


# المرشد الوجيز

## في التاريخ والحضارة الإسلامية

تأليف

الدكتور سلامة محمد الهرفي البلوي

رئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
1432هـ-2011


الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
526 شارع بورسعيد – القاهرة
25938411-25922620 / فاكس: 25936277
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

البلوى ، سلامة محمد الهرفى
المرشد الوجيز فى التاريخ والحضارة الاسلامية
طـ1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية ،2010
848 ص ، 24 سم
تدمك : 978-977-341-510-4
1- الحضارة الاسلامية
2- التاريخ الاسلامى
أ- العنوان

ديوى: 953

رقم الايداع: 23980

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

إن علم التاريخ علم مشوق تهواه النفوس، وتميل إليه، لأنه يتحدث عن تجربتها عبر تاريخها الطويل، ويمدها بمعين لا ينضب من التجارب والخبرات التي تجعلها أكثر وعياً لحاضرها، وإدراكاً لعوامل القوة وعوامل الضعف في مسيرتها المتجددة، فهو ذاكرة الأمة التي تجسد هويتها، وتوجه فعلها الحضاري في مختلف المناشط.

ويبدو أن هناك علاقة تلازمية بين فهم حركة التاريخ وبين الرشد الحضاري، فكلما أخفقت أمة من الأمم في فهم تاريخها واستيعاب تجاربها الماضية، تكررت أخطاؤها، وفقدت رشدها، وحلت قوانين الغاب بين ظهرانيها.

ولعل تنامي اهتمام الدول المتقدمة بالدراسات التاريخية يدل دلالة قاطعة على إدراكها لأهمية التاريخ في إنارة الطريق أمامها لرسم سياستها ووضع خططها الآنية والمستقبلية، فنجدها تؤسس المراكز البحثية المتخصصة بالدراسات التاريخية، وتنفق عليها بسخاء، وتشجعها بكل الوسائل وتستقطب لها خيرة العلماء للعمل فيها.

لقد أدركت تلك الدول بعد دراسة متأنية لتاريخنا الإسلامي، بأنه تاريخ عظيم، وأنه قابل للاستدعاء والإحياء في وجدان الأمة، وأن له قدرة سحرية على بعث الحياة والفاعلية في أوصالها، وبالتالي فإن هذا التاريخ يمثل تحدياً وعائقاً أمام طموحاتها في الاستحواذ على الأرض والإنسان، لذا نجدها تبذل كل ما بوسعها، لامتصاص حيوية هذا التاريخ وتنحيته عن فاعليته في دفع مسيرة الأمة: يقول المستشرق الكندي المعاصر ولفرد كانتول سمث في كتابه: «الإسلام في التاريخ الحديث»: «لما كانت أمجاد التاريخ الإسلامي من أشد الأدوات التي تستخدمها الدعوة الإسلامية تأثيراً في وجدان الناس، لأنها تذكرهم بهذا التاريخ العظيم الذي انقطعوا عنه فتحفزهم إلى محاولة استئنافه من جديد، فلابد من تشويهه حتى تحدث عملة اليأس»

وفي المقابل لا تعدو نظرتنا للتاريخ في الغالب تتجاوز كونه مجموعة من القصص والأخبار التي تصلح للترويح والتسلية، وأنه في أحسن الأحوال مستودع زاخر بالمعلومات التي يمكن استخدامها في المنافرات بين الدول المتجاورة، لا بل إن قسماً من ابناء جلدتنا حاول الانسلاخ من ماضيه والذوبان في تاريخ الآخر المتغلب دون وعي، فأصيب بحالة من الذهان والفصام،فلا هو استوعب تاريخه واستفاد من تجاربه لتعزيز هويته، ولا هو استوعب تاريخ من قلده، فبقي هلامي الهوية يقبع في دائرة الصراع الداخلي الذي يهدد وجوده الحضاري.

إن انهيار الاتحاد السوفيتي، وانتهاء الحرب الباردة، فضلاً عما ترتب على أحداث الحادي عشر من سبتمبر من استغوال الغرب الذي أخذ باسم مكافحة الإرهاب وباسم العولمة يعمل على تفكيك ما هو مألوف وقديم، لا بل واختراق النطاق الكلي للبنى التاريخية والقومية، ومطالبة الدول بإعادة صياغة تاريخها بما يتلاءم وطبيعة المرحلة الجديدة. مما فرض أسئلة كبيرة أمام حراس ذاكرة الأمة من المؤرخين في كيفية مواجهة هذه التحديات، وبرز السؤال القديم الجديد أمامهم، هل نحن بحاجة لإعادة النظر في تاريخنا لتجديد الموروث وإعادة النظر في البنى والأفكار والمناهج من أجل الحفاظ على الهوية؟. أم علينا الانتظار حتى يفرغ الآخر من كتابة تاريخنا وفق المقاييس التي ارتضاها لنا ؟

إن من واجب المؤرخين العرب والمسلمين على حد سواء الوقوف صفاً واحداً لمواجهة التخريب الممنهج لذاكرتنا التاريخية من قبل الآخر، مع الاعتراف في نفس الوقت بأن تاريخنا تعرض للعبث من الداخل خلال حقب الجمود والتخلف من خلال تمترس العدد العديد من ابناء الأمة فضلاً عن الدول، والجماعات، وراء مذهبيات وعنصريات، وإقليميات، تنطلق جميعاً من نظرة جزئية وتعصب أعمى حولت تاريخنا إلى عامل من عوامل الجذب للوراء مما يضع المؤرخ العربي اليوم أمام مسؤولية عظيمة تحتم عليه تقديم هذا التاريخ بحلة جديدة تتناغم مع حجم التحديات التي تواجه الأمة، والأخطار المحدقة بهويتها ومرتكزاتها الروحية والتراثية من خلال منهجية واضحة تتسامى على

الأنا الإقليمية المصطنعة، والمذهبية والحزبية المغلقة، والعصبية العمياء، منهجية تجسد مفهوم الوحدة والتنوع في إطار احترام الخصوصية لكل من ينتمي لهذه الأمة.

ولعل طغيان العولمة بماديتها التي تدعو إلى إستفراغ كل ما بالوسع للحصول على لقمة العيش صرفت الأجيال عن مطالعة المطولات التاريخية وأمّات المصادر والموسوعات ذات المجلدات، والنزوع إلى المختصرات،لذا جاءت فكرة هذا الكتاب لتلبية حاجة الباحثين وطلاب العلم والمثقفين لمرجع يسّهل عليهم الحصول على أطراف المعلومات الرئيسة لحركة التاريخ والحضارة لإسلامية وما تحقق من منجزات حضارية في الحقب المتابعة، فقد أشتمل الكتاب على ١٣٠٧ مصطلح ومفردة تاريخية وحضارية ، وترجم لأكثر من ٨٢ مدينة و ٨٧مسجدا و٨٥ مكتبة و١٢ مدرسة و٣٣ بيمارستانا،و ١٢٧معركة برية و٤٥ معركة بحرية، ومائة وحدة قياس مشهورة، وخمسين فرقة قديمة وحديثة ناهيك عن معادلة السنوات الهجرية بالميلادية وتتبع أبرز المنجزات الحضارية للدول الإسلامية المتعاقبة، واستعراض الأسلحة البرية والعسكرية،والرتب العسكرية، و خصائص التوقيت القمري، ومعاني الأشهر والأيام عند الأمم المختلفة، وتطور حركة التجديد في التاريخ الإسلامي، ورعاية الفئات الخاصة، كما تم تسليط الضوء على بعض روائع الأوقاف الإسلامية،وحقوق الطفل،ومعالم القضاء والمظالم والحسبة، وأسماء حكام الدول الإسلامية المتعاقبة،واشهر الألقاب العلمية، وتطرق الكتاب كذلك لأبرز الأحداث الهامة، وبعض الكلمات العربية التي دخلت إلى اللغات لأوروبية، وتحدث أيضا عن الفن والعمارة الإسلامية ، وألوان الخيل، وعلامات الترقيم، وحساب الجمل وأساليب إخفاء المعلومات، وجاء القسم الأخير للمكتبة التاريخية حيث اشتملت على أكثر من ألف مصدر ومرجع مصنفة على فروع التاريخ والحضارة الإسلامية.

وبعد .. فإن الكتاب ببنيته تلك وفر لطالب العلم والمثقف والقارئ على العموم مرجعا مختصرا في التاريخ والحضارة الإسلامية، ناهيك عن تقديم قوائم من المصادر والمراجع في نهاية كل موضوع لمن يريد الأستزادة ومواصلة مشوار البحث، إلى جانب ترقيم وترتيب العديد من موضوعات الكتاب على الأحرف الهجائية أو الأرقام المتسلسلة لتوفير الوقت في البحث ، ولم يغفل الكتاب عن ما للصورة والرسم والخرائط من فوائد

تخدم الباحث،لذا تم تعزيز الكتاب بالعديد من الخرائط والصور والرسوم التوضيحية ،و خلاصة القول فإن الكتاب يقدم وجبات خفيفة زاخرة بأنواع المشهيات من التاريخ والحضارة الإسلامية التي تجسد مفهوم الوحدة والتنوع في أسمى معانيها، فقد ساهم في صناعة هذا التاريخ وبناء صرح هذه الحضارة، العربي، والأمازيغي، والقبطي، والقوطي، والهندي، والفارسي، والمسلم، واليهودي، والنصراني، والمجوسي، والسني، والشيعي، وغيرهم من الأعراق والمذاهب ممن تفيئ في ظلال الحضارة الإسلامية، تلك الحضارة التي جعلت من التسامح شعارا لها ومن العدل أساسا لبنيانها ، ومن حرية التعبيرمنهجا لها، حيث عمل الجميع صفا واحدا بملابس مختلفة لخدمة هدف واحد فتحققت معجزة الحضارة الإسلامية التي حاول هذا الكتاب أن يقدمها للقارئ مختزلة في هذه الوريقات الموجزة .

وفي الختام أدعو القارئ الكريم لتأمل هذا النص الذي يجسد روح الوحدة واحترام التنوع في مجتمعنا الإسلامي ، لنكتشف البون الشاسع بين ما كان عليه الأجداد، وما وصل إليه حالنا اليوم، يقول خلف بن المثنى: شهدنا عشرة في البصرة، يجتمعون في مجلس لا يعرف مثلهم في الدنيا علماً ونباهة وهم: الخليل بن أحمد صاحب النحو (سني)، والحميري الشاعر (شيعي)، وصالح بن عبد القدوس (زنديق)، وسفيان بن مجاشع (خارجي صفري)، وبشار بن برد (شعوبي، ماجن، فارسي)، وحماد عجرد (زنديق شعوبي)، وابن رأس الجالوت الشاعر (يهودي) وابن نظير المتكلم (نصراني)، وعمرو بن المؤيد (مجوسي)، وابن سنان الحراني الشاعر (صابئي)، كانوا يجتمعون فيتناشدون الأشعار، ويتناقلون الأخبار، ويتحدثون في جو من الود لا يكاد يعرف منه أن بينهم هذا الاختلاف الشديد في دياناتهم ومذاهبهم.

وانظر إلى ما كان يفعله حجة الإسلام أبو حامد الغزالي حين كان يستشهد بآراء رؤوس الفرق الإسلامية المختلفة في مناظراته للملاحدة، رغم أنه كان يختلف معهم في كثير من المسائل، وعندما سئل عن سرّ ذلك قال: عند المحن تزول الإحن، فهؤلاء ربما خالفونا في الفروع وأولئك يخالفونا في الأصول، فلنكن عليهم صفاً واحداً.

أجل بهذه الروح كانت نهضتنا بالأمس، وبدون هذه الروح لن ننهض اليوم وعلى هدي هذه الروح يجب أن يقدم تاريخنا للأجيال.

وبعد فإن هذا الكتاب يأمل أن يكون قد سد فراغا في مكتبتنا العربية، وقدم خدمة للقارئ الذي يرغب في تكوين تصور عن التاريخ والحضارة الإسلامية .

وأخيرا فإن المؤلف يردد مقولة الثعالبي: لا يكتب أحد كتابا فيبيت عنده ليلة إلا أحب فيها أن يزيد فيه أو ينقص منه، ورحم الله القائل:

**وقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك أشياء**

فأسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

**د. سلامة محمد الهرفي البلوي**

**نزيل الشارقة**

**١٠/ ١٢/ ٢٠٠٨م**

## -١-
## من فوائد دراسة التاريخ الإسلامي

**للتاريخ فوائد جمة من أبرزها:**

- فهم الإشارات التي وردت في الكتاب والسنة، فالتاريخ (القصص) يشغل المساحة الكبرى من القرآن الكريم، كما أن محاولة المسلمين فهم أحاديث المصطفى (ص) تطلب الأهتمام بحياته وحروبه،ومواقفه من القضايا المختلفة، وكذلك فعل الفقهاء حين أخذوا يتتبعون حياة المصطفى(ص) والصحابة والتابعين وكبار رواد المذاهب لمعرفة هذا الحكم أو ذاك، لذا كان رواد التاريخ الإسلامي الأوائل من المحدثين والفقهاء .
- تنمية روح الإعتزاز لدى أفراد الأمة، فالأمة بدون تاريخ أمة بلا ذاكرة، أمة بلا هوية،لذا حرصة كل أمه على الإهتمام بتاريخها لتقوية الروابط بين أفراد الأمة من خلال التاريخ المشترك، والعمل على بث روح الأقتداء برواد هذا التاريخ وصناعه، فنحن مأمورون بنص الكتاب والسنة بالتأسي والأقتداء بالمصطفى (ص) (و ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)، وقوله عليه السلام : (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدين بعدي عضوا عليها بالنواجذ) وهذا يحتم معرفة دقائق حياة المصطفى(ص) وصحبه الكرام.
- فهم الحاضر والتخطيط المبصر للمستقبل . فالتاريخ حلقات متلاحمة لا يمكن فصلها عن بعضها فكل حلقة تفضي للأخرى فقضايا اليوم تعود جذورها للأمس ولا يمكن التخطيط للغد دون فهم ما يحدث اليوم ؛ لذا كان معاوية بن أبي سفيان (رض) يخصص ثلث الليل للإستماع للتاريخ .
- أن التاريخ مستودع زاخر لكل من يريد أن يصنع الرجال أو يعيد بناء الأمة .
- ان دراسة التاريخ هو مراجعة شاملة لحياة الأمة كيف نشأت، وعلى أي المبادئ صيغت، ومن أين تجمعت لها أسباب البقاء والإنتصار .
- إن دراسة التاريخ يساعد العلماء والقادة، والحكام على معرفة الطريق الأسلم للعزة والتمكين من خلال معرفة عوامل النهوض وأسباب التراجع والتخلف والسقوط.

وتأمل ما جاء في مقدمة كتاب التنبيه والإشراف للمسعودي (ت ٣٤٥هـ/ ٩٠٢م) حين أوضح هدفه من البحث في التاريخ حين قال: «ذكرنا في هذا الكتاب... مما يلزم الملك في سياسة نفسه ورعيته.... وكيف تدخل الآفات على الملك وتزول الدول... وأمارات إقبال الدول وسياسة البلدان والأديان والجيوش على طبقاتهم....

- الفوائد الأخلاقية: فهو يحفظ الحقائق مهما حاول الناس طمسها وإخفاءها، بذلك ينصف الرجال الذين حاول معاصروهم تجاهلها، وتحفظ الحقائق التي حاول البعض طمسها.
- أخذ العظة والإعتبار (لقد كان في قصصهم عبرة )،وقال الشاعر:

اقرءوا التاريخ إذ فيه العبر    ضل قوم ليس يدرون ما الخبر

- معرفة السنن الإلهية، فالتاريخ يزود المطلع بالقوانين التي تحكم حركة المسيرة الإنسانية،فعلى سبيل المثال أوضح لنا القصص القرآني بأن عوامل سقوط الدول والحضارات والأفراد والجماعات لاتخرج عن العوامل الآتية: الظلم وما يصاحبه من استبداد وحكم فردي، والترف، والكذب، وفي المقابل فإن العدل والوسطية والإخلاص في العمل والعمل بروح الفريق، وحسن إدارة الوقت، والمحافظة على الكرامة الإنسانية هي من أسباب التمكين والإثمار الحضاري ؛ لذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن الله يقيم الدولة الكافرة العادلة ويمحق الله الدولة المسلمة الظالمة . وقال الفلاسفة والحكماء منذ القدم العدل أساس الملك .
- إن دراسة التاريخ الإسلامي يمثل بالنسبة للشعوب الإسلامية قيمة مشتركة لها تأثير في السلوك بمختلف أشكاله، فسيرة المصطفى (ص)، وسيرة الصحابة الكرام والسلف الصالح هي المعين التي ينهل منه كل مسلم معارفه الأخلاقية وقيمه التربوية، فالمصطفى (ص) والصحابة الكرام هم المثل الأعلى الذي يحاول المسلم التأسي به .
- إن دراسة التاريخ الإسلامي تقدم لنا ملامح خير أمة أخرجت للناس حين تمسكت بأهداب دينها ، وكيف ذلت وهانت حين تخلت عن هدي ربها ، فالتاريخ الإسلامي

يوضح بما لا يقبل اللبس بأننا أمة أعزها الله بالأسلام فإذا أبتغينا العزة بغيره أذلنا الله .

- إن دراسة التاريخ فيه متعة وسعادة وإثراء للثقافة وتوسيع للمدارك، فالتاريخ هو أبو لعلوم فلا يستطيع أي عالم في أي فرع من فروع المعرفة أن يستغني عن التاريخ فهو دوما بحاجة لمعرفة تجارب من سبقة في الحقل الذي يعمل به فلولا التراكمية التاريخية لما تطورت المعارف الإنسانية. يقول السخاوي (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م): «من قرأ التاريخ كمن عاش الدهر، وجرب الأمور بأسرها، وباشر تلك الأحوال بنفسه، فيعزز عقله، ويصير مجرباً غير غرّ.

-٣-

## ركائز التفسير الإسلامي للتاريخ

١- أن الأصل في تاريخ البشرية هو التوحيد الذي يمثل خطة الأنبياء والرسل الذين ذكرهم القرآن الكريم، وأن الوثنية تمثل حالات الاستثناء، لذلك جاءت هيكلت المؤرخين لحركة التاريخ الإسلامي وفق هذا التصور، فكانوا يبدأون تواريخهم من بدء الخليقة مروراً بالأنبياء حتى العصر الذي يعيشون فيه لا بل عبروا في عناوين مؤلفاتهم عن إيمانهم بهذا التصور بكل وضوح حين جعل الطبري تاريخ الرسل والملوك عنواناً لتاريخه.

٢- التصور السليم والواضح للإنسان والكون والحياة وأن العلاقة بين الإنسان والكون علاقة انسجام وليست علاقة صراع، فقد ركز مؤرخو الإسلام على رصد الأعمال والأقوال التي تبرز العلاقة الحميمة بين الطرفين، من خلال تسليطهم الضوء على الأوقاف الخاصة بالرفق بالحيوان، والبيئة والنظر إليها نظرة حب وشفقة حتى على الحجر.. وذلك عكس التصور عند غير المسلمين الذين انطلقوا من العلاقة العدائية بين الإنسان والكون، والتي أفضت إلى تقديس البشر للظواهر الطبيعية، وتقديس الإنسان لذاته بعد أن تعرف على أسرار الطبيعة والقوانين التي تحكمها .

٣- تعظيم شأن الصحابة ووضعهم في المقام الذي يستحقونه:

- فهم شهودنا على القرآن الكريم، وتجريح شهاداتهم هو تجريح لهذا الكتاب العظيم، فقد زكاهم رب العالمين في كتابه العزيز فقد رضي الله عنهم ورضوا عنه،ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبدا إن شاء الله كما قال ابن عبد البر في الاستيعاب
- وأنهم مجتهدون في أعمالهم، مأجورون في خطأهم وصوابهم، وأن الاقتتال بينهم هو قتال بين مجتهدين مؤمنين يسعون لصالح الأمة ولهذا لا يجوز النيل منهم ولا تجريحهم ولمز إيمانهم بنص القرآن الكريم:

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما... ..﴾وهذا لا يعني تقديس الصحابة والإيمان بعصمتهم بل الخطا وارد ولكنه خطأ مجتهد له أجر على ذلك وله أجران في صوابه.

• الطعن فيهم هو طعن في الرسول الكريم قال الإمام مالك: إن من يسئ إلى الصحابة الكرام إنما يسئ أصلا إلى رسول الله(ص)إلا إنه لا يجروء على ذلك، فيوجه إساءته إلى صحابته حتى يعتقد الناس أن الرسول – معاذ الله – كان سيئا، إذ لو كان طيبا لكان صحابته من الصالحين) . يقول ابن كثير ياويل من أبغضهم أو سب بعضهم،وجاء في الصحيين وأبو داود والترمذي: أن المصطفى قال: لا تسبو أصحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصفه، وفي حديث الترمذي قال (ص): الله الله في أصحابي لاتتخذونهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله فيوشك أن يأخذه.

٤ – النظرة الشمولية لحركة التاريخ:

النظرة الشمولية للحدث التاريخي بأبعاده الثلاث: الإنسان والزمان والمكان، لذا نجد المؤرخين المسلمين الرواد يكتبون في أدق الموضوعات ويرصدون أدق التفاصيل

فقد كتب على سبيل المثال الهيثم بن عدي عن: من تزوج من الموالي من العرب، وأسماء بغايا قريش في الجاهلية ومن ولدن، والنوادر والموسم.

وكتب المدائني: في من تزوج مجوسية، ومن قتل عنها زوجها، ومن هجاها زوجها، وأخبار النساء، ومناكح الأشراف، وفضل الأعربيات على الحضريات... وخصص ابن سعد الجزء الثاني من طبقاتة للصحابيات والتابعيات. وأفردت العديد من المؤلفات: للشورى

وانتخاب الصديق، والفتنة الكبرى، وجمع القرآن، وانتقال السلطة للأمويين، وتأسيس الديوان وخطط الكوفة والبصرة وبغداد... الخ.

وقدم الهيثم بن عدي معلومات طوبوغرافية وجغرافية وسكانية وإدارية عن بعض الأمصار كما فعل ذلك البلاذري وغيره، لا بل تم التأريخ لوسائل الترويح والتسلية في

الأقاليم التي تم تناولها بالدراسة. كما أن النظرة الشمولية لحركة التاريخ. دفعت المؤرخ المسلم إلى الإهتمام بتاريخ الأمم منذ بدء الخليقة كما فعل جل المؤرخين أمثال: الطبري، واليعقوبي الذي تحدث عن تاريخ العديد من الأمم مثل: الأشورية، والبابلية، والهندية، واليونانية، والفرعونية، والبربرية، والحبشية والزنجية والتركية والصينية وغيرها.

٥- التوثيق (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) لذا نجد مؤرخي الإسلام يحرصون أشد الحرص على توثيق المعلومة باستخدام كل المصادر الممكنة والمتاحة من المشاهدة والمعاينة الى الآثار والمسكوكات والقبور والملابس والمخلفات التي خلفها الإنسان ناهيك عن المؤلفات بأصنافها المتعددة فعلى سبيل المثال: ذكر المسعودي في مقدمة كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» مئة مصدر من المصادر التاريخية التي اعتمد عليها، واختار ابن الأثير في «الكامل في التاريخ» حوالي ٣٢ مصدراً اعتمد عليها بعد نقد بعضها، وقد ذكر لنا ابن الخطيب في مقدمة كتابه «الإحاطة» جملة لا بأس بها من المصادر التي اعتمد عليها، كما فطن لأهمية الوثائق وحرص على تسجيلها على أنها حجة أساسية يرتكز إليها المؤرخ وقد رصع بها كتبه، فهو يورد الرسائل المتبادلة والوصايا الرسمية، ونص البيعة، والشهادات، ومنها على سبيل المثال: شهادة ابن حزم على خراب قرطبة، والرسائل المتبادلة ما بين الخلافة العباسية وأمراء الأندلس، ولم يكتف بذلك، بل نجده يعتمد على المشاهدة الواعية بطبيعة العمران والبشر وحتى الأمراض المتفشية.

وقد صرح البيروني (ت ٤٢٠هـ/ ١٠٤٧م) بأسماء عشرات المصادر في كتابه «الآثار الباقية» والمتعلقة بالعديد من الأديان والجماعات، كالمجوس والأقباط، والسريان، واليونان، واليهود والنصارى... الخ وكان المقريزي (ت٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م) يصرح بمعلوماته في مطلع كل خبر يذكره. كما قدم نموذجاً للأبحاث التاريخية المعمقة المعتمدة على الدراسات الأثرية من خلال كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» حيث سجل فيه تاريخ مصر العمراني والاجتماعي والاقتصادي، ولم يكن هذا الكتاب الوحيد الذي تركه في حقل التاريخ العمراني، بل له أيضاً: أخبار مدينة الفسطاط، وبناء الكعبة، ويعد أول مؤرخ يفرد رسالة خاصة لتاريخ النقود «شذور العقود في ذكر النقود.

٦- الإستفادة من معطيات العلوم التطبيقية:

لقد حاول بعض المؤرخين منذ فترة مبكرة بحث التاريخ بطريقة رياضية، وبعبارة أخرى الاستفادة من معطيات العلوم التطبيقية من فلك، وحساب، وغيرها في التحقق من بعض القضايا التاريخية التي ثار حولها جدل، ومن تلك القضايا: إثبات بأن الهجرة النبوية كانت في الثامن من ربيع الأول ولا يمكن أن تكون في يوم الاثنين الثاني عشر من هذا الشهر، لعدم وقوع يوم الإثنين من الناحية الفلكية والحسابية إلا في ذلك التاريخ، كما رفضوا وقوع عاشوراء عيد اليهود في العاشر من محرم وذلك بطريقة رياضية مقنعه... فضلاً عن العديد من القضايا التي لا يتسع المجال لبسطها.

٧- الثقافة الموسوعية لمن يشتغل بالتاريخ:

لقد أعتبر جيل الرواد من المؤرخين الأوائل الثقافة الموسوعي شرطاً من شروط المشتغل بالدراسات التاريخية فقد اشترط ابن خلدون على سبيل المثال في المؤرخ إجادة علم السياسة وطبائع الموجودات، واختلاف الأمم والبقاع والإعصار في السير والأخلاق والعوائد، والنحل والمذاهب وسائر الأحوال، والإحاطة بالحاضر من ذلك ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها والمختلف والقيام على أصول الدول والملل، ومبادئ ظهورها وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعباً لأسباب كل خبر، وحينئذ يعرض الخبر المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحاً، وإلا استغني عنه. وكان البيروني على سبيل المثال يجيد ست لغات هي: العربية، واليونانية، والعبرية، والفارسية، والتركية، والسنسكريتية مما مكنه من تقديم دراسات في غاية الجودة العلمية. كيف لا والتاريخ يشتمل على خلاصة التجربة الإنسانية والتي تحتاج لمن يتعامل معها أن يكون على قدر عال من الاستعداد والتكوين الثقافي والمنهجي.

٨- تنقية التاريخ من الزيف:

تمثل عملية تنقية التاريخ من الزيف وتصويب أخطائه المنطق الأول لتصور العمران البشري وهو الهدف من المنهج الذي وضعه المؤرخين المسلمين الكبار والذي يزاوج بين العلوم النظرية والتطبيقية لتجلية الحقائق التاريخية.

٩-عدم الإيمان بالتحقيب:

التاريخ يمثل وحدة واحدة مثله مثل الكائن الحي، التي تمثل الطفولة والشباب والشيخوخة مراحل عمرية لعين الشخص، فقد جاء في صدر كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٦٣٠هـ/ ١٢٢٣م): «إن الإنسان لا يخفى يحب البقاء، ويؤثر أن يكون في زمرة الأحياء، فيا ليت شعري أي فرق بين ما رآه أمس وما سمعه وبين ما قرأه في الكتب المتضمنة أخبار الماضين وحوادث المتقدمين، فإذا طالعه، فكأنه عاصرهم وإذا عاصرهم فكأنه حاضرهم». فالتاريخ كله تاريخ معاصر مادام يؤثر فينا اليوم . فتاريخ الفراعنة تاريخ معاصر إذا تم احياوءه اليوم في أ دبيات هذه الفئة او تلك، واستحضار مواقف الصحابة (رضوان الله عليهم) في الجمل وصفين والنهروان وفيما بعد في كربلاء في الوقت الحاضر وجعلها تهيمن على هذه الطائفة أوتلك يصرف عنها كونها حادثة حدثت في الماضي ، وهكذا فالتاريخ الإسلامي تغدو صفحات كثيرة منه صفحات معاصرة ما دامت تسيطر وتوجه فكرنا السياسي والإجتماعي والمذهبي اليوم .

١٠- العدالة في إصدار الأحكام (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا أعدلوا هو أقرب للتقوى). والتجرد في بحث القضايا بالبعد عن الهوى والمؤثرات الشخصية.

١١: إعتماد المصادر الموثوقة، وتقديم المصادر الشرعية على غيرها.

١٢- إجادة مناهج البحث التاريخي .

١٣-الواقعية في التفسير

١٤- الأيمان بالسببية أو العلة .

١٥- إحترام العقل ورفض التقليد .

١٦- التفسير الإسلامي ينفرد عن سائر التفاسير بأنه يخصص للبعد الغيبي ماضيا وحاضرا ومستقبلا مساحات واسعة.

-٣-

# شذرات من مصطلحات ومفردات التاريخ والحضارة الإسلامية

-أ-

### ١. ابابيل

الطير الأبابيل هى التي تطير في جماعات متفرقة،ورد ذكرها في القرآن الكريم في سورة الفيل {وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل }، وهنا الإشارة الى أصحاب إبرهة الأشرم الذي جاء لهدم الكعبة فأرسل الله عليهم هذه الطير .

وقيل أن الطير الأبابيل أنواع غريبة من الطير، وقيل أنها حشرات طائرة كالبعوض حاملة للأمراض، وقيل أنها جراثيم الأوبئة التي أفشت الطاعون أو الجدري بين هؤلاء الذين حاولوا الأعتداء على الكعبة .

### ٢. الإباضية

فرقة من فرق الخوارج تنسب الى عبد الله بن أباض (٨٦هـ/ ٧٠٥م)، تؤمن هذه الفرقة بأن مخالفيها من أهل القبلة كفار غير مشركين، يجوز مناكحتهم، وغنيمة أمواهم عند الحرب دون غيرها ، ودارهم دار الإسلام إلا معسكر مخالفيهم ، ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن، كافر نعمة لا كافر ملة،ويشترط في الإمام عندهم الفضل والورع لا العصبية القرشية، وقد إفترقوا إلى أربعة فرق هى: الحفصية – واليزيدية –والحارثية – والعبادَية .

### ٣. الأبدال

طبقة من طبقات الصوفية، وهى الطبقة الخامسة من طبقات الأولياء، ويعرفون بالرقباء، ويدعون بأن لهم كرامات خاصة .

### ٤. أبدلاني

مصطلح عثماني يطلق على دراويش خراسان الذين كانوا يشتركون في الحروب بجانب السلاطين العثمانيين بسيوف من خشب، وهم يشكلون الطبقة الخامسة من من طبقات الصوفية، كما كانوا يعرفون بالرقباء ، كما كانوا يدعون بأن لهم كرامات خاصة .

### ٥. الآبق

الآبق هو العبد الهارب من سيده، والإباق في اللغة: هو الإستخفاء، وشرعا: هو إستخفاء العبد من سيده، أو المملوك الذي فر من مالكه تمردا وعنادا لسؤ خلقه .

### ٦. الأبلق

الأبلق في اللغة الأسود والأبيض، والأبلق حصن اشتهر في العصر الجاهلي بالمناعة، ويعرف بالأبلق الفرد،لهذا ضربت به العرب الأمثال فقالت: تمرد مارد وعز الأبلق،قيل أنه كان للسموءل بن عاديا، أكتشف بعض الأثريين أطلاله بالقرب من تيماء في شمالي المدينة المنورة .

### ٧. الابناء

الابناء أسم يطلق على السلالة التي ولدت باليمن من الفرس المهاجرين اليها، وفي العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٦م) كان يطلق على سلالة أوائل دعاة الدعوة العباسية (إختصارا لابناء الدعوة العباسية ) .

### ٨. ابن السوداء

ابن السوداء: هى الكنية التي أشتهر بها عبد الله بن سبأ، والسوداء أمه لشتهارها بسواد لونها .

### ٩. ابن السبيل

ابن السبيل هو المسافر الذي نزل بالمسلمين والذي نص القرآن على إكرامه ومساعدته اذا كان بحاجة للمساعدة قال تعالى {قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل } البقرة ٢١٥.

### ١٠. الأبيض

الأبيض هو الفضة، والأحمر هو الذهب .

### ١١. آتابك

الأتابك إصطلاح مشتق من لفظين تركيين هما (آتا) بمعنى أب، و(بك) بمعنى الأمير، أو النبيل أو الشيخ،وقد أستخدم في العصر العباسي الثالث بمعنى مربي الأمير،وكان يتولى هذه المهمة في العادة من يمت للملك أو السلطان بصلة قرابة من جهة الأب، وأول من

تلقب بلقب أتابك نظام الملك السلجوقي . كما كان يطلق هذا لإصطلاح إبان العصر المملوكي في مصر على أمير الجيوش (اتابك العسكر) .

**١٢. أتابكية**

أسم يطلق على مجموعة من الدويلات الإسلامية التي قامت إبان العصر العباسي الثالث، وعاصرت الدولة السلجوقية ونازعتها سلطانها، وأهم هذه الدويلات: أتابكية دمشق، وأتابكية الموصل، وأتابكية الجزيرة الفراتية، واتابكية سنجار، وأتابكية أربل... .وغيرها.

**١٣. الإتراب**

الإتراب: بكسر الهمزة فسكون – أترب الرجل صارت أمواله كعدد التراب، وأترب الرجل أيضا إذا قل ماله، فالكلمة إذن من الأضداد، وأترب الرجل إذا ملك عبدا قد ملك ثلاث مرات .

**١٤. الإتاوة**

الإتاوة:كلّ مافرض عنوة من مال،يقال ضربت عليهم الإتاوة قال الفرزدق:

أظننتم أن قد عتقتم بعدم كنتم عبيد إتاوة في تغلب

ولإتاوة: الخراج، يقال أدىَ فلان إتاوة أرضه . والإتاوة: الرشوة، يقال: شكم فاه بالإتاوة . والإتاوة مبلغ من المال تؤديه دولة ضعيفة لدولة قوية مقابل عدم الإعتداء .

**١٥. الأتباع**

الأتباع فئة من الجيش العباسي، سموا بهذا الأسم لأنهم يشاركون في الحرب مع أسيادهم وأصحابهم، وقد يأخذون أرزاقا ولكنها ليست رواتب مقررة من ديوان االجند، وانما من أسيادهم، لأنهم ملك لهم .

**١٦. إتصال السند**

إتصال السند يعني: عدم سقوط أي راو من رجال سند الحديث من بدايته إلى نهايته، ويعد شرطا من شروط صحة الحديث عند عامة المحدثين الذين يعرفون الحديث الصحيح بقولهم: هو الذي يرويه عدلٌ ضابط عن مثله من بداية السند إلى منتهاه من غير علة ولا شذوذ .

### ١٧. إثنا عشرية (إمامية)

الاثنا عشرية فرقة من فرق الشيعة أخذت أسمها من إعتقادها في وجود إثني عشر إماما من سلالة علي بن أبي طالب (رض) والأئمة هم: علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وزين العابدين، ومحمد الباقر،وجعفر الصادق، وموسى الكاظم، وعلي الرضى، ومحمد التقي، وعلي النقي، والحسن العسكري (الزاكي ) ومحمد المهدي (الحجة) ومنهم من يعتقد أن الحسن العسكري لم يمت ولكنه غائب، وتعتقد هذه الفرقة بأن محمد المهدي هو المهدي المنتظر وصاحب السرداب في سامراء الذي دخله صبيا عام (٢٦٥هـ/ ٨٧٨م ) وامه تنظر إليه ولم يخرج بعد إليها .

### ١٨. الإجارة

الإجارة: بكسر الهمزة – هى بيع المنافع – وشرعا هى: بيع نفع معلوم بعوض معلوم: دين أو عين.

### ١٩. إجازة بالمرويات على الاستدعاءات

وهى الشهادة التي يمنحها العلماء والفقهاء للمتقدمين في العلم المقيمين بعيدا عنهم يجيزون لهم فيها الرواية أو السماع عنهم أو غير ذلك بناء على استدعاءات خاصة عبر المراسلة .

### ٢٠. إجازة السماع

إنتشر هذا النوع من الإجازات في العصر المملوكي، إذ كان الشيخ يدون في ذيل كتاب المتعلم شهادة يذكر فيها تواريخ المجالس وأمكنتها وأسماء الحضور، وعناوين الرسائل التي سمعها عليه الطالب والمواضيع التي فاتته ويشار إليها (مع فوت كذا) وذلك وفق الصيغة الآتية: سمع هذه الرسائل أو الكتب – تذكر عناوين الرسائل والكتب واسماء المصنفين- على الشيخ الفاضل – يذكر اسمه – بقراءة فلان وحضور فلان وفلان، وكتب فلان – يذكر اسم الكاتب ويثبت في المكان الفلاني ثم يذكر اسم المكان واليوم والشهر والسنة .

### ٢١. الإجازة العامة

الإجازة العامة هى الشهادة التي يمنحها الشيخ لاحد طلابه يشهد فيها أن هذا الطالب قد أتم دراسته، وأضحى مؤهلا للفتيا والتدريس، ويذكر في هذه الإجازة اسم الطالب

واسم شيخه ومذهبه، ومكان حصوله على الإجازة مع ذكر اليوم والشهر والسنة،وتكتب الشهادة إما على الكتاب الذي درسه الطالب أوعلى ورقة مستقلة من القطع العريض، ولنص الشهادات صياغات عدة: فقد تكتب نثرا أو شعرا، وتكون الكتابة في العادة بقلم الرقاع أسطرا متوالية بين كل سطرين نحو إصبع عريض .

### ٢٢. الإجازة عند المحدثين

الإجازة عند المحدثين هى إذن المحدث لغيره برواية الحديث عنه لفظا أو كتابة، وهى أنواع متعددة منها: إجازة معين لمعيَن وإجازة معين لغير معيَن .

### ٢٣. الأجاوين

الأجاوين: جمع إيجانة، وهى نوع من الأواني ما زال يعرف في العراق بالأسم الأخير .

### ٢٤. الإجماع

الإجماع هو: إتفاق جميع مجتهدي أمة محمد (ﷺ) بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي إجتهادي في واقعة مستجدة، وقيل على أمر من أمور الدين مطلقا.

### ٢٥. الأحابيش

الأحابيش مصطلح يطلق على آل المصطلق وبنوا الهون بن خزيمة وغيرهم ممن تحالفوا مع قريش، وسموا بذلك لتحبشهم على حلفهم أي إجتماعهم، أو لوقوع الحلف عند جبل حبيش في مكة المكرمة .

### ٢٦. الأحباس

الأحباس مصطلح يطلق على الأراضي التي تحبس وقفا على المساجد والمدارس وما إليها من المؤسسات الخيرية، ويشرف عليها أشخاص يستغلونها ويسهرون على حفظها وديمومة عملها، وقد شاع هذا المصطلح في مصر في العصر المملوكي .

### ٢٧. الإحتساب

الإحتساب يعني الزجر والردع عن القبيح فعلا أو قولا، أو هو الأمر بالمعروف إذا ظهر تركه والنهي عن المنكر إذا ظهر فعله، ويعد فرض كفاية عند عامة الفقهاء، وفرض عين عند بعضهم .

**٢٨. الأحدية**

الدراهم الأحدية هي المكتوب فيها سورة الإخلاص {قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد}.

**٢٩. الإحصار**

الإحصار هو إصطلاح فقهي يقصد به منع المحرم في الحج عن إتمام ما يوجبه الإحرام قبل اداء ركن النسك كأن يكون هناك عدو يحول بين المحرم وبين المضي في النسك... أو اي مانع آخر.

**٣٠. الأحمدية**

الأحمدية نوع من النقود تنسب الى أحمد بن طولون حاكم مصر.

**٣١. إحياء الموات**

إحياء الموات يقصد به وضع اليد على ارض لا ينتفع بها ولم تكن لأحد على تلك الأرض ملك أو حق، وإحياء الموات يكون بما يجعل هذه الأرض نافعة صالحة للزراعة بمد الماء إليها وحرثها وزراعتها، ويشترط في تقرير هذا الحق إذن ولي الأمر وذلك منعا للفوضى والمنازعات.

**٣٢. آخباز**

آخباز من مصطلحات العصر الأيوبي ويأتي بمعنى الإقطاع.

**٣٣. الإخشيد**

الإخشيد: بالدال المهملة أو بالذال المعجمة في لسان أهل فرغانة تعني ملك الملوك، وهو لقب ملوك فرغانة أصلا، ثم انتقل الى مصر زمن الدولة الإخشيدية، وهو لقب مركب من كلمتين (آق) وهى تركية تعني أبيض و(شيد) بمعنى شمس واللفظة بالكامل تعني الشمس البيضاء وحولت على ألسنة العامة الى إخشيد.

**٣٤. الأخماس**

الأخماس إصطلاح حربي إسلامي كان يستخدم في تنظيم الجيوش الإسلامية أبان الفتوح الأولى، فكانت الجيوش تقسم الى خمسة فرق تعرف بالأخماس، تمثل كل فرقة قبيلة من القبائل الكبرى وهى: تميم ،والأزد، وبكر،عبد القيس، وأهل العالية،وكان ذلك عندما كانت الفتوحات تعتمد على العرب دون سواهم.

### ٣٥. أخماس المعادن

أخماس المعادن إصطلاح استخدم في العصر العباسي ويعني ضريبة الخمس على إستخراج المعادن من باطن الأرض التي تجبى لحساب بيت المال وتدفع نقدا أو عينا، أما المعادن الظاهرة كالملح والكحل فكانت معفاة من الضرائب .

### ٣٦. إخوان الصفا

إخوان الصفا لقب جماعة عاشت في البصرة (٣٧٣هـ/ ٩٨٣م) ذات نزعة فلسفية سياسية وميول شيعية،وقد أطلقوا على جماعتهم إسم (إخوان الصفا وخلان الوفا )،لأن غايتهم السعي الى سعادة النفس بما يحقق صفاءها، واستخدموا الرمز في كتاباتهم، وصاغوا مذهبهم على أساس التوفيق بين الشريعة الإسلامية والفلسفة اليونانية، وضمنوا أرآئهم في كتاب عرف باسم (رسائل إخوان الصفا ) وهو يشمل على (٥٢ رسالة ) تبحث في شتى العلوم، وقد فصلوا في الرسالة الخامسة والأربعين النظام الذي ساروا عليه . وقد علق أبو حيان التوحيدي على تلك الرسائل بقوله: إن فيها خرافات وتلفيقات... ومن أعلام هذه الجماعة: زيد بن رفاعة، وأبو سليمان محمد بن معشر البستي المقدسي، وأبو الحسن الزنجاني وغيرهم .

### ٣٧.الأخيضريون

الأخيضريون علويون من بني الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ،موطنهم الأصلي بلاد الحجاز، كان بداية ظهورهم عام (٢٥١هـ/ ٨٦٢م) حين تزعم إسماعيل بن يوسف الأخيضر ثورة ضد الدولة العباسية، وهاجم الكعبة ونهب خزائنها، وخطب لنفسه بالمسجد الحرام، وقد أقام الأخيضرون لهم دولة في اليمامة استمرت من ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م وحتى أواخر القرن الخامس الهجري .

### ٣٨.الأديم

الأديم والجمع أَدُمٌ وآدمٌ وآدِمة، وهو الجلد والطعام المأدوم .

### ٣٩.الإدقاع

الإدقاع بكسر الهمزة – سوء الكسبة، وفي الحديث الشريف (لا تحل المسألة إلا لذي فقر مدقع) أي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء(أي التراب) والدَقع هو الخضوع في طلب الحاجة، ويقال أدقع فلان إذا ذل في فقره حتى لصق بالدقعاء وهى التراب .

### ٤٠ـ الأراضي الخاصة

الأراضي الخاصة من المصطلحات العثمانية، وهى الأراضي المخصصة لكبار رجال الدولة العثمانية والتي تزيد وارداتها عن مائة ألف آقجة.

### ٤١ـ الأرباع

الأرباع ومفردها ربع، وهى الأمكنة المعدة لاستقبال التجار الأجانب، يبيتون فيها ويبيعون ويشترون وهو من المصطلحات المملوكية .

### ٤٢ـ ارباع الكيل

ارباع الكيل هى نوع من المراكب البحرية، سميت بذلك السفن المحملة بالأخشاب المأحوذة من الخراج وذلك باسم الضريبة- ضريبة ارباع الكيل التي كانوا يدفعونها عن حمولتها عند بيعها، وقيمتها ربع ثمنها، فهو اسم للسفن التي تدفع هذه الضريبة وأسم للضريبة .

### ٤٣ـ آربالق تيمار

آربالق تيمار هى الأراضي التي كانت تمنح لبعض رجالات الدولة العثمانية في فترة وظيفتهم مضافة الى رواتبهم الأساسية.

### ٤٤ـ الأرتثاث

الأرتثاث في اللغة مصدر أرتثَّ الجريح الذي حمل من ميدان المعركة وبه رمق، وفي الأصطلاح الشرعي: أن يرتفق الجريح بشيء من مرافق الحياة، أو يثبت له حكم من أحكام الأحياء، كالأكل والشرب وغيرهما .

### ٤٥ـ الأرجوان

الأرجوان أسم يطلق على نوع من الأقمشة الحريرية المقصبة بخيوط من الحرير والذهب، وكان أهل الأندلس يطلقون لفظة الأرجوان على الصوف الأحمر خاصة .

### ٤٦ـ الإردب

الإردب بكسر فسكون ففتح فتشديد – مكيال ضخم في مصر يعدل١٩٧٫٧ لترا،أو أربعة وعشرين صاعا . وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مدها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها .

### ٤٧. اردو

أردو كلمة تركية بعنى معسكر أو جيش، لأن هذه اللغة (الأردو) نشأت بسبب إختلاط الجيوش الفاتحة للهند والمكونة من العرب والفرس والترك والهنود فهى لغة خليط من هذه اللغاتّ، وقد إنتشرت هذه اللغة بعد قيام الأمبرطورية المغولية الإسلامية في الهند على يد أحفاد تيمورلنك .

### ٤٨. الأرزاق

الأرزاق جمع رزق وهو الراتب الشهري الذي كانت تمنحه الدولة الإسلامية لموظفيها وجنودها، وفي العصر التركي شاعت كلمة جامكية وجامكيات بهذا المعنى .

### ٤٩. ارسلان

أرسلان لفظ تركي يعنى أسد، كثيرا ما أستخدم علما أو لقبا للأمراء والسلاطين الترك والسلاجقة والمغل ومن أشهرهم ألب أرسلان (أي الأسد الأبيض ) .

### ٥٠. ارسلانلي

أرسلانلي قرش تركي قديم ضربت على إحدى وجهيه صورة أسد .

### ٥١. ارش

أرْش إصطلاح فقهي يدل على المال الواجب دفعه فيما دون النفس كالجرح، وتقدر قيمته وفق كل حالة، فإذا كان الجرح في عضو لا عوض له من أعضاء البدن وجب دفع الدية كاملة كما لو كان قتيلا .

### ٥٢. آرشن

أرشن تعني الذراع، وهى وحدة قياسية كانت تستخدم في الدولة العثمانية وكانت على نوعين: ما يستخدم في السوق وكانت توازي ٦٨ سم، ومايستخدمه البناؤون، وكانت توازي ٧٥،٨سم ويطلق عليها أيضا ذراع معماري .

### ٥٣. إرصاد

الإرصاد بكسر الهمزة هو الحبس والوقف، وفي القرآن الكريم ﴿والذين أتخذوا مسجدا ضراراً وكفراً وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد أنهم لكاذبون﴾ التوبة ١٠٧ .

### ٥٤. أرض تيمار

هى الأراضي الميرة التي توهب من قبل السلطان العثماني مقابل خدمات خاصة، ولاسيما لصنف من الفرسان وهم (السباهيون).

### ٥٥. الأرض الخراجية

وهى الأرض التي تؤخذ من غير المسلمين عنوة وعدل الأمام عن تقسيمها على المقاتلين ووقفها لصالح المسلمين، أو تلك الأرض التي وصلت للمسلمين دون قتال وصالحوا أهلها على أن يتركوها لهم بخراج معلوم يؤدى الى بيت مال المسلمين.

### ٥٦. الارض العشرية

وهى الأرض التي يملكها المسلمين حيث تخرج زكاة ثمارها بنسبة ١/ ١٠ إن كانت تلك الأرض تسقى من ماء السماء دون جهد، و١/ ٢٠ إذا كانت تسقى بماء مجلوب بجهد صاحبها.

### ٥٧. أرض الكنانة

أرض الكنانة أسم اطلقه عمرو بن العاص (رض) على مصر لأنها محفوظة بين صحراوين كما تحفظ الكنانة السهام، وهى أيضا الأرض المحفوظة من الغزاة.

### ٥٨. الأرض الموات

الأرض الموات هى الأرض التي لم تجر فيها عمارة،ولم يثبت عليها ملك فيجوز للسلطان أن يقطعها من يحييها ويعمرها، وأما إن كان الموات عامرا ثم خرب وصار مواتا عاطلا، فإن كان جاهليا كأرض عاد وثمود فهى كالموات الذي لم تثبت فيه عمارة في جواز إقطاعه، وإن كان الموات إسلامي جرى عليه ملك المسلمين ثم خرب حتى صار مواتا عاطلا، فمذهب الأمام الشافعي أنه لا يملك بالإحياء عرف أربابه أم لم يعرفوا، وذهب الإمام مالك أنه يملك بالإحياء عرف أربابه أم لم يعرفوا،ومذهب الإمام أبو حنيفة أنه إن عرف أربابه لم يملك وإلا ملك، فإذا صار الموات إقطاعا لمن خصه الإمام به لم يستقر ملكه عليه حتى يحيه ويكمل إحياؤه، فإن أمسك عن إحيائه كان أحق به يدا وإن لم يصر له ملكا، وإن كان الموات قد مات عنه أربابه من غير وارث صار لبيت المال ملكا لعامة المسلمين لا يجوز إقطاعها ولا بيعها وقيل غير ذلك.

### ٥٩. الأرمل

الأرمل الرجل الذي لم يكن معه زاد، والأرمل: الجماعة من المساكين، والأرمل أيضا من لا زوجة له، وعلى المعنى الأول أستشهد ابن فارس بقول الشاعر:

هذي الأرامل قد قضيت حاجاتها فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر ؟

### ٦٠. الأزارقة

الأزارقة فرقة من فرق الخوارج أصحاب نافع بن الأزرق (ت٦٥هـ/ ٦٨٥م)، قالوا بكفر علي بن أبي طالب (رض) لأنه قبل التحكيم، وأن عبد الرحمن بن ملجم محق في قتله، وقد كفرت هذه الفرقة الصحابة وقضوا بتخليدهم في النار، وكفروا الخوارج القعدة، وجوزوا قتل أولاد المخالفين وسبي نسائهم، وقالوا بعدم رجم الزاني المحصن، ولا حد للقذف على النساء، ومرتكب الكبيرة كافر، وأطفال المشركين في النار مع آبائهم .

### ٦١. الأزلام

الأزلام جمع زلم بالتحريك وكذلك الزلم بضم الزاي كما في المعجم الوسيط السهم الذي لا ريش له . والأزلام هي السهام أو الأقداح أو العيدان التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها،وهناك من يذكر الأقداح سبعة أو عشرة كل واحد له إسم، فهناك أزلام لإثبات النسب أونفيه مكتوب على إحداها صريح وعلى الأخر دعي، فإذا شكوا في نسب شخص ما جاءوا الى الأقداح فأجالوها ثم أخرجوا إحداها فإذا خرج الصريح نسبوا الرجل اليهم ولو كان دعيا ، وإذا خرج الدعي نفوا الرجل عنهم وان كان صريحا، وهناك أزلام للسفر والحرب والزواج والتجارة... ....الخ

وكان سادن الأصنام الذي يحتفظ بهذه الأزلام في كيس لديه يخرجه لمن يريد ان يستقسم بها أو حتى لمن يريد ان يلعب الميسر (القمار)، وقد حرم الإسلام الأستقسام بالأزلام في قوله تعالى: {إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه }المائدة ٩٠ وقوله تعالى { وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق} المائدة ٣ .

### ٦٢. الأسباع

الأسباع إصطلاح في تاريخ الجند المقصود به الوحدة العسكرية التي تتألف من سبع سرايا، والسرية تتكون من عشرة الى عشرين رجلا أو أكثر في بعض الأحيان، ويكون عليها عريف، وعلى العرفاء أمراء يقال لهم أمراء الأ سباع ولكن هذا النظام استبدل به

آخر منذ العصر الأموي فاستحدث لقب النقيب، ويكون على عشرة عرفاء وعلى كل عشرة نقباء قائد .

### ٦٣. الأسبلة

جمع سبيل وهو البناء المخصص لسقاية عابري السبيل .

### ٦٤. الإسبتارية

الإسبتارية تحريف للفظ (HOSPITAL) أي فرسان المستشفى وهم من الطوائف الدينية العسكرية التي ظهرت أبان الحروب الصليبية، كانت لهم قلاع وحصون خاصة بهم في بلاد الشام، وقد أنشأوا سنة (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) نزلا في بيت المقدس يأوي إليه الحجاج النصارى الفقراء اطلق عليه اسم القديس يوحنا المتصدق، وكانت هذه الطائفية تتبع للبابا مباشرة مما زاد من وارداتها حيث أخذ رجال الكنيسة يقدمون لها عشر ما يرد إليهم من دخل، ولشدة نكايتهم بالمسلمين وحقدهم عليهم قرر صلاح الدين الأيوبي الأنتقام منهم بقسوة.

### ٦٥. أستادار

أستادار وظيفة من وظائف القصر في العصر المملوكي، تطلق على القائم على الشؤون الخاصة بالسلطان أو الملك أو ما عرف بعد ذلك بناظر الخاصة، وقد لقب العديد من سلاطين المماليك بهذا اللقب قبل توليهم الحكم فكان السلطان الظاهر بيبرس استادار للسلطان الناصر بن قلاوون.

### ٦٦. الأستاذ

الأستاذ من الألقاب العامة التي استعملت منذ العصر العباسي، حيث كان يطلق على الخصيان من الغلمان المعبر عنهم في عصر المماليك بالطواشية، ومن أمثلة استعماله في العصر العباسي مخاطبة كافور الأخشيدي به لما عظم أمره وظل محتفظا به بعد أن أتاه التقليد من الخليفة المطيع في شهر محرم من عام(٣٥٥هـ/ ٩٦٥م)، وقد أطلق عليه هذا اللقب في نص إنشاء من سنة (٣٥٠هـ/ ٩٦١م) على حائط بيت المقدس، واستمر استعمال هذا اللقب في الدولة الفاطمية، ومن الشخصيات البارزة التي حملت هذا اللقب الأستاذ برجوان الذي كان وصيا على الحاكم الذي استبد بالحكم دونه بعد ابن عمار. أما في العصر التركي فكان هذا اللقب يستعمل ليشير إلى رب النعمة إذ كان يطلقه المملوك

على من جلبه وهو طفل، أو تعهده وقام بتربيته أو حرره، كما اطلق أيضا على الصانع اسم استاذ إذا كان حاذقا في صنعه.

### ٦٧. الأستاذون

الأستاذون ليس لهذا اللفظ علاقة بكلمة أستاذ، والمقصود بالأستاذون فئة من خواص الخليفة الفاطمي، وكان لهم في الدولة الفاطمية مكانة جليلة، وكان منهم أرباب الوظائف الخاصة بالخليفة كصاحب المجلس، وصاحب بيت المال، وصاحب الدفتر، وحامل الدواة، وكانوا يدورون عمائمهم على أحناكهم كما تفعل العرب والمغاربة.

### ٦٨. استار

الأستار يساوي أربعة مثاقيل ونصف المثقال، والمثقال درهم وثلاثة أسباع، والدرهم ستة دوانق.

### ٦٩. الأستان

الأستان والكورة بمعنى واحد و ينقسم الأستان إلى «الرساتيق» وينقسم الرستاق إلى «الطساسيج»، والطسوج لفظة فارسية اصلها «تسو» عربت بقلب التاء طاءً و زيادة الجيم في آخرها، وأكثر ما استعملت هذه اللفظة في سواد العراق.

### ٧٠. الإستبرق

الإستبراق: هو ديباج غليظ حسن يعمل بالذهب، وقال ابن الأثير: هو ما غلظ من الحرير والإبريسم، وقال ابن دريد نحو ذلك وبه فسر قوله تعالى (عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق).

### ٧١. استرعاء

الأسترعاء من المصطلحات القضائية في المغرب، ويقصد به شهادة الشهود بما في علمهم من عسر ويسر ورشد وسفه وحريه ورق وملكية ونحو ذلك.

### ٧٢. الاستسقاء

الاستسقاء: طلب المطر عند طول انقطاعة، وقد اتفق الجمهور غير أبي حنيفة على أن صلاة الاستسقاء ركعتان بجماعة في المصلى خارج العمران، بلا أذان ولا إقامة، وإنما ينادى لها (الصلاة جامعة)، ويجهر فيهما بالقراءة، كصلاة العيد، بعدد تكبيراته عند الشافعية والحنابلة، سبعا في الركعة الأولى، وخمسا في الثانية، قال ابن عباس: «سنة

الاستسقاء سنة العيدين » وليس لها وقت معين إلا أنها لا تفعل في وقت النهي عن الصلاة.

**٧٣.الأسرائليات**

الإسرائليات هي قصص وأساطير العهد القديم أخذها المؤرخون المسلمون وضمنوها كتاباتهم خاصة عن الفترة السابقة لبعثة المصطفى (ص) ومن مشاهير رواة هذه الأساطير في كتب التاريخ الإسلامي وكتب التفسير، وهب بن منبه، وكعب الأحبار.

**٧٤. الأسطول**

الأسطول لفظ يوناني معرب معناه مجموع السفن الحربية، وقد بدأ تأسيس الأسطول الإسلامي في عهد عثمان بن عفان –رضي الله عنه– على يد واليه على الشام معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنه–، وقد بدأ الفتح البحري بفتح جزيرة قبرص عام(٢٨هـ/ ٦٤٨م).

**٧٥. الإسماعيلية**

الإسماعيلية فرقة من فرق الشيعة تنسب إلى إسماعيل بن جعفر الصادق جعلوا الإمامة في إسماعيل الابن الأكبر لجعفرالصادق لا في موسى الكاظم كما هو عند الإمامية، وقد تزعم هذه الفرقة في عصورها المختلفة الكثير من من الغلاة، وقد قامت على أكتاف هذه الفرقة الدولة الفاطمية، وقد تفرع منها العديد من الفرق المتطرفة كان من أبرزها: القرامطة، والحشاشين، والدروز...الخ

**٧٦. اسفنديار**

أسفنديار أو اسفنذيار أوغلى أو بنو اسفنديار، لقب أسرة تركمانية حكمت في أسيا الصغرى قبيل الفتح العثماني، مؤسسها شمس الدين بن جاندار الذي استولى على قسطوني إبان القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي، وفي عام (٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م) استولى السلطان بيازيد على أملاك هذه الأسرة.

**٧٧.الأسل**

الأسل:النبل، وهو كل ما رق من الحديد وحدّد من سيف أو سكين أو سنان، وأصل الأسل: نبات له أغصان دقاق كثيرة لا ورق لها، ويلاحظ أن هذه اللفظة لها دلالة

مركزية: هي كل عود لا عوج فيه، ثم اتسعت دلالتها لتشمل دلالة هامشية تطلق على الرماح والنبل وذلك على سبيل المجاز.

### ٧٨. الأسفهلارية

مصطلح مكون من لفظين أحدهما فارسي وهو (اسفه) ومعناها المقدم، والثاني تركي وهو (سلار) ومعناه العسكر وبالتالي الاسفهلار هو مقدم العسكر.

### ٧٩. الأسقف

الأسقف هو نائب البطرك في الديانة النصرانية في الأمكان البعيدة عن البطرك، والأسقف عند النصارى بمنزلة المفتي

### ٨٠. الاسكافيه

فرقة من غلاة المعتزلة تنسب إلى محمد بن عبدالله الأسكافي (ت٢٤٠هـ\٨٥٤م)، وهي واحدة بين عشرين فرقة انقسمت إليها المعتزلة ويعتقد الاسكافية أن الله يقدر على ظلم من لا عقل له ولا يقدر على ظلم العقلاء.

### ٨١. اسكاليهات

الإسكاليهات بكسر الهمزة وسكون السين من المصطلحات المالية لمصر العثمانية، وهي ضريبة كانت تحصل على سلع المراكب والسفن النيلية العائمة في نهر النيل والقادمة من القرى الريفية إلى القاهرة.

### ٨٢. الأسكدار

الأسْكدار لفظة فارسية (آذكوداري) أي من أين تمسك، وهو مدرج يكتب فيه عدد من الخرائط والكتب الواردة والنافذة، وأسامي أربابها (من مصطلحات ديوان البريد)

### ٨٣. اسكندرنامه

عنوان عدد من المؤلفات الشعرية باللغات الفارسية والتركية والهندية، تصور قصة الاسكندر مقتبسة من القران الكريم أو من القصص الشعبي، ومن أقدم هذه المنظومات «اسكندرنامة» للشاعر الفردوسي.

### ٨٤. اسلامبول سليمي

اسلامبول سليمي: نقد ذهبي تركي عراقي قيمته ١٢٠ قرشا رائجا، وكان يضرب في اسطنبول في عهد السلطان سليم وهو منسوب اليه.

### ٨٥. اسلامبول عتيق

اسلامبول عتيق: نقد ذهبي تركي عراقي، قيمته ١٥٠ قرشا رائجا

### ٨٦. اسلامبول مصطفى

اسلامبول مصطفى: نقد ذهبي تركي عراقي، قيمته ١٤٠ قرشا رائجا، وهو مضاف الى السلطان مصطفى، وقد سمي بهذا الاسم أربعة سلاطين، أولهم ملك في سنة (١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م)، وآخرهم سنة (١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م).

### ٨٧. الإسلاميون

الاسلاميون اسم أطلقة علماء النوازل في المغرب والأندلس على هؤلاء اليهود الذين اعتنقوا الاسلام واحتفظوا ببعض عاداتهم وتقاليدهم وظلوا معتزلين عن بقية المسلمين، وقد انتقلت نفس التسمية إلى المغرب فعرف يهود فارس بالإسلاميين والبلديين.

### ٨٨. الأشراج

الأشراج هي مجاري الماء التي تهبط من الجبال وتصب في الحرار وتشق بطون الأرض قال النابغة الذبياني:

فجتمع الأشراج عفَّ رُسومها مَصَايف مرَتْ بعدنا،ومرابع

### ٨٩. الأشناق

الأشناق هي الديات والمغارم، كانت من وظائف مكة المكرمة في الجاهلية، وكانت الأشناق لقبيلة تيم، وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الجاهلية صاحب الأشناق، فكان إذا حمل شيئا منها من أجل حقن دماء العرب من الاقتتال كانت قريش تقول: صدقوه وأعينوه وأعينوا من قام معه.

### ٩٠. أشياخ الموحدين الكبار

أشياخ الموحدين الكبار هم بقايا أتباع المهدي (محمد بن تومرت)، خصوا بأرض يزرعونها أو يحكرونها ويكون لهم عشر ثمارها، ولكل واحد منهم في كل سنة حرث عشرة أزواج من البقر أو ما يعادل عشرين فدان، ولهم مع ذلك راتب يفرق عليهم في طول السنة يسمونه البركات، يفرق أربع مرات في عيد الفطر، وفي عيد الأضحى وفي ربيع الأول وفي رجب، ونصيب كل واحد منهم أربعون دينارا فيكون جملة ما لكل واحد

منهم في السنة مائة وعشرون دينارا، وكان السلطان الموحدي اذا جلس للمظالم جلس وحوله ثلاثة من كبار أشياخ الموحدين للرأي والمشورة.

### ٩١. أصلم

وهو الرجل يكون مقطوع الأذن إما اليسرى أو اليمنى أو كلتيهما

### ٩٢. الإصبع

الاصبع: بفتح فسكون، وهذا هو الأشهر - مجموع عرض كل ست شعيرات معتدلات والاصبع من مقاييس الطول عند العرب، ويرجح أنها نقشت منذ زمن طويل على لوحة مقياس النيل في جزيرة الروضة الذي بني عام (٩٦هـ/ ٧١٤م)، وطول الإصبع ٩٢٥٢أ٢سم.

### ٩٣. اصبهبذ

لقب عسكري فارسي كان سائدا أبان الفتح الاسلامي، وهو عند الفرس يعني حافظ الجيوش، وأمير الأمراء في المقاطعة يتولى عليها، وكانت تحت كل أصبهبذ أربع وحدات يتولى كل منها مزربان وتضم كل وحدة أربع سرايا يقود كل منها «سالار» على رأس خمسة عشر مقاتلا من الفرسان والمشاة.

وكان اذا مات الاصبهبذ أقاموا مكانه ولده، وفي بداية القرن الثامن الميلادي كان الحاكم المحلي لمدينة بلخ يحمل لقب الأصبهبذ.

### ٩٤. أصحاب الأخبار

هم عيون الدولة المكلفون بابلاغ الأخبار وما يتصل بشؤون الناس وأرباب الحكم إلى ولي الأمر

### ٩٥. أصحاب الستائر

أصحاب الستائر هم الخدم الموكلين بالحريم في قصور الدولة الفاطمية.

### ٩٦. أصحاب الفرائض

أصحاب الفرائض هم الذين لهم سهام مقدرة في الميراث، وهم: الأب والجد الصحيح وإن علا، والأخ لأم، والأخت لأم، والزوج، والزوجة والبنات، وبنات الابن وإن نزل، والأخوات لأب أو لأم والجدة الصحيحة وإن علت.

### ٩٧. الأصنطرلاب

الأصطرلاب معناه مقياس النجوم، وهو باليونانية اصطرلابون فاصطبر هو النجم ولابون هو المرآة، وقد اطلق هذا الاسم على عدة آلات فلكية تنحصر في ثلاثة أنواع رئيسية بحسب ما إذا كانت تمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستوي أو مسقط هذا المسقط على خط مستقيم أو الكرة بذاتها بلا أي مسقط ما، وأول ما صنع هو الأصطرلاب السطحي أو المسطح.

### ٩٨. الأطلس

الأطلس هو الثوب الخَلَق، ويقال: رجل أطلس الثوب أي وسخه، ويقال للثوب الأسود الوسخ أطلس، والأطلس في الفارسية يعني الحرير، ونوعا من النسيج يمتاز بلمعان أحد وجهيه ويعرف في الإنجليزية (satin) التي تدل على حرير لامع ذي وجهين كالديباج، ومنه أنواع: الكرسوني، والدابولي، و الخطائي نسبة إلى بلاد الخطا شمال الصين.

وأطلس أيضا كلمة ذات أصل يوناني فقد كانت الأسطورة اليونانية القديمة تصور الكرة الأرضية محمولة على كتفي إله أسمه أطلس .

### ٩٩. الأطلاب

الأطلاب جمع طلب بضم أوله، وهي وحدات صغيرة قد تبلغ أربعمائة يرأسها امراء يعملون في وظائف البلاط أو الدولة، حتى أنه كان للسلطان المملوكي نفسه هو الآخر طلبة من الفرسان في عدد صغير، يقول ابن إياس أن هذا المصطلح ظهر في أيام صلاح الدين الأيوبي، ويذكر المقريزي أن الطلب في اللغة الغز، هو أمير له لواء وبوق ومائتي فارس إلى مائه إلى سبعين.

### ١٠٠. الآغا

آغا كلمة بالفارسية تعني السيد وبالتركية أب أو عم أو أخ أكبر، وقد استعملها الأتراك لدلالات كثيرة، فهي تعني عند الأتراك العثمانيين رتبة عسكرية كانت تطلق أولا على بعض كبار ضباط الجيش ممن كان في خدمة السلطان خاصة، وكان هذا اللقب مهما للغاية في عهود القوة ومن أشهر حملة هذا اللقب (آغا الإنكشارية) وهو الرئيس الأعلى لهذه الفرقة، وكان يرتدي آغا الانكشارية عمامة منفوخة وعليه الجبة والقفطان وحول وسطه حزام به خنجر.

وفي أواخر العهد العثماني أصبح يطلق على الرجل الكريم صاحب المكانة العالية لقب الآغا.

ويطلق لفظ آغا والجمع آغوات، على الخصيان الذين يعملون في القصور ممن كان يعهد إليهم الخدمة في أجنحة الحريم، وكانوا في القصر العثماني ينقسمون إلى الآغوات البيض (أق آغالر) والآغوات السود (قرة آغالر) (آق بمعنى أبيض، وقرة بمعنى أسود، و لر علامة الجمع).

### ١٠١. إفادة

مفهوم الإفادة في الغرب الإسلامي هو أن يحمل شيخ استدعاء جماعيا في رحلته يطلب منه الإجازة من جماعة من العلماء فتكتب عقبه نصوص تلك الإجازات الجماعية التي يستفيد منها في النهاية كل منَ ورد اسمه في الاستدعاء المذكور، وغالبا ما تعرف هذه الإفادات بنسبتها إلى الشيخ الذي اتصل بالشيوخ المجيزين وجمع نصوص إجازاتهم، وتشتهر في ذلك إفادة أبي علي الصدفي، وإفادة ابن جرير المالقي.

### ١٠٢. افندي

لفظ تركي اشتق مع التحريف من كلمة إغريقية بمعنى سيد أو مولى، ،أصبحت لقبا إصطلاحيا من ألقاب التشريف يمنح لطبقة المثقفين الذين لا يحملون لقبا رسميا مثل (بك) أو (باشا)، وكان هذا اللقب يلي اسم صاحبه مباشرة، ثم أصبح يطلق على أصحاب بعض المناصب خاصة مثل حكيم أفندي وهو كبير أطباء السلطان، كما كان يطلق على شيخ الإسلام في تركيا، فيقال شيخ الإسلام أسعد أفندي، وأطلق أيضا على ابناء السلاطين وأولياء العهد، وأطلق لقب أفندي مضافا إلى جمع المتكلم أفندم على السلطان نفسه، كما أطلق أفندينا على خديو مصر تشبيها بلقب السلطان، وقد ألغي هذا اللقب كغيره من ألقاب التشريف بعد سقوط الدولة العثمانية عام ١٩٢٣م، وفي مصر عام ١٩٥٢م.

### ١٠٣. آقجة

آقجة: بمد الألف فسكون ففتح، كلمة تركية تطلق على نقد صغير تركي، عرف في العراق ومصر، وكان المصريون ينطقون الكلمة (آقشا)، و كان العرب الفصحاء في عهد شيوعها في ديارهم يسمونها «المقطعة» لوجودها قطعا صغيرة.

### ١٠٤. آق حصار

آق حصار كلمة تركية مركبة، بمعنى القصر أو الحصن الأبيض، وتطلق على عدد من البلدان في الدولة العثمانية.

### ١٠٥. الإقالة

الإقالة فسخ البيع، أو أن يترادا البيع، يقال: قلته البيع وأقلته: فسخته، والإستقالة طلب فسخ البيع من الغير وفي الحديث «من أقال نادما أقاله الله من نار جهنم»

### ١٠٦. أقريطش

أقريطش الإسم الذي أطلقه العرب على جزيرة كريت، ويرجع أول ذكر لاقريطش في التاريخ الإسلامي إلى عام (٥٣هـ/ ٦٧٢م)، وقد ستمر الوجود الإسلامي في هذه الجزيرة(٢١٢- ٣٥٠هـ/ ٨٢٧-٩٦١م).

### ١٠٧. الإقطاع

الإقطاع له عدة معاني في التاريخ الإسلامي منها:

١. منح الأرض التي لا مالك لها مقابل الخراج أو العشور.
٢. منح غلة الأرض في مقابل اعطاء شيء أو ضمانة لبيت المال.
٣. اقطاع اقليم بأكمله لعامل من العمال كإقطاع الخليفة لمصر لاحمد بن طولون نظير مبلغ من المال يؤديه للخليفة.
٤. تخصيص دخل قطعة من الأرض أجرا أو معاشا.

ثم اتسع مدلول الإقطاع حتى استعمل للدلالة على جميع الضرائب، والمكوس والجزية، ثم استعمل الاقطاع بعد ذلك للدلالة على الاقطاع الحربي بنوع خاص، وقد فصل الماوردي في كتابه «الأحكام السلطانية» الكلام عن الإقطاع، وميز بين اقطاع التملك واقطاع الاستغلال، وذكر الشروط التي تقطع الأرض بمقتضاها، وقد تطور نظام الاقطاع في العصور اللاحقة، وغدا له نظمه الخاصة ومسمياته الادارية والعسكرية المحددة خاصة في العصر العثماني، واستمر الوضع على هذا الحال الى أن جاء محمد علي وجرد المماليك وصغار الأمراء من اقطاعاتهم شيئا فشيئا وأدخل نظام الأجور المباشرة للجند.

**١٠٨.الأقليم**

الأقليم في الإصطلاح منطقة من مناطق الأرض تكاد تتحد فيها الأحوال المناخية والنظم الاجتماعية والأقليم عند ياقوت الحموي كل ناحية مشتملة على مدن وقرى يطلق عليه اقليم، أما أهل الأندلس فيطلقون على كل قرية كبيرة جامعة اسم اقليم، فاذا سئل الأندلسي من اين انت يقول من اقليم كذا يعني من بلدة كذا. ويعبر بعض الفقهاء عن الاقليم بالارض

**١٠٩. الأكتاف**

الأكتاف جمع كتف، وهو العظم الذي للبعير أو الشاة، كانو اذا جف كتبوا عليه، وذلك لقلة القراطيس وغلائها عند العرب في صدر الاسلام، وقد كتبت بعض آيات القرآن الكريم في الأكتاف أثناء النزول.

**١١٠. الأكسير**

الأكسير أو حجر الفلاسفة، مصطلح كيميائي أطلقه العرب على المادة التي يمكن بواسطتها تحويل المواد الخسيسة كالحديد والرصاص الى معدن ثمين كالذهب والفضة، كما يطلق الاكسير على الدواء الشافي من جميع العلل والامراض، وقد دخل لفظ الأكسير الى اللغات الاوروبية بنطقه ومدلوله العربي، وتردد خاصة في مصنفات الفيلسوف الانجليزي روجر بيكون، وينسب الى ناصر خسرو كتاب «الأكسير الأعظم» في الحكمة.

**١١١. ألب**

ألب كلمة تركية بمعنى بطل أو شجاع، شاع استعمالها بين أمراء الدول التركية التي قامت ابان العصر العباسي الثالث، ومن أشهر الأمراء الذين حملوا هذا اللقب، ألب ارسلان بطل معركة ملاذكرد (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م).

**١١٢.البرت**

البرت لفظ لاتيني (porta) أي الباب أو الممر في الجبال، ومعركة البورت (٥٠٨هـ/ ١١١٥م) من المعارك الشهيرة في الأندلس.

### ١١٣. الألتزام

الألتزام من المصطلحات التي اشتهرت في الدولة العثمانية، وهو أن تمنح الدولة حق تشغيل مورد معلوم ببدل معين لمدة معينة، فموضوع التشغيل الذي يدر بالوارد هو «المقاطعة» والمشغل هو «الملتزم» والأسلوب هو الالتزام.

### ١١٤. الإبريسَم

الإبريسم بكسر الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والسين وكسر الياء بينهما، لفظ معرب، وأصله في الفارسيه، أبريشم وهو يعني: الثياب المتخذه من الحرير، وقد خصه بعضهم بالحرير الخام قبل أن يتخذ ثوبا قال ذو الرمة يصف فلاة:

ومَهمهٍ دوّيّة مثكـــالِ    تقسّمت أعلامُها في الآل
كأنما أعتّمت ذُر الجبالِ    بالعزّ والابريسم الهلهالِ

والابريسميات ثياب تتخذ من القطن أو الحرير، كانت تنتجها دور الطراز في بغداد وتصدر الى الخارج مما حدا بأحد الأمراء البويهيين المعروف باسم صمصام الدولة في القرن الرابع الهجري أن يضع ضريبة العشر على ما تنتجه مصانع بغداد من هذه الثياب.

### ١١٥. الإلجاء

الإلجاء المراد به كتابة الرجل أرضه باسم أمير قوي يلجأ اليه ويحتمي به، وحينئذ يقوم صاحب النفوذ بدفع الخراج والضرائب، ويتولى كل ما يتعلق بها من الناحية المالية حتى تصير في الغالب اليه ويصبح مالكها الوحيد، وعلى هذا الاساس صارت المراغمة ملكا لمروان بن محمد آخر خلفاء الدولة الاموية لأن أهلها ألجؤوها إليه وكتبوها باسمه (المراغة قرية من قرى اذربيجان).

### ١١٦. الأخنىُ

الآخنى بالمد وكسر الخاء هى الثياب المخططة عند العرب، وقيل هى أكسية سود لينة يلبسها النصارى وشاهد ذلك قول البعيث:

فكرّ علينا ثُمّ ظلّ يجرّها    كما جرّ ثوبَ الآخنى المُقدّسُ

وقيل الآخنى ثوب ردئ يتخذ من الكتان .

### ١١٧.اللازورد

اللازورد: بسكون الزاي، كلمة فارسية أطلقها العرب على حجر عندهم سماوي اللون يسمونه العوهق، والعوهق طائر أسود اللون لريشه بريق،وكان الأغريق قد عرفوا هذا الحجر باسم kyANOS وهو أسم لذلك النوع من الطيور (العوهق) وعرفه بعضهم باسم آخر هو السفير SEPPEIROS من الكلمة السامية أسفر بمعنى أضاء وأشرق،وقد ذكر البيروني أن الناس كانوا يطلقون على اللازورد إسم أرمينافون وذلك لشبهه حجرا بهذا الأسم كان يجلب من أرمينية، وتعني الكلمة حجر أرمني كما عرفه الأروبيون باسم LAPIS LAZULI أي الحجر الأزرق.

### ١١٨.آل البيت

ال البيت علم على آل النبي (ص) بيد أن الفقهاء أختلفوا في تحديد من هم آل البيت على وجه الدقة ويمكن تقسيم ذلك إصطلاحا إلى معنيين، المعنى الخاص ويراد به آل النبي (ص) من ذريته وازواجه ومن تناسل على وجه الدقة من علي وفاطمة واولادهما حتى تقوم الساعة، ويعبر عنه بمصطلح العترة بكسر العين . اما المعنى العام فهم أهل دين محمد(ص) وأتباعه وحاملوا رايته إلى يوم الدين (أنظر أهل البيت) .

### ١١٩.الآي

الآي إصطلاح تركي عسكري يعني كتيبة من كتائب الجيش ، أو سلاح من الأسلحة، شاع إستخدامه في البلاد العربية بهذا المعنى، والأصل اللغوي للكلمة يعني موكبا أو حفلا كحفلات الأعراس ويختلف عدد أمراء الآلاي باختلاف نظام الجيش، ويطلق على قائده أمير الآي أو أميرلآي ويقابله في الرتب العسكرية رتبة عميد.

### ١٢٠.الإمامة

الإمامة بالكسر فس اللغة هي مصدر أم يؤم، وأصل معناها: القصد، وتأتي بمعنى التقدم، وهي كما عرفها الجويني (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م) في «غياث الأمم» من أهل السنة والجماعة «رياسة تامة وزعامة عامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين وسياسة الدنيا»

أما عند الامامية، فالامامة عندهم رياسة في الدين والدنيا ومنصب الهي يختاره الله بسابق علمه ويامر النبي أن يدل الأمة عليه ويأمر باتباعه.

وتنقسم الامامه عند الفقهاء الى: الامامه الكبرى ويقصد بها الخلافة والامامه الصغرى الصغرى ويراد منها امامة الصلاة المفروضة. وقد اسهبت كتب الأحكام السلطانية في الحديث عن شروط من يتولى الخلافة، من ذكوره، وبلوغ، واسلام، وعلم، وسلامة حواس... .الخ

**١٢١.الإمام**

جاء في اللسان: الإمام هو كل من ائتم به القوم، وقال ابن سيدة، والإمام ما ائتم به من رئيس وغيره والجمع أئمة، وأول من استخدم هذه اللفظة فقهاء الشيعة عندما أطلقوا على الخليفة الرابع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه ) لقب الإمام

ويقول الماوردي «والإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا» وتسمية الخليفة اماما إنما هو تشبيه بإمام الصلاة في اتباعه والاقتداء به. وفي العصر العباسي كان أول من تلقب بلقب الإمام هو ابراهيم بن محمد من بني العباس، كما أطلق على المهدي حين كان وليا للعهد عام(١٥١هـ/ ٧٦٨م).

**١٢٢. ام كلثوم**

الكلثوم هو الوجه الممتلىء، وهو الحرير على رأس العلم، وهو اسم بنت رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وزوجة عثمان بن عفان(رضي الله عنه).

**١٢٣. ام ولد**

أم ولد هي الأمة التي تلد ولدا من مولاها، وهناك من يذهب أنه اذا وطئ رجل أمته، صارت أم ولد، سواء وضعته كاملا أو علقة أو دما اذا علم أنه حمل.

**١٢٤.إمارة الاستكفاء**

امارة الاستكفاء امارة معقودة برضى الخليفة لشخص ذي أهلية وقدرة على الإمارة، وقد تعارف الفقهاء على ذلك بقولهم: «أن يفوض الخليفة الى أمير من الأمراء امارة بلد أو اقليم ولاية على جميع أهله...» ويشترط في أمير الاستكفاء الاسلام والذكورة والعدالة مع عدم اشتراط النسب (وقد اختلف في العدالة والاجتهاد على عدة أقوال). وأمير الاستكفاء عام النظر في الناحية التي تولاها.

### ١٢٥. إمارة الاستيلاء

إمارة الاستيلاء هي أن يعقد الخليفة لأمير على اقليم اضطرارا بعد أن يستولي الأمير على ذلك الأقليم بالقوة، فكان الخليفة يثبته في امارته ويفوض اليه تدبير ذلك الاقليم، مقابل الخطبة للخليفة وضرب اسمه على العملة، وارسال بعض الأموال اليه في كل عام، ومن أبرز امارات الاستيلاء على سبيل المثال: الامارة الحمدانية، والبويهية، والغزنوية، والأخشيدية...وفي العادة يكون الحكم وراثيا في أعقاب امراء تلك الدويلات.

### ١٢٦. امراء الاسباع

هو الامير الذي يقود وحدة عسكرية تتألف من سبع سرايا، وقد استبدل هذا النظام منذ أواخر العصر الأموي فستحدث بدلا منه لقب نقيب، ويكون أمير الأسباع على عشرة عرفاء (١٠٠-٢٠٠جندي) وكان على كل عشرة نقيب، قائد (انظر أسباع).

### ١٢٧. الأموال حشرية

الأموال الحشرية هي الأموال التي تركها أصحابها بدون وارث، فتذهب الى بيت مال المسلمين.

### ١٢٨. الأموال هلالية

الأموال الهلالية هي مجموعة الايجارات المتحصلة من حوانيت الصناع والحاكة والعطارين وغيرهم فضلا عن ايجارات الطواحين والحمامات والافران والمعامل وغيرها، وكانت جبايتها حسب الشهور القمرية، لذا سميت بالهلالية، وهذا المصطلح من مصطلحات العصر المملوكي.

### ١٢٩. الإملاق

الإمْلاق الفقر، وأصل الإمْلاق: الانفاق، يقال أملق ما معه املاقا، وملقه ملقا، اذا أخرجه من يده ولم يحبسه، والفقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ السبب في موضع المسَبب، حتى صار به أشهر.

**١٣٠.أمير جاندار**

أمير جاندار مصطلح مركب من ثلاث كلمات هي: أمير العربية وجان الفارسية والتركية ومعناها الروح ودار الفارسية ومعناها ممسك فيكون مدلولها اللغوي الأمير الممسك للروح.

وفي الاصطلاح المملوكي يعني المكلف باعتقال من يأمر السلطان باعتقاله وتنفيذ العقوبة فيه حسب أوامر السلطان، فضلا عن قيامه بحراسة السلطان في حالة خروجه والطواف حوله في سفره صباحا ومساء.

**١٣١.أمير الجيش**

أمير الجيش منصب قيادي في الجيش الاسلامي يكون صاحبه مسؤولا عن عشرة الاف جندي أو يزيد

**١٣٢. الأمير الحاجب الكبير**

الأمير الحاجب الكبير هو منصب من المناصب العليا في الادارة السلجوقية، وكان يقوم بعدة مهام من أبرزها: أنه يمثل حلقة الاتصال بين السلطان السلجوفي وكبار رجلات البلاط، كما كان يتولى الاشراف على البلاط السلطاني فضلا عن نيابته عن السلطان في بعض الاقاليم، وقيادته للجيوش وتعينه لمن يشاء لمعاونته في المهام الموكلة اليه. وهناك من يذهب الى أن هذا المنصب هو تطور لمنصب حاجب سالار في الدولتين السامانية والغزنوية.

**١٣٣. أمير الحج**

أمير الحج هو الشخص المكلف من قبل الخليفة بالاشراف على أعمال الحج وتأمين كل ما يحتاجه الحجاج، ورعاية المرضى، والمواد التموينية، وحماية تجارتهم، وصيانة أمنهم، وتطبيق العقوبات التي يفرضها الشارع الحكيم عليهم، وكانت له هيئة تساعده في أداء هذه المهمات، وكان أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أول من اطلع بهذه الوظيفه حين وكل اليه المصطفى(صلى الله عليه وسلم) قيادة الحجاج نيابة عنه في السنة العاشرة من الهجرة وتعد هذه الوظيفة من وظائف التشريف السنية في الدولة الاسلامية على مر فترات تاريخها.

**١٣٤. امير آخور**

أمير آخور ينطق بالفارسية «مير آخور» أي قائم على الاصطبل المخصص للخيول، وكان في مصر يحتل المرتبة الخامسة بين المماليك.

**١٣٥. امير الماء**

لقب عبد الله بن قيس الحارثي الجاسي قائد الأسطول الإسلامي في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه –، قام بخمسين حملة ناجحة على الدولة البيزنطية ثم ألقي عليه القبض واستشهد عام (٥٣هـ/ ٦٧٣م).

**١٣٦. امير المسلمين**

أمير المسلمين من الألقاب التي اطلقت على حكام دولة المرابطين، وأول من اتخذه الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين (ت ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦م) للتمييز بينه وبين أمير المؤمنين في بغداد، لأنه كان يعترف بسلطان بني العباس ويخطب باسمهم.

**١٣٧. امير الكردوس**

أمير الكردوس منصب قيادي في الجيش الإسلامي يكون صاحبه مسؤولا عن ألف جندي.

**١٣٨. امير التعبئة**

أمير التعبئة منصب قيادي في الجيش العباسي يكون صاحبه مسؤولاً عن خمسة آلاف جندي.

**١٣٩. امير المؤمنين**

أمير المؤمنين هو اللقب الذي اتخذه خلفاء الدولة الإسلامية منذ اطلقه عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– على نفسه، وهو لقب حصر بمن ينحدر من حكام الدولة الإسلامية من أصول عربية، لذا تجنب حكام الدويلات الإسلامية المستقلة عن الخلافة التي ينحدر حكامها من أصول غير عربية بأن يطلقوا على أنفسهم لقب أمير المؤمنين بل أطلقوا ألقاب مثل: ملك، سلطان، أمير المسلمين... الخ.

أما كيف تم اختيار عمر (رض) هذا اللقب، فحدث أنه بعد وفاة المصطفى – صلى الله عليه وسلم– كان الناس يطلقون على الصديق –رض– خليفة رسول الله، ولما آل الأمر

إلى عمر بن الخطاب -رض- صاروا ينادونه في أول ولايته خليفة خليفة رسول الله، وذات مرة ناداه رجلان هما: عدي بن حاتم الطائي، ولبيد بن ربيعة يا أمير المؤمنين، فاستحسن عمر -رضي الله عنه- ذلك وسر الناس به، وغدا هذا اللقب يطلق على الخليفة الذي يلي أمور المسلمين.

### ١٤٠. الأمة

الأمة قال الراغب الأصفهاني في مفرداته: الأمة كل جماعة يجمعهم أمر ما إما: دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد، وقال أبو حاتم الرازي في كتابه الزينة في الكلمات الإسلامية العربية الأمة أصلها الجماعة من الناس والدواب والطير.

وقد اتفق اللغويون على أن معنى الجماعة هو المعنى الأصلي للأمة وأن المعاني الأخرى يمكن ردها إلى ذلك المعنى الأصلي.

### ١٤١. الإعتقاد

الاعتقاد هو أن يحبس الإنسان نفسه وراء باب حتى يموت جوعا خوفا من ذل المسألة.

لقي رجل جارية تبكي فقال: مالك؟ قالت: نريد أن نعتقد.

وأنشد ابن الأعرابي:

وقائلة: ذا زمان اعتقاد ومن ذاك يبقى على الاعتقاد

قيل كانوا إذا اشتد بهم الجوع أغلقوا عليهم بابا وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعا.

وقال النظار بن هاشم الأسدي

صاح بهم على اعتقاد زمان معتقد قطاع بين الأقران

وقد كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية ترفعا عن ذل السؤال وخساسة الاجتداء.

### ١٤٢. أمين الأمة

أمين الأمة لقب أبي عبيدة عامر بن الجراح، الصحابي الجليل أحد العشرة المبشرين في الجنة، قتل أباه المشرك يوم بدر، وبعد لقاء النبي - صلى الله عليه وسلم- مع نصارى نجران، سألوه أن يبعث معهم رجلا أمينا، فاختار النبي -ص- أبا عبيدة وقال: (هذا

أمين الأمة) وقد توفي- رضي الله عنه - بطاعون عمواس في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب- رض-.

**١٤٣. اعجم**

الأعجم:قال الألوسي: رجل أعجم، ومرأة عجماء، إذا كانا لايفصحان، ويقال للبهيمة عجماء لأنها لا توضح ما في نفسها، وسموا صلاتي الظهر والعصر: العجماوين، لأن القراءة فيهما سرا، والعرب تسمي من لا يعرف لغتهم ولا يتكلم بلسانهم: أعجم . وقال أبو علي الفارسي: الأعجم: الذي لا يفصح سواء كان من العرب أو من العجم، ألا ترى أنهم قالوا: زياد الأعجم لأنه كانت في لسانه عجمة مع أنه كان أعرابيا.

**١٤٤. اعلم**

يقال للأنسان الذي يكون في شفته العليا شق بالطول

**١٤٥. افطس**

يطلق على الرجل العريض الأرنبة مع انتشار المنخرين

**١٤٦. الأندلس**

الأندلس لفظ معرب جاء من لفظ الوندال الذين يسمون في اللغات الأوروبية الفاندال – الفاندالوس – وقد أقام الفاندلوس مدة طويلة في جنوبي شبه الجزيرة الإيبيرية وكانت المنطقة تسمى باسمهم فاندلوسيا أو أندلوسيا وبهذا الأسم عرفها البربر، وعندما وصل العرب إليها قيل لهم هذه أرض وندلس، وحرف الواو عند بربر طنجة أداة التعريف، فعرب العرب الأسم إلى أندلس، وبهذا الأسم عرفت شبه الجزيرة الإيبيرية طوال الحكم الإسلامي لها (٩٢- ٨٩٧هـ/ ٧١١- ١٤٩٢م) . وقد أطلق الإسبان هذا الأسم على الأقليم الجنوبي الذي بقي في أيدي المسلمين والذي يتكون من: قرطبة وغرناطة، واشبيلية، ومالقة، وقادش، والمرية،وجيان، ولبلة . ولا زال الى اليوم يطلق اسم (أندلوثيا )على المدن الثمانية السابقة . ومن الجدير بالذكر أن الأسبان أطلقوا أسم الأنلس على غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلس .

### ١٤٧. الأنفال

الأنفال جمع نفل وهى الغنائم التي يحصل عليها المقاتلون في الحرب عن طريق الصلح، وعادة يخرج منها الخمس لبيت مال المسلمين والبقية توزع على المقاتلين للراجل سهم وللفارس ثلاثة أسهم .

### ١٤٨. الأنماطي

الأنماطي نسبة غير قياسية الى الأنماط – جمع نمط – والأنماطي هو الذي يبيع الفرش .

### ١٤٩. الإنكشارية

الإنكشارية معناها بالتركية الجنود الجدد، وهو إسم يطلق على فرقة المشاة النظاميين التي كونها العثمانيون في القرن الرابع عشر الميلادي، واصبحت أكبر قوة عندهم مكنتهم من الفتوحات الواسعة التي قاموا بها، ويرجع إنشاءها الى السلطان أورخان(٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م) بن السلطان عثمان وخلفه، وإلى أخيه وكبير وزرائه علاء الدين، والى قرة خليل جاندارلي .

### ١٥٠. آنة

آنة: بمد الهمزة ففتح –نقد هندي من النيكل وهو يساوي ثمانية أفلس، دخل العراق والخليج باحتلال الانجليز، ثم زال بزوالهم، وبعض العامة يقولون (عانة) وهو خطأ .

### ١٥١. الإهراء

الإهراء جمع هرى – بضم فكسر فتشديد وهى الأماكن التي تخزن بها الحبوب والأتبان الخاصة بالحاكم الفاطمي إحتياطا للطوارئ وكانت لاتفتح إلا عند الضرورة .

### ١٥٢. أهل البيت

أهل البيت مصطلح يطلق على آل علي بن أبي طالب، وآل عقيل بن أبي طالب،وآل جعفر بن أبي طالب، وآل العباس بن عبد المطلب، ومصطلح أهل البيت أعم وأشمل من مصطلح آل البيت، فآل البيت (فاطمة وعلي والحسن والحسين ) فعلية فهم جزء من آهل البيت . ولا تحل لأهل البيت الصدقة كما جاء في حديث زيد بن الأرقم الذي رواه مسلم

### ١٥٣. أهل الحل والعقد

أهل الحل والعقد عرفهم الإمام النووي(٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) بأنهم: العلماء والرؤساء ووجهاء الناس الذين يتيسر إجتماعهم في حين يرى ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) بأن أهل الحل والعقد لا بد أن يتوفر بهم جانب القوة التي يسميها بالعصبية فقال: (الشورى والحل والعقد لا تكون إلا لصاحب عصبية يقتدر بها على حل أو عقد أوفعل أو ترك) .

ومن صفات أهل الحل والعقد: العدالة والعلم والرأي واحكمة والشوكة والإخلاص ويختص عملهم: في تولية الخليفة الشرعي للمسلمين وتجديد البيعة للإمام، إستقدام المعهود إليه الغائب عند موت الإمام، تعيين نائب الإمام إذا كان الإمام غائبا ولا نائب له، عزل الإمام وغيرها من المهام التي نصت عليها كتب الأحكام السلطانية .

### ١٥٤.أهل الذمة

أهل الذمة إصطلاح يقصد به اليهود والنصارى والمجوس، والذمة لغة هى العهد والعقد والأمان، ويعرف أهل الذمة بأهل العهد وأهل الكتاب، ويدفع أهل الذمة الجزية على رؤوسهم والخراج على أرضهم .والحكمة في تقرير الجزية والخراج على أهل الذمة هى مساواتهم في الحقوق والواجبات مع المسلمين الذين يدفعون الزكاة جزاء ما منحوا من الحماية والأمان، فضلا عن إنتفاعهم بالمرافق العامة للدولة والتأمين الإجتماعي أسوة بالمسلمين أنفسهم .

### ١٥٥.أهل الرأي

نشأت في الكوفة ويعتمد فقهائها على القياس، والإجتهاد في الفتيا، ومن فقهائها الكبار: إبراهيم النخعي،وحمّاد شيخ أبي حنيفة، وأبو حنيفة، وتلميذه أبو يوسف ومحمد بن الحسن، وغيرهم.

### ١٥٦. أهل الصُفّة

الصُفّة بضم الصاد وتشديد الفاء في اللغة الدار والرواق المسقوف في المسجد، وأهل الصفة أسم يشير في التاريخ الإسلامي إلى طائفة من المهاجرين الذين صحبوا النبي(ص) الى المدينة المنورة ولم يكن لهم مال ولا زاد يقيم أودهم، فكانوا إذا جن الليل لجئوا الى

مسجد يبيتون فيه ويأكلون مما يقدم لهم من طعام يجمع ثمنه من مال المسلمين، ومن أبرز أعلام أهل الصفة: أبو هريرة،وسعد بن أبي وقاص،وأبو ذر الغفاري،وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، وحذيفة بن اليمان... وقد ألف الإمام السبكي كتابا عن أهل الصُفَة أسماه (التحفة في الكلام على أهل الصفّة)

### ١٥٧. أهل العشرات

أهل العشرات لقب عسكري يطلق على القائد المسؤول عن عشرة جنود في الجيش الفاطمي .

### ١٥٨. أهل الفرض

أهل الفرض هم أهل الدرجة الأولى من الورثة الشرعيين على ما تقضي به حقوق الميراث عند المسلمين .

### ١٥٩.أهل الكتاب

عرف الشهرستاني (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) أهل الكتاب فقال: (أهل الكتاب الخارجون عن الملة الحنيفية والشريعة الإسلامية ممن يقول بشريعة وأحكام وحدود وأعلام ) . وذهب جمهور الفقهاء إلى أن أهل الكتاب هم: اليهود والنصارى وما تفرع منهم من فرق .في حين اعتبر الأحناف أن الكتابي هو كل من اعتقد دينا سماويا وله كتاب منزل، واعتبر ابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)وأبو ثور من قبله(ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) المجوس من أهل الكتاب (أنظر أهل الذمة).

### ١٦٠. أهل المئين

أهل المئين هو القائد المسؤول عن مئة جندي في الجيش الفاطمي .

### ١٦١.الأهوار

الأهوار جمع هور،وهو مسطح مائي واسع في جنوبي العرق بعد واسط، وقد ورد لفظ الهور في أشعار البحتري، وفي معجم البلدان لياقوت الحموي .

### ١٦٢. الأهواز

الأهواز جمع هوز، وأصله حوز فلما كثر استعمال الفرس لهذه الكلمة غيرتها حتى أذهبت أصلها جملة،لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة ثم تلقفها منهم العرب فقلبت بحكم

الكثرة في الإستعمال وعلى هذا يكون (الأهواز) اسما عربيا سمي به في الإسلام وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان .

### ١٦٣. الآهيون

كلمة (آهي) مشتقة من كلمة (أخي) العربية، والآهيون هم جماعة من الكسبة والباعة،وأهل الحسبة اشتهروا بالاستقامة والجود كانوا يراقبون السوق، وقد كسبوا محبة الناس، وقد لعبوا دورا مهما في تأسيس الدولة العثمانية .

### ١٦٤.الأورق

الأورق من الأبل: الذي لونه بياض إلى سواد، وهو أطيب الأبل لحما، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره، وقال أبو زيد هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة .

### ١٦٥. الأوسطة خزينة دار

هى كبيرة الجواري الخادمات في الحرم السلطاني، الماهرة في إدارة الخدمة،وترتقي إلى هذا الموقع بعد تدريب وتعليم في شؤون الحرم وتقاليده وآدابه، وكلمة خزينة دار منصرفة الى الحرم خاصة، ولاعلاقة لها بالخزينة دار الذي هو صاحب شؤون الأموال أو الحسابات في الدولة .

### ١٦٦. الأوقاف الخيرية

الأوقاف الخيرية هى التي يقصد فيها الواقف عمل من أعمال البر والخير والإحسان يريد به وجه الله تعالى، وخدمة المجتمع على أفضل الوجوه، ومن الأوقاف الخيرية الجارية، عمارة المساجد، والمدارس، والمقابر، وإصلاح الطرقات والجسور والرباطات للمجاهدين، وتوزيع الطعام على الفقراء، وتقديم القروض الحسنة، وتزويج فقراء المسلمين .

### ١٦٧. الأوقاف الذرية

الأوقاف الذرية نسبة الى ذرية الإنسان لأنها تهدف الى ضمان التكافل الإجتماعي لذرية الواقف فإذا انتهوا تحولت الى جهة من جهات الخير كإعانة الفقراء وطلبة العلم مثلا .

### ١٦٨. اولاد البلد

هو المصطلح الذي استعمل أيام المهدية في السودان للتعريف بألاشخاص المنحدرين من اصول قبائل النهر الشمالية، الذي يعتبر الدناقلة والجعليون أعلاهم شأنا،وقد وجد محمد

احمد المهدي منهم عونا كبيرا وتكونت منهم تحت قيادته طبقة حاكمة، فلما مات المهدي في عام (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م) أقصاهم خلفه عبد الله .

**١٦٩. الويبووده**

ألويبووده أصلها كلمة إسلافية، والويوده هم صنف اعتمدتهم الدولة العثمانية لحفظ الأمن والإدارة في مناطقهم .

**١٧٠.أيام التشريق**

أيام التشريق هى الأيام الثلاثة التي تلي اليوم الأول من أيام عيد الأضحى .

**١٧١.أيام العرب**

أيام العرب إصطلاح أطلقته الروايات العربية على المعارك والحروب والمناوشات التي وقعت بين القبائل العربية في الجاهلية، وقدسميت هذه الأيام باسماء الأماكن التي وقعت عندها، ومن أشهر هذه الأيام التي حدثت قبيل الإسلام يوم حليمة، ويوم بعاث بين الأوس والخزرج....

**١٧٢. إيج اوغلان**

إيج أوغلان يطلق هذا الأسم على موظفي القصر المختارين بكل عناية للخدمة في القصور العثمانية، وتعني كلمة إيج الداخل لكون هؤلاء يعملون في القسم الداخلي من القصر العثماني، وكان هؤلاء يعلّمون ويدرسون في مدرسة أندرون وهذه المدرسة كانت بمثابة كلية تعد رجالات الدولة العثمانية،لذا نرى العديد من الولاة وكبار رجالات الدولة العثمانية هم من خريجي هذه المدرسة .

**١٧٣. الإيغار**

الإيغار كما في القاموس :هو أن يؤدى الخراج الى السلطان الأكبر فرارا من جور العمال.

**١٧٤. إيغار يقطين**

إيغار يقطين صنف من أصناف الملكية عرف في أرض السواد والثغور وكان يقطين وهو أحد كبار دعاة الدعوة العباسية أول من منح هذا النوع من الملكية في أول ايام الدولة العباسية، فقد ذكر ابن خرادذبة، وقدامة بن جعفر إيغار يقطين الذي تعفى بموجبه الأرض الممنوحة له من الضريبة نهائيا .

### ١٧٥. الأيوبيون

الأيوبيون أسم أسرة حكمت مصر والشام واليمن وسميت كذلك نسبة إلى أيوب بن شادي والد صلاح الدين الأيوبي، ويعد صلاح الدين الأيوبي هو المؤسس الحقيقي للدولة الأيوبية، كما يرجع له الفضل بعد الله في تحرير بيت المقدس عام (٥٨٣هـ / ١١٨٧م ) وطرد الصليبيين من فلسطين، ولكن بعد وفاته تفرقت دولته إلى عدة إمارات، ومن ثم أعيد توحيدها مرة أخرى لفترة قصيرة .

### ١٧٦. الأيمان اللازمة

الأيمان اللازمة أيمان مبتدعة أحدثها الحجاج بن يوسف الثقفي، وأبو جعفر المنصور بعد ذلك، وهي أن يحلف الرجل أثناء بيعته لولي الأمر بأن زوجاته وعبيده أحرار إن هو نكث، وقد وقف كبار الفقهاء ضد هذه الأيمان، ورأوها غير ملزمة شرعا فقد أفتى الإمام مالك على سبيل المثال بأنه ليس على مستكره بيعة.

### ١٧٧. الأيم

الأيم معناه: الفقير، والأيم في الأصل المرأة التي لا زوج لها.

### ١٧٨. الإيلاء

الايلاء ورد في القرآن قال تعالى: للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر وإن فاءوا فان الله غفور رحيم . والايلاء هو الحلف في اللغة وفي الشرع: حلف زوج يصح طلاقه على امتناعه من وطء زوجته مطاقا أو فوق أربعة أشهر

### ١٧٩. ايواظ

ايواظ أو عيواظ، أو عيواض اسم كان يطلق في العصر التركي على الخادم الذي كان يحمل الطعام من المطبخ إلى المائدة السلطانية، وممن اشتهر بهذا اللقب: قاسم بك عيواظ أحد البيكوات المماليك في مصر، والذي قتل عام (١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م).

### ١٨٠. إيوان

إيوان تجمع على إيوانات وأواوين، كلمة فارسة معربة وتعني لغويا قاعة العرش، ومنه إيوان كسرى، أما في مصطلح العمارة المملوكية فالإيوان يمثل وحدة معمارية عبارة عن بهو كبير مربع تحيط به الجدران من ثلاث جهات فقط أما الجهة الرابعة فلا يقال لها إيوان

بل مجلس، والإيوان يعلو دائما بمقدار درجة أو أكثر عن باقي مسطحات المكان، وفي العادة سقف الإيوان إما معقود أو مسطح.

## -ب-

### ١٨١.الباب

الباب في مصطلح الفكر الإسماعيلي والقرمطي، منصب يأتي بعد لإمام مباشرة وهو نائب الإمام،وهو ظله الذي لا يفارقه أبدا، والباب معناه أنه باب سر الإمام المباشر وغالبا ما يكون ابن الإمام نفسه هو الباب .

### ١٨٢. البابا

البابا لفظة رومية معناها أبو الأباء، وأول ما أطلق هذا اللقب أطلق على بطرك الإسكندرية، ثم رأوا أن بطرك روما أحق بهذا الأسم لأنه صاحب كرسي بطرس، كبير الحواريين ورسول المسيح الى روما،أما بطرك الإسكندرية فهو صاحب كرسي مرقص الإنجيلي تلميذ بطرس الحواري، وعلى ذلك أطلقوا إسم البطرك على بطرك الإسكندرية وذلك عندما علت كلمة اليعاقبة

### ١٨٣. باب الأبواب

باب الأبواب الأسم الذي أطلقه العرب على ميناء دربند بالقوقاز والمطل على بحر قزوين شمال باكو، ويقع عند مدخل أحد الأودية الهامة، ويرجع تحصينه إلى القرن السادس الميلادي لصد غارات القبائل الشمالية من الخزر، وقد فتح المسلمون باب الأبواب عام(٢٢هـ/ ٦٤٣م )، وفي عام (١١٩هـ/ ٧٣٧م) إتخذها مروان بن محمد قاعدة إنطلق منها حتى ضفاف نهر الفولجا، ومن الأسر الإسلامية التي حكمت باب الأبواب وما حولها:آل شروان شاه، وبنوا هاشم نسبة إلى هاشم بن سراقة أحد ولاة العباسيين الذين إستقلوا بالباب عام (٢٥٥هـ / ٨٦٨م )واستمروا حتى عام (٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م )،وقد أفاض القزويني (ت ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م) في وصف هذه المدينة.

### ١٨٤. باب السعادة

باب السعادة هو الباب الثالث من أبواب قصر السلطان العثماني وكان يطلق عليه ايضا اسم باب الأغوات البيض، ويتكون هذا الباب من بابين متداخلين مقابل رواق يستند

على عمد رخامية حيث يجلس فيه السلطان في مراسيم الاعياد والمناسبات الكبرى، وهو أيضا باب تقديم المعروضات للسلطان العثماني.

**١٨٥. باب السلام**

اسم يطلق على قوس حجري يقع بالقرب من بئر زمزم عند الكعبة في الموضع الذي يروى أن النبي(صلى الله عليه وسلم) عبره في طريقه الى الكعبة عندما احتكمت قريش اليه فيمن يرفع الحجر الأسود لوضعه في مكانه من بناء الكعبة، وكان يعرف باسم باب بني شيبة، نسبة الى شيبة بن عثمان حاجب الكعبة في الجاهلية، والذي أسلم يوم فتح مكة، وقد أبقى الرسول(صلى الله عليه وسلم) مفاتيح الكعبة معه.

وباب السلام أيضا هو الباب الثاني من أبواب قصر طوب قابي وكان يطلق عليه في الغالب الباب الأوسط، ويوجد على طرفيه برجان تقع تحتهما غرف الحراس، وهو عبارة عن بابين متداخلين، وكان اذا اريد القبض على أحد كبار أركان الدولة أثناء توجههم الى القصر يتم توقيفهم في هذا المكان ولم يكن يسمح لأحد أن يمر من هذا المكان راكبا الا السلاطين.

**١٨٦. الباب العالي**

الباب العالي مقر رئيس الوزراء أو مقر الحكم في الدولة العثمانية، وقد أنشأه السلطان محمد الرابع سنة(١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤م)، وأطلق فيما بعد اسم المكان على ساكنه وهو يعني الوزير الأعظم.

**١٨٧. باج**

باج كلمة فارسية معناها هدية، أو ضريبة أو مكس

**١٨٨. باجياني روم**

يطلق هذا اللقب على النساء المقاتلات في امارات التركمان على الحدود كما كان يعني أيضا النساء المنتسبات الى التكايا.

**١٨٩. البارية**

البارية في لهجة أهل العراق: الحصيرمن القصب المشرح.

**١٩٠. بارقليط**

البارقليط كلمة سريانية الأصل وتعني المخلص، المنقذ، وتفيد كلمة البارقليط في العربية معنى الحمد، ومحمد، ومحمود، وأحمد، وحامد، وقد وصف البارقليط في الأناجيل بصفات تنطبق على المصطفى(صلى الله وعليه وسلم) راجع على سبيل المثال انجيل برنابا الفصلين ٥٤، ٧٢ وأنجيل يوحنا الاصحاح ١٤ الفقرتين ١٦، ٢٦، والاصحاح ١٦، الفقرة ٧ .

**١٩١. بازار**

كلمة فارسبة الأصل تعني البيع والشراء والسوق. والمفاصلة أو المساومة في البيع والشراء

**١٩٢. الباسليقات**

الباسليقات هي سلاسل من حديد تنتهي رؤوسها برمانه من الحديد كانت تستخدم في القتال على سطح السفن .

**١٩٣. باشا**

باشا لقب عثماني مشتق من الكلمة الفارسية بادشاه، وتعني الملك الرئيس، السيد. أطلق على رتب عسكرية ومدنية متعددة، وأطلق منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي على الذين يرقون الى درجة وزير وأمير كما استخدم للعسكرين الحاصلين على رتبة لواء.

**١٩٤. الباطنية**

الباطنية فرقة من الاسماعيلية الذين يثبتون الامامة في اسماعيل بن جعفر الصادق والباطنية لقب من القابهم لقولهم إن لكل ظاهر باطنا وأن لكل تنزيل تأويل. والباطنية في أصلها حصيلة لحركات الغلو التي ظهرت في التاريخ الاسلام منذ عبدالله بن سبأ، وتشترك الجماعات الباطنية في مخطط عام يركز على الطعن في العقيدة والقيم ودعم الحركات الانفصالية، وهم دائما في صف أعداء الاسلام، ومن أشهر حركات الباطنية، الحشاشين أتباع الحسن الصباح، الذي استولى على قلعة الموت في فارس سنة (٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م) والتي عرفت باسم عش الغراب لمناعتها وحصانتها، وقد تمكنت

هذه الحركة من اغتيال خمسين شخصية اسلامية من بينها ثلاثة خلفاء عباسيين فضلا عن الوزير نظام الملك، وقد ألف حجة الاسلام أبو حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م) كتابا فريدا في هذه الحركات اسماه☹(فضائح الباطنية)، وهو مطبوع عدة طبعات.

**١٩٥.باع**

الباع يساوي اربعة أذرع شرعية أي ١٩٩٫٥سم أو حوالي مترين.

**١٩٦. الباغي**

الباغي لغة: الظالم المتجاوز عن الحد، وجمعه بغاه، وشرعا الخارج عن طاعة الامام الحق الذي توافرت فيه شروط الإمامة.

**١٩٧. باي**

باي كلمة تركية معناها: غني أو صاحب الزعامة أو صاحب الدار، وقد تكون اسما بمعنى مالك الأرض. أما في اسيا الوسطى فكثيرا ما كانت تضاف الى اسماء الاعلام اشارة الى أنهم من السراة لا من العامة.وقد شاع هذا اللقب في تونس والجزائرواستمر حتى دخول الاستعمار الفرنسي .

**١٩٨. البثون**

البثون هو البزال الذي يعمل من أنبونبة تثقب ثقبا، وتركب في الثقب انبوبة اخرى منتصبة تدار فيه للفتح والسد، ان فركه الانسان يمينا خرج الماء حارا، وان فركه شمالا خرج باردا كما ذكر الخوارزمي في «مفاتيح العلوم»، وابن الجوزي في «المنتظم».

**١٩٩. بحر الخزر**

بحر الخزر ويقصد به بحر قزوين سمي بذلك نسبة لقبائل الخزر التي كانت تسكن شواطئه، كما أطلق عليه العرب اسم بحر جرجان نسبة الى اقليم جرجان المجاور.

**٢٠٠. بحر خوارزم**

بحر خوارزم يقصد به ما يعرف اليوم ببحيرة أرال في تركستان، والتي يصب فيها نهرا سيحون وجيحون.

**٢٠١. بحر الروم**

بحر الروم ويقصد به البحر الأبيض المتوسط والشرقي منه خاصة اذ يطلق اسم بحر المغرب على القسم المجاور لأسبانيا وبلاد المغرب.

### ٢٠٢.بحر الزقاق

بحرالزقاق هو الأسم الذي أطلقه العرب على ما يعرف اليوم بمضيق جبل طارق، والزقاق مجاز البحر بين طنجة والجزيرة الخضراء، كما أطلق عليه أسم زقاق سبتة وجاء في وصفه شعرا

سمعت التجار وقد حدثوا بشدة أهوال بحر الزقاق

### ٢٠٣. بحر الزنج

بحرالزنج اسم أطلقه العرب على ما يعرف اليوم بالمحيط الهندي الجنوبي المجاور لشاطئ افريقيا الشرقية، واشتق اسم هذا البحر من بلاد الزنج التي تسكنها القبائل الإفريقية السوداء وبخاصة في جنوبي الحبشة .

### ٢٠٤.بحر الظلمات

بحرالظلمات هو الأسم الذي أطلقه العرب على المحيط الأطلسي، كما أطلق عليه أسم البحر الأخضر .

### ٢٠٥.بحر العرب

بحرالعرب يقصد به الجانب من المحيط الهندي الذي يجاور الساحل الجنوبي للجزيرة العربية .

### ٢٠٦.بحر القلزم

بحرالقلزم يقصد به البحر الأحمر، سمي كذلك نسبة إلى مدينة القلزم (السويس) التي كانت تقع عند طرفه الشمالي، وفي العصر الإسلامي أعيد فتح القناة التي تصل النيل بهذا البحر لنقل الغلال إلى الحجاز لهذا دعي ببحر الحجاز .والقلزمة: ابتلاع الشيئ، ويقال تقلزمه إذا ابتلعه، وسمي بحر القلزم بهذا الأسم لالتهامه من ركبه، وكذلك نسبة إلى مدينة القلزم الواقعة عند خليجه الغربي، ويسميه ابن جبير أحيانا بـ(البحر الفرعوني) وابن رستة(بحر جدة) وبحر اليمن عند سواحل اليمن، وسمي بالاحمر إختصاراً لاسمه القديم بحر الملك الأحمر (Erythaean ) ثم أختصر إلى الأحمر، ومن الأسماء الأخرى التي أطلقت عليه: بحر عيذاب، وبحر النعام .

### ٢٠٧. بحر لوط أو بحيرة لوط

بحر لوط يقصد به البحر الميت، وهو بحر لاحياة فيه، وهو مكان غضب الله تعالى على قوم لوط، وهو أخفض منطقة في العالم ويقع الآن في غور الأردن .

### ٢٠٨. البحيرة

البحيرة بفتح الباء وكسر الحاء ممدودة من مصطلحات العصر الجاهلي وهي الناقة المبحورة الأذن، وقد اختلف العلماء في الأحوال التي تبحر بها أذن الناقة، فمنهم من قال: إذا أنتجت الناقة عشرة أبطن، ومنهم من قال إذا أنتجت خمسة أبطن آخرها أنثى جدعوا آذانها وتركوها فلا يتعرض لها أحد حتى تموت وقد حرم الإسلام ذلك في قوله تعالى{ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون } المائدة ١٠٢، وانظر الأنعام ١٣٨-١٣٩ .

### ٢٠٩.البخنق

البخنق بضم الباء وسكون الخاء وضم النون، تطلق على خرقة تتقنع بها الجارية، وقيل ماوقع على الرأس من البرقع، وقال الليث: البخنق البرقع يغشى العنق والصدر وقد ورد ذكره في الشعر الجاهلي قال عنترة بن شداد:

فخر الرجال سلاسل وقيود وكذا النساء بخانقٌ وعقود

### ٢١٠. البدرة

البدرة لغة: جلد الماعز الصغير، والجمع بدر،كانت تستخدم في حفظ النقود، والبدرة إصطلاحا عشرة الآف درهم، وكانت شائعة الإستعمال في المعاملات المالية في العصور الإسلامية الأولى، ويتردد ذكرها في الإشارة الى الهبات التي كان يمنحها الخلفاء والسلاطين لذوي الحظوة عندهم من وزراء أو أدباء... ..

### ٢١١.البدئ

البدئ البئر الإسلامية أي التي حفرت في الإسلام، وذلك ان يحفر بئرا في الأرض الموات التي لا رب لها .

### ٢١٢. البرامكة

البرامكة اسم مشتق من برمك، وهى صفة تطلق على كل من كان يلي في الزمن القديم سدانة معبد قريب من مدينة بلخ يقال له النوبهار والسدانة هى وظيفة الكاهن الأول في المعبد .

وقد اشتهر من البرامكة في العصر العباسي: خالد ويحيى بن خالد، وجعفر، وقد سيطرت هذه الاسرة على الدولة العباسية سبعة عشر سنة (١٧٠ - ١٨٧هـ/ ٧٨٦-٨٠٢م) حتى نكبهم هارون الرشيد عام ١٨٧هـ لأسباب اختلفت في تشخيصها المصادر الإسلامية لأن هارون الرشيد لم يصرح بشكل جلي عن سبب غضبه عليهم بعد ان فوضهم في إدارة الدولة إلا أن خيانتهم للدولة بدعم الثوار العلويين بالاضافة لفسادهم الإقتصادي ناهيك عن اتهامهم بالزندقة كانت من الأسباب الرئيسة للنكبة.

### ٢١٣. البربط

البربط: هو العود، شبه بصدر البط والصدر بالفارسية (بر) فقيل بربط وهو أعجمي ليس من ملاهي العرب، فأعربته حين سمعت به.

### ٢١٤.البردة

البردة: رداء من الصوف يسدل على الكتفين استعمله العرب قبل الإسلام وبعده حتى اليوم، ويروى بأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كانت له بردة من هذا النوع قدمها هديه للشاعر كعب بن زهير تعبيرا عن تقديره لشعره، وقد اشتراها معاوية بن أبي سفيان (رض) من ولد كعب، ثم حفظت بعد ذلك في خزائن الخلفاء العباسيين، ولما استولى هولاكو على بغداد حاول حرقها ولكنها انقذت، وهي الآن محفوظة في خزائن اسطنبول.

### ٢١٥. البرذون

البرذون بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال، والجمع براذين، والأنثى برذونه، وهو الفرس من سلالة أعجمية أي من غير نتاج الخيل العراب العربية، وهو يتميز باسترخاء أذنيه، وبأنه عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء قوي الأرجل عظيم الحوافر.

- البروذونيات: وهي تتحدث عن رثاء برذون نفق لأبي عيسى بن المنجم (أحمد بن موسى) بأصفهان، ورثاه الشعراء بإيعازمن الصاحب بن عباد، فقال كل منهم قصيدة

فريدة، ومن ثم شكرهم المعزى على حسن مواساتهم بقصيدة عصماء، وتشكل هذه البروذيات ثروة هامة في إبراز مكانة الحيوان في الثقافة والوجدان العربي.

### ٢١٦. برغواطة

برغواطة: اسم يطلق على أخلاط شتى من البربر، اجتمعوا إلى صالح بن طريف القائم بإقليم تامسنا غرب مراكش حين ادعى النبوة في أيام هشام بن عبد الملك، وكان اصله من حصن من أعمال شذونة في الأندلس يقال له برباط، وكان يقال لمن اتبعه برباطي، فعربه العرب وقالوا: برغاطي فسموا برغواطة، ويؤكد بعض الباحثين أن صالحا هذا يهوديا وأن اسم ابيه الحقيقي شمعون بن يعقوب، وكانت تعاليمه مزيجا من أفكار الخوارج و المعتزلة و الشيعة و اليهودية، وقد زعم أنه صالح المؤمنين المذكور في القرآن الكريم في سورة التحريم الآية الرابعة، وقد شرع لأتباعه صوم رجب و صوم يومين من كل أسبوع وفرض لهم خمس صلوات في النهار وخمس في الليل، وفي الوضوء غسل السرة و الخاصرتين، وكانت بعض صلواتهم إيماء بلا سجود، و في حالة السجود يسجدون ثلاث سجدات متصلة، وقد تمكنت دولة الموحدين (٥٤١-٦٢٠ هـ/ ١١٤٦-١٢٢٣م) من القضاء على هذه الطائفة المنحرفة وتلاشوا من التاريخ.

### ٢١٧. البرغوت

البرغوت بفتح الباء نقد كان معروفا عند المصريين، وكان يساوي نحو خمسة قروش.

### ٢١٨. البرغوث

البرغوث بضم الباء وثاء في آخره كان أهل الشام يطلقون هذا الإسم على عمله تركية صغيرة الحجم، قيمتها قرش، وسميت بهذا الإسم لأنها تنفلت بسهولة من اليد كما يتفلت البرغوث.

### ٢١٩. برغوط

برغوط بفتح الباء وطاء في آخره – قطعة نقد تركية من الفضة، قيمتها قرش، وأصلها في التركية «برغوش» فنطقعها أهل الشام «برغوط»، وبعد سنوات ظهرت قطعة أخرى من الفضة، أكبر من الأولى ذات قرشين فسموها «برغوط كبير».

### ٢٢٠. البرقع

البرقع بضم الباء والقاف وسكون الراء، وهو حجاب يستر الوجه من جذر الأنف ويشد إلى زينة الرأس أعلى الجبين ومن كل جانب، وطوله طول الوجه، والبرقع أيضا هو الستار الذي يعلق أمام باب الكعبة وهو من الديباج الأسود المزكرش.

### ٢٢١. البركوس (البركوش)

البركوس نوع من أنواع السفن الصغيرة في الأسطول الأيوبي كانت مهمتها الأساسية نقل الماء لبقية الأسطول.

### ٢٢٢. البرناص

البرناص هو موظف عمله حفظ كتب الشريعة اليهودية والحجج الدينية الخاصة بالمعبد.

### ٢٢٣. البُرنُس

البرنس في العربية يعني قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام، أو هو ثوب رأسه منه ملتزق به دراعة كان أو جبه، و يؤكد دوزي أن كلمة البرنس كانت تعني في الأزمنة القديمة الطاقية، وفي المغرب البرنس هو لباس مشهور حتى أن البربر الحضر أطلقوا عليهم اسم البربر البرانس للباسهم البرنس، كما يعرف عند المغاربة قاطبة باسم السلهام ومن تقاليد المغاربة أن يرفع الجناح الأيمن للبرنس طالما أن الذي يرتديه موجودا في حضرة الحاكم أو السلطان تعبيرا عن الاستعداد والامتثال.

### ٢٢٤. البريد

البريد في اللغة مسافة معلومة مقدرة بأثني عشر ميلا، وقد قدره الفقهاء وعلماء المسالك بأربعة فراسخ أو ما يعادل ٢٢كم و ١٧٦م (٢٢١٧٦م). وفي الإصطلاح البريد هو أن تجعل خيل مضمرات في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها وقد تعب فرسه ركب غيره، وكذلك يفعل في المكان الآخر حتى يصل بسرعة.

وقد نشأ البريد منذ فترة مبكرة من تاريخنا الإسلامي. وهناك من يذهب إلى أن كلمة بريد كلمة فارسية أصلها بريده دم أي مقصوص الذنب، لأنَ خيل البريد كانت تعلم بعلامات إما يطوق في رقابها أو كانت تقص ذيولها لتعرف وتميز، وقد سمي الفرس بريدا، والرسول الذي يركبه بريدا كذلك، وقد كان صاحب البريد في العصر العباسي بمثابة مدير الاستخبارات في الدولة.

### ٢٢٥. البريديون

البريديون من العناصر النشطة التي تزعمت النشاط المالي في البصرة، وكانت لهم إمارة شبه مستقلة في مطلع القرن الرابع الهجري، وقد استولوا على بغداد في عهد الخليفة المتقي، إلا أنهم هزموا في البصرة عام (٣٣١هـ / ٩٤٢م)وانتهى نفوذهم.

### ٢٢٦. بزّستان

بزّستان كلمة مشتقة من الكلمة العربية بز ومعناها الحرير أو الكتان أو القطن بنوع خاص، ويطلق اسم بزَستان على أوسط السوق المبني من الحجر والذي تغلقه أبواب من الحديد وتباع فيه أثمن السلع ويقابله في العربية قيسارية أو قيصرية.

### ٢٢٧. البشت

البشت: أصلها من اللغة الفارسية وتعني المظهر وتقابل بالعربية البردة والعباءة، وقد أشتهرت أفغانستان بصناعة العباءات الصوفية التي تغطي الظهر (البشت).

### ٢٢٨. البطائح

البطائح أرض منخفضة بين الكوفة والبصرة مغمورة بالماء مساحتها ٣٠x٣٠ فرسخا.

### ٢٢٩. البطريرك( البطريك)

البطرك كلمة يونانية الأصل معناها رئيس الأباء في الديانة النصرانية، وهو رئيس الملة وخليفة المسيح فيهم، يبعث نوابه وخلفاءه الى ما بعد عنه من النصارى.

### ٢٣٠. بعاث

بعاث اسم موضع في الجنوب الشرقي من المدينة المنوره اشتهر بالواقعة الشهيرة التي جرت بين الأوس والخزرج قبيل الهجرة، وفيها انتصرت الأوس على الخزرج. ويوم بعاث هو اخر الحروب بين الأوس والخزرج.

### ٢٣١. البغلية

البغلية بفتح ثم سكون- نوع من الدراهم، نسبة الى «بغل» وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم، وكان يعرف برأس البغل، وقد ضربها بمدينة أرمية بفارس.

ويقال: إن هذه الدراهم تسمى البغلية –بفتح الباء والغين وكسر اللام وتشديد الياء– وبغلي بلدة قريبة من الحلة في العراق وتقدر سعة هذه الدراهم بسعة الراحة، وبعقد الابهام. والدرهم الشرعي دون البغلي.

### ٢٣٢. البغيغة

البغيغة بضم أوله على لفظ التصغير، وهي البئر القريبة الرشا، صارت لعلي بن أبي طالب –رضي الله عنه – بينبع، وقد تصدق بها علي فقراء المدينة المنورة.

### ٢٣٣. البكر

البكر بفتح الباء الجمل في السابعة من عمره، ويقال للناقة في مثل سنة قلوص.

### ٢٣٤. البنجاب

البنجاب: بلاد الخمسة أنهار، بنج تعني خمسة وجاب تعني نهر وهى مقاطعة في باكستان .

### ٢٣٥. بندقلي

البندقلي – نقد ذهبي منسوب الى مدينة البندقية الايطالية وكان معروفا في مصر، وكان عندهم بندقلي محمود جديد، أضيف الى السلطان محمود، وقد تسمى بهذا الاسم اثنان: محمود الاول ١١٤٣-١١٦٨هـ/ ١٧٣٠ -١٧٥٤م)، ومحمود الثاني رقى عرش ال عثمان سنة (١٢٢٤- ١٢٥٥هـ/ ١٨٠٩ – ١٨٣٩م). وأسعار هذه النقود كانت في صعود وهبوط دائمين.

### ٢٣٦. بنك

بنك أصلها بانكو اللاتينية والتي تعني الطاولة المستديرة، وكان الصيارفة في بريطانيا في لندن يجلسون على رصيف شارع لومبارد وأمام كل منهم طاولة مستديرة.

### ٢٣٧. البنكام

البنكام أو البنكان بلسان عرب المغرب مصطلح يقصد به الساعة، وهو لفظ فارسي معرب، والبنكام تنقسم الى رملية، ومائية، ومن الكتب المصنفة في علم البنكامات كتاب

«الكواكب الدريه والطرق السيئة في الالات الروحانية في بنكامات الماء» للعلامة تقي الراصد.

### ٢٣٨. البنجاب

البنجاب مقاطعة في باكستان اليوم وهي مأخوذه من بنج وتعني خمسة وجاب وتعني نهر، فهي بلاد الخمسة أنهار.

### ٢٣٩. البندارية

البندارية من مصطلحات العصر المملوكي وهو مركب من بند (فارسي معرب) وهي الرايات والأعلام المستطيلة، كما يقصد من بند الطراز أو أي شريط من الكتابة داخل المبنى، وفي العادة تتألف الكتابة من آيات قرانية، وأحيانا أسماء وألقاب المنشئ، وكان هذا الشريط الكتابي يحيط بالمبنى من الداخل على منسوب الأعتاب العليا للشبابيك، وبداخل القاعات وقد تكون الكتابات اشعارا من البردة مثلا أو من مقامات الحريري.

### ٢٤٠. بنو الغبراء

بنو الغبراء: الفقراء، أو الغرباء المجتمعون بلا تعارف يقول الشاعر

رأيت بني الغبراء لا ينكرونني ولا أهل ها ذاك الطرف الممدد

يقصد أن الفقراء والأغنياء يعرفونه.

### ٢٤١. البوائك

البوائك: جمع بائكة وهي صف متصل من العقود أو الأقواس.

### ٢٤٢. البواكر

البواكرجمع بيكار، وهو لفظ فارسي معرب، وقد جرى في مصطلح الدولة المملوكية بمصر للدلالة على الحملات الحربية والحروب العامة.

### ٢٤٣. بوماق

بوماق أو بوماك اسم يطلق على البلغار المسلمين تمييزا لهم عن البلغار الذين هم من أصل تركي، والبوماق هم البلغار الذين اعتنقوا الاسلام ابان الفتوح التركية ويسكنون المناطق الجبلية في غرب بلغاريا وجنوبها.

### ٢٤٤. بلائق

بلائق جمع بلثوق بضم الباء وسكون اللام، وهي المياه المستنقعه أو المنبسطه على الأرض.

### ٢٤٥. البياسرة

البياسرة: هم من ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون بهذا، وأحدهم بيسر على قول المسعودي في مروجه، أما في اللسان فيذكر أنهم جيل من السند يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوهم.

### ٢٤٦. البيانية

البيانية فرقة تنسب الى بيان بن سمعان الذي قال أن جزءا الهيا حل بعلي بن أبي طالب – رضي الله عنه – واتحد بجسده، وهي من الفرق الغالية التي أجمع العلماء على كفرها.

### ٢٤٧. بيت لحم

بيت لحم أسم سرياني يعني بيت الخبزة ؛لأن لحم بالسريانية تعني خبز .

### ٢٤٨. البيرق

البيرق كلمة تركية يقابلها في العربية اللواء (العلم).

### ٢٤٩. البيرقدار

البيرقدار لقب يطلق على حامل اللواء عند العثمانيين.

### ٢٥٠. بيعة الرضوان

بيعة الرضوان كانت في السنة السادسة للهجرة عام الحديبية، وكان سببها ظن الرسول – صلى الله عليه وسلم – وصحابته الكرام بأن قريش قتلت سفيرهم عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، حيث دعا المصطفى – صلى الله عليه وسلم – صحابته الكرام الى البيعة لقتال قريش، وكان عدد المبايعين ١٣٩٩ من الصحابة، وكانت تحت الشجرة، فسميت أيضا بيعة الشجرة. وقد أشار القران الكريم الى هذه البيعة بقولة «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريب» الفتح ١٨.

### ٢٥١. بيع العينة

بيع العينة: هو أن يستقرض رجل من تاجر شيئا، فلا يقرضه قرضا حسنا، بل يعطيه عينا، ويبيعها من المستقرض بأكثر من القيمة، سمي بها لأنها إعراض عن الدين إلى العين.

### ٢٥٢. بيع الغرر

بيع الغرر – بفتح الغين والراء- هو ما كان له ظاهر بيع يغر المشتري، وباطن مجهول. وفي الحديث «أنه نهى عن بيع الغرر».

### ٢٥٣. بيعة النساء

بيعة النساء مصطلح أطلق في عهد المصطفى – صلى الله عليه وسلم – على كل بيعة ليس فيها نص على قتال، انطلاقا من نص بيعة النبي – صلى الله عليه وسلم – للنساء يوم فتح مكة المكرمة فقد بايع النساء على «أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن، ولا يأتين ببهتان......»

### ٢٥٤. بيعة العقبة الكبرى

بيعة العقبة الكبرى أو بيعة الحرب هي تلك البيعة التي حصلت في منى أثناء مناسك الحج في السنة الثالثة عشر من البعثة بين أهل المدينة (٧٣ رجلا و امرأتان) والمصطفى – ص-، على أن يتولوا الدفاع عنه إذا هاجر إليهم، وأن لا يبخلوا بمالهم و أرواحهم في سبيل نصرة الإسلام، وقد حضر هذه البيعة مع الرسول الكريم، عمه العباس بصفته شيخ بني هاشم، فجاء ليتوثق لابن أخيه رغم أنه كان مشركا، وهناك من يذهب أنه كان مسلما يخفي إسلامه علما بأن زوجه أم الفضل كانت من أوائل من أسلم.

### ٢٥٥. البيلة

البيلة، حوض النافورة، وترادفها في الإستعمال أحيانا لفظة (حضه) وهي بالإسبانية و الإيطالية (PILA) يقول القاضي المزدغي

وأشرب بتلك «البيلة» الحسنا به      و أكرع بها غي فدتيك و أنهل

### ٢٥٦. البيمارستان

البيمارستان بفتح الراء وسكون السين، كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بيمار) بمعنى مريض أو عليل أو مصاب و (ستان) بمعنى مكان أو دار فهي إذا دار المرضى، ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان، كما ذكرها الجوهري في صحاحه، وكان البيمارستان في الدولة الإسلامية منذ عهدها الأول مستشفيات عامة تعالج جميع الأمراض والعلل، ودار الزمان وحل بها البوار وهجرها المرضى في العصور المتأخرة

فأقفرت إلا من المجانين حيث لا مكان لهم سواها، فصارت كلمة مارستان إذا سمعت لا تنصرف إلا إلى مأوى المجانين.

## – ت –

### ٢٥٧. التابعي

التابعي مصطلح يطلق على من لقي الصحابي مؤمنا ومات على الإيمان، ويعد الأئمة الأربعة: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل (رحمهم الله تعالى) من تابعي التابعين.

### ٢٥٨. تاي

التاي Thai(سكان تايلاند) أي الأحرار

### ٢٥٩. تجار الكارم (الكارمية)

تجار الكارم، فئة من التجار كان بيدهم تجارة البهار من الفلفل، والقرنفل ونحوهما مما يجلب من الهند عن طريق ثغور اليمن، فعرف ذلك بهم وكان معظمهم في الأصل من بلاد الكانم الإسلامية التي تقع بين بحر الغزال وبحيرة تشاد بالسودان الغربي فنسبوا إلى أصلهم الجغرافي بعد تحريفه من كانم إلى كارم، ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر.

### ٢٦٠.التجافيف

التجفاف والتجافيف – بكسر التاء وفتحها: ما جلل به الفرس من من سلاح وآلة تقيه الجراح في الحرب، وقد يلبسه الإنسان أيضا كالدروع، وفي حديث الحديبية «فجاء يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مجفف، أي عليه تجفاف».

### ٢٦١. التخميس

التخميس اصطلاح يقصد به تقسيم الغنيمة إلى خمسة أقسام أربعة أخماس للمقاتلين، وخمس لله ورسوله، وهي القاعدة التي بينها القرآن الكريم في سورة الأنفال قال تعالى (وأعلموا انما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل) وكان يعطى للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم عند تقسيم الغنيمة على المقاتلين.

### ٣٦٢. التخوم

التخوم جمع تخم، والتخم منتهى كل قرية أو أرض، وتخوم الأرض حدودها، وتستخدم الكلمة في وثائق الدولة المملوكية بمعنى جوف الأرض داخل حدود البناء وملحقاته.

### ٣٦٣. التدبير

التدبير: تعليق عتق العبد بالموت، وهو أن يعتق العبد بعد موت سيده إذا دبرّه، أي يعلق عتق العبد بموت السيد وفي الحديث «إن فلان أعتق غلاما له عند دبر».

### ٣٦٤. التذاكر

التذاكر جمع تذكره، من معانيها في العصر المملوكي: المكتوب الذي يصدره السلطان إلى نوابه لتذكيرهم بتفاصيل ما يوكل إليهم، وليكن بمثابة ورقة اعتماد عند الجهات التي يقصدونها.

### ٣٦٥. الترجمة

الترجمة لها عدة معاني منها: الإيضاح والتفسير، والترجمة ذكر السيرة الشخصية، والترجمة النقل من لغة إلى أخرى، وهي كلمة عربية صريحة لا شك في عربيتها.

### ٣٦٦. الترس

الترس من الأدوات الحربية التي تستخدم للدفاع، والجمع تراس وتروس، وكان يصنع في البداية من جلود البقر ثم صنع من الخشب ويلزق به الجلد بعدئذ، وللترس أشكال مختلفة وله أيضا أنواع عدة منها ما يتقى به ضربات الرماح أو السهام أو السيوف، والترس يسمى أيضا: الدرقة، والجحفة، والمجن.

### ٣٦٧. الترصيع

الترصيع مصطلح باللغة الفارسية يعني تجميل الأشياء بالمجوهرات واللؤلؤ.

### ٣٦٨. تركبولي

تركبولي لفظة يونانية معناها ابناء الترك، وهو مصطلح كان يطلقه البيزنطيون على فرقة من فرق جيشهم تلي في الأهمية فرقة الفرسان، وينحدر افرادها من أب مسلم تركي وأم يونانية، وكانت تعتمد في أسلوب قتالها على مبدأ الكر والفر والحروب السريعة، ويرد ذكرهم في معارك الشام ابان الحروب الصليبية.

### ٢٦٩. التروية

يوم التروية هو ثامن أيام شهر ذي الحجة، وسمي بذلك لأن الحجاج يرون ابلهم فيه، ويتزودوا بالماء استعدادا للوقوف بعرفة في اليوم التالي والاحرام فيه بالحج سنة لمن لم يدخل مفردا أو قارنا قبل ذلك، ويتحرك الناس فيه من مكة الى منى للمبيت فيها والمبيت سنة عند الجمهور، وواجب عند الشافعية ثم يتحرك الحاج بعد صلاة الفجر الى عرفات.

### ٢٧٠. التسري

التسري مصطلح شاع في العصور الاسلامية، ويقصد به أن يطأ السيد أمته بقصد الولد، وقال أبو يوسف هي سرية وإن لم يقصد به الولد

### ٢٧١. التشريق

التشريق مصطلح يطلق على عملية تقديد اللحم (تجفيفه) في أيام التشريق وهي الأيام الثلاثة التي تعقب يوم عيد الأضحى.

### ٢٧٢. التعتيب

التعتيب ضريبة جديدة فرضت في الأندلس في عهد المرابطين على يد أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين سنة (٥٠٩هـ/ ١١٢٥م) وكان الغرض منها ترميم الحصون والأسوار التي كانت حول المدن الرئيسية، على نفقة اهالي المدن المنتفعه بها، وقد استمرت هذه الضريبة حتى أواخر الحكم الاسلامي في الأندلس، وان كانت خارجة عن الضرائب الشرعية الا ان فقهاء الاندلس اجازوها للضرورة خاصة أن النصارى كانوا يزحفون على المدن الاسلامية من الشمال الاسباني بدعم من بابا روما وأوروبا الغربية من أجل طرد المسلمين من الأندلس وهذا تطلب استنفار كل طاقات المسلمين للدفاع عن دينهم ومدنهم واعراضهم وأموالهم.

### ٢٧٣. تعطيل

التعطيل اصطلاح في علم الكلام معناه تنزيه الله عن جميع الصفات.

### ٢٧٤. التعمية

التعمية لغة: الخفاء والالتباس، وفي الاصطلاح: تحويل نص واضح الى اخر غير مفهوم باستعمال طريقة محددة يستطيع من يعرفها أن يفهم النص.

**٢٧٥. التقبيل اوا لقبالة**

التقبيل هو ما يعبر عنه تارة اخرى بالكفالة أو الضمان، وذلك حين يجعل الرجل لنفسه قبيلا أو كفيلا يحصل باسمه الخراج لنفسه لقاء أجر معلوم يدفعه اليه وغالبا ما كان القبيل او الكفيل من العمال وذوي الأيدي والجاه والسلطان، وكان هذا سببا في قسوة نظرة الفقهاء الى التقبيل وعدوه وسيلة من وسائل التملك الفاسدة واكل أموال الناس بالباطل.

**٢٧٦. التقميش**

جاء في القاموس المحيط: قمش القماش يقمشه قمشا جمعه من هنا وههنا، وقال المحدث الشهير أبو حاتم الرازي من أعيان القرن الثالث الهجري اذا كتبت فقمش، واذا حدّثت ففتش.

**٢٧٧. التقية**

التقية يذهب فقهاء أهل السنة الى اعتبار التقية ان يقي الانسان نفسه من التلف والأذى بما يظهره وان كان يبطن خلافه، وهي لا تحل الا مع خوف القتل، أو القطع او الايذاء العظيم كما يقول القرطبي (ت ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م) ويعتبرها الشيعة أصل الدين وهي فرض ويعرفونها بأنها (كتمان الحق وستر الاعتقاد به ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضررا في الدنيا والدين، حتى أن بعض علمائهم قالوا: تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له.

**٢٧٨. التكتوزاجيين**

وهم جيل من الغولو، ولا نعلم هل هم الذين أشار اليهم المقري في نفح الطيب في الجزء الأول عند ذكر الأمم التي عمرت الاندلس وسماهم البشتولقات ام لا؟ وقد تكون اللفظه مصحفة من تشتولقات وفي صبح الأعشى يذكر الشبونقات ويقول أنهم ملكوا الأندلس وبلاد الافرنجة معا وأن القوط خرجوا عليهم.

**٢٧٩. التلاع**

التلاع جمع تلعه وهي أرض مرتفعة عظيمة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها.

### ٢٨٠. التلمود

التلمود: مستخرجة من كلمة لامود والتي تعني تعاليم، وهى تعبر عن الكتاب الذي يحتوي على النعاليم اليهودية .

### ٢٨١. التهاتر

التهاتر بفتح التاء الأولى وضم الثانية: الشهادات التي يكذب بعضها بعضا من الهتر بمعنى الكذب والسقط من الكلام والخطأ فيه، والهتر بضم الهاء ذهاب العقل، وتهاترا: ادعى كل على صاحبه باطلا.

### ٢٨٢. توتونجي

بائع الدخان عموما. كما كانت تطلق على الآغا المكلف بأدوات التدخين وشؤونه في بلاط العثمانيين وقصورهم، ثم أطلق على كل وصيف أو خادم للسيد.

### ٢٨٣. التوراة

التوراة كلمة مستعربة من كلمة (تورا) العبرية بمعنى قانون. ويطلق اسم توراة بصفة أخص على الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم الذي يقسم إلى ٢٤ سفرا، وتعرف الأسفار الخمسة الأولى باسم أسفار موسى، وقد وردت كلمة التوراة في القرآن الكريم في ١٨ موضعا، وقد ترجمت التوراة إلى العربية في عهد الخليفة هارون الرشيد وقام بالترجمة أحمد بن عبد الله بن سلام، وتسمى التوراة العهد القديم تميزا لها عن العهد الجديد الانجيل، وتسمى التوراة مع الإنجيل الكتاب المقدس.

### ٢٨٤. التوقيع

التوقيع وثيقة عليها إمضاء أو علامة مساوية لإمضاء حاكم، وفي نظام الإدارة عند المماليك اسما لكتب التعيين في وظائف خاصة، ويقول ابن فضل الله إن هذا الإسم يطلق على كتب التعيين في كافة الوظائف كبيرها وصغيرها، ويقول القلقشندي إن التوقيع عند المماليك رابع طبقات كتب التعيين في الوظائف.

### ٢٨٥. التُومة

التُّومة بضم التاء مشددة ممدودة -الجمع منها: توم هي الدرة من الذهب أو الفضة تصاغ على هيئة اللؤلؤة.

**٢٨٦. التيملو**

نوع من أنواع الأقطاع التركي الحربي يلزم صاحبه أن يذهب إلى الحرب راكبا وأن يقدم عددا من الجند مناسبا لدخل الإقطاع، وكان يطلق على صاحب التيمار اسم تيمار صاحبي أو (أهل تيمار).

**٢٨٧. تينملل**

تينملل كلمة بربرية مؤلفة من شقين(تين) بمعنى ذات، و(ملل) بمعنى الحواجز التي توضع في سفوح الجبال لجعلها صالحة للزراعة، والسقي وهذه القاعدة الجبلية الحصينة كانت مهد دولة الموحدين في المغرب الأقصى، وبها بنى المهدي محمد بن تومرت داره ومسجده ثم دفن بها بعد مماته.

**– ث –**

**٢٨٨. الثَّبت**

الثَّبت بالتحريك، البينة والبرهان والحجة، و من معاني الثبت ما يعرف عند العلماء بالفهرسة أو البرنامج الذي يترجم فيه مؤلفه لحياة اساتذته العلمية ذاكرا أسانيدهم و مروياته عنهم وإجازاتهم له ويستعمل بعض المؤلفين مصطلحات أخرى لتأدية المعنى ذاته وهي: المشيخة، المعجم، البرنامج، الفهرست.....

**٢٨٩. الثغور**

أصل الثغر هو الفتحة في الشيء ينفذ منه إلى ما وراءه، وهو موضع المخافة من اطراف البلاد.

والثغور والعواصم يراد بها حدود الدولة الإسلامية برا وبحرا مع الكفار، والحدود البحرية هي على الإطلاق ثغور الشام ومصر.

**– ج –**

**٢٩٠.الجاحظية**

الجاحظية: هم أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨م)، قالوا: يمتنع إنعدام الجوهر والخير والشر من فعل العبد، والقرآن يتقلب تارة رجلا وتارة امرأة.

### ٢٩١. الجارودية

الجارودية: هم أصحاب أبو الجارود، قالوا بالنص عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الإمامة لعلي بن أبي طالب - رض- وصفا لا تسمية، وقد كفروا الصحابة لمخالفتهم وتركهم الإقتداء بعلي بعد النبي - صلى الله عليه وسلم.

### ٢٩٢. جاشنيكير

الجاشنيكير من المصطلحات الديوانية المملوكية والعثمانية، وهو لقب لموظف القصر السلطاني مهمته تذوق الطعام والشراب قبل سيده، اختبارا وضمانا لخلوه من السم.

### ٢٩٣. الجاليش

الجاليش في الأصل الراية العظيمة التي في رأسها خصلة من الشعر ثم اطلق على مقدمة القلب في الجيش أو على الطليعة في العصر الأيوبي.

### ٢٩٤. الجالية

الجالية مفرد الجوالي، وهي مأخوذة من الجلاء، وأطلق هذا المصطلح على أهل الذمة لأن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أجلاهم عن جزيرة العرب. ثم لزم هذا الإسم كل من لزمته الجزية كما يقول المقريزي «فأما الجزية فتعرف في أيامنا بالجوالي» ويمكن تحديدها بأنها: ما يؤخذ من أهل الذمة من الجزية المقررة على رقابهم في كل سنة، والذي يقوم بتحصيل الرسوم المفروضة على أهل الذمة يسمى شد الجوالي.

### ٢٩٥. جامات

جام بالعربية اناء من فضة، وبالتركية اناء من الزجاج، وبالفارسية، قطعة كبيرة من الزجاج، وفي العمارة المملوكية تستخدم دائما بالجمع جامات ويقصد بها فتحات الاضاءة داخل الحمامات، وهي فتحات صغيرة قد تكون ذات أشكال زخرفية أو هندسية تغشى بالزجاج الملون عادة.

### ٢٩٦. الجامكية

الجامكية، الجمع جوامك وجامكيات: كلمة تركية بمعنى الراتب، أو العلوفة المقررة للجنود التي كانت تدفع نقدا او مشاهرة او سنوية في الدولة العثمانية، وهناك من يذهب الى انها الراتب المقرر منحه لمن يخدم في دواوين السلطان.

**٢٩٧. جامور**

الجامور هو العود الذي ينصب اعلى المئذنة، ويسمى الجامور في مصطلح العمارة المغربية باسم العزري.

**٢٩٨. جاندار**

جاندار: رتبة من رتب البلاط المملوكي في مصر، وهي كلمة فارسية مركبة من مقطعين (جان) بمعنى سلاح، و (دار) بمعنى حامل، ويعرف الجاندار بحارس السلطان، كما يطلق عليه اسم أمير جاندار وهو الذي يقف على باب السلطان ويقدم البريد إلى السلطان مع الدوادار وكاتب السر، وهو الذي ينفذ أوامر السلطان بشأن الامراء وهو المشرف على سجن الزدخانه الذي يحبس فيه المتهمون بجرائم سياسية.

**٢٩٩. الجاهلية**

الجاهلية مصطلح يطلق على ما كانت عليه الجزيرة العربية قبل ظهور الاسلام خلال الفترة الواقعة بين عيسى عليه السلام ومحمد – صلى الله عليه وسلم

**٣٠٠. الجاعونية**

الجاعونية: منصب ديني كبير في اليهودية، ووظيفته هي رئاسة المجتمع اليهودي الذي كان كرسيه في مدينة بغداد.

**٣٠١. جاويش**

كلمة تركية معناها: حاجب أو حارس الباب.

**٣٠٢. الجبرية**

الجبرية فرقة من الفرق الاسلامية وهي خلاف القدرية، قالوا لا قدر للعبد أصلا، والله لا يعلم الشيء وعلمه حادث لا في محل، ولايتصف الله بما يوصف به غيره كالعلم والحياة اذ يلزم منه التشبيه، وقالوا بفناء الجنة والنار بعد دخول أهلها فيها حتى لا يبقى موجود الا الله ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وخلق الكلام، وايجاد المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع فهؤلاء جبرية خالصة.

**٣٠٣. الجدّاد**

الجدّاد: بائع الخمر، أي صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ومعالجها.

### ٣٠٤.الجدال

الجدَّال: بفتح فتشديد: بائع الطيور.

### ٣٠٥. جذيلها المحكك

جذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للإبل الجربى لتحتك به، ويقال: أنا جذليها المحكك اي الذي يشتفى برأيه كما تشتفي الإبل الجرباء بهذا العود.

### ٣٠٦. الجراجمة

الجراجمة: اسم يطلق على شعب قديم كان يسكن الشام اشتق اسمه من مدينة تدعى جرجومة عند جبل اللكام، كما يعرف الجراجمة باسم المردة، ويذكر أن حبيب بن مسلمة الفهري غزاهم وصالحهم على ان يكونوا اعوانا للمسلمين وعيونا ومسالح في جبل اللكام وأن لا يأخذوا بالجزية، وقد دخل من كان في مدينتهم من تاجر وأجير وتابع من أهل القرى في هذا الصلح فسموا الروادف.

### ٣٠٧. الجَرخيّ

الجرخي بفتح الجيم وسكون الراء وكسر الخاء، نقد عثماني عراقي من الفضة كانت قيمته تسعة قروش وربع القرش.

### ٣٠٨. الجرموق

الجرموق بكسر الجيم وسكون الراء، ما لبس فوق الخف لحفظه من الطين ونحوه.

### ٣٠٩. الجرُوم

الجروم هي الاراضي الشديدة الحر.

### ٣١٠.الجريب

الجريب: وحدة المساحة التي قاس بها عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- أرض السواد، ويعادل في وقتنا الحاضر ١٥٩٢م٢، وهو وحدة المساحة الرسمية التي كانت تحدد على اساسها الاملاك، وتقدر الوحدات المتعلقة بالضرائب ولا سيما ضرائب الاراضي والخراج، وقد عرفه الماوردي في الاحكام السلطانية بقوله: فأما الجريب فهو عشر قصبات في عشر قصبات، ثم يقول القصبة ستة أذرع فيكون الجريب ثلاثة الاف وستمائة ذراع مكسرة (٣٦٠٠ذراع) وقد اختلف في تقديره باختلاف الازمنه والامكنه، والجريب

من الالفاظ المشتركة فهو مقياس للمساحة والوزن، فالجريب كما جاء في اللسان مكيال قدره أربعة أقفزه اي ما يعادل ٤٨ صاعا.

### ٣١١. الجزاء

الجزاء من المصطلحات ذات الدلالة الخاصة في المغرب، اذ يعرف عرفا بأنه ما يؤدى من المال مقابل البناء فوق ارض تملكها الدولة أو الحبس (الأوقاف).

### ٣١٢. الجزية

الجزية: الجزية بكسر الجيم، وجمعها جزى بالكسر، وهي مشتقة من الجزاء لانها جزاء اسكاننا الذمي في دارنا وعصمتنا لدمه وماله وعياله.

والجزية مبلغ من المال يوضع على رؤوس أهل الذمة، وقد ثبتت الجزية بنص الكتاب والسنة قال تعالى: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون» التوبة٢٩.

والاسلام لم يستحدث الجزية فاليونانيون فرضوها على سكان اسيا الصغرى حوالي القرن الخامس قبل الميلاد، وكذلك الروم والفرس فرضوها على الامم التي خضعت لحكمهم، الا انها كانت سبعة اضعاف الجزية التي وضعها المسلمون على أهل الذمة.

والجزية في الاسلام تؤخذ من ثلاثة أصناف: الأغنياء ويؤخذ منهم ثمانية وأربعين درهما، والمتوسطون ويؤخذ منهم أربعة وعشرون درهما، والفقراء بشرط أن يكونوا متكسبين ذوي حرفة منهم مبلغ زهيد كمساهمة رمزية ولا تؤخذ الجزية من المساكين، وأصحاب الأمراض المزمنة، وأصحاب العاهات ولا الرهبان في الأديرة، ولا النساء والصبيان والعبيد، وتسقط الجزية بالاسلام.

وقد استعملت كلمة جزية في صدر الاسلام على ضريبة الرأس والأرض على حد سواء، كما استعملت جزية بمعنى الخراج، وكلمة خراج بمعنى الجزية ومع الزمن تخصصت الجزية بضريبة الرؤوس والخراج بضريبة الأرض.

وكما هو معلوم مقابل دفع الجزية يتمتع أهل الذمة بالتأمين الاجتماعي والصحي فضلا عن الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الدولة.

### ٣١٣. الجسر

الجسر عبارة عن سفن يشد بعضها ببعض بواسطة سلاسل بعرض النهر وتوضع ألواح خشبية عليها لمرور الناس والدواب، ثم تفتح عند اللزوم لمرور السفن، ويلاحظ أن هناك فارقا بين الجسور والقناطر، فالقناطر تكون ثابته مبنية من الحجارة، بينما الجسور تكون متحركة لذلك يشير احد المهندسين مادحا بغداد لابي جعفر المنصور «وأنت بين انهار لا يصل اليك عدوك الا على جسر او قنطرة، فاذا قطعت الجسور وخربت القناطر لم يصل اليك عدوك».

### ٣١٤. الجُعل

الجعل بضم الجيم وسكون العين: ما يجعل للعامل مقابل عمله.

### ٣١٥. الجفنة

الجفنة، الجمع جفان، وجفن: اناء كالقدر، القصعة، والبئر الصغيرة وفي القران الكريم ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب﴾ سبأ١٣

### ٣١٦. الجلبان

الجلبان: الأرقاء البالغون الذين يدخلون الى اراضي السلطنة في العصر المملوكي بناء على رغبة السلطان ويعتبرون من مماليك السلطان.

### ٣١٧. الجلواز

الجلواز هو الشرطي القضائي، وهو الذي يقوم على رأس القاضي ويدعو بين يديه اذا ركب، ويقيم الخصوم اذا انتهت الخصومة، وفي مادة جلز في لسان العرب لابن منظور: الجلواز هو الثؤرور بالثاء عن الفارسي انشد ابن السبكي

تالله لولا خشية الأمير وخشية الشرطي والثؤرور

قال الثؤرور: أتباع الشرط.

### ٣١٨. جماعة المشائين

جماعة المشائين وهم نفر من الموحدين اقارب سلطان تونس، كان اذا ركب السلطان مشوا في موكبه بسيوف ومزاريق، وكانوا يسمون بالمشائين لمشيتهم بين يدي السلطان اذا ركب.

### ٣١٩. جمدار

جمدار هو اختصار لكلمتي جامه – دار اي حارس خزائن الثياب، ويطلق هذا المصطلح على فرقة حرس السلطان المملوكي، وربما كانوا يعملون في البلاط في خدمة السلطان وكانوا يقسمون الى سبع فرق.

### ٣٢٠. الجمقدار

الجمقدار هو الشخص الذي يمشي في المواكب السلطانية عن يمين السلطان المملوكي، وكان يحمل دبوسا له رأس ضخمة مذهب ومن واجبه أن يكون نظره موجها الى السلطان من أول خروج الموكب الى انفضاضه، والجمقدار لفظ مركب من كلمتين أولاهما تركية، وهي جمق ومعناها الدبوس والثانية وهي دار ومعناها ممسك فيكون المعنى ممسك الدبوس.

### ٣٢١. الجناحية

الجناحية فرقة من فرق الشيعة تنسب الى ذي الجناحين عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار، وهي فرقة تزعم أن روح الاله تحل في الانبياء ثم تنتقل الى الائمة واحدا بعد واحد.

### ٣٢٢. الجناح الأيمن والأيسر

الجناح الأيمن والأيسر من المصطلحات الإسماعيلية، فالجناحان ملحقان بصورة دائمة بالداعية المطلق في التنظيم الشيعي الإسماعيلي، وهما المكلفان بتقديم الخدمات له أثناء جولاته في الأقاليم للداعية، ومن أبرز المهام التي يقومان بها تقديم تقارير مفصلة عن الإقليم التي ينوي الداعية المطلق زيارتها، فكانوا يدرسون الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، ورجالات تلك الأقاليم من رجال بلاط وعلماء وشعراء، مع تزويد الداعية المطلق بمواطن القوة والضعف في تلك الشخصيات فضلا عن ميولهم الخاصة ومعتقداتهم الدينية وما هم عليه من نفوذ ومكانة في جماعتهم، وبعد تقديم تقريرهم المفصل للدعاية المطلق يقرر هل سيزور هذا الإقليم أم لا.

### ٣٢٣. جنود قابو قولو

جنود قابو قولو: مصطلح يعني الجيش المرتبط بالسلطان ويتألف هذا الجيش الدائم الذي يأخذ راتبا من قسمين: مشاة وخيالة.

### ٣٢٤. جويلوك صوياشيشي

جوبلوك صوبا شيشي هو الموظف المختص بالمحافظة على نظافة البيئة، ويعود استخدام هذه الوظيفة في الدولة العثمانية إلى عام (٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م)

### ٣٢٥. الجوخ

الجوخ: كلمة فارسية معربة وهو: نسيج من الصوف، والجوخه ثوب قصير الكمين والبدن بغير بطانه من تحته ولاغشاء فوقه يتخذ من الصوف الثخين، وقد كان في مصر في العهد الفاطمي سوق تسمى سوق الجوخيين، وهي معدة لبيع الجوخ المجلوب من بلاد الفرنج لعمل المقاعد والستائر وثياب السروج، وقد ورد ذكره عند ابن بطوطه، والمقريزي، والقلقشندي وغيرهم.

### ٣٢٦. الجوشن

الجوشن: درع تلبس على بقية أجزاء الجسم، فكانت على هيئة ثوب ينسج من حلقات حديدية رفيعة يشبه في نسجها إلى حد ما الشبكة وهي دروع خاصة لحماية الصدر دون الظهر، ولفظة الجوشن معربة أخذت من الفارسية، ومعناها صدر ودرع.

### ٣٢٧. الجهبذ

الجهبذ بالفارسية هو الناقد الكبير، والكلمة في الأصل كهبذ ولقد عرف أبوسعيد السيرافي العالم النحوي المعروف الجهبذ: بأنه الناقد العارف بجيد المال ورديئه، وذكر القلقشندي بأن الجهبذ هو الصيرفي، وفي تاج العروس: الجهبذ هو الناقد الخبير بغوامض الأمور العارف بطرق النقد.

وقد عرف اليهود هذا المنصب وأطلقوا على صاحبه بالعبرية اسم جيزبار أي الأمين، وهي تقابل جهبذ بالفارسية، وقد اصبحت وظيفة الجهبذ في القرن الرابع الهجري من الوظائف الهامة في الدولة العباسية، وقد عرفه ابن مماتي: بأنه كاتب مهمته استخراج الأموال وقبضها وكتابة الوصلات.

### ٣٢٨. الجهمية

الجهمية فرقة من فرق المعتزلة مؤسسها جهم بن صفوان أبو محرز الراسبي وهو تلميذ الجعد بن درهم الذي قال بخلق أفعال العباد، وقتله الوالي الأموي نصر بن سيار، وترى هذه الفرقة أن لا قوة للعبد أصلا سواء أكانت قوة مؤثرة أم كاسبة، بل الإنسان بمنزلة الجمادات وهو مسير وليس بمخير، كما أنهم يعتقدون بفناء الجنة والنار بعد دخول أهلها فيهما يوم القيامة فلا يبقى موجود سوى الله.

### ٣٢٩. جوقماق

جوقماق: وهي العصا الغليظة، وآلة الحرب ذات الرأس الثقيلة التي تشبه الدبوس.

### ٣٣٠. جوهادار

جوهادار وهو الضابط الثالث في (خاص أوده) ويكون في العادة خلف السلطان العثماني في المراسيم العسكرية ويمسك بمظلة السلطان عند المطر، وهو المسؤول عن ملابس السلطان، وهو الذي ينثر النقود على الناس عند مراسيم الجمعة نيابة عن السلطان.

### ٣٣١. جيش العبادلة

جيش العبادلة سمي هذا الجيش المتوجه لفتح أفريقية (تونس) بهذا الإسم لاشتراك مجموعة من ابناء الصحابة والتابعين – رضوان الله عليهم – ممن كان اسمه عبد الله والذي منهم: عبد الله بن سعد، عبد الله بن الزبير، عبد الله بن أبي بكر، عبد الله بن عمر، عبد الله بن عباس، عبد الله بن زيد ين الخطاب، عبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن أنس، وغيرهم وقد شارك هؤلاء جميعا في فتح سبيطلة سنة (٢٨هـ/ ٦٤٨هـ) في عهد الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه.

## – ح –

### ٣٣٢. الحاشر

الحاشر هو الذي يتولى رفع الأعمال الجديدة والطارئة من أهل الذمة إلى ولي الأمر، والحاشر أيضا في المصطلحات المالية هو موظف من أهل الذمة، يعاون ناظر الجوالي في جباية الضرائب من أهل الذمة، والحاشر في الجيش العباسي مهمته حشر الجند وعدم

السماح لأحدهم بالتخلف ويكون الحاشر على رأس مجموعة من الفرسان خلف ساقة الجيش لحماية مؤخرة الجيش.

**٣٣٣. الحائط**

الحائط هو البستان من النخل إذا كان عليه جدار، والجمع حيطان، وقد استخدم هذا المصطلح في صدر الإسلام بمعنى البستان، وفي الوثائق المملوكية بمعنى الجدار.

**٣٣٤. الحازي**

الحازي: هو خارص النخل، أي الذي يقدرها ليقدر قيمة المستحق فيها للزكاة.

**٣٣٥. الحبة**

الحبة – بفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة – سدس ثمن الدرهم، اي جزء من ثمانية وأربعين جزءا من الدرهم.

**٣٣٦. الحتر**

الحتر بفتح فسكون: العطاء القليل.

**٣٣٧. الحبرة**

الحبرة بفتح فسكون: ضرب من البرود اليمانية المنمّرة أي المخططة، أما الحبير فهو البرد الموشية، وقيل اللين من اللباس، وقد كتب معاوية بن أبي سفيان – رض – الى أحد عماله معاتبا اياه على تأخيره في الرد عليه «ما بعثناك لتأكل خبيرها وتلبس حبيرها» والخبير: الادام الطيب، والحبير: اللين من اللباس. وفي شرح مقامات الحريري: الحبرة ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة تصنع باليمن، وتتكون الحبرة من نسيجين من الحرير الأسود يربط حول الرأس، وأطلق الحبر في العصر المملوكي على نوع من الحرير تصنع منه الأعلام السلطانية. والحبرة في العصر الجاهلي كانت تعد من أبهج وأغلى ما لبسته المراة في الجاهلية.

**٣٣٨. الحَبْسُ**

الحَبْسُ هو حجارة أو خشب تبنى في مجرى من مجاري المياه لتحبسه كي يشرب القوم ويسقوا، والحبس جمع أحباس فلوق في الحرة تمسك الماء، والحبس هو الوقف (انظر مادة أحباس).

**٣٣٩. الحبل**

الحبل يساوي في غرب الأندلس ٤٠ ذراعا رشاشية كل ذراع ٤٠ر٥٤سم =٢١،٦١٦م

### ٣٤٠.الحجابة

من حجب، وهو المنع ولا تخرج الحجابة على أنها وظيفة تحفظ باب الخليفة من الداخلين عليه، والحجابة من الوظائف السلطانية التي اختلف مفهومها من اقليم لآخر ومن زمان لزمان، ففي العراق مثلا كان الحاجب يعمل على تنظيم مقابلات الخليفة، بينما كان الحاجب في الاندلس بمثابة رئيس الحكومة وهو بذلك اقرب الوزراء الى الحاكم الاندلسي لا بل ويمثل الخليفة أو الأمير في جميع سلطاته الفعلية. وفي العصر العباسي الثاني أصبح للخليفة أكثر من حاجب وأحاط كل واحد منهم نفسه بالكثير من الأبهة. وقد سميت الحجابة في القرن الثامن عشر بالدوادار. وقد توسع العلماء في وصف واجبات وصفات الحاجب.

### ٣٤١. الحجاج

الحجاج بن يوسف: أسمه كليب بن يوسف بن عقيل الثقفي، كان معلما للصبيان وقد هجاه أحد الشعراء بقوله: أينسى كليب زمان الهزال وتعليمه سورة الكوثر

رغيف له فلك دائر وآخر كالقمر الأزهر

### ٣٤٢. الحَجّاجي

الحجاجي بفتح الحاء والجيم مشددة، هو قفيز الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠-٩٥هـ/ ٦٦٠-٧١٤م)، والي بني أمية على العراق، وكان مقدار القفيز الحجاجي ثمانية أرطال. وقال الشعبي القفيز الحجاجي صاع عمر -رض-، والحجاجي ربع الهاشمي، وهو ثمانية أرطال.

### ٣٤٣. الحجر

الحجر هو المكان الذي يقع بين جدار الكعبة الشمالي ومكان الحطيم وهو مغلف حاليا بالرخام.

### ٣٤٤. الحُجُرية

الحجرية هم الغلمان الأتراك الذين عينهم الخليفة المعتضد بالله للقيام بخدمته وقد وضعهم في حجرات خاصة في دار الخلافة فسموا الحجرية.

### ٣٤٥. الحجة
الحجة في ا لمصطلح الاسماعيلي والقرمطي هو نائب الامام وهو ظله الذي لا يفارقه، ويطلق عليه ايضا اسم الباب (انظر مادة الباب).

### ٣٤٦. الحديث القدسي
الحديث القدسي هو ما أخبر الله به نبيه عليه الصلاة والسلام بالالهام او المنام فأخبر عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه.

### ٣٤٧. الحرابة
الحرابة لغة: حرب حربا من باب اخذ جميع ماله فهو حريب، وشرعا كل فعل يقصد به أخذ المال على وجه يتعذر معه الاستغاثة عادة كاشهار السلاح والخنق لاخذ المال وهناك من يطلق على من قام بأشهار السلاح وقطع الطرق خارج المصر وداخله لطلب المال كما قال الأمام مالك، والأصل في عقوبة الحرابة قوله تعالى «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الحياة الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم «المائدة

### ٣٤٨. الحرافيش
الحرافيش مفردها حرفوش وهو الرجل الذميم الخلق و الخلق، وهو القاتل و اللص انظر (العيارون).

### ٣٤٩. الحراقة
الحراقة جمعها حراريق وحرارق، وهو نوع من السفن الحربية التي تستخدم لحمل الأسلحة كالنار الأغريقية، وكان بها مرام تلقى منها النيران على العدو في البحر، وقيل هي المرامي نفسها، وكان في مصر نوع اخر من الحرقات استخدم في النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة في الاستعراضات البحرية والحفلات الرسمية في العصر المملوكي .

### ٣٥٠. الحراقة السلطانية

الحراقة السلطانية سفينة يطلق عليها الذهبية يركبها السلطان في احتفال كسر الخليج عند وفاء النيل وتزين بأنواع الزينة، ولها رئيس الحراقة يحكم على رجالها ويتولى أمرها وكان في عهد الفاطميين يسمى رئيس الخلافة.

### ٣٥١. حرب الفجار

حرب الفِجار، حرب كانت في الجاهلية بين كنانة وقريش من جهة، وبين قيس وعيلان من جهة أخرى، وكان قائد قريش حرب بن أمية، وكانت في الأشهر الحرم، لذا أطلق عليها حرب الفجار، وقد شارك فيها النبي – صلى الله عليه وسلم - وكان عمره عشرون سنة.

### ٣٥٢. الحرورية

الحرورية هى تسمية الخوارج الأولين بعد اجتماعهم في حروراء – قرية من قرى الكوفة ظهروا بعد التحكيم بين علي ومعاوية- رض-، وكانوا بقيادة شبيب بن ربعي التميمي، وقد ناظرهم علي رضي الله عنه - فرجع قسم منهم ثم حاربهم وانتصر عليهم، وقد افترقت الحرورية الى عشرين فرقة، وقد اتفقوا على اكفارهم عثمان وعلى والخروج على الامام الجائر وتكفير مرتكب الكبائر والبراءة من الحكمين وحكمهما والبراءة من صوّب حكمهما أو رضي به.

### ٣٥٣. الحريب

الحريب – بفتح فكسر: هو مسلوب المال، يقال: حربه ماله، أي سلبه اياه، وتركه بلا شيء

.

### ٣٥٤. الحربي

الحربي هو الأجنبي الذي ينتمي إلى دار الحرب، ودار الحرب هي النطاق الاقليمي للدولة أو الدول التي تعتدي على الإسلام، أو على الجماعة المسلمة ولو في نطاق إقليمها، ومن الجدير بالذكر أن ظهور مصطلح دار الحرب و دار الإسلام جاء متأخرا ولم يعرف في صدر الإسلام والمصطلح الذي اصطلح عليه بعض الفقهاء هو دار الدعوة، ودار الإستجابة.

### ٣٥٥. الحرّة

الحرّة اسم لما غلظ من الحجارة واخشوشن، وهي تتكون من حجارة سوداء نخرة كأنها أحرقت بالنار، وقد ذكر ياقوت الحموي في - معجم البلدان - اسماء ثلاثين حرة في بلاد العرب، وقد ألفت في الحرار كتابا منها: كتاب الحرة المنسوب إلى ابن عبد الله محمد الفلابي، وكتاب الحرات لأبي عبيد، وانظر دراسة مفصلة عن الحرار في الجزء الرابع من كتاب شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز للعلامة خير الدين الزركلي. وقد وضعت خريطة للحرات في جزيرة العرب نشرت في ألمانيا عام (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م).

### ٣٥٦. الحروب الصليبية

الحروب الصليبية تعني بالمفهوم الضيق تلك الحروب التي شنتها أوروبا ضد الإسلام بخاصة في بلاد الأناضول والشام ومصر لاستئصال شأفة الإسلام والمسلمين واسترجاع بيت المقدس وقبر المسيح وذلك خلال (٤٩٠-٦٩١هـ/ ١٠٩٦-١٢٩١م) وقد أتت هذه التسمية من صليب صغير أحمر مصنوع من القماش كان يلصق على كتف الفارس المزمع السفر إلى بلاد الإسلام للحرب.

### ٣٥٧. الحزّان

الحزان بحاء مهملة وزاي معجمة مشددة وبعد الألف نون، والحزان وظيفة من الطوائف الدينية في الديانة اليهودية يعرفها القلقشندي بقوله: هي وظيفة تطلق على خطيب اليهود و واعظهم في ظل الحضارة الإسلامية.

### ٣٥٨. الحسبة

الحسبة في اللغة هي الردع والإنكار وفي الإصطلاح الشرعي: هي أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله، وإصلاح بين الناس، والأصل فيها قوله تعالى (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس) النساء الآية ١١٤.

والحسبة من الوظائف الادارية التي تميزت بها الحضارة الإسلامية، وهي وظيفة ما بين المظالم و القضاء فهي أقل مرتبة من القضاء ومن قضاء المظالم، إلا أن المحتسب له من

الهيبة أكثر من القضاء، وقد ألفت العديد من المؤلفات في الحسبة تحدثت عن دورها في مختلف المجالات التي تهم الإنسان المسلم.

### ٣٥٩. الحسك الشائك

الحسك الشائك: هو من وسائل الدفاع التي أتقنها المسلمون، وكانوا أول أمرهم يصنعونه من حسك السعدان، وهو شوك صلب ذو ثلاث شعب تنشر منه شعبتان في الأرض وتبقى الثالثة بارزة لتعطب بها حوافر الخيل وأقدام العدو المغير، ثم صنعوه من أصابع حديدية مدببه ذوات شعب ثلاث ويثوه في بعض حروبهم حول الخنادق ليمنعوا تقدم الخيل والرجال، وهو يشبه الألغام المخصصة ضد الأفراد والآليات اليوم.

### ٣٦٠. الحشاشون

الحشاشون او الفداوية (فدائية) او النزارية، طائفة من غلاة الشيعة الاسماعيلية، اشتق اسمها من الحشيش وهو عبارة عصارة مخدرة تستخرج من القنب الهندي الذي كانوا يتعاطونه لاشاعة روح الاستسلام والانقياد الى زعمائهم الذين يحرضونهم على القتل والاغتيال للتخلص من أعدائهم، ويرجع تأسيس هذه الفرقة الى الحسن الصباح الذي استولى على قلعة الموت عام (٤٨٣هـ\١٠٩٠م ) وقد دام سلطان هذه الفرقة نحو قرنين من الزمان، وكانت النهاية عندما استولى هولاكو على قلعة الموت عام(٦٥٤هـ\١٢٥٦م )، كما قضى الظاهر بيبرس على نفوذ هذه الطائفة في مصر والشام عام (٦٧١هـ/ ١٢٧٢م ). وقد تمكنت هذه الفرقة من اغتيال ٥٠ شخصية اسلامية وجدت مدونة في لوحة الشرف في قلعة الموت من بينها خلفاء ووزراء وعلماء وقادة من ابرزهم نظام الملك .

### ٣٦١. الحشويّة

الحشويّة لقب أطلقته المعتزلة على الحنابلة من أهل السنة والجماعة وذلك لرفضهم تعطيل معاني الاسماء والصفات انطلاقا من مبدئهم القائل اجمال في النفي «ليس كمثله شيء» وتفصيل في الاثبات «وهو السميع البصير»

### ٣٦٢. الحشو

الحشو هو إدخال كلمات أو جمل في نص لم تكن فيه من قبل، ولم يقلها المؤلف من أجل الإيضاح أو لأن النص قد استغلق فهمه على الناسخ،وهذا ظاهر في (الرسالة ) للشافعي تحقيق أحمد شاكر فنجد أنها أحتوت الكثير من القراءات التي كتبها نساخ جهلة ظنوا أن

في الكلم تحريفا أو خطأ فاستبدلوا به غيره، وهذا نوع خطير من التزييف لا يتبينه إلا خبير مقتدر .

### ٣٦٣. الحَضْرميّ

الحَضْرميّ نوع من النعال الجيد لها لسان، منسوبة الى حضرموت، وفي حديث مصعب بن عمير رضي الله عنه - أنه كان يمشي في الحضرمي.

### ٣٦٤. الحطيم

الحطيم هو الجزء الخارج عن بناء الكعبة وهو منها، وتفصيل ذلك أنه بعد انهيار البيت و اعادة بناءه من قبل قريش قصرت نفقتها عن بناء البيت على اسس ابراهيم فبنته هكذا وتركوا باقيه فكأنهم حطموه منه، وهو المعروف بحجر اسماعيل، وجاء في الصحاح للجوهري، ان ابن عباس -رضي الله عنه- قال: الحطيم جدار الكعبة، وقيل سمي الحطيم لان الناس يتحطمون للدعاء عنده، وكانت العرب في الجاهلية تعقد أحلافها في هذا الموضع من الكعبة، وهو بناء على شكل نصف دائرة ارتفاعه ١٫٣١م وعرض جداره ١٫٢٥م والسعة بين طرفيه ٨م وهو مغلف حاليا بالرخام

### ٣٦٥. الحفصية

الحفصية هم أصحاب أبي حفص بن أبي المقدام، زادوا على الخوارج الأباضية أن بين الايمان والشرك معرفة الله، فانها خصلة متوسطة بينهما.

### ٣٦٦. الحكمان

الحكمان، اصطلاح في التاريخ الاسلامي يقصد به الصحابيان أبو موسى الأشعري، وعمرو بن العاص -رضي الله عنهما- حيث جاء الأول موفودا من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ومعه أربعمائة رجل على رأسهم شريح بن هانئ، وجاء الثاني مع أربعمائة من أهل الشام، والتقوا عند دومة الجندل عام (٣٧هـ / ٦٥٧م) حيث جرى التحكيم بن علي ومعاوية -رضي الله عنهما، والذي أسفر عن انشقاق أتباع علي ﷺعلى أنفسهم، وظهرت فرقة الخوارج وغيرها من الفرق، وقد استمر الصراع بين علي ومعاوية - رضي الله عنهما- الى أن تنازل الحسن بن علي -رضي الله عنه- عن الخلافة عام (٤١هـ / ٦٦١م) الى معاوية بن أبي سفيان -رض- لتجتمع الأمة من جديد وسمي هذا العام بعام الجماعة.

### ٣٦٧. حكمدار

حكمدار اصطلاح فارسي الأصل يعني الحاكم والشاه والملك والسلطان.

### ٣٦٨. حلف الفضول

حلف الفضول هو حلف دعت اليه قريش لنصرة المظلوم في مكة المكرمة فتعاهدوا على ذلك في دار عبدالله بن جدعان، وقد شهد الرسول – صلى الله عليه وسلم – هذا الحلف وأثنى عليه بعد البعثة فقد قال: لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما احب أن لي به حمر النعم ولو ادعى به في الاسلام لأجبت وقد خلد هذا الحلف الشاعر عمرو بن عوف الجرهمي بأبيات لخص فيها مهما هذا الحلف فقال:

ان الفضول تحالفوا وتعاقدوا ... الا يقر ببطن مكة ظالم

أمر عليه تعاهدوا وتواثقوا ... فالجار والمعتر فيهم سالم

### ٣٦٩. حلف المطيبِّين

حلف المطيبِّين هو الحلف الذي عقدته عبد مناف مع عدد من عشائر قريش ضد عبد الدار عندما أبى هؤلاء أن يتنازلوا عن الامتيازات التي كانوا يتمتعوا بها، ويقال أن الحلفاء سموا بالمطيبين لأنهم غمسوا أيديهم في جفنه مملوءه بالطيب عند الكعبة ثم مسحوا الكعبة بأيديهم، وعقدت بنو عبد الدار من ناحيتها حلفا مع عشائر أخرى عرفوا فيما بعد باسم الاحلاف، وقد ورد اسم المطيبين في رسالة بعث فيها النبي – صلى الله عليه وسلم- الى خزاعة.

### ٣٧٠. الحُمس

الحُمْس هو الاسم الذي جرى العرف الجاهلي اطلاقه على أهل الحرم بمكة المكرمة، حيث كان للحمس مناسك خاصة بهم في الحج، فكانوا على سبيل المثال لا يخرجون الى عرفات ويلزمون مزدلفة أو نمره في رواية أخرى، ومنها يبدأون بالافاضة.

### ٣٧١. الحِقّة

الحقة بكسر فقاف مشددة مفتوحة – ما أتى عليه أربع سنين من الابل، وشرعا ثلاث سنين.

### ٣٧٢. الحَمَالة

الحمالة -بفتحتين- ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامه

### ٣٧٣. الحناتم

الحناتم جمع حنتمة، وأصلها الجره الخضراء وتشبه بها السحائب يقول الشاعر:

سقى أم عمر كل آخر ليلة ... حناتم سود ماؤهن ثجيج

### ٣٧٤. الحنوط

الحنوط: جاء في اللسان: الحنوط والحناط هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة، وعن ابن جرير ان كل ما يطيب به الميت من مسك أو عنبر أو كافور أو صندل مدقوق فهو كله حنوط.

### ٣٧٥. الحوائج خاناه

الحوائج خاناه لفظ مركب من كلمتين: حوائج وهي عربية، وخاناه وهي فارسية ومعناها معا في مصطلح الدولة المملوكية بمصر بيت الحوائج واللوازم التابعة للسلطان أو الأمير.

### ٣٧٦. الحوبة

الحوبة – بفتح فسكون – هي الحاجة والفاقه والافتقار. وفي حديث الدعاء «إليك أرفع حوبتي» أي حاجتي.

### ٣٧٧. الحير

الحير – بكسر ففتح – المال الكثير.

## – خ –

### ٣٧٨. خاتون

خاتون، من التركية والفارسية والكردية بمعنى المرأة صاحبة الكلام في البيت والمتصرفة فيه، وقد وردت في المعجم الوسيط بمعنى المرأة الشريفة وجمعت على خواتين، وخاتون لقب بمعنى السيدة العظمى، دخلت اللغة العربية بعد اتصال المسلمين بالمغل والترك، وكان هذا اللقب يطلق أصلا على الأميرات المغليات ثم عمم وشمل سيدات الطبقة

الخاصة، وقد شاع في اللغة التركية إبان حكم الدولة العثمانية، وقد تم استخدام بعض مشتقات هذا اللقب مثل: خادون، قادون، قادين، وأخذ يطلق على السيدة عامة.

### ٣٧٩. خاخ

خاخ (روضة خاخ) موضع يقع بالقرب من حمراء الأسد من المدينة المنورة، وقد كانت من أراضي الحمى حماها النبي(صلى الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدون، ويقال أنها في حدود العقيق بين الشوطى و الناصفة وقد أكثر من ذكرها الشعراء، وكانت فيها منازل الأئمة من آل البيت وغيرهم من أعيان المدينة قال الشري بن عبد الرحمن الأنصاري

ولها مربع ببرقة خاخ ومصيف بالقصر، قصر قباء

### ٣٨٠. خادم الحرمين الشريفين

خادم الحرمين الشريفين، من الألقاب التي أطلقت على الملك الناصر يوسف بن أيوب (صلاح الدين الأيوبي)، وعلى بعض سلاطين المماليك، وقد أطلق في العصر الحديث على العاهل السعودي فهد بن عبد العزيز ومن جاء بعده (عبد الله بن عبد العزيز).

### ٣٨١. خارك

خارك: من الجزر المهمة في الخليج العربي، ذكر ياقوت الحموي أنها جبل عال في وسط البحر إذا خرجت المراكب من عبادان تريد عُمان وكانت الريح مواتية وصلت إليها في يوم وليلة، وهي تبعد عن مصب شط العرب بنحو مائة ميل بحري وتقع مقابل ميناء الأحمدي الكويتي وتعرف بالخرائط الإنكليزية بـ (KAARACK).

### ٣٨٢. الخاصكية

الخاصكية من المصطلحات العثمانية وله ثلاثة معان:-

١. خادمات السلطان المقربات.
٢. صنف من العسكر البالغ عددهم ثلاثمائة في القرن الثامن عشر، يتم اختيارهم من بين البستانجي، وهم مسلحون بأسلحة خاصة ويتميزون بلباس خاص بهم ويقومون بخدمات خاصة، ويكلف ستون منهم بالجماعة القريبة للسلطان، وكان لباسهم من القماش الأحمر ويتسلحون بالخناجر ويحملون في أيديهم عصا قصيرة، أما رئيسهم فهو

الباشا خاصكي، وكان يختار منهم اثنا عشر للخروج مع السلطان في تجواله خارج السراي.

٣. الخاصكية الإنكشارية، وهم مشاة وفرسان تطورت واجباتهم في الجيش بدءا من عصر محمدالفاتح إذ كلفوا بواجبات قريبة من السلطان مثل مرافقة الركاب ومراسم الصيد.

### ٣٨٣. الخاقان

الخاقان: لقب عند التتار بمعنى الرئيس أو الزعيم .

### ٣٨٤. الخالدّية

الخالدّية: اسم يطلق على الدنانير التي ضربها الوالي الأموي خالد بن عبد الله القسري، والي العراق وهي من أحسن دنانير العرب .

### ٣٨٥. الخان

الخان اسم مذكر بمعنى الأمير والحاكم مثل خان بخارى، كما كانت تضاف إلى اسم السلاطين العثمانيين، وهو السلطان، ولقب سلاطين الخطا (الصين) وتركستان، ودخل العربية بهذا المعنى.

والخان كلمة فارسية الأصل تعني منزل أو نزل، وقد أطلق على المنشآت التي أقيمت على الطرق الموصلة بين المدن، وتقابل مصطلح الفندق، وقد ظهرت كلمة خان لأول مرة في النصوص العربية في النقش التذكاري لبناء خان العقبة عام (٦١٠هـ/ ١٢١٣م ) والذي كان يتألف من حجرات لنزول المسافرين، ومصلى، وحمام، واصطبل، وقد أطلق على الخان في بعض الأحيان اسم صاحبه مثل: خان الخليلي الذي بناه الأمير جركس الخليلي بالقاهرة، أو على نوع التجارة المخصصة له مثل: خان الصابون بطرابلس في العصر المملوكي، وخان الرز بصيدا، أو بطائفة معينة مثل خان الأفرنج في صيدا الذي أقامه فخر الدين الثاني في بداية القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي، وخان المصريين وخان العسكر في طرابلس بلبنان.

### ٣٨٦. خانقاه

خانقاه مصطلح يعني الدار الموقوفة لسكنى الصوفية ومن إليهم من الزهاد والعباد، ويرتب لهم فيها الطعام والكساء من ريع الأوقاف الموقوفة عليها، وقد زخرت القاهرة

في العهد الأيوبي والمملوكي بالكثير من هذه الخوانق التي مازالت آثار بعضها قائمة إلى اليوم.

### ٣٨٧. خانم

خانم مؤنث كلمة خان التركية وهي لقب بمعنى سيدة يمنح للتعظيم والتبجيل، فيقولون: فاطمة خانم، كما تطلق على الزوجة.

### ٣٨٨. الخبيص

الخبيص هو نوع من الحلواء معمول من التمر والسمن.

### ٣٨٩. خداونة

خداونة كلمة فارسية بمعنى سيد، ومنها نحتت كلمة خوند التي تحمل المعنى نفسه، ومنها اشتقت كذلك كلمة خداو ندكار وهي من ألقاب السايدة التي حملها سلاطين الدولة العثمانية، و يذكر أن أول السلاطين الذين لقبوا بهذا الإسم مراد الأول (ت٧٩٢هـ-١٣٨٩م) كما نحت من هذا اللقب لقب خنكار الذي أصبح أكثر شيوعا من خدا وندكار.

### ٣٩٠. الخَديوي

الخديوي بفتح الخاء وكسرها، كلمة فارسية معناها سيد، كما أنها مصطلح عثماني كان يلقب به الوزير الأعظم والصدر الأعظم في الدولة العثمانية ثم صار علما على والي مصر، فقد منح السلطان عبد العزيز سلطان ال عثمان، اسماعيل باشا والي مصر هذا اللقب في عام(١١٨١هـ - ١٧٦٧م)، وقد كان جميع أفراد الأسرة الحاكمة التي أسسها محمد علي في مصر يلقبون به من عهد مؤسسها الى وقت اعلان الحماية الانجليزية على مصر.

### ٣٩١. الخراج

الخراج بالكسر في اللغة ما حصل من ريع أرض أو كرائها ثم أطلق على ما يأخذه السلطان من ضريبة على الرأس والأرض، وفي الغالب يخص ضريبة الأرض، وفي الاصطلاح: هي ضريبة تفرض على الأرض التي صولح عليها المشركون، وهي مقدار معين من حاصلاتهم الزراعية أو من أموالهم، وهذا المقدار المفروض يسمى خراجا، وقد تؤخذ من الأرض التي افتتحها المسلمون عنوة وعدل الامام عن تقسيمها على المقاتلين كما فعل عمر -رضي الله عنه- في أرض السواد، كما يؤخذ الخراج من الأراضي التي أفاء

الله بها على المسلمين فملكوها صلحا دون قتال، وقد جرت عادة الخلفاء ان يشرفوا بانفسهم على جباية الخراج حرصا منهم على العدالة وعدم الظلم، ومن الملاحظ أن كلمة خراج استخدمت في القرون المتأخرة للدلالة على ارادات الدولة العامة، وان احتفظت كلمة الخراج بالمعنى الخاص (ضريبة الأرض) في كتب الفقه العام، وقد وردت كلمة خراج في القران الكريم ﴿فخراج ربك خير وهو خير الرازقين﴾.

**٣٩٢. الخراج الموظف**

الخراج الموظف هو الوظيفة التي توضع على الأرض كما وضع عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- على أرض سواد العراق.

**٣٩٣. خراج المقاسمة**

خراج المقاسمة، وهو أخذ ربع الخارج أو خمسه ونحوهما.

**٣٩٤. خراسان**

خراسان كلمة فارسية تعني الأرض التي تشرق منها الشمس وتشمل اليوم اجزاء من أفغانستان . وخراسان خليط من الجص ومسحوق الأجر كان يستخدم قبل ظهور الاسمنت، ويقال انه عرف بهذا الاسم لانه كان يستخدم في خراسان.

**٣٩٥. الخَرْص**

الخرص - بفتح فسكون- حزر ما على النخل من الرطب وفي الحديث انه «أمر بخرص النخل والكرم» يقال خرص النخلة اذا حزر ما عليها لان الحزر انما هو تقدير بظن.
والاسم الخرص -بكسر فسكون- وفاعل ذلك يسمى: الخارص، والخرص -بفتح فكسر- الجائع المقرور، أي من به جوع وبرد.

**٣٩٦. الخِرْقة**

الخِرْقة بالكسر وسكون الراء المهملة، هي قطعة من الثوب، وعند الصوفيه: ثوب خاص يلبسه الصوفيه وهو قسمان: احدهما هو الثوب الذي يلبسه الشيخ لمريده بعد اتمام تربيته وهذه خرقة الارادة والتصرف، والثاني: وهو في بداية سير السالك يلبسها لكي تحجزه عن المعاصي ببركتها ويقال لهذه الخرقة خرقة التبريك، وخرقة التشبه ويسمى صاحبها مريدا رسميا وأما في خرقة التصرف فهو مريد حقيقي.

### ٣٩٧. خرقة شريف

خرقة شريف: هو الاسم الذي يطلق على بردة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد احتفظ بها في الاستانة، ويحتفل بيوم زيارتها وهو اليوم الخامس عشر من رمضان في كل عام، وتوزع فيه الحلوى على الانكشارية وغيرهم من فرق الجيش العثماني، وفي عام (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م) نقلت البردة الى مسجد شيدته خصيصا لها السلطانه الوالدة ام السلطان عبد المجيد ويسمى هذا المسجد «خرقة شريف جامعي» وهو مقام بمدينة اسطنبول غربي جامع الفاتح، ويتميز هذا الجامع بطراز معماري فريد.

### ٣٩٨. الخرمية

الخرمية قال ابن حزم الظاهري الخرمية أصحاب بابك وهي فرقة من فرق المزدكية، وقيل ان الخرمبة قد يكون اسمها مشتق من (خرم) وهي اسم لمدينة ببلاد (ميديا)، وهناك من ذهب الى ان لفظ (خرم) بالفارسية بمعنى المرح الاباحي المتوخي للملذات المتلوع سرورا، وعلى هذا تكون الخرمية تدل على اللذين لا يعرفون دينا غير اللذة، وقد قام بابك الخرمي بثورة شغلت الدولة العباسية (٢٠١-٢٢٣هـ / ٨١٦- ٨٣٧م) حيث تمكن المعتصم من القضاء عليها، ومن الجدير بالذكر أن هذه الثورة كانت تتلقى الدعم من الامبرطورية البيزنطية، كما أنها نادت بمشاعبة المال والنساء وهدم الكعبة وغيرها من الأفكار المنحرفة.

### ٣٩٩. الخروبة

الخروبة: مكيال مصري = ١\١١٦ من القدح أي حوالي ٠٦أ٠ لتر وهي اليوم = ١٢٩أ٠ لتر.

### ٤٠٠. الخزّان

الخزّان: صنف من التجار اشار اليه الدمشقي في كتابة (الاشارة الى محاسن التجارة)، بأنه كان يشتري البضاعة وقت توفرها وقلة الطلب عليها ويقوم بخزنها، ثم يبدأ ببيعها عندما ترتفع الأسعار ويزيد الطلب عليها.

**٤٠١. الخزر**

الخزر شعب من أصل تركي نشط في القرن السابع حتى الحادي عشر الميلادي وامتد نفوذهم بين البحر الأسود وبحر قزوين، ومن القوقاز حتى الفلوجا، وقد اعتنق حكام الخزر الديانة اليهودية.

**٤٠٢. خزندار**

خزندار لقب من الألقاب الادارية العثمانية ويعني أمين الخزانة أو وزير المالية حمله كثيرون من أصل تركي أو جركسي فأصبح لقبا للأسرة التي ينسبون اليها.

**٤٠٣. الخزينة الهمايونية**

الخزينة الهمايونية اسم يطلق على خزينة الأموال العامة للدولة العثمانية .

**٤٠٤. الخشداشية**

الخشداشية: تعني رابطة الأخوة في العصر المملوكي، وهى رابطة تجمع بين المماليك الذين تربوا في ثكنات واحدة .

**٤٠٥. الخضرم**

الخضرم بكسر ثم سكون الرجل الكثير العطية .

**٤٠٦. خط همايون**

خط همايون أي المرسوم السلطاني الذي صدر في الثلث الأول من شهر جمادى الآخر عام (١٢٧٢/ ١٨نوفمبر ١٨٥٦م ) وأنفذ الى الصدر الأعظم محمد أمين علي باشا، وكان صدوره ثمرة الجهد المشترك الذي بذله الفرنسيون والأنجليز عندما انتهت حرب القرم، وقد اعترف السلطان العثماني في هذه الوثيقة بأن رعاياه تجمع بينهم الأخوة في الوطن دون تفريق في المراكز او الدين، علاوة على الإمتيازات والحصانات التي يتمتع بها غير المسلمين، كما تعهد فيها بإصلاح الكنائس وغيرها من العمائر الخاصة بمختلف الطوائف، وابطل استعمال عبارات الرعايا الذي يطلق على اهل الذمة، وأنشأ محاكم مختلطة، وتقرير حق الأجانب في تملك الأراضي، وإصلاح نظام جباية الضرائب، وإنشاء المصارف المالية . وقد بقي هذا الدستور معمولا به الى ان صدر دستور مدحت باشا عام (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م).

### ٤٠٧. الخطا

الخطا: هى بلاد المغول وهى الجزء الغربي من بلاد الصين، وكانت عاصمتها جالق بالق، ومن بلاد الخطا هذه كانت غارات جنكيزخان .

### ٤٠٨. الخطابية

الخطابية فرقة غالية ذهبت إلى القول بألوهية الأئمة من آل البيت، وتنسب هذه الفرقة الى أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع الذي كان يقول بألوهية ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، وقد تبرأ منه الصادق ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة منه .
وقد زعم أبو الخطاب ان الأئمة انبياء ثم آلهة، وقال بالاهية جعفر بن محمد والاهية آبائه وهم ابناء الله واحباؤه، والالهية نور من النبوية والنبوة نور من الأمامة، ولا يخلو العالم من هذه الأثار والأنوار، وزعم ان جعفرا هو الأله في زمانه وهو ليس المحسوس الذي يرونه ولكنه لما نزل الى هذا العالم لبس تلك الصورة فرآه الناس فيها، وقد كان اتباع هذه الفرقة يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخاليفهم، وقالوا: الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها .
ولما وقف القائد العباسي عيسى بن موسى أحد قادة ابو جعفر المنصور على خبث دعوة ابو الخطاب قتله في الكوفة .

### ٤٠٩. الخَطل

الخطل هو الرمح الذي يزيد طوله على عشرة أذرع .

### ٤١٠. الخُطة

الخطة في إصطلاح أهل الأندلس تعني المنصب اوالادارة فقالوا: خطة الأحكام، وخطة الاحتساب، وخطة السوق، وندر استخدام هذا الإصطلاح عند المشارقة .

### ٤١١. خطة الأحكام

خطة الأحكام اسم اطلقه الاندلسيون على منصب القضاء، وقد تكرر ذلك في مصادرهم وكتب التراجم لديهم، ومن ذلك ما جاء في ترجمة عبد الرجمن البياسي في كتاب (الصلة) لابن بشكوال: «تردد في احكام الكور ثم ولي خطة الاحكام في قرطبة» .

### ٤١٢. خطة المدينة

خطة المدينة هى احدى الوظائف الهامة في الاندلس تخول صاحبها حق اصدار الاحكام وهو المسؤول عن كل ما يجري في المدينة، وهو المسؤول الاول عن الامن في المدينة، ومن

يشغل هذه الخطة يسمى (حاكم المدينة) أو صاحب المدينة، وكان ينوب عن الخليفة الأموي في الأندلس اثناء غيابه، ولا يجوز لصاحب المدينة التصرف في امر من الأمور الجسيمة دون الرجوع للخليفة او الامير او قاضي الجماعة.

**٤١٣. الخلع**

خلع امرأته، وخالعها، إذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه، فهى خالع والأسم الخُلعة.

**٤١٤. الخِلعة**

الخلعة بالكسر ما يخلعه الخليفة او الملك او السلطان او الامير على من يوليه ولاية من الولايات او على احد الشعراء او الناس من الثياب الفاخرة، وفي الغالب تتألف من جبة مطرزة وعمامة وطيلسان وسيف ودنانير، واول من خلع الخلعة في الاسلام النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما خلع بردته على الشاعر كعب بن زهير وقد سار الخلفاء من بعده على نهجه، والخلع انواع: خلع الوزراء، وخلع المنادمة، والمجالسة، وخلع لارباب السيوف ،وارباب الاقلام من رجالات الدواوين والعلماء .

**٤١٥. الخلية**

الخلية هي السفينة الكبيرة القلاع يقول الشاعر الأعشى الأكبر

يكُبُّ الخلية ذات القلاع، قد كان جؤجؤها ينحطم

**٤١٦. الخُماسية**

الخماسية بضم الخاء نوع من الدراهم، وزن الواحد خمسة قراريط، وكان عضد الدولة - من بني بوية- حمل منها الى الطائع سنة (٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ثلثمائةألف درهم.

**٤١٧. الخميس**

الخميس يطلق على الجيش لأنه في العادة يقسم الى خمسة فرق هي: المقدمة والقلب والميمنة والميسرة، والساقة (المؤخرة) وجمعه أخمسة وأخماس، والخميس بفتح الخاء وكسر الميم، هو الثوب اذا كان طوله خمسة أذرع.

**٤١٨. الخنثى**

الخنثى: هو الذي له ماللرجل وما للانثى وفيه خلاف طويل بين الفقهاء.

**٤١٩.الخنكار**

الخنكار: لقب فارسي بمعنى السلطان، أطلق في العهد العثماني على السلطان سليم الأول.

**٤٢٠. خواجة بزرك**

خواجة بزرك: أي السيد الكبير، وقد أطلق السلاجقة هذا اللقب على من يتولى لهم الوزارة، وكلمة خواجة كلمة فارسية تعني الكبير،والسيد، والعزيز، و الصاحب، وينطقها عامة الترك على شكل:خوجة بمعنى المعلم، والمدرس،والشيخ المعمم، ورب البيت، والتاجر الغني،والحاكم والخصي، وفي صبح الأعشى: الخواجا من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم، كما اطلق اسم خوجه افندي عند الاتراك على المشتغل بالتعليم.

**٤٢١.الخوارج**

الخوارج فرقة من أقدم الفرق الاسلامية، خرجوا على أمير المؤمنين علي بن ابي طالب – رضي الله عنه– بسبب قبوله التحكيم أثر موقعة صفين، وقد أوقع بهم علي –رضي الله عنه– في النهروان فتفرقت قلوبهم، ثم تمكنوا من اغتيال علي –رضي الله عنه– على يد عبدالرحمن بن ملجم، وقد تبنت هذه الفرقة منهجا قائماعلى تأويل نصوص الكتاب والسنة مما جعلهم يخلطون بين النصوص المنزلة في الكفار، والنصوص المنزلة في المسلمين، فستحلوا دماء عدد من كبار الصحابة الذين قبلوا التحكيم، وينسب الى هذه الفرقة انكار الاجماع عقلا، وامكانيته وقوعا، ومن أشهر زعماء الخوارج:الضحاك بن قيس الشيباني، وقطري بن الفجأة، ومن الشعراء عمران بن حطان، والطرماح بن حكيم. وقد تفرق الخوارج الى اربعة عشر فرقة هي: الأزارقة، والنجدات، والعجاردة، والبدعية، والحازمية، والثعالبة، والصفرية، والأباضية، والحفصية، واليزيدية، والبيهسيه، والفضلية، والشمراخية، والضحاكية. وقد انقرضت معظم هذه الطوائف ولم يبق إلا الخوارج الاباضية، وهي فرقة معتدلة، وتنتشر اليوم في عُمان، وأجزاء من المغرب العربي، والجزائر، وتونس.

**٤٢٢. خواص القسطنطينية**

خواص القسطنطينية، مصطلح عثماني يطلق على حصة الدولة العثمانية من بساتين القسطنطينية بعد فتحها.

**٤٢٣. الخوخة**

الخوخة تطلق على كوة تدخل الضوء الى البيت، وفي العمارة المملوكية تدل على باب صغير في الباب الكبير للمبنى للاستعمال اليومي دون الحاجة الى فتح الباب الكبير.

**٤٢٤. الخور**

الخور من الارض هو المنخفض بين مرتفعين، والخور بفتح الخاء وسكون الواو، اصطلاح استخدمه جغرافيو العرب وعرب السواحل ويقصدون به الخليج، والمنخفض من الأرض ومصب الماء في البحر، وقد استخدمت كلمة خور مضافة الى عدة مواضع منها: خور سيف بالقرب من البصرة، وخور نوفل على ساحل الهند وغيرها.

**٤٢٥. خوشاب**

خوشاب، كلمة فارسية استخدمها الاتراك وهي تعني الشراب المصنوع من منقوع الفاكهة المجففة والسكر- من منقوع الزبيب والتين والمشمش – أوردها المعجم الوسيط على شكل الخشاف وقال انها شراب يعمل من الزبيب والتين ونحوهما من الفواكة بعد نقعها أو غليها في الماء.

**٤٣٦. الخياطية**

الخياطة فرقة تنتسب الى ابي الحسن بن أبي عمرو الخياط، قالوا: بالقدر وتسمية المعدوم شيئا.

**٤٢٧. خيال الظل**

خيال الظل اسم يطلق على التمثيلية التي تستخدم الظلال في ابراز مشاهدها، ويجمع مسرح خيال الظل بين فن التشخيص بالاشارات وبين الموسيقى والتصوير والشعر وشخوصه الشفافه من الادم الملون تظهر على شاشة الكتان المضاءة من الخلف تخيلا، وكان من أشهر وسائل التسلية في العصرين المملوكي والعثماني الا انه بلغ اوجه في العصر العثماني، اذا لم يكن أروج مسلاة في رمضان للنساء والعامة والخاصة منه، وبقي هذا الفن حتى جاءت السينما والصور المتحركة، وكان العثمانيون يسمون خيال الظل (القراكوز).

### ٤٢٨. خيِّرية

خيرية – بكسرتين فياء مشددة مفتوحه– نقد ذهبي مصري، وأصل الكلمة نسبة الى الامير خيربك الذي ولاه السلطان سليم ولاية مصر سنة (٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م) وكان هذا الأمير يلقب بملك الأمر، فضرب هذا النقد، فسمي خيرية ثم صحفها العوام فقال خرية. ثم ضربت نقود بعد ذلك في مصر على حجم الخيرية وشكلها وأطلقوا عليها الاسم نفسه، فكان هذا النوع من النقود يضرب في مصر، ويأتي مثله من استانبول، وكان هناك في مصر «خرية اسلامبولي قديمة» وخرية مصري قديمة، وكان ثمن كل منهما عشرين قرشا تركيا.

### ٤٢٩. الخَيْفُ

الخَيْفُ في اللغة: ما رق من غليظ الجبل، ويطلق على المكان الواقع في أسفل سفح الجبل والمرتفع عن مسيل الماء، ومسجد الخيف من المساجد المشهورة يؤمه الحاج يوم الثامن من شهر ذي الحجة (يوم التروية) ليصلوا فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء من ذلك اليوم، ثم يصلوا فيه صلاة الفجر من صباح اليوم التاسع ثم ينطلقوا بعد ذلك منه الى عرفات وقد صلى فيه المصطفى –صلى الله عليه وسلم– صلاة الفجر في حجة الوداع.

## – د –

### ٤٣٠. داحس والغبراء

داحس والغبراء حرب نشبت في الجاهلية امتدت قرابة اربعين عاما (٥٦٨– ٦٠٨م)، وداحس والغبراء اسمان لفرسين كانا سببا في اشتعال الحرب بين عبس وذبيان، عندما سبقت احداهما الاخرى، وكان بداية القتال على ماء يدعى الغدق، وقد هب العقلاء أمثال: هرم بن سنان، والحارث بن عوف المري لاصلاح ذات البين، ودفع الديات من خالص أموالهما، وقد امتدح الشاعر زهير بن أبي سلمى حسن فعلهما حيث قال:

تداركتما عبساً وذبيان بعدما ... تفانوا ودقُّوا بينهم عطر منشم

وقد قلتما إن ندرك السلم واسعا ... بمال ومعروف من الامر نسلم

### ٤٣١. دار الإسلام

دار الإسلام هي الدار التي تجري عليها أحكام الاسلام ويأمن من فيها بأمان المسلمين سواء أكانوا مسلمين أم ذميين.

### ٤٣٢. دار الدُقّة

دار الدقة من المؤسسات الوقفية في المغرب، وهي عبارة عن ملجأ تذهب إليه النساء الآئي يقع نفور بينهن وبين أزواجهن فلهن أن يقمن في الدار آكلات شاربات إلى أن يزول ما بينهن وبين أزواجهن من النفور، وكانت على هذه الدار العديد من الاوقاف، وهناك من يذهب إلى أن سبب تسمية هذه الدار بهذا الاسم لأنها كانت تدق على أيدي الزوج الظالم المسيء لزوجته حتى توقفه عند حده.

### ٤٣٣. دار السلام

دار السلام اسم كان يطلق إبان الخلافة العباسية على مدينة بغداد التي غدت عاصمة للدولة العباسية منذ عهد المنصور، والذي انشأها عام (١٤٥هـ/ ٧٦٢م) .

### ٤٣٤. دار الشجرة

دار الشجرة: قصر في بغداد بناه الخليفة العباسي المقتدر بالله وهو قصر فسيح مترامي الأطراف، جعل فيه شجرة من الذهب والفضة، وعلى أغصان هذه الشجرة طيور من الذهب والفضة، واما ثمارها فتضم أنواع عديدة من الأحجار الكريمة النادرة، وأقيمت من حول الشجرة تماثيل لفرسان يركبون الخيول وفي أيديهم الرماح، وفي عهد هذا الخليفة نشأت الفتن وسارت الدولة في طريق الانحطاط.

### ٤٣٥. دار الصلح

دار الصلح اسم يطلق على البلد الذي صالح إمام المسلمين أهله على أن تكون لهم الأرض وللمسلمين الخراج عنها، ويترك قتال أهلها مدة متفق عليها بعوض أو بغير عوض، ويرى الشافعية أنها تمثل جزءا من دار الإسلام وقد قسم الفقهاء دار الصلح إلى قسمين:

١. أن تكون الأراضي للمسلمين ويؤدي أهلها لهم الخراج، ويكون الخراج أجرة لا تسقط إذا أسلموا ويصبح أهلها حينئذ أهل عهد إذا دفعوا الجزية عن رقابهم جاز إقرارهم وإن لم يدفعوا لم يجبروا عليها.

٢. أن تكون الأرض لهم ويفرض الخراج عليها ويكون له حكم الجزية يسقط باسلامهم عند الحنابلة والشافعية وتبقى الدار دار صلح وعهد.

**٤٣٦. دار الصناعة**

دار الصناعة مصطلح يطلق على المكان المخصص لصناعة السفن، وقد أخذه الغرب عن العرب عن طريق

اتصلاهم بالأندلس فعرف بالاسبانية (Darcinah) ثم عاد العرب وأخذوه من الاسبان بلفظ (Tarsanah) معتقدين أنها تركية فعربوها الى ترس خانه أو ترسانة.

**٤٣٧. دار الضرب**

دار الضرب: هي مكان سك النقود من الذهب والفضة وغيرها من المعادن.

**٤٣٨. دار الطراز**

دار الطراز هي المكان المخصص لنسج وتطريز الأقمشة السلطانية الفاخرة، الموشاة والمحلاة بخيوط الحرير والقصب، والذهب والفضة، وكانت بداية انشائها في العهد الأموي في زمن الخليفة معاوية بن أبي سفيان - رض- (٤١-٦٠هـ / ٦٦١- ٦٧٩م)، وكانت دمشق مقر أول دار للطراز، كما اشتهرت في مصر مدينة تنيس القريبة من دمياط بروعة منسوجاتها.

**٤٣٩. دار العيار**

دار العيار وهي الدار التي تقوم بصناعة الأوزان والموازين والمكاييل والمقاييس، ويشرف على هذه الدار مباشرة القاضي أو المحتسب، ويؤمها كبار التجار والباعة من مختلف المهن لشراء حاجاتهم مما تنتجه تلك الدار ليقوموا باستخدامها في العمليات التي يجرونها بيعا وشراء مع الناس بما يحافظ على مصالحهم، ويكفل حقوقهم، ويمنع خداعهم واستغلالهم.

**٤٤٠. دار العلم**

دار العلم هي الدار التي أنشأها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمرالله في القاهرة، وقد زودها بالمصادر وأدوات الكتابة والورق وكل ما يحتاجه الناسخ وطلبة العلم من أدوات مما جعلها تستقطب العلماء وطلبة العلم من مختلف الأرجاء، وكان الحاكم يهدف من ذلك منافسة دار الحكمة في بغداد.

**٤٤١. دار الفطرة**

دار الفطرة، دار بنيت في العصر الفاطمي، وخصصت لعمل ما يحمل إلى الناس في العيد من الكعك، وكان العمل في دار الفطرة يبدأ في النصف الثاني من رجب ليلا ونهارا، كان يصنع فيها ألوان مختلفة من الكعك، وكان يصنع هذه الألوان مائة عامل، ويعدون ما يصنعونه ليفرق على الخاصة والعامة قبل العيد بيوم واحد، وفي آخر العصر الفاطمي قدر ما يستخدم في صنع الكعك والحلوى في دار الفطرة بألف اردب.دقيق و ٧٠٠ قنطار سكر و ٦ قناطير فستق و ٧ قناطير قلب لوز و ٣ قناطير عسل نحل و ٢٠٠ اردب سمسم، و ٢٠ قنطار ماء ورد، وارد بين يانسون و ٥٠ رطل مسك، وعشرة مثاقيل زعفران مطحون و ٤ قناطير قلب بندق ٢٠٠ اردب زبيب و ٢٠٠ قنطار زيت، بخلاف بيض الدجاج وكانت توضع أصناف الكعك المختلفة على أطباق من الذهب الخالص للخاصة أو من الفضة للعامة مع ما كان يحمل إليهم من ثياب وحلي.

**٤٤٢. دار الندوة**

دار الندوة دار لقريش بناها قصي بن كلاب بمكة المكرمة في الجاهلية، وجعل بابها الى الكعبة، ثم انتقلت الى اولاد قصي، وكان يعقد في تلك الدار لواء الحرب، وتجري عقود الزواج، وكل امر من الامور الهامة في مكة المكرمة، وكان لا يدخلها الا من بلغ الاربعين سنة من الرجال، ولما جاء الاسلام كانت ولاية دار الندوة بيد حكيم بن حزام، والذي باعها لمعاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنه– بمائة الف درهم، وجعل ثمنها في سبيل الله، وكان ينزل فيها الخلفاء والأمراء في حجهم، وفي منتصف القرن الثالث الهجري تداعت فأمر الخليفة المعتضد العباسي سنة (٢٨١هـ\٨٩٤م) بهدمها والحاقها بالمسجد الحرام.

### ٤٤٣ دار النيابة

دار النيابة بناها السلطان قلاوون سنة (٦٨٧هـ / ١٢٨٨م) لنائب السلطنة وكان فيها شباك يجلس فيه النائب للمتظلمين، أو يقف بين يدي السلطان في المواكب ليبلغ ضرورات ألرعية اليه. ويركب أمامه بعصا بيده ويتصدى لفصل المظالم بين المتداعين خصوصا فيما لا تسوغ الدعوى فيه من الامور الديوانية ونحوها.

### ٤٤٤.دار الرزق

دار الرزق هي الدار المخصصة لخزن الحبوب التي توزع على سكان المدينة شهريا.

### ٤٤٥.دارات العرب

الدارات جمع دارة، والدارة والدار بمعنى واحد، والدارة كذلك أرض رملية مستديرة تكون في وسطها فجوة وقد عدد العرب كثيرا من هذه الدارات في الجزيرة العربية، وأضيفت كل دارة إلى شيء يميزها كجبل أو عين ماء أو حيوان يكثر في ناحيتها من أمثال: دار بحتر- وبحتر جبل من بلاد طي، ودار الأرام –جمع رئم وهو الظبي، ودارة داثر – وداثر ماء بأرض فزارة، وقد تردد ذكر الدارات في أشعارا العرب منها دارة جلجل في معلقة امرئ القيس، وللأصمعي رسالة بعنوان: الدارات.

### ٤٤٦ الدارز دهكاني

الدارز دهكاني نوع من الدراهم الهندية الأصل، تم تداولها في البلاه الإسلامية.

### ٤٤٧ داعي البلاغ

داعي البلاغ من مصطلحات الشيعة الاسماعيلية وهو المسؤول الأول عن تبليغ الأوامر التي يصدرها داعي الدعاة الى الاقاليم، وعليه كتمان اسرارها وتأكيد وصولها الى أصحابها، وهو المكلف بأمن كل شيء في الرسائل.

### ٤٤٨ داعي الدعاة

داعي الدعاة من مصطلحات الاسماعيلية وهو الرئيس المباشر للدعاة والمسؤول الأول أمام الحجة عن توزيعهم و مدى نجاحهم في الأقاليم والمناطق الأخرى، وعن تربيتهم وثقافتهم وصلاحهم وسلوكهم، كذلك هو المسؤول عن ترتيب دعواتهم المصغرة في الأقاليم.

### ٤٤٩. الداعي المأذون

الداعي المأذون يحتل في التنظيم الاسماعيل رتبة أدنى من رتبة الداعي المطلق، ولا بد له من اذن من داعي الدعاه أثناء تنقلاته.

### ٤٥٠. الداعي المحصور

الداعي المحصور سمي بهذا الاسم لانه حسب تعليمات التنظيم الاسماعيلي محصور في منطقة معينة لا يستطيع الانتقال منها الا بعد أخذ مأذونية من داعي الدعاة، وهو أقل رتبة من الداعي المأذون، ويعتبر مسؤولا امام الداعي المطلق عن شؤون التبليغ داخل منطقة معينة لا يتعداها.

### ٤٥١. الداعي المطلق

الداعي المطلق هو صاحب مرتبة كبيرة في التنظيم الاسماعيلي، فهو مطلق الصلاحيات بالسفر الى الاقاليم ولا يخضع في تحركاته في هذا الاقليم لاي شخص، وهو مرتبط مباشرة بداعي الدعاة ويستمد منه العلوم ويطلق عليه أيضا النقيب وكذلك ذي المصة لانه يمتص العلم من داعي الدعاة الذي يمتصها من الحجة والحجة من الامام، واحيانا يطلق عليه ذو مصتين وهي أعلى من مرتبة ذو المصة.

### ٤٥٢. الداماد

الداماد: لقب من القاب التشريف عند الأتراك العثمانيين يطلق على أصهار السلطان العثماني، وقد تولى أصحاب هذا اللقب مناصب كبرى كالصدارة العظمى أو الوزارة أو امارة البحر أو ولاية على الاقاليم.

### ٤٥٣. الدانق

الدانق بفتح النون وكسرها، وهي كلمة فارسية الأصل ومعناها حبة والجمع دوانق، ودوانيق، اختلف مقداره في الوزن زمانا ومكانا، ويرجح انه يساوي سدس درهم، وقيل أن ثقله عشر حبات شعير أو أربعين من حبات الأرز او ثلاثة قراريط وثمن قيراط، والدانق في اللغة الأحمق والساقط، وفي سنة (٧٦هـ / ٦٩٥م) جعل عبد الملك بن مروان الدانق قيراطين ونصفا.

**٤٥٤.الداوية**

الداوية أو فرسان الداوية (knights Templar s) أو الهيكليين، وهي لفظة عربية محرفة عن كلمة سريانية بمعنى المغير، وكان اسم هذه الطائفة في الأصل اللاتيني بمعنى فرسان المسيح الفقراء، وفكرة انشاء هذه الطائفة فكرة دينية وعسكرية، وهي فكرة نشأت من فارس من شمبانيا اسمه هيوبانيزا، استطاع عام (٥١١هـ/ ١١١٨م ) أن يقنع الملك بلدوين الأول أن يسمح له ولفئة قليلة من رفاقه بالنزول في جناح بالقصر الملكي بساحة المعبد (وهو المسجد الاقصى)، ثم تطورت هذه الطائفة فيما بعد وأصبحت تتألف من ثلاث طبقات: الفرسان وكلهم من اصل نبيل، ثم الأجناد من البرجوازية ويعتبرون ساسة الطائفة ومراقبيها، وأما الطبقة الثالثة فتتألف من رجال الدين اللذين شغلوا الوظائف الدينية، وقد اتخذت هذه الطائفة الصليب الأحمر شعارا لها فجعله الفرسان على أرديتهم البيضاء، واتخذه الأجناد على ستراتهم السوداء. وأول الواجبات التي تعهد بها الداوية هي تطهير الطريق الممتد من ساحل البحر المتوسط الى البيت المقدس من قطاع الطرق، غير انهم ما لبثوا أن اشتركوا في كل حملة قامت بها مملكة بيت المقدس الصليبية. ومن الجدير بالذكر ان هيو أمضى زمنا طويلا في غرب اوروبا يحشد المتطوعين لطائفته.

**٤٥٥. الداي**

الداي لقب من ألقاب الامارة استخدمه بعض الولاة ابان الحكم العثماني في تونس والجزائر، والداعي كلمة تركية الأصل. بمعنى خال، وكانت تطلق على رؤساء الجند الانكشارية (اليكرجية) وهم الذين اشتركوا في فتح شمال افريقيا، وقد بلغ عددهم في تونس عام (٩٩٨هـ\ ١٥٨٩م ) نحو ثلاثمائة داي، وانتهى الأمر الى أن تمكن أحد هؤلاء الدايات وهو الداي ابراهيم روديسلي في تجميع السلطات في يديه وأقام حكومة من الدايات دام حكمها نحو مائة عام، وكان سلطان الديات يحده من الوجهة النظرية أشراف الباب العالي، اما من الناحية العملية فقد كانوا مستقلين تماما.

**٤٥٦. الدبابات**

الدبابات جمع دبابة من أدوات الحصار القديمة تستخدم في ثقب الأسوار، وهي تتفاوت في الكبر والصغر حسب الحاجة اليها، وتتكون في الغالب من الة سائرة من الخشب

السميك وتغلف باللبود والجلود المنقعة بالخل لدفع النار، وتركب على خشبة مستديرة وتحرك وربما جعلت برجا من الخشب، وقد يدفعها الرجال فتندفع على البكر، وأول إستخدام للدبابات كان في السنة الثامنة من الهجرة في حصار الرسول (صلى الله عليه وسلم) للطائف.

### ٤٥٧. دباغة

الدباغة هي ازالة النتن والرطوبات النجسة من الجلد.

### ٤٥٨. الدبوقة

الدبوقة، هو اسم لتلك الأكياس الحريرية التي كان المماليك يربطون بها شعورهم، فقد كان المماليك يربطون شعور رؤوسهم ويجعلونها ذوائب خلفهم يضفرونها ويشدونها في أكياس من حرير أحمر أو أصفر يطلقون على كل منها دبوقة أي المحكمة.

### ٤٥٩. الدرابين

الدرابين فرع من فروع الشرطة الأندلسية مهمتهم المحافظة على الأمن عند حلول المساء، وقد سمي هذا الفرع بالداربين لأن مهمتهم حراسة الدروب التي تغلق بعد حلول الظلام كما كان لكل زقاق حارس وله سراج معلق، وكلب يسهر، وسلاح معد.

### ٤٦٠. الدُّرَّاعة

الدراعة بضم وتشديد وفتح وتشديد الراء ومعناها: جبة مشقوقة المقدم، أو ثوب تحتاني ولا تكون الا من الصوف والجمع دراريع، ودراعة الوزراء في العصر الفاطمي كانت جبة مشقوقة من النحر الى أسف الصدر بأزرار من ذهب مشبك او من لؤلؤ، وقد تتخذ الدراعة من الديباج وتنسج بالذهب ويرصع صدرها بأنواع الياقوت والجواهر، وقد تكون من الصوف الأبيض والشعر.

### ٤٦١. الدراهم الأحدية

الدراهم الأحدية هي التي نقش عليها (قل هو الله أحد) وهي من ضرب الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠-٩٥هـ/ ٦٦٠-٧١٤م) في عهد عبد الملك بن مروان.

### ٤٦٢. الدرهم البغلية

الدراهم البغلية هي التي ضربها رجل اسمه رأس البغل اليهودي بأمر من عمر بن الخطاب -رض-. وهو أربعة دوانق وقيل ثمانية دوانق.

### ٤٦٣ الدراهم البيض

الدراهم البيض: اسم يطلق على الدراهم النقية وافية الوزن، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي أول من ضربها، ويسمى الدينار النقي الوافي الوزن أيضا بالدينار الأبيض، وقد نقش عليها (قل هو الله أحد) فقال القراء: قاتل الله الحجاج، أي شيء صنع للناس؟ الآن يأخذ الدرهم الجنب،والحائض، وهي الدراهم المكروهة.

### ٤٦٤ الدراهم الجدد

الدراهم الجدد :لفظ كان يستعمل دائما للدلالة على ما يستجد ضربه من النقود بأنواعها في عهد من العهود تميزا لها في الغالب عن النقود العتيقة.

### ٤٦٥ الدراهم الخالصة

الدراهم الخالصة:هي الدراهم التي ضربت بمصر سنة (٨١٥ هـ/ ١٤١٢م ) وكانت زنة الفضة في الواحد منها نصف درهم، والدينار ثلاثون منه، وقد فرح الناس بها وأبطلت الدراهم النقرة.

### ٤٦٦ دراهم الري

دراهم الري: سميت بهذا الاسم نسبة إلى والي الري في عصر هارون الرشيد، محمد عطا الكندي الذي أمر بسكها وحملت اسمه.

### ٤٦٧ الدراهم الزائدة

الدراهم الزائدة :عرفت في العصر الفاطمي، وهي الدراهم التي كانت تزيد عن الدراهم الجديدة في الحجم وليس في الوزن.

### ٤٦٨ الدراهم الزيوف

الدراهم الزيوف :كانت هذه الدراهم أحد الأنواع المقبولة في المعاملات وأول من ضربها في الإسلام الوالي الأموي عبيد الله بن زياد، وكانت الدراهم عامة أربعة أنواع وهي: الجيدة ومعدنها فضة خالصة والزيوف وهي الفضة المخلوطة وكانت تقبل بقيمتها في المعاملات التجارية فقط ولا تقبلها الحكومة وجباياتها البتة، والمبهرجة وهي التي لم

تضرب بدار الضرب وكانت غير مقبولة في معاملات الأفراد والحكومات والسوقة، وكانت تصنع من نحاس مغطى بطبقة من الفضة، ولم تكن معتبرة في الدراهم الشرعية.

**٤٦٩. الدراهم السوداء**

الدراهم السوداء الدامية، كانت على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وزن الدرهم منها ثمانية دوانق وعرفها المقريزي بقوله: وحقيقة الدراهم السود النحاس فيه اليسير من الفضة. وفي صبح الأعشى كل درهم منها بثلث درهم نقرة.

**٤٧٠. دراهم السوقة**

دراهم السوقة، وهي دراهم نحاسية مموهة بالفضة.

**٤٧١. الدراهم الصغيرة**

الدرهم الصغيرة كان على عهد عبد الملك بن مروان يساوي أربعة دوانيق.

**٤٧٢. الدراهم الوافية**

الدرهم الوافي كان على عهد عبد الملك بن مروان يزن ثمانية دوانيق.

**٤٧٣. الدراهم الكاملية**

الدراهم الكاملية نسبة إلى الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل الأيوبي، وهي دراهم ثلثها من الفضة وثلثها من النحاس، واستمرت في مصر والشام مدة الدولة الأيوبية.

**٤٧٤. الدراهم الطبرية (عتيق)**

الدراهم الطبرية: سميت بهذا الاسم لأنها كانت تأتي من مدينة طبرية في فلسطين، أو أنها عرفت بتلك التسمية لأنها كانت تضرب فعلا بتلك المدينة زمن الرومان، وكانت في مصر غير مطبوعة تعمل من نحاس مكسر من الأحمر والأصفر كل رطل منها بدرهم ونصف نقره. والدرهم الطبري يساوي ثمانية دوانيق وقيل أربعة دوانيق.

**٤٧٥. الدرهم العربي**

الدرهم العربي وهو الدرهم الذي ضربه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٢٦-٨٦هـ/ ٦٤٦-٧٠٥م) وكانت زنته ستة دوانيق.

### ٤٧٦ الدراهم الغطريفية

الدراهم الغطريفية نسبة إلى غطريف بن عطا والي هارون الرشيد على خراسان الذي سك هذه الدراهم في بخارى وحملت اسمه وكان له أخ آخر ولاه الرشيد الشاش وإليه تنسب الدراهم المصيبية.

### ٤٧٧ دراهم القطع أو المقطعة

دراهم القطع كانت كمدلولها اللفظي دراهم غير كامله لذهاب جزء منها بسبب القطع، وكانت تلك الدراهم في العصر الفاطمي تقبل في معاملات الأفراد حسب الوزن غير أن الدولة ترفض التعامل بها دائما وتسميها الدراهم الغلة.

### ٤٧٨ دراهم المعاملة

دراهم المعاملة، ما كان منها مضروبا حسب قوانين الدولة القائمة ومتداولا بين الناس بقيمته الرسمية، وقد شاع هذا المصطلح في العصر المملوكي بمصر.

### ٤٧٩ الدراهم المدورة

الدراهم المدورة بفتح الدال والواو المشدودة وهي الدراهم التي ضربها عبد الله بن الزبير (١-٧٣هـ/ ٦٩٣م) بمكة، ويقال لهذه الدراهم المستديرة

### ٤٨٠ دراهم النقرة

الدراهم النقرة بضم النون مشددة وسكون القاف، وهي التي كان عشرها فضة وتسعة أعشارها نحاس، وذكر القلقشندي أنها الدراهم التي كانت تغلب فيها نسبة الفضة على النحاس.

### ٤٨١ الدراهم الهاشمية

الدراهم الهاشمية نسبة إلى بني هاشم ويقصد بها النقود التي ضربها خلفاء الدولة العباسية ومن المعروف أن عاصمة الدولة العباسية قبل بغداد الهاشمية.

### ٤٨٢ درب الأربعين

درب الأربعين طريق بري يخترق الصحراء الليبية يربط السودان وافريقيا الوسطى بمصر، كانت تقطعه القوافل في اربعين يوما، ومن ثم اشتق اسمه، ويمتد هذا الطريق من

دافور مارا بالواحات الداخلية والخارجية حتى يصل الى اسيوط، ثم يسير محاذيا النيل الى القاهرة . ومما ساعد على ازدهار هذا الطريق قيام مملكة دافور في غربي السودان ورتباطها بالاقاليم السودانية الوسطى التي لا منفذ لها إلا عن طريقها، وكانت القافلة التي تسلك درب الأربعين تتكون في العادة من عدة الاف من الأبل التي تستخدم لحمل السلع والماء والمؤنة، حيث يباع الزائد منها قبل العودة .

### ٤٨٣. الدّست

الدست بفتح الدال وسكون السين، كلمة معربة وأصلها بالفارسية دست، ومعناها اليد، ولها في العربية أربعة معان: الثياب، والرياسة، والحلية، وقد جمع الحريري هذه المعاني في قوله: نشدتك الله ألست الذي أعاره الدست، فقلت: لا والذي أجلسك في هذا الدست، ما أنا بصاحب الدست بل أنت الذي عليه الدست.

والدشت الصحراء، وتطلق أيضا على صدر البيت.

### ٤٨٤. الدستور

الدستور تركيب فارسي من (دست) أي يد و أداة و «ور» بمعنى صاحب، وقد عربت تلك الكلمة بضم حرف الدال وجمعت على دساتير، وهي بمعنى الوزير ذي النفوذ، فيقال الدستور المكرم، والدستور الأعظم، وبمعنى الزعيم والرئيس الروحي عند الزرادشتيين، وبمعنى السجل الكبير المرجع، وبمعنى الكتاب الحاوي للقواعد الاساسية في علم أو فن، وبمعنى الرخصة أو الأذن، وبمعنى الدفتر الذي تكتب فيه أسماء الجند أو الذي تجمع فيه قوانين الملك، وتستعمل في الفارسية والتركية بمعنى القواعد الأساسية لعلم من العلوم أو صناعة من الصناعات.

### ٤٨٥. الدرع

الدرع قميص منسوج من حلق حديدية رفيعة ويسمونها سابغة إذا غطت البدن كله بأكمامها الطويلة وحاشيتها التي تصل إلى نصف الساق، ومنها المغفرة الذي يغطي الوجه، والبيضة التي تغطي الرأس والقفا، أما إذا كانت قصيرة بلا أكمام ولا تبلغ أسفل الركبة فهي الدرع البتراء، وقد تتصل الدرع بمسامير تسمى الغلائل فيقال لها موضونة وقد تنسج حلقة داخل حلقة فتدعى مفردة، بينما تدعى التي تنسج حلقتين داخل حلقتين مضاعفة.

والدرع بكسر فسكون درع المرأة: قميصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها.

### ٤٨٦ دفتر دار

الدفتر دار اصطلاح عثماني فارسي الأصل يعني الموظف الذي يمسك الدفاتر الخاصة بواردات ونفقات الدولة، وكانوا في الدولة العثمانية أكثر من واحد، ويعنى كل منهم بمنطقة معينة أو موارد معينة، بينما يعرف كبيرهم في السناجق باسم (محاسبه جي) وكبيرهم في الأقضية باسم مدير المال.

### ٤٨٧ الدرفش

الدرفش: أداة من الأدوات تشبه المخراز.

### ٤٨٨ الدِّرة

الدرة بالكسر: درة السلطان التي يضرب بها، وهي عود أو غصن رطب وليس سوط، ويلاحظ أن الدرة ترتبط دوما بالتأديب على الأخطاء البسيطة.

### ٤٨٩ الدَّق

الدَّق من اللؤلؤ: الصغير الحجم أو غير تام النضوج.

### ٤٩٠. دقاق

دقاق: مصطلح حربي يطلق عند العثمانيين على القوس الجديد.

### ٤٩١. الدروز

الدروز فرقة من الفرق التي انشقت من فرقة الاسماعيلية، تنسب إلى داعي أعجمي يدعى محمد بن اسماعيل الدرزي، قدم إلى مصر عام (٤٠٨هـ/ ١٠١٧م) واتصل بالحاكم بأمر الله الفاطمي، فأنعم عليه وقربه، فدعا الدرزي إلى القول بألوهية الحاكم فأنكر الناس ذلك وتمكن أحد الأتراك من قتله وهو في موكب الحاكم، وبعد مقتل الدرزي قام داعية آخر يدعى حمزة بن أحمد الملقب بالهادي، وقام خارج القاهرة، ودعا إلى مذهب الدرزي وبث دعايته في مصر والشام، ومنذ ذلك الحين ظهر مذهب الدروز في بعض مناطق الشام، وقد أجمعت الأمة على كفرهم، ولهم تعاليم لا يبيحون بها لأتباعهم إلى بعد بلوغهم سن الأربعين، والمرجعية عندهم تسمى شيخ العقل.

### ٤٩٢ الدكة

الدكة من العناصر الدخيلة في عمارة المسجد، وقد أقيمت لتسهيل وصول ما يردده الامام من العبارات المصاحبة للصلاة لتوصيلها للصفوف الخلفية البعيدة، وكانت الدكة تنصب في أورقة القبلة ذات الأورقة أو في نهاية إيوان القبلة، وتقع الدكة على محور المحراب، وتصنع في معظم الأحوال من الخشب وتقوم على أعمدة من الرخام، ويصعد المبلغ إليها بواسطة سلم خشبي من عدة درجات، ويحيط بها سياج من الخشب الخرط قليل الارتفاع.

### ٤٩٣ دمشق

دمشق سميت بهذا الاسم لأنهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا، وأول من اتخذها عاصمة للدولة الإسلامية هو معاوية بن أبي سفيان –رض– عندما بويع بالخلافة بعد تنازل الحسن بن على –رض– له عام (٤١هـ / ٦٦١م).

### ٤٩٤ الدِّمَقْس

الدّمقس بكسر الدال وفتح الميم وسكون القاف تعني بالفارسية الحرير الأبيض، وفي العربية تطلق على القز الأبيض وما يجري مجراه في البياض والنعومة، قال امرئ القيس:

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهدّاب الدّمقس المفتّل.

وثوب مدمقس أي منسوج بالحرير.

### ٤٩٥ الدرمك

الدرمك: التراب الناعم من درمك البناء، وقد يطلق على نوع من الحبوب كان الأنباط يتاجرون بها مع أهل المدينة المنورة، وقد ورد ذلك في معرض الحديث عن غزوة تبوك «كان الأنباط يتاجرون بالزيت والدرمك».

### ٤٩٦ الدنانير الصورية

الدنانير الصورية، وتسمى أيضا بالدنانير المشخصة، وهي دنانير تجلب من بلاد الإفرنج والروم، وهي معلومة الوزن على أحد وجهيها صورة الملك الذي ضربت في زمانه، وعلى وجه الآخر صورتا بطرس وبولس الحواريين وقد يعبر عنها أحيانا بالدنانير الأفرنسية لأن أصلها فرنسي

### ٤٩٧ الدنانير الهبيرية

الدنانير الهبيرية من الدنانير التي ضربت في عهد بني امية على يد والي الأمويين عمر بن هبيرة في العراق، وكانت تساوي ستة دوانيق.

**٤٩٨. الدنانير اليعقوبية**

الدنانير اليعقوبية: نسبة الى يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن أمير الموحدين في المغرب (ت٥٩٥هـ / ١١٩٨م)، وهي أعلى العملات التي كانت ترد الى دار الضرب المصرية وذلك بالنسبة الى ما فيها من الذهب.

**٤٩٩. الدنانير اليوسفية**

الدنانير اليوسفية: ضربها يوسف بن عمر والي العراق في عهد يزيد بن عبد الملك وهي من أحسن الدنانير التي ضربت في عهد بني أمية.

**٥٠٠. الدهّاقين**

الدهّاقين بكسر الدال وضمها كلمه أصلها فارسي (هكان) ثم عربت إلى دهقان بمعنى مالك الأرض ورئيس الإقليم، والجمع دهاقنة أو دهاقين ومن معانيها: القوي على التصرف مع حدة، والتاجر، وزعيم الفلاحين.

**٥٠١. الدَّهق**

الدَهق آلة تعذيب تتألف من خشبتين يضيق بهما على ساقي الأنسان الذي يتعرض للتعذيب.

**٥٠٢. دهلك**

دهلك اسم يطلق على ارخبيل مكون من ثلاث جزر صغيرة بالقرب من الساحل الجنوبي الغربي للبحر الأحمر وعلى مسافة تبعد ٢٣ ميلا عن ميناء مصوع، وقد دخل اهل دهلك في الاسلام منذ العصر الاول ونظرا لوعورتها وقلة خيراتها تحولت الى منفى ابان الحكم الأموي، وممن نفي اليها الشاعر الأخوص، وفي العصر العباسي الثاني استولى عليها الزبيديون ثم استقل بها بعض الأمراء وازدهرت تجارتها مع الحبشة، وبعد ان تداولتها ايدي اليمنيين والبرتغاليين والعثمانيين ضمت الى املاك مصر ابان ولاية الخدوي اسماعيل الى ان استولت عليها ايطاليا ثم أخليت بعد الحرب العالمية الثانية، والى دهلك يشير الشاعر القديم:

لو أصبحت خلف الثريا لزرتها بنفسي ولو كانت بدهلك دورها

### ٥٠٣. الدهليز
الدهليز فارسي معرب ويقصد به ما بين الباب والدار، وفي العمارة المملوكية هو عبارة عن ممر داخلي يؤدي إلى قاعة أو وحدة سكنية.

### ٥٠٤. الدهناء
الدهناء صحراء تقع الى ناحية الشرق من شبه الجزيرة العربية بين اقليم الاحساء على ساحل الخليج وهضبة نجد في الغرب، وتعتبر الدهناء امتدادا لصحراء الربع الخالي، وعرفت بالدهناء نسبة الى الدهان وهو الأديم الأحمر، وهي صحراء رملية تتخللها بعض التلال والكثبان واليها يشير الشاعر:

ألا حبذا الدهناء وطيب ترابها وأرض خلاء يصدح الليل هامها.

### ٥٠٥. الدوادار
الدوادار: اسم فارسي مركب من لفظين احدهما عربي وهو الدواة، والثاني دار ومعناه ممسك، وصاحب وظيفة الدوادارية هو الذي يحمل دواة السلطان او الأمير أو غيرهما، ويتولى أمرها مع ما يلحق ذلك من مهمات نحو تبليغ الرسائل عن السلطان او الامير وابلاغ عامة الأمور، وتقديم القصص اليه والمشاورة على من يحضر الى الباب الشريف، وتقديم البريد، واستحدث في عصر السلطان المملوكي قلاوون ان اختص احد الدوادارية بعلامة السلطان اي توقيعه.

### ٥٠٦. الدوارق
الدوارق: اسم يطلقة عامة اهل مكة والزمازمة منهم خاصة على الانية التي تحمل ماء زمزم والدورق وجمعها دوارق وهي كلمة اعجمية معربة وقد اوردها شهاب الدين الخفاجي المصري (٩٧٧-١٠٦٩هـ/ ١٥٦٩ - ١٦٥٨م) في كتابه «شفاء الغليل» أن اهل مكة يطلقون اسم الدورق على جرة الماء.

### ٥٠٧. الدوانق
انظر مادة دانق

### ٥٠٨. دور الفترة
دور الفترة هي الفترة التي بدات في تاريخ الدولة العثمانية في اعقاب هزيمة معركة انقرة عام ٨٠٥(هـ/ ١٤٠٢م)، ويبدأ الصراع على السلطة (٨٠٥-١٤١٠م/ ١٤٠٢-

١٤١٣م) بين ابناء يلدرم بايزيد حتى عام ١٤١٣م، عندما تمكن محمد جلبي من فرض نفسه سلطانا دون منازع.

**٥٠٩.دو شرمة**

الدو شرمة لغة تعني «الجمع» صنف من العسكر ظهر منذ نشأت الدولة العثمانية وهو مشكل من ابناء النصارى اللقطاء والايتام ممن ليس لهم ولي او ممن تطوع منهم للعمل في الجيش العثماني، وكانوا يربون تربية اسلامية عسكرية وليس كما يدعي البعض بأنه صنف مكون من ضريبة الخمس اي اخذ خمس اطفال النصارى قصرا من اجل استيفاء الضريبة المخصصة عليهم.

**٥١٠. دولة السادات**

**دولة السادات او دولة الاشراف او بني خضر، احدى الدول الاسلامية التي قامت بالهند بعد الغزو التيموري وجعلت دهلي حاضرة لها، ودام حكمها ٣٨ سنة، وعرفت بدول بني خضر نسبة لمؤسسها خضر خان، وعرفت بدولة السادات او الاشراف لادعاء مؤسسها ان نسبه يرتفع الى البيت النبوي، وقد بدأ حكم هذه الدولة عام (٨١٦هـ/ ١٤١٣م).**

**٥١١. الديارات**

الديارات في اللغة جمع دير، والدير وهو البيت الذي يتعبد فيه الرهبان النصارى بعيدا عن المدن، فاذا كان في المدينة سمي كنيسة او بيعة، ويعرف صاحب الدير بالديراني، وجمع دير ديران او أديار، ودارات ولأبي حسين علي بن محمد الشاشي (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) كتاب «الديارات» ذكر فيه اديرة العراق والجزيرة الفراتية والشام ومصر، وجمع الاشعار التي قيلت فيها، كما ألف أبو الفرج الأصفهاني كتابا بهذا الاسم «الديارات».

**٥١٢. ديادب**

الديادب من المصطلحات العسكرية المملوكية وهم الذين يقومون برصد العدو ورؤيته وتقديم تقرير مفصل عن ذلك لقيادة الجيش.

**٥١٣. الديباج**

الديباج نسيج من الحرير مختلف الأجناس، وكانت تصنع منه بصفة خاصة كسى التشريف، وكان في بلاط الفاطميين في القاهرة دار للديباج قائمة بذاتها.

**١٤ـ الديوان**

أصل الديوان بالفارسية الدفتر او السجل، وقد أطلقوا اسم الديوان على المكان او الدائرة التي يحفظ فيها من باب المجاز، وذكر ابو يعلى الفراء (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) في كتابه «الأحكام السلطانية» أن الديوان بالفارسية اسم للشياطين فسمي الكتّاب باسمهم لخدمتهم بالامور ووقوعهم على الجلي والخفي منها، وجمعهم لما شذ وتفرق، ثم سمي المكان الذي يجلسون فيه باسمهم فقيل ديوان.

**١٥ـ ديوان الأزمة**

ديوان الأزمة من دواوين المراقبة التي استحدثها الخليفة العباسي المهدي، وهي عبارة عن دواوين او دوائر صغيرة تشرف على أعمال الدواوين الكبيرة، حتى كأنها دواوين محاسبة، اذ كانت تعني بالدرجة الاولى بالتدقيق في الحسابات والشؤون المالية التي يتصرف بها كل ديوان من الدواوين الصغيرة على حدة .

**١٦ـ ديوان الاستخراج**

ديوان الاستخراج من الداواين التي ظهرت في االعصر العباسي وكانت وظيفتها تنحصر في تتبع أخبار وسلوكيات كبار رجالات الدولة من وزراء ،وكتاب، وعمال، وحجاب، وقادة، خاصة المتهمين بالمحسوبية والرشوة ؛ لكي تحصى اسماؤهم وتحدد اوضاعهم ثم تصادر بأمر الخليفة اموالهم التي جمعوها من الحرام .

**١٧ـ ديوان البريد**

ديوان البريد كان من ابرز الدواوين في الدولة الاسلامية فكان من واجباته: تنظيم الاتصالات ووسائل التنقل البرية والبحرية والنهرية والجوية (الحمام الزاجل) بين العاصمة وبقيت اجزاء الخلافة، وكان يتكفل ايضا بنقل الاخبار الدينية والسياسية والادارية والأمنية الى الخليفة ؛ لذا كانت أوامر الخلفاء لحجابهم بعدم حجب صاحب البريد عن الخليفة في أي ساعة من ليل أو نهار،لا بل عد صاحب البريد ركن من اركان الملك .

**٥١٨. ديوان الجند**

ديوان الجند من الدواوين التي انشئت منذ فترة مبكرة في العهد الراشدي(١١-٤١هـ/ ٦٣٢-٦٦١م) وقد تخصص هذا الديوان بإحصاء الجند وتحديد اعطياتهم وأرزاقهم، وقد وضعت شروط عديدة لمن يسجل في هذا الديوان اختلفت من عصر لعصر.

**٥١٩.ديوان البر والصدقات**

ديوان البر والصدقات خصص هذا لديوان للنظر في اصلاح الثغور وشؤون الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة وهو من الدواوين التي ظهرت في العصور المتأخرة.

**٥٢٠.ديوان الحشر**

**ديوان الحشر وهو الديوان الذي كان يتولى النظر في الأموال التي تركها اصحابها ولم يكن لهم وارث حيث تحصى وتوضع في بيت مال المسلمين.**

**٥٢١. ديوان الخاتم**

**ديوان الخاتم من الداوين التي انشأها الخليفة الأموي معاوية بن ابي سفيان (٤١-٦٠هـ/ ٦٦١-٦٦٩م) - رض - لينسخ له كتابه له أوامره وبلاغاته،حيث تودع بعد** حزمها وختمها بالشمع الاحمر بخاتم صاحب الديوان في مكان آمن، كما كانت مراسلات الخليفة الى الولايات والقادة كانت تختم بختم الخليفة وصاحب الديوان قبل ارسالها لاصحابها زيادة في السرية والامن وقد بقي هذا الديوان حتى اواسط الدولة العباسية ثم تحولت الاعمال الى الوزراء والسلاطين والحجاب وغيرهم من اصحاب الصلاحيات ثم الغي بعد ذلك.

**٥٢٢. ديوان الخاصة**

ديوان الخاصة: وهو الديوان الذي تخصص في النظر في اموال الخليفة واملاكه وعقاراته المكتوبة باسمه والراجعة اليه والى ورثته وقد ظهر هذا الديوان في العصر العباسي الثاني.

**٥٢٣. ديوان الخراج**

ديوان الخراج من الدواوين القديمة في الدولة الاسلامية ووظيفته النظر في كل ما يتعلق بالاراضي الخراجية من جباية ومشكلات.

### ٥٢٤م. ديوان الدار

ديوان الدار هو الديوان الذي تعود إليه كافة دواوين الدولة العباسية، كما أنه يتولى مسؤولية إصدار أوامر الخليفة و الوزراء و متابعة تنفيذها.

### ٥٢٥م. ديوان زمام الأزمة

ديوان زمام الأزمة من دواوين المراقبة التي ظهرت في عهد الخليفة العباسي المهدي، و وظيفتة مراقبة دواوين الأزمة التي كانت بدورها تراقب دواوين الدولة.

### ٥٢٦م. الديوان ا لسامي

الديوان السامي هو الإسم الذي أطلق على ديوان بيت المال لأنه المسؤول عن الاشراف المباشر على كل ما يرد إلى بيت المال من الأموال العامة المنقولة، وعلى كل ما يرد إلى بيت المال من الأموال العامة المنقولة، وعلى كل ما يصدر عنه لغرض تغطية النفقات سواء في العاصمة أو الأقاليم ونظرا لأهميته وخطورته عرف بالديوان السامي في العصر العباسي، و هو يشتمل على عدد من المجالس الكتابية والإدارية المتخصصة في الشؤون المالية مثل: مجالس الإنشاء و التحرير و النسخ و الزمام والجيش والنفقات، كما يضم عدد من الدواوين الفرعية، كديوان الخزانة والسلاح و الاهراء.

### ٥٢٧م. ديوان الفض

ديوان الفض هو الديوان الذي يستقبل الكتب الواردة من العمال في الأمصار إلى االخليفة، و منه تخرج إلى الدواوين بعد فضها و أخذ جوامعها ليقرأها الخليفة و يوقع فيها بما يراه، و كان هذا الرسم جارياً في أول الأمر لما كان الخلفاء هم الذين يتولون النظر في الكتب بأنفسهم، ثم آل الأمر إلى الوزير و انتقل عمل ديوان الفض إلى حضرة الوزير و صار المتولي له كاتباً برسمه في دار الوزير.

### ٥٢٨م. ديوان المجلس

ديوان المجلس من دواوين الدولة الفاطمية،و صاحب هذا الديوان هو المتحدث في القطاعات التي يقطعها الخليفة، و ينظر فيما ينفق في الأعياد وعلى أولاد الخليفة وأقاربه، وأرباب الرواتب على اختلافهم وما يرد من الملوك من الهدايا، وما يرسل إليهم وغير ذلك من الأمور المهمة المتعلقة بالخليفة والقصر.

**٥٢٩ ديوان المظالم**

ديوان المظالم من الدواوين التي ظهرت في العصر العباسي الأول و وظيفته البحث في تعدي أصحاب السلطة والنفوذ على الرعية، وكان في العادة الذي ينظر في المظالم الخليفة نفسه أو من ينوب عنه (قاضي القضاة، أو أحد الأعيان). و قد عرف علماء السياسة الشرعية والأحكام السلطانية وظيفة المظالم بأنها قود المتظالمين إلى التناصف بالرهبة، وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة. ووصفها ابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٥م) «بأنها وظيفة ممتزجة من سطوة السلطنة و نصفة القضاء و تحتاج إلى علو يد وعظيم هيبة تقمع الظالم».

**٥٣٠ الدينار الأبيض**

الدينار الأبيض هو الدينار النقي الوافي الوزن.

**٥٣١ ديوان المستغلات**

ديوان المستغلات ويمكن أن يسمى ديوان الإيرادات المتنوعة إذ لم يكن يقصد من المستغلات إلا تلك الموارد المختلفة التي تؤول إلى الدولة من أملاك غير منقولة كالأراضي والابنية الكبرى المؤجرة للرعية.

**٥٣٢ ديوان الغلمان**

ديوان الغلمان، استحدث هذا الديوان في عهد الخليفة العباسي المعتصم والغرض منه النظر في الاستكثار من الغلمان والموالي وانتقاء من يبتاع منهم بشروط كان يستجيدها على طريقته الخاصة، وقد شكل منهم جيشا خاصا به بعد تربيتهم تربية اسلامية عسكرية.

**٥٣٣ ديوان المكاتبات**

ديوان المكاتبات من دواوين الدولة الفاطمية، وكانت وظيفته أن يسلم المكاتبات الواردة المختومة فيعرضها على الخليفة، وهو الذي يأمر بالاجابه عنها للكتاب، وكان يخاطب صاحب هذا الديوان بالشيخ الأجل، وكاتب الدست الشريف، وكان الخليفة يستشيره في أكثر أموره، ولا يحجب عنه متى قصد المثول بين يديه، وله حاجب من الأمراء الشيوخ.

### ٥٣٤. ديوان المصادرات

ديوان المصادرات ديوان استحدثه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور في أخريات حياته حيث أمر بمصادره أموال المعارضين للدولة العباسية ومن يشك في عدم ولائهم وطلب بتسجيل أسماء هؤلاء وما صودر منهم من أموال، وطلب من ولده المهدي أن يحتفظ بهذا السجل وأمره برد تلك الأموال إلى أصحابها بعد توليه الحكم لتحمد سيرته ويستقر الوضع له وينسى الناس ما فعله والده وما مارسه من قسوة في ملاحقة المعارضين واخماد ثوراتهم.

### ٥٣٥. ديوان الصدقات

ديوان الصدقات هو الديوان المتخصص في الاشراف على جمع الزكوات وتوزيعها على مستحقيها حسب نص القرآن الكريم على: الفقراء، و المساكين،و العاملين عليها، وفي الرقاب، والغارمين، وابن السبيل وفي سبيل الله.

### ٥٣٦. ديوان الصوافي

ديوان الصوافي وهو الديوان الذي يشرف على الأراضي التي تمتلكها الخزينة الرسمية للدولة وعندما هنا يقال «خزينة رسمية» إنما ينصرف التعبير إلى خزينة الخليفة التي استصفاها لنفسه، وقد استحدث هذا الديوان في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد.

### ٥٣٧. ديوان الطراز

ديوان الطراز: وهو الديوان الذي يشرف على المعامل التي كانت تنسج الازياء الرسمية والأعلام في الحرب والشارات والشعارات في جميع الأحوال .

### ٥٣٨. ديوان النفقات

ديوان النفقات كانت مهمته الكبرى تتمثل في صرف ما ينفق على تسليح الجيش ورواتبه وألبسته، ونفقات الادارة المركزية التي توزع بدورها على مرافق الدولة ودوائرها المختلفة.

### ٥٣٩. الديرلك

الديرلك وهي أرض خصص حاصلها لشخص معين باعتماد وحدة قياس هي «قليج» ويعني السيف، فالوحدة الأساسية لمساحة أرض الديرلك هو سيف واحد «قليج» من الارض هو نواة لانواع الديرلك المسماة «التيمار» أو «الزعامة» ويحدد مساحة القليج

بمقدار الحاصل منها فلا يقل واردها عن ثلاثة الاف أقجة سنويا ولا يزيد عن ستة الاف أقجة، وكل قيلج تعد تيارا يكلف الذي يستحصل واردها بتجهيز جندي يسمى «جبه لو» يكون على أهبة الاستعداد للحرب في الجيش العثماني في أي وقت بكامل عدته. وكلما زاد الوارد النقدي يزاد في العدد اللازم تجهيزه من الجنود ولذلك تصنف اراضي الديرلك في نطاق التيار في ثلاث فئات حسب الوارد النقدي من الأقجات:

١. الخاص حاصلها مائة ألف أقجة في السنة او ما فوقها وتصرف الى السلطان والوزراء و الأمراء.
٢. الزعامة: حاصلها عشرون ألف أقجة الى المائة ألف.
٣. التيار: حاصلها أقل من عشرين ألف أقجة في السنة.

### ٥٤٠. الدينار المعزي

الدينار المعزي في مصر الفاطمية كان يساوي ثلاثة عشر درهما وثلث درهم نقرة (دراهم فضية نقدية) وترواح سعره من الدراهم السوداء (الدراهم غير النقدية) مابين ٣٢-٤٠ درهما أسودا خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين.

### ٥٤١. الدّية

الدّية المال الذي يعطى لولي المقتول بدل نفسه، وتجب الدية في القتل الخطأ، وتجب في القتل العمد عند الحنفية اذا عفا أولياء المقتول عن القصاص، ولا تجب دية عند الشافعية اذا عفا أولياء المقتول.

## - ذ -

### ٥٤٢. ذات الفضول

ذات الفضول اسم احدى درعين كانتا للرسول ﷺ أما الدرع الثانية فكان اسمها فضة غنمها من بني قينقاع بعد غزة بدر الكبرى (٢هـ/ ٦٢٣م) وقد تدرع الرسول ﷺ بذات الفضول في غزوة أحد (٣هـ / ٦٢٤م)، وبقيت هذه الدرع في حوزة النبي ﷺ حتى وفاته.

### ٥٤٣. الذبيحان

الذبيحان اصطلاح يتردد في كتب السير ويقصد به نبي الله اسماعيل، وعبد الله بن عبد المطلب والد الرسول ﷺ، ففي رواية أن الرسول (ص) قال عن نفسه: أنا ابن الذبيحين، فالذبح الأول هو الذي تشير إليه الآية القرآنية «ا يبني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى» والذبح الثاني هو النذر الذي نذره عبد المطلب بذبح أحد ابنائه، حيث خرج القدح على والد المصطفى ﷺ عبد الله حيث فداه والده عبد المطلب بمائة من الإبل فأصبح هذا العدد سنة في دية النفس.

### ٥٤٤.الذراع

الذراع بكسر الذال مشددة وفتح الراء ممدوة –ذراع اليد: من طرف المرفق إلى طرف الاصبع الوسطى. والذراع: الساعد، وفي القرآن الكريم «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»، الكهف:١٨.

والذراع وفق تقدير الفقهاء: أربعة وعشرون أصبعا، والأصبع ست شعرات أو ست قبضات بقبضة رجل معتدل، وكل قبضة هي أربعة أصابع بالخنصر والبنصر والوسطى والسبابة، وهذا هو الذراع المعتبر في تقدير العشر ويسمى بذراع الكرباس، وبالذراع الجديد، وقيل هو الهاشمي، وفي القرآن الكريم «في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فسلكوه» الحاقة ٣٢.

### ٥٤٥. الذراع الإسلامبولي العثماني

الذراع الإسلامبولي العثماني، وهو يزيد عن الذراع الهاشمي خمسة قراريط ونصف القيراط وهو يساوي ٦٧٧,.

### ٥٤٦. الذراع الأصلي

الذراع الأصلي يساوي ٢٤ أصبعا.

### ٥٤٧. الذراع البلدي

الذراع البلدي يساوي ٣٠ أصبعا –٥٧٧٧,. من المتر.

### ٥٤٨. الذراع البلالية

الذراع البلالية: سميت بهذا الاسم نسبة إلى بلال بن أبي بردة، وذكر أنها ذراع جده أبي موسى الأشعري، وهي أنقص من الزيادة بثلاثة أرباع عشر وبها يتعامل الناس بالبصرة والكوفة ويقابلها في النظام المتري ٦٠,٠٠٥سم وتسمى الهاشمية الصغرى.

**٥٤٩. ذراع البريد**

ذراع البريد تساوي ٤٩,٨٧٥سم.

**٥٥٠. ذراع الحديد**

ذراع الحديد: تساوي ٢٨ اصبعا شرعيا تستعمل في مصر والحجاز في القرن الخامس عشر الميلادي، وكانت تبلغ ٦/ ٧ ذراع اليد، فكان طولها وفق النظام المتري ١٨٧ , ٥٨ سم.

**٥٥١. ذراع الدور**

ذراع الدور: يقال أن الذي استحدثها هو قاضي الكوفة يسار بن أبي ليلى (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥م) وكانت تنقص عن الذراع السوداء بـ (٣/ ٢ ١ ) اصبع، أي أن طولها كان ٣أ٠٥ سم.

**٥٥٢. الذراع الزيادي**

الذراع الزيادي، وهو ذراع ينسب إلى زياد بن أبيه، فيذكر أنه عندما أراد قياس أرض السواد جمع ثلاثة رجال: رجلا من طوال القوم وآخر من قصارهم وثالث من متوسطهم وأخذ طول ذراع كل منهم فجمع ذلك وأخذ ثلثه فجعله ذراعا لقياس الاراضي وهو المعروف بالذراع الزيدي، ولم يزل ذلك حتى قيام الدولة العباسية (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) فاتخذوا ذراعا مخالفا لذلك كأنه أطول منه فسمي بالذراع الهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس كونهم من بني هاشم.

**٥٥٣. ذراع السواد**

ذراع السواد، وهو سبع وعشرون أصبعا – ويساوي من المتر ٥١٩٦ , ٠

**٥٥٤. الذراع السوداء**

الذراع السوداء، وهو يساوي ٣/ ١ ٢٦ وكانت زمن هارون الرشيد قدرها بذراع خادم أسود (٤ ٠أ٥٤سم ) وهو أطول من ذراع الدور ب ٣/ ١ ١ أصبع، وهي التي يتعامل بها الناس في ذراع البز والتجارة والابنية ومقياس نيل مصر.

**٥٥٥. الذراع الرشاشية**

الذراع الرشاشية: كانت تستعمل في الغرب الإسلامي (المغرب و الأندلس) كانت تساوي الذراع السوداء تماما أي أن طولها كان ٤ ٠أ٥٤ سم.

**٥٥٦. الذراع الشرعية**

الذراع الشرعية تساوي ٤٩٫٨٧٥ سم.

**٥٥٧. ذراع العمل**

ذراع العمل: مقياس يقاس به في مصر أرض البنيان من الدور وغيرها، طوله ثلاثة أشبار بشبر رجل معتدل، ولعله الذراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق، فقد ذكره الزجاجي أنه ذراع وثلث ذراع اليد، وهناك من يذهب إلى أنه هو الذراع الزيادي نسبة إلى زياد بن أبيه (ت ٥٣هـ)، وذراع العمل بلغ متوسط طولها ٦٦,٥ سم.

**٥٥٨. الذراع القائمة**

الذراع القائمة أو ذراع اليد وطولها ٤٩٫٨٧٥ سم.

**٥٥٩. ذراع الكرباس**

ذراع الكرباس وهو المسمى بالجديد، ويساوي أربعة وعشرون اصبعا سوى الإبهام، وقيل: سبع قبضات بأصبع قائمة في المرة السابعة تستعمل لذرع الخيش الأبيض وكانت تساوي ٥٤٫٠٤سم.

**٥٦٠. الذراع المرسلة**

الذراع المرسلة: تساوي ٤٩٫٨٧٥ سم.

**٥٦١. ذراع المساحة**

ذراع المساحة تساوي ٦٦٫٥سم.

**٥٦٢. ذراع الملك**

ذراع الملك: اتخذت في عصر المنصور العباسي، تعادل وفق النظام المتري ٦٦٫٥ سم.

**٥٦٣. ذراع الميزانية**

الذراع الميزانية أول من وضعها المأمون العباسي، وهي التي يتعامل الناس فيها في ذراع البرائد والمساكن والأسواق، و كراء الأنهار والحفائر، طولها ١٤٥٫٦٣ سم.

**٥٦٤. ذراع النجار**

ذراع النجار متوسط طولها ٧٧٫٥سم.

**٥٦٥هـ الذراع الهاشمي**

الذراع الهاشمي: اتخذه العباسيون، وهو مخالف للذراع الزيادي الذي كان في بني أمية، والهاشمي أطول من الزيادي، وسمي الهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس، ضرورة كونهم من بني هاشم وهي على الحساب المتري ٢٧أ٦٦ سم.

**٥٦٦هـ ذراع الهنداسة**

ذراع الهنداسة كانت تستعمل غالبا لذرع الأقمشة الهندية وهي تساوي ٥أ٦٣سم.

**٥٦٧هـ ذراع اليد**

ذراع اليد: تساوي ٨٧٥أ٤٩ سم

**٥٦٨هـ الذراع اليوسفية**

الذراع اليوسفية نسبة إلى قاضي القضاة العباسي أبو يوسف (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م) وهي تساوي حوالي ٨٧٥و٤٩سم.

**٥٦٩هـ الذمة**

الذمة في الفقه الإسلامي هو العهد الذي يعطى الى غير المسلمين من يهود ونصارى ومجوس ممن دخلت أرضهم صلحا حيث يؤمنون على حياتهم وأموالهم وحرمهم، مقابل دفع الجزية على رؤوسهم وخراج على أرضهم، ولا تأخذ الجزية إلا من الحر البالغ العاقل من غير النساء وكبار السن والزمنى ورجال الدين الذين حبسوا أنفسهم في الصوامع وهى ضريبة بسيطة لا تأخذ إلا من له مصدر رزق.

**٥٧٠هـ الذمة ملت**

الذمة ملت: منصب إداري استحدثته الدولة العثمانية لتنظيم رعاياها من غير المسلمين.

**٥٧١هـ ذو الرياستين**

ذو الرياستين لقب من ألقاب التشريف والمقصود بذلك رياسة القلم والسيف (الحكم والحرب)، وقد اشتهر بهذا اللقب عدد من الوزراء في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠- ٨٤٦م) منهم: الفضل بن سهل وزير المأمون، وفي العصر الفاطمي جعفر بن فلاح وغيرهما.

### ٥٧٢- ذو الرمحين

ذو الرمحين لقب اشتهر به جماعة من الفرسان لا سيما في العصر الجاهلي قيل لأن الفارس منهم كان يقاتل برمحين، فمنهم عامر بن محارب وعمر بن المغيرة المخزومي الذي اشتهر في يوم الفجار، ومالك بن ربيعة، ويزيد بن مرداس، وعبد بن قطن.

### ٥٧٣- ذو الشهادتين

ذو الشهادتين لقب عرف به الصحابي الجليل خزيمة بن ثابت بن شماس الأنصاري (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧م).

### ٥٧٤- ذو الغمر

ذو الغمر هو الذي بينه وبين المشهود عليه عداوة ظاهرة فترد شهادته للتهمة، وقد أشار الى ذلك الفاروق عمر (رض) في رسالته الشهيرة الى الصحابي أبو موسى الأشعري المسماة دستور القضاة.

### ٥٧٥- ذو الفقار

ذو الفقار – هو اسم لسيف من سيوف المصطفى (صلى الله) كان لمنبه بت الحجاج من مشركي قريش، قتله علي بن أبي طالب (رض) في غزوة بدر الكبرى، وأخذ السيف، فكان للنبي (صلى الله عليه وسلم) فوهبه لعلي بن أبي طالب (رض)، فلما كانت غزوة أحد وكادت الهزيمة تحل بالمسلمين صاح صائح: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي وأصبحت هذه الجملة بعد ذلك شعارا ينقش على السيوف.

### ٥٧٦- ذو اليمينيين

ذو اليمينين: لقب وزير المأمون العباسي طاهر بن الحسين (١٥٩- ٢٠٥ هـ/ ٧٧٥- ٨٢٠م) لقبه المأمون بهذا اللقب لأنه ضرب رجلا بيسراه فشطره نصفين، وقيل لأنه ولي العراق وخراسان.

### ٥٧٧- الذؤابة

الذؤابة بضم الذال ذؤابة النعل: ما أصاب الأرض من المرسل على القدم لتحركه، والذؤابه هي ما يسترسل من أطراف العمامة عن الكتفين.

- ر -

### ٥٧٨. رأس الجالوت

رأس الجالوت هو رئيس اليهود، والجالوت هم الجالية الذين جلوا عن بيت المقدس، ومن شروط رأس الجالوت أن يكون من ولد داود عليه السلام، ويتزعم رأس الجالوت عامة اليهود المقيمين في الدولة الاسلامية والنظر في أموالهم، كما كان يقوم بعملية تنظيم دفع الجزية المقررة من الدولة على اليهود، ومن اختصاصاته: اختيار ممثلين دينيين ينوبون عنه في المراكز الدينية المختلفة، وكان أيضا رئيسا لقضاة اليهود وهو الذي يختار القضاة، ويقوم بنفسه في النظر في القضايا الهامة على أن حكمه فيها كان يقتصر على التغريم بالمال لأنه لم يكن من سلطتة الحبس أو الضرب. كما كان رأس الجالوت يجمع لنفسه بعض الأموال والهدايا من رعاياه اليهود، وكان يصحب تعيين رأس الجالوت احتفال كبير يقوم به اليهود، وكان الخليفة العباسي هو الذي يختار ويعين رأس الجالوت، وكان يحتفظ بخطاب تعينه في ديوان الانشاء، وكانت هذه الرئاسه محصورة في بيت البستاني منذ العهد الراشدي حتى العصر العباسي.

### ٥٧٩. الرائد

الرائد هو الشخص المخول لاختيار المواضع الملائمة لنزول الجيش وكان يطلق عند العرب في القديم على الشخص الذي يرسل لمعرفة مواطن الكلأ والماء حتى ترتحل إليها القبيلة، وكان لا يرسل إلا من كان محل ثقة، لذا قالت العرب: إن الرائد لا يكذب أهله.

### ٥٨٠. رأس المصاحبين

رأس المصاحبين هو الموظف القائم بوظيفة انجاز الخدمات الخاصة للسلطان.

### ٥٨١. رأس الكبش

رأس الكبش من أدوات الحصار، وهو عبارة عن سلاح حديدي ثقيل سموه رأس الكبش لأنه صمم على صورة للكبش بقرونه وجبهته ويركب هذا الرأس الحديدي داخل برج خشبي ثم يتدلى من سطح البرج محمولا بسلاسل تربط من موضعين وبه يصدمون الأسوار ويعملون على نقبها وهدمها مستعينين على ذلك بسلالم الحصار.

### ٥٨٢. رأس نوب النواب

رأس نوب النواب وظيفة استحدثت في العصر المملوكي عندما زاد عدد رؤساء النوب فصار لهم واحد يرجعون اليه قبل الرجوع الى السلطان، وهو المسؤول عن المماليك السلطانية.

### ٥٨٣. الرافضة

الرافضة فرقة من الشيعة الامامية رفضت امامة زيد بن علي –رضي الله عنهما- بسبب رفضه الطعن في الشيخين أبوبكر وعمر –رضي الله عنهما- فقال لهم حين سئل عنهما: إنهما وزيرا جدي عليه الصلاة والسلام، فغضبوا عليه، وتركوه، فقال لهم زيد رفضتموني ومن هنا سموا رافضة.

وينسب لهذه الفرقة انكار كل انواع الاجماع ما عدا اجماع اهل البيت، ومن معتقداتهم الطعن في بعض الصحابة والتشكيك في عدالتهم ونصرتهم للاسلام فضلا عن سب ابو بكر وعمر وعثمان وأبي هريرة وعائشة ومعاوية وغيرهم من الصحابة –رضي الله عنهم.

### ٥٨٤. الراهب

الراهب من المصطلحات الدينية النصرانية، ويطلق على رجل الدين الذي حبس نفسه في الخلوة للعبادة وهجر متع الدنيا وعزف عن الزواج في العديد من مذاهبهم.

والراهب لقب أبي عامر عمرو بن صيفي بن مالك الأوسي، من أهل المدينة المنورة، كان يسمى في الجاهلية بالراهب لأنه يذكر البعث ودين الحنفية، فلما بعث المصطفى –صلى الله عليه وسلم- عاداه حسدا، وانضم الى صفوف قريش، واشترك معها في محاربة الرسول –صلى الله عليه وسلم- في غزوة أحد، وهو والد الصحابي الجليل حنظلة الغسيل الذي استشهد في أحد ليلة زواجه وغسلته الملائكة لأنه خرج للجهاد قبل أن يغتسل من الجنابه.

وقد فر أبو عامر الراهب الى بلاد الروم عندما انتشر الاسلام في الجزيرة العربية وبقي هناك حتى توفي حول(٩هـ/ ٦٣٠ م).

### ٥٨٥. الراوندية

الراوندية، فرقة منحرفة تنسب الى مدينة رواند قرب أصفهان، وهم أتباع أحمد بن يحيى بن اسحق الراوندي، كان على مذهب الاعتزال ثم تحول الى التشيع ثم تغير الى الزيغ والالحاد، وله مؤلفات تمثل ذلك الاضطراب الذي تقلب فيه، وقد نادت الراوندية بألوهية أبو جعفر المنصور، حيث كانوا يطوفون حول قصره ويقولون أنت أنت أي أنت الله فحاربهم المنصور وقضى عليهم.

### ٥٨٦. الربع – الرباعي

الربع بضم الراء مشددة وسكون الباء

نوع من النقد استحدثه الخليفة العباسي المأمون(ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣م) وسماه بهذا الاسم، وذكر المقريزي في كتابه «شذور العقود» أنه ضرب منه دراهم ودنانير.

### ٥٨٧. الربذة

الربذة في اللغة الشدة، والربذة حفة الأقدام من المشي، والربذات العهون (الخيوط) التي تعلق في أعناق الابل. والربذة موضع بالقرب من المدينة المنورة مجاور لذات عرق، يمر بها الحاج العراقي، اشتهرت بأنها القرية التي سكنها الصحابي أبو ذر الغفاري، وبني فيها مسجده، وتوفي فيها عام (٣٢هـ\ ٦٥٢ م ). والنسبة الى الربذة ربذي، وهو لقب جماعة أكثرهم من المحدثين.

### ٥٨٨. الربض

الربض الجمع أرباض: هو حي من المدينة يقع خارج وسطها، وقد اشتهر هذا اللفظ في الأندلس، ومن مشاهير الأرباض، ربض قربطة جيث قامت الثورة المشهورة ثورةالربض في عهد الحكم بن هشام الملقب بالربضي. حيث تعد هذه الثورة من أشهر الثورات في الاندلس لما ترتبت عليها من نتائج، حيث هاجر قسم من الثوار الى المغرب الأقصى إلى دولة الأدارسة حيث ساهموا في بناء مدينة فاس، وساهم قسم ثاني مع الأغالبة في فتح جزيرة صقلية، كما أن قسم آخر استولى على الإسكندرية وبعد طرهم منها تمكنوا من فتح جزيرة كريت حيث أقاموا دولة لهم (٢١٢-٣٥٠هـ/ ٨٢٧-٩٦١م) .

**٥٨٩. الربع**

الربع بضم الراء المشددة وسكون الباء

نقد عثماني عراقي من الذهب ومنه أنواع مثل:

١. ربع غازي خيري عثماني عراقي من الذهب كانت قيمته واحدا وعشرين قرشا رائجا.

٢. ربع غازي مجيدي: نقد عثماني عراقي من الذهب كانت قيمته عشرين قرشا رائجا.

٣. ربع مجيدي

٤. ربع ممدوحي: نقد عثماني عراقي من الفضة قيمته ستة قروش رائجة.

**٥٩٠. الربعة**

الربعة: مكيال مصري = ربع ١\٤ قدح وهو يساوي رسميا ٥١٦أ٠ لتر، وعند أبو يوسف الربع الهاشمي في العراق في صدر الاسلام يساوي صاعا واحدا من صاعات النبي – صلى الله عليه وسلم- أي ٢١٢٥أ٤ لتر

**٥٩١. ربعة مزنجلة**

ربعة مزنجلة بضم الراء وسكون الباء، وبضم الميم وفتح الزاي، نقد عثماني عراقي من الذهب قيمته تسعة وثلاثين قرشا رائجة.

**٥٩٢. ربعية**

ربعية بضم الراء وسكون الباء وكسر العين، وفتح الياء مشددة، نقد مصري كانت قيمته سنة ١٢٣٨هـ\١٨٢٣م ثلاثة قروش ونصف، وقد اختلفت قيمته باختلاف السنوات.

**٥٩٣. ربعية سادة**

ربعية سادة بضم الراء وسكون الباء وكسر العين وفتح الباء المشددة، نقد عثماني عراقي من الذهب قيمته ثمانية وثلاثين قرشا رائجا.

**٥٩٤. رتبة الخليفة**

رتبة الخليفة من الرتب العسكرية، في الجيش الاسلامي، وكان صاحبها مسؤولا عن خمسين جنديا.

**٥٩٥. الرحبة**

الرحبة ما اتسع من الأرض، ورحبة المسجد والدار ساحتها ومتسعها، والرحبة في الغالب مكشوفة، وقد تكون مسقوفة أو بعضها مسقوق.

**٥٩٦. الردة**

الردة لغة الرجوع في الطريق الذي جاء منه، وكذا الارتداد ولكن الردة تختص بالكفر، وقد اختصر الفقيه المالكي محمد بن مواق (ت ٨٩٧ هـ/ ١٤٩١م ) الردة بانها كفر بعد اسلام تقرر.

ولا تقع الردة من المسلم الا اذا كان مسلما عاقلا بالغا، والقاعدة العامة عند الفقهاء أن المرتد لا يقتل إلا بعد أن يستتاب ثلاثة أيام فإن لم يتب يقتل.

**٥٩٧. الرديف**

الرديف هو الراكب خلف الراكب، ورديف الملك هو وزيره ونائبه، والرديف في الاصطلاح العسكري العثماني يطلق على الجندي الذي يقضي الخدمة الاجبارية ثم يتحول الى الاحتياط ليستدعى تحت السلاح عند الحاجة، وكان للرديف أو الباشبوزق في الجيش العثماني دور حددته القوانين واللوائح العسكرية كما حددت مدة الخدمة في الرديف وصلة الريف بالجيش العامل.

**٥٩٨. الرزامية**

الرزامية: فرقة من فرق الشيعة قالت بأن الامامة بعد علي –رضي الله عنه– لمحمد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله، وقد استحلوا المحارم وهي من الفرق الغالية.

**٥٩٩. رزق الخطابات**

رزق الخطابات هو المرتب الجاري المفروض لعمال البريد ودوابهم.

**٦٠٠. رزق العلماء**

رزق العلماء هو الراتب الذي يتقاضاه من يجلس من العلماء للتدريس في المسجد وأول ما عرف ذلك كان في مصر الفاطمية (٣٨٠ هـ/ ٩٩٠م ).

**٦٠١. الرستاق**

الرستاق لفظ فارسي معناه القرية أو محلة العسكر، أو البلد التجاري، ومنه الكلمة العربية الرزداق، وجمعها الرزداقات والرزاديق.

### ٦٠٢.رسم سكان دار السعادة

رسم سكان دار السعادة اسم كان يطلق على ضريبة سنوية كانت تدفعها مصر العثمانية لحساب سكان عاصمة السلطنة مقدارها ١٤٠٠٠ أربعة عشر ألف كيلو من الارز والعدس مع نفقات حملها تستوفي عينا أو نقدا.

### ٦٠٣. الرسول

الرسول في اللغة الذي أمره المرسل بأداء رسالة بالتسليم أو القبض، وفي الأصطلاح هو من كلف بتبليغ رسالة من الله تعالى الى الناس و قال الكلبي والفراء كل رسول نبي من غير العكس، وقالت المعتزلة لا فرق بينهما، فإن الله تعالى خاطب محمدا مرة بالنبي وبالرسول مرة أخرى، وقد ذكر القرآن اسماء ٢٥ نبي ورسول.

### ٦٠٤.رشا

رشا: ابن الظبية.

### ٦٠٥.الرشمة

الرشمة اللجام من الحديد، وجاء في القاموس المحيط تحت رشمة ما يجعل في رأس الفرس ونحوها من الحديد وفي التركية رشمة بكسر الراء السلسلة الصغيرة وحلية معدنية ربما كانت من الفضة أو الذهب تثبت في البرقع الجلدي الذي يوضع على رأس الفرس فتتدلى على جبيهته، وبعضهم عبر عن الرشمات بالمخاطم، ولعلها أحسن لفظة لها.

### ٦٠٦.الرصافة

الرصافة اسم يطلق على عدة مواضع أكثرها من أرياض العواصم الكبرى، وتعرف هذه بأسمائها فيقال: رصافة بغداد، ورصافة البصرة، ورصافة قرطبة، ورصافة واسط أو انها تنسب لمنشئها مثل رصافة أبي العباس، والنسبة الى الرصافة رصافي، ويحمل هذا اللقب عدد من أعلام الفكر والأدب والفقه وقد تردد اسم الرصافة في أشعار العديد من الشعراء في القديم والحديث ومن هؤلاء الشاعر علي بن الجهم قال:

عيون المها بين الرصافة والجسر    جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

والاشارة هنا الى رصافة بغداد، أما الفرزدق فقال:

متى تردي الرصافة تستريحي    من الانساع والجلب الدوامي

والاشارة هنا الى رضافة الشام، وقال أحد شعراء الأندلس:

تبدت لنا وسط الراصفة نخلة     تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل

والاشارة هنا الى رصافة قرطبة......وهكذا

**٦٠٧. الرضط**

الرضخ: هو ما يؤخذ من الغنيمة بعد اخراج الخمس من الغنيمة، يؤخذ جزء منه ليعطى منه لمن حضر الوقعة من العبيد والنساء والصبيان (والزمن) وأهل الذمة أما مقدار الرضخ فيعود للأمير.

**٦٠٨. رصدخانه**

رصد خانه اصطلاح فارسي يعني المرصد الذي ترصد فيه حركة النجوم والكواكب، وجمعها رصد خانات.

**٦٠٩. الرطل الأسكندري**

الرطل الأسكندري نسبة الى مدينة الاسكندرية وكان يساوي ٣١٢ درهما.

**٦١٠. الرطل الافريقي**

الرطل الافريقي كان يساوي زمن الفاطميين في المغرب ١٣٠ درهما ثم اصبح في القرن الحادي عشر والثامن عشر الميلاديين يساوي ١٤٠ درهما أي ٤٣٧٫٥ غراما، وأصبح في القرن الرابع عشر الميلادي ١٥٠ درهما أي ٤٦٨٫٧٥ جراما.

**٦١١. الرطل الأندلسي**

الرطل الأندلسي كان يساوي ١٢ أوقية أي ما يعادل ٣٤٢٣ غراما.

**٦١٢. الرطل البغدادي**

الرطل البغدادي يساوي اثنا عشر اوقية، أو تسعون مثقالا أي ما يعادل مئة درهم وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع الدرهم.

**٦١٣. الرطل التونسي**

الرطل في تونس (افريقية) كانت زنته ست عشرة أوقية، كل أوقية واحد وعشرون درهما من دراهمها.

**٦١٤.الرطل الحجازي**

الرطل الحجازي يساوي مائة وعشرون درهما (١٢٠ درهم).

**٦١٥. الرطل الحلبي**

الرطل الحلبي نسبة الى مدينة حلب بالشام وكان يساوي ٧٢٠ درهما.

**٦١٦. الرطل الحمصي**

الرطل الحمصي نسبة الى مدينة حمص بالشام وكان يساوي ٧٩٤ درهما، وهناك من يذهب الى أنه يساوي ٨٦٤ درهما.

**٦١٧. الرطل الحموي**

الرطل الحموي نسبة الى مدينة حماه بالشام وكان يساوي ٦٦٠ درهما.

**٦١٨. الرطل الخليلي**

الرطل الخليلي نسبة الى مدينة الخليل بفلسطين وكان يساوي ٨٠٠ درهما.

**٦١٩. الرطل الخوارزمي**

رطل خوارزم زنته ثلاثمائة وثلاثون درهما.

**٦٢٠.الرطل الدمشقي**

الرطل الدمشقي نسبة الى مدينة دمشق، وكان يساوي ٦٠٠ درهما

**٦٢١. الرطل الغزاوي**

الرطل الغزاوي نسبة الى مدينة غزة بفلسطين وكان يساوي ٧٢٠ درهما

**٦٢٢. الرطل الفاسي**

الرطل الفاسي نسبة الى مدينة فاس وكان يساوي في القرن الرابع عشر الميلادي ٣٣٦ درهما أي ما يعادل ١١٠٨ غراما

**٦٢٣. الرطل الفسطاطي**

الرطل الفسطاطي نسبة الى مدينة الفسطاط في مصر، وكان يساوي ١٤٤ درهما باعتبار الأوقية ١٢ درهما.

### ٦٢٤. الرطل القدسي

الرطل القدسي نسبة الى مدينة القدس وكان يساوي ٨٠٠ درهما باعتبار الاوقية ٥٠ درهما.

### ٦٢٥. الرطل الكركي

الرطل الكركي نسبة الى مدينة الكرك (في الأردن الان) كان يساوي ٩٠٠ درهما باعتبار الأوقية ٥٠ درهما.

### ٦٢٦. الرطل اللغلي

الرطل اللغلي: هو الرطل الذي شاع استعماله في المغرب والأندلس وصقلية في العصر الفاطمي، ويساوي مائة وأربعين درهما، أي أنه كان يزيد عن الرطل البغدادي عشرة دراهم، وقد أشار اليه المقدسي والجبرتي .

### ٦٢٧. الرطل المراكشي

الرطل المراكشي نسبة الى مدينة مراكش بالمغرب كان في القرن الخامس عشر الميلادي يساوي ٤٤٠ جراما.

### ٦٢٨. الرطل المصري

الرطل المصري كان يساوي ١٤٤ درهما باعتبار الأوقية ١٢ درهما.

### ٦٢٩. رطل المَعَرة

رطل المعرة نسبة الى مدينة المعرة بالشام وكان يساوي ٨٦٤ درهما

### ٦٣٠. الرطل النابلسي

الرطل النابلسي نسبة الى مدينة نابلس بفلسطين وكان يساوي ٨٠٠ درهما باعتبار الاوقية ٥٠ درهما.

### ٦٣١. الرطل الواسطي

الرطل الواسطي نسبة الى مدينة واسط في العراق وكان يساوي ١٢٨ درهما

### ٦٣٢. الرغيبة

الرغيبة: العطاء الكثير، والجمع الرغائب.

### ٦٣٣. الرفادة

الرفد بالكسر العطاء والصلة، والأرفاد الإعانة والاعطاء، والرفادة شيء كانت تترافد به قريش في الجاهلية تخرج فيما بينها مالا تشتري به للحجاج طعاما وزبيبا، وأول من أشار بالرفادة قصي بن كلاب زعيم قريش، فكانت قريش تخرج كل عام جزءا من أموالها وتدفعه لمتولي الرفادة فيصنعه طعاما للناس وكانت الرفادة في بني نوفل ثم في بني هاشم.

### ٦٣٤. رفيق جنب

رفيق جنب هو الذي يطلب الحماية من غيره في الطريق لتأمينه من احتمال وقوع عدوان عليه من شخص اخر تربص به للأخذ بثأر منه، وهو من المصطلحات اليمنية المتعلقة بقواعد التهجير.

### ٦٣٥. الرقبى

الرقبى أن يعطي الإنسان لانسان دارا أو أرضا، فأيهما مات رجع ذلك المال الى ورثته، وهى من المراقبة، سميت بذلك لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه .وقيل الرقبى أن تجعل المنزل لفلان يسكنه فإن مات سكنه فلان فكل واحد منهما يرقب موت صاحبه.

### ٦٣٦. الرقعة

الرقعة (بضم الراء) القطعة من الورق يكتب عليها والجمع رقاع، والرقعة كذلك القطعة من الثوب يسد بها الخرق.

### ٦٣٧. ركابدار

ركابدار هو الضابط الرابع في (خاص أوده) يرافق السلطان العثماني في تجواله في البر أو عند ركوبه البحر.

### ٦٣٨. ركاب خاناه

ركاب خاناه من المصطلحات المملوكية، ومعناه بيت الركاب، وتحفظ فيه عدد الخيل من السروج واللجم ويوجد عادة أسفل المقعد في قصور الأمراء بالقرب من الاسطبل.

### ٦٣٩. الركاز

الركاز في المعجم الوسيط ما ركزه الله تعالى في الأرض من المعادن في حالاتها الطبيعية، والكنز والمال المدفون قبل الاسلام، وحكمه عند جمهور الفقهاء أنه اذا وجد في ارض غير مملوكة لأحد فهو لمن وجده، ويجب عليه أن يؤدي زكاته ٢٠٪ من قيمة ما وجد والاداء

حالا لا بعد حولان الحول، اما اذا وجد في ارض مملوكه لاخر، وادعى مالك الارض أنه له فيصدق مع حلف اليمين وعليه زكاة ٢٠٪ من قيمة ما وجد.

**٦٤٠.الركاض**

الركاض هو صنف من التجار الذين يتعاملون مع بلدان متعددة ويشترط فيه أن يكون عالما باسعار جميع السلع التي يتعامل معها مقدرا بشكل دقيق لتكلفة النقل والرسوم ليتأكد بذلك من ربحه وقد أشار الى هذا المصطلح الدمشقي في كتابه الموسوم بـ«الاشارة الى محاسن التجارة».

**٦٤١.الرَّكيَّة**

الركية البئر فيها الماء وتجمع الركية على ركايا، وعلى ركي، والركوة أيضا زق صغير أو اناء صغير يكون من الجلد خاصة ويشبه الدلو وتجمع على ركاء وركوات.

**٦٤٢. الرمح الطويل**

الرمح الطويل هو الرمح الذي يبلغ طوله ما بين أربعة أذرع وعشرة، وله حينئذ طبقات منها: المربوع، والمخموس، والتام.

**٦٤٣. الرمح القصير**

الرمح القصير وهو ما يكون طوله دون أربعة أذرع، وهو حينئذ أشبه بالعصا ويسمونه النيزك والحربه، والعنزة والمزراق، وهي أسماء متعددة لمسمى واحد.

**٦٤٤. رملية (ساعة)**

الرملية جهاز لمعرفة الوقت يتكون من زجاجتين متصلتين بعنق زجاجي رقيق يمر الرمل من خلاله، والساعة الرملية: هي عبارة عن الوقت الذي يستغرقه الرمل في مرورة من زجاجة الى أخرى.

**٦٤٥. الرنك**

الرنك جمعه رنوك لفظ فارسي وكردي معناه الشعار أو العلامات المميزة التي تظهر على الأختام أو الدروع، وعلى ملابس النبلاء والجنود، وقد استخدمها السلاجقة والأيوبيين والمماليك والعثمانيين للدلالة على وظائف أرباب السيوف، ومن هذه العلامات: الكأس، والسيف، والدواة، والنسر، والهلال، وقد ساد استعمال الرنوك منذ القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي.

### ٦٤٦. الرهدانية (تجار)

الرهدانية، اسم يطلق على تجار كانوا يجوبون المشرق والمغرب، وهناك من يذهب ان كلمة الرهدانية مأخوذة من الكلمة الفارسية راه دان بمعنى قائد أو دليل وهي تنطبق على ما امتاز به تجار الرهدانية من معرفة للطرق التجارية البحرية والمائية، وذكر ابن خرداذبه في المسالك والممالك أن تجار الرهدانية كانوا يسافرون من المشرق والمغرب ومن المغرب الى المشرق برا وبحرا يأتون بغداد ثم يركبون دجلة الى الأبلة ومن الأبلة الى عُمان والسند والهند والصين، وهناك من يذهب انها مأخوذة من التعبير اللاتيني ( Nautae Rhedanic ) أي الملاح الرهداني، وقد ذكروا في المصادر الأدبية في القرون الوسطى. وتوجد في تونس سوق يسمى سوق الرهدانية بقيت عامرة حتى قبل عام (٣٥٧هـ/ ٩٦٧م) وكان أشهر بضائعه الكتان، وكان هؤلاء التجار غالبا ما يتجرون بالكتان ويتبادلون ذلك مع التجار المسلمين وهو ما يؤكده المقدسي من أن أهم بضائع الرهدانية الكتان.

### ٦٤٧. الرهط

الرهط ما دون العشرة، وقيل يصل الى الأربعين.

### ٦٤٨. الرواة

مصطلح يطلق على المكلفين بتوفير الماء للقطاعات العسكرية المقاتلة على الحيوانات وغيرها.

### ٦٤٩. الروابط

الروابط: صنف من الجيش العباسي استخدم لتأديب الخارجين على السلطة، واخماد الاضطرابات والفتن، خاصة اضطرابات الخوارج وقد وضعت الروابط العسكرية في الجزيرة والموصل لحفظ الأمن فيها.

### ٦٥٠. الروزنامج

الروزنامج لفظ فارسي معناه السجل اليومي، كان مستعملا ايام الفاطميين والأيوبيين والمماليك.

### ٦٥١. الروزنامجي

الروزنامجي بضم الراء مشددة ممدودة في النظام المالي العثماني: هو المدير العام، والجابي للضرائب، ورئيس جهاز تحضير أموال الميري ورتبته نصف «سنجق» أو نصف «بك» ويتم تعينه مدى حياته.

### ٦٥٢. الروشن

الروشن بمعنى الكوة أو النافذة أو الشرفة وهي من الفارسية روزن، ويقصد بها في العصر المملوكي الخرجات التي تستخدم للبروز بالعمارة وزيادة سطح الأدوار العليا وتطل على الشارع وواجهة الدخول، وتطلق أيضا على المضيء، والمنير أو المنور، وبمعنى الظاهر أو الواضح.

### ٦٥٣. الروك

الروك بضم الراء مشددة ممدودة معناها في الادارة المالية: عملية قياس الأراضي ومسحها وتقويم العقارات وغيرها من الأملاك الثابته ومتعلقاتها مرة كل ثلاثين سنة تقريبا وذلك لتقدير خراجها أو توزيع اقطاعاتها، وقد حدث أول روك لاراضي مصر في عهد السلطان حسام الدين لاجين.

### ٦٥٤. الروك الحسامي

الروك الحسامي نسبة الى السلطان المملوكي المنصور حسام الدين لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٩م)، وهو المسح للأراضي الزراعية وكتابة القوائم بمساحة البلاد وأسمائها حيث قسمت الى ٢٤ قيراطا منها أربعة قراريط للسلطان وعشرة قراريط للأمراء والاطلاقات وعشرة قراريط للجند وكان بدء العمل في هذا الروك (المسح) في ٦ جمادى الأولى سنة (٦٩٧هـ / ١٩ فبراير ١٢٩٨م).

### ٦٥٥. الروك الناصري

الروك الناصري وهو مسح الأراضي الزراعية في عهد الولاية الثالثة للملك الناصر محمد قلاوون (٧٠٩ – ٧٤١ هـ/ ١٣١٠ – ١٣٤١م) بدأ العمل فيه بعد العشر الأواخر من شعبان سنة(٧١٥ هـ / ١٣١٥م) وأنجز في ٧٥ يوما، وفيه أفردت للسلطان بلاد بعينها،

وأضيفت الجوالي الى البلاد التي بها بعد أن كان لها ديوان خاص، وأجريت اصلاحات مالية خففت الكثير من الأعباء عن كاهل الرعية.

### ٦٥٦. الروملي

الروملي مصطلح يطلق على القسم الأوروبي من أراضي الدولة العثمانية.

### ٦٥٧. الريطة

الريطة بفتح فسكون: هي كل ثوب أبيض لين دقيق، وتطلق الريطة أيضا على الخرقة من الصوف تلف الرأس، ففي احدى مقامات الحريري: فإذا بشيخ عار الجلدة وقد اعتم بريطة. ويقول النويري:

اذا التثموا بالريط خلت وجوههم أزهار تبدو من فتوق الكمائم

## -ز-

### ٦٥٨. الزاج

الزاج من مصطلحات الكيمياء عند العرب ويقصد به مادة ذات قوام زجاجي، اطلقت على عدة مركبات كبريتية، تميز الزاج في الاستخدام العادي بألوانه، فيقال الزاج الأبيض والأخضر والأزرق، كما يقال زيت الزاج، وقد قام جابر بن حيان والرازي وابن سينا بتحضير عدد من مركبات الزاج وتعرفوا على خصائصها. وقد وصف داود الأنطاكي في التذكرة الزاج بأنه من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف. ومن الموثوق به أن جابر بن حيان كان أول من اكتشف طريقة تحضير زيت الزاج (حامض الكبرتيك) وقد استخدمه جابر في تحضير مركبات جديدة أهمها ماء الفضة.

### ٦٥٩. الزار

الزار في الاصطلاح اللغوي لفظ دخل اللغة العربية من الأمهرية أو بعض اللغات الحامية الأفريقية بمعنى جني خبيث أو أرواح شريرة لها قدرة التسلط على الجسم البشري وكانت هناك جلسات للزار يعقدها المشعوذون .

### ٦٦٠.زاوية العميان

راوية العميان اسم كان يطلق على أحد أروقة الأزهر مما ألحق به إبان عصر المماليك، وكان يقع في خارج المبنى الرئيسي بجوار رواق الحنابلة، ينسب انشاؤه إلى عثمان كتخدا، وكان يتألف من إيوان مرفوع على أربعة أعمدة من الرخام وله مظلة وميضأه وفي أعلاه غرفات مخصصة لإسكان المكفوفين من مجاوري الأزهر أوقف عليه أوقافا لتصرف على مرتبات شيخ الرواق والمجاورين فيه من المكفوفين.

### ٦٦١. زايج

زايج اسم يطلق في كتب الرحالة العرب على جزيرة في بحر الهند الشرقي تشير بعض التحقيقات إلى أن المقصود بها إما جزيرة جاوة أو جزيرة سومطرة.

### ٦٦٢. زايد القانون

زايد القانون من المصطلحات المملوكية ويعني الأرض التي غمرتها المياه فصلحت للزراعة بفضل الجسور ولم تكن داخلة الإقطاعات المحدودة مساحاتها في قوانينها.

### ٦٦٣. الزبور

الزبور: أحد الكتب السماوية الأربعة (التوراة، والزبور، والأنجيل، والقرآن) أنزله الله تعالى على نبيه داود، وقد ذكر في القرآن الكريم ثلاثة مرات قال تعالى «وآتينا داود زبورا» النساء ١٦٣ وفي الإسراء ٥٥ والأنبياء ١٠٥.

### ٦٦٤. زجر الطير

الزجر في اللغة المنع والنهي والطرد، قال تعالى «ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر» أي ما فيه منع من ارتكاب المآثم. وكان زجر الطير من عادات العرب في الجاهلية، والمقصود زجر الطير للتفاؤل والتشاؤم بحركات الطيور، فكان العربي إذا أراد أمرا أو رغب في أن يعلم أخير هو أو شر رمى طير بحجر أو نحوه أو صاح به فإن طار عن يمينه علم أنه خير وإن طار عن يساره علم أنه شر ويقال للطائر الأول السانح أي المبارك وللآخر البارح أي المشؤوم.

### ٦٦٥. زر

زر كلمة فارسية تعني الذهب عموما أوالنقد الذهبي خصوصا.

### ٦٦٦. زر محبوب

زر محبوب: اسم أطلق على عمله ذهبية ضربها لأول مرة السلطان سليم الأول العثماني، وبعد فتح مصر ضرب زر المحبوب بالقاهرة، وكانت تحمل طغراء ثم ضربت بعد ذلك في استانبول على أيام السلطان أحمد الثالث (١١١٥-١١٤٣هـ/ ١٧٠٣-١٧٣٠م)، وكان الذي ضرب منها في استانبول يعرف باسم اسلامبول زر محبوبي، وكان منه الكامل والنصف، وقد استمر ضربها في الدولة العثمانية زمنا، ونقل عن الجبرتي ابطال سكة الفندقلي وضرب الزر المحبوب. وقد عرف اختصارا باسم المحبوب، وكان ينسب إلى السلاطين الذين نقشت أسماؤهم عليه فكان يقال المحبوب يتراوح بين ١ ٦/١ و ٢ ٦/١ غم من الذهب.

### ٦٦٧. زرابي

الزرابي جمع زرب أو زربية قيل نسبة إلى موضع اشتهر بها والزربية البساط العريض، وردة مرة واحدة في سورة الغاشية في وصف أهل الجنة قال تعالى «فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة وزرابي مبثوثة».

### ٦٦٨. زراقة

الزراقة من آلات الحرب عند العرب وهي تتألف من أنبوب يزرق أي يقذف منه النفط على هيئة كرات من الكتان المشبعة بالنفط أو تكون مخلوطة بحصى الحديد ويعرف رامي النفط بالزرّاق.

### ٦٦٩. زراية

الزراية، وهي فرقة من غلاة الشيعة الأمامية، وهم أصحاب زرارة بن أعين قالوا: بحدوث صفات الله تعالى، وقالوا بأن الله عز وجل لم يكن حيا ولا قادرا ولا سميعا ولا بصيرا ولا عالما ولا مريدا حتى خلق لنفسه حياة وقدرة وعلما واراده، بمعنى أن جميع صفات الله حادثة وليست أزلية ولذا تعد هذه الفرقة من المشبهة والتي تشبه صفات الله تعالى بصفات مخلوقاته.

### ٦٧٠. زردة

زردة: طعام الأرز المطبوخ بالسكر والزعفران، ويكون أصفر اللون يؤكل عادة في الأفراح والأعراس مع الأرز، كما كان يصنع في التكايا.

### ٦٧١. زردخاناه

زردخانه من مصطلحات العصر المملوكي، وتطلق على دار السلاح وربما تطلق على السلاح نفسه، وربما أطلقت على السجن الخاص بالمتهمين بجرائم سياسية.

### ٦٧٢. زرقاله

الزرقاله آلة من آلات الرصد ينسب ابتكارها إلى الفلكي الأندلسي أبو اسحاق الزرقاني، وهي صورة متطورة للاسطرلاب وقد وضعت عدة رسائل في وصفها ومميزاتها.

### ٦٧٣. زط

الزط كلمة معربة من «جت» الفارسية تقرأ بضم الأول كما تقرأ بالكسر والفتح وتطلق في التاريخ الإسلامي على جماعات من أصل هندي نزحت في عصور ما قبل الإسلام إلى فارس ثم انتقلت إلى أقليم البطائح بين واسط والبصرة، وقد برق اسمهم إبان الفتنة بين الأمين والمأمون (١٩٣-١٩٧ هـ / ٨٠٨-٨١٢م) إذا استغلوا الفرصة واستولوا على طريق البصرة، ولم يتمكن المأمون من القضاء عليهم وبقوا حتى تمكن عجيف بن عنبسة قائد المعتصم من القضاء عليهم، وحملهم اسرى إلى بغداد في يوم عاشوراء

(٢٢٠هـ/ ٨٣٥م)، ثم استقربهم المقام في عين زربة على حدود الدولة البيزنطة وكان عددهم حوالي ٢٧ ألف من الذكور والإناث وفي عام (٣٤١هـ/ ٨٥٥م) وقع بعضهم أسرى بيد الروم ثم شقوا طريقهم إلى شرق أوروبا وعرفوا هناك باسم الغجر (Gipsy) وفي لسان العرب الزط: جبل أسود من السند إليهم تنسب الثياب الزطية.

### ٦٧٤. زعامت

زعامات وهي الأراضي الأميرية التي توهب من قبل الدولة العثمانية للمقاتلين والتي يتراوح دخلها السنوي ما بين ٢٠ ألف و ٩٩ ألف أقجة.

### ٦٧٥. زعر

الزعر و الزعره أيضا جمع زاعر وهو اللص والمحتال، والزعارة شراسة الخلق، وقد استهمل هذا المصطلح في العصر المملوكي ليدل على المفسدين وقطاع الطرق واللصوص الذين يتعرضون للمارة وخاصة في الأماكن المهجورة وأثناء الفتن.

### ٦٧٦. زغل

الزغل بفتح الزاي مشددة وفتح الغين هي النقود المزيفة، والزغلية هم مزيفوها.

### ٦٧٧. الزقاق

الزقاق طريق ضيق غير نافذ، وهو دون السكة، والسكة دون الدرب والشارع، وقد يطلق الزقاق على الطريق الضيق عامة نافذا أو غير نافذ من ذلك قول المقريزي: وهي الآن مساكن بينها زقاق يسلك فيه من راس الحارة إلى رحبة الأقيال، وقد أوردت كتب الخطط أسماء عدة لأزقة في بغداد والقاهرة و دمشق وبحر الزقاق هو مضيق جبل طارق .

### ٦٧٨. زكاة

الزكاة في اللغة: الطهارة والنماء قلا تعالى «خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها». وفي الشرع هي اسم للقدر الذي تؤخذ به من أموالي الأغنياء أو عن أبدانهم (زكاة الفطر) لترد على مستحقيها وفقا لما قررته الشريعة الغراء. وتعريفها ماليا: هي فريضة مالية يستأديها الله سبحانه وتعالى اجبارا وبصفة نهائية من الأفراد كل حسب طاقته لتحقيق مصلحة معينة من غير أن يكون دفعها نظير مقابل معين يحصل عليها دافعها ممن ناب عنه في جمعها لترد بصورة أو بأخرى على مستحقيها وفقا لما حددته الشريعة، وشرط زكاة

الأموال بلوغ النصاب ومرور حول وتكون نسبتها في الأموال ٥أ٢٪ وزكاة الزروع إما ١٠/ ١ أو ٢٠/ ١ حسب طبيعة الزروع هل تسقى من ماءَ السماء أم من ماء مجلوب كذلك حددِ الشرع زكاة للانعام وفق شروط معينة.

## ٦٧٩. الزلاقة

الزلاقة: اسم يطلق على احدى المعارك الحاسمة بين الاسبان والمسلمين في الأندلس، أخذت اسمها من موضع بالقرب من نهر ريو جريرو في الشمال الشرقي من مدينة بطلميوس، وقد أوقع أمير المسلمين يوسف بن تاشفين المرابطي هزيمة نكراء بالفونسو السادس ملك قشتالة وحلفائه وذلك في(١٢ رجب ٤٧٩هـ ٢٣ أكتوبر ١٠٨٦م ) وقد أخرت هذه الموقعة سقوط الأندلس أربعمائة عام.

## ٦٨٠. زلم

الزلم: القدح الذي لا ريش عليه، والجمع أزلام قال الشاعر

بات يقاسيها غلام كالزلم ليس براعم إبل ولا غنم

والزلم بضم الزاي والجمع أزلام هي السهام التي كانت أهل الجاهلية يستقسمون بها قال الأزهري: الأزلام كانت لقريش في الجاهلية مكتوب عليها: أمرٌ و نهي، و أفعل و لا تفعل، قد زلمت وسويت ووضعت في الكعبة يقوم بها سدنة البيت، فإذا أراد رجل سفرا أو نكاحا أتى السادن فقال: أخرج لي زلما فيخرجه وينظر إليه، فإذا خرج قدح الأمر مضى على ما عزم عليه، وإن خرج قدح النهي قعد عما أراده، وربما كان مع الرجل زلمان وضعهما في قرابه، فإذا أراد الاستقسام أخرج أحدهما، وقد حرم الإسلام الاستقسام بالأزلام.

## ٦٨١. زمرد

الزمرد لفظة معربة عن اليونانية أطلقت أولا على عدد من الأحجار الصغار فضلا عن ذوات اللون الأخضر منها ثم اختصت بنوعين متميزين هما: (Enerald) وهو الزمرد الحقيقي، و (Beril) وهو الزبرجد، وعد كثير من الجوهريين القدامى كلا الحجرين زمردا.

### ٦٨٢. زمزم

زمزم بالفتح بئر مكه، قال ابن بري لزمزم اثنا عشر اسما، زمزم، و مكتومة، ومصنوفة، و شباعه، وسقيا، و الرواد، و ركضة جبريل، و هزمة جبريل، و شفاء سقيم، و طعام طعم، و حفير عبد المطلب، و طيبة، وموقعها اليوم قريب من الكعبة المشرفة تجاه الحجر الأسود ومقام ابراهيم،أعاد حفرها عبد المطلب.

### ٦٨٣. زمزمة

الزمزمة في الإصطلاح العقائدي كلام المجوس عند الأكل وهم صامتون لا يستعملون اللسان ولا الشفاه، ولكنه صوت يدور في الخياشيم والحلوق فيفهم بعضهم من بعض، روي أن عمر بن الخطاب –رض- كتب إلى أحد عماله بعد فتح فارس يأمره بنهي المجوس عن الزمزمة.

### ٦٨٤. الزنار

الزنار: هو خيط غليظ بقدر الإصبع من الإبريسيم يشد على الوسط.

### ٦٨٥. الزنبرية

الزنبرية: وهي من السفن النهرية و كانت تستخدم في الفرات لنقل الجنود واثقالهم .

### ٦٨٦. زنبورك

الزنبورك: نوع من أنواع السهام في سمك الإبهام وفي طول الذراع وله أربعة أوجه وطرفه من الحديد وهو مريش ليكون أكثر ثباتا عند انطلاقه.

### ٦٨٧. الزنج

الزنج :اسم اطلقه المؤرخون على العبيد الذين أثاروا الرعب والفزع في جنوب العراق خمسة عشر عاما (٢٥٥-٢٧٠هـ/ ٨٦٨-٨٨٤م)، وقد قادهم شخص ادعى النسب العلوي اسمه على بن محمد بن عيسى بن زيد ين عباس بن على بن حسين بن علي وكان يكنى بالبرقعي أي المحجب، وقد شن عليهم الأمير العباسي الموفق حربا لا هوادة فيها، وقد تمكن من قتل البرقعي في شهر صفر عام ٢٧٠هـ/ ٨٨٣م وأخمدت الثورة.

### ٦٨٨. الزنديق

الزنديق بالكسر وسكون النون وكسر الدال هو الثنوي القائل بوجود إلهين اثنين وهما اللذان يعبر عنهما بإله النور وإله الظلمة أو يزدان و آهريمن، فيزدان خالق الخير والشر وآهريمن الشيطان. والزنديق هو غير المؤمن بالله والآخرة وهو المظهر للإيمان والمبطن للكفر، وكلمة زنديق كلمة معربة عن زندي أي المؤمن بكتاب زند وهو كتاب زردشت المجوسي القائل بيزدان و اهريمن، ثم أطلقت كلمة زنديق في التاريخ الإسلامي على المنحرف عن العقيدة الإسلامية مع الكيد لها،والزنديق اصطلاح عقدي ظهر في أواخر الدولة الأموية، وأصبح متداولا في العصر العباسي، وتطور مدلوله مع تطور الأحداث خلال القرنين الثاني والثالث، وقد بلغت الزندقة ذروتها في عصر الخليفة المهدي الذي أنشأ ديوانا خاصا لملاحقة الزنادقة جعل عليه رجل عرف بصاحب الزنادقة، كما شكل هيئة علمية لمناظرتهم وامربتأليف الكتب للرد عليهم، وخصص سجونا خاصة بهم حتى لا يفسدوا عقائد المساجين، ومن أساليب الزنادقة في الكيد للإسلام: تحقير العرب ووضع الأحاديث المكذوبة على الرسول الكريم -ص- وتمجيد التطرف والمجون، والاستخفاف بالدين، وفي أواخر العصر العباسي استقر مصطلح الزنديق على كل من ترك فرائض الإسلام واستهان بعقائده وانصرف إلى حياة المجون والخلاعة وشرب الخمر وبعبارة أخرى من كان يبطن الكفر ويظهر الإيمان.

### ٦٨٩. زواج الإستبضاع

زواج الإستبضاع :هو نوع من أنواع الزواج في الجاهلية، وهو أن يرسل الرجل زوجته إلى رجل معروف بشجاعته ويطلب منها أن تعاشره لتلد له ولدا يشبه ذلك الرجل.

### ٦٩٠.زواج الشغار

زواج الشغار: هو من صور الزواج الفاسد في الإسلام، لأنه زواج مقترن بشرط غير صحيح، والشغار في اللغة الخلو و الفراغ وفي الاصطلاح أن يزوج الرجل قريبته رجلا آخر على أن يزوجه هذا الآخر قريبته بغير مهر منهما.

### ٦٩١. زواج المتعة

زواج المتعة: زواج مؤقت يعقد بنية الاستمتاع الجسدي لفترة من الزمن، وهو من صور الزواج الباطلة التي حرمها الشرع عند أهل السنة والجماعة، وتنفرد طائفة من الشيعة بإجازة صحة زواج المتعة.

### ٦٩٢. زواج المقت

زواج المقت من أنواع الزواج التي اشتهرت في الجاهلية وجاء الإسلام وحرمها، وهو أن يتزوج الابن الأكبر زوجات أبيه غير أمه بعد وفاته، ولأن هذا الزواج يخالف الذوق والفطرة سمي زواج المقت، والمقت في اللغة أشد مراتب البغض، وجاء الإسلام وحرمه «ولا تنكحوا ما نكح آباءكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة وساء سبيلا» وكان المتزوج بامرأة أبيه في الجاهلية يسمى مقتيا وكذلك ولده منها.

### ٦٩٣. زواج الرهط

زواج الرهط وهو من أنواع الزواج في الجاهلية، وهو أن يدخل مجموعة من الرجال على امرأة واحدة، حتى إذا ولدت جمعتهم وألحقت مولودها بأحدهم، وقد حرم الإسلام هذا النوع من الزواج.

### ٦٩٤. الزيج

الزيج كلمة فارسية معربة تعني خيط البناء، والزيج في الإصطلاح جداول فلكية مرتبة بنظام خاص تجمع من حصيلة أرصاد تتم خلال عدة سنوات وتستخدم في تعيين مواضع الكواكب واقتراناتها على أساس قواعد وقوانين حسابية.

### ٦٩٥. الزيدية

الزيدية فرقة من فرق الشيعة أتباع زيد بن علي وقد انقسمت هذه الفرقة إلى خمس طوائف هي: الابترية، والجارودية، والدكينة والخشبية ويعرفون أيضا بالصرخابية والخليفة، وقد رفض زيد الطعن في الشيخين.

### ٦٩٦. زليع

الزليع بفتح فسكون ففتح: ضرب من الودع الصغير وقيل خرز معروف تلبسه النساء.

## -س-

### ٦٩٧. الساباط

الساباط: كلّمة من أصل فارسي تطلق على سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ، كما تطلق على سقيفة في داخل البيت بين حائطين وبهذا المعنى يستخدم لفظ الساباط أو السباط أو السيباط في بعض النواحي من الصعيد.

### ٦٩٨. السابقة

السابقة في اصطلاح الصوفية تعني العناية الأزلية التي تشير اليها الأية الثانية من سورة يونس، اذ يقول تعالى «وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم» والقدم مجازا تعني السبق.

### ٦٩٩. السائبة

السائبة: هي الناقة التي تسيب فلا تمنع من مرعى بسبب نذر علق بشفاء مريض أو قدوم غائب، وكانت من عادات العرب في الجاهلية وقد حرمها الاسلام: «ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام» المائدة. اية ١٠٣ .

### ٧٠٠. الساج

الساج: شجرة كبيرة لها أوراق عريضة رمحية الشكل، وتوجد في الهند، وبورما ،وسيام،وجاوه وأفريقية الشرقية (بلاد الزنج)، وخشب هذه الشجرة الداكن لا يتأثر بمياه البحر ولا يماثله في ذلك نوع اخر من الخشب ومن ثم يعد من أقدم الأزمنة من أحسن الأخشاب لبناء السفن، كما أن الحشرات لا تأكل هذه الشجرة، وكانت البصرة ومصر أهم أسواقها، ويذكر ابن البيطار: أن مسحوق هذا الخشب والزيت الناتج من ثمرة يستخدم في الطب.

### ٧٠١. الساجية

الساجية :هي كتيبة شكلها ابو الساج ديوداذ، أحد قادة الترك في عهد المتوكل العباسي، الذي اعتمد على هذه الكتيبة في صراعه ضد القاهر، ومن أشهر قادة هذاه الكتيبة: مؤنس التركي، ومساعدة يانس، وسيما.

### ٧٠٢. السالمي

السالمي: دنانير أمر بضربها تبلغا السالمي سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م)، كل دينار من حساب ٢٤ قيراطا، ثم امر بضرب الذهب كل دينار زنته مثقال.

### ٧٠٣. سالنامه

سالنامه: كلمة فارسية وتركية ومعناها لغة: كتاب السنة، او السنوي أو التقويم، ويطلق الاسم سالنامه أيضا على المطبوعات السنوية الرسمية للدولة العثمانية.

### ٧٠٤. الساقية

الساقية لغة: نهر صغير، ويقال للقناة الصغيرة ساقية لأنها تسقي الأرض، يقول أبو الطيب المتنبي:

قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقيا

والساقية في مصر آله لرفع الماء، وترد في الوثائق المملوكية بوصف عام مجمل، والة الساقية مكونة من أخشاب وأتراس طارة وسهم وناف وهرميس ووسايد وطوانيس وقواديس وأكليل وغير ذلك. والساقية تشتمل على ترسين كبير وصغير وطارة وسهم مركبة على فوهة البئر.

### ٧٠٥. السامانيون

السامانيون، اسرة تنسب الى سامان خداة بن جيهان بن بهرام، وهو من أسرة فارسية نبيلة من أهل بلخ، أقامت دولة في خراسان وبلاد ما وراء النهر، استمرت زهاء قرن من الزمان (٢٠٨ – ٢٩٤ هـ/٨٢٣- ٩٠٦م ) وقد كانت علاقات الدولة السامانية بالعباسيين قائمة على الود والموالاة وحماية أطراف الدولة العباسية ضد الثوار الطامعين بالاستقلال، وقد ازدهرت الحضارة الاسلامية في ظل السامانيين حتى غدت بخارى وسمرقند من أهم أمصار العالم الاسلامي علما وتقدما، التي يتوافد اليها العلماء من مختلف ارجاء المعمورة.

### ٧٠٦. السامرة

السامرة طائفة من اليهود يؤمنون بما يؤمن بة اليهود الا انهم لا يؤمنون بنبي غير موسى وهارون ويوشع وابراهيم فقط، كما يخالفونهم في القبلة فاليهود الاخرون يصلون الى بيت المقدس، والسامرة تصلي الى جبل عزون بنابلس وهو عندهم الطور الذي كلم الله عليه

موسى عليه السلام، وقد سموا بهذا الاسم نسبة الى السامري الذي أخبر الله عنه في القران الكريم في سورة الاعراف «وأضلهم السامري» وهناك من يذهب الى ان السامرة مأخوذ اسمها من اللفظة العبرية (شامريم) ومعناها حراس الشريعة.

### ٧٠٧. السانية

السانية: هي الناقة التي يستقى عليها الماء للزرع والحيوان، والسانية في الأندلس تطلق على قناة الماء الصغيرة المتفرعة عن القناة الكبيرة.

### ٧٠٨. سايس

سايس كلمة عربية من سياسه، وهو الخادم الذي يخدم الخيل.

### ٧٠٩. السبابجة

السبابجة: قال الجوهري: السبابجة قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن، والسفن، وجاء في مروج الذهب بأنهم الخزان لبيت المال والقائمون على حراسته وحفظه.

### ٧١٠. سباهلر

سباهر اسم يطلق على مجموعة المشاة الخفيفة في الجيش العثماني، كما يطلق عليهم اسماء منها: تمارلي، او طوبراكلي......ويدخل ضمن هذه المجموعة آزبلار وآقنجلر ويايالار.....

### ٧١١. سبت

سبت كلمة فارسية (سيد) بمعنى السلطة المصنوعة من الغاب وأفرع الصفصاف وما يشبه ذلك، وهناك من ذهب بأنها الوعاء المعروف الذي يعبى فيه الطيب، وما اشبهه من أدوات النساء.

### ٧١٢. السبئية

السبئية فرقة من غلاة الشيعة أتباع عبد الله بن سبأ، وتعد من أقدم فرق الشيعة، اذا انها نشأت في حياة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- الذي أمر باخراج ابن سبأ من المدينة وحكم على اتباعه في الكوفة بالموت. وتعرف السبئية كذلك باسم السبابية، كما يطلق على

اتباعها بالطيارة، اذ يزعمون انهم لا يموتون، وانما موتهم طيران نفوسهم في الغسق، ومن أبرز مبدائهم: الوصية (أن علي وصى محمد صلى الله عليه وسلم)، الرجعة أي أن الرسول لم يمت وأنه سوف يرجع، وكذلك علي الذي لم يقتل وانما المقتول شيطانه على صورته، وانه سوف يعود وينتقم من أعدائه، كما قالت بالتناسخ، وانه حل في علي -رضي الله عنه- جزء الهي وتجسد في جسمه وبه كان يعلم الغيب وان هذا الجزء الالهي ينتقل من بعده الى الائمة من أهل بيته ومن مبادئها أيضا أن عليا هو الخليفة بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- وأن ذلك مقررا من الله تعالى.

### ٧١٣. السبد

السبد -بكسر فسكون- الداهية في اللصوصية، فاذا تخصص في اللصوصية والخبث والفسق فهو: طمل.

### ٧١٤. السبد واللبد

تقول العرب: ما له سبد ولا لبد، أي هو فقير، أي ليس له ذو وبر ولا ذو صوف، ويكنى بالسبد واللبد عن الابل والغنم، وقال الاصمعي: ماله سبد ولا لبد، أي ماله قليل ولا كثير.

### ٧١٥. السبط

السبط بكسر السين وسكون الباء في اللغة ولد الولد أو الحفيد، والجمع أسباط، والأسباط من مفردات القران الكريم جاءت في خمسة مواضع بمعنى أولاد يعقوب الاثنى عشر سمو كذلك لانهم حفدة ابراهيم واسحاق قال الله تعالى﴿ وما أنزلنا الى ابراهيم واسماعيل ويعقوب والاسباط﴾.

والسبط هو اللقب الذي عرف به الحسين بن علي -رضي الله عنه- ثاني ابنائه بعد الحسن أمه فاطمة الزهراء، ومن ثم كان سبط (حفيد) الرسول -صلى الله عليه وسلم- وهذا اللقب يميزه عن سميه الحسين بن علي حفيد أخيه الحسن، ويعرف بالحسين الطالبي

### ٧١٦. السبعية

السبعية: فرقة من فرق الشيعة القائلون بأن الامامة انتقلت من اسماعيل بن جعفر الصادق الى ابنه محمد بن اسماعيل، وأن اولي العزم سبعة منهم محمد بن اسماعيل، وهم أيضا أصل فرقة القرامطة.

### ٧١٧. السبعينية

السبعينية اسم يطلق على فرقة من المتصوفة من أتباع أبو محمد عبد الحق بن ابراهيم المعروف بابن سبعين المتوفى عام (٦٦٦هـ / ١٢٧٠م) كان صوفيا على قواعد الفلاسفة اتهم بالزندقة، والخلط، والسبعينية أو الرسالة السبعينية عنوان رسالة في الفقه لشيخ الاسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٧م).

### ٧١٨. السَّبي

السبي بفتح السين المشددة وسكون الباء الأسر والاسترقاق، وجمعه سبايا والنساء سبي لأنهن يسبين القلوب، يقول الشاعر:

فعادوا بالغنائم حافلات وعدنا بالأسرى والسبايا

وفي الاصطلاح السبي هم اطفال الكفار ونساؤهم وأرقاؤهم «وأسباب السبي هي القتال، والردة، ونقض العهد من أهل الذمة.

### ٧١٩. سبيكة السكة

سبيكة السكة يقصد بها في الاصطلاح المعدن الخام المصهور الذي تسك منه العملة

### ٧٢٠. السبيل

السبيل: سبل الشيء أي جعله مباحا في سبيل الله تعالى، والسبيل مصطلحا للوحدة المعمارية التي تعمل على توفير مياه الشرب للناس في الطرق (السبل)، وقد بلغت السبل أوج ازدهارها في العصر المملوكي والسبيل يتكون في العادة من ثلاث طوابق: الأول الصهريج الذي يملأ بالماء والثاني أعلى مستوى من الشارع بقليل، وتمثل حجرة السبيل، ولهذه الحجرة شبابيك للتسبيل وبداخلها أحواض تحت الشبابيك تملأ بالماء العذب من الصهريج، اما الطابق الثالث فهو غالبا قاعة لتعليم الأيتام اي كتّاب، وأحيانا تخصص

للشخص المسؤول عن السبيل، وكانت تحلى الأسبلة بشتى الزخارف، والايات القرانية، وكان يوقف عليها الأوقاف لتستمر في أداء مهمتها.

**٧٢١. ست الخلفاء**

ست الخلفاء: هو اللقب الذي عرفت فيه ابنة الخليفة المستنجد بالله ابن المتوكل العباسي من خلقاء العباسيين بمصر، تولى سنة (٨٥٩هـ/ ١٤٥٤م ).

**٧٢٢. ست الشام**

ست الشام: هو اللقب الذي اشتهرت به زمرد بنت نجم الدين أيوب، أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي.

**٧٢٣. ست القضاة**

ست القضاة هو اللقب الذي عرفت به الكثير من الفقيهات منهن ست القضاة مريم بنت عبد الرحمن فقيهة حنبلية ومحدثة وهي من أهل نابلس توفيت بها عام (٧٥٨هـ / ١٣٥٧ م).

**٧٢٤. ست الملك**

ست الملك اسم الأميرة الفاطمية بنت الخليفة العزيز بالله بن المعز لدين الله الفاطمي، ولدت بالمهدية في تونس عام (٣٥٩هـ\ ٩٦٩م ) بعد وفاة الحاكم بأمر الله الفاطمي. تولت في عام (٤١١هـ / ١٠٢٠م ) الوصاية على ابن اخيها الظاهر خلال السنوات الأربع من حكمه، توفيت سنة (٤١٥هـ/ ١٠٢٤م ).

**٧٢٥. ستوقة**

ستوقة أو ستوق بضم الأول والثاني، كلمة معربة كانت تستخدم بمعنى الدراهم الزائفة، وهي التي غلب عليها الغش بسبب زيادة نسبة المعادن الخسيسة كالنحاس في السبيكة الفضية.

**٧٢٦. السَّجل**

السجل هو الدلو الممتلئة بالماء، ولا يكون سجلا الا وهو ممتلئ بالماء قال لبيد

يحُيلون السَّجال على السجال، والمساجلة: المفاخرة، والحرب سجال أي مرة لنا ومرة علينا.

### ٧٢٧. السخرة

السخرة في الاصطلاح: التكليف بأداء عمل بلا أجر أو ثمن تفرضه السلطة الحاكمة او اتباعها في ظل حكم استبدادي.

### ٧٢٨. سدانة الكعبة

السدانة في الاصطلاح: هي خدمة او حجابة الكعبة، ويقال للقائم بذلك (سادن) وهم سدنة، وكان اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام أول سادن ثم انتقل أمر السدانة الى قبيلة جرهم فقبيلة خزاعة، ثم اعادها قصي بن كلاب الى بني اسماعيل ثم خلفه فيها ابنه عبد الدار، وقد أصبحت سدانة الكعبة منذ فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة للهجرة في عهدة عثمان بن طلحة بن عبد العزى، وتولى عليها بعد موت عثمان ابنه شيبة وآلت من بعده الى ابنائه وأحفاده الواحد بعد الاخر، وهي حتى اليوم وقف على سلالته، ويعرفون بالشيبيين وجرت العادة أن يصنع مع كسوة الكعبة كيس لمفتاح الكعبة يحتفظ به السادان وينقش على الكيس قوله تعالى «إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها» النساء ٥٨. كما جرت العادة في العصور المتأخرة أن يفتح السادان باب الكعبة في يومي الجمعة والاثنين من كل أسبوع وكذلك في الايام المخصصة لغسيل الكعبة من الداخل.

### ٧٢٩. السُراة

السراة: جمع سري وهو ذو المروءة في شرف أو السخاء في مروءة.

### ٧٣٠. سراي خلقي

سراي خلقي مصطلح يطلق على جنود القصر في الدولة العثمانية، كما يطلق عليهم أيضا اسم (إج خلقي).

### ٧٣١. السربال

السربال بكسر السين وسكون الراء، كلمة فارسية معربة، أصلها في الفارسية سربال مركبة من سر: ومعناها فوق القامة ومن بال ومعناها: القامة، والمعنى الكلي: فوق القامة أو ما يستر الجزء العلوي من الجسم، وقد خصصت العرب السراويل بالواو لما يستر الجزء السفلي من الجسم، وخصصت السربال بالباء بما يستر الجزء العلوي من الجسم، على أنهم جمعوا السربال على سرابيل وأعطوه دلالتين:

القميص الذي يلبس من قطن أو صوف أو خز أو غيره، والقميص الذي يلبسه المحارب وهو الدرع، وقد وردت الدلالات في اية واحد في القران الكريم هي قوله تعالى «وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم» فالسرابيل الأولى هي القمصان، والثانية هي الدروع، وتشير كلمة سربال عند دوزي الى قباء ابيض يرتديه الجنود والحوذيون لوقاية ملابسهم من الأدران.

**٧٣٢. السربدارية**

السربدارية: لقب لطائفة من اللصوص فرضوا سيادتهم على جزء عظيم من خراسان أثناء الفتنة التي أعقبت الخان أبي سعيد، ولفظ سربدار يعني الفدائي، ويقول ابن بطوطة أن السربدارية كانوا يسمون في العراق باسم الشطار (أي اللصوص)، وفي المغرب (الصقورة) ومفردها صقر. كانت قصبتهم سيزوار من أعمال بيهق، وكان عبد الرزاق أول أمير للسربدارية وهو ابن شهاب الدين فضل الله باشتيني العلوي، وكان عاملا من اعمال الشاه جوبن، واستطاع عبد الرزاق أن ينال الحظوة عند الخان أبي سعيد (ت٧٣٦هـ / ١٢٣٥م) فولاه الأشراف على جباية ضرائب كرمان ثم تمرد، واستولى على مدينة سيزوار عام (٧٣٨هـ / ١٣٣٧م) وقد توفي عبد الرزاق في نفس السنة، وكانت هذه الامارة على المذهب الشيعي، وكان مسعود أخو عبد الرزاق أعظم أمراء السربدارية، وقد انتهى سلطان امارة السربادرية على يد المغول عام (٧٨١هـ / ١٣٧٩م).

**٧٣٣. سردار**

سردار تركيب فارسي يعني القائد والرئيس على الجند ولقب (سردار أكرم) كان من الألقاب العسكرية التي تمنحها الدولة العثمانية لمن هم في رتبة فوق المشير ودون ال «سر عسكر» أي القائد الأعلى، يعين زمن الحرب لقيادة الجيوش. وسردار تتألف من (سر) أي رأس (ودار) أي ممسك أو صاحب، والمعنى ممسك رأس المملكة أي جيشها، وقد دخل هذا التركيب المعجم الوسيط بمعنى رئيس الجند وقائدهم.

**٧٣٤. سرداريا**

سرداريا: هو الاسم الذي يعرف به نهر سيحون في المصادر العربية.

### ٧٣٥. سرنديب

سرنديب: هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم سريلانكا في الجنوب الشرقي من شبه القارة الهندية، وصفها ياقوت الحموي بقوله: هي جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند طولها ثمانون فرسخا في مثلها، وقد اشتهرت سرنديب بأحجارها النفيسة كالياقوت والماس وبمغاص اللؤلؤ.

### ٧٣٦. السطوحية

السطوحية: اسم كان يطلق على أتباع السيد أحمد البدوي إبان حياته، وقد اشتق اسم السطوحية من اسلوب الرياضة الروحية التي كان يمارسها السيد أحمد البدوي بعد قدومه من مكة المكرمة عام (٦٢٤هـ/ ١٢٣٥م ) واستقراره في طنطا، والتي كان يصعد الى سطح غرفته ويشخص الى السماء طول النهار وليله.

### ٧٣٧. السعدان

السعدان: اسم يطلق في تاريخ عصر الرسالة على الصحابيين الانصاريين سعد بن عبادة وسعد بن معاذ.

### ٧٣٨. السفاتج

السفاتج جمع سفتجة وتقرأ بضم وتشديد الأول وسكون الثاني وهي كلمة فارسية معربة، وهي صك مكتوب يتضمن امرا من شخص هو الدائن بأن يدفع للمسحوب عليه أي المدين مبلغا معينا في تاريخ معين لأذن شخص ثالث أو لحامله أي الدائن في بلد اخر، وكان هذا الاجراء شائعا في المغرب ليأمن التجار على أموالهم من قطاع الطرق في الصحراء أي هو بمثابة الحوالة المالية أو الكمبيالة

وعرفها الخوارزمي بقوله هي كتاب صاحب المال لعامله باعطاء مال الى آخر. أما اهم فائدة للسفتجة فهي استعمالها من قبل التجار لتصفية حساباتهم بين الأقطار المختلفة بكتابة السفاتج على وكلائهم.

### ٧٣٩. سفارديم

اسم تعرف به جماعات اليهود الذين طردوا من الاندلس بعد سقوطه بيد الاسبان عام (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م )، ويطلق عليهم هذا الاسم تميزا لهم عن يهود شرق اوروبا الذين هاجروا من اقليم أرمينية، واستوطنوا روسيا وبولندا وألمانيا، وانتشروا حول البحر

الأسود ثم استوطنوا شرق أوروبا ويعرفون باسم الأشكناز. ويختلف السفارديم عن الاشكناز في نطق اللغة العبرية، وفي طقوسهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية كما يعتبرون أعلى ثقافة وأوفر ثروة من الاشكناز لهذا لعبو دورا اقتصاديا وسياسيا واضحا في دول غرب اوروبا ولاسيما في هولندا وفرنسا وانجلترا بعد أن منحتهم هذه الدول حريات لم يكن مسموحا بها لليهود في أوروبا المسيحية بعد سقوط الدولة الاسلامية في الاندلس.

**٧٤٠.سفر العسكر**

سفر العسكر: ضريبة مملوكية قدرها دينار، كانت تجمع من التجار، أبطلها الملك المنصور سيف الدين قلادون. (٦٧٨-٦٨٩هـ\١٢٧٩ - ١٢٩٠م).

**٧٤١. السفسطة**

السفسطة لفظ اصطلاحي في علم المنطق معرب عن اليونانية ويعني قياس مركب من الوهميات الغرض منه افحام الخصم واسكاته.

**٧٤٢. السقاطات**

السقاطات جمع سقاطة وهي شرفات بارزة عن سمت الجدار بأعلى المنشآت الحربية ويوجد بأرضيتها فتحات تلقى منها المواد الحارقة على الأعداء.

**٧٤٣. سقاية الحاج**

سقاية الحاج اصطلاح في التاريخ الجاهلي يقصد به توفير المياه للحاج، وسقاية الحاج من الوظائف الادبية التي كانت تضطلع بها قريش منذ ان استوطن قصي بن كلاب وبنوه مكة، وقد كان إرواء الحجاج بالماء العذب عسيرا، فكان يجمع الماء في أحواض جلدية توضع بالقرب من الكعبة وفي بعض الأحيان يقذف فيها التمر مبالغة في اكرام الحجاج والقضاء على مرارة مياة مكة، ولما حفر عبدالمطلب بئر زمزم في فناء الكعبة صار ينقل منها الماء الى هذه الأحواض، وقد استمرت السقاية في ال البيت وفي الفرع العباسي حتى خلافة السفاح.

**٧٤٤. السقلاطون**

السقلاطون نسبة الى بلد من بلاد الروم وعرفت عند العرب بهذا الاسم أو بـ (الاسقلاطون ) والسقلاطون نوع من الملابس الحريرية الفاخرة الملونة بالالوان القرمزية وغيرها، المنسوجة بخيوط الذهب، وكان يصنع غالبا بلون أزرق داكن في بلاد الشرق،

ويصبغه الغربيون بلون أحمر فاقع، وكانت مراكز صناعته في بغداد، وتبريز، والمرية في الأندلس.

### ٧٤٥. السقيفة

السقيفة هي كل خشبة عريضة كالوح أو حجر عريض يمكن ان يسقف به تستخدم كلمة سقيفة في الوثائق للدلالة على سقف يعلو طريق أو ممر يمتد من مبنى مجاور ويتبع هذا المبنى وقد يحمل أجزاء من المبنى وتسمى سقيفة حاملة.

### ٧٤٦. سقيفة بني ساعدة

سقيفة بني ساعدة، اشهر السقائف ذكرا في التاريخ الاسلامي، وهي سقيفة كانت بالمدينة، عندما هاجر اليها الرسول -صلى الله عليه وسلم- وكان عليه السلام يستظل بها في بعض الأحيان، تنسب هذه السقيفة الى ساعدة بن كعب الخزرجي وهو جد جاهلي من سلالته الصحابي سعد بن عبادة، كانت تقع خارج سور المدينة بالقرب من بئر بضاعه أي ان مكانها اليوم عند باب الشامي من أبواب المدينة بالقرب من ملتقى الطريق الذاهب الى الشام بالطريق الى جبل أحد.

### ٧٤٧. سك

سك اسم يطلق في المصادر العربية على طائفة السيخ الهندية، وهي التي أسسها ناناك (١٤٦٩-١٥٣٩م) مستهدفا مزج ديانات الهند وتوحيدها لا سيما الهندوكية والاسلام، وقد انتعشت هذه الطائفة تحت حكم أكبر غير أن هذه العلاقات لم تلبث أن تمزقت على أثر اضطهاد السلطان أور نجنريت للسيخ وقتل زعيمهم أورجون عام (١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥م) فتحولوا الى طائفة ثائرة مقاتلة.

### ٧٤٨. سكبان

سكبان: صنف من العسكر العثماني وظيفته مرافقة السلطان للحراسة الى جانب ترتيب سفرات الصيد للسلطان، ثم ألحق هذا الصنف بالانكشارية وكان رؤساء الانكشارية ينتخبون منهم، ثم تركت هذه العادة، وأصبح يشكل السرية الخامسة والستين من الانكشارية.

### ٧٤٩. السكة

السكة عرفها الماوردي في «الاحكام السلطانية»: بأنها الحديدة التي يطبع عليها الدراهم ولذلك سميت الدراهم المضروبة سكة، وقال المقريزي في كتابه «الأوزان والأكيال الشرعية» بأن الدرهم والدينار المضروبين سمي كل منهما سكة لأنه طبع بالحديد المعلمة، ويقال لها سكة، وكل مسمار عند العرب سكة. وتتألف السكة بنظر ابن خلدون من الدرهم والدينار فقط، ويكونان بوزن معلوم، ومقدار معين تجري عليها أحكام الشرع الخاصة بالزكاة والأنكحة والحدود.

وهناك من يعرف السكة بأنها الختم على الدنانير والدراهم بطابع حديد ينقش فيه صورا وكلمات مقلوبة ويضرب عليها فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد تقدير أشخاص الدنانير والدراهم بوزن معين

والسكة بالكسر وتشديد الكاف في الأصل الطريق المستوي وهي عند الفقهاء نوعان: عامة وتسمى بطريق العامة، وخاصة وتسمى بطريق الخاصة.

### ٧٥٠. السلسبيل

السلسبيل هو لوح رخامي بالسبيل يزدان بزخارف محفورة على الرخام (مصطلح معماري فني).

### ٧٥١. سلاملك

سلاملك وينطق في التركية سلملق واللفظ مشتق من سلام بمعنى التحية والترحيب، وفي اصطلاح العمارة العثمانية يقصد به جناح الاستقبال في منازل علية القوم الأتراك ويتألف من غرفة واحدة يرتقى اليها في المنازل العادية بدرج خارجي أو أنه يتألف من مبنى مستقل كامل بمرافقه كما في القصور ذات الحدائق ومن أمثلة هذه الأخيرة مبنى السلاملك في حدائق قصر المنتزه بالاسكندرية الذي يتألف من العديد من الغرف والقاعات والردهات.

### ٧٥٢. السلب

السلب بفتح السين واللام وهو في اللغة الانتزاع والاستيلاء قهرا، وفي الاصطلاح الشرعي، مركب القتيل وما عليها بما في ذلك السلاح والسرج واللجم وغيرها بخلاف ما كان معه من أمتعة فتعتبر غنائم ولا تدخل في حديث من قتل قتيلا فله سلبه.

**٧٥٣. السلاجقة**

السلاجقة سلالة من التركمان جدها سلجوق بن دقماق حكمت أقاليم مترامية الأطراف في آسيا الوسطى والصغرى والعراق، وفارس والشام من القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر الميلادي، ومن أهم هذه الأسر: السلاجقة العظام، سلاجقة العراق، وسلاجقة كرمان، وسلاجقة الشام، وسلاجقة اسيا الصغرى، وقد تمكن السلاجقة من القضاء على البويهيين والانتصار على البيزنطيين في معركة ملاذكرد(٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، وتمكن جنكيزخان وخلافاؤه من القضاء على السلاجقة.

**٧٥٤. سلحدار**

سلحدار تركيب عثماني من سلاح العربية ودار الفارسية بمعنى حافظ السلاح، وهو ضابط في بلاط المماليك، وكان موكلا اليه أمر دار السلاح (سلاح خانه) وكل ما يستعمل فيها او يخرج منها، وكان أمير السلاح من أمراء المائة، ولقبه جناب كريم عالي، وقد احتفظ العثمانيون باللقب نفسه (سلح دار) وكان السلحدار يمثل فرقة من الفرسان كان عددهم ٨٠٠ رجل في عهد محمد الثاني، و ١٢٠٠ في عهد أحمد الثالث، وكان يطلق على كبيرهم سلح دارأغا، وهو اللقب نفسه الذي كان يطلق على حامل سيف السلطان الا انه لم يكن ينعم بالمزايا نفسها التي كان ينعم بها حامل السيف.

**٧٥٥. السليمانية**

السليمانية: هم أصحاب سليمان بن جرير قالوا: الأمامة شورى فيما بين الخلق، وإنما تنعقد برجلين من خيار المسلمين، وأبو بكر وعمر -رضي الله عنهما-، إمامان وان أخطأ ت الأمة في البيعة لهما مع وجود علي - رضي الله عنه - ولكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق، فجوزوا إمامة المفضول مع وجود الأفضل وكفروا عثمان وطلحة والزبير -رضي الله عنهم-.

### ٧٥٦. سماء الدولة

سماء الدولة من الألقاب المركبة التي شاعت في الدولة البويهية، وسماء الدولة هو اللقب الذي عرف به أبو الحسن بن شمس الدولة أبي طاهر الذي خلف أباه على همدان وأصبهان عام (٤١٣هـ/ ١٠٣١م).

### ٧٥٧. السماط

السماط هو كل ما يمد ليوضع عليه الطعام في المآدب، فالاسمطة موائد كبيرة كان الخلفاء والسلاطين ومن أليهم يأمرون بمدها في مناسبات خاصة كالأعياد والمواسم وتكون عامة للجمهور، وخاصة في داخل القصور، وقد تضمنت مصادر التاريخ الفاطمي في مصر بيانات تفصيلية عن الأسمطة التي كان يقيمها الخلفاء الفاطميون فكانت الأسمطة الكبرى تقام في أربع مناسبات هي: رأس السنة الهجرية، والمولد النبوي وغرة رمضان وعيدي الفطر والاضحى.

### ٧٥٨. السمت

السمت في اللغة الطريق الواضح المعالم، والسمت اصطلاح فلكي يقصد به النقطة في السماء التي تقع عمودية على رأس الراصد أيا كان مكانه على سطح الأرض، ويقابلها نقطة النظير، فاذا تخيلنا خطا وهميا يمتد من مركز الأرض ويمر خلال الشخص الراصد الى الفضاء فإنه ينتهي الى نقطة السمت.

### ٧٥٩. السميرية

السميرية – بضم ففتح فسكون- نوع من الدراهم منسوب الى رجل يهودي من تيماء، يقال له، سمير، وضرب هذه الدراهم بأمر عبد الملك بن مروان فنسبت اليه، وقد تكلم البلاذري، والمقريزي عن هذه الدراهم.

### ٧٦٠. السنجق

السنجق: لفظ تركي يطلق في الأصل على الرمح والجمع سناجق وقد تطورت دلالاته عبر الأزمان، فهو يعني الراية أو الاقطاع العسكري أو قسم اداري، اقليم تركي، والراية ذات القضيب المسنون الطرف كما كان في العصر السلجوقي والأيوبي، وفي أواخر الدولة السلجوقية في آسيا الصغرى أصبح السنجق من شعارات تولي السلاطين الجدد، وفي

العصر العثماني غدا لفظ سنجق له مدلول سياسي إداري فكان يطلق على الاقليم الذي يجمع بين خصائص الالتزام العسكري والتمثيل الاداري للسلطة المركزية، وغدا نظام السناجق هو الذي يحكم التنظيمات الادارية العثمانية وقد حافظت القوانين العثمانية على نظام ادارة السناجق حتى تم الغاء النظام في ٢٠ يناير عام ١٩٢١م.

### ٧٦١. سنجق شريف

سنجق شرسف اسم اطلقه الاتراك على علم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهو محفوظ بالاستانة، وطوله اثنتا عشرة قدما، ويعلوه مكعب من الفضة يشتمل على نسخة من القران الكريم قيل أنها بخط الخليفة عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، والعلم ملفوف في علم اخر منسوب الى الخليفة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ويغطيه أربعون غطاء اخر من الحرير الثمين، وقد وضع ذلك كله في غطاء آخر من النسيج الاخضر، وفي وسط كل هذه الأغطية نسخة صغيرة من القرآن الكريم منسوبة الى عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- ومفتاح الكعبة من الفضة أهداه شريف مكة الى السلطان سليم الأول، وقد جاء السلطان سليم الأول بهذا العلم من مصر سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) .

### ٧٦٢. السنح

السنح هي احدى محال المدينة المنورة التي كان ينزل بها أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- وهي منازل بني الحارث بن الخزر بعوالي المدينة كان بينها وبين منزل الرسول -صلى الله عليه وسلم- ميل.

### ٧٦٣. السندرة

السندرة: مكيال واسع، قيل يحتمل أن يكون أتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي، وفي حديث علي -رضي الله عنه- أكيلكم بالسيف كيل السندرة، وقال علي يوم خيبر:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة　　　كليث غابات شديد القسورة

أكيلكم بالصاع كيل السندرة.

### ٧٦٤. السُندس

السندس بالضم، كلمة فارسية معربة تعني المذهب، قماش حريري مطرز بالذهب، وقد وردت الكلمة في القران الكريم ثلاث مرات في قوله تعالى «ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق» وفي قوله تعالى «يلبسون من سندس واستبرق متقابلين» وفي قوله تعالى «عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق» وقد استقر معناها في العربية بمعنى رقيق الديباج ورفيعه ضد الاستبرق الذي يعني غليظ الديباج.

### ٧٦٥. السنة

السنة في اللغة: الطريق المسلوك حسيا أو معنويا، وفي الاصطلاح عند الاصولين: ما صدر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- غير القران من الأقوال والافعال، وفي اصطلاح المحدثين: هي ما أضيف الى النبي -صلى الله عليه وسلم- من قول او فعل او صفة خلقية وما يتصل بالرسالة من أحواله الشريفة قبل البعثة ونحو ذلك. أو هي كل ما يصدر عن الرسول من قول أو فعل او تقرير أو صفة.

### ٧٦٦. السهم

السهم، جمعه سهام وأسهم، عود في طرفه نصل، والسهم القدح الذي يلعب به في القمار، والسهم كذلك الحظ والنصيب، ويقال ساهمه بمعنى قارعه أي قامر بقداح الميسر، وجاء في هذا المعنى في سورة الصافات قوله تعالى «فساهم فكان من المدحضين»، والسهم مقياس طوله ستة أذرع يستعمله المساح في مساحة الأرض، والسهم كذلك جزء من ٢٤ جزء من القيراط. والسهم في الفلك اسم يطلق على احدى الكواكب الشمالية، ذكرها بطليموس، كما رسمها الصوفي في مصوره، وتتألف كوكبة السهم من خمسة نجوم نجمان على الفوق ونجم على النصل ونجمان بينهما وامتداد الكوكبة اذا كانت في كبد السماء نحو ذراعين.

وسهم اسم كان شائعا في الجاهلية والنسبة اليه سهمي عرف به عدد من أجداد القبائل منهم: سعد بن عمرو، وبنو سهم كانت لهم رياسة في الجاهلية.

### ٧٦٧. السواد

السواد يقصد به الأرض الواقعة بين دجلة والفرات في جنوبي الموصل، وقد عرفه الماوردي بقوله ».....وهذا السواد يشار به الى سواد كسرى الذي فتحه عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– من أرض العراق سمي سوادا لسواده بالزرع والأشجار لأنه حين تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها كانوا اذا خرجوا من أرضهم اليه ظهرت لهم خضرة الزرع والاشجار وهم (أي العرب) يجمعون بين الخضرة والسواد بالاسامي.

وقد عين أبو عبيد في كتابه «الأموال» حدود السواد كما يلي: من تخوم الموصل مارا على الماء الى ساحل البحر عند عبادان من شرق دجله هذا طوله أما عرضه فحده منقطع الجبل من أرض حلوان الى منتهى القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب.

وقد عدل عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– عن تقسيم أرض السواد على المقاتلين رغم أنها فتحت عنوة، وعوض المقاتلين عن حصتهم في السواد لتبقى هذه الأرض الخصبة للدولة تنفق منها على مصالح المسلمين، لذا نجد أن قضية أرض السواد تثار بين الفينة والفينة محتجة على خطوة عمر –رضي الله عنه–، وقد طلب هارون الرشيد من أبي يوسف تلميذ أبي حنيفة أن يدرس وضع أرض سواد، فألف له كتاب الخراج.

### ٧٦٨. سواري

سواري كلمة فارسية الأصل بمعنى الخيال والفارس في الجيش، كما كانت تطلق على ربان السفينة الحربية.

### ٧٦٩. سوق عكاظ

سوق عكاظ: من أسواق العرب المشهورة في الجاهلية، سمي بهذا الاسم لأن العرب كانوا يتعاكظون فيه أي يتجادلون ويتنافرون، وكان يعقد في مكان بين الطائف ونخلة.وكانت تستمر عشرين يوما من أول ذي القعدة إلى العشرين منه

### ٧٧٠. سوق مجنّة

كانت تعقد في العشرة الأيام الأخيرة من ذي القعدة. (بالقرب من عكاظ)

### سوق ذي المجاز

كانت تعقد في أوائل ذي الحجة وتستمر إلى موعد الحج (بالقرب من عكاظ)

### ٧٧١. السويق

السويق من طعام العرب في السفر، وهو عبارة عن بر محمص ومطحون، يخلط بالماء أو اللبن، وقد سميت عزوة السويق (٢هـ/ ٦٢٣م) بهذا الاسم لأن الجيش القرشي بقيادة أبو سفيان عندما طارده المصطفى -صلى الله عليه وسلم- ألقوا ما معهم من السويق فغنمه المسلمون.

### ٧٧٢. سياسات نامة

سياسات نامة: هي الكتب التي كان يؤلفها العلماء والفقهاء لارشاد أولي الأمر الى أسس تطبيق أحكام الشريعة الاسلامية عند تصريف شؤون الدولة

### ٧٧٣. السَّيحُ

السيح ما على ظهر الأرض من الماء يسقى من غير آلة من الدواب، أو دالية أو غرافة أو ناعوره أي هي الأرض التي تسقى من غير جهد.

### ٧٧٤. السيكاه

سيكاه لفظ فارسي بمعنى الثالث في الترتيب، وفي الاصطلاح يطلق على المقام الثالث في الموسيقى العربية وهى النغمة الثالثة الصاعدة على أساس المقام المسمى راست، وكانت تعرف نغمة السيكاه في الموسيقى العربية القديمة باسم وسطى زلزل نسبة للموسيقي العباسي زلزل.

### ٧٧٥. السيدة الجميلة

السيدة الجميلة من أدوات التعذيب التي استخدمها الأسبان ابان محاكم التفتيش، وهي عبارة عن تابوت تنام فيه صورة امراة جميلة مصنوعة على هيئة الاستعداد لعناق من ينام معها، كانوا يطرحون السجين فوقها ويطبقون عليه جوانب وغطاء التابوت بسكانينه المثبته في الجوانب والغطاء حتى يتقطع ويموت ببطء.

### ٧٧٦. السيد الكمبيطور

السيد او السيد الكمبيطور (القمبيطور) هو اللقب الذي غلب على اسم المغامر الاسباني ابان العصر الاندلسي الذي لجأ الى يوسف بن هود أمير سرقسطة المسلم عام (٤٧٤هـ/ ١٠٨١م )ودخل في خدمته وعاش في كنفه خمس سنوات، ثم تنكر لاحسان المسلمين له

واستولى على بلنسبة، وقد توفي عام (٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م). وأصبحت سيرته اسطورة شعبية نسج حولها الادب الفرنسي الكثير من المبالغة، وحولها الاديب الفرنسي كورنيل الى مسرحية مشهورة مثلت لاول مرة في باريس عام (١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦م).

### ٧٧٧. السرية

السرية مصطلح عسكري يطلق على البعوث العسكرية التي كان يجهزها الرسول -صلى الله عليه وسلم- ولم يشارك فيها بنفسه، وقد بلغت عدد سرايا الرسول -صلى الله عليه وسلم- ٣٨ سرية وعند ابن سعد ٥٦ سرية.

## - ش -

### ٧٧٨. شاباشية

شباشية: اسم فرقة من غلاة القرامطة في اقليم البصرة والإحساء، كان يتزعمهم رؤوساء من شيوخ بني شاباش، وقد قالوا بربوبية شيوخهم، وأن الربوبية تنتقل من الأب إلى الابن، وقد دآم نشاطهم السيامي أكثر من قرن (٣٨٠-٤٨٠هـ/ ٩٩٠-١٠٩٠م) في الخليج العربي، ويعد الدروز الشاباشية من أتباعهم.

### ٧٧٩. الشاذوران

الشاذوران اسم يطلق على شريط من الرخام على هيئة رصيف يحيط بجدران الكعبة لتقويتها وحمايتها من مياه الأمطار والسيول، وكان العرب في العصور الأولى يقيمون حاجزا ترابيا لهذا الغرض يعرف باسم (نؤى)، ويختلف ارتفاع الشاذوران بين ٢٢ و ٥٠ سم، كما يختلف عرضه ما بين ٣٩-٨٧سم، وقد ثبت بالشاذوران حلقات من النحاس لربط كسوة الكعبة من أسفل، ويختلف عدد الحلقات باختلاف الجدران، فهي ١٤ حلقة في الجدار الغربي و ٨ في الشرقي و ١٤ في الشمالي و ١٢ في الجدار الجنوبي، وهو من مصطلحات العصر المملوكي.

وفي العصر العثماني اطلق مصطلح الشاذوران على الفسقية التي تتوسط صحن الجامع أو المدرسة وتحيط بها دعائم أو أعمدة متصلة بعضها ببعض بواسطة ساتر من الرخام والمعدن المشغول المفرغ، ترتكز عليه قبة أو سقف مخروطي، وأطلق أيضا على قناطر الماء

المبينة بالحجارة المحكمة وأعمدة الحديد و ملاط الرصاص كما يقول القزويني في حديثه عن تستر.

### ٧٨٠. الشَّاذياخ

الشَّاذِياخ قرية بمرو، واسم لمدينة نيسابور، أهم بلاد خراسان، والشاذياخ كانت بستانا لعبد الله بن طاهر بن الحسين، فلما شكا الخراسانيون مضايقة الجند لهم بنيسابور بنى في موضع بستانه قصرا فتبعه رجال الجيش فعمرت الجهة واتصلت بمدينة نيسابور.

### ٧٨١. الشاش

الشاش: قطعة من البز تلف حول طاقية أو حول الرأس، وهي كلمة معادلة للعمامة في العصر الأيوبي.

### ٧٨٢. الشَّاقول

الشَّاقول: هي قطعة من الخشب لدى الفلاحين من أهل البصرة وفي رأسها قطعة حديد مطوية. وفي كتب أهل الهندسة: هو حجر معلق بخيط يعرف بواسطته استقرار الأرض.

### ٧٨٣. الشاكرية

يعني اصطلاح الشاكرية بالفارسية الخدم، وهم من المرتزقة المرتبطين بالوالي أو القائد، ويشكلون جزءا من مواليه وغلمانه، وكانوا يستخدمون في العصر العباسي في الخدمات والحراسة، وفي العصر العباسي الثاني سجلوا في ديوان واحد من الجند سمي ديوان الجند والشاكرية، وقد ظهرت هذه الطائفة من الجند في أيام الخليفة المهتدي واستفحل أمرها أيام المستعين.

### ٧٨٤. الشال

الشال ورد في المعجم الوسيط ككلمة دخيلة بمعنى رداء كالطيلسان يوضع على المنكبين ويلف على الصدر أو يوضع على الرأس، ونسيج دقيق يلف عمامة ويجمع على شيلان.

### ٧٨٥. شامة وطفيل

شامة وطفيل جبلان من معالم مكة على خلاف بين أهل العلم في أنها جبال أو عيون كما قال الخطابي في كتابه «الإعلام في شرح البخاري» كنت أظن شامة وطفيلا جبلين حتى مررت بها ووقفت عليمها فإذا هما عينان ماء، يقول بكر بن غالب بن الحارث بن مضاض الجرهمي عندما نفتهم خزاعة من مكة.

وهل أرِدَن يوما مياه مجَنة          وهل يَبْدوَنْ لي شامةٌ وطفيل

### ٧٨٦. شاهناز

شاهناز لفظ فارسي يطلق اصطلاحا على احدى النغمات الموسيقية العربية، وهي الثانية بعد النوروز (الرمل) كما يطلق الاسم على وحدة لحنية تتميز باللين تعرف كذلك بمقام الشاهناز، ولما كان القدماء أمثال الفارابي قد ربطوا بين الأوزان الموسيقية السبعة والكواكب السبعة، لهذا اعتبروا وزن الشاهناز من صفة كوكبة الشمس أي أنه حار رطب.

### ٧٨٧. الشاهنامة

الشاهنامة، ملحمة للفردوسي من ستين ألف بيت في أخبار الفرس وأساطيرهم، وهي أطول ملحمة شعرية عالمية، قضى مؤلفها في نظمها أكثر من عشرين سنة، وقد أهداها للسلطان محمود الغزنوي، وقد تبارى شعراء كثر في تقليدها بالفارسية والكردية والتركية، وقد ترجمت إلى عدة لغات أشهرها: الترجمة العربية للبنداري.

### ٧٨٨. الشاهنشاه

الشاهنشاه: لقب فارسي معناه ملك الملوك عند الفرس، وكذلك تميزا له عن لقب (شاه) الذي يعني الملك الصغير، وقد نهى المصطفى -صلى الله عليه وسلم- عن التلقب بهذا اللقب فقال «إن أخضع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك، لا ملك الأملاك إلا الله» وقد عرف هذا اللقب في بني بويه، واستعمل هذا اللقب في العصر المملوكي كأحد الألقاب الملكية المختصة بالسلطان وأكابر الملوك، فقد ورد هذا اللقب في ألقاب السلطان أبو سعيد برقوق في بيعة عقدها، ثم ورد كذلك في نسخة توقيع بفتوة من إنشاء القاضي محي الدين بن عبد الظاهر.

### ٧٨٩. الشاوية

الشاوية جمع شاوي أي راعي الغنم، وهم اسم جنس على عدة جماعات في المغرب أهمها: شاوية تامسنا بمراكش، و شاوية أوراس في الجزائر، ويطلق هذا الاسم حيثما وجد على بربر زناته وهوارة، والظاهر أن لفظ الشاوية قد ظهر لأول مرة في مقدمة ابن خلدون.

### ٧٩٠. الشايط

الشايط بفتح الشين مشددة ممدودة في مصطلحات سك النقود هو الدرهم أو الدينار يحدث انحراف في الكتابة عليه فتميل الكتابة إلى ناحية من نواحيه.

### ٧٩١. الشبارة

الشبارة: وهي من السفن النهرية التي كانت تستخدم في دجلة، وقد استخدمها الخليفة المأمون، وكان له أربعة آلاف شبارة كبيرة وصغيرة، عدا سفن العسكر.

### ٧٩٢. الشحر

هو الأقليم الكائن في الساحل الجنوبي من جزيرة العرب بين عُمان وعدن، وهو اليوم داخل في اليمن.

### ٧٩٣. الشّحنة

الشحنة بكسر وتشديد الشين، الجماعة يقيمها السلطان في بلد لضبطه، والشحنة الفرقة من الخيل، والشحنة كذلك ما تجمع من طعام ونحوه ليكفي أصحابه وقتا معلوما.

وقد أخذ لفظ الشحنة معاني اصطلاحية مع التطورات التاريخية في الدولة الإسلامية، فمن ناحية أصبح يعني الطائفة من المحاربين التي تستخدم لحماية الدولة من العدو، أو تكون بمعنى رئيس هذه الطائفة، وقد تشير إلى الوظيفة التي قد يطلق عليها اسم الشحنكية.

فالشحنكة بمعنى الحرس تتألف من الفرسان والمشاه على السوا، ومهمتهم حماية البلد من أية مفاجأة لعدو خارجي، وكذلك المحافظة على الأمن الداخلي، وإخماد أية محاولة للثورة، لهذا كانت واجبات الشحنة تمتد فتشمل مهام الشرطة، ويوضح هذا المعنى قول الصابي: «أنه في أيام المقتدر كانت شحنة البلد أربعة عشر ألف فارس وراجل.

أما الشحنة بمعنى رئيس هذه الطائفة فهو الأكثر شيوعا في المصادر التاريخية، فالشحنة بمثابة الحاكم العسكري للمدينة، وتكون له صلاحيات استثنائية من قبل الخليفة أو السلطان، وقد برز دور الشحنة بصفة خاصة بعد قيام دولة السلاجقة. وقد استغل بعض الشحنة تعدد اختصاصاتهم والسلطات الاستثنائية الممنوحة لهم وتنكبوا طريق الشرع مما دعا بعض السلاطين كنور الدين محمود، و صلاح الدين الأيوبي إلى عزل كثير منهم أو منعهم من التصرف إلا بعد موافقة القاضي.

### ٧٩٤. شحنة بغداد

شحنة بغداد من الوظائف الإدارية السلجوقية استحدثت عندما دخل السلاجقة بغداد عام (٤٧٧هـ/ ١٠٨٤م) لتحل محل وظيفة صاحب الشرطة، وتقتصر صلاحيات صاحب الشحنة على المحافظة على الأمن، وتسيير الأمور الادارية في مدينة واحدة، إلا أن شحنة بغداد يتمتع صاحبها بمكانة متميزة، فهو نائب السلطان السلجوقي في عاصمة الخلافة العباسية ،وممثله لدى الخليفة، والفرق بينه وبين وظيفة العميد بأن العميد تشمل صلاحياته أقليما بأكمله بينما الشحنة مقصورة على مدينة واحدة.

### ٧٩٥. الشدة المستنصرية

الشدة المستنصرية: هي كارثة اقتصادية حلت في مصر استمرت سبع سنوات، بدأت سنة (٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م)، وسميت بهذا الاسم لأنها حلت في عهد الخليفة الفاطمي المستنصر.

### ٧٩٦. الشذا

الشذا ضرب من السفن الحربية في العصر العباسي، والجمع شذوات.

### ٧٩٧. شرابخانه

شرابخانه: من المصطلحات المملوكية، وهو مكون من: الشراب (عربي)، وخانه (فارسي) بمعنى بيت الشراب، وهي خزانة لحفظ المشروبات وكل ما يلزم ذلك، فتحتوي على أدوات الشراب النفسية، والأنواع المختلفة من المشروبات والحلوى والسكر، والفواكه، والعطريات، وحتى الأدوية والعقاقير، وقد يكون فيها صهريج لحفظ الثلج، ويشرف على الشرابخانه في القصور السلطانية مهتار الشرابخانه ويعاونه شرابداريه، وهناك الشاد أو مشد الشرابخانه.

### ٧٩٨. الشراج

الشراج جمع شرجة وهي مسيل الماء.

### ٧٩٩. الشراة

الشراة: اسم يطلق على بعض الغلاة من الخوارج، وقد سموا بالشراة أخذا من قوله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله» ومن قوله تعالى: «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون ا لحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف

نؤتيه أجرا عظيما» وقد حاربت الأمة هذه الفرقة الغالية التي استحلت دماء وأموال المسلمين دون هواده حتى تم استئصالها، وذلك بمساعدة الأمه التي رفضت أفكار هذه الفرقة.

### ٨٠٠. الشربوش

الشربوش: قلنسوة طويلة أعجمية، تلبس بدل العمامة، وكانت شارة للأمراء، وكان الشربوش يلبس عادة مع الخلع السلطانية، فإن السلطان كان إذا أقر أحدا من الأتراك ألبسه الشربوش، وهو شيء يشبه التاج كأنه شكل مثلث، يجعل على الرأس بغير عمامة، وقد ألغي استعمال الشربوش بمصر زمن المماليك البرجية.

### ٨٠١. الشربيب

الشربيب: اسم يطلق على الأراضي الواقعة على شواطئ الترع والأنهار أو الأراضي الخصبة بوجه عام.

### ٨٠٢. الشرطة

**الشرطة في اللغة مشتقة من شرط وهي العلامة.**

وجاء في القاموس المحيط :الشرطة هم أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت، وطائفة من أعوان الوالي، سموا بذلك لأنهم علموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها. وهناك خلاف حول أول من شرط الشرطة، فهناك من يذهب إلى أن أبا بكر الصديق –رض– أول من أمر بطواف العسس في الليل، وكان عبد الله بن مسعود أول من قام بهذه المهمة، أما اسم الشرطة فقد أطلقه علي بن أبي طالب –رض– على رجال الأمن وأطلق على رئيسهم رئيس الشرطة.

ويذكر السيوطي أن عمرو بن العاص –رض– هو أول من اتخذ صاحب شرطة لما ولي مصر، وذكر الطبري أن مهام الشرطة كانت في عهد عثمان بن عفان –رض– تقوم بحراسة المرافق الحيوية مثل: بيت المال وهناك رأي يذهب إلى أن معاوية بن أبي سفيان –رض– هو أول من استعمل الشرطة .

وكانت الغاية من إحداث هذا المنصب في البداية: هو مساعدة القاضي في إثبات التهم ومساعدة الدولة في تنفيذ الأحكام. وقد بدأت الشرطة تنفرد عن القضاء وتستقل بالنظر

في الجرائم على عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد اللملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٢-٧٤٢م) الذي أنشأ نظاما وسطا بين شرطة الأمن وشرطة الجيش سماه نظام الأحداث.

وقد كان للشرطة مكانة رفيعة في الدولة الإسلامية، وبلغت ذروتها في عهد بني أمية في الأندلس،حيث انقسمت إلى: شرطة كبرى، وشرطة صغرى، وكانوا يطلقون على صاحب الشرطة لقب صاحب الليل أو صاحب المدينة ؛ لأنه يحفظ النظام، ويساعد الوالي على استباب الأمن في المدينة، وكان يسمى صاحب الشرطة في إفريقيا بالحاكم، وفي دولة الترك بالوالي. وقد ذكر آدم متز في كتابه -(الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري )- أن الشرطة كانت تحمل سلاحا يسمى الطبرزين عبارة عن سكين طويلة تحمل معلقة في أواساط رجال الشرطة.

### ٨٠٣ الشرطة الكبرى

الشرطة الكبرى: من أهم أنواع الشرطة في الأندلس وأعلاها مرتبة ولأجل هذا فقد كانت ولايتها للأكابر من رجلات الدولة ممن هو مؤهل للوزارة، ويذكر ابن خلدون أن صاحب الشرطة الكبرى كان ينصب له كرسي بباب دار السلطان ورجاله على المقاعد حوله فلا يبرحون عنها إلا في تصريفه، وكان من اختصاصات الشرطة الكبرى الضرب على أيدي الزعماء وعلى أيدي أقاربهم في الظلامات وغيرهم من أصحاب النفوذ. ويعتبر الأمير عبد الرحمن الأوسط هو أول من ابتكر هذا النوع من الشرط، ولعل محمد بن خالد بن مرتنيل المعروف بالأشج (ت٢٢٠هـ/ ٨٣٥م) هو أول من تولاها.

### ٨٠٤ الشرطة الصغرى

الشرطة الصغرى: من أنواع الشرط التي أنشأها عبد الرحمن الأوسط في الأندلس ليميزها عن شرطة السوق، وكان الفقيه المفتي الحارث بن سعيد هو أول من تولى الشرطة الصغرى، وكان من اختصاصات الشرطة الصغرى فيما يشجر بين العامة.

### ٨٠٥ شرطة العدو

شرطة العدو: هي فرقة من الشرطة يكون تواجدها خارج أبواب قرطبة بالأندلس و ذلك لمراقبة الخارجين والداخلين إليها من اللصوص، وقطاع الطرق الذين يستخدمون الخيل في تنقلاتهم فتقوم شرطة العدو بمطاردتهم على الخيول والقبض عليهم.

### ٨٠٦. الشريف

الشرف في اللغة الحسب بالآباء، ورجل شريف له آباء متقدمون في الشرف، و أصبح هذا المصطلح من الألقاب التي يتلقب بها العباسيون والعلويون، حتى جاء عام (٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) حيث جعلت علامة خضراء لهؤلاء الأشراف حتى قال الشاعر:

جعلوا لابناء الرسول علامة    إن العلامة شأن من لم يشهـــــر
نور النبوة في كريم وجوههم    يغنـــي الـــشريف عـــن الطـــراز الأخضر

وأصبح العرف في العصر المملوكي إضافة هذا المصطلح الى السلطان.

### ٨٠٧. الشِّصّ

الشص – بكسر الشين وتشديد الصاد – الذي يدل اللصوص ويندس لهم.

### ٨٠٨. شط الجريد

شط الجريد بحيرة بتونس قليلة العمق تقع في منخفض أرض يعرف باسم الجريد، الذي يعبر حدود تونس الغربية إلى الجزائر، ويمتد شط الجريد شرقا في صورة ذراع مائية تقترب من خليج قابس وتعرف باسم شط الفجاج.

### ٨٠٩. شط العرب

شط العرب: اسم يطلق على المجرى المائي الذي يتكون من إلتقاء نهري دجلة والفرات.

### ٨١٠. الشطار

الشطار: جمع مفردها شاطر، والشاطر لغويا من أعيا أهله خبثا، ويقال شطر عن أهله بمعنى نزح عنهم وعصا أهله وعاش في الخلاعة، ويقال: شطر فلان شطارة اتصف بالدهاء والخبث، والشاطر اللص الذي يستخدم الحيلة.

والشطار طائفة من أهل النهب واللصوص كان يتميزون بملابس خاصة بهم، ولهم مئزر يأتزرون به على صدورهم يعرفون به، وسماهم ابن بطوطة (الفتاك)، وكانوا لا يعدون اللصوصية جريمة، وإنما كانو يعدونها صناعة ويحللونها باعتبار أن ما يستولون

عليه من أموال التجار والأغنياء زكاة تلك الأموال التي أوصى باعطائها للفقراء، وكانوا إذا كبر أحدهم تاب عن هذه الرذيلة فتستخدمه الدولة في مساعدتها على كشف السرقات، وكان في خدمة الدولة العباسية جماعة من هؤلاء الشيوخ يقال لهم «التوابون» على أنهم كثيرا ما كانوا يقاسمون اللصوص ما يسرقونه ويكتمون أمرهم.

وقد اختلفت تسميتهم في الأمصار الإسلامية، ففي العراق والجزيرة يعرفون بالعيارين والشطار، وفي خراسان يسمون بـ (سرابدران) وفي المغرب والأندلس يعرفون باسم (الصفورة)، وسماهم ابن بطوطة بالفتاك، وعرفوا في الشام باسم الفتيان والأحداث وفي مصر بـ (العياق) والزعر والحرافيش.

**٨١١. الشعوبية**

الشعوبية: هي حركة تعبر عن الروح القومية للشعوب غير العربية، خاصة الفرس، ظهرت في العراق وفارس منذ العصر الأموي وبلغت نضجها في العصر العباسي الثاني، وقد سعت هذه الحركة بوسائل متنوعة إلى بعث التراث الفارسي وتمجيده والطعن على كل ما يمت إلى العرب من مثل ومآثر، وقد تصدى للرد على الشعوبيين ودحض مفترياتهم العديد من الكتاب والمؤرخين منهم: ابن قتيبة، والجاحظ، والصاحب بن عباد وغيرهم.

**٨١٢. الشعيرة**

الشعيرة وزن، وهو واحد من الستين من وزن الدرهم (٦٠/ ١ من الدرهم)

**٨١٣. الشغار**

الشغار بكسر الشين مشددة وفتح الغين ممدودة هو أن يزوج الرجل ابنته أو أخته من آخر على أن يزوجه الآخر أخته من غير مهر.

**٨١٤. شكتناز**

أنظر: سفارديم

### ٨١٥. الشلنذي

الشلنذي: هو مركب حربي كبير مسطح كان مخصصا لنقل المقاتلين والأسلحة، وهو مركب مسقف تقاتل الغزاة على ظهره والجدافون يجدفون تحتهم وله ساريتان أو ثلاث يبلغ طولها حوالي ١٩٥ قدما وعرضها ٣٢قدما، وحمولته ستمائة رجلا تقريبا.

### ٨١٦. الشليحصبور

الشليحصبور: هو القارئ والإمام الذي يصلي باليهود.

### ٨١٧. الشمامة

الشمامة: مفردها شماس بشين معجمة في الأول وسين مهملة في الآخر وميم مشددة وهو قيم الكنيسة عند النصارى.

### ٨١٨. الشموط

الشموط: وهي سفن صغيرة تستخدم للالتفاف حول السفن الكبيرة.

### ٨١٩. شوار

الشوار من مصطلحات المغرب ويعني متاع البيت، وهناك من يذهب إلى أنه ما تقدمه العروس لزوجها لتجهيز البيت (انظر معلمة الفقه المالكي )

### ٨٢٠. شُوشيّ

الشوشي: نقد عثماني عراقي، يسميه أهل الشام أبو شوشه، كانت قيمته ستة وخمسين قرشا رابحا، والبعض ينطقه شيشي ومنه شيشي مجيدي.

### ٨٢١. الشونة

الشونة: مصطلح يطلق في العصر الفاطمي والأيوبي والمملوكي على الأماكن التي تخصصها الدولة لتخزين ما تحتاجه طوال العام من أغلال وأحطاب وأتبان، ويقال للمتولي عليها أمين الشونه أو الشوان.

والشونة جمعها شواني، والشيني سفينة حربية كبيرة معدة للجهاد في البحر، وتعرف بالأغربة، تطلى بالقار مع قلوع بيضاء، وهي تمتاز بضخامة الحجم، لها مائة وأربعون مجذافا، وهي مزودة بأبراج وقلاع للدفاع والهجوم، كما أنها مزودة بأهراء (مخازن) لحفظ الأطعمة، وصهاريج لخزن الماء، وهي تحمل مائة وخمسون مقاتلا، وتعتبر من أهم وأقدم

قطع الأسطول الإسلامي بصفة عامة. وقد وصفها ابن حمديس الصقلي مخاطبا الحسن بن علي من أمراء بني زيري في المغرب الأدنى:

أنشأت شواني طائرة وبنيت على ماء مُدُّنا

ببروج قتال تحسبها في شم شواهقها قننا

### ٨٢٢. الشيبانية

الشيبانية: هم أتباع شيبان بن سلمة قالوا: بالجبر ونفي القدر.

### ٨٢٣. شهبندر

شهبندر: كلمة فارسية الأصل استخدمها العثمانيون للموظف الذي تعينه الدولة للإقامة في مدينة تجارية أو ميناء تجاري لدى دولة أخرى بقصد متابعة ورعاية المصالح التجارية لرعايا دولته والحفاظ على العلاقات بين الدولتين أي بمعنى القنصل، والباش شهبندرهو القنصل العام. وترد في المصادر أيضا على شكل شبندر التجار والتي يبدو أن أصلها شاه بندر وهو رئيس التجار بمصر.

### ٨٢٤. الشهادة

الشهادة في اللغة: خبر قاطع، يقال: شاهد فلان فلانا إذا حضره وعاينه بالمشاهدة والحضور وفي اصطلاح الفقهاء الشهادة: إخبار حاكم بحق على علم في مجلس القضاء ليقضي به.

### ٨٢٥. شيخ الإسلام

شيخ الإسلام :لقب من ألقاب التشريف التي ظهرت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وهذا اللقب كان دائما مقصورا على العلماء، ولا يطلق إلا على الفقهاء الذين أكسبتهم فتاواهم شهرة واعترافا من جمهور العلماء بالفضل والعلم، فقد أطلق هذا اللقب في القرن الخامس الهجري على رأس فقهاء الشافعية في خراسان، اسماعيل بن عبد الرحمن، ثم حمل هذا اللقب العديد من العلماء، بيد أن هذا اللقب بلغ أوج مجده بعد أن أطلق على مفتي الأستانة في الدولة العثمانية بحيث أصبحت له أهمية سياسية ودينية لا نظير لها.

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقب في بلاد فارس له سلطة قضائية، فشيخ الإسلام هو الذي يرأس المحكمة الدينية المؤلفة من الملا والمجتهدين، وكان شيخ الإسلام في عهد الصفويين يعينه صدر الصدور.

### ٨٢٦. شيخ الشيوخ

شيخ الشيوخ: من ألقاب كبار العلماء في حقل التصوف، ويقصد به رئيس الشيوخ وكبيرهم (شيوخ الخوانق)، وقد برز هذا اللقب مع قيام الدولة الأيوبية حين قدم صلاح الدين الأيوبي شيخ خانقاه سعيد السعداء التي أقامها عام (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م )على غيره من شيوخ الخوانق الأخرى، وفي العصر المملوكي كان شيخ الشيوخ في مصر مقدما على جميع شيوخ الخوانق بما في ذلك بلاد الشام، وكان لا ينتسب أحد إلى الصوفية إلا بإذنه.

### ٨٢٧. الشيخان

الشيخان: مصطلح اسلامي يطلق على فذين متمكنين لم يسبقهما إلى ما وصلا إليه أحد، ففي الصحابة الكرام لقب بهذا اللقب (أبو بكر و عمر -رض-)، ومن علماء الحديث (البخاري و مسلم)، وفي المذهب الحنفي (أبو حنيفة وتلميذه أبو يوسف)، وفي المذهب الحنبلي (موفق الدين بن قدامة المقدسي وابن أخيه شمس الدين بن قدامة) أما في المذهب الشافعي فقد أطلق على عبد الكريم بن محمد الرافعي، ومحيي الدين بن شرف النووي.

### ٨٢٨. شيخزاده

شيخزاده: كلمة فارسية مركبة معناها: ابن أو حفيد الشيخ، وهي مرادفة للمصطلح التركي أوغلي، واللفظ شيخ يدل في الاستعمال التركي على الواعظ في المسجد، ورأس في الرباط أو الطائفة الدينية.

### ٨٢٩. الشيطي

الشيطي: وهي من سفن الاسطول الإسلامي، وتستخدم لاستطلاع مراكب العدو، وهي سريعة الحركة وتسير بواسطة ثمانية مجذافا.

### ٨٣٠. الشيعة

الشيعة لغة:هم الصحب والأتباع والأنصار، ويطلق في عرف الفقهاء والمتكلمين من الخلف والسلف على أتباع علي بن أبي طالب –رض– وبنيه، ومذهبهم جميعا أن الامامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الأمة، بل هي أصل من أصول الإسلام وركن من أركانه، ولا يجوز لنبي اغفاله ولا تفويضه إلى الأمه، بل عليه تعيين الإمام لهم، ومن صفات هذا الإمام العصمة من الكبائر والصغائر، وأن عليا – رض– هو الذي عينه النبي –صلى الله عليه وسلم– بنصوص ينقلونها حسب مذهبهم، ويؤمن أكثرهم أن خلافة أبو بكر و عمر و عثمان – رض– باطله لأنهم حسب اعتقادهم اغتصبوا الخلافة من علي – رض–.

وقد انقسمت الشيعة إلى عدد كبير من الطوائف لم يبق منها اليوم إلا الإمامية، والزيدية، و الإسماعيلية.

## – ص –

### ٨٣١. الصائل

الصائل: هو الاستطالة و الوثوب على الغير بغير حق وهناك أربعة شروط حددها الفقهاء لدفع الصائل:

- أن يكون هناك اعتداء أو عدوان على المصول عليه، و هذا الاعتداء واقع لا محاله.
- أن يكون الاعتداء حالا أي واقعا.
- ألا يكن دفع الاعتداء بطريق آخر أو ألا يكون أمامه وسيلة أخرى لدفع العدوان إلا بهذه القوة.
- أن يدفع الاعتداء بالقوة الازمة لدفعه ويشترط في الدفاع أن يكون بالقدر الازم لدفع الاعتداء، فإن زاد فهو اعتداء لا دفاع – ويسمى هذا في المصطلح الحديث: الدفاع الشرعي عن النفس.

### ٨٣٢. الصابئة

الصابئة، لغة صبأ الرجل إذا مال وزاغ، فبحكم ميل هؤلاء عن سنن الحق وزيغهم عن نهج الأنبياء قيل لهم صابئة، و في جامع الرموز في كتاب النكاح: الصابئة فرقة تعظم الكواكب، ويقال أن إسم الصابئة مأخوذ من السابحة و سموا به لكثرة

الإغتسال في شعائرهم و ملازمتهم شواطئ الأنهار من أجل ذلك، و كان الشعار الرئيسي للصابئة هو الارتماء بالماء الجاري، و أن طهاراتهم اليومية تمارس عن طريق الاغتسال في الماء والتي تسمى بلغتهم (مصبته) أي التعميد، و يرجح أن التسمية مأخوذه من فعل صبأ الآرامي ،ومعناه يرتمي ويتعمد، وقد ورد ذكر الصابئة في القرآن الكريم، «إن الذي آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر...» المائدة ٦٩. وانظر البقرة آية ٦٢.

### ٨٣٣. الصائفة

الصائفة وجمعها صوائف، الغزوة في الصيف، وبها سميت غزوات العرب على الروم لأنهم كانوا يغزون صيفا اتقاء البرد والثلج الذي كان يغطي مرتفعات الأناضول في الشتاء، وكانت هذه الغزوات تكون برية وبحرية في آن واحد، و قد نظمت هذه الغزوات في العصر الأموي.

### ٨٣٤. صاحب الاشغال

صاحب الأشغال في دولة الموحدين (٥٤١-٦٢٠هـ/ ١١٤٦-١٢٢٣م) في المغرب هو المتحدث في أمر المال، ويسمى أيضا وزير المال.

### ٨٣٥. صاحب الأقباض

صاحب الأقباض: هو الشخص المسؤول عن استلام كافة أنواع الغنائم التي يغنمها الجيش ؛ لكي يصنفها ويجمعها ثم يأخذ خمسها (حصة الدولة) ويوزع الباقي ٥/ ٤ على المقاتلين حسب نص سورة الأنفال «و أعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه و للرسول ولذي القربى واليتامى و المساكين و ابن السبيل...» الأنفال آية ٤١.

### ٨٣٦. صاحب الخبر

صاحب الخبر: هو اللقب الذي كان يطلق على أحد عمال السلطان المكلف بجمع الأخبار عن الأقاليم وما يجري فيها، وعن من يصل من الأجانب و نحو ذلك، وكانت هذه المهمة تسند إلى صاحب البريد، فكان صاحب الخبر على سبيل المثال يقدم تقريرين واحد في الصباح والآخر في المساء للخليفة العباسي ابو جعفر المنصور، و كان كل تقرير يتضمن حتى أسعار الخضار والفواكه، و ما استجد في الدولة من صغير وكبير.

### ٨٣٧. صاحب الدّفتر

صاحب الدفتر في الدولة الفاطمية هو المتحدث عن الدواوين الجامعة لأمور الدولة.

### ٨٣٨. صاحب الرقاعات

صاحب ألرقاعات: وظيفة من وظائف الدولة الموحدية في المغرب والأندلس، وهو الذي يتولى إبلاغ الظلامات إلى السلطان ،وحمل قصصهم إليه وعرضها عليه، ثم يخرج بجوابها عن السلطان.

### ٨٣٩. صاحب الزمان

صاحب الزمان: لقب يطلقه الشيعة الأمامية على الامام المنتظر أو المهدي بعد وفاة الحسن العسكري.

### ٨٤٠.صاحب سر رسول الله – ص-

صاحب سر رسول الله: هو اللقب الذي اشتهر به الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان، وكان الوحيد الذي استودعه الرسول الكريم أسماء المنافقين في المدينة المنورة.

### ٨٤١. صاحب العلامة الصغرى

صاحب العلامة الصغرى هذه الوظيفة من وظائف دولة الموحذين في المغرب، حيث كانت الأمور الصغيرة في هذه الدولة من اختصاص وزير الجند، ويكتب عليها صاحب العلامة الصغرى اسم وزير الجند، و تكون الكتب في غير الورق الأصفر.

### ٨٤٢. صاحب العلامة الكبرى

صاحب العلامة الكبرى من وظائف دولة الموحدين في المغرب، حيث كان السلطان الموحدي لا يعلم على شيء يكتب عنه، و إنما يعلم عنه في الأمور الكبيرة صاحب العلامة الكبرى، وهو كاتب السر في الغالب والعلامة هي: الحمد لله أو الشكر لله بعد البسملة، و من خاصية كتب هذا السلطان أن تكتب في ورق أصفر ومن عادة المغاربة أن لا يطيلوا الكتب و لا يباعدوا بين السطور.

### ٨٤٣. صاحب القلم الجليل

صاحب القلم الجليل من وظائف الدولة الفاطمية، وهو المكلف بتسليم رقاع المظالم ودراستها قبل عرضها، و يشترط في الكاتب أن يكون واسع الاطلاع في الآداب والشعر، والنحو، و من ذوي الأبداع في الانشاء.

### ٨٤٤. صاحب القلم الرقيق

صاحب القلم الرقيق من الوظائف الكتابية الفاطمية، وهو الذي كان يجالس الخليفة ويوقع له على المظالم، وقد تراجعت مكانة هذا الكاتب الى المرتبة الثانية ليصبح من جلساء الوزير.

### ٨٤٥. صاحب المقرعة

صاحب المقرعة من وظائف الدولة الفاطمية، فعندما كان يركب الخليفة في الاحتفالات يكتنف مقدمو صبيان الركاب: اثنان منهم في شكيمتي لجام فرسه، و أثنان في عنق الفرس من الجانبين و أثنان في ركابه من الجانبين أيضا و الأيمن منهما هو صاحب المقرعة الذي يناولها للخليفة ويتناولها منه، وهو الذي يؤدي عن الخليفة مدة ركوبه الأوامر والنواهي.

### ٨٤٦. الصاع

الصاع: قال ابن منظور: والصاع مكيال أهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، يذكر و يؤنث، أما يحيى بن آدم فقال: بأن الصاع ثمانية أرطال، والرأي الراجح هو أن الصاع خمسة أرطال وثلث، وهو يعادل في نظام الكيل الحديث ٤٥ ٢/٣ ٢ كغم قمح وهو يعادل كذلك ٥٤ ٧/٢ لتر من الماء.

### ٨٤٧. صاغ قول آغاسي

صاغ قول آغاسي: هو قائد الجناح الأيمن في الجيش العثماني ، وكانت رتبته بين بيكباشي و يوزباشي ، وتتقدم درجة على قائد جناح الميسرة.

### ٨٤٨. صاغ

صاغ: كلمة تركية تعني، سالم، سليم، صحيح، قوي، محكم، متين. و لتأكيد هذه الصفة يقول الترك (صاغ سالم) وهو ما انتقل إلى العربية على شكل (صاغ سليم)، ويقال للقرش صاغ سليم أي صحيح غير مغشوش.

### ٨٤٩. صايا

صايا من فعل صايمق بمعنى العد، وهي تطلق على صنف من الموظفين كانوا يقومون قديما بتعداد الأغنام، و جباية الضرائب المستحقة عليها، وكان لهم تشكيل خاص و زي خاص من الجوخ يعرف أيضا باسمهم (صايا جوخه سي).

### ٨٥٠. الصحابي

الصحابي بالفتح منسوب إلى الصحابة، وهي مصدر بمعنى الصحبة، والصحابي عند أهل الشرع: هو من لقي النبي –صلى الله علية وسلم– من الثقلين مؤمنا به و مات على الإسلام، والمراد من اللقاء أعم من المجالسة و المماشاة ووصول أحدهم إلى الآخر و إن لم يكالمه. و قيل كل من روى عنه حديثا أو كلمة أو راه رؤية فهو من الصحابة. وقيل كل من أدرك الحلم ورأى النبي –صلى الله عليه وسلم– وعقل أمر الدين فهو من الصحابة.

وعرفه أصحاب الأصول بقولهم: الصحابي من طالت مجالسته للنبي –صلى الله عليه وسلم– عن طريق التبع له والأخذ عنه، ولا يدخل من وفد عليه وانصرف بدون مكث، وقيل أن الأصوليين اشترطوا في الصحابي ملازمة الرسول –صلى الله عليه وسلم– ستة أشهر فصاعدا.

وقال الإمام النووي: مذهب الأصوليين مبني على مقتضى العرف، فإن العرف خصص اسم الصحبة بمن كثرت صحبته واشتهرت متابعته.

وعرف العلامة ابن حجر العسقلاني الصحابي بقوله: هو من لقي الرسول –صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات على الإسلام. فيدخل في هذا التعريف من طالت أو قصرت مدة مجالسته و من روى عنه و من لم يرو، ومن غزا معه ومن لم يغزو ومن رآه رؤية و لم يجالسه و من لم يره لعارض كالعمى.

والصحابي عند الشيعة لا يطلق إلا على من كثرت ملازمته و معاشرته للنبي –ص– وقد اتفق أهل السنة والجماعة على أن جميع الصحابة عدول.

### ٨٥١. الصحفة

الصحفة: مكيال مغربي يعادل كيلا سعته ٣٦٥أ٥٤٤ لترا، وهو يعادل الوسق.

### ٨٥٢. الصدر

الصدر: لقب من ألقاب أرباب الصناعات والمهن كرياسة الأطباء، والكحالين والمهندسين، والجراحين...، كذلك استخدم لفظ (مجلس الصدر) بالمعنى نفسه، وهو من المصطلحات المملوكية، والعثمانية وقد تطورت دلالات هذا اللقب .

### ٨٥٣. الصدر الاعظم

الصدر الأعظم، من المصطلحات العثمانية، ويعني عين الأعيان، وهو لقب حمله منذ عهد السلطان سليمان القانوني رئيس الوزراء في الدولة العثمانية، و يسمى أيضا «صدر عالي» و صاحب دولت، ودستور أكرم.

وكان الصدر الأعظم يرأس الديوان ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل الموظفين مرتين في كل أسبوع، ويقوم بالتفتيش على الموظفين. وقد أصبح الصدر الأعظم مسؤولا أمام البرلمان بعد دستور عام ١٩٠٨م. ويقدر عدد الذين حملوا اللقب بنحو ٢١٠ من الصدور العظام حتى إلغاء السلطنة، وقد ألغى لقب لقب الصدر الأعظم السلطان محمود الثاني (١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م)، واستبدل به لقب باش وكيلي أي كبير أو رئيس الوزراء، ولم يلبث أن أعيد في عهد السلطان عبد المجيد، كما ألغي في فترة السلطان عبد الحميد، وما لبث أن أعيد مرة أخرى.

### ٨٥٤. الصُرَّة الرومية

الصرة الرومية :هي عبارة عن هبة سنوية كانت ترد من السلطان العثماني و توزع على المجاورين وقطان القدس الشريف والموظفين في المسجد الأقصى.

### ٨٥٥. الصُرَّة شريفة

الصرة الشريفة: من المصطلحات المالية لمصر العثمانية، وهي عبارة عن الأموال المخصصة للحرمين الشرفين من أراض وعقارات أوقفها أهل الخير في مصر على الحرمين.

### ٨٥٦. الصرود

الصرود هي الأراضي المرتفعة الباردة، يقال يوم صرد: بارد، ويقال مات صرودا أي مات من شدة البرد، وفي المثل:

أصرد من عنز جرباء وقال الشاعر

أصبح قلبي صردا ... لا يشتهي أن يردا

### ٨٥٧. الصفائح اليمانية

الصفائح اليمانية: السيوف العريضة، وقد وردت في مروج الذهب بهذا المعنى.

### ٨٥٨. الصفاريون (٢٣٧-٢٦٥هـ/ ٨٥١ - ٨٧٨م)

ينسب الصفاريون إلى يعقوب بن الليث الصغار، مؤسس الدولة الصفارية في المشرق، والتي كانت تتبع من الناحية الإسمية للدولة العباسية، ولكن ما لبثت أن اصطدمت بالخلافة العباسية، وهزمت في رجب عام( ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م )وفي عام ٢٦٤هـ/ ٨٧٨م ) توفي مؤسس الدولة يعقوب الصفار، ورجع خلفاءه لطاعة الخلافة العباسية، و في عام (٢٦٥هـ/ ٨٧٨م) تمكن السامانيون من القضاء على هذه الدويلة.

### ٨٥٩. الصفاعته

الصفاعته: هم طائفة من المهرجين الذين يعملون في حرفة خيال الظل و ما شابهها.

### ٨٦٠. الصفايا

الصفايا من مصطلحات العصر الجاهلي، وتطلق على ما يصطفيه شيخ القبيلة من المغنم لنفسه قبل قسمة الغنائم على المقاتلين، قال الشاعر:

لك المرباع منها و الصفايا  و حكمك و النشيطة و الفضول

### ٨٦١. الصُفر

الصفر: بالضم ثم السكون: هو ضرب من النحاس، و هناك من قال: هو حجر مشوب بغبرة و صفرة خفيفه و كدرة حتى قرب من النحاس التصق به.

### ٨٦٢. الصُفْرية

الصفرية: فرقة من فرق الخوارج، تنسب إلى زيادة بن الأصفر، قالوا بعدم تكفير الخوارج القعدة إذا كانوا موافقين لهم في الدين، ولا يكفّر أطفال المشركين، ولا يسقط الرجم ،و المعصية الموجبة للحد لا يسمى صاحبها إلا بها فيقال مثلا: سارق أو زان أو قاذف، ولا يقال كافر، وما لا حد فيه كترك الصلاة و الصوم يقال لصاحبه كافر.

### ٨٦٣. الصُفَّة

الصُّفَّة: مكان مظلل أعد في مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المدينة المنورة ليأوي إليه الفقراء من المهاجرين، وقد اشتهر هؤلاء الفقراء باسم أهل الصُّفَّة (أنظر مادة أهل الصفة).

### ٨٦٤. الصَّفويون

الصفويون: سلالة ملكت بلاد فارس(٩٠٧-١١٤٩هـ/ ١٥٠١-١٧٣٦م) تنسب إلى صفي الدين الأردبيلي، ويعتبر اسماعيل الأول هو المؤسس للدولة الصفوية التي اتخذت من مدينة تبريز عاصمة لها، و تلقب حكام الدولة الصفوية بلقب الشاه، و كان مذهب الدولة المذهب الشيعي، وقد تمكن السلطان العثماني سليم الأول من الانتصار على الصفويين في معركة جالديران عام (٩٢٠هـ/ ١٥١٤م) وتمكن من وقف توسع الصفويين في بلاد المشرق، وقد انقرضت الأسرة الصفوية بموت عباس الثالث.

### ٨٦٥. الصقالبة

الصالقبة: مفردها صقلبي، لفظ دخل العربية من الكلمة الإسبانية اصقلابو أو اسكلافو، وتعني العبد أو الرفيق من الشعوب السلافية التي تسكن أوروبا الشرقية ما بين بولندا و البلقان.

ومصطلح الصقالبة من المصطلحات التي تطورت دلالاتها عبر التاريخ الإسلامي ففي البداية كان الجغرافيون العرب يطلقون هذه التسمية على سكان البلاد المتاخمة لبحر الخزر بين القسطنطينية و بلاد البلغار، ثم اكتسب اللفظ مدلولا خاصا في الأندلس، فصار أولا يطلق على أسرى الحرب الذين كانوا يقعون في أيدي الجرمان ويباعون إلى المسلمين في الأندلس، ثم صار لفظ الصقلبي ينسحب في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي على الرقيق الذي من أصل أجنبي سواء من أوروبا الشرقية أو من الأندلس ذاته.

وقد كان لتجار اليهود معامل خاصة للخصي أهمها معمل فردان في فرنسا فكان بعد خصيهم يجلبون إلى الأندلس ويباعون فيها ويربون تربية خاصة ويعلمون العربية وفنون الفروسية، ويستخدم قسم منهم لحراسة الحريم، وقسم آخر في الإدارة، ولعل الأمير عبد الرحمن الداخل هو أول من استخدمهم واتخذ لهم علامة يعرفون بها، وحذا خلفاؤه حذوه حتى بلغ عددهم في عهد الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر (١٣٧٥٠)، و لما توزعت الأندلس بين الطوائف، استأثر الصقالبة بشرق الأندلس وأنشأوا فيه ممالك لهم في: طرطوشة، و دانية، والمرية. ويذكر المستشرق خليان ريبرا: أن الصقالبة يمثلون العنصر الأوروبي في المجتمع الأندلسي وعن طريقهم انتقلت بعض الصور الشعرية التي شاعت في البيئات الأوروبية وأثرت فيها.

وقد توسع استخدام لفظ الصقالبة في العصور المتأخرة فأصبح يشمل جميع الرقيق من أصل أوروبي، كما لقب بالصقلبي كل من كان له ملامح هؤلاء الصقالبة من طول القامة و بياض البشرة وزرقة العينين.

### ٨٦٦. الصُعلوك

الصعلوك –بضم فسكون– الذي لا شيء له من المال، وصعاليك العرب فتاكها، وكان عروة بن الورد يسمى: عروة الصعاليك، لأنه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه، كما ترد لفظة الصعلوك في المصادر بمعنى قطاع الطرق واللصوص، وبمعنى الشجاع الفاتك في الحرب.

### ٨٦٧. صقرقريش

صقرقريش هو اللقب الذي عرف به عبد الرحمن (الداخل) بن معاوية بن هشام مؤسس الدولة الأموية في الأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٦م)، وينسب اطلاق هذا اللقب الذي اشتهر به عبد الرحمن إلى خصمه وعدوه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عندما فشل في القضاء عليه وعلى دولته في الأندلس، فقد روي أن المنصور سأل مجالسيه قائلاً: أخبروني من صقر قريش من الملوك؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: ما قلتم شيئا، قالوا: معاوية قال: لا، قالوا: يا أمير المؤمنين فمن هو؟ قال: صقر قريش عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر البحر وقطع القفر ودخل بلادا أعجميا منفردا بنفسه فمصر الأمصار وجند الأجناد ودون الدواوين وأقام ملكا عظيما بعد انقطاعه بحسن تدبيره و شدة شكيمته.

### ٨٦٨. صلاة الخوف

صلاة الخوف: هي الصلاة التي تصلى في ساحة المعركة وقت الخوف من العدو، و قد فرضت في السنة الخامسة من الهجرة أثناء غزوة الخندق (الأحزاب)، وتؤدى على النحو الآتي: طائفة تصلي مع الإمام ركعة واحدة وطائفة تحرسهم وتواجه العدو ثم يقف الإمام فترجع الطائفة الأولى لتحل محل الثانية ويتابعون مع الإمام حتى إذا جلس انتظر حتى يأتوا بالركعة الثانية ثم يسلم فيسلموا أما الطائفة الأولى فتتم وحدها. وصلاة الخوف تؤدى قصرا.

### ٨٦٩. الصلتية

الصلتية: هم أتباع عثمان بن أبي الصلت، وهم من الخوارج، كالعجاردة لكنهم قالوا: من أسلم واستجار بنا توليناه، ويرئنا من أطفاله حتى يبلغوا فيدعوا إلى الإسلام فيقبلوا.

### ٨٧٠. الصُّليحيّون

الصليحيون: سلالة ملكت اليمن (٤٣٩-٥٣٢هـ/ ١٠٤٧-١١٣٧م) أسسها علي بن محمد، وتعد أروى بنت أحمد (٤٨٥- ٥٣٢هـ/ ١٠٩٢-١١٣٧م) آخر ملوك هذه السلالة ومن أشهرهم على الإطلاق.

### ٨٧١. الصمصامة

الصمصام في اللغة هو السيف الصارم الذي لا يثنى، وجمعه صماصمة، والصمصامة اسم لسيف مشهور كان لعمرو بن معد كرب الزبيدي فارس اليمن، سلبه منه خالد بن العاص في قتاله مع عمرو حين ارتد هذا الأخير على أثر وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وقد عاد إلى اسلامه بعد ذلك، وبقي هذا السيف في حوزت بيت سعيد بن العاص، ثم في خزائن الخلفاء، و جاء ذكر له بعد (٢٢٠ سنة) من ذلك التاريخ إذ روى الطبري أن الخليفة العباسي الواثق أخذ الصمصامة وضرب به ابن نصر الخزاعي اثناء فتنة خلق القرآن فقتله، وقد اشتهر هذا السيف بصلابته ورهافته وهو من خير سيوف العرب وقد تغنى بمدحه الشعراء ولا نسمع لهذا السيف ذكر بعد عام (٢٤٧هـ / ٨٦١م).

### ٨٧٢. صندالية

صندالية كلمة تركية تعني الكرسي ذا المسند الخلفي وليس له من الجانبين مكان لا تكاء الذراعين.

### ٨٧٣. الصندل

الصندل هو قارب قصير منبسط بعض الشيء اطلقت عليه هذه التسمية لأنه كان يصنع من أشجار الصندل.

### ٨٧٤. الصنَم

الصنم هو ما تخذ إلها من دون الله، والصنم ما كان له جسم وهو يصنع من الحجر أو الخشب أو المعدن، في حين أن الوثن يكاد يرادف الصورة أو الرسم وهذا التفسير الذي ذكره ابن الكلبي في كتابه الأصنام، وقد ورد ذكر الصنم خمس مرات في القرآن الكريم.

### ٨٧٥. الصهاريج

الصهاريج: مفردها صهريج وهي كالحياض يجتمع فيها الماء.

### ٨٧٦. الصوباشي

الصوباشي: هو آمر قوة الانضباط في المدينة في العصر العثماني.

### ٨٧٧. الصولجان

الصولجان: هو عبارة عن عصا معكوف طرفها يضرب بها الفارس الكرة، وهي كلمة معربة، وقد استعملت في العصر العباسي الأول إذ كان الفرسان يمارسون الكرة والصولجان.

### ٨٧٨. صولاق

الصولاق :هو الأسم الذي أطلق في التنظيم الحربي القديم للدولة العثمانية على رماة السهام من حرس السلطان، وكلمة صولاق كلمة تركية قديمة معناها الأعسر، وكان الصولاق تابعين للإنكشارية، وكانوا يستخدمون حراسا فحسب، وكانوا يسيرون في جميع الأحوال على الأقدام ويحفون بالسلطان الذي يصحبونه في الخروج إلى الحرب.

### ٨٧٩. الصولق

الصولق: جراب أو كيس من الجلد يربط على الجانب الأمين من الحياصة، توضع فيه حاجات السفر من زاد وجمعه صوالق، وهو من المفردات التي تعود إلى العصر الأيوبي.

### ٨٨٠. الصّوى

الصّوى: حجر على قارعة الطريق تكتب عليه المسافة المتبقية، ويثبت عليه الإتجاه .

### ٨٨١. الصومعة

الصومعة: مكان للعبادة ينقطع فيه الراهب، والفرق ما بين القلابة والصومعة بأن القلابة تكون في خلاة منقطعة، والصومعة تكون على الطريق.

### ٨٨٢. صوتيارى

صوتياري هو المهرج الذي يلبس ملابس عجيبة ويقوم بحركات تضحك الناس.

### ٨٨٣. الصيرمة

الصيرمه: كلمة تركية تعني نوعا من التطريز بخيوط الذهب، وهو المسمى بالقصب، وهناك من ذهب إلى أنها تعني الثياب الناعمة من الكتان المطرزة بالذهب والفضة.

## - ض -

### ٨٨٤. الضّبرّ

الضّبرّ:هو نوع من أنواع الأسلحة المستخدمة أثناء الحصار، وهو عبارة عن كتلة خشب تغشى بالجلد يكون فيها رجال تقترب الى الحصون للقتال، وقد سموها فيما بعد بـ (الدبابة) لأنها تدب دبيبا حتى تصل الى الحصون ،وكانت في البداية صغيرة، ثم باتت تتسع لعشر جنود وأمست تجر على ثماني عجلات، وصارت تشبه هودجا مصنوعا من كتل خشبية صلبة على هيئة برج مربع له سقف من ذلك الخشب ولا أرض له ويداخلها سلالم مستعرضة تنتهي الى شرفات فيها تقابل شرفات الحصن فيصعد الرجال في أعلاها وينتقلون فيها الى شرفات السور ثم يطردون منه رماة الأعداء.

### ٨٨٥. الضراب

الضراب: اصطلاح في الفنون الاسلامية يقصد به من كانت مهمته ضرب العملة، من قولهم ضرب العملة ضربا أي سكها، فالسكة هي العملة المضروبة، والضراب هو أحد القائمين على سك العملة، ويقال للمكان حيث تجري هذه العملية دار الضرب، وهي التي عرفت ابان العصر العثماني باسم الضربخانه.

كما ان المقصود بالضرب في هذا الاصطلاح طرق السبيكة المعدنية التي تصنع منها النقود بمختلف أنواعها باستخدام قوالب من معدن شديد الصلابة حتى تنطبع عليها النقوش المحفورة على القالب.

### ٨٨٦. الضروريات

الضروريات جمع ضروري وهو النازل مما لا مدفع له، وأيضا ما لا يفتقر الى نظر استدلال حيث تعلمه العامة. وهي المصالح التي تتوقف عليها حياة الناس وقيام المجتمع

واستقراره، بحيث اذا فاتت اختل نظام الحياة وساد الناس هرج ومرج، وعمت أمورهم الفوضى والاضطراب.

والضرورات عند الفقهاء كما يرتبها الغزالي (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م) في كتابه «المستصفى» هي: حفظ الدين، والنفس والعقل، والنسب والمال.

### ٨٨٧. الضمار

الضمار: هو المال الذي يكون عينه قائما ولا يرجى الانتفاع به كالمغصوب والمال المجحود اذا لم يكن عليه بينة.

### ٨٨٨. ضمان القراريط

ضمان القراريط: ضريبة مملوكية كانت تؤخذ من كل من باع ملكا ومقدارها عن كل الف درهم عشرون درهما وهي من الضرائب التي الغيت سنة ( ٧٧٨هـ\ ١٣٧٦م ).

## - ط -

### ٨٨٩. طاعون غراب

طاعون: غراب سمي بذلك لأن أول من مات فيه رجل اسمه غراب، وكان ذلك في زمن الخليفة الأموي الوليد بن يزيد.

### ٨٩٠. طاعون الفتيات

طاعون الفتيات: ويسمى أيضا (طاعون الأشراف )، وسمي بطاعون الفتيات لموت كثير من العذارى، والأشراف، وكانت في أيام الوالي الأموي في العراق الحجاج بن يوسف الثقفي .

### ٨٩١. الطّاغوت

الطاغوت: أصله طغى طغيانا أي: غلا في العصيان وتجاوز الحد في العصيان، وقد أسرف في الظلم، والطاغوت: الطاغي المعتدي الكثير الطغيان، وكل رأس في ضلال يصرف عن طريق الخير، والشيطان، والكاهن والساحر، وكل معبود من دون الله من الإنس والجن والأصنام، وجاء في أعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم الجوزية (ت٧٥١ هـ / ١٣٥٠م) الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من معبود أو متبوع أو

طاغوت، فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله، او يعبدونه من دون الله أو يتبعونه على غير بصيرة من الله.

وقد ذكر الطاغوت في القران الكريم ثماني مرات منها قوله تعالى «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» البقرة ٢٥٦. ويستعمل لفظ الطاغوت للمفرد والجمع والمؤنث.

### ٨٩٢. الطاهريون

ينتسب الطاهريون الى القائد العباسي طاهر بن الحسين بن مصعب بن طلحة الخزاعي بالولاء (١٥٩-٢٠٧هـ / ٧٧٥-٨٢٢م) ،الذي يعد من أشهر رجالات الخليفة العباسي المامون، والذي يعود الفضل اليه في تأسيس أول إمارة مستقلة عن الدولة العباسية في اقليم خراسان (٢٠٥-٢٥٩هـ/ ٨٢٠- ٨٧٢م)، حيث كان الطاهريون يتوارثون الحكم حتى تمكن يعقوب بن الليث الصفار من دخول نيسابور عاصمة الدولة الطاهرية حيث قبض على محمد بن طاهر (٢٥٩هـ / ٨٧٢م ). ومن الجدير بالذكر أن هذه الدولة كانت تابعة من الناحية الاسمية للدولة العباسية، حيث قدمت الكثير من الخدمات للدولة العباسية من خلال اخمادها للعديد من الثورات والفتن في العديد من المناطق في الجناح الشرقي للخلافة.

### ٨٩٣. الطباق

الطباق جمع طبقة، والطباق: هي ثكنات المماليك السلطانية التي يتدربون فيها ويعيشون في غرفها.

### ٨٩٤. طبرستان

طبرستان بفتح الأول والثاني وكسر الراء أو اسكانها، قيل في اشتقاق اسم طبرستان انها بلاد الطبر، والطبر نوع من أنواع الأشجار يشبه التين كان منتشرا في الاقليم، وطبرستان اسم يطلق على الاقليم الذي يقع جنوبي بحرقزون. وهو الاقليم الذي يعرف اليوم باسم ولاية مازندران وهو احد الاقسام الادارية لايران المعاصرة. وكانت مدينة آمل عاصمة للاقليم ابان العصر الاسلامي وتقع الى الغرب من بابول. وقد أصبحت طبرستان في عام (٢٥٠هـ / ٨٦٤م) دولة شبه مستقلة يحكمها بيت علوي عرفت بالدولة الحسنية نسبة الى مؤسسها الحسن بن زيد، ودام حكمها ٣٧ سنة حتى حازها السامانيون عام (٢٨٧هـ

/ ٩٠٠م) ثم استعادها العلويون في عام (٣٠١هـ \ ٩١٤م )، وعرفت في هذه المرحلة بالدولة الحسينية.

**٨٩٥. طبلخاناه**

الطبلخاناه: منصب من الطبقة الثانية من مناصب الدولة المملوكية، ويكون للواحد منهم أربعون الى ثمانين فارسا، وهذه الطبقة لا ضابط لعدد امرائها بل تتفاوت بالزيادة والنقص، ومن امراء الطبلخاناه تكون الرتبة الثانية من أرباب الوظائف والكشاف بالاعمال واكابر الولاة، وسمي أمير طبلخاناه لاحقيته في ضرب الطبول على أبواب القصر. والطبلخاناه أيضا كلمة مركبة من طبل وخانه ومعناها: بيت الطبل وتشتمل الطبلخاناه على الطبول والابواق وتوابعها من الالات ماعدا الكؤوسات التي كانت توجد في طلبخاناة السلطان.

**٨٩٦. الطرَّار**

الطرار: مأخوذة من الطر؛ اي الشق، والقطع والخلس، سمي طررا لأنه يشق كم الرجل ويسل ما فيه، فهو نشال، فهذا ما أكده المسعودي في مروجه. يقول بعض العيارين من أهل بغداد من أهل السجون

| | |
|---|---|
| لنا من طاهر يوم | عظيم الشأن والخطب |
| أتاه كل طــــرار | ولص كان ذا نقـــب |

**٨٩٧. الطرديات**

وهي من موضوعات الصيد التي شغلت غرر القصائد العربية خاصة في معلقة امرؤ القيس والشعر الجاهلي بشكل عام وشعر صدرالإسلام .

**٨٩٨. الطلب**

الطلب: جمعه أطلاب، كلمة كردية او تركية كما ذكر المقريزي معناها: الأمير الذي يقود مائتي فارس في ميدان القتال، وتطلق ايضا على قائد المائة، وكذلك السبعين، وكان أول استعمال لهذا المصطلح بمصر والشام أيام صلاح الدين الأيوبي.

### ٨٩٩ـ الطراز

الطراز: لفظ معرب عن الفارسية، استعمل في الشعر العربي عند التفاخر والمدح كقوله حسان بن ثابت –رضي الله عنه–

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شم الأنوف من الطراز الأول

وهناك من يذهب الى أن كلمة طراز مشتقة من الكلمة الفارسية ترازيدان، وتراز بمعنى التطريز، ثم أصبح يدل على ملابس الخليفة او الأمير أو رجال الحاشية، لاسيما اذا كان عليها شيء من التطريزوعليها أشرطة من الكتابة، ثم اتسع هذا اللفظ حتى انتهى في العربية والفارسية الى الدلالة على المصنع والمكان الذي تصنع فيه مثل هذه المنسوجات، وكان هناك نوعان من المصانع الحكومية الأول طراز الخاصة وكان لا يعمل الا للخليفة ورجال بلاطه وخاصته، والثاني طراز العامة وكان يعمل للشعب.

وقد جرت العادة أن تتخذ كل دولة لنفسها طرازا أو عبارة مميزة تنقش على عملتها وملابسها الرسمية، كما استخدمت كلمة طراز للدلالة على مجموعة معمارية، والطراز من العلامات الدالة على عظم الدولة.

### ٩٠٠. الطراس

الطراس: نوع من أنواع السفن الأندلسية التي كانت تمخر عباب البحر الأبيض المتوسط وتربط بلاد الأندلس بما وراء البحر من بلدان شمال أفريقية وآسيا، ولم نجد لها معنى بالعربية، ولعلها محرفة عن الاسبانية ( Terraza) والتي تعني السفينة، او السطح في البيت او الشرفة على حد سواء.

### ٩٠١. الطُّرَحاء

الطُّرَحاء: بضم الطاء المشددة وفتح الراء: هم الفقراء الذي لا مأوى لهم (المشردين) فمطرحهم الطريق يطرحون عليه، وكان لهم ديوان يسمى ديوان الطرحاء ينفق عليهم ويجهز منه موتاهم.

### ٩٠٢. الطَّرحة

الطَّرحة: بفتح الطاء وسكون الراء: كساء يلقى على الكتف تميز فيه قضاة القضاة في العصر المملوكي في مصر، وقد وصفها القلقشندي بقوله: وتميز قضاة الشافعي

والحنفي بلبس طرحة تستر عمامته وتنسدل على ظهره، وفي العصر العباسي الثاني كانت الطرحة شعارا أسود يتقلده القضاة، وكان رفع الطرحة عن القاضي معناه عزله، أما طرحة النساء فهي خمار يوضع على الرأس ويتدلى الى الوراء، ولكنه أطول من طرحة الرجال، وكانت طرح النساء تعمل من الكتان أو من الشاش الموصلي الأبيض المطرز بالحرير الملون المرصع بالذهب.

### ٩٠٣. الطُّرْخان

الطُّرْخان: بضم الطاء مشددة وسكون الراء- معناها في الاصطلاح المملوكي: المعزول عن الإقطاع والوظيفة أو المتقاعد عن العمل تجري عليه الدولة ما يسد حاجته بقية أيام حياته، ويغلب أن يكون الطراخنة من الجند وامرائهم.

### ٩٠٤. الطرس

الطرس: الصحيفة والكتاب الذي محي ثم كتب والجمع طروس وأطراس.

### ٩٠٥. الطرة

الطرة بضم الاول وفتح وتشديد الثاني في اللغة هي طرف كل شيء وحرفه، والطرة اصطلاح في تقاليد الانشاء كما في العصر المملوكي والعثماني يقصد بها ملخص المنشور السلطاني الذي يدون على رأس الصحيفة عن اليمين بغير هامش بجوار الطغراء السلطانية.

### ٩٠٦. طشتخاناه

الطشتخاناه ترد في الوظائف المملوكية بلفظ تشتخانه وطشتخانه، وهي كلمة مركبة من طشت وخانه، وهي فارسية معربة، ومعناها بيت الطشت، ويكون فيها الطشت الذي يغسل فيه الايدي، والطشت الذي يغسل فيه القماش، والطشت أصله: طس ويجمع على أطاس، وقد غلب بمصر استعمال لفظ طشت بالشين بدلا من السين.

ولم يقصر استخدام لفظ طشتخاناه على الغرفة التي يوضع بها الابريق والطشت بل أصبح يوضع فيها أيضا كل ما يلبسه السلطان من ملابس وسيف وخف، وفي الطشتخاناه أيضا ما يجلس عليه السلطان من المقاعد والوسائد والسجادات التي يصلي عليها.

### ٩٠٧. الطغراء

الطغراء، والطغرى بضم الأول والجمع طغراءات وطغراوات علامة كتابية ترسم على الرسائل أو المناشير السلطانية تحمل اسم السلطان وألقابه كما كان يوقع السلطان على الأوامر العالية وحجج الأملاك، والسكة والنصب التذكارية الرسمية، والسفن الحربية.

وقد شاع استخدام الطغراء في عصر الدولة المملوكية في مصر، حيث وضعت تقاليد تتصل بذلك منها: أنها كانت تلصق على ورقة المنشور أو الرسالة، ويكون موضعها في رأس الصفحة بين الطرة والبسملة ثم تطورت الطغراء في العصر العثماني، ولعل من أقدم الطغروات العثمانية الطغرى التي على سكة الأمير سليمان (٨٠٦-٨١٦هـ / ١٤٠٣-١٤١٦م).

وكلمة الطغروات ذات أصل تركي توغرول أي الصقر الباز وكانت قديما عبارة عن رسم هذا الطائر ثم انتقلت الى العربية والفارسية.

### ٩٠٨. الطغرائي

الطغرائي: من الوظائف الادارية في الدولة السلجوقية، ويقوم متولي هذا المنصب النيابة عن الوزير بمراقبة السلطان عند خروجه من مقر دولته وعاصمة ملكه حيث جرت العادة أن لا يخرج الوزير برفقة السلطان على الدوام، أما حين يخرج الوزير مع السلطان السلجوقي في رحلته فيكلف الطغرائي بالنيابة عن الوزير في تصريف أمور الدولة. وفي الأحوال العادية يتولى الطغرائي رئاسة ديوان الطغراء، ويعد من بين الموظفين الخمسة الكبار الذين يعهد اليهم بمهام تسير الجهاز الاداري، وهو الأمين على أختام السلطان، والقائم على اصدار المراسيم السلطانية على أوراق رسمية موشحة بشعار الطغراء والمختومة بختم السلطان.

### ٩٠٩. الطلبة

الطلبة: مغارم عثمانية كان الجنود العثمانيون يلزمون الاهالي بدفعها إليهم.

### ٩١٠. الطلاء

الطلاء بكسر الطاء مشددة وفتح اللام ممدودة الخمر، وهو عصير العنب اذا طبخ حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه.

### ٩١١. الطلسم

الطلسم: بكسر وتشديد ثم فتح أو فتح وتشديد الام، لفظ دخيل من أصل يوناني يطلق في اللغة على كل شيء غامض مبهم كالالغاز والاحاجي والطلسم في الاصطلاح اما ان يطلق على كتابات مبهمة وخطوط ورسوم وأرقام واعداد ذات فعل سحري في اعتقاد أصحابها وتعرف بالتعويذة، أو يطلق على المادة التي تكتب أو تنقش عليها هذه الكتابات من ورق أو جلد أو فخار او حجر او معدن.

### ٩١٢. الطِنِفسة

الطِنِفسة: هو البساط ذو الخمل الدقيق.

### ٩١٣. الطواشي

الطواشي: الخصي الذي يخدم في ثكنة تدريب المماليك، وهو المسؤول عن اقرار الضبط والنظام بين المماليك الذين هم في مرحلة التدريب، وتعني أيضا الخدم الخصيان المقربين من الخليفة، وترد ايضا بمعنى الفارس.

والطواشي من المصطلحات التي دخلت العربية عن التركية وشاعت إبان حكم الاتراك العثمانيين، اما اصطلاح الطواشية فلم يشع الا في عصر السلاطين المماليك، وكان الطواشية في قصور السلاطين المماليك يقسمون بحسب ألوانهم الى بيض وسود، وكانوا يعتبرون من الخدم المطلعين على أسرار القصور. وقد تدرج بعض الطواشية في المناصب المدنية والعسكرية، ومنحوا الرتب السامية وحملوا الألقاب الشريفة وقد أصبح بعضهم من أقرب المقربين للسلطان، فبهاء الدين قراقوش كان موضع ثقة صلاح الدين الايوبي، وقد بسط يده في كثير من شؤون الدولة.

### ٩١٤. الطولونية

الطولونية: دولة حكمت مصر والشام (٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨-٩٠٥) أسسها أحمد بن طولون الذي كان ينحدر من أصول تركية، فقد كان أبوه أحد المماليك الأتراك لدى السامانيين، وقد تأزمت علاقات الدولة العباسية مع الدولة الطولونية، مما دفع الدولة العباسية الى القضاء عليها عام (٢٩٢هـ / ٩٠٥م ) بعد أن دبت الخلافات في الدولة الطولونية بعد مقتل خمارويه.

وقد امتازت الدولة الطولونية برعايتها للعمارة والفنون ومن أهم آثارها الباقية: جامع أحمد بن طولون في الفسطاط، والمارستان الطولوني.

### ٩١٥. الطومار

الطومار: كلمة دخيلة لعلها فارسية شاع استعمالها بين الكتاب وفي دواوين الانشاء، ويقصد بها إما نوع من الخطوط العربية أو نوع من الصحف التي يكتب عليها. فالطومار بالمعنى الأول يعني ضربا من الخط الكوفي القديم، اما الطومار بالمعنى الثاني فيقصد بع قطع من الورق (البردي او الكاغد) له مساحة معينة تعتبر أكبر قطع لورق الكتابة عرضه ٢٤ شعره، وقد يقصد به الكامل من مقادير قطع الورق.

والطومار أيضا قلم جليل عرف منذ ايام الأمويين، وبه استقرت كتابة المماليك كما هو معروف بالعلامة السلطانية.

ويقصد به في العمارة المملوكية الكتابة الكبيرة المنقوشة على الحجر أو الخشب.

### ٩١٦. طومار منبت

طومار منبت: من المصطلحات المملوكية، ويعني الكتابة الكبيرة بالذهب والفضة، فكلمت منبت تعني الفضة التي تمزج بالذهب للكتابة بها.

### ٩١٧. الطنبور

الطنبور: آلة موسيقية وترية كانت معروفة عند عرب الجاهلية بين أهل العراق مما يشير إلى أصلها الفارسي، وجمع طنبور طنابير، والنسبة اليه طنبوري أي العازف المجيد على الطنبور.

يتألف الطنبور من صندوق صوتي يغطى برقيقة جلدية وعنق طويل يشد عليه وتران أو أكثر، يعطي الطنبور طنينا عاليا لهذا كثراستخدامه في العزف المنفرد، ومن انواعه الطنبور: البغدادي الذي شاع استعماله بين عرب العراق، والطنبور الخراساني وهو ذا وترين متساويين غليظين مشدودين في قائمة وكان هذا الطنبور شائعا في اقليم خراسان. وقد الف حجلة البرمكي كتابا اسماه «كتاب الطنبوريين».

### ٩١٨. الطيارة

الطيارة: نوع من السفن النهرية تسير بالمجاذيف كانت شائعة الاستعمال على مياه دجلة والفرات، سميت كذلك لخفتها وسرعة جريها واليها يشير ابن المعتز.

وخير مال لي طيـــارة تدبر بي في السير او تقبل
يلاطم الماء في مجاذيفها حاملة لكنها تحمــــل

### ٩١٩. الطيلسان

الطيلسان: لفظ فارسي معرب أصله تالسان او تالشان، والجمع طيالس وطيالسه، نوع من الاوشحة يتدلى من الكتف او يلف حول الجسم وهو غير مخيط.

وجاء في معاجم اللغة :الطيلسان بفتح الطاء وسكون الباء وفتح اللام والسين، كلمة فارسية معربة تعني كساء مدور أخضر لا اسفل له، لحمته من الصوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ، كما فسر بكساء يلقى على الكتف كالوشاح ويحيط بالبدن، خال من الصنعة كالتفاصيل والخياطة، كان يتخذ في الأغلب من القماش الأخضر ويعرف بمصر والشام باسم الشال. والطلس هو الطيلسان الأسود.

### ٩٢٠.الطينة

الطينة: قطعة من الطين يختم بها الصك ونحوه، وطان الكتاب طينا وطينه ختمه بالطين، ويعد الخليفة معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنه– (٤١–٦٠هـ/ ٦٦١– ٦٧٩م) أول من أسس ديوان الخاتم في الدولة الاسلامية لختم رسائله لمنع التزوير.

## – ظ –

### ٩٢١. الظاهرّية

الظاهرية: هم أتباع الأمام داود بن علي الأصفهاني، وابن حزم الأندلسي، وإنما سموا ظاهرية لأنهم يأخذون بظواهر النصوص الشرعية ويردون القياس والاستحسان والاستصلاح وسد الذرائع وقول الصحابي، و العرف وسائر الأدلة المختلف فيها ما عدا الاستصحاب فقط.

وقد ظهر هذا الأتجاه في الاجتهاد الفقهي، كرد فعل على الوجود الباطني الذي تفاقم وأخذ ينمو شيئا فشيئا في سائر الأقطار الإسلامية ولهم أصولهم المعتبرة في الاجتهاد.

والظاهرية بفتح الظاء مشددة ممدودة وكسر الهاء، دراهم مملوكية ضربها السلطان الظاهر بيبرس البندقداري (٦٥٨–٦٧٦هـ/ ١٢٦٠–١٢٧٧م).

### ٩٢٢. الظئر

الظئر :هي الحانية على ولد غيرها، أو هي المرضعة لولد غيرها.

### ٩٢٣. الظنين

الظنين: أي المتهم في دنية من الظنة التهمة، والظنين في الولاء الذي ينتمي إلى غير مواليه، وظنين قرابة كقول من قال: أنا قريب فلان أو ابنه وهو كاذب فيه بحيث اتهمه الناس.

### ٩٢٤. ظل الله

ظل الله قال ابن قتيبة في (أدب الكتاب ): أهل الظل الستر و منه قولهم: أنا في ظلك أي في سترك، وأصالة هذا المصطلح مأخوذة من قوله -صلى الله عليه وسلم- السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم.

قال بعض العلماء: إنما كان السلطان كالظل لأن الظل واحة يأوي إليه كل متعوب فكذلك السلطان يأوي إليه كل مظلوم ويستريح إليه كل مجهود، ولهذا قيل: الظل إذا لم يكن فيه راحة فليس بينه وبين الحر فرق، لذلك السلطان إذا لم يكن عادلا وليس للمظلوم منه نصفة لا ينبغي أن يقال له ظل.

واتفق ابن تيمية (ت٧٢٨هـ / ١٣٢٧م)، وابن جماعة (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) على أن هذا من ألالقاب السلطانية باعتبار أن السلطان فيه من القدرة والحفظ والنصرة وغير ذلك من معاني السؤدد التي بها قوام الخلق ما يشبه أن يكون ظل الله في الأرض. وقد استعمل هذا اللقب منذ فترة مبكرة من التاريخ العباسي لا بل أن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (ت١٥٨هـ/ ٦٦٥م) كان يلقب بـ (سلطان الله).

### ٩٢٥. الظلم

الظلم لغة: وضع الشيء في غير موضعه المختص به إما بنقصان أو زيادة، وإما بعدول عن وقته أو مكانه.

والفرق بين الظلم والجور أن الظلم هو نقصان الحق، أما الجور فهو العدول عن الحق، من قولهم جار عن الطريق إذا عدل عنه، وقيل: إن نقيض الظلم هو الإنصاف، ونقيض الجور هو العدل. وهناك رأي يرى أن الجور يختص بالسلاطين والحكام في حين أن الظلم يشمل كل شيء.

والظلم في المصطلح الشرعي هو وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة حق الشارع. وقد توسع ابن خلدون في تعريف الظلم فقال الظلم كل من أخذ ملك أحد أو غصبه في عمله أو طالبه بغير حق أو فرض عليه حقا لم يفرضه الشرع فقد ظلمه.

ولأهمية ذلك يرى الفقهاء أن الظلم يؤذن بخراب العمران والدول كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٧م): «إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت فاجرة، ولا يقيم الظالمة و إن كانت مسلمة، ويقال الدنيا تدوم مع العدل والكفر ولا تدوم مع الظلم والإسلام».وقد ارجع القرآن الكريم سقوط الدول الى عوامل ثلاث: الظلم، والترف، والكذب .

## ـ ع ـ

### ٩٢٦. العاد لشاهية

العاد لشاهيه: لقب البيت الإسلامي الذي حكم بيجابور، وهي مملكة من الممالك التي ورثت حكم مملكة الدكن، ويمتد التاريخ المستقل لبيجابور من سنة (٨٩٥ ـ ١٠٩٧هـ/ ١٤٨٩ ــ ١٦٨٦م) وكان رأس هذا البيت يوسف عادل خان، الذي أدخل العقائد الشيعية للبلاد، فكان أول مسلم يُدخلها للهند، وقد تعاقب على حكم هذه المملكة بعد يوسف عادل شاه كل من: اسماعيل يوسف، حلو بن اسماعيل، إبراهيم الأول بن إسماعيل، علي الأول بن إبراهيم، إبراهيم الثاني بن طهماسب، ومحمد بن إبراهيم، وعلي الثاني بن محمد، وإسكندر بن علي.

### ٩٢٧. العارض

العارض من المصطلحات السلجوقية تنحصر مسؤوليته في تهيئة وتسليح وإعداد وتدريب الجيش السلجوقي وتموينه والتأكد من جاهزيته للقتال.

### ٩٢٨. العاسّ

العاس :هو الموظف الذي يطوف بالليل ويحرس الناس ويكشف أهل الريب والمشتبه بهم، والواردين إلى البلاد من الأجانب، فقد روي في الطبري في أخبار (١٢٠ هـ / ٧٣٧م) أن العاس سأل قوماً لم يعرفهم وكان رُسل هشام بن عبدالملك ما أنتم؟ قالوا:

سُفار، قال: فأين تريدون؟ قالوا: بعض المواضع. ولعل أول ذكر للعاس كان في العصر الراشدي منذ عهد الصديق وعمر(رضي الله عنهم).

**٩١٢. العاشر**

العاشر هو الموظف المكلف بأخذ المكوس من التجار في عهد الدولة الفاطمية.

**٩١٣. عاشوراء**

عاشوراء في الاصطلاح: اليوم العاشرمن شهرمحرم، وهومن الأيام التي يحتفل بها الشيعة في إحياء ذكرى استشهاد الحسين بن علي (رض) الذي استشهد عام (٦١هـ/ ٦٨٠م) في العاشر من محرم.

**٩١٤. العاقلة**

العاقلة: هي العصبة عند أصحاب الحديث وهم عند أصحاب الرأي أصحاب القاتل يعقلون القتيل عن القاتل أي يودونه، والعقل هو الدية.

**٩١٥. عام الرمادة**

عام الرمادة يقصد به في التاريخ الإسلامي السنة الثامنة عشر من الهجرة إبان خلافة عمربن الخطاب (رضي الله عنه)، ففي هذه السنة عم الجدب والقحط بسبب انحباس المطر، وقد اتسعت دائرة القحط والمجاعة لتشمل بالإضافة للمدينة أجزاء من الشام، ذلك أن طاعون عمواس قد ظهر في فلسطين خلال الشهور الأخيرة من هذه السنة، ومن المعروف أن المجاعات تسبق الطواعين وتعتبرمن بعض أسبابها.

**٩١٦. العاهل**

العاهَل: اسم يطلق على الملك العظيم، كما يُطلق على المرأة التي لا زوج لها (العانس).

**٩١٧. العباد**

العباد: مصطلح يطلق على النصارى من عدة قبائل نزلوا الحيرة قبل الإسلام، وسبب تسميتهم يعود إلى سابور ذا الأكتاف، الذي أغار عليهم وقاتلهم، فكان شعار هؤلاء النصارى ألا عباد لله، فسموا العباد.

**٩١٨. العبادلة**

العبادلة: جمع عبدالله وهم عند الفقهاء: عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس (رض)، وعند المحدثين: عبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن الزبير، وعند المؤرخين: جيش العبادلة هو الجيش الذي بعثه عثمان

بن عفان (رض) إلى فتح إفريقية وشارك في موقعة سبيطلة وكان قد شارك فيه عدد كبير ممن سمي بعبد الله أنظر (مادة جيش العبادلة).

### ٩١٩. العبرة

العبرة: هي عبارة عن معدل الإنتاج لعدد من سني الرخاء والقحط بعد أن تعتبر الأسعار وسائر العوارض، غير أن هذا المصطلح لا يزال غامضاً فقال الخوارزمي: أنها ثبت الصدقات لكورة من الكور، وعرفها الجهشياري بقوله: «ربما كانت مجموع الأموال الحكومية كلها»، وقال ربما كانت تعني جباية مبلغ من المال لديوان من الدواوين الحكومية، وعرفها الأزدي بأنها مستوى الغلة أو الدخل، والعبرة كانت مطبقة في العراق والأقاليم الشرقية من الدولة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري.

### ٩٢٠. عبلة

عبلة: المرأة المكتنزة.

### ٩٢١. عبيد المخزن

عبيد المخزن من مصطلحات دولة الموحدين في المغرب، فكان من عادة سلطان الموحدين إذا ركب لصلاة العيدين أو للسفر أن يمشي في موكبة جماعة يقال لهم جفاوة وهم عبيد سود بأيديهم حراب في رؤوسها رايات من حرير، ويلبسون جبايا بيضاء، ويتقلدون بالسيوف، وأمام هؤلاء قوم يُعبر عنهم بعبيد المخزن، وهم من العامة وأهل الأسواق وبأيديهم الدرق والسيوف ويحملون العلم الأبيض المسمى بالعلم المنصور.

### ٩٢٢. العتّابي

العتّابي بفتح العين وتشديد الباء، صنف من قماش خشن يُتخذ من الحرير والقطن مخطط بحمرة وصفرة، كان يُصنع في حي ببغداد يُعرف بالعتابّية، نسبة إلى أحد أسباط معاوية، وهو عتّاب بن أسيد، وقد ورد ذكر هذا القماش عند الرحالة الأندلسي ابن جبير، وكان الثوب العتابّي غالباً ما يُبطن ببطانة من نسيج آخرغير الحرير والقطن، وقد استقرت كلمة عتابّي في اللغة الإسبانية بلفظة (Attabi) ومنها انتقلت إلى الإيطالية والفرنسية بلفظة (Tabis) واستعمل الانجليز لفظة (Taby) للدلالة على نوع جيد من المنسوجات الحريرية، ثم أصبحت اسماً عاماً في القرنين السابع والثامن عشر الميلادي وأُطلقت على كل نسيج من الحرير الجيد بديع الألوان.

### ٩٢٣. العترة

العترة: هم أولاد علي بن أبي طالب (رض) وفاطمة الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأزواج الرسول(صلى الله عليه وسلم).

### ٩٢٤. العثمانيون

ينتسب العثمانيون إلى قبيلة تركمانية كانت عند بداية القرن السابع الهجري تعيش في كردستان وتزاول حرفة الرعي، ونتيجة للغزو المغولي بقيادة جنكيزخان للعراق ومناطق شرق آسيا الصغرى، فإن سليمان جد عثمان هاجر في عام (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) مع قبيلته من كردستان إلى بلاد الأناضول فاستقر في مدينة أخلاط، ثم بعد وفاته بعام (٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) خلفه ابنه الأوسط أرطغرل، وفي عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) ولد لأرطغرل ابنه عثمان الذي تنتسب إليه الدولة العثمانية التي حكمت العالم العربي (٩٢٢-١٣٤٢م/ ١٥١٦-١٩٢٣م).

### ٩٢٥. العجاردة

العجاردة: فرقة من الخوارج أصحاب عبدالرحمن بن عجرد، وافقوا النجدات فيما ذهبوا إلية إلا أنهم زادوا عليهم بوجوب البراءة من الطفل حتى يدّعي الإسلام بعد البلوغ، وقالوا أطفال المشركين في النار، وقد افترقوا إلى عشرفرق: الميمونية، والحمزية، والشعيبية، والحازمية، والأطرافية، والخلفية، والمعلومية، والمجهولية، والصلتية، والثعالبة.

### ٩٢٦. عدولية

عدولية: نسبة إلى عدولي مرفأ بالبحرين اشتهر ببناء السفن.

### ٩٢٧. العدوة

العدوة: بضم العين أوكسرها أو فتحها، شاطئ الوادي وجانبه والنسبة إليها عدوي، لهذا أطلقت على عدوتي المغرب والأندلس لأن بينهما مضيق جبل طارق، كذلك اصطلح على اطلاق كلمة العدوة لا على المغرب الأقصى وحده بل على المغرب العربي الكبيرأيضاً، ونجد ذلك واضحاً في جغرافية الإدريسي على اعتبار أن المغرب الكبير يمثل جانباً مقابلاً لأوروبا وبينهما البحر المتوسط (والعدوة بصفة عامة يقصد بها بلاد المغرب).

### ٩٢٨. العرادة

العرادة: آلة كالمنجنيق لرمي الحجارة الصغيرة ولمديات أبعد من المنجنيق تجنباً لتأثير رمي السهام من قبل العدو، ولغرض دك الحصون والأسوار وللتأثير على معنويات مشاة وأهالي العدو برمي السهام عليهم.

### ٩٢٩. العراق

العراق :هو شاطئ الماء، ولأن أرض العراق تقع على شاطئ دجلة والفرات سمي كذلك، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً، ويُقال سمي العراق عراقاً لكثرة الأشجار وعروق النخل والمزروعات فيه.

### ٩٣٠. العراقان

العراقان: اسم يُعرف في التاريخ الإسلامي بمعنيين: الأول منها يقصد به العراق الأدنى والعراق الأعلى، فالأول حاضرته البصرة والعراق الأعلى حاضرته الكوفة، والثاني يقصد به العراق العربي والعراق العجمي، والأول يشمل حوض دجلة والفرات، والعراق العجمي ويقصد به بلاد فارس أو يقصد به إقليم خوزستان، وكان العرقان بهذا المعنى يمثلان إبان الدولة الأموية إحدى الولايات الخمس الكبرى وكان والي العراق مقره الكوفة ويمتد سلطانه إلى خراسان والسند.

### ٩٣١. العراقي

العراقي جمع عَرْقوة: إحدى الخشبتين اللتين تُجعلان في فم الدلو، قال الشاعر:

وقِابِلٌ يتغنّى كُلمّا قدرتْ على العراقِ يداه، قائماً، دَفقَاً

### ٩٣٢. العرصة

العرصة: قال الأصمعي: كل أجوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة، وتجمع عراصاً وعرصات، وعرصة الدار وسطها، وقيل هو ما لا بناء فيه، وجاءت في الحديث الشريف بمعنى الحي:

«أيما أهل عرصة بات فيهم امرؤ جائع فقد برئت منه ذمة الله».

### ٩٣٣. العرق

العرق: مكتل أو زنبيل يسع ثلاثين صاعاً كما رجح أبو داود صاحب السنن.

### ٩٣٤. العرنيون

العرنيون: هم النفر الذين ارتدوا في زمان النبي (صلى الله عليه وسلم) واستاقوا الإبل فأقام عليهم الرسول (صلى الله عليه وسلم) حد الحرابة فقطعت أيديهم وأرجلهم من خلاف وسملت أعينهم.

### ٩٣٥. العريف

العريف: مصطلح أطلق في صدر الإسلام على من ينوب عن قبيلته، أما في المصطلح العسكري الإسلامي فهو القائد المسؤول عن عشرة من الأجناد، وفي العصر المملوكي يعبرعنه في مصر بالحاشر، وفي التعريف في عقد الذمة، أن ينصب على كل جمع عريفاً لمعرفة من أسلم منهم ومن مات ومن بلغ من صبيانهم ومن قدم عليهم أو من سافر منهم وعليه إحضارهم لأداء الجزية أو عند تقديم شكوى من تعدي الذمي على أحد من المسلمين.

### ٩٣٦. عز الإسلام

عز الإسلام من الألقاب التي ظهرت في العصر الفاطمي، فتلقب به عدد من الوزراء، وفي العصر الأيوبي أضيف هذا اللقب إلى نعوت الأمراء، وكُتب به إلى ملك التكرور في عصر المماليك، وأورده بن فضل الله العمري في بعض دساتيره في توقيع نقيب الأشراف.

### ٩٣٧. العزابة

العزابة: مصطلح معرّب من لفظ من أعزابن البربرية، وتعني العزلة والانفراد، والابتعاد، ولكنه اكتسب معنى خاصاً عند الخوارج الأباضية في المغرب فهو يشيرإلى الانقطاع والبعد عن ملذات الحياة في الدنيا وزخرفها والانصراف لخدمة الجماعة الأباضية والعقيدة الإسلامية دون أجر.

وقد قام نظام العزابة بعد سقوط الدولة الرستمية في أواخر القرن الثالث الهجري الذي كان له دور كبير في المحافظة على وحدة الجماعة الأباضية بعد سقوط دولتها، كما ساعد على نشر العلم والمعرفة بين ابناء الفرقة الأباضية في تلك البقعة من العالم.

ويتكون نظام العزابة من شيخ العزابة، والعرفاء وهم أربعة أصناف: عريف تعليم القرآن، عريف تنظيم أوقات الدراسة، عريف الختمات، وعريف الطعام، ولكل واحد مهامه الخاصة.

### ٩٣٨. العزل

العزل: من عَزَلَ الشيء يعزله عزلاً فاعتزل وانعزل تعزَّل: نحاه جانباً فتنحى، والأعزل الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب.

ويعبر الفقهاء في بعض الأحيان عن هذا المصطلح بمصطلح آخر مرادف له وهو الخلع كما يرى ابن الأثير(ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) بقوله: «وبه يسمى الإمام والأمير إذا عزل خليعاً كأنه قد لبس الخلافة والإمارة ثم خلعها».

### ٩٣٩. العساكر الجمالية

العساكر الجمالية: هم عساكر التتر اتباع السلطان جلال الدين محمد بن خوارزم شاه وتنسب إليه.

### ٩٤٠. العيس

العيس بكسرالعين ممدودة: هي الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة وهي من كرام الإبل.

### ٩٤١. العسيف

العسيف: بفتح العين وكسرالسين هو الأجير.

### ٩٤٢. العشار

العشار: جمع عاشر وهو الموظف المكلف بجمع أو جباية ضرائب العشور.

### ٩٤٣. العشاري

العشاري أو العشيري، أو العشاريات نوع من المراكب الفاطمية يُجر بعشرين مجدفاً ويستعمل في الأنهار والبحار للرحلات القصيرة، وقد تكون سميت بهذا الاسم لأنها تتسع لعشرة أشخاص، كما كانت تستخدم في حمل غلات الدولة وغيرها، وقد كان لبعض الأمراء عشاريات يركبونها في نزهتهم في النيل.

### ٩٤٤. العشور

العشور: ضريبة تؤخذ من التجار الكفار إذا قدموا بها من دارالحرب إلى دار الإسلام، ورخص لهم بذلك، وللإمام أن يزيد المأخوذ عن العشر، وأن ينقص عنه إلى نصف العشر، كما أن له أن يرفع ذلك عنهم نهائياً إن رأى المصلحة فيه بعد مشورة أولي العلم، ولا يزيد الأخذ على مرّة من كل قادم بالتجارة في كل سنة حتى ولو تكرر قدومه خلال السنة، وتشبه هذه العشورفي عصرنا ضرائب الجمارك من بعض الوجوه.

### ٩٤٥. العشير

العشير مقياس يعادل عشر القفيز ويساوي ١٣.٦٦م$^2$.

### ٩٤٦. العصبية

العصبية لغة من عصب الشيء يعصبه عصباً طواه، وقيل شده، والعصبة اصطلاحاً تعني المحاماة والمدافعة عمن يلزمك أمره أو تلزمه لغرض. ويعبر عن هذا المصطلح بلفظ مقارب مثل الحمية وهي الأنفة والغيرة.

وهذا المصطلح كان يعبر عن الحالة الاجتماعية للعرب قبل الإسلام، حيث كان الفرد يتعصب لقبيلته ويقاتل معها وينصرها ظالمة أو مظلومة، وقد حذر المصطفى (ص) من العصبية وقال: دعوها فإنها منتنة.

### ٩٤٧. عصر لاله

عصر لاله، - معنى لاله هو شقائق النعمان من أنواع الزهور- وقد سمي العصر الذهبي العثماني بعصر لاله لانصراف الهم فيه إلى فضول الأمور، ومنها الانصراف إلى العناية بأنواع شقائق النعمان حتى ابتدع نوع خاص منها اشتهر باسم (استانبول) ثم انقرض فلا يُعرف رسمه إلا من الكتب.

### ٩٤٨. العصمة

العصمة في اللغة اسم مصدر عصم وهي بمعنى المنع قال تعالى: (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء، قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم). والعصمة عند الشيعة تعني عصمة الأنبياء والأئمة وغالب الشيعة الإمامية يقولون بإثبات عصمة الأنبياء قبل النبوة وبعدها من الصغائر والكبائر والسهو، وأن الإمام معصوم، فأمره أمر الله تعالى ونهيه نهي الله تعالى، وطاعتهم طاعته، ومعصيتهم معصيته، ولا يجوز الرد على الإمام، وأن الراد عليه كالراد على الرسول (صلى الله عليه وسلم)، والراد على الرسول كالراد على الله، فيجب التسليم له والانقياد لأمره والأخذ بقوله، ولهذا كتب المجلسي(١١١٠هـ / ١٦٩٨م) باباً في بحار الأنوار سماه «باب عصمتهم ولزوم عصمة الإمام . . كما ألف الشريف الرضي كتاب «تنزيه الأنبياء قال فيه بعصمة الأنبياء وأئمة الشيعة، كما ألف الرازي (ت٦٠٦هـ / ١٢٠٩م) كتابه «عصمة الأنبياء».

### ٩٤٩. العطاء

العطاء هو مقدار معين من المال يُدفع سنوياً إلى المسلمين والمقاتلة بصورة خاصة ومن سكنة الأمصار من العرب، ويعتبر العطاء المورد الرئيس لمعيشتهم.

### ٩٥٠. العفاص

العفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة إن كان من جلد أو خرقة أو غير ذلك، وخص بعضهم به نفقة الراعي، وهو مأخوذ من العفص أي الثني والعطف، ولهذا سمّي الجلد الذي تلبسه رأس القارورة العِفاص لأنه كالوعاء لها.

### ٩٥١. العفراء

العفراء في اللغة الأرض البيضاء، والعفراء الليلة الثالثة عشرة من ليالي القمر، والعفراء مذكرها أعفر نوع من الظباء بطيئة العدو.

### ٩٥٢. العاقلة

العاقلة: هي العصبة من الأقارب من قبل الأب الذين يعطون دية قتيل الخطأ، وقد جاء في الحديث: «الدية على العاقلة»، وكانت العاقلة في زمن النبي (ص) وأبي بكر وصدر من خلافة عمر على القبائل، لأن النصرة كانت بالقبائل، فلما دون عمر بن الخطاب الدواوين نقل ذلك الى أهل الديوان .

### ٩٥٣. العقيدة

العقيدة أصلها عقد فالعين والقاف أصل واحد يدل على شدّةٍ وشدة وثوق، والاعتقاد على وزن افتعال وهو ارتباط القلب بما انطوى عليه ولزمه، والعقد أبلغ من العهد لأنك تقول: عقدت عليه وعاقدته أي ألزمته باستيثاق، أما العهد فتقول: عهدت إلى فلان بكذا أي ألزمته إياه، ومن هذا تقول: عاهد العبد ربه ولا تقول عاقد العبد ربه لأنه لا يجوز أن يُقال استوثق من ربه. والاعتقاد يُطلق على التصديق مطلقاً، أعم من أن يكون جازماً أو غيرجازم، مطابقاً أو غيرمطابق، ثابتاً أو غير ثابت.

والعقيدة تطلق على حلوى تُصنع من السكرالمعقود، وهذه الحلوى كانت توزع على الجنود الإنكشارية بمقادير معينة عند وجودهم أمام الديوان الهمايوني لتلقي علوفاتهم، فإن قبلوها دلّوا على حسن عقيدتهم أي عن رضاهم، وإلا فإن عقيدتهم فاسدة، أي يعزمون على الثورة.

### ٩٥٤. العقيرة

العقيرة: هي الرجل المقطوعة، ويُقال أن رجلاً عُقرت ساقه أي قطعت فوضعها فوق الرجل السليمة وصار يبكي بصوتٍ عال فقيل عنه: «رفع عقيرته». ثم درج هذا التعبير اصطلاحاً للدلالة على رفع الصوت في البكاء أو الصراخ أو الغناء.

### ٩٥٥. العقيق

العقيق: كلمة عربية مشتقة من الفعل عقَّ بمعنى شقّ وذلك على ما يبدو لعقّه بعض الحجارة أي لشقّه إياها أو لبريق فيه، وبه تُشبَّه السيوف فتسمى السيوف عقائق، وذكر بعض المؤرخين العرب أن العقيق ابتدأ ليكون مرجاناً فمنعه اليبس والبرد.

وفي الواقع فإن العقيق حجر متكون من ثاني أُكسيد السليكون وتبلغ درجة صلادة هذه الحجار ٧ ووزنها النوعي ٢.٦٦.

### ٩٥٦. العقيقة

العقيقة: جاء في المعجم الوسيط: العقيقة شعر كل مولود من الناس والبهائم ينبت وهو في بطن أمه، والعقيقة الذبيحة التي تُذبح عن المولود يوم سبوعه عند حلق شعره. وشرعاً هي الشاة التي تُذبح في اليوم السابع من ولادة المولود أو عند حلق شعره لأن الحلق يكون عند الذبح.

### ٩٥٧. عقيلة المال

عقيلة المال: خير المال، والعقيلة في الأصل المرأة الكريمة النفيسة، ثم استُعمل في الكريم النفيس من كل شيء من الذوات والمعاني.

### ٩٥٨. العلابيات

العلابيات: سفن حربية كانت تُستخدم في الأسطول المصري في العهدين الأموي والعباسي.

### ٩٥٩. العلامة السلطانية

العلامة السلطانية هي توقيع السلطان المملوكي على كل ما يأمر به، ولا يكون توقيعه على ذلك إلا بقلم الطومار، وهي كما أوضحها مؤرخو مصر المملوكية لا تخرج عن ثلاثة أمور: أولها، التوقيع على تقاليد النواب، وأرباب المناشير والمراسيم، وأرباب الرواتب ثانيها التوقيع بالاسم الشريف مسبوقاً بالمملوك أو بوالده، وثالثها التوقيع على مناشير الإقطاعات.

### ٩٦٠. العمارية

العمارية من مصطلحات أهل المغرب، وهو يشبه الهودج تُحمل عليه العروس إلى بيت زوجها، وتُسمى أيضاً البوحة.

### ٩٦١. عمرة

عمرة هى ابنة الظبية السريعة.

### ٩٦٢. علم الجواهر

عرّف حاجي خليفة علم الجواهر بقوله: هو علم يبحث عن كيفية الجواهر المعدنية البرية كالألماس والياقوت والفيروز، والبحرية كالدر والمرجان وغير ذلك، ومعرفة جيدها من رديئها، بعلامات تخص بكل نوع منها، ومعرفة خواص كل منها.

### ٩٦٣. العُمْروط

العُمْروط: بضم فسكون – أخبث اللصوص.

### ٩٦٤. العميد

العميد: من الوظائف الإدارية الخاصة بالسلاجقة، ويُكلَّف متوليها بإدارة الأقاليم المفتوحة حديثاً ويقتصر عمله على الجوانب الإدارية في الأحوال الاعتيادية، وفي حالات الاضطراب والفتن كان يتولى العميد قيادة الجيوش لإعادة الأمن والاستقرار.

### ٩٦٥. العَنْوَة

العنوة: من عنا يعنو إذا ذل وخضع، والعنوة القهر، وقد استخدم هذا المصطلح في توصيف الفتح الإسلامي لبلاد المحاربين كما يقول النسفي (ت ٥٣٧ هـ / ١١٤٢م) فتحت مكة عنوة أي قهراً على وجه عناد أهلها حتى غلبوا عليها. ويسبق فتح بلاد المحاربين عنوة دعوتهم إلى الإسلام أو دفع الجزية فإن أبوا تم الفتح عنوة.

### ٩٦٦. العهد

العهد لغة يشير إلى حفظ الشيء ومراعاته حالاً بعد حال، هذا أصله، ثم استعمل في الموثق الذي تلزم مراعاته، ومنه قيل للحربي الذي دخل بالأمان ذو عهد.

والفرق بين الوعد والعهد، أن العهد ما كان من الوعد مقروناً بشروط والعهد يقتضي الوفاء والوعد يقتضي الإنجاز، يُقال: نقض العهد وأخلف الوعد.

وقد تناول الفقهاء هذا المصطلح لإطلاقه على فريقين من الكفار اليهود والنصارى الذين في دار الإسلام، سُمّوا أهل العهد للذمة التي أُعطوها والعهد المشترط عليهم ولهم.

والمحاربين إذا صالحوا المسلمين وكفوا عن أذاهم لمعاهدة ما فيُسمون أهل العهد أو أهل الصلح، ولهذا فالمعاهد هو من كان بينك وبينه عهداً أياً كان.

### ٩٦٧. العهدة

العُهدة بالضم: كتاب الحلف، وكتاب الشراء، والرجعة، تقول لاعهدة لي أي لا رجعة، واستعهد من صاحبه، اشترط عليه عهدة.

### ٩٦٨. العهدة العمرية

العهدة العُمرية تطلق على الأمان الذي أعطاه الخليفة عمر بن الخطاب -رض- للنصارى في بيت المقدس عندما قدِم لاستلام مفاتيح القدس، وقد ذكر عبدالله التل قائد معركة القدس سنة (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م ) في كتابه «خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية» أن العهدة لا تزال محفوظة في بطريركية الروم الأرثوذكس (كنيسة القيامة) في القدس الشريف، وأكد ذلك أيضاً شفيق ارشيدات في كتابه «العدوان الصهيوني والقانون الدولي» وقد نصت العهدة على منح الأمان للنصارى وضمان حريتهم الدينية، وحماية كنائسهم، وعدم إسكان أحد من اليهود فيها، مقابل دفع الجزية، وإخراج مافي المدينة من الروم واللصوص . . . وقد شهد على هذه العهدة الصحابة الكرام خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبدالرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان - رض-، وكتبت سنة خمسة عشرة.

### ٩٦٩. العواصم

العواصم من المصطلحات التي ظهرت في العصر العباسي الأول (١٣٢ ـ ٢٣٢هـ / ٧٥٠-٨٤٦م) وبالتحديد في عهد الخليفة هارون الرشيد، حيث أُطلق هذا المصطلح على كل من المناطق الآتية: أنطاكية، ومنبج، ودلوك، ورعبان، وقورس وتيزين وما بين ذلك من الحصون، وسميت العواصم بهذا الاسم لأن المسلمين كانوا يعتصمون بها فتمنعهم من العدو، وقد جعل الرشيد عاصمتها منبج.

### ٩٧٠. العيّارون

العيَّارون: جمع مفردها عيار، وتعني الشحاذ والمتشرد الكثير التجوال الذي يتردد بلا عمل، فيقال عار الفرس يعير، ذهب كأنه منفلت يهيم على وجهه لا يثنيه شيء فهو عائر أي متردد جوال.

وقد أطلق هذا الاسم (العيّارون) في أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجري على مجموعة من الأشخاص الذين تجمعوا تحت اسم الفتوة، كانوا يعيشون في بغداد، وكان لهم دور أبان الفتن السياسية والأزمات الاقتصادية التي كان ينفرط فيها عقد الأمن، وقد برز دور هذه الطائفة إبان الفتنة بين الأمين والمأمون وحصار بغداد من قبل قائد المأمون طاهر بن الحسين، حيث دافعوا عن بغداد وقتلوا عدداً كبيراً من جيش طاهر، وقد بلغ عدد العيّارين في هذه الفترة على حد قول المسعودي خمسين ألفاً، وهو بلا شك رقم مبالغ فيه، كما يُذكر أنهم كانوا ينظمون أنفسهم فرقاً تشبهاً بنظام الجند، وإلى دورهم في قتال طاهر بن الحسين يشير الشاعر بقوله:

واحد منهم يشد علـــــى ألفين عريان ماله من إزار

ويقول الفتى إذا طعن الطعنة خذها من الفتى العـــيّار

وقد برز دور العيّارين مرة أخرى عام (٢٥١هـ / ٨٥٦م) بحصار الخليفة المستعين وقتله، وقد أطلق عليهم مؤرخوا العصر المملوكي اسم «الحرافيش» ومن الأسماء التي برزت بين طائفة العيّارين البغداديين اسم علي الزئبق، فهو بطل قصص ألف ليلة وليلة.

### ٩٧١. العياق

**العياق**: كلمة مرادفة لكلمة العيار يرد استعمالها عند المصريين، وقد جاءت لغوياً من عاق يعوق، وتعني الذي يعوق الناس عن عمل الخير، وتعني أيضاً المانع الذي يعوق الطريق ويمنعه على الناس.

### ٩٧٢. العينة

**العينة**: هي أن يأتي الرجل رجلاً ليستقرضه فلا يرغب المقرض في الإقراض طمعاً في الفضل الذي لا يُنال بالقرض، فيقول: أبيعك هذا الثوب باثني عشر درهماً إلى أجل وقيمته عشرة دراهم، ويسمى عينه لأن المقرض أعرض عن القرض إلى بيع العين.

## - غ -

### ٩٧٣. الغار

**الغار**: مكيال لأهل نسف: يساوي مائة قفيز، ونسف مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل وهي نخشب نفسها، وقد خرج منها خلق كثير من العلماء.

### ٩٧٤. الغارم

الغارم: الذي يلتزم ما ضمنه وتكفَّل به ويؤديه. والغُرم: أداء شيء لازم.

### ٩٧٥. غازياني روم

غاز ياني روم من المصطلحات التركية القديمة، ويعني أهل الفتوة، والغزاة، وكانوا يُعرفون في المجتمعات التركية القديمة بلقب (ألب) أي البطل، وبعد أن أسلم الأتراك أصبحوا يُلقبون بـ(الغزاة).

### ٩٧٦. الغالية

الغالية: طيب مركب من مسك وعنبر مع دهن البان، والغالية أيضاً الطيب المأخوذ من حيوان كالسنور يسمى زباداً، وهو اسم مولّد أيضاً كالغالية، والعرب تسميه الزُّهْم بضم الزاي وسكون الهاء.

### ٩٧٧. الغامر

الغامر: بفتح الغين وكسر الميم هي الأرض التي تغمرها المياه فلا تُزرع مع صلاحها للزراعة.

### ٩٧٨. الغانية

الغانية: هي المرأة الجميلة الغنية بجمالها عن الزينة.

### ٩٧٩. الغُرابية

الغُرابية: فرقة من غلاة الشيعة، قالوا: محمد (صلى الله عليه وسلم) يشبه علي بن أبي طالب (رض) كما يشبه الغراب الغراب، فبعث الله جبرائيل إلى علي فغلط جبرائيل في تبليغ الرسالة فذهب إلى محمد(صلى الله عليه وسلم) بدلاً من علي -رض-، لذا فهم يلعنون جبرائيل عليه السلام.

### ٩٨٠. الغرارة

الغرارة: قال القلقشندي: مكيال بالشام دمشقي يتألف من ١٢ كيلاً أو ٧٢ مداً، وعلى هذا يكون وزن الغرارة حوالي ٢٠٤.٥ كغم قمح أو حوالي ٢٦٥ لتراً.

### ٩٨١. الغربان

الغربان: مركب من مراكب الأسطول الإسلامي سمي بهذا الاسم لرقته وطوله وسواده، حيث كان يُطلى بالزفت حتى يغدو كالغربان، ومن الغربان ماله ١٨٠ مجذافاً، ومنها ماله

أقل من ذلك، ومن مزايا الغربان أنها تحمل جسراً من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر الجند عليه فيقاتلون بالأساليب البرية.
والغراب أيضاً سفينة شراعية صغيرة من طبقة واحدة ذات صار أو صاريين وتستخدم عادة في الأغراض العاجلة لسرعتها.

**٩٨٢. الغُرّة**

الغُرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء المفتوحة: بياض في الوجه عبر به عن الجسد كله، وهي دية الجنين، وتُقدر بخمسمائة دينار، وإنما سميت بها لأنها أول مقادير الديات فغرة الشيء أوله. وفي التعريفات: الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه نصف عشر الدية.
والغرة في العصر الفاطمي في مصر تعني دنانير رباعية ودراهم خفاف مدورة تضرب خصيصاً ليفرقها الخليفة أو السلطان على رجالات الدولة وفق مراتبهم في مناسبات معلومة مثل: العودة من ركوبه أول العام، أو العودة من احتفال النيل، والعودة من ركوب الميدان، ويقبلونها على سبيل التبريك من الخليفة.

**٩٨٣. غرناطة**

غَرناطة: بفتح أوله وسكون ثانيه، بمعنى الرمانة بلسان عجم الأندلس، ولذلك يُشار إليها في المصادر العربية المبكرة بحصن الرومان، وغرناطة هي آخر المعاقل الإسلامية التي سقطت بيد الأسبان عام (٨٩٨هـ/ ١٤٩٢م).

**٩٨٤. الغز**

الغز: لقب يُطلق على تركمان ما وراء النهر.

**٩٨٥. الغزوة**

الغزوة مصطلح يُطلق على الحملات التي خرج بها المصطفى(صلى الله عليه وسلم) بينما تعني السرية الحملات العسكرية التي بعث بها النبي(عليه السلام) ولم يشارك بها وقيل سميت المغازي سيراً لأن أول أمورها السير إلى الغزو.

**٩٨٦. غزة**

غزة: اسم لمدينة مشهورة في فلسطين، وقد أخذ اسمها من الكلمة الفنيقية عزة والتي تعني القوة والمنعة.

### ٩٨٧. الغصب

الغصب لغة :أخذ الشيء ظلماً وقهراً مالاً كان أو غيره، وفي الشرع هو: أخذ مال متقوم محترم بلا إذن مالكه بلا خفية، وقوله بلا إذن مالكه احترازاً من الوديعة،و قوله بلا خفية ليخرج السرقة.

### ٩٨٨. الغموس

الغموس: هي اليمين الكاذبة الفاجرة، كالتي يقتطع بها الحالف مال غيره، سميت غموساً لأنها تغمس صاحبها في الإثم في النار.

### ٩٨٩. الغلول

الغُلول بضم المعجمة واللام أي الخيانة، وكل من خان في شيء خفية فقد غل، وسميت غلولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلّ. وغلب استعماله خاصة في الخيانة في الغنيمة.

قال ابن جماعة (ت٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) في (تدبير أهل الإسلام): «الغلول هو أن يُخفى عن الإمام و نائبه شيئاً من الغنيمة وإن قل، أو يخون في شيء منها».

وأجمع العلماء أن الغُلول من الكبائر، وقال القرطبي (ت٦٧١ هـ / ١٢٧٢م) «في الجامع لأحكام القرآن» وإذا غل الرجل من المغنم أُخذ منه وأُدِّب وعوقب بالتعزير».

### ٩٩٠. الغلوة

الغلوة: مقياس يعادل ٤٠٠ ذراع أو ١٨٤٨٠سم = ١٨٤.٨م.

### ٩٩١. الغنيمة

الغنيمة: هي الفائدة والربح يُقال غَنِم غَنْماً فهو غانم، ومعناها الاصطلاحي: ما أخذه المسلمون من الكفار قهراً إما بقتال أو بإيجاف خيل أو ركاب أو بمصاف أو بحصار أو كمين. وتسمى الغنائم أنفالاً، وكانت تُسمى عند العرب بأسماء منها الحباسة، والهبالة، والغنامى، وهي تخص الغانمين كما قال عمر(رض): الغنيمة لمن شهد الموقعة.

وتقسم الغنيمة بين المقاتلين ٤/٥، وخمس لبيت مال المسلمين حيث يُقسم إلى خمسة أقسام يقول تعالى: «واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القُربى واليتامى والمساكين وابن السبيل» الأنفال ٤١.

والأسهم الخمسة في هذا الخمس إحداها سهم الرسول(صلى الله عليه وسلم) ينفقه في مصالحه ولذلك سقط هذا السهم بموته، والغنيمة تشتمل على أربعة أقسام: أسرى،

وسبايا، وأراضي، وأموال. و من المعلوم أن للمقاتل الراجل حصة وللمقاتل الراكب ثلاث حصص، كما أنه لا يجوز توزيع الغنائم أثناء العمليات القتالية بل تُوزع بعد انتهاء العمليات العسكرية.

**٩٩٢. الغوغاء**

الغوغاء: هو اسم للجراد الصغير يسيرفي كل الاتجاهات دون نظام، فأُطلق على كل حركة لمجموعة من الناس غيرمنظمة غوغاء.

**٩٩٣. الغيار**

الغِيار: بكسرالمعجمة: البدال وهوالبدل من كل شيء، وهو علامة أهل الذمة، اليهود والنصارى، والمجوس، فقد كان يخيط أهل الذمة على ثيابهم الظاهرة ما يخالف لونه لون الثياب، وتكون الخياطة على الكتف دون الذيل، قال ابن قيم الجوزية(ت٧٥١هـ / ١٣٥٠م) «أحكام أهل الذمة» « فليس المقصود من الغيار والتمييز في اللباس وغيره مجرد تمييزالكافرعن المسلم، بل هو من جملة المقاصد والمقصود الأعظم ترك الأسباب التي تدعو إلى موافقتهم ومشابهتهم باطناً».

وقد ورد ذكر الغيار في الشعر العربي في قول الأعشى:

فلا تحسبنّي لكم كافراً ولا تحسبنّي أريد الغيار

**٩٩٤. الغيداق**

الغيداق: الكريم الجواد الكثير العطية.

**-ف-**

**٩٩٥. الفالوذج**

الفالوذج هو نوع من الحلواء يعمل من لباب البر المخلوط مع السمن والعسل.

**٩٩٦. الفارض**

الفارض: هو الذي يثبت الفروض للنساء على الرجال بين يدي الحكام.

**٩٩٧. فاروقيّون (مملكة خانديش)**

الفاروقيون: سلالة إسلامية مستقلة ملكت جنوب الهند بين نهري تابتي ونربدة في منطقة خانديش (٧٨٤-١٠١٠هـ/ ١٣٨٢ ـ ١٦٠١م)، وكانت عاصمتها برهانيور، وتُنسب تسمية هذه الدولة إلى الفاروق عمربن الخطاب(رض) وقد أسسها راجة مَلَك، وحكمها

١٣ سلطاناً آخرهم بهادرشاه(١٠٠٥-١٠١٠هـ/ ١٥٩٦ ــ ١٦٠١م)، ثم ضمها أكبر إلى الإمبراطورية المغولية.

### ٩٩٨. فالوذج

الفالوذج: ضرب من الحلوى يصنع من الدقيق والماء والعسل، وهو لفظ فارسي معرب.

### ٩٩٩. الفترة

الفترة: هي المدة بين زمنين أو حادثتين، وفي الاصطلاح هي: المدة الزمنية بين عيسى (عليه السلام ) وبين المصطفى(صلى الله عليه وسلم)، والناس الذين عاشوا خلال هذه المدة يُعرفون بأهل الفترة.

### ١٠٠٠. الفتوة

الفتوة في الأصل معناها: الشباب، وجمعوا الفتى على فتيان وفتية، والأسم من ذلك كله الفتوة، واستعملت للدلالة على القوة، لأن الشباب عنوان القوة، واستعملت أيضاً للسخاء والكرم، وتدل أحياناً على العبد، قال المصطفى(عليه السلام): لا يقل أحدكم عبدي وأمتي ولكن فتاي وفتاتي.

وفي عصرالدولة الأموية في الأندلس يُطلق هذا المصطلح على ما يصل من الصقالبة إلى مراتب عالية من البلاط، وكان يُطلق عليه لقب فتى، ومن المعهود أن يختار حكام الأندلس أحد الفتيان ليكون من كباررجالات البلاط، أو انتدابه في مهمات خاصة أو في سفارات إلى أوروبا.

### ١٠٠١. الفتوى

الفتوى لغة من أفتيته في مسألته: إذا أجبته عنها، وشرعاً: الإخباربالحكم الشرعي على غيروجه الإلزام، حكمها فرض كفاية كما قال النووي(ت ٦٧٦ هـ/ ١٢٧٢م).

### ١٠٠٢. الفَدّان

الفَدّان: كل أربعمائة قصبة في التكسير يُعبَّرعنها بفدان، وهو أربعة وعشرون قيراطاً، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير، كما جاء في صبح الأعشى.

### ١٠٠٣. الفراسة

الفِراسة بكسر الفاء: العلم عن طريق التأمل والنظر، وفي الاصطلاح هي: الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمورالخفية، وقيل ما يقع في القلب بغيرنظر وحجة في الحديث: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنورالله».

**١٠٠٤. الفرانق**

الفرانق: هو الحامل لخرائط الطرق في ديوان البريد.

**١٠٠٥. الفرسط**

الفَرْسخ بفتح الفاء والسين وبينهما راء مهملة ساكنة: هو ثلاثة أميال، والميل ألف باع وكل باع أربعة أذرع شرعية، وبذلك يكون طول الفرسخ حوالي٦ كم.

والفرسخ ثلاثة أقسام: فرسخ طولي ويسمى بالخطي وهو اثنا عشر ألف ذراع طولي وهو المشهور، وقيل ثمانية عشر ألف ذراع، وفرسخ سطحي وهو مربع الطولي، وفرسخ جسمي وهو مكعب الطولي. أما الفرسخ الشرعي فيساوي ٥.٥٤٤ كم، والميل الشرعي يساوي ١٨٤٨م.

**١٠٠٦. فرشخاناه**

فرشخاناه مصطلح مملوكي مكون من لفظ مركب من فراش وخانه، بمعنى بيت الفراش، أو خزانة الفراش، وهي خزانة ملحقة بالقصرمخصصة لحفظ الخيم والبسط والقناديل.

**١٠٠٧. فرضة**

فرضة البحرمحط السفن، وفرضة النهر المكان الذي يستقى منه، وفرضة الباب: الخشبة التي تدورفيها رجل الباب .

**١٠٠٨. الفرق**

الفرق: قال المقدسي بأن الفرق في العراق وبلاد ما بين النهرين كان يساوي ٣٦ رطلاً بغدادياً، وهناك من حدده بـ ١٢ مداً أو ثلاثة صيعان وبذلك فهو يتسع لـ ١٩ لتراً.

**١٠٠٩. الفرقة**

الفرقة من الفرق وهو خلاف الجمع، والفرقة طائفة من الناس، وعليه فالفرقة الجماعة المنفردة من الناس، وقد استخدم هذا المصطلح في تاريخنا الإسلامي بعد خروج الخوارج والشيعة وغيرهما من الفرق، وعليه فاصطلاح الفرقة تناول في تاريخنا أصحاب الاختلاف العقدي والسياسي.

**١٠١٠. الفرمان**

الفرمان: يعني الأمر الصادرمن السلطان ويكون مصدّراً بطغرائه وموشحاً بها بأصول مخصوصه، وتأتي بمعنى العهد بتولية أمير أو قاض، وهي كلمة من أصول تركية.

### ١٠١١. الفَرَقُ

الفرق بفتح الفاء فسكون الراء أو فتحها مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وقيل إن ساكن الراء مكيال آخر يسع مائة وعشرين رطلاً.

وفي النهاية: الفَرَق بفتحتين: مكيال يسع ستة عشررطلاً، وهي اثناعشر مُدّاً، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز، وقيل الفَرَق خمسة أقساط، والقِسط نصف صاع.

### ١٠١٢. الفريق

الفريق كلمة عربية تعني الجماعة والطائفة، وهي في المصطلح العسكري العثماني تعني الضابط الكبيرمن الأركان العسكرية الذي يقود فرقة، فهو أكبرالرتب العسكرية قبل المشير، وهو من الرتب العسكرية التي لازالت تستخدم في الجيوش العربية.

### ١٠١٣. الفسطاط

الفسطاط: هو الخيمة أو القبة تُحمل للسلطان في الأسفار، وهي تُصنع من القطن الشامي الملون بالأبيض والأحمروالأزرق، وكذلك تُصنع من الجوخ الملون أو من القطن الغليظ أو من أي قماش آخر، ومن أشهرها «الوطاق» وهي خيمة السلطان المملوكي الخاصة أو معسكره في الحرب، وهي أشبه بسرادق كبير، وكان لها جماعة من الفراشين برسم نصبها.

### ١٠١٤. الفِسق

الفِسق أصله من فَسَقَ وهو الخروج عن الطاعة، تقول العرب: فسقت الرّطبة عن قشرها: إذا خرجت، والفُسُوق: الخروج عن الدين، قال العسكري (الفسوق في اللغة): الفسق الخروج عن طاعة الله بكبيرة والفجور والانبعاث في المعاصي والتوسع فيها.

وفي المصطلح الشرعي الإسلامي: «الخروج عن طاعة الله تعالى بارتكاب كبيرة قصداً والإصرار على صغيرة بلا تأويل. ولهذا فالفسق تارة يكون بترك الفرائض وتارة بفعل المحرمات.

وجمهورالفقهاء أجمع على أنه لا يجوز أن تنعقد الإمامة لفاسق ابتداء، وقال الإمام النووي (ت٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م) «لا يجوز الخروج على الخلفاء لمجرد الظلم والفسق مالم يغيروا شيئاً من قواعد الإسلام.

### ١٠١٥. الفضول

الفضول مصطلح من مصطلحات العرب في الجاهلية: وهو ما عجزأن يُقسم من الغنيمة لقلته، فيذهب في العادة إلى شيخ القبيلة، وقد ذُكرذلك في الشعرالجاهلي في قول الشاعر:

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

### ١٠١٦. الفلوس

الفلوس: جمع فلس وهي لفظة مشتقة من اليونانية، هي عملة نحاسية بيزنطية، وقد سك أول فلس في تاريخنا الإسلامي في عهد عمربن الخطاب(رض) (١٣ ـ ٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٣م).

### ١٠١٧. الفلوس الجدد

الفلوس الجدد أحدثت سنة (٧٥٩هـ /١٣٥٧م) في سلطنة الناصرحسن بن محمد بن قلاوون، زنة كل فلس منها مثقال، وكل فلس منها قيراط من الدرهم مطبوعة بالسكة السلطانية، ثم تناقص مقدارها، - وطريقة عملها: أن يسبك النحاس الأحمرحتى يصير كالماء ثم يخرج فيضرب قضباناً ثم يقطع قطع صغيرة ثم ترصع وتسك بالسكة السلطانية، وسكتها أن يكتب على أحد الوجهين اسم السلطان ولقبه ونسبهوعلى الآخر بلد ضربه، والسنة التي ضُرب فيها.

### ١٠١٨. الفيء

أصل الفيء: الرجوع، ويجمع الفيء على أفياء وفيوء، والفيء في الاصطلاح الشرعي هو المال الذي أصابه المسلمون من الكفارعفواً دون قتال ودون إيجاف بخيل ولا ركاب. ويقسم خمسة أخماس ويكون خُمسها الأول مقسوماً إلى خمسة أسهم كالغنيمة، أما أربعة أخماس الفيء المتبقية فكانت تُقسم بين الجند لشراء الأسلحة حتى دوّن الخليفة عمربن الخطاب (رض) الدواوين، فعُرفت مقاديرأرزاق الجند ومرتباتهم. وقد اختلف الفقهاء في سهم الرسول(صلى الله عليه وسلم) من الفيء بعد وفاته، فذهب الجمهورإلى أنه يوضع في بيت مال المسلمين ويصرف في مصالحهم العامة، أما الشافعية فقالوا: يصرف جزء منه في المصالح العامة والباقي يُعطى للمرتزقة الواقفين للقتال.

### ١٠١٩. الفئة

الفئة لغة: هي الجماعة، وفي الاصطلاح هي الطائفة المقيمة وراء الجيش للالتجاء إليها عند التراجع أو الهزيمة

### ١٠٢٠. الفيونوك

الفيونوك: هم جنود من النصارى ولا سيما من البلغاركانت وظيفتهم في الدولة العثمانية العناية بخيول القادة والوزراء زمن الحرب، والقيام بأعمال الاصطبلات زمن السلم.

## -ق-

### ١٠٢١. قائمقام

قائمقام: تركيب عثماني من: قائم + مقام العربيتين بمعنى النائب والوكيل والبديل، مثل نائب الوالي، ونائب القائد العسكري أو وكيله، وبمعنى الموظف المدني الذي يديرأحد الأقضية، وبمعنى الضابط الذي يحوز رتبة مخصوصة فيما بين البيكباشي والميرالاي من أمراء العسكرية.

### ١٠٢٢. قابوقوللاري

قابوقوللاري من المصطلحات العثمانية والترجمة الحرفية لهذا المصطلح: عبيد القصرأو خدم القصرالسلطاني، وهي مؤسسة الموظفين والجنود المحترفين الدائمين.

### ١٠٢٣. قابو قولو

قابو قولو: هم الجنود الذين يشكلون الجيش الدائم ممن يأخذون الرواتب من الدولة العثمانية، وهم ينقسمون إلى مشاة وفرسان.

### ١٠٢٤. قابيجلاركتهوداسي

قابيجلاركتهوداسي هو رئيس جميع حراس القصرالسلطاني في العصر العثماني، كما يقوم بالخدمة عند عقد الاجتماعات في المجلس السلطاني، وهو في خدمة السلطان عند أسفاره، ومن وظائفه جمع العرائض المقدمة من أفراد الشعب عند مراسيم صلاة الجمعة وتقديمها للسلطان.

### ١٠٢٥. قازعسكر

قاز عسكر أي قاضي العسكر، وهو أعلى مقام للإفتاء في الأمور الشرعية، وكان في العادة من أعضاء المجلس الهمايوني (مجلس الوزراء) العثماني وكان قضاة العسكر يدلوا بآرائهم في المسائل الشرعية، وكان هناك قاضي عسكرالأناضول، وآخر لروملي.

### ١٠٢٦. القاسم

القاسم: هو الشخص المسؤول عن قسمة الغنائم بعد استلامها من صاحب الأقباض.

### ١٠٢٧. قاشاني

قاشاني نسبة الى قاشان مدينة قرب أصفهان تصنع فيها أواني الخزف المطلي .

### ١٠٢٨. القاص

القاص: هو الواعظ الذي يثيرالنخوة والشجاعة لدى المقاتلين ويشجعهم على الاندفاع لقتال العدو، وكانت الجيوش الإسلامية تحرص على اصطحاب القصاص والشعراء لرفع الروح المعنوية للجنود..

### ١٠٢٩. قاضي الجماعة

قاضي الجماعة مصطلح مستحدث في الأندلس يعود لقاضي قرطبة، يحيى بن يزيد التجيبي (ت ٢٤٢هـ /٨٥٦م) إذ أن قاضي قرطبة قبله كان يُسمّى قاضي الجند، والمقصود بالجماعة جماعة القضاة، ويستمد قاضي الجماعة اختصاصاته من الخليفة أو الأميرمباشرة.

### ١٠٣٠. قاضي الركب

قاضي الركب: هو القاضي الذي يرافق ركب الحجاج في العصر المملوكي ويكتب له توقيع من ديوان الإنشاء، ويكون عارفاً بأحكام الحج والحكم في محظورات الإحرام.

### ١٠٣١. قاضي القضاة

قاضي القضاة: هو منصب قضائي يرأس فيه صاحبه سائرالقضاة، وقد ظهرهذا المنصب في العصرالعباسي الأول (١٣٢ ـ ٢٣٢هـ / ٧٥٠- ٨٤٦م)، وأول قاضٍ وصف بهذا اللقب أبويوسف تلميذ أبي حنيفة، ومن الجدير بالذكر ان هناك من يعترض على اطلاق هذا اللقب على كبير القضاة، باعتباره من ألقاب الله تعالى.

### ١٠٣٢. القافلة باشي

القافلة باشي في المصطلح العثماني هو المفتش للقوافل التجارية التي تجتاز البلاد أو ترحل عنها، ومن واجباته أيضاً توفيرالمرشدين والأدلاء وأدوات الحمل، ومختلف أنواع الخدمات.

### ١٠٣٣. القانع

القانع: هو الخادم لأهل البيت والمنقطع للخدمة، وسمي السائل المستطعم قانعاً لأنه يرضى بما يُعطى قل أو كثر، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم في سورة الحج آية ٣٦: (.... فكلوا وأطعموا القانع والمعتر.... ).

### ١٠٣٤. القباء

القباء بفتح القاف والباء، كلمة فارسية معربة، وتعني ثوب مفتوح من الأمام، وفي العربية هو ثوب يُلبس فوق الثياب، أو فوق القميص ويتمنطلق عليه، وقد كان العلماء في مصر يلبسونه تحت العمامة: غطاء رأس صغيريُطلقون عليه اسم القباء. وقد ورد لفظ القباء في الشعرالعربي، يقول الشاعربشاربن برد (ت١٦٧هـ/ ٧٨٣م):

خاط لي عمرو قباء ليـت عينيه سـواء

والقباء عند دوزي هو: ثوب طويل أزرق مقفل من الأمام بأزرار ومقوّرتمام التقويرفي موضع الرقبة.

**١٠٣٥. قبالو جارشي**

قبالو جارشي من المصطلحات العثمانية ويعني السوق القديم أوالسوق المسقوف في وسط اسطنبول ولا يزال قائماً.

**١٠٣٦. القَبْضَة**

القبضة تساوي أربع أصابع ١/٦ ذراع لكنها كانت تتأرجح تبعاً لطول الذراع، فهي بالنسبة للذراع ا لسوداء تساوي ٩ سيم، ومع الذراع الشرعية ٨.٣١ سم.

**١٠٣٧. القبق**

القبق من مصطلحات العصرالمملوكي أصلها قابوق بمعنى قشر وهي خشبة طويلة تنصب وسط ميدان السبق وفي نهايتها حلقة من الذهب أو الفضة، والفارس الذي يستطيع أن يتناولها برأس رمحه وهو مسرع تكون له.

**١٠٣٨. قبيلة**

القبيلة قال الجوهري: القَبيلة واحدة قَبائل الرأس، وهي القطع المشعوب بعضها إلى بعض، تصل بها الشؤون وبها سميت قبائل العرب، وغالباً ما تطلق القبيلة على بني الأب.

وفي الاصطلاح يُطلق لفظ القبيلة على الجماعة من الناس تنتسب إلى أب أو جد واحد.

قال الماوردي (ت ٤٥٠هـ /١٠٥٨م): أنساب العرب ست مراتب تجمع أنسابهم «وهي شعب ثم قبيلة ثم عمارة ثم بطن ثم فخذ ثم فصيلة»، وتضم القبيلة عادة ثلاثة أصناف من الأفراد هم:

- صرحاء النسب وهم: طبقة الأشراف، وهؤلاء يتفاوتون في الشرف بتفاوت بيوتهم في الحسب.

- الموالي واللصقاء أي: الملتصقين بالقبيلة بواسطة الجوار أو بالاصطناع.
- العبيد المسترقين وهم في الغالب أسرى الحروب والغزوات.

**١٠٣٩. الأقحوان**

الأقحوان قال الجوهري هو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وقال ابن منظور الأقحوان من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له فور أبيض كأنه ثغر جارية حديثة السن، ويؤكد هذا المعنى الأزهري . وهو البابونج عند الفرس .

**١٠٤٠. القدح**

القدح: هو الكأس الفارغ، وحين يمتلئ بالشراب يسمى كأساً، والقدح مكيال يتسع الصغيرمنه لـ٢٣٢ درهماً من الحبوب أي ما يعادل ٧١٦.٨٣ غم، وهومكيال مصري له حجمان: صغير كل ١٦منه يساوي وبية وكل ٩٦ منه تساوي أردباً، وكبيركل ٨ منه تساوي وبية وكل ٤٨ تساوي أردباً.

**١٠٤١. القَدريَّة**

القدريَّة: فرقة كلامية تقوم على جحد القدر ونكرانه، وعلى الإيمان المطلق بأن الإنسان خالقٌ لفعله بنفسه، وأنه ليس للقدر أيّ مدخل، ولا تأثير فيه وفي فعله، وإنما سمو قَدَرَيّة لكونهم ينكرون القدر، ويؤولون ما ورد في القدرمن أخبار، وربما ردوا تلك الأخباروعدّوها أخباراً موضوعة أو أخبار آحاد لا تثبت بها عقيدة شرعاً.

**١٠٤٢. القذف**

القذف في اللغة: هو الرمي بشيء محسوس ثم استعمل في الرمي بالزنا، وفي الاصطلاح الفقهي: هو الرمي بالزنا أو الشهادة به إذا لم تكتمل البينة.

**١٠٤٣. القراح**

القراح (انظرمادة المزارعة).

**١٠٤٤. قراغلامية**

القراغلامية تعني بالتركية (ولد أسود)، ولعها كانت تطلق على السودان ثم تطورت وصارت تطلق على الفرسان الذين مستواهم دون مستوى الطواشي.

**١٠٤٥. القراق أو القرقور**

القراق جمع قراقير، والقرقور سفينة كبيرة من مهامها القيام بتموين الأساطيل بالمتاع والذخيرة، ويمتاز القرقور بتعدد الأشرعة والصواري، لذا فهو لا يتأثر كثيراً بالرياح العاصفة إذ هو قادر على السير تحت كافة الظروف.

### ١٠٤٦. قراكوز

القراكوز (انظرمادة خيال الظل).

### ١٠٤٧. قراقوش

قراقوش هو الطيرالأسود (الغراب)، وهو الاسم الذي عرف به وزيرصلاح الدين الأيوبي،بهاء الدين الأسدي، والذي عُرف في أواسط المصريين بشدته وصرامته.

### ١٠٤٨. القرامطة

القرامطة: اختلفت المصادر حول مدلول هذه الكلمة، فذهب قسم منها إلى أنها نسبة إلى حمدان بن الأشعث الذي سمي بهذا الاسم لأنه كان يقرمط في مشيته أي يقارب بين خطواته، أو لأنه أحمر البشرة تشبيهاً له بالقرمد، وهو الطوب الآجر الأحمر، وهناك من يذهب إلى أن الكلمة مأخوذة من قرمط أي عبس وغضب، وهناك من قال أنها مشتقة من لفظ آرامي نبطي قرمطونا أي المدلس أو الخبيث أو المحتال أو النصاب. وجاء في المنتظم لابن الجوزي بأن القرامطة سموا بذلك الاسم نسبة لمحمد الوراق المقرمط وكان كوفياً، أو أنه كان لهم رئيس من السواد يلقب بقرموطية فنسبوا إليه، وهناك من قال أن قرمط كان عاملاً لإسماعيل بن جعفر الصادق فنسبوا إليه.

وخلاصة القول: أن القرامطة فرقة غالبة من فرق الإسماعيلية التي أفتى جمهورالفقهاء بكفرهم، فقد قتلوا حجاج بيت الله الحرام في الشهرالحرام، وسرقوا الحجرالأسود لمدة تزيد عن عشرين عاماً، وقد تمكنت هذه الفرقة الغالية من إقامة عدة كيانات لها في البحرين، والقطيف، وأرض السواد.

### ١٠٤٩. القرآنيون

القرآنيون: طائفة ادّعت أن الشريعة لا تؤخذ إلا من القرآن الكريم، وأن المسلمين ليسوا بحاجة إلى السنة، وصنفوا من فهمهم المجرد للقرآن الكريم تركيبة شرعية في الصلاة والطهارة والحج والزكاة وغيرها، وهي فرقة مارقة مخالفة لتعاليم الإسلام، وقد ألف الإمام السيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) رسالته المشهورة «مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة» للرد على من وجد من دعاة هذه الفكرة في زمانه، وذكر أن أصحاب هذا الرأي من الزنادقة والرافضة، وينتشربعض اتباع هذه الطائفة اليوم في شبه القارة الهندية على الخصوص.

### ١٠٥٠. القرطاس

القرطاس ورق يُتخذ من لب نبات البردى الذي ينبت بمصر، وهناك من يرى أن معرفة العرب قبل الإسلام بالقراطيس (البردي) كان من طريق الشام مستشهدين على ذلك بما جاء في معلقة طرفة بن العبد من ذكرالقرطاس الشامي:

وخدّ كقرطاس الشامي ومشفر    كسبت اليماني قدّه لم يجرد

وكانت القراطيس تحمل شعارات الدولة البيزنطية القديمة إلى زمن الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان فاستبدلها بـ(قل هو الله أحد). وكان هناك بيت للقراطيس زمن عبدالملك بن مروان يتبع لأحد دواوين الدولة يرأسه شخص اسمه ابراهيم بن عربي.

### ١٠٥١. القرطل

القرطل: نوع من السيوف، وهي سيوف مُعوجّه كثيرة الاستعمال في الهند.

### ١٠٥٢. قره قول

قره قول: هو مجموعة الجنود التي تطوف ليلاً للحفاظ على الأمن، والجنود المرابطون في نقاط معينة لحراسة الجيش ثم اطلقت بعد ذلك على مخفرالشرطة في مصر. وهو من المصطلحات العثمانية.

### ١٠٥٣. القرم

القرم: كلمة تركية تعني الخندق.

### ١٠٥٤. قزح

قزح هو اسم إله الرعد والخصب والمطر عند العرب قبل الإسلام.

### ١٠٥٥. القسامة

القسامة بالفتح اسم من الإقسام بكسرالهمزة بمعنى الحلف، وهي في الاصطلاح الأيمان تقسم على خمسين رجلاً من أهل البلد أو القرية التي يوجد فيها القتيل لا يُعلم قاتله، ولا يدعي أولياؤه قتله على أحد بعينه، يحلفون ما قتلناه ولا علمنا قاتلاً فمن حلف منهم بريء ومن لم يحلف فعليه بقسطه في العدد من الدية.

### ١٠٥٦. القسط

القسط: القسط الوافي حجمان: صغير ويعادل وزنه ثلاثة أرطال من السوائل أي سعته ١.٢١٥٨ لتر، والقسط الكبيروهو ضعف الصغير تماماً أي أن سعته ٢.٤٣٣٦ لتر.

### ١٠٥٧. القسطاس

القسطاس: الميزان، أو أقوم الموازين، ويعبر به عن العدالة، وفي القرآن الكريم (وزنوا بالقسطاس).

### ١٠٥٨. قسي الجروخ

قسي الجروخ: الجرخ آلة حربية شبيهة بالمنجنيق، لأنها ترمي السهام والنفط والحجارة لكنها أخف منه وتُصنع من القرن وليس من الخشب، وكانت تستعمل من داخل السور للدفاع عن القلاع والمدينة والمحاصرة.

### ١٠٥٩. قسي الزيار

قسي الزيار: آلة ثابتة ثقيلة تعمل على مبدأ القوة الدافعة كالقسي الأخرى إلا أنها أشدها رمياً وأعظها جرماً وانكأها سهماً ، ويحتاج ايتارها إلى عدد من الرجال، وكانت ترمي سهماً هائل الحجم يتراوح طوله بين ٦٠ ـ ١٨٠سم ووزنه ٢ ـ ٣ كغم، وقد أخذ الصليبيون هذا السلاح من المسلمين واستعملوه في حروبهم في النصف الأول من القرن السابع الهجري/ الثالث عشرالميلادي أي بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي بحوالي نصف قرن.

### ١٠٦٠. القسيس

القسيس والجمع قسوس، وقسس وقساوسة، وهو الإمام الذي يقيم الصلوات النصرانية ويفتيهم في الدين ويقرأ على النصارى الإنجيل والمزاميروغيرها.

### ١٠٦١. القصّاص

القِصّاص وهو أن يوقع على الجاني مثل ما جنى: النفس بالنفس، والعين بالعين، والجرح بالجرح، قال تعالى: (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص.... ) المائدة ٤٥. والقصاص شرعه الله تعالى لينال الجاني جزاءه في الحياة الدنيا عاجلاً، وليردع من قد تسول له نفسه ارتكاب ذات الجناية، حتى يعم الأمن في المجتمع قال تعالى: (ولكم في القصاص حياةٌ يا أولي الألباب) البقرة ١٧٩.

### ١٠٦٢. القصبة

القصبة لها معان عديدة منها: أنها مشتقة بالتشبيه من القصب، والقصب أيضاً مجاري الماء من العيون، والقصبة مجرى الماء الراسبة لتوصيله، ولكن غالباً تكون لصرفه.

والقصبة الشارع الأعظم في بعض المدن كالقاهرة، وأحياناً أطلقت على قطاع مسقوف من هذا الشارع الأعظم كان له صفة تجارية بارزة، وكانت أيضاً تُطلق على المدن الكبيرة،

والأم في الأقاليم كأن يقال: صنعاء قصبة بلاد اليمن. وعند المقدسي القصبة هي المدينة الرئيسية أو العاصمة. والقصبة ستة أذرع، ٣.٩٩م ولكنها عدلت وأصبحت ٣.٥٥م.

**١٠٦٣. القضاء**

القضاء في اللغة لفظ مشترك يطلق على معان كثيرة تدور في جملتها حول الحتم والإلزام وانقطاع الشيء وتمامه والفراغ منه.

أما في الاصطلاح الشرعي فقد عرفه الفقهاء بتعاريف متعددة لا تخرج في جملتها عن المعنى اللغوي، فقد عرفه جمهورالعلماء بأنه: الفصل بين الناس في الخصومات حسماً للتداعي وقطعاً للنزاع بالأدلة الشرعية المتلقاة من الكتاب والسنة.

**١٠٦٤. قضاء الأحداث**

قضاء الأحداث هو القضاء الخاص بالجرائم الكبرى التي تقع في المجتمع، ويعد الخليفة عمربن الخطاب(رض) (١٣ ـ ٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٣م) أول من أحدث هذا النوع من القضاء، فقد ورد في الطبري حين تحدث عن أعمال عمر(رض) فقال: (وأما الكوفة فإن عامله عليها كان عمارين ياسروكان إليه الأحداث).

**١٠٦٥. القضيب**

القضيب: الغصن، وكل نبت من الأغصان يُقضب، والقضيب: السيف اللطيف الدقيق، وقال المسعودي في مروجه: القضيب عصا تشبه الصولجان يحملها الخليفة في الموكب والأعياد، وهي من إشارات الخلافة وعلاماتها.

**١٠٦٦. القطمير**

القِطميربكسرالقاف وسكون الطاء وكسرالميم، وهو شق النواة أو القشرة منها، أو القشرة الرقيقة بين النواة والثمرة، وتُقدر باثنتي عشرة ذرة، قال تعالى: (والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير) فاطر١٣.

**١٠٦٧. القطوط**

القطوط جمع قط، وهو الكتاب والصك يكتب للإنسان فيه شيء يصل إليه، والقط النصيب، أو هي الأرزاق والجوائز التي كان يكتبها الأمراء للناس والعمال.

**١٠٦٨. القفيز**

القفيز جمعه أقفزة وقفزان: مكيال ومقياس قديم، يستخدم في الأطوال والمساحات، فهو عشرالجريب كما قال الماوردي فتكون مساحته ١٣٦.٦م$^2$، وهناك من يذكرأنه مائة وأربع

وأربعون ذراعاً، وكذلك كان يستخدم مقياساً للكيل والوزن، فكان يساوي ثمانية مكاييل أي اثني عشرصاعاً أو ما يقارب ربع أردب.

**١٠٦٩. قفيزالطحان**

قفيزالطحان في الشرع اسم إجارة مخصوصة وهي إجارة الرحى ببعض دقيقه أي دقيق الرحى الحاصل من ذلك البرّ، وكيفيتها أن يستأجررجلٌ رجلاً أو رحى أو ثورليطحن به هذا البربقفيزمنه أو بنصف أو ثلث مثلاً من دقيق هذا البر، وهو غير جائز شرعا لنهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه لأن المسمى غيرمقدور التسليم عند العقد.

**١٠٧٠. القلات**

القلات جمع قلت، بإسكان اللام وهو النقرة في الجبل يستنقع منها الماء إذا انصب السيل، وقال الليث: القلت حفرة يحفرها ماء وأشل يقطرمن سقف كهف على حجرفيوقف على مرالأحقاب، وقد ذكرها ذو الرُّمة فقال:

أمن دمنةٍ بين القلات وشارع تصابيتُ حتى ظلت العين تسفح

والقلتين: البحرين، قرية من اليمامة لم تدخل في صلح خالد بن الوليد(رض) أيام قتل مسيلمة الكذاب، وهما نخل لبني يشكر ويقول فيها الأعشى:

شربت الراح بالقلتين حتى حسبت دجاجة مرت حمارا.

**١٠٧١. القلاّية**

القلاّية والجمع قلايات، وهي صومعة ينفرد فيها الراهب وتكون مرتفعة كالمنارة، والفرق بينها وبين الديرأن الديريجتمع فيه عدد من الرهبان، والقلاية لا تكون إلا لواحد ينفرد بنفسه ولا يكون لها باب بل فيها طاقة يتناول منها الراهب طعامه وشرابه وما يحتاج إليه.

**١٠٧٢. القُلْزُم**

القُلْزُم بالضم ثم السكون، ثم زاي مضمومة وميم، البحرالأحمرسمي قلزماً لالتهامه من ركبه، والقلزم أيضاً مدينة مبنية على شفيرالبحرالأحمر وبها فرضة مصر، ومنها تحمل حمولات مصروالشام إلى الحجازواليمن.

**١٠٧٣. القُلّة**

القُلّة: الحُبُّ العظيم، أي الجرة، أو الضخمة منها، والجمع قلال، وهي معروفة بالحجاز، وسميت قُلّة لأنها تُقِلُّ الماء أي تحمل.

## ١٠٧٤. القلوص

(انظر مادة بكر)

## ١٠٧٥. القن

القِنّ بكسرٍ فتشديد في اللغة هو العبد أو هو الذي ملك هو وأبواه، وقال اللحياني العبد القن الذي ولد عندك ولايستطيع أن يخرج عنك، والقن يقال للمفرد والاثنين والجمع والمؤنث، وقد حكي في جمعه أقنان وأقنة والأخيرة نادرة، قال جرير:

إن سليطاً في الخسارة إنه ابناء قوم خلقوا أقنة

والأنثى قن بغير هاء.

## ١٠٧٦. القنّين

القنين:قال الزجاجي والأزهري : طنبور الحبشة،وقال ابن قتيبة: القنين لعبة للروم يتقامرون بها وفي الحديث: إن الله حرم الخمر والكبة والقنين.

## ١٠٧٧. قلنداس

القلنداس من أعياد النصارى، ويعرف اليوم بعيد رأس السنة، يجتمع فيه صبيان النصارى كما يذكر المسعودي والمقدسي والبيروني، ويطوفون في بيوتهم ويخرجون من دارإلى دارأخرى وهم يهتفون قالندس قالندس بصوت عال ولحن فيُطعمون في كل داروِيُسقون أقداحاً من الشراب.

## ١٠٧١. القلنسوة

القلنسوة غطاء للرأس مختلف الأشكال والألوان وقد ورد ذكرها في الشعرالعربي القديم، قال أحدهم:

لامهل حتى تلحقي بعنـسٍ أهل الرياط البيض والقَلَنَسى

وعند دوزي: القلنسوة تشيرإلى الطاقية التي توضع تحت العمامة، وهي شقة من البز وهي مرادفة لكلمة طربوش، وقد تزيّن القلنسوة بالذهب وتطوق بالوبرالغالي، كما كان يفعل الخليفة العباسي المستضيء بأمرالله.

## ١٠٧٢. القنطار

القنطارالمصري يساوي مائة رطل، وجاء في القاموس القنطار يساوي ١٢٠٠دينارأو ١٢٠٠أوقية، أو سبعون ألف دينار وقدره فالتَرهنتس (المكاييل والأوزان الإسلامية)

بعشرة آلاف دينارأي ما يساوي ٤٢.٣٣ كغم ذهب، والمرجح حسب ما ورد عند ابن منظور وما جاء في هامش البلاذري من أن القنطارثمانية آلاف وأربعمائة دينار.

**١٠٧٣. القنطرة**

القنطرة بناء من الحجارة على الأنهاروالأودية لعبورالمشاة، والفرق بينها وبين الجسر بأن الجسرمتحرك يتكون من قوارب يشد بعضها إلى بعض وتوضع فوقها ألواح خشب لعبورالمشاة بينما القنطرة ثابتة، لذا قيل للمنصورعند اختيارموقع بغداد وأنت بين أنهار فإذا قطعت الجسور وخربت القناطر لا يصل إليك عدوك.

**١٠٧٤. القهرمان**

القَهْرمان بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الراء، فارسي معرب وهو القائم بأمور الرجل كالخازن والوكيل والحافظ لما تحت يده.

**١٠٧٥. قوزاق**

القوزاق: كلمة من أصل تركي، معناها المغامر، وهم مسيحيون على المذهب الأرثوذكسي.

**١٠٧٦. القومس**

القومس، جمعها قوامس كلمة لاتينية ( comes) تعني نديم الملك، ولعلها أطلقت فيما بعد على من كان من وجوه القوم ثم تطورت في اللغات الأوروبية معنى ومبنى فهي اليوم في الإسبانية (conde)، وفي الانجليزية (count)، وفي الإيطالية (cont)، وفي الفرنسية (comte) وكلها بمعنى حاكم منطقة متمتع باستقلال تام أو محدود، أو هي بمعنى الرجل الشريف، وهي من المصطلحات التي شاعت في الأندلس.

**١٠٧٧. قيافة الأثر**

قيافة الأثر وهو علم باحث عن تتبع آثار الأقدام والأخفاف والحوافر في الطرق القابلة للأثر، وهي التي تكون تربة حرة تتشكل بشكل القدم، والقائف يجد بهذا العلم الهارب من الناس والضوال من الحيوان بتتبع آثارها بقوة الباصرة وقوة الخيال والحافظة حتى أن من أجاد هذا العلم يستطيع أن يفرق بين آثرأقدام الرجل وأثرأقدام المرأة، وبين أثرالشيخ وأثرالشاب.

### ١٠٧٨. قيافة البشر

قيافة البشر وهو علم باحث عن كيفية الاستدلال بهيئات الأعضاء في الإنسان على الاشتراك بينهما في النسب والولاء وفي سائرالأخلاق والأحوال، وقد برع في هذا العلم من العرب: بنو مدلج وبنولهب، وقد قال بعض الحكماء خص الله تعالى بذلك العرب ليكون سبباً لارتداع نسائهم عما يورث شوب نسبهم، وخبث حسبهم صيانة للنسبة النبوية. وإنما سميت بقيافة البشرلكون صاحبه يتتبع بشرات الإنسان وجلوده وما يتبع ذلك من هيئات سائر الأعضاء خصوصاً الأقدام.

### ١٠٧٩. القياس

القياس: لغة: التقدير، وجاء في المعجم الوسيط: القياس في اللغة: رد الشيء إلى نظيره، والقياس في علم النفس: عمل عقلي يترتب عليه انتقال الذهن من الكلي إلى الجزئي المندرج تحته، والقياس في المنطق: قول مركب من قضيتين أو أكثرمتى سُلّم لزم عنه لذاته قول آخر، والقياس في الفقه: حمل فرع على أصل لعلة مشتركة بينهما، فالحكم بتحريم شراب مسكر حملاً على الخمر، لاشتراكهما في علة التحريم وهو الإسكار.

وفي الاصطلاح: إلحاق أمرغيرمنصوص على حكمه في الحكم بأمرآخرنص الشارع على حكمه لعلة جامعة بينهما ومشتركة فيهما. وقال الجمهور بحجية القياس، وخالفهم الظاهرية والجعفرية وبعض المعتزلة، وقد بحثت كتب الفقه القياس بشكل مستفيض.

### ١٠٨٠. القيراط

القيراط: نقد مقداره جزء من عشرين من المثقال وهو من مستحدثات الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، والقيراط من مكاييل مصر يساوي ٣٢/ ١ من القدح أو ٠.٠٦٤ لتر.

### ١٠٨١. القيسارية

القيسارية: وحدة معمارية تشبه سوق مستقل، تحيط بها حوانيت من الخارج وفي الداخل صحن داخلي تحيط به حوانيت أيضاً وحواصل ويكون لها عدة مداخل ويعلوها وحدات سكنية يسكنها في الغالب الصناع الذين يبيعون إنتاجهم بالحوانيت، وهذا ما يجعل القيسارية تختلف عن الوكالة أو الخان الذي تباع به السلع الواردة من الخارج.

### ١٠٨٢. قيساريات الشوارع

قيساريات الشوارع مصطلح أطلقه ليوالأفريقي على شبكة الأزقة التي تنظم على جانبيها الحوانيت، وذكرأنه مشتق من اسم الإمبراطور قيصر. وتعتبر قيساريات الشوارع التي انتشرت في المدن الأندلسية وشمال أفريقية شكلاً آخر من أشكال المنشآت التجارية والتي .. هي عبارة عن حوانيت على جانبي شبكة الطرقات الضيقة المتصلة المسقوفة.

والقيسارية في المشرق: السوق المسقوف له مدخل يغلق في الليل، وتضم القيسارية مجموعة من الأسواق الفرعية المتخصصة حسب المهن.

### ١٠٨٣. القيمان

القيمان: وحدة لقياس الأعماق، تساوي باعاً، والباع قدره مد الذراعين.

### ١٠٨٤. قيقج

القيقج مصطلح محرف من كلمة (قبجاق) التركية، وهو خطاف، مربوط بعصا أو حبل، يناله الفارس برمحه.

### ١٠٨٥. القينة

القينة: بفتح القاف وسكون الياء والجمع قينات: هي الجارية التي تحترف الغناء.

### ١٠٨٦. القَين

القَيْن- بفتح فسكون: الحداد والصانع، والجمع القيون، وكل عامل بالحديد فهو قين، وقنت الشيء أقينه قيناً، لمته وأصلحته.

قال الشاعر:

ولي كبد مجروحة قد بدا لها　　　صدوع الهوى لو كان قينٌ يقينها

## - ك -

### ١٠٨٧. كاتب السّر

كاتب السرّ، عُرف في زمن بني أمية وما قبله بالكاتب، ودعي صاحبه بالوزير في صدر الدولة العباسية زمن السفاح، لأن الوزير كان يباشر الديوان بنفسه ثم ارتبط اسمه باسم الديوان فانتقل من صاحب ديوان الرسائل إلى صاحب ديوان المكاتبات إلى متولي ديوان المكاتبات إلى صاحب ديوان الإنشاء ثم لقب بكاتب الدُّست في الدولة الفاطمية بمصر، واستمر الحال كذلك في أوائل الدولة التركية، وربما أطلقوا عليه بالإضافة إلى ذلك كاتب الدرج، وهكذا إلى أن كان عهد القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر في أيام السلطان المنصور قلاوون، حيث لقب بكاتب السّر، حيث كان يباشر مراسلات ومكاتبات السلطان الرسمية، ويوقع على القصص بدار العدل وغيرها، ويجلس على يسار السلطان بدار العدل، ويخلع عليه السلطان في التشاريف ويقرأ الرسائل على السلطان ويتلقى أخبار المماليك وعرضها على السلطان ويتولى الإجابة عنها.....

### ١٠٨٨. الكارة

الكارة: من مكاييل أهل العراق وهو يساوي حسب قول المقدسي قفيزين أو ١٦ مكوكاً. وكارة القمح تساوي ٢٤٠رطلاً، وكارة الشعير والحمص والعدس تساوي ٢٠٠ رطل، وكارة الأرز= ٣٠٠ رطل. والكارة تساوي ١٢٠ لتراً.

### ١٠٨٩. الكارخانة

الكارخانة: كلمة فارسية ينطقها عامة الترك على شكل (كرخانة)، وهي بمعنى المعمل والمشغل والمصنع، ويطلقها العامة علما على دكان اللّبان، كما تطلق على دارالفحش والدعارة.

### ١٠٩٠. الكاشف

الكاشف: هو الذي يشرف على أحوال الأراضي والجسور ولذلك سمي(كاشف الجسور) أو كاشف التراب، وكان في الوجه القبلي في مصر ثلاثة مقرهم الفيوم والصعيد الأدنى، والصعيد الأعلى، وبالوجه البحري، واثنان مقرهما الشرقية والغربية، وكان الكاشف في العصر المملوكي من أمراء الطبلخاناه.

### ١٠٩١. الكاهن

الكاهن هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب، وكانت العرب في الجاهلية تتحاكم في في بعض الأحيان إلى الكهان، فعندما رمى فاكه زوجته هند بنت عتبة بالزنى، طلب والدهاعتبة من فاكه بأن يحاكمه إلى كاهن من كهان العرب، فحاكمه إلى كاهن في اليمن، حيث أعلن براءتها من الزنى، فطلقها فاكه وتزوجها أبو سفيان فولدت له معاوية.

### ١٠٩٢. كتاب الدست

كتاب الدست من مصطلحات العصر المملوكي، يقول القلقشندي في تعريف هذه الوظيفه «وأما ما استقر عليه الحال في زماننا فكتاب الديوان على طبقتين: الطبقة الأولى كتاب الدست وهم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان بدار العدل في المواكب على ترتيب منازلهم بالقدمة، ويقرؤون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ويوقعون على القصص كما يوقع عليها كاتب السر، وسموا كُتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه لجلوسهم للكتابة بين يديه، وهؤلاء هم أحق كتاب ديوان الإنشاء باسم الموقعين لتوقيعهم على جوانب القصص بخلاف غيرهم، وكانوا في أوائل الدولة التركية في الايام الظاهرية (الظاهر بيبرس ) وما ولاها قبل أن يلقب صاحب ديوان الإنشاء بكاتب السرثلاثة كتاب ثم صاروا في آخر الدولة الأشرفيه، شعبان بن حسين عشرة أو نحوها ثم تزايدوا في سلطنة الظاهر برقوق وابنه الناصر فرج حتى جاوزوا العشرين.

### ١٠٩٣. الكتابة

الكتابة: أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجماً فإذا أداه صار حراً، وولاؤه لمولاه الذي كاتبه، وسميت كتابه بمصدر كتب لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له عليه العتق، وقد كاتبه مكاتبة، والعبد مكاتب، وقد خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتبه من المولى وهو الذي يكاتب عبده، قال ابن سيده: كاتبت العبد أعطاني ثمنه على أن أعتقه. وفي التنزيل العزيز «والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتهم فيهم خيراً».

### ١٠٩٤. كتخدا

كتخذا: وزير الأمور الداخلية كما جاء في تلخيص الإبريز لرفاعة الطهطاوي.

### ١٠٩٥. الكتيبة

الكتيبة: الجمع كتائب، والكتيبة ما جمع فلم ينتشر، وهذا المصطلح معروف منذ عهد الجاهلية فقد ورد في شعر عنترة بن شداد:

برزت بها دهراً على كل حادث ولا كحل إلا من غبار الكتائب

وأول استخدام لمصطلح الكتيبة كان في غزوة فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة في معرض الحديث عن استعراض الجيش أمام أبي سفيان حيث كانت كتيبة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الخضراء. ثم استخدمها الخلفاء من بعده ويذكر الإمام النووي أن الكتيبة هي من مائة إلى ألف، ثم أدخل مصطلح الكردوس ليكون مرادفاً للكتيبة وذلك قبل معركة اليرموك عندما أخذ خالد بن الوليد بنظام الكراديس، والكراديس كتائب الخيل مفردها كردوس، وكردس القائد خيله أي جعلها كتيبة.

ومن الجدير بالذكر أن نظام الكراديس عرفه العرب في الجاهلية وليس أدل على ذلك مما قاله عمرو بن العاص في أحد، وكان يومئذ على الشرك:

فما راعهم بالشـــرفجـــاءه كراديس خيل في الأرفة عرق.

### ١٠٩٦. كديك

كديك مصطلح عثماني يعني رخصة أو امتياز رسمي يمنح لإنتاج سلعة معينة.

### ١٠٩٧. الكُدْية

الكُدْية – بضم فسكون: سؤال الناس واستعطافهم.

### ١٠٩٨. الكُرّ

الكُر: أضخم المكاييل العربية، وكان مكيالاً لأهل العراق، وهو عندهم ستون قفيزاً أي ما يعادل ٧٢٠ صاعاً، وهو المكيال الذي كانت تقدر به كميات الحبوب المأخوذة للخراج، ويكثر ذكر هذا المكيال في سجلات الخراج الرسمية طوال العصر العباسي، وقد حدده الخوارزمي فقال: الكر الكبير أو الوافي في بغداد والكوفة يساوي ٦٠ قفيزاً كل قفيز ثمانية مكاكيك كل مكوك ثلاث كيلجات وكل كيلجة ٦٠٠ درهم من القمح يساوي ٢٧٠٠ كغم، وفي واسط والبصرة كان الكر الواحد يساوي ١٢٠ قفيزاً كل قفيز

٤ مكاكيك، وكل مكوك خمسة عشر رطلاً وكل رطل يساوي ١٢٨ درهماً يساوي ٢٨٨٠ كغم قمح والرأي المتفق عليه بأن الكر ستون قفيزاً، والقفيز ١٢ صاعاً إذاً فمقدار الكر بالصاع يساوي ٦٠×١٢ = ٧٢٠ صاعاً وبما أن القفيز ٦٤ رطلاً إذا فمقدارالكر بالأرطال ٦٠×٦٤= ٣٨٤٠ رطلاً.

### ١٠٩٩. الكرَاع

الكُرَاع: اسم لجميع الخيل، وقيل لجميع الخيل والسلاح.

### ١١٠٠. الكرامية

الكرامية: فرقة من المشبهة أصحاب أبي عبدالله محمد بن كرام بن عراف بن خرابة (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، وهي فرقة مبتدعة في الإسلام، كانت تقول بالتجسيم.

### ١١٠١. الكربس

الكربس، والكرباس، والكرابسة ثوب فارسية، وفي حديث عمربن الخطاب (رض)، وعليه قميص من كرابيس –جمع كرباس–، وهو القطن.

### ١١٠٢. الكُرسُف

الكُرْسُف بضم فسكون فضم، كلمة فارسية معربة، ومعناها في الفارسية، قطن المحبرة، خرقة الحيض، وفي العربية القطن.

### ١١٠٣. كرسي المصحف

كرسي المصحف: يعتبر من أثاث المسجد الجامع، وكان القراء يجلسون عليه لتلاوة القرآن الكريم قبل صلاة الجمعة، ويتألف من درجتين أو ثلاث تعمل منفصلة عن الكرسي والجزء الأمامي من الكرسي أمام المقرئ يتخذ شكل حرف V لوضع المصحف عليه أثناء القراءة، ويكون له سياج من الخشب وتزخرف جوانب الكرسي بزخارف هندسية مثل جوانب المنبر، وقد يُطعم بالصدف والعاج، وأقدم كراسي المصاحف التي وصلتنا كرسي مصحف بمسجد دير سانت كاترين من عصر الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله، ويحمل الكرسي نقشاً كتابياً بالخط الكوفي الذي تمتزج فيه التوريقات النباتية بالحروف.

### ١١٠٤. الكزلك

الكزلك من المصطلحات المملوكية، وهو اسم للخنجر أو السكين.

### ١١٠٥. الكُسوة

الكُسوة بكسرالكاف وضمها اللباس، وقد تطلق الكسوة ويراد بها كسوة البيت الحرام وتجَهيزه في كل سنة.

### ١١٠٦. الكَظائم

الكَظَائم: بفتح الكاف والظاء ممدوة هي المياه الجارية تحت الأرض مثل القُنِّى.

### ١١٠٧. الكفاءة

الكفاءة لغةً المماثلة والمقاربة، وشرعاً المماثلة في ثلاثة أمور: الحال والدين والحرية، وزاد بعضهم النسب والحسب، احترازاً من الموالي، والمال احترازاً من الفقر وذلك في أمور الزواج (الكفاءة بين الزوجين).

### ١١٠٨. كلثوم

الكلثوم هو الوجه الممتلئ، وهو أيضا الحرير على رأس العلم .

### ١١٠٩. الكلوتات

الكلوتات: ضرب من الملابس يُرتدى في الهند، وفي مصر من قبل الأمراء في العصر الأيوبي، وهو عبارة عن قلانس تلبسها الجنود في عهد الدولة الجركسية.

### ١١١٠. الكلالة

الكلالة لغة: أن يموت المرء وليس له والد أو ولد يرثه بل يرثه ذوو قرابته: أخوة، أعمام، أو غيرهم، قال تعالى: (وإن كان رجلٌ يورث كلالة أو امرأة وله أخٌ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم ) النساء ١٢ .

### ١١١١. الكاملية

الكاملية: فرقة من غلاة الشيعة المنسوبة إلى أبي كامل، قالت بكفر الصحابة بترك بيعة علي (رض)، وكفّرت علياً على ترك طلب الحق وقالت بالتناسخ في الأرواح بعد الموت، وأن الأمامة نور يتناسخ من شخص إلى آخر، وقد تصير نبوة بعدما كانت في شخص آخر إمامة.

### ١١١٢. الكوابيل

الكوابيل جمع كابولي، وهي كتل حجرية أو خشبية تأخذ أشكالاً مختلفة وتستخدم في حمل الشرفات.

### ١١١٣. الكوبة

الكوبة:الشطرنج،والكوبة الطبل والنرد، وفي الصحاح الطبل الصغير المخصر، وهى النرد في كلام أهل اليمن، وقيل الطبل وفي الحديث: إن الله حرم الخمر والكوبة قال ابن

الأثير هى النرد، ويرجح انها الطبل لحديث المصطفى (ص)... . أمرنا بكس الكوبة والكنارة والشياع.

### ١١١٤. كوريكجي

الكوريكجي في المصطلحات العثمانية المالية هو بند المصروفات الخاصة بأعمال تطهير الترع من الطين والحشائش سمي هذا العمل بهذا الاسم نسبة إلى أداة التطهير(الكوريك) وهو اداة تستخدم في العادة في اعمال البناء لخلط التراب المعد للبناء وكذلك لتنظيف الأرض.

### ١١١٥. الكوهبانية

الكوهبانية وهم أصحاب الأخبار المكلفون بجانب المخابرة بين قطاعات الجيش العباسي وإعطاء الإشارات لأمراء الوحدات العسكرية بما يحصل عند العدو وما يجري في ساحة المعركة، ويتخذ الكوهبانية من العرب، وسكان المناطق المفتوحة، ومن عناصرالجيش الأكثر صدقاً وأوثق نصيحة.

### ١١١٦. الكيسانية

الكيسانية: هم أتباع كيسان مولى علي بن أبي طالب (رض)، شكل هذه الفرقة بعد استشهاد الحسين بن علي(رض) سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م)، وكان يدعو للالتفاف حول محمد بن علي المعروف بابن الحنفية بعد استشهاد الحسين، وقد افترقت الكيسانية لعدة فرق يجمعها شيئان: الأول قولهم بإمامة محمد بن الحنفية، والثاني قولهم بجواز البداء على الله تعالى.

وقالت طائفة من الكيسانية: أن محمد بن الحنفية حي لم يمت وأنه في جبل رضوى وعنده عين من الماء وعين من العسل، وعن يمينه أسد وعن يساره نمر يحفظانه إلى وقت خروجه، وهو المهدي المنتظر.

### ١١١٧. الكيلجة

الكيلجة: كانت تساوي في العراق في القرن العاشر٣/ ١ مكوك اي ما يعادل ٦٠٠درهم من القمح أو ما يساوي ١٨٧٥غم أو بصورة أدق ٢.٥ لتر، وذكرالمقدسي بأن الكليجة العراقية تعادل منين ١٦٢٥غم وقيل بأنها مكوك أو خمسة أرطال ٢٠٣١.٢٥ غم.

### ١١١٨. الكيلة

الكيلة: مكيال مصري يساوي ثمانية أقداح بما يعادل ٧.٥ لتر، ويساوي اليوم ١٦.٥ لتراً.

## - ل -

### ١١١٩. لبنان

لبنان: أسم مأخوذ من اللغة السامية ويعني الأبيض لأن جباله بيضاء.

### ١١٢٠. اللخاف

اللُّخاف بضمتين وفي آخره فاء، هي صفائح من الحجارة الرقاق البيضاء، وهي إحدى مواد الكتابة التي جمع فيها زيد بن ثابت(رض) القرآن الكريم، زمن الخليفة أبو بكرالصديق(رض).

### ١١٢١. اللافنتانيون

اللافنتانيون: هم نصارى من أصول مصرية أو شرق متوسطية ليسوا عرباً ولا تركاً، استقروا في استانبول والأناضول واختلطوا بأهل هذه البلاد ولكنهم احتفظوا بدينهم ولسانهم، وترسخت معالمهم الفئوية بعملهم في الشركات الانجليزية المشتهرة باسم (لافاتن) فشاع نسبتهم إليها باللافنتانيين، والأصل أن اسم هذه الشركات منسوبة إليهم بحسب أصلهم الراجع إلى مناطق شرق البحرالمتوسط المعروفة بهذا الاسم في اللغات الأوروبية.

### ١١٢٢. اللأمة

اللأمة تحمل مدلولين: أحدهما خاص وهو الدرع، والآخر عام وهو السلاح عامة.

### ١١٢٣. اللارسية

اللارسية: هم المسلمون الذين يقيمون في بلاد الخزر، يعتمد عليهم ملك الخزر، لأنهم معروفون بالبأس والشدة.

### ١١٢٤. اللّعانُ

اللّعانُ: لعنه الله لعناً: طرده وأبعده من الخير، واللعين: الشيطان، فهو مطرود من رحمة الله.

واللعان الملاعنة، من لاعن الرجل زوجته: وذلك بأن يقسم الزوج أربع مرات في قذف زوجته بالزنا، والخامسة باستحقاقه لعنة الله إن كان كاذباً وبذا يبرأ من حد القذف، ثم تقسم الزوجة أربع مرات على كذبه، والخامسة باستحقاقها غضب الله إن كان صادقاً، فتبرأ من حد الزنا قال تعالى: (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشاهدة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان

من الكاذبين، ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) النور ٦-٩.

**١١٢٥. اللفيف**

اللفيف: شهادة بالمغرب أحدثت في منتصف القرن التاسع الهجري عند تعذرإشهاد العدول، وقد اشترطوا فيه سمة المروءة وعدم الجرح، وعدم وجود عدول في البلد، وعدم القرابة أو العداوة وقد اشتهر هذا النوع من الشهادة بعد هجرة الغرناطيين إلى المغرب بعد وقوع غرناطة بيد الإسبان.

**١١٢٦. اللقيط**

اللقيط: في اللغة شيء مأخوذ من الأرض، وشرعاً: طفل لم يُعرف نسبه يُطرح في الطريق أو غيره خوفاً من الفقر أو فراراً من تهمة الزنا، ويقال له اللقطة أيضاً، واللقيط في قول عامة الفقهاء حرلا ولاء عليه لأحد، وقد أفردت كتب الفقه مساحات واسعة لحقوق اللقيط.

**١١٢٧. اللقطة**

اللقطة هو مال يوجد على الأرض ولا يُعرف له مالك وينبغي للملتقط أن يُعرّف اللقطة وليشهد عليها، وليس للملتقط أن يتصرف بها إلا بعد سنة من التقاطها، إذا لم يُعرف صاحبها فإذا مضت السنة وتصرف بها ثم جاء صاحبها يطلبها بعد السنة فعليه أن يؤديها له.

**١١٢٨. اللوالك**

اللوالك: كلمة دخيلة مولّدة عباسية وهي جمع (لالكة) لضرب من النعال، ذكرها ادّي شير في الألفاظ الفارسية المعربة، وقد اشتهربصنع اللوالك أو بيعها جماعة من أهل العلم فعرف أحدهم بـ (اللالكائي) ومن هؤلاء المحدث أبو القاسم اللالكائي.

**١١٢٩. لوسري**

لوسري: من السفن النهرية، وقد استخدمت في الحروب النهرية في دجلة والفرات.

**١١٣٠. لينة**

لينة: أسم عربي يطلق على النخلة الصغيرة أو النخلة غير المثمرة.

**١١٣١. ليلى**

ليلى: حالة النشوة أو بداية السُكر، وليلى أيضاً اسم للخمرة.

## - م -

### ١١٣٢. ماتولوس

ماتولوس من المصطلحات العثمانية، ويعني صنف عسكري من النصارى كانت وظيفتهم الحراسة في الثغور وفي القلاع وحراسة نقل المهمات، وحراسة مقالع المعادن.

### ١١٣٣. الماجل

الماجل في اللغة: مجمع المياة، والماجل جمع مآجل، والمآجل هي الحياض الواسعة، تؤجل أي تجمع فيها المياه إذا كانت قليلة، ثم تفجرإلى المزروعات والآبار، وقد اشتهرت المغرب في عهد دولة الأغالبة (١٨٤- ٢٩٦هـ/ ٨٠٠-٩٠٨م) بالمآجل التي انتشرت في طول البلاد وعرضها.

### ١١٣٤. الماذرائيون

الماذرائيون هم في الأصل تجار الفرس الذين ينتسبون إلى ماذاريا إحدى قرى أعمال البصرة، كما استقر الماذرائيون في سيراف حتى أواخر القرن الثالث الهجري ثم هاجروا منها إلى مصر حين اضمحلت أحوالها بسبب تدهور أحوال التجارة في الخليج العربي بسبب ثورتي الزنج والقرامطة، وكان ذلك في نهاية حكم الأخشيد لمصر وبداية حكم الفاطميين.

وكان علي بن أحمد الماذرائي زعيم الماذرائيين في ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون إذ اختاره وزيراً له، وفي عام (٢٧٢هـ/ ٨٨٥م) استقدم علي بن أحمد إلى مصر ولديه أبا بكرمحمد وأبا الطيب أحمد وتولى كل منهما خراج مصر (٣٠١ ـ ٣٠٤هـ / ٩١٣-٩١٦م).

### ١١٣٥. المآصر

المآصر: جمع مأصر وهي السلاسل الحديدية التي كانت تشد في البحرعند مداخل الموانئ لحمايتها من غارات السفن المعادية، ثم صارت تستخدم لغرض جمع المكوس، فكانت تمرعبر الأنهار في الداخل لتمنع مرور السفن قبل أن يجبي الضرائب منها، لدرجة أن كلمة مأصرصارت تطلق على ضريبة المكس نفسها.

### ١١٣٦. الماس

الألماس كلمة غيرعربية، وإنما عربت عن اليونانية (آدامس)(( ADAMAS، وتعني المنيع أو الذي لا ينكسر، ووصفته المصادرالرومانية منذ القرن الأول للميلاد، وعرفه الأوروبيون باسم(Diamond) ، وورد الماس في بعض مؤلفات القرن الثالث الهجري بلفظه اليوناني آدامس.

### ١١٣٣. المباهلة

المباهلة بضم الميم وفتح الباء وفتح الهاء، والمباهلة: الملاعنة، وهي أن يجتمع فريقان مختلفان على أمرما، فيدعو كل فريق، ويستنزل لعنة الله عليه إن كان ظالماً في هذا الأمر، وقد بين القرآن الكريم المباهلة بقوله: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) آل عمران ٥٩ ـ ٦١. وقد نزلت آيات المباهلة في نصارى نجران عندما وفدوا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) في المدينة وناقشوه في المسيح عليه السلام ودعاهم الرسول ﷺ للمباهلة فرفضوا.

### ١١٣٤. المتعة

المتعة يعرفها الفقهاء بقولهم: هي النكاح المؤقت بوقت معلوم، أو مجهول، سواء عقد بلفظ المتعة أو غيرها.

### ١١٣٥. المُتك

المُتك: هو الأترج بلغة القبط، وقالوا: المُتكأ: هو الطعام، قال تعالى: (واعتدت لهن مُتكأ) سورة يوسف ٣١.

### ١١٣٦. المتطوعة

التطوع في اللغة: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، والمطوعة: الذين يتطوعون بالجهاد، وفي الاصطلاح: هم الخارجون عن الديوان من البوادي وسكان القرى والأمصار الذين خرجوا في النفير، وهم أقل رتبة من المرتزقة ؛ لأنهم غير ملزمين بالوظيفة العسكرية كالمرتزقة. ويجب على المتطوعة أن تكون أعمالهم مرتبطة بأوامر الجيش النظامي، وأن يكون لهم قائد وإشارة مميزة، وأن يحاربوا علناً، ويراعوا قوانين الحرب وأعرافها.

### ١١٣٧. المثقال

المثقال بالكسرلغة: ما يوزن به قليلاً كان أو كثيراً، وعرفاً ما يكون موزونه قطعة ذهب مقدّر بعشرين قيراطاً، وقد عرفه المقريزي في كتاب (الأوزان والأكيال الشرعية): بأنه اسم لما له ثقل سواء كبرأو صغر، وغلب عرفه على الصغير، وصار في عرف الناس اسماً على الدينار، ويرجع اطلاق المثقال على الدينار إلى عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان سنة (٧٦هـ/ ٦٩٥م) إذ جعل المثقال وحدة الذهب، وقرر أن يكون وزن الدينار مثقالاً واحداً أي ٤.٢٥غم.

### ١١٣٨. مجلس الإنزال

مجلس الإنزال: هو المسؤول عن تزويد دار الخلافة بأصناف الطعام والشراب والطيوب ووسائل التنظيف، ونفقات خزائن السلاح، والكسوة، والخلع، والفرش، والشموع، إضافة إلى أرزاق الفراشين والسقائين والطباخين والأطباء.

### ١١٣٩. مجلس البناء والمرمّة

مجلس البناء والمرمّة: هو المشرف على ما تحتاج إليه دار الخلافة أو القصور التابعة لها والعمائر الحكومية بشكل عام من إنشاءات أو ترميم.

### ١١٤٠. مجلس الجاري

مجلس الجاري: وهو الذي تجري متابعة نفقات الجنود أو الحشم، وتنظيم الصرف عليهم، حيث كان يجري ذلك كل خمسة وأربعين يوماً.

### ١١٤١. مجلس الحوادث

مجلس الحوادث وهو الذي يشرف على تنفيذ أوامر الخليفة أو الوزير في الإنفاق على الأمور الحادثة (غيرالاعتيادية) التي تحصل في أنحاء الدولة، كالفياضانات، والحرائق، والزلازل، والجفاف، فضلاً عن الإنفاق على الصلات، والهبات والجوائز.

### ١١٤٢. مجلس الكراع

مجلس الكراع وهو المسؤول عن توفيرالحيوانات المختلفة الخاصة بالركوب أو الصيد أو الطعام، وتوفيرأعلافها والإشراف على ما تحتاج إليه من اصطبلات وحفظ ورعاية.

### ١١٤٣. المجن

المجن من أسلحة الدفاع وكان يسمى أيضاً الترس، والدَرَقة والجحفة، وهو على أشكال كثيرة، فمنه المحدب، والمنحني الأطراف، ومنه المخصّرالمستطيل، ومنه الصغيروالكبيروالخفيف والثقيل، وكانوا يصنعونه من الخشب المغطى بالجلد المرصع بالمساميرليقيهم من أذى العدو.

### ١١٤٤. المجوس

المجوس: لفظ المجوسية مشتق من كلمة ماجي الفارسية التي تعني الحكيم، وكان أتباع هذه الطائفة يعبدون الشمس والقمر، وهناك من ذهب إلى أنهم يعبدون النار، ويقولون أن فاعل الخير هو يزدان وفاعل الشر هو أهرمن (النور، والظلام). وقد ورد ذكر المجوسية في الكتاب والسنة، قال تعالى: (إنما اليهود والنصارى والصابئين والمجوس أولئك يحكم بينهم يوم القيامة)، وقد عد المجوس من بين أهل الذمة، فقد قال المصطفى (ص) عندما سأل عن مجوس هجر: سنوا فيهم سنة أهل الكتاب.

### ١١٤٥. المحضر

المحضر: هو الذي يكتب فيه القاضي دعوى الخصمين مفصلاً للتذكيرحتى يعينه على استحضار القضية والحكم فيها.

### ١١٤٦. المُحكّمية

المحكمية: فرقة من الخوارج، وهم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب(رض) عند قبوله التحكيم وكفروه، وكانوا اثنا عشرألف رجل، كما كفروا عثمان بن عفان(رض) وأكثرالصحابة، ومن أفكارهم تكفيرمرتكب الكبيرة، وعدم حصرالخلافة في قريش، كما قالوا بعدم وجوب نصب الإمام.

### ١١٤٧. المحمرة

المحمرة: وهم فرقة من فرق (الخرمية) من أتباع مزدك، وهم إباحيون، يؤمنون باشتراك الناس في النساء والأموال، وكانوا يتظاهرون بالإسلام ويعملون في نفس الوقت على هدمه، وقد تمركزت المحمرة في الولايات الشرقية من الدولة العباسية فيما بين أذربيجان وأرمينية وبلاد الديلم وهمذان والدينور، وفيما بين أصفهان وبلاد الأهواز كما كانت لهم

مراكز في جرجان حيث أعلنوا الثورة هناك سنة (١٦٢هـ/ ٨٧٨م ) بقيادة شخص مجهول عُرف باسم عبدالقهار مستغلين انشغال الدولة العباسية في القضاء على ثورة المقنع الخراساني، حيث تمكنوا من فرض سيطرتهم على جرجان، وقد تمكن القائد عمربن العلاء من القضاء عليهم بعد أن عاثوا فساداً في المناطق التي استولوا عليها حيث قُتل زعيمهم، وبقي عمربن العلاء في جرجان حتى نهاية عام (١٦٣هـ/ ٨٧٩م )لإعادة الأمن والاستقرار.

### ١١٤٨. المحنة

المحنة: يطلق هذا المصطلح في التاريخ الإسلامي على الحادثة المشهورة في مسألة خلق القرآن الكريم بين أهل السنة والجماعة من جهة والمعتزلة من جهة اخرى، وكان أول من نادى بخلق القرآن هو الجعد بن درهم (ت١٢٥هـ/ ٧٤٢م) الذي قتله خالد بن عبدالله القسري بأمرمن الخليفة الأموي هشام بن عبدالملك، وتكشف لنا المصادر أن أول من قال بها قبل الجعد هو لبيد بن الأعصم اليهودي.

على أن المحنة برزت بشكل جلي في عهد الخليفة العباسي المأمون ومن جاء بعده حيث استمرت في عهد المعتصم، والواثق، والمتوكل، ومن الأئمة الذين أوذوا في هذه المحنة الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م) الذي صمد حتى سمي إمام أهل السنة والجماعة. ومن المعلوم أن هذه المحنة انعكست في العصرالعباسي على كل مناحي الحياة، فقد كان يفرق بين الزوج والزوجة إذا ادّعى أحدهما على الآخربأنه لايقول بخلق القرآن، وكان لا يفادى الأسرى من عند الروم حتى يقولوا بخلق القرآن، وكان لا يعين موظف في الدولة ما لم يقل بخلق القرآن ولمزيد من التفاصيل عن المناظرة النهائية التي انهت هذه المحنة يمكن الرجوع إلى كتاب (الحيدة).

### ١١٤٩. المخابرة

المخابرة: هي مزارعة الأرض على الربع أو الثلث (انظر مادة المزارعة).

### ١١٥٠. المختوم الهاشمي

المختوم الهاشمي يبلغ وزنه ٣٢رطلاً وبذلك يتسع لـ١٧ لتراً وهو المختوم الذي عمل به الحجاج بن يوسف الثقفي في العراق وهو بذلك يساوي صاعاً واحداً من عهد

الفاروق(رض) أي ٣/ ١ ٥ أرطال ويتسع لـ ٤.٢١٢٥ لتر، وفي القرن العاشر كان المختوم الواحد يساوي ٦/ ١ قفيز.

### ١١٥١. المخصر

المخصرة: كالسوط، وقيل شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها، وهو أيضاً مما يأخذه الملك يشير به إذا خطب، وفي الحديث أن النبي(صلى الله عليه وسلم) خرج إلى البقيع وبيد مخصرة له، فجلس فنكت بها في الأرض، فالمخصرة: ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو قضيب وهو من شعار الملوك، والجمع مخاصر.

### ١١٥٢. المُخضَرم

المخضِرم عند علماء الحديث هو من أدرك الجاهلية صغيراً كان أو كبيراً في حياته والإسلام في حياة النبي(صلى الله عليه وسلم) أو بعده، ولم ير النبي(عليه السلام) أو رآه لكنه غير مسلم. والمخضرم في الاصطلاح التاريخي من عاش في عصرين.
وهناك من يذهب إلى أن كلمة المخضرم مأخوذة من خضرمة آذان الإبل أي قطعوها، وذلك لأن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل لتكون علامة لإسلامهم إن أُغير عليها أو حوربوا فكأنهم خضرموا لذلك.

### ١١٥٣. المُدّ

المُدّ: مكيال يُعادل ربع صاع والصاع يعادل كيلاً سعته ٦.٩٢٤ لتراً وفي قول أبو يوسف يتسع ٣/ ١ ١ رطل، والمد الشرعي يساوي ١.٠٥ لتراً ويذكر المقدسي أن المُد كان يستعمل في الموصل ونصيبين وهو يساوي ثلث مكوك وهو بذلك يتسع ٢.٥ لتر.

### ١١٥٤. المدائن

المدائن: جمع مدينة وقد سماها الفرس (طيسفون) وهي على دجلة من شرقها تحت بغداد، وعلى مرحلة منها وبها إيوان كسرى، وكانت قاعدة ملوك الساسانيين وكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة إلى جانب المدينة قبلها، وسماها باسمه، فأولها المدينة العتيقة ثم مدينة الاسكندر ثم طيفسون ثم رومية... وقد سماها العرب بالمدائن لأنها سبع مدن قريبة من بعضها.

### ١١٥٥. المداهن

المداهن: حفرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وقيل هو كل موضع حفرة سيل.

### ١١٥٦. المداهنة

المداهنة: بضم الميم من داهن، ودهن الرجل، إذا نافق، والمداهنة تكون في إظهار خلاف ما يضمرالإنسان، أما الإدهان فهو الغش، وعليه فلا تخرج المداهنة والإدهان عن المصانعة والملاينة.

وعرفها أبوبكرالطرطوشي (ت٥٢٠هـ/١١٢٦م) (سراج الملوك) المداهنة بقوله: (والمداهنة: أن تداري الناس على وجه يذهب فيه دينك).

وفصل فيها الجرجاني (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م) «التعريفات»: فقال: «هي أن ترى منكراً وتقدر على دفعه ولم تدفعة حفظاً لجانب مرتكبه أو جانب غيره أو لقلة مبالاة في الدين».

أما الفرق بين المداهنة والمداراةُ، أن المداهن يتلطف بصاحبه ليقره على الباطل ويتركه على هواه، أما المداري فهو المتلطف بصاحبه حتى يستخرج منه الحق أو يرده عن الباطل.

### ١١٥٧. المدبر(التدبير)

المدبر: وهو أن يعتق الرجل عبده بعد موته فيقول: أنت حربعد موتي، واللفظة مأخوذة من الدبر لأن الموت دبرالحياة، وكان معروفاً في الجاهلية، فأقره الإسلام.

### ١١٥٨. المدجنون

المدجنون: جمع مدجن، من الأصل العربي دجن بمعنى أقام، فالمدجن هو المسلم الذي يعيش في الأرض الإسلامية بعد أن سقطت في يد النصارى وخضع لنظم هؤلاء وتقاليدهم وعاداتهم ولكنه احتفظ بعقيدته الإسلامية كاملةً وصحيحة وبلغته إلى حد ما، إلى جانب لغة الدولة المحتلة. وقد دخلت كلمة مدجن اللغة الإسبانية في صورة «Mudejar»، وحتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي لم تكن الكلمة مستخدمة في المصادر الأوروبية، وإن كان يرجح أنها كانت مستخدمة بين المسلمين والمستعربين في الكلام على الأقل منذ القرن الثالث عشرالميلادي وهو من المصطلحات التي كانت علماً على المسلمين الذين بقوا في الأندلس بعد سقوطها بيد الإسبان عام (٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م).

### ١١٥٩. المُدَخرج

المدحرج وهو أثمن أنواع اللؤلؤ، وتدعى اللؤلؤة المدحرجة بالجوهرة القارة وهي المستديرة التي لا تضريس فيها ولا طول ولا تفلطح ولا اعوجاج، وتكون نقية اللون حسنة المائية.

### ١١٦٠. المدرع

المِدْرَع بكسر فسكون ففتح، خلاف الدُّراعة لأنها لا تكون إلا من الصوف الغليظ خاصة ولم يكن يرتديه إلا العبيد أو فقراء الناس.

### ١١٦١. المدونة

المدونة: في الأصل اسئلة على مذهب أبي حنيفة أخذها بالعراق أسد بن الفرات (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م) عن محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ثم تحول بها أسد إلى المذهب المالكي، فعرضها على عبدالرحمن بن القاسم بمصر ودون أجوبته على أسئلتها من حفظ عبدالرحمن بن القاسم ومن اجتهاده على المذهب المالكي ثم قدم بها أسد إلى تونس فأخذها عنه عبدالسلام سحنون، ولما رأى سحنون اعتراض الناس على فقه المدينة لأنه فقه مسائل لا يعتمد على الكتاب والسنة رحل الى مصر بها ليسمع أجوبتها من عبدالرحمن بن القاسم نفسه من جديد.

### ١١٦٢. المُدي

المُدْي: بضم الميم وتسكين الدال – مكيال للشام ومصر وهو غير المد وجمعه أمداء بالهمزة في آخره، وقدره ابن الأثير بخمسة عشرمكوكاً أي ٢٢.٥ صاعاً.

### ١١٦٣. المُذكيات

المُذكّيات: جمع مذَكّي، والمذكي من الخيل الذي مرّ عليه بعد أن صار قارحاً (في التاسعة من عمره) سنة أو سنتان وهذه هي فترة تمام السن، واكتمال القوة والفتوة.

### ١١٦٤. المرابطون

المرابطون: اسم اطلقه الفقيه المالكي عبدالله بن ياسين مؤسس دعوة المرابطين على الذين آمنوا بدعوته الإصلاحية ولازموا رباطه الذي أقامه عند المصب الأدنى لنهرالسنغال مستوحياً ذلك من قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)، ومن قوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون عدو الله وعدوكم)، وكان جل أتباع هذه الدعوة التي قامت عليها دولة المرابطين

(٤٣٠ ـ ٥٤١هـ/ ١٠٣٨ ـ ١١٤٦م) من الملثمين من قبائل صنهاجة الذين كانوا يشكلون شعباً يتجاوز عدد قبائل السبعين بزعامة قبيلة لمتونة، ومن هنا أطلق على دولة المرابطين أيضاً اسم دولة الملثمين، ودولة لمتونة، ولسيطرة الفقهاء عليها أيضاً سميت بدولة الفقهاء.

وقد تمكنت دولة المرابطين من إعادة نقاء الإسلام إلى المغرب بعد إعادة توحيده، كما أخرت سقوط الأندلس أربعمائة عام بعد هزيمة النصارى الإسبان في موقعة الزلاقة عام (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م)، وإسقاط ملوك الطوائف وتوحيد المغرب والأندلس على يد امير المسلمين يوسف بن تاشفين، وقد سقطت هذه الدولة على يد دولة الموحدين عام (٥٤١هـ/ ١١٤٦م).

### ١١٦٥. المرباع

المرباع: هو ربع الغنيمة يذهب لشيخ القبيلة في العصر الجاهلي وهو من الحقوق المعترف بها لشيخ القبيلة، وقد ورد هذا الحق في الشعر الجاهلي، قال الشاعر:

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

### ١١٦٦. المربد

المربد: اسم يطلقه أهل المدينة المنورة على الموضع الذي يجفف فيه التمر، وهو في العادة أرض منبسطة.

### ١١٦٧. المرتزقة

المرتزقة: يقال في اللغة المرتزقة هم أصحاب جرايات ورواتب مقدرة، والجنود المرتزقة: هم الذين يحاربون في الجيش على سبيل الارتزاق وفي الاصطلاح: هم أصحاب ديوان فيفرض لهم من العطاء من بيت المال من الفيء بحسب الغنى والكفاية. وعلى الإمام أن يقوم بحق المرتزقة كما يلي:

- يضع ديواناً فيحصي المرتزقة بأسمائهم وينصب لكل قبيلة عريفاً ليعرض عليه أحوالهم.
- يعطي لكل شخص قدرحاجته فيعرف حاله وعدد من في نفقته وقدرنفقتهم وكسوتهم.
- لا يثبت الإمام في الديوان اسم صبي ولا ضعيف ولا مجنون.

- يفرق الإمام الأرزاق في كل مرة، ويجعل لها وقتاً معلوماً لايختلف.
- مراعاة الإمام لأحوالهم... إلى غيرذلك من الأمور التي أوضحها الماوردي في الأحكام السلطانية وكل من ألف في الأحكام السلطانية.

### ١١٦٨. المرجئة

المرجئة: طائفة من أهل القبلة ظهرت في القرن الثاني الهجري وفضلت عدم الخوض في جملة من المسائل التي وقع فيها الخلاف بين أهل السنة والجماعة وبين المعتزلة، وتبنت القول بمبادئ محايدة في سائرالمسائل التي وقع فيها الخلاف في الفتنة التي أدت إلى استشهاد كل من عثمان بن عفان(رض)، وعلي بن أبي طالب(رض)، ومن مبادئهم الأساسية:

- لايضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
- أن من آمن بالله ورسله ولم يقم بأداء الفرائض وارتكب إحدى الكبائر، فهو مؤمن لا يجوز تكفيره، لأن الإيمان هو الاعتقاد الراسخ في القلب والأعمال الظاهرة ليست جزءاً من الإيمان ولا تدل عليه، ولا تعبِّرعنه.

أما عن سبب تسميتهم بالمرجئة فيعود لقولهم إرجاء تحديد مصيرمرتكب الكبيرة إلى يوم القيامة إلى الله تعالى، فإن شاء جل شأنه أدخله النار، وإن شاء أدخله الجنة.

وقيل: إن مؤسس المرجئة: الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، لأنه أول من قال بالإرجاء، وقال آخرون إنه: حسان بن بلال المدني، وقيل أنه السّلت السمان.

وقد انقسمت المرجئة إلى عدة فرق منها: الجبرية، القدرية... .

ولشاعرهم المشهور ثابت قطنة قصيدة في الإرجاء، أوردها أبو الفرج الأصفهاني في كتابه «الأغاني».

### ١١٦٩. المُرَجَّل

المُرَجَّل بضم الميم وفتح الراء وفتح مع تشديد الجيم: الثوب الذي فيه صوركصورالرجال، وقيل هو المقلّم من البرود والثياب، قال امرؤ القيس:

فقمت بها أمشي تجر وراءنا ... على أثرنا أذيال مِرط مُرَجّل

### ١١٧٠. المردانشي

المردانشي دينار مغربي نسبة إلى محمد بن سعيد بن مردانيش الذي ثار على المرابطين واستقل بمدينة مرسية سنة (٥٤٢هـ/ ١١٤٧م).

### ١١٧١. المردة (الجراجمة)

المردة: شعوب مسيحية قدمت من البلقان واستوطنت لبنان في القرن السابع الميلادي، عملوا مرتزقة في جيوش الروم والعرب واندمجوا بموارنة لبنان منذ العصر الأموي.

### ١١٧٢. المرزَقان

المرْزَقان: نجمان يُسْتَدل منهما على قرب سقوط المطر.

### ١١٧٣. المرط

المرط بفتح فسكون: كل ثوب غيرمخيط، والمرط كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل هو الثوب الأخضر وجمعة مروط وقيل هو ثوب مكون من قطعتين مصنوع من الحرير، وقد أكثر الشعراء في الجاهلية من الكلام على المرط ووصفوا لنا النساء وهن يمشين فيه، ومن ذلك قول امرؤ القيس في معلقته:

خرجت بها أمشي تجروراءنا على اثرينا ذيل مرط مرجل.

### ١١٧٤. المُزابنة

المزابنة: هي بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر، وأصله من الزَّبن وهو الدفع، كأن كل واحد من المتابيعين يزبن صاحبه عن حقه بمَا يُزادِ فيه، وفي الحديث أنه «نهي عن المزابنة والمحاقلة» وإنما نهي عنهما لما يقع فيهما من الغبن والجهالة.

### ١١٧٥. المزارعة

المزارعة: عرف ابن عرفة من المالكية المزارعة بأنها شركة الحرث. والمزارعة عبارة عن عقد الزراعة ببعض الخارج، وتسمى المخابرة بلغة أهل المدينة المنورة، والمحاقلة، ويسميها أهل العراق القراح.

### ١١٧٦. مُزجَاة

بضاعة مزجاة: رديئة أو قليلة، مأخوذة من أزجى إذا دفع وساق، ووصفت البضاعة الرديئة أو القليلة بهذه الكلمة لأنها تدفع وتساق من قلتها، أو من قلة الرغبة فيها، وفي القرآن الكريم: (وجئنا ببضاعة مزجاة).

### ١١٧٧. مُزدلفة

المُزدلفة: لها اسمان آخران هما: (جَمْعٌ) و (المشعرالحرام) المذكورفي قوله تعالى: (فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعرالحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين) البقرة ١٩٨.

والمزدلفة مكان بين منى وعرفة، والوقوف فيه واجب عند الأحناف وسنة عند بعض الفقهاء، فإذا غربت شمس يوم عرفة وأفاض الناس من عرفات قاصدين منى لرمي جمرة العقبة، يستحب لهم الوقوف في مزدلفة لأداء صلاتي المغرب والعشاء قصراً وجمع تأخير، ويقف الحاج أمام المشعرالحرام - جبل قزح في مزدلفة يدعو الله بما شاء، ويبقى في مزدلفة حتى يصلي الفجر، ويلتقط الجمرات وعددها ٤٩ لمن أراد التعجل ومن أراد عدم التعجل يجمع ٧٠ حصاة، قال تعالى: (... فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون) البقرة ٢٠٣

### ١١٧٨. مزر

المزر نبيذ الشعير والحنطة والحبوب، وقيل نبيذ الذرة خاصة، والتمزر شرب الشراب قليلا قليلا.

### ١١٧٩. المزراق

المزراق: رمح صغير خفيف.

### ١١٨٠. المزوار

المزوارمن مصطلحات دولة الموحدين في المغرب، إذ كان لكل طائفة من الموحدين رئيس يتولى النظر في أحوالهم يسمونه المزوار.

### ١١٨١. المزهر

المزهر: نوع من الآلات الموسيقية وهو من فصيلة العود وهو ذو صدر جلدي.

### ١١٨٢. المسافات

نظم ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م) المسافات فقال:

إن البريد من الفراسخ أربع ... ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا
والميل ألف أي من الباعات قل ... والباع أربع أذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الأصابع أربع ... من بعدها العشرون ثم الإصبع

ست شعيرات فطهرشعيرة منها إلى بطن لأخرى توضـــع
ثم الشعيرة ست شعرات فقط من ذيل بغل ليس عن ذا يرجع

### ١١٨٣. المساقاة

المساقات: وهي لغة أن يستعمل رجلاً في نخيل أو كرم ليقوم بإصلاحها على أن يكون له سهم مما تغله، وشرعاً: دفع الشجرإلى من يصلحه بجزء من ثمره.

### ١١٨٤. المستأمن

المستأمن مصطلح يطلق على الأجنبي الذي ينتمي لدولة عدوه يدخل دارالإسلام لمقتضى عهد أمان والشريعة هي التي تحدد حقوق المستأمن كحقوق الذمي، أما حقوق المعاهد فتحددها نصوص الاتفاقية المبرمة.

والمستأمن عند الفقهاء هو: الحربي الذي دخل دارالإسلام بأمان طلبه، والمستأمنون في دارالإسلام على أربعة أقسام كما حددهم ابن القيم الجوزية في كتابه «أحكام أهل الذمة» وهم:

- رسل قد أرسلهم ملوكهم لحاجات تخصهم مع الدولة الإسلامية.
- تجار جاؤوا للبيع والشراء.
- مستجيرون حتى يُعرض عليهم الإسلام ويسمعوا كلام الله .
- طالبوا زيارة أو غيرذلك، وهذا يعود إلى مصلحة الأمة وما يقدره الحاكم في ذلك.

وينتقض عقد المستأمن بأمرين:

- عودة المستأمن إلى دارة وإذا كان في الأمان مفسدة وضرر على المسلمين فإن الإمام ينقض الأمان ويرجع المستأمن من حيث أتى ويمكن للمستأمن أن يصيرذمياً في الحالات الآتية:
    - إذا تزوجت المستأمنة من مسلم أو ذمي لأن المرأة في السكن تابعة لزوجها، وإذا أقام المستأمن في دار الإسلام أكثرمن المدة المقررة، وإذا دفع خراجاً أو عشراً لشراء أرض أو استأجارها في دارالإسلام.

### ١١٨٥. المستجيب

المستجيب: هي أول رتبة يصل إليها المنتسب حديثاً للدعوة الاسماعيلية، ومن المفروض انتقاؤه من ذوي الفهم والرجولة، وممن هو حسن المظهر، ومن ذوي الهيبة، والنطق

السليم والجميل والصوت الحسن، ويمتاز بملكة التأثير على السامعين، وله مكانة محترمة في المجتمع.

**١١٨٦. المستعربون**

المستعربون: هو الاسم الذي أطلقه نصارى شمال الأندلس على من كان يقيم تحت حكم المسلمين من الإسبان النصارى.

**١١٨٧. مسجد الخيف**

(انظر مادة الخيف).

**١١٨٨. المسدّد**

المسدّد: لقب يطلق في الصدر الأول من تاريخ الأندلس على من يتولى القضاء في إحدى القرى الصغيرة.

**١١٨٩. المُسوِّدة**

المُسوِّدة لفظ أطلق على الدولة العباسية وأتباعها لاتخاذها للسواد شعاراً لها في ملابسها وراياتها.

**١١٩٠. المسيح**

المسيح : كلمة عبرية الأصل بمعنى الرجل المختار، وقد أطلقها اليهود على الرجل الذي زعموا أنه يأتي في آخر الزمان ليقودهم ويخلصهم من الظلم، وهو الذي يقيم مملكة تسع الأرض كلها، والمسيح هو اسم نبي الله عيسى (عليه السلام )، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في أكثرمن موضع (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم). المائدة آية ٥.

**١١٩١. المشقاح**

المشقاح: مكيال يستعمل في بلاد العراق وهو يساوي ١٤/ ١ مكوك وكان يتسع لـ ٢/ ١ ٣٧ درهم أي ما يعادل ١١٧.١٩ سم$^3$ وكان يتسع لـ ٤/ ٣ ٣٣ درهم من الزيت تساوي ١٠٥.٤٧غم.

**١١٩٢. المشعشعون**

المشعشعون: إمارة عربية قامت في الحويزة وعربستان سنة (٨٤٠هـ/ ١٤٤٦م) في منطقة تسكنها قبائل عربية كثيرة، وقد أشار عدد من المؤرخين بأن مؤسس هذه الإمارة هو

عربي قرشي هاشمي هو: محمد بن فلاح المشعشعي المولود عام(٨٠٤هـ/ ١٤٠١م)، وقد حكم هذه الإمارة ٢٤ أميراً، وقد سقطت هذه الإمارة العربية على يد قبيلة بني كعب العربية والتي حلت محلها في حكم إقليم عربستان عام (١١٤٢هـ/ ١٧٢٩م).

### ١١٩٣. المُصحَف

المُصحَف: بضم الميم وكسرها: كلمة حبشية الأصل، وفي لسان العرب لابن منظور قال: المُصحَف والمِصحَف الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين، ثم غدا المصحف علماً على القرآن الكريم.

### ١١٩٤. المصر

المصر لغة يعني: الحد أو الحاجز بين أمرين، يقال اشترى فلان الدار بمصورها أي الدار بحدودها، والمصر في الاصطلاح هو: كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات، ويقول المقدسي بأن المصر: هو العاصمة، والمعروف تاريخياً أن كلمة مصر ارتبطت على وجه العموم بالأمصارالإسلامية السبعة، واقتصرت على وجه التحديد بالأمصار أو المدن التي أسسها العرب المسلمون أثناء حركة الفتح والتي منها: البصرة، والكوفة، والفسطاط، والقيروان... الخ.

### ١١٩٥. مصروفات أمير حجي

مصروفات أمير حجي: هي مخصصات أمير الحج والمحمل وحراسته من مال الميري في العصر العثماني، وكان ذلك خاصاً بالمحمل المصري على وجه الخصوص.

### ١١٩٦. مصروفات السعرة

مصروفات السعرة، هي مصروفات البنود الطارئة في النظام المالي العثماني مثل: طلبات السلطان من السكر والأرز، ومثل الهبات، ومصاريف إصلاح الترع.

### ١١٩٧. مضرب الشول

مضرب الشول: أي لقاح النوق التي مرّ على حملها أو وضعها سبعة أشهر فجف لبنها، والشول جمع غير قياسي للشائلة وهي الناقة ذات الوصف المتقدم.

### ١١٩٨. المطمورة

المطمورة: هي الحفيرة تحت الأرض تخبأ فيها الحبوب، والجمع المطامير، وقد كان للمطامير دور هام في المغرب نظراً لكون جميع حبوب القبيلة ومحاصيلها كانت تخزن بها وترجع إليها القبيلة في فترات الجفاف والحاجة.

### ١١٩٩. المطيرات:

وهي نوع من المطارحات الشعرية في الأحاجي والألغاز تدور على أسماء الطيور ولكل طائر حرف يرمز اليه، وقد برع في هذا اللون من الأدب شعراء الأندلس، الذين استغلوه أيضا في كتابة رسائلهم السرية، وتقوم فلسفة هذه الطريقة على تسمية كل حرف من الأحرف المكونة للرسالة السرية باسم من أسماء الطيور فإذا تكرر حرف كرر الاسم الذي وسمته به، ومتى تمت كلمة أو حرف علمت علامة تدل أن الكلمة قد تمت، ومن الأمثلة على ذلك ما بعث به أبو محمد عبد الغفور بن أبي القاسم إلى سيده المعتمد بن عباده يخبره بواسطة رسالة كتبت بالطريقة التي ذكرناها يوضح فيها بأنه انتصر على الاعداء فكتب اليه:-

«أجدل (الصقر) زرزور عقعق (نوع من أنواع الغربان) سبر (طائر) حمامه، إوزة، بلبل، إوزة، شرشور(طائر يسمى البرقش)، عصفور، أوزه، بركة، إوزة، أجدل إوزة، زرزور، عقعق».

ففكها المعتمد بن عباد وعلم أنه يقصد منها انه انتصر على الأعداء، وأن نصها:- «ظفرت بالأعداء يا ظافر» وكان المعتمد يلقب بالظافر، وقد راجع المعتمد كاتب الرساله مؤكداً له فهم مقصدة بأبيات قال فيها:

| | |
|---|---|
| عنت لنا طير القريض الذي | حكت، فكان الأجدل الخاطر |
| وبث قلبي شـرك الفهم كي | يعقلها عقعقها النافـــــــر |
| فأنشدت لما ظفرت بهـا | «ظفرت بالأعداء يا ظافـــر» |
| لي همة تدرك مطلوبهـا | ما فاتها ساع ولا طائـــــــر |
| يفديك بالنفس فتـى وده | فيك مدى أيامه ناضــــــــر |

وهذا باب خصب من أبواب الأدب والعلم لا يزال يحتاج إلى مزيد من الدرس إذ قدمت لنا هذه المطيرات أسماء عشرات الطيور التي لاتوجد الا فيها، فضلا عن أن هذا اللون من الأدب يحتاج إلى إعمال الفكر والإلمام التام بالطيور وأنواعها .

**١٢٠٠. المظالم**

المظالم في اللغة: جمع ظلم، والظلم أصله وضع الشيء في غير موضعه، وفي الاصطلاح: هو قود المتظلمين إلى التناصف بالرهبة وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة. وكان الرسول(صلى الله عليه وسلم) هو أول حاكم في تاريخنا الإسلامي عرض نفسه للقصاص في أكثر من مناسبة، وفي مرضه الأخير صعد المنبر وطلب من الأمة الاقتصاص منه إن كان لأي أحد منهم مظلمة عنده، وسار حكام الدولة الإسلامية على خطا المصطفى(صلى الله عليه وسلم) في تتبع تعدي أصحاب السلطة والنفوذ على الرعية وعينوا الموظفين لهذه الغاية، وجلس الحكام للمظالم لإنصاف الرعية إلى أن تأسس ديوان المظالم في العصر العباسي الأول(١٣٢-٢٣٢هـ/ ٧٥٠-٨٤٦م )، وأصبح لهذا الديوان نظامه الخاص وضوابطه المحددة حيث كان يرأسه الخليفة أو من ينوب عنه. وقد جعل القرآن الكريم الظلم عاملاً من العوامل الرئيسة لسقوط الدول.

**١٢٠١. المعاهدة**

المعاهدة: أصلها الاحتفاظ بالشيء، وقد استخدمت المصادر هذا المصطلح مع مرادفات له مثل: الموادعة أو المسالمة أو المهادنة أو المصالحة.

وعليه تكون المعاهدة هي مصالحة أهل الحرب على ترك القتال مدة معينة بعوض أو غيره. والإسلام يحرم الغدر ونقض العهد، قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) المائدة ١ .

**١٢٠٢. المعتر**

المعترهو الذي يتعرض للمسائلة ولا يسأل، قال تعالى: (... . وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرها لكم لعلكم تشكرون) الحج ٣١.

### ١٢٠٣. المعونة

المعونة: مبلغ بسيط من المال يعطى للجندي في العصر العباسي لترميم الأسلحة وإصلاح الدواب وخاصة في منطقة الثغور، وذلك زيادة عن العطاء المفروض، والمعونة للفرسان ضعف المعونة المقدمة للرجالة.

### ١٢٠٤. المعراج

المعراج لغةً: من العروج، وهو الصعود، والإسراء والمعراج إحدى معجزات النبي(صلى الله عليه وسلم) فالإسراء انتقاله (عليه السلام) من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى، أما المعراج فهو عروجه (عليه السلام) إلى السماوات العلا، وقد حدثت هذه المعجزة ليلة السابع والعشرين من رجب في السنة العاشرة للبعثة، قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه السميع البصير) الإسراء ١ .

### ١٢٠٥. المعلقات

المعلقات من غرر الشعر العربي أيام الجاهلية، وفي عددها قولان: قال قوم: إنها سبع قصائد، وقال آخرون إنها عشر وهذه أسماء أصحابها: امرؤ القيس مطلع معلقته:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدّخول فحومل)، طرفة بن العبد (لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد )، زهير بن أبي سلمى

(أمن أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم،

عمرو بن كلثوم (ألا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا )، عنترة بن شداد (هل غادر الشعراء من متردّم أم عرفت الدار بعد توهّم )، الحارث بن حلزة اليشكري البكري (آذنتنا ببينها أسماء رب ثاوٍ يملُّ منه الثواء )، اعشى قيس :

(ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل )

، النابغة الذبياني (يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد

عبيد بن الأبرص (أقفر من أهله ملحوب فالقطّبيّات فالذنوب).

### ١٢٠٦. المغافر

المغْفَر: زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المتسلح والجمع مغافر.

### ١٢٠٧. المغول

المغول: شعب من شعوب آسيا التي تقطن في منغوليا، وشرق منشوريا وغربها، والقسم الجنوبي من وسط سيبيريا، ويرجع أقدم مؤلف موجود ومكتوب بلغتهم المغولية إلى عام (٦٣٨هـ/ ١٢٤٠م) حين ظهروا على مسرح التاريخ العالمي بزعامة جنكيز خان، وباطوخان، وقبلاي خان، عندما فتحوا أكثرأقاليم أوروبا وآسيا، وأسس المغول أسرة بوان التي حكمت الصين، وكانت قرة قورم كبرى عواصمهم، وفي عام (٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م ) تم طرد المغول من الصين، وقد تمكن المغول من اجتياح العالم الإسلامي وإسقاط بغداد عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م )، وضربوا بغداد والحواضر الإسلامية إلا أنهم بعد اعتناقهم للإسلام عمروا أكثر مما خربوا، فقد أقام بابر بتأسيس الإمبراطورية المغولية الإسلامية في الهند في القرن السادس عشر الميلادي، حيث ترك الكثير من مآثر الفن الإسلامي والعمارة، واستمرت امبراطورية المغول في الهند أكثر من ثلاثة قرون(٩٢٣-١٢٧٤هـ/ ١٥٢٦ -١٨٥٧م ).

### ١٢٠٨. المفازة

المفازة: هي الأرض المنقطعة أو الصحراء، سميت بذلك لأنها مهلكة من فوز أي هلك، وقال الأصمعي: سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز.

### ١٢٠٩. مقام إبراهيم

مقام إبراهيم: هو مكان الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام عند بنائه للكعبة، وصلى فيه، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى).

### ١٢١٠. مقدم الخاص

مقدم الخاص: هو الموظف الذي يبلغ مراسيم السلطان المملوكي بتعيين كبار الكتاب الذين يتبعون السلطة التنفيذية.

### ١٢١١. المقفي

المقفي من أسماء النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقد جاء في الحديث الشريف «وأنا المقفّى: قفّيتُ النبيين» أي أنه عليه الصلاة والسلام جاء بعد النبيين وسار على هداهم.

### ١٢١٢. المكالب

المكالب: وظيفة في الدعوة الإسماعيلية تختص بالتجسس وتلقف الأخبار المتعلقة بالدعوة ثم امتصاص الأفراد الذين عندهم قابلية الدخول في هذه الدعوة، ويجب على المكالب أن يكون حافظاً لعلم الهيئة أي علم النفس وذلك لتطبيق القواعد على وجوه الأشخاص لرؤية مدى تحملهم الأسرار وغيرها ثم لتصنيفهم في الدرجات التي يرى أنهم يستحقون الاندماج فيها وتأدية الخدمات وكثيراً ما شبهوه بكلب الصيد.

### ١٢١٣. المكاسر

المكاسر: وظيفة من وظائف الدعوة الإسماعيلية تعطى لكل من تفقه في الدعوة الإسماعيلية ووصل إلى مدخل الفلسفة فأصبح له القوة على المجادلة وخاصة بين طبقات العامة، وهم الذين يعرفون العلم وتستهويهم الأمورالشرعية التي هي المدخل إلى العلوم الفلسفة، ووظيفة المكاسر تابعة مباشرة لداعي الدعاة.

### ١٢١٤. المكتب

المكتب هو الموضع الذي يعلم فيه الكتابة، وكانت المكاتب الملحقة بالعمائر الدينية والأسبلة تكون للأيتام فقط الذين هم دون سن البلوغ، ومن النادر استخدام لفظ كُتّاب في العصر المملوكي، ولكن كان يرد أحياناً (كُتّاب سبيل). وتعتبر الكتاتيب مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية التي تعبر عن الحس الإنساني لهذه الحضارة التي جعلت من الأخذ بأيدي الضعفاء في المجتمع شعيرة من شعائرها يتقرب بها إلى الله تعالى ؛ لذا تسابق الحكّام والمحكومين على رعاية الأيتام والفقراء.

### ١٢١٥. المكوس

المكوس: وهي ضرائب إضافية غير مشروعة نشأت عن حاجات وظروف جديدة اضطرت الدولة إلى فرضها، وتسمى أيضاً بالمال الهلالي لأنها تجبى مع هلال كل شهرعربي، بعكس المال الخراجي الذي يجبى كل سنة، وهي ضرائب غير شرعية وقد شملت أغلب المتاجر الواردة من الخارج كما شملت أغلب السلع التي كانت تباع وتشترى في الأسواق.

### ١٢١٦. المكّوك

المكّوك: مكيال للحبوب يسع صاعاً ونصف، وجمعه مكاكيك، والصاع معياره أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما. وفي البصرة وواسط يساوي ١٥ رطلاً كل رطل ١٢٨ درهم فهو بذلك يتسع ٧.٣ لتر، وهناك من يذهب إلى أنه يساوي ١٣١أ٤ لتراً وفي قول آخر كان المكوك العراقي يساوي ٨/ ١ قفيز أي ٠٨٤أ٦ كغم من القمح. أما مكوك الموصل فقد كانت قيمته أكبر حسب قول ابن الأثير فكان يساوي ١٤/ ١ غراره دمشقية أو يساوي ٣٣أ٧٥ رطل طحين تساوي ١٣أ٦٨٩ كغم فهو يتسع لـ ١٨أ٨ لتر.

### ١٢١٧. الملثمون

الملثمون: اسم يطلق على قبيلة لمتونة، وهي فخذ من قبيلة صنهاجة، يمتد موطنهم من غدامس جنوب طرابلس إلى المحيط الأطلسي، ومن جبال درن في الشمال حتى مصب نهرالسنغال بل إلى منحنى نهرالنيجر، وعدد قبائل الملثمين يزيد على السبعين، وكان الرجال يتلثمون والنساء سافرات، وقد تعددت الآراء حول سبب استخدامهم اللثام، فهناك من ذهب إلى أن الفم عورة، ولكنه رأي مرجوح لأنه لو كان عورة لكان من باب أولى أن تغطي المرأة فمها، وهناك من قال خوفاً من العيون الشريرة، وهناك من قال للظروف الجغرافية الصعبة لحماية الوجه من التراب والشمس، وهناك من قال تيمناً بعد أن لبس الرجال لباس النساء (اللثام) ولبست النساء لباس الرجال، حيث تمكنوا من خداع أعدائهم الذين الذين اعتادوا على ترقب خروج الرجال والإغارة على مضارب الملثمين، وتمكنوا من الانتصارعليهم فلزموا اللثام. إلا أن الراجح أن عوامل البيئة فضلاً عن بعض العادات لعبت دوراً هاماً في التزام هذه القبيلة اللثام. وقد قامت على أكتاف الملثمين دولة المرابطين (٤٣٠ ـ ٥٤١هـ/ ١٠٣٨-١١٤٦م).

### ١٢١٨. الملطّفات

الملطّفات من المصطلحات المملوكية، وهي عبارة عن الرسائل التي كانت تكتب عادةً إلى الأمراء للترضية والمدح أو التعزيزوالتأمين لما يزمعه لهم السلطان المملوكي من عقوبة أو قتل.

**١٢١٩. ملقوطة**

ملقوطة: سفينة حربية كبيرة تخرج عادة بعد الأسطول، كي تلتقط الجنود أثناء الحرب، وكذلك المؤونة والسلاح.

**١٢٢٠. الملوطه**

الملوطه: نوع من أنواع الملابس المملوكية، الجمع ملاليط وملوطات، كلمة يونانية الأصل تسربت إلى اللغة العربية عن طريق اللغة القبطية، وهي الجبة تلبس فوق الفرجية أو هي قميص واسع الأكمام.

**١٢٢١. المماليك البطالة**

المماليك البطالة تطلق هذه التسمية على المماليك الذين يحرمهم السلطان المملوكي من الإقطاع أو المرتب.

**١٢٢٢. المماليك الخاصكة**

المماليك الخاصكة: هم المماليك السلطانية الذين كانوا قريبين من السلطان، وكانت لهم الإقطاعات والرواتب، ومنهم تؤمرالأمراء رتبة بعد رتبة، وكان عددهم كبيرفي عهد السلطان المملوكي الأشرف قايتباي، وكان أغلبهم من الشراكسة الجلبان.

**١٢٢٣. المملوك**

المملوك جمعه مماليك، اسم مفعول مشتق من الفعل ملك، يقال: عبداً ملكه بفتح اللام وضمها إذا سبي وملك دون أبويه، وهذا المعنى مأخوذ من القرآن الكريم من قوله تعالى: (وماملكت أيمانكم)، ولم يلبث هذا المعنى أن اتخذ معنى اصطلاحياً في التاريخ الإسلامي، فأصبح يقصد بالمماليك جموع الرقيق الأبيض الذين يصبحون رقيقاً نتيجة لوقوعهم أسرى في الحرب أو الشراء من التجار، وقد اقتصرت التسمية في معظم الدول الإسلامية على فئة من الرقيق الأبيض يشتريهم الحكام من أسواق النخاسة البيضاء ليكونوا بهم فرقاً عسكرية أيام الحرب، ثم بمرور الزمن تطور المماليك ليصبحوا الأداة الحربية الوحيدة في بعض الدول، لا بل تمكنوا من تسلم السلطة وأقاموا لهم دولة في مصرحيث سجلوا تاريخاً مشرفاً في الدفاع عن الإسلام فهم: الذين انتصروا على التتار في

موقعة عين جالوت (٦٥٨هـ/ ١٢٥٨م ) وطهروا الشام وطهروا من بقايا الصليبيين، ناهيك عن أعمالهم الخالدة في مجال العلم والثقافة والعمارة وأعمال البر والإحسان.

**١٢٢٤. الملوه**

الملوة: مكيال مصري يساوي قدحين أي ٤.١٢٥ لتر.

**١٢٢٥. الملة**

الملة: هي الشريعة والدين، والملة: الطريقة ثم نقلت إلى أصول الشرائع من حيث أن الأنبياء يعلمونها ويسلكونها ويعلمون من أمروا بإرشادهم بالنظر إلى الأصل، وبهذا الاعتبار لا تضاف إلا إلى النبي الذي تستند إليه.

وفي الاصطلاح الملة اسم ما شرعه الله لعباده على لسان نبيه ليتوصلوا به إلى آجل ثوابه.

**١٢٢٦. المَن**

المَنُّ: جمعه أمنان، ويساوي رطلان، والرطل الشرعي ينقسم إلى ١٢ أوقية والرطل المذكور بالغرامات هو ٤٠٨غم.

والمن: هو أن يترك الأمير الأسير من غير أن يأخذ منه شيئاً.

**١٢٢٧. المنجنيق**

المنجنيق جمعه المنجنيقات، آلة قذافة استخدمها الفينيقيون قديماً، وعنهم أخذها اليونان، واليهود، واستخدمها المصطفى (صلى الله عليه وسلم) في حصار الطائف، وخيبر، والمنجنيقات أصناف مختلفة وذات تراكيب متباينة فمنها العربي، والفارسي، والإفرنجي، وتستخدم المنجنيقات لرمي السهام إلى مسافات بعيدة، ولرمي الحصون بالحجارة الضخمة، كما تُستخدم كذلك لقذف قدور النفط والكرات المشتعلة وغيرذلك.

**١٢٢٨. المُتحَمِنّا**

المُنْحَمِنّا بضم الميم وسكون النون، وفتح الحاء وكسر الميم وتشديد النون: تعني بالسريانية محمد (صلى الله عليه وسلم)، ذكر ذلك أبو الفتح اليعمري في كتابه «السيرة النبوية».

**١٢٢٩. المنسر**

المنسر: قوة في الجيش (مشاة وخيالة أو من كليهما) تستخدم في الغارة في أعماق أراضي العدو لغرض بث الرعب والارتباك بين قطعاته، وسمي بالمنسرلأنه مثل مِنْسرالطائر يختلس اختلاساً ثم يرجع ولا يزاحف، وهذا المصطلح غير ثابت في التنظيم بل يتم

تأليف هذه الفرقة في ساحة المعركة بما يلائم الواجب، وقيل هو في الثلاثة إلى العشرة من الخيل، وقيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل مابين الأربعين إلى الستين، وهو ما يشبه اليوم بوحدة الاستطلاع بالقوة.

### ١٢٣٠. المنشور

المنشور: مصطلح من مصطلحات الأيوبيين والمماليك بمصر، وهو عبارة عن أمر سلطاني مكتوب بأقطاع من أرض أو مال أو غيرذلك، وكانت المناشير على أربعة أصناف يُكتب كل صنف منها في قطع معين من الورق يختلف باختلاف طوائف زجال الدولة، وهو من المكاتبات التي لا تحتاج إلى ختم كالمكتوب بالولاية والمكتوب بالإقطاع.

### ١٢٣١. المنطق

المِنْطق والنطاق بكسر النون: كل ما شد به الإنسان وسطه، والمنطق قد يطلق على الإزار كما في قول الراعي النميري:

كأن منطقها ليث معاقُده بواضحٍ من ذُرى الأنقاء بَجباجِ

### ١٢٣٢. المهدي

المهدي: هو لقب لشخص يظهر في آخرالزمان ليملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وهو موجود عند اليهود، والنصرانية، وعند المسلمين، ومواصفاته عند أهل السنة والجماعة نصت عليها العديد من الأحاديث النبوية تختلف في درجة صحتها، وكذلك هو أحد أئمة آل البيت عند الشيعة، وفي التاريخ الإسلامي اول من أطلق عليه لقب المهدي هو محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب(رض) أطلقه عليه المختار بن عبيد الثقفي حيث زعم أنه المهدي المنتظر وأنه لم يمت ولن يموت حتى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وقد أطلق العباسيون لقب المهدي على بعض خلفائهم رداً على ادعاء محمد النفس الزكية بأنه المهدي المنتظر، ومن الدول التي قامت على فكر المهدية، دولة الموحدين التي أسسها المهدي محمد بن تومرت، ويندر أن يوجد قرن ما لم يدعي فيه رجل بأنه المهدي المنتظر.

### ١٢٣٣. المُهتَر

المُهتَر: طائفة الموسيقى العسكرية العثمانية، تستخدم الطبول وآلات النفخ والإيقاع في ميادين الحروب والمناسبات الرسمية، وأوقات معينة من اليوم أمام أبواب السلاطين والوزراء وأهل المناصب الرفيعة، ولهم أدعية خاصة بالحروب والمناسبات وأناشيد

حماسية، وأسلوب لإيقاظ الحماس في الجند وإيقاع الرعب في عسكر الأعداء، والمهتر من علامات الحكم والمنصب، ورث العثمانيون أصوله من السلاجقة وطوروها ونقلها الغرب منهم.

**١٢٣٤. المهرجان**

المهرجان: عيد عظيم من أعياد الفرس، وتفسيره محبة الروح، وقيل أن مهرهو اسم الشمس وأنها ظهرت في هذا اليوم للعالم فسمي بها ويكون في اليوم الخامس من حزيران، فإذا حل خرجت العمال لاستفتاح الخراج، وكان هذا العيد عندهم لإدراك الغلال يستبشرون به بالسنة الجديدة، فيظهرون فيه من المآكل والمشارب ما لذ وطاب ويتهادون بينهم ويهادون رؤساءهم وهو من أعظم الأشياء عندهم، ولم يزالوا على ذلك حتى أتى الإسلام.

**١٢٣٥. المهمندار**

المهمندار: من المصطلحات المملوكية يطلق على أحد أرباب الوظائف من أمراء العشروات، وهو مصطلح فارسي معرب يتركب من كلمتين «مهمن» ومعناها الضيف، و«دار» بمعنى ممسك.

**١٢٣٦. الموات**

الموات بفتح الميم والواو لغةً: هو ما لا روح فيه، والموات من الأرض هي الأرض غير العامرة والتي لا مالك لها، وما لا نفع بها أي لم تزرع لانقطاع مائها أو نحوه كغلبة الرمال أو الأحجار، أو كونها سبخة، أو الأرض البعيدة عن العمران حتى لا يسمع أهل العمران صوت الصائح فيها. وقد شجع الإسلام على إحياء الأرض الموات، فكان عمربن الخطاب(رض) إبان خلافته (١٣ ـ ٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٣م) قد أعلن أن من أحيا أرضاً فهي له، وهناك أحكام كثيرة لأرض الموات بسطتها كتب الفقه وكتب الأحكام السلطانية والسياسة الشرعية، وكتب الأموال والخراج.

**١٢٣٧. الموابذة**

الموابذة جمع موبذ: لفظ فارسي معرب، ويعني قاضي المجوس.

**١٢٣٨. المواريث الحشرية**

المواريث الحشرية: وهي الأموال التي يموت عنها أصحابها وليس لهم ورثة، فتذهب إلى بيت مال المسلمين.

**١٢٣٩. الموحدون**

الموحدون اسم أطلقه محمد بن تومرت مؤسس دعوة الموحدين على الذين آمنوا بأفكاره التي كانت مزيجاً من مذاهب متعددة من الفكر الشيعي والظاهري والمعتزلي، والأشعري، والتي وضعت في إطار دعوة أطلق عليها دعوة التوحيد ثم سمي أتباعه بالموحدين، وقد قامت الدعوة على فكرة المهدي المنتظر، الذي ادعى محمد بن تومرت أنه هو، وعلى أفكاره قامت دولة الموحدين (٥٤١ ـ ٦٦٨هـ/ ١١٤٦ ـ ١٢٦٩م)، والتي كانت قبيلة مصمودة عماد هذه الدولة، ومن أشهر حكامها: عبدالمؤمن بن علي، ومن أبرز منجزات دولة الموحدين بناء مدينة الرباط وجامع حسان.

**١٢٤٠. المؤدب**

مؤدب مشتقة من الفعل أدب، والاسم أدب في الحديث، والأخلاق والسلوك الحسن، وهي تعني القائمين على تعليم ابناء الخاصة من الخلفاء ووزراء وولاة، إذ يعلمونهم بصورة خاصة الأخلاق والسلوك الحسن وتهذيبهم على اعتبار أنهم سيتولون منصب الخلافة أو الولاية.

**١٢٤١. موريسكو**

موريسكو: تصغيرلكلمة مورو «Moro، وهذه مأخوذة من الكلمة اللاتينية موريتانيا «Mauritani، وكانت قديماً تعني المغرب كله، وأطلقت على المرابطين حين دخلوا الأندلس، ثم على كل المسلمين حتى أن الإسبان عندما فتحوا جزر الفلبين ووجدوا فيها جالية مسلمة أطلقوا عليها اسم موروس «Moros، ولا زال المسلمون في الفليبين يحملون هذا الاسم حتى يومنا هذا، والجبهة التي تمثلهم تسمى جبهة المورو، والأديب الإنجليزي الشهيرشكسبير في مسرحية عطيل يعود أورد لفظ المورو للدلالة على أن عطيل من أصل مغربي.

أما الاسم مصغراً (موريسكو) فأطلقه الإسبان أولاً ثم الأوروبيون بعدهم على المسلمين الذين تخلفوا في الأندلس بعد سقوط مملكة غرناطة في ٢ يناير١٤٩٢ تحقيراً لشأنهم.

### ١٢٤٢. موسيقى

موسيقى: أصلها يوناني وهو موسا لقب بنان الألهة زيوس إلهة الجمال والفن والأدب والتاريخ.

### ١٢٤٣. المولى

المولى والولي، واحد في كلام العرب، وهو يتسع للعديد من المعاني، فالمولى: الرّب، والسّيد، والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والصهر، والعبد، والمعتق، وقد جاءت كلمة مولى في القرآن الكريم بعدة معاني منها: ابناء العم (وإني خفت الموالي من ورائي) مريم الآية ٥، وبمعنى الناصر (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا، وأن الكافرين لا مولى لهم) محمد الآية ١١.

وقد اكتسب مفهوم المولى معنى اصطلاحياً عند مؤرخي الإسلام فقصدوا به كل من أسلم من غيرالعرب، فالموالي إما أن يكونوا في أصلهم أسرى حرب استرقوا ثم اعتقوا، وإما أن يكونوا من أهل البلاد المفتوحة انضموا حين إسلامهم إلى العرب فصاروا موالي بالحلف والموالاة، ثم أصبح لفظ مولى في العصرالعباسي يطلق على الفرس.

والمولى في أحكام الشريعة نوعان: مولى العتاقة وهو الرقيق الذي أعتقه صاحبه، ومولى الموالاة وهو الحليف، ويسمى أحياناً مولى اصطناع أو مولى عقد.

### ١٢٤٤. مولى الموالات

الموالاة لغة: التناصر، وشرعاً هو ذلك الشخص الذي قال لآخر أنت مولاي ترثني إذا مت وتعقل عني إذا جنيت جناية وقال الآخر قبلت.

### ١٢٤٥. المؤلفة قلوبهم

المؤلفة قلوبهم: هم الذين يتألفهم المسلمون بالعطية لتحبيبهم بالإسلام، وأعطيتهم هي إحدى مصارف الصدقات في القرآن الكريم: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليم حكيم) التوبة.

### ١٢٤٦. المولوية

المولوية: هم كبار القضاة يعينون في الأيالات والولايات الكبيرة والمهمة والسناجق الحائزة على أهمية خاصة، وهؤلاء صنفان حسب أجورهم:

- المولوية ذات الثلاثمائة أقجه يومياً وهي أدنى الدرجات ويسمون موالي الدورية.
- المولويات الكبيرة التي ترقى أجورها اليومية حتى خمسمائة أقجة، وكان قضاء عسكر روم إيلي من أكبر المولويات في الدولة العثمانية، ومن بعدها قضاء عسكر الأناضول.

أما درجات المولويات الأخرى فهي:

قضاء استانبول ويسمى شاغلها ملا استانبول أو أفندي استانبول ومولوية الحرمين الشريفين (قضاء مكة والمدينة المنورة) ومولوية البلاد الخمسة: أي قضاء أدرنة، وبورصه، والشام ومصر وفليبه... . الخ.

### ١٢٤٧. الميار

الميار جمع مائر وهو صاحب الميرة (الطعام).

### ١٢٤٨. الميزاب

الميزاب وهو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناء أو موضع عال، ومنه مئزاب الكعبة المشرفة، ويقع في منتصف الضلع الشمالي من الكعبة وضع لتصريف مياه الأمطارالتي تسقط على سطح الكعبة، وهو من الذهب الخالص، أرسله السلطان عبدالمجيد العثماني سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م).

### ١٢٤٩. الميضأة

الميضأة: مطهرة كبيرة يتوضأ بها، وهي مكان يخصص بجوار المساجد وأماكن الصلاة به مراحيض وأحواض للتطهر.

### ١٢٥٠. الميل

الميل بالكسر وسكون الياء: يعني في الأصل مقدار مدّ البصر من الأرض ثم سمي به علم مبني في الطريق، ليدل المسافرين على الاتجاه والمسافة وقدره المصطفى ﷺ بثلث فرسخ حيث بنى ﷺ على كل ثلث من طريق البادية ميلا، ولهذا قيل الميل الهاشمي، واختلف في مقداره على الاختلاف في مقدار الفرسخ. وعليه فالميل يساوي ٤٠٠٠ ذراع شرعية = ١/٣ فرسخ حوالي ٢ كم.

## -ن-

### ١٢٥١. الناجد

الناجد: منّ الوظائف الفاطمية، إذ كان يطلق على زعيم اليهود الذين يعيشون في أكناف الدولة الفاطمية، وقد تكلف الفاطميون إيجاد هذه الوظيفة الخاصة بالقاهرة رغبة منهم في معارضة كل ما هو بغدادي، إذ كان يطلق على زعيم اليهود اسم رأس الجالوت في المشرق، وكان الناجد يعين من قبل الخليفة الفاطمي، وكان يمثل اليهود أمام الخليفة، ويقوم بتعيين القضاة ويشرف على المحاكم اليهودية في مصر والشام.

### ١٢٥٢. النازع

النازع في الاصطلاح الأندلسي هو الجندي الذي يندس في جيش الأعداء أو يدخل معهم حصنهم متنكراً في زيهم حتى يتعرف أخبارهم ويثبط هممهم ثم ينزع إلى قومه ساعة الحاجة إليه، وكان في الأنظمة الحربية الأندلسية ديوان خاص لهؤلاء يسمى ديوان النزاع.

### ١٢٥٣. الناض

الناض: الدراهم والدنانير بلغة أهل الحجاز قال أبو عبيد إنما يسمونه ناضاً إذا تحول عيناً بعدما كان متاعاً، لأنه يُقال مانض بيدي منه شيء أي ما حصل، وخذ ما نض من الدين أي ما تيسر.

### ١٢٥٤. ناظر الخاصة

ناظر الخاصة من المصطلحات المملوكية، وظيفة أحدثها السلطان الناصر محمد عندما أبطل الوزارة ومهمتها التحدث فيما هو خاص بمال السلطان.

### ١٢٥٥. الناعورة

الناعورة اشتق اسمها من نعيرها وهو صوتها مأخوذة من (نعرت الدابة إذا صوتت)، ويطلق اسم الناعورة أيضاً على الدولاب الذي يستقى به الماء، ويقال ناعورة، وناعور، يقول أبوالقاسم الزياتي عن نواعير حماة:

وأشدوا إلى تلك النواعير شدوَها وأغلبها رقصاً وأشبهها عزفاً

وقد أطلقت كلمة ناعورة في العصر المملوكي على العمامة الكبيرة الضخمة التي يرتديها السلطان.

**١٢٥٦. الناقض**

الناقض: من المصطلحات العسكرية، وهو الرائد المخول لمراقبة ورصد الطرق التي يستعملها الجيش.

**١٢٥٧. النبط**

النبط: قوم من تجار الحرب، المستأمنين كانوا يجلبون مختلف السلع والأطعمة الى المدينة المنورة خاصة الدرمك والزيت، وقيل انهم قوم من العرب قطنوا قديما جنوب فلسطين وكانوا من التجار يرحلون الى مصر والشام وبلاد العراق وروما، منهم شعراء وأطباء، خرجت من سلالتهم قبيلة الحويطات المقيمة شمال الحجاز وجنوبي الأردن اليوم، وجاء في القاموس المحيط بأن النبط قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين.....كما تعددت مدلولات هذا المصطلح عبر فترات التاريخ المختلفة.

**١٢٥٨. النبي**

النبي هو الشخص الذي أوحي اليه بملك او الهم في قلبه، او نبه بالرؤيا الصالحة، فالرسول أفضل بالوحي الخاص الذي فوق وحى النبوة، لأن الرسول هو من أوحي اليه جبرائيل خاصه بتنزيل الكتاب من الله، وقد خاطب القران الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم- تارة بالنبي وتارة بالرسول.

**١٢٥٩. النجش**

النجش: بفتح النون والجيم او سكونها، وهو لغة الاثارة، وشرعا هي الزيادة في الثمن دون العزم على الشراء لاغراء المشتري لشراء السلعة بأكثر مما تستحق وهذا محرم بالشريعة الاسلامية.

### ١٢٦٠. النخاس

النخاس: هو بائع الدواب، وقد سمي بذلك لنخسه اياها اي خرز جنبها او مؤخرتها بعود او نحوه حتى تنشط، وحرفته النخاسة، وقد سمي بائع الرقيق نخاسا، والأول هو الأصل.

### ١٢٦١. النجدات

النجدات: هم فرقة من فرق الخوارج أتباع نجدة بن عامر الحنفي، ومن أقوالهم: ليس على الناس ان يتخذوا إماما، انما عليهم ان يتعاطوا الحق بينهم، اي انهم لم يروا ان الامامه واجب نصبها.

### ١٢٦٢. النرد

النرد في لسان العرب، فارسي معرب شيء معروف يلعب به، وهو الزدشير- وشير بمعنى حلو ولم يرد في المعرب للجواليقي زيادة على هذا.

### ١٢٦٣. النرمق

النرمق بفتح فسكون: الثوب الأبيض اللين الناعم، أنشد رؤبة يصف شبابه:

أجرُّ خزّاً خِطلاً ونَرمَقاً إن لريعانِ الشباب غيهقا

### ١٢٦٤. النسيء

النسيء في اللغة بمعنى التأخر، وقيل بمعنى الزيادة، والعرب أيضا يطلقونه أيضا على شهر السنة الكبيسة، وأول من فعل ذلك رجل من بني كنانة يقال له نعيم بن ثعلبه، وقيل عامر بن الظرب، وبالجملة اذا انقضى سنتان او ثلاث كان يقوم خطيب العرب في الجاهلية ويقول انا جعلنا اسم الشهر الفلاني من السنة الداخلة لما بعده، مما أحدث فوضى في التوقيت جعل العرب ينصرفون عن التوقيت بالأشهر القمرية الى التوقيت بالأحداث الجسام، وقد حرم الاسلام النسيء وجعله زيادة بالكفر بنص القران الكريم «انما النسيء زيادة في الكفر» وقد أعاد الرسول -صلى الله عليه وسلم- للأشهر القمرية، والأشهر الحرم اعتبارها في خطبة الوداع، وأعلن ان الأشهر عادت الى حالتها يوم خلق الله السموات والأرض.

### ١٣٦٥. النشيطة

النشيطة ما يغنمه الغزاة في الجاهلية في الطريق قبل البلوغ الى الهدف الذي قصدوه، وهي من حقوق شيخ القبيلة المعترف بها التي خلدها الشعراء

لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطة والفضول

### ١٣٦٦. النصيف

النصيف على وزن فعيل الخمار، وفي الحديث النبوي الشريف في صفة الحور العين: «ولنصيف احداهن على رأسها خير من الدنيا وما فيها» وهو الخمار، وقيل المعجر، ومنه قول النابغة الذبياني يصف امرأة:

سَقطَ النّصِيفُ ولم تُرد إسقاطه فتناولتهُ واتقتنا باليد

وقال أبو سعيد: النصيف ثوب تتجلل به المرأة فوق ثيابها كلها سمي نصيفا لأنه نصف بين الناس وبينها فحجز أبصارهم عنها.

### ١٣٦٧. نظام المساحة

نظام المساحة، وهو نظام يؤخذ الخراج على أساس مساحة الأرض القابلة للزراعة، زرعت أم لم تزرع، وهو نظام قديم منذ عهد الدولة الساسانية واستمر حتى العصر العباسي الأول.

ونظام المساحة يكون في صالح المزارع اذا كانت الغلات عالية لأسعار لان المزارع ملزم بدفع خراج محدد على مساحة معلومة ومقدرة الانتاج.

### ١٣٦٨. نظام المقاسمة

نظام المقاسمة وجد في الدولة الاسلامية بعد فتح خيبر في السنة السابعة للهجرة، عندما سأل أهل خيبر المصطفى –صلى الله عليه وسلم– أن يعاملهم في الأموال «أي يبقوا في أراضيهم الزراعية التي أصبحت ملكا للمسلمين» على النصف، وقالوا نحن أعلم بها منكم وأعمر لها، فصالحهم المصطفى –صلى الله عليه وسلم– كذلك فعل الرسول –صلى الله عليه وسلم– مع أهل فدك وتيماء، وقد انتهى نظام المقاسمة في عهد عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– (١٣ -٢٣هـ / ٦٣٤-٦٤٣م) عندما أجلى أهل الذمة من جزيرة العرب، ولكنه عاد في العصور اللاحقة واستمر حتى العصر العباسي.

كما وضع عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– نظام مقاسمة أموال الولاة والجباة اذا ارتاب فيهم، فكانت تحصى أموال العامل قبل الولاية وبعد العزل وما زاد وضع في بيت مال المسلمين، وفي العديد من الحالات كان يصادر نصف أموالهم، كما فعل مع العديد من الصحابة الذين ولاهم ولايات. فهو اول من وضع مبدأ من أين لك هذا؟ «مبدأ التفتيش الاداري الذي تطور فيما بعد».

### ١٢٦٩. النفّاطات والقيّارات

النفاطات والقيارات: هي الأمكنة التي يكون فيها النفط والقير، وقد جاءت كلمة نفط في شعر بشار بن برد اذ يقول:

وما كلمتني دارُها، إذ سألتُها    وفي كبدي كالنفط شبت به النار

### ١٢٧٠. النقاب

النقاب بالكسر: القناع على مادون الأنف، والجمع نقب، والنقاب على الوجه، فاذا أدنت المرأة نقابها على عينها فتلك الوصوصة، فان انزلته دون ذلك الى المحجر فهو النقاب،وان كان على طرف الأنف فهو اللفام.

والنقاب كان معروفا في الجاهلية تقول ام عوذ بنت وقدان تحرض قومها على أخذ الثأر:

إن انتم لم تطلبوا بأخيكـــــــم    فذروا السلاح ووحّشوا بالأبرقِ

وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا    نُقُب النساء فبئسط رَهْط المرْهق

(وحشوا بالأبرق: كونوا مع الوحوش بالأرض التي بها حجارة ورمل، والمرهق: المضيق عليه).

### ١٢٧١. النقرة

النقرة: تعني الفضة، وهي سبيكة من الفضة والنحاس الأحمر بنسبة ثلثين فضة وثلث نحاس أحمر، ومازال الايرانيون يستعملونها للعملة الفضية.

### ١٢٧٢. النقيرة

النقيرة بفتح النون مشددة وكسر القاف: وزن مقداره ثمانية قطميرات.

### ١٢٧٣. نكاح المتعة

نكاح المتعة: وهو ان يستمتع رجل بامرأة مقابل اجر لمدة محدودة، وهو محرم عند أهل السنة والجماعة، وحلال عند بعض طوائف الشيعة.

### ١٢٧٤. النكول

جاء في لسان العرب: نكل عنه ينكل وينكل نكولا ونكل نكص، يقال نكل عن العدو وعن اليمين ينكل بالضم أي جبن ونكّله عن الشيء صرفه.

### ١٢٧٥. النمارق

النمارق بفتح النون مشددة والميم الممدودة، والمفرد النمرقة، والنمرقة: هي الوسائد الصغيرة يستند اليها أو يتكأ عليها، وفي القران الكريم: «وأكواب موضوعة، ونمارق مصفوفة» الغاشية ١٥.

### ١٢٧٦. النَّمِرَة

النمرة: بفتح النون وكسر الميم: بردة من الصوف يلبسها الأعراب والجمع نمار، وفي الحديث النبوي الشريف: «فجاء قوم مجتابي النمار» وكل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهي نمرة، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض.

### ١٢٧٧. النميرية

النميرية: فرقة تنسب الى محمد بن نصير النميري الذي زعم أن أبا الحسن الهادي بعثه نبيا، وادعى الربوبية لأبي الحسن العسكري، وأباح لأنصاره المحرمات.

### ١٢٧٨. النهابر

النهابر: في الأصل جبال الرمل المشرفة، ومن ذلك قول عمرو بن العاص -رضي الله عنه- لعثمان بن عفان -رضي الله عنه- «إنك قد ركبت لهذه الأمة نهابر من الأمور فركبوها منك، وملت بهم فمالوا بك. اعدل أو إعتزل» ويراد بها هنا المهالك.

### ١٢٧٩. النواتي

النواتي: هم الملاحون في البحر، الواحد نوتي.

### ١٢٨٠. النورمان

النورمان: اسم اطلق على سكان البلاد الاسكندنافية (السويد والروج والدينمارك )، وقد ذكروا في المصادر والمراجع بعدة أسماء منها: الاردمانيين، والمجوس، والفيكنج،

وهناك من يؤكد بأن اللفظ محرف عن (North men) أي رجال الشمال، وقد قاموا بعدة حملات مخربة على الأندلس، كما تبادلوا السفارات مع الدولة الأموية في الاندلس.

### ١٢٨١. النيروز

النيروز: بفتح النون وسكون الياء وضم الراء: لفظ معرب، والنيروز أصله النوروز ولكن لما لم يكن في أوزان العرب أبدلوا الواو ياء. والنيروز كلمة فارسية معناها اليوم الجديد ؛ لأن (نو) الجديد، و (روز) اليوم، وأول ملك من ملوك فارس أظهر هذا اليوم هو الملك جمشيد، وهو الثالث من ملوكهم، وجعل النيروز عيدا يتنعم الناس فيه، وكان النيروز أول يوم من كانون الثاني ويسمونه أيضا (دينماه) أي غرة الحول الجديد، وهناك من يقول هو اليوم الحادي والعشرين من الشهر الثالث.

ويعتقد الفرس أنه في هذا اليوم (النوروز) فرغ الله من خلق الخلائق لأنه آخر الايام في السنه المذكورة، وفيه خلق المشتري وكان الأكاسرة في هذا العيد يجلسون للناس ويحسنون اليهم، فاذا كان اليوم السادس كان قد فرغ من قضاء حقوقهم فنوروز لنفسه ولم يصل اليه إلا أهل أنسه، ومن يصلح لخلوته، وأمر باحضار الهدايا فيتأملها ويفرق ما يشاء، ويودع الخزائن ما يشاء.

## -هـ-

### ١٢٨٢. الهاشمية

الهاشمية: فرقة تقول برجوع الإمامة إلى أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنيفة (ت ٩٨ هـ / ٧١٦م)، واختلفوا في الإمامة بعد أبي هاشم فمنهم من نقلها إلى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بوصية أبي هاشم، ومنهم من زعم أن الإمامة بعد أبي هاشم صارت إلى بيان بن سمعان الذي ظهر في العراق وادعى حلول جزء إلهي في علي ثم في ابنه ابن الحنيفة ثم في أبي هاشم بن محمد بن الحنيفة ثم في نفسه، وقد أحرقه والي الأمويين خالد القسري سنة (١١٩هـ / ٧٣٧م).

### ١٢٨٣. الهجين

الهجين: أسم أطلقه العرب على من كانت أمه غير عربية.

### ١٢٨٤. الهداهد

الهداهد: هم أصحاب المسائل عند القضاة الذين يسألون عن الشهود بالسر، وأول من استحدث هذا الاسم هو القاضي عبد الله بن شبرمة (ت١٤٤هـ\ ٧٦١م)، ولقبوا بهذا اللقب لأنهم يحصلون على المعلومات الدقيقة عن الشهود، مثل هدهد سليمان عليه السلام، عندما أخبر سليمان بقصة ملكة اليمن بلقيس قال تعالى «وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد ام كان من الغائبين، لأعذبنه عذابا شديدا او لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين، فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبا يقين» النمل ٢٠-٢٢.

ويذكر ان القاضي عبد الله بن شبرمة أتاه رجل فسأل عنه فأسقط شهادته فأنشأ عبد الله بن شبرمة يقول:

سألنا فلم نأل وعم سؤالنا — فكم من كريم طحطته الهداهد

### ١٢٨٥. الهرابذة

الهرابذة جمع هربذة :وهم الذين يقومون في الديانة المجوسية على بيوت النار ويديرون المراسيم الدينية فيها، وهي كلمة فارسية معربة.

### ١٢٨٦. الهكاريون

الهكاريون نسبة الى قبيلة هكاري الكردية التي تمتلك عددا من المعاقل والحصون والقرى في الموصل من جهتها الشرقية، أو نسبة الى منطقة هكاري الواقعة في القسم الشرقي من بلاد الأناضول -تركيا الحالية.

### ١٢٨٧. الهملايا

الهملايا: كلمة في اللغة السنسكريتية تعني مكان الثلج أو بيت الثلج .

### ١٢٨٨. هومبرا

هومبرا: من المصطلحات العثمانية، وهي كرة فارغة من الحديد أو النحاس تملأ بالمواد المتفجرة وتقذف على الأعداء اما باليد او بالمدفع، والمؤسسة التي كانت تقوم بصنع هذا السلاح وتدرب الجنود على استعماله كانت تدعى بمؤسسة هومبرا.

- و -

### ١٢٨٩. الوازع

الوازع: هو الشخص المسؤول عن ترتيب الجيش وتسويته واصطفافه وهو من المصطلحات التي ظهرت في العصور المتأخرة

### ١٢٩٠. الويبة

الويبة: مكيال للحبوب، سعته سدس الأدرب وهو من مكاييل العصر المملوكي في مصر.

### ١٢٩١. وثائق الجنيزة

وثائق الجنيزة يبلغ عددها عشرة الاف وثيقة، كتب معظمها بالعربية وبعضها بالعبرية، عثر عليها في مستودع ملحق بالكنيس اليهودي القديم في مصر القديمة (الفسطاط)، وتم اكتشاف هذه الوثائق عندما هدم الكنيس واعيد بناؤه(١٣٠٧-١٣٠٨هـ/ ١٨٨٩-١٨٩٠م)، وتصور هذه الوثائق وضع اليهود في الدولة الاسلامية في عصور مختلفة، كما تضم الكثير من المعلومات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية، لتلك العصور، وتشمل أيضا رسائل وعقود تجارية وسجلات محاكم، وفتاوى وحسابات تلقي الضوء على جانب من التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للفاطميين والايوبيين والمماليك، وإن كان القسم الاكبر من تلك الوثائق هو عبارة عن رسائل تتعلق بالتجارة مع الهند، وبعض بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط، ولا زالت هذه الوثائق موضع دراسة مستضيفة منذ اكتشافها وحتى اليوم.

### ١٢٩٢. الوجادة

الوجادة: طريقة من طرق تحمل الحديث النبوي الشريف، ومعناها: أخذ العلم مباشرة من صحيفة أو كتاب من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة.

### ١٢٩٣. الوراقة

الوراقة: يعرفها ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) بقوله: هي معاناه الكتب بالاستنساخ والتصحيح والتجليد وسائر الأمور الكتبية والدواوين. ويعرفها السمعاني

بقوله: الوراق اسم من يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق وهو الكاغد ببغداد.

### ١٢٩٤. الوزير

الوزير: لفظة مشتقة من الوزر وهو الثّقل او العبء، لأن الوزير يتحمل أعباء الحكم وأثقاله، أو من الوَزَر: وهو المعتصم وفي القران الكريم «كلا لا وزر»،(اي لا ملجأ ) أو أنها من الازر وهو الظهر، لأن الملك يقوى بوزيره كقوة البدن بالظهر. وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى «واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري... ......» وجاءت هنا بمعنى النصير.

وقد كان أول إستخدام لمصطلح الوزير من قبل المسلمين بعد وفاة المصطفى –صلى الله عليه وسلم– يوم السقيفة، حين قال المهاجرون للأنصار: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، ولم تكن لفظة الوزير متداولة في العصر الراشدي، ولا الأموي كمنصب سياسي، وكان أول ميلاد للوزارة بالمفهوم الإصطلاحي مع قيام الدولة العباسية عام (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) حيث لقب أبا سلمة الخلال بوزير آل محمد. واستمرت الوزارة كمنصب هام في الدولة العباسية حتى عام (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) حين أبطل البويهيون الوزراة وحل كاتب الأمير البويهي مكان الوزير في بغداد.ثم اعيدت .

وفي أوآخر القرن الرابع الهجري وأوائل القرن الخامس شاعت للوزراء القاب فخمة فكان بعضهم يدعى شرف الملك، وبعضهم سعد الدولة وهكذا..

وكانت الوزراة في العصر العباسي تقسم الى قسمين وزارة تنفيذ تنحصر مهامها في تنفيذ أوامر الخليفة، ويجوز أن يتولى هذه الوزارة غير المسلم، ووزارة تفويض تقوم على التصرف المطلق في شؤون الدولة عدا ولاية العهد، والذي استحدث هذا النوع من الوزارة هو الخليفة العباسي هارون الرشيد، حيث تمكن البرامكة بواسطة وزارة التفويض من السيطرة على الدولة العباسية سبعة عشر عاما (١٧٠-١٨٧هـ/ ٧٨٦-٨٠٢هـ). وهذه الوزارة لا يجوز أن يتولاها غير المسلم.

### ١٢٩٥. الوسق

الوسق: مكيلة معلومة، وقيل هو حمل بعير، وهو ستون صاعا بصاع النبي –صلى الله عليه وسلم– وخمسة أرطال وثلث ويسمى الوسق في المغرب بالصفحة وهو يعادل ٣٦٥ر٥٤٤ لترا.

### ١٢٩٦. الوصر

الوصر بكسر الواو وسكون الصاد والجمع أوصار، فارسي معرب وأصله: الإصر بمعنى القيد: وهو كتاب الشراء وسجله، والسجل يكتبه الامام لمن يقطعه القطيعة، سمي بذلك لما في الكتابة والتسجيل من تقييد للمعاني والافكار والالتزامات والحقوق وفي القران الكريم: قال تعالى «قال: أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري» ال عمران ٨١.

### ١٢٩٧. الوصيف

الوصيف: العبد، والأمة وصيفة، ووردت في المصادر تحمل مدلول خادم الملك.

### ١٢٩٨. الوضائع

الوضائع: جمع وضيعة، ومن معانيها ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور. والوضائع هو النظام الذي وضعه كسرى أنو شروان لتقدير خراج الأرض وفق المساحة وليس المقاسمة في الثمار، وقد أدخل هذا النظام الى الدولة الاسلامية عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– وظل متبعا حتى الدولة العباسية.

### ١٢٩٩. الوقف

الوقف بالفتح وسكون القاف لغة: الحبس والمنع، وعند الفقهاء حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة.ومنه الوقف الذري المحصور في ذرية الواقف ،والوقف الخيري للمنفعة العامة التي حددها الواقف .

### ١٣٠٠. الوكالة

الوكالة: كلمة عرفت في مصر فقط للدلالة على تلك المباني التي تقوم بنفس الدور الذي يقوم به الخان، وقد استعيرت من وكيل التجار الذي كان يقوم بعقد الصفقات التجارية مع التجار الأجانب، وقد وجدت الوكالات داخل المدينة، وكانت مخصصة لإقامة التجار القادمين من البلاد المجاورة، وخاصة الشام والعراق حيث كانوا يقيمون بها في الطوابق العليا، أما البضائع فكانت لها أمكان مخصصة في الطوابق الارضية.

**١٣٠١. وكيل بيت المال**

وكيل بيت المال من وظائف العصر المملوكي، وهو المسؤول عن بيت المال وأملاكه وله الحق في رفض البيع من أملاك بيت المال ولا يبيع الا بربح وفير أو لحاجة اليتامى وله الحق الحكم على أرض الدولة المشاع فيتصرف فيها وفق الحاجة

**١٣٠٢. ولاية الفقيه**

ولاية الفقيه من مصطلحات الشيعة الامامية، وتعني أن يكون للفقيه ولاية عامة تشمل الحكم والقضاء والافتاء والولاية على الناس، وتعود هذه الفكرة الى القرن الثامن الهجري، ولعل الجزيني صحاب كتاب «اللمعة الدمشقية» هو أول من أشار الى ذكر مصطلح نائب الامام الغائب، وسلطة نائب الامام، وأيده فقهاء من المذهب الشيعي على رأسهم ابن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ-١٣٣٣٥م) والعاملي (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) وغيرهما. وقد نص الدستور الايراني منذ عام ١٩٧٨م على ولاية الفقيه «تكون ولاية الأمر والأمة في غيبة الامام المهدي في جمهورية ايران الاسلامية للفقيه العادل التقي العارف بالعصر».

## -ي-

**١٣٠٣. اليابان**

أسم اليابان مأخوذ من أصل صيني Jim- pen-kuoومعناها البلاد التي تشرق منها الشمس.

**١٣٠٤. اليَزك**

اليزك، والجمع أيزاك، لفظ فارسي معناه طلائع الجيش، وهم جزء من نظام الاستخبارات في الجيش الايوبي، وكانت مهمتهم تتركز على توصيل المعلومات الى القيادة العسكرية بأقصى سرعه ممكنة، وبعبارة أخرى هم المكلفون بمراقبة تحركات العدو والتعرف على نواياه ورفع تقارير عنه ساعة بساعة الى القيادة العامة لاتخاذ الاجراء المناسب.

**١٣٠٥. اليهودية**

اليهودية جاءت من (هاد) وهاد الرجل اي رجع وتاب، وقد لزمهم هذا الاسم لقولهم لموسى انا هدنا اليك اي رجعنا وتضرعنا.

### ١٣٠٦. اليهود القرائين

اليهود القرائين: أتباع القرائية، المذهب اليهودي الذي نشأ في بغداد وفارس في القرن الثامن الميلادي بزعامة عنان بن داود الذي رفض العمل بالتلمود والاكتفاء بنص التوراة، ومن ثم وصفوا بالنصيين او السلفيين.

### ١٣٠٧. ياور

ياور: كلمة فارسية تعني المساعد والمعين والمعاون ،وجمعها يا وران وهم رجال البلاط في السراي العثماني، وحاشية القائد المنوط بهم تبليغ أوامره، وللواحد منهم علامة مميزة عبارة عن شريط يعلقه على ذراعه الأيمن، ولقب ياوران كرام، يطلق على رجال البلاط العثماني.

## أهم المصادر والمراجع


- أوغلى،أكمل الدين إحسان،وصالح، صالح سعداوي: الثقافة التركية في مصر- جوانب التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية في العامية المصرية، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا- سلسلة التاريخ والثقافة التركية في مصر رقم ٢.
- آدي شير: معجم الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت،مكتبة لبنان، ١٩٩٠م.
- أبو حبيب،سعدي: القاموس الفقهي، دمشق، دار الفكر، ط٢، ١٩٨٨م.
- أصلان آبا،أقطاي: فنون الترك وعمائرهم، ترجمة أحمد محمد عيسى، إرسيكا،استانبول، ١٩٨٧م.
- الأندلسي،ابو حيان: كتاب الإدراك للسان الأتراك،نشره أحمد جعفر أوغلي،استانبول،١٩٣١م.
- الأنصاري، زكريا بن محمد: الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، راجعه مازن المبارك، بيروت،دار الفكر المعاصر، ١٩٩١م.
- البكري،أبو عبيد: معجم ما إستعجم
- البستاني، بطرس: دائرة المعارف الإسلامية، بيروت،دار المعرفة.
- البقلي، محمد قنديل:التعريف بمصطلحات صبح الأعشى،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٣م.
- التهانوي، محمد علي بن علي: كشاف إصطلاحات الفنون، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.
- تيمور باشا،أحمد:
- - معجم تيمور الكبير: تحقيق حسين نصار، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٧١-١٩٧٨، ٢٠٠١-٢٠٠٢م.
- -الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والتعليمية منذ أمير المؤمنين عمر الفاروق، القاهرة، دار الآفاق العربية، ٢٠٠٣م.
- الجواليقي،أبو منصورموهوب بن أحمد بن محمد: المعرب من الكلام الأعجمي،أحمد محمد شاكر، القاهرة، ١٣٦١هـ.

- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول، وكالة المعارف، ١٩٤٣م.
- حماد، نزيه: معجم المصطلحات الإقتصادية في لغة الفقهاء، هيرندن،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن: المقدمة، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- الخوارزمي،أبو عبد الله محمد بن أحمد: مفاتيح العلوم، القاهرة،١٣٤٢هـ.
- دوزي،رينهارت:

تكملة المعاجم العربية ترجمة محمد سليم النعيمي ، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، ١٩٩٧م

- دياب،عبد المجيد: تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، القاهرة، المركز العربي للصحافة – هلا، ١٩٨٣م.
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: مفردات الفاظ القرآن،تحقيق صفوان داودي، دمشق، دار القلم،١٩٩٢م.
- الرازي، أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد: الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، تحقبق حسين فيض الله الهمذاني، القاهرة،ط٢، ١٩٥٧م.
- سانو،قطب مصطفى: معجم مصطلحات أصول الفقه، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط١، ٢٠٠٠م.
- ابن السكيت: الألفاظ،بيروت،١٨٩٥م
- الشرقاوي، حسن: معجم ألفاظ الصوفية، القاهرة، مؤسسة مختار للنشر، ١٩٨٧م.
- الشريف الجرجاني،أبو الحسن علي محمد:التعريفات، تحقيق إبراهيم الابياري،دار الريان للتراث، د.ت.
- الشهابي، قتيبة: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدولة الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، دمشق، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، ١٩٩٥م
- الصلاحات، سامي محمد: معجم المصطلحات السياسية في تراث الفقهاء، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٦م.

- طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى: مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، مراجعة وتحقيق كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، القاهرة، دار الكتب الحديثة،١٩٦٨م.
- الفيروزابادي، مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد: الإشارات إلى ما كتب في الفقه من الأسماء والأماكن واللغات، مخطوط مكتبة المستشرق الألماني فشر، وتوجد نسخة مصورة في مركز جمعة الماجد،دبي .
- القرافي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس: الفروق، مكة المكرمة،دار إحياء الكتي العربية، ١٩٢٥م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة .
- القنوي،الشيخ قاسم:أنيس النبهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تحقيق أحمد عبد الرزاق الكبيسي، جامعة أم القرى.
- كنّاس،محمد راجي: مفردات من الحضارة الإسلامية، بيروت، دار المعرفة، ٢٠٠٣م.
- ابن ماسويه، يحيى: كتاب الجواهر وصفاتها، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، المجمع الثقافي –أبو ظبي، ٢٠٠١م.
- ابن مراد،إبراهيم:المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.
- الماوردي،أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب: الأجكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، دار الكتاب العربي،ط٢،١٩٩٤م.
- ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٥٦م.
- عزام، علي مبارك: الميزان في الأقيسة والأوزان، القاهرة، ١٣٠٩هـ.
- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن: مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، ليدن، ١٨٥٤م.
- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل:
  - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزت حسن،دمشق، ١٩٦٩م.

- الفروق في اللغة، بيروت، دار الآفاق الجديدة،ط٧، ١٩٩١م.
- أبو عبيد، القاسم بن سلام: الأموال، تحقيق محمد هراس، القاهرة، دار الفكر،ط٣، ١٩٨٣م.
- عطية الله، أحمد: القاموس السياسي،القاهرة،دار النهضة العربية،ط٢.
- عمارة، محمد:قاموس المصطلحات الإقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق،ط١، ١٩٩٣م.
- معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، مجمع اللغة العربية القاهرة، ١٩٨٠م.
- الودغري،عبد العلي: المعجم العربي بالأندلس، الرباط، ١٩٨٤م
- النووي، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف:
  - تهذيب الأسماء واللغات، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت.
  - تحرير ألفاظ التنبيه، تحقيق عبد الغني الدقر، دمشق،دار القلم،١٩٨٨م
- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب:الفهرست، تعليق الشيخ إبراهيم رمضان، بيروت، دار المعرفة، د.ت..

هيكل، محمد: موسوعة القتال والجهاد في الشريعة الإسلامية، عمان – الأردن – دار النفائس ط٢، ١٩٩٦م.

-٤-

# أبرز الإنجازات الحضارية للدول الإسلامية المتعاقبة

## العصر الراشدي

## (١٢ربيع الأول١١-٤١هـ/ ٨يونيو٦٣٢ -يونيو٦٦١م)

١. إعادة توحيد الجزيرة العربية بعد القضاء على حركة الردة .

٢. جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكرالصديق(رضي الله عنه) .

٣. توحيد المصاحف في عهد عثمان بن عفان(رضي الله عنه).

٤. تنقيط المصاحف في عهد علي بن أبي طالب(رضي الله عنه).

٥. وضع التاريخ الهجري في عهد عمربن الخطاب(رضي الله عنه).

٦. بناء المدن الآتية: البصرة، الكوفة، الفسطاط، في عهد عمر بن الخطاب (رض)

٧. ظهور لقب أميرالمؤمنين، وأول من أطلق عليه هذا اللقب هو الفاروق عمر({ض).

٨. تأسيس الأسطول الأسلامي على يد معاوية بن أبي سفيان (رض) والي عثمان بن عفان (رض) على الشام.

٩. تأسيس بيت مال للمسلمين.

١٠. تأسيس بعض الدواوين: ديوان العطاء، ديوان الجند، الصدقات.

١١. إجلاء اليهود من جزيرة العرب في عهد عمر (رض)

١٢. فصل السلطة القضائية عن السلطة التنفيذية مع احتفاظ الخليفة أو الوالي بالبت بالقضايا إذا كان مؤهلاً للقضاء ولديه الوقت.

١٣. ظهورمبدأ تعديل الشهود، عندما انتشرت شهادة الزور في العراق فقال عمر(رضي الله عنه) لا أقبل غير شهادة العدل اي عدم قبول شهادة الشاهد إلا بعد ان يزكيه من يعرفه.

١٤. انطلاق حركة الفتح الإسلامي فتم في هذه الحقبة فتح: الشام، العراق، فارس، مصر، أجزاء من المغرب، قبرص، رودس، أذربيجان، طبرستان، جرجان، الباب، اصبهان، خراسان طوس، نسا، بيهق، الطالقان،و مرو.

١٥. تشجيع احياء الأرض الموات، - من أحيا أرضاً فهي له.

١٦. ضمان الشيخوخة لأهل الذمة منذ عهد عمر بن الخطاب (رض)

١٧. إنشاء دارالدقيق بين مكة والمدينة كان فيها الدقيق والسويق والتمروالزيت لمساعدة المنقطعين من المسافرين.

١٨. حماية الأمن الاجتماعي في عاصمة الدولة (المدينة المنورة) فقد أصدر عمر (رضي الله عنه) عدة قرارات بهذا الشأن منها:

- نهى أن يدخل المدينة صبي بلغ الحلم من السبي للمحافظة على الأمن الاجتماعي واللغوي.
- رد سبايا العرب في حروب الردة حتى لا تموت النخوة عند المسلمين .
- منع التسول.
- فرض لكل مولود يولد في الدولة الاسلامية من بيت مال المسلمين.

١٩. توسعة المسجد النبوي بشراء المنازل التي حوله، وفرشه بالحصى و إضاءته بالقناديل، قال علي (رضي الله عنه): نور الله على عمر قبره كما نورعلينا مساجدنا.

٢٠. جمع الناس لأول مرة في صلاة التراويح على إمام واحد في عهد عمر .

٢١. تم مسح أرض السواد في العراق من قبل عمر.

٢٢. أدخل عمر(رض) ما يعرف باسم التفتيش الإداري على الولاة (من أين لك هذا ؟)، وعيّن محمد بن مسلمة كأول مفتش على الولاة، للتأكد من مراعاتهم لشروطه عليهم والتي منها عدم:

- العمل في التجارة .
- بناء البيوت ذات الطابقين(العلية) .
- لبس الرقيق .
- أكل النقي من الطعام.
- إغلاق الباب امام أحد من المسلمين .
- دخول الأماره عند التعيين في الليل والخروج منها عند العزل في الليل بل يجب أن يكون في النهار حتى يعرف الناس ما دخل معه وما خرج معه .

٢٣. وضع في هذا العهد عقوبة لجرائم التسبب، وهي من الإبداعات القضائية للقضاء الإسلامي التي لا يزال القضاء في العديد من دول العالم حائر فيها اليوم.

٢٤. جعل رواتب القضاة أعلى رواتب في الدولة، حرصا على نزاهة القضاة.

٢٥. تطورالبريد العسكري خاصة بين العراق والحجاز.

٢٦. تسلم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) مفاتيح بيت المقدس، وهو أول خليفة يدخل تلك المدينة.

٢٧. أقرعمر(رضي الله عنه) مبدأ أن الكفاءة تقدم على الدين، لأن الدين يدخل فيه صاحبه الجنة، والكفاءة ينتفع بها عموم الناس، فقد جاء المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) إلى عمر(رضي الله عنه)، وقال: أدرك أهل العراق فقد هلك الناس.

فقال عمر(رضي الله عنه): ويحك إن عليها عمار بن ياسرالتقي الورع

فقال له المغيرة: يا أمير المؤمنين إن تقاه وورعه يدخل فيه الجنة، وضعفه عليك وعلى الدولة.

فعزله وعين المغيرة بدلاً منه.

٢٨. في هذا العصر جرت أول محاولات لتدوين القضايا.

٢٩. ساوى أبو بكر الصديق ({ض) بين الناس في العطاء، وخالف هذه السنة عمر(رضي الله عنه) وقال والله لا أساوي بين من قاتل رسول الله (ص) مع من قاتل مع رسول الله (ص)، لذا رتب الديوان حسب القرب أو البعد من الرسول (ص) وحسب السابقة للإسلام بالإضافة للعديد من الشروط الأخرى.

٣٠. ضمان حرية التعبير للجميع ، كما حمى خلفاء هذا العصرالرعية من ألسنة ولاتها. وقد أستمر هذا الوضع في العصور اللاحقة قال معاوية بن أبي سفيان (رض): والله لا نحول بين الناس وبين ألسنتهم مالم يحولوا بيننا وبين ملكنا، ورفع أحد ولاة عمر بن عبد العزيز إليه بأنه هم بقتل رجلا شتم أمير المؤمنين، فرد عليه لو قتلته لقتلتك به،فإ ن شئت شتمته مثلما شتمني وأطلق سراحه .

٣١. وضع في هذا العصر مبدأ من أين لك هذا؟ حيث كانت تحصى أموال الموظف قبل وبعد التعيين ومازاد وُضع في بيت مال المسلمين ناهيك عن تحريم قبول الولاة للهدايا .

٣٢. من أشهر المعارك في هذا العصر: اليرموك، القادسية، نهاوند، ذات السلاسل، ذات الصواري البحرية، أجنادين، سبيطلة.

## مشاهير الحرب والسياسة في هذا العصر:

خالد بن الوليد، أبوعبيدة عامربن الجراح، سعد بن أبي وقاص، يزيد بن أبي سفيان، شرحبيل بن حسنة، المثنى بن حارثة، النعمان بن مقرن، عياض بن غنم، عرفجة بن هرثمة، العلاء بن الحضرمي، خالد بن سعيد، أبوموسى الأشعري، عبدالله بن الزبير، أبوالدرداء، أبوذر الغفاري، أبوسفيان، عكرمة بن أبي جهل، عبدالله بن مسعود، المقداد بن عمرو، سعيد بن زيد، عبدالله بن أبي السرح، المغيرة بن شعبة، سعيد بن عامر، محمد بن مسلمة، عبدالله بن عباس، عبدالله بن عمر، طلحة بن عبيد، الزبير بن العوام، عائشة أم المؤمنين، معاوية بن أبي سفيان، زيد بن ثابت، حذيفة بن اليمان، عماربن ياسر، ابو سفيان، معاوية بن ابي سفيان، عمرو بن العاص (رضي الله عنهم جميعا ) وغيرهم .

## أبرز الأحداث الداخلية:

- ردة القبائل العربية والقضاء عليها في عهد الصديق (رض).
- اغتيال عمر(رض) على يد أبي لؤلؤة المجوسي، واغتيال علي (رض) على يد عبدالرحمن بن ملجم، واغتيال عثمان بن عفان(رض) على يد الثوار.
- عام الرمادة – المجاعة التي ضربت بعض أجزاء الجزيرة العربية في عهد عمر.
- طاعون عمواس الذي فتك بالمسلمين في بلاد الشام
- موقعة الجمل بين علي (رض) من جهة وعائشة وطلحة والزبير من جهة أخرى.
- موقعة صفين بين علي ومعاوية (رض).
- التحكيم وما ترتب عليه من ظهورالفرق والطوائف (الخوارج، الشيعة).
- نقل العاصمة من المدينة المنورة إلى الكوفة في عهد علي(رض).

## الخلفاء الراشدون:

- أبوبكر، عبدالله (الصديق) (رض) ١١-١٣هـ/ ٦٣٢- ٦٣٤م
- عمربن الخطاب (الفاروق) (رض) ١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤م
- عثمان بن عفان (ذوالنورين) (رض) ٢٣-٣٥هـ/ ٦٤٤-٦٥٦م
- علي بن أبي طالب (رض) ٣٥- ٤٠هـ/ ٦٥٦-٦٦١م

- الحسن بن علي بن أبي طالب (رض) ٤٠ هـ -٤١ هـ/ ٦٦١ لحديث الرسول (ص) الخلافة الراشدة بعدي ثلاثون عاما ثم تصبح ملكا عاضا أو كما قال عليه السلام فحكم الحسن (رض) كان تكملة للثلاثين عاما.

## مراجع مختارة


- الشجاع، عبد الرحمن: دراسات في عهد النبوة والخلافة الراشدة، صنعاء، دار الفكر المعاصر،ط٢، ١٩٩٩م.
- العمري، أكرم ضياء: عصر الخلافة الرشدة (محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق مناهج المحدثين ) المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١٩٩٤،١م.
- فوزي،فاروق عمر:الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية ألأولى )، عمان – الأردن،الأهلية للنشر والتوزيع،ط١، ١٩٩٨م.
- الحيدر آبادي،محمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة،بيروت، دار النفائس،ط١٩٨٥،٥م.
- الجزيرة العربية في عصر الرسول والخلفاء الراشدين الجزء الثاني (دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثالث، جامعة الملك سعود، ١٩٨٩م.
- أمحزون،محمد: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري، الرياض،١٩٩٤م.
- العمري، عبد العزيز بن إبراهيم: الولاية على البلدان في عصر الخلفاء الراشدين،بريدة – السعودية- ١٩٨٩م.
- الباكستاني، شبير أحمد: عصر الصديق،الدار السعودية للنشر والتوزيع،ط١، ١٩٨٣م.
- المصري،جميل عبد الله:دواعي الفتوحات الإسلامية ودعاوي المستشرقين، دمشق، دار القلم،١٩٩١م.
- الوكيل،محمد السيد:جولة في عصر الخلفاء الراشدين،جدة، ١٩٨٦م.
- العودة، سليمان بن حمد: عبد الله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام، الرياض، ١٩٨٥م.

- الصلابي،علي محمد:
- علي بن أبي طالب شخصيته وعصره، القاهرة،دار التوزيع والنشر الإسلامية،٢٠٠٤م.
- الحسن بن عِلي بن أبي طالب شنخصيته وعصره، الإسكندرية، دار الإيمان،٢٠٠٤م.
- خطاب،محمود شيت:عمر بن الخطاب (الفاروق القائد) بيروت،ط٢، ١٩٦٦م.
- كمال،أحمد عادل:

١. الطريق إلى دمشق،دار النفائس،ط٣، ١٩٨٥
٢. القادسية، دار النفائس، ط١، ١٩٧٣م.
٣. الطريق الى المدائن،دار النفائس،١٩٧٢م
٤. فتوح الشرق بعد القادسية،دمشق، دار الفكر،١٩٧٤م.

- عرجون،صادق إبراهيم: عثمان بن عفان، جدة،الدار،٢٠٠٦م. السعودية،١٩٨١م.الصلابي، علي محمد:الدولة الأموية عوامل الأزدهار وتداعيات الإنهيار،الشارقة،مكتبة الصحابة .


## الدولة الأموية

### (ربيع الأول٤١هـ-٢٧ذي الحجة ١٣٢هـ/يونيو٦٦١ – يوليو ٧٥٠ م):

- اتساع رقعة الدولة الإسلامية حتى وصلت حدود الصين وأبواب باريس، وهي التجربة الوحيدة في تاريخنا الإسلامي التي كانت تُحكم فيها هذه الرقعة الواسعة من قبل خليفة واحد وعاصمة واحدة هي دمشق.
- تمصير المدن الآتية: القيروان، تونس، الرزق (العراق)،واسط، تكروان (بالقرب من القيروان)، جرجان، رصافة الشام، الرملة، شيراز، طريف في الأندلس، والمنصورة في السند.
- بناء المسجد الأقصى، مسجد قبة الصخرة، المسجد الأموي في دمشق، توسعة المسجد النبوي، بناء قصيرعمرة في الأردن، وقصرهشام في أريحا.
- تعريب الدواوين في عهد عبدالملك بن مروان.

- تعريب العملة.
- تعريب المغرب في عهد حسان بن النعمان الغساني، تعريب الأندلس.
- ازدهار الأسطول الإسلامي حتى أصبح سيد البحرالأبيض المتوسط.
- ظهورالعديد من الدواوين منها: ديوان الخاتم، والبريد.
- تدوين المصدرالثاني للتشريع (الحديث النبوي الشريف) في عهد عمربن عبدالعزيز.
- دخول الإسلام لأول مرة إلى أوروبا الغربية فتح الأندلس عام (٩٢هـ/ ٧١٠م) على يد طارق بن زياد وموسى بن نصير.
- صدور أول تشريعات رسمية لرعاية الفئات الخاصة، العميان والمقعدين، أصحاب الأمراض المزمنة، فقد أصدرالوليد بن عبدالملك أوامره بأن يجعل لكل مقعد خادماً ولكل أعمى قائداً، وعزل المرضى المصابين بالجذام في مصحات خاصة.
- لأول مرة في هذا العصر يعين موظف خاص لتسجيل أسماء المواليد لغرض فرض عطاء لهم وذلك في عهد معاوية بن أبي سفيان(رض).
- نظم لأول مرة الحرس والشرط والبوابين على أبواب الخلفاء والولاة.
- وضع نظام لولاية العهد ينظم انتقال الحكم في الأسرة الأموية.
- ظهوروظيفة جديدة لملاحقة الفساق، أطلق على صاحبها اسم صاحب الفساق، وكان ذلك في العراق على يد زياد بن أبيه.
- كسوة الكعبة لأول مرة بالديباج على يد الخليفة المهندس يزيد بن معاوية.
- استخدام التخاببالنار لأول مرة في الفتوحات الإسلامية في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي.
- القيام بأوسع عملية إصلاح زراعي في سواد العرق في ولاية الحجاج.
- تذهيب الكعبة المشرفة لأول مرة في عهد الخليفة الوليد بن عبدالملك.
- تم الاعتناء في هذا العصربقراء بيت المقدس.
- قام عمربن عبدالعزيز (رحمه الله ) بأوسع عملية رد للمظالم في التاريخ الأموي.
- تم في هذا العصرحوارالخوارج وتم إقناعهم من قبل عمربن عبدالعزيز بعدم الخروج.
- تم بناء الخانات على الطرق لتقديم الخدمة للمسافرين مجاناً.

- تم إسقاط الجزية عمّن أسلم في عهد عمربن عبدالعزيز(رحمه الله ) وعندما خشي بعض عماله على بيت المال، قال عمرمقولته المشهورة: «إن الله بعث محمداً هاديا ولم يبعثه جابياً». وكان من نتيجة هذا أن فاض بيت المال با الأموال لأن الناس حرصوا على إخراج الزكوات، حتى نادوا في الأمصار من يأخذ الصدقات فلم يجدوا، فقال عمر بن عبد العزيز زوجوا عزبان المسلمين .
- بناء قنطرة قرطبة العظمى.
- قطع صلة نصارى الغرب الإسلامي بكنائس روما والقسطنطينية وربطها بكنائس الإسكندرية

**مشاهير القادة:**

عمرو بن العاص، المغيرة بن شعبة، زياد بن أبيه، عبيد الله بن زياد، الحجاج بن يوسف الثقفي، عبدالرحمن بن الأشعث، قتيبة بن مسلم الباهلي، محمد بن القاسم الثقفي، طارق بن زياد، موسى بن نصير، عبدالرحمن الغافقي، حسان بن النعمان الغساني، عقبة بن نافع، زهيربن قيس البلوي، معاوية بن أبي حديج، المهلب بن أبي صفرة، رجاء بن حيوة وغيرهم.

**أبرز الثورات والأحداث:**

- ثورة عبدالله بن الزبير وهي من أخطرالثورات وأطولها عمرا والتي هددت كيان الدولة الأموية.
- ثورة الحسين بن علي (رض)، وهي من أهم الثورات في تاريخنا الإسلامي، إذ بعدها تحول تيار التشيع إلى تيار ثوري - الموت على خطى الحسين.
- ثورة عبدالرحمن بن الأشعث، وهي أول محاولة انقلاب عسكري في تاريخنا الإسلامي، حدثت في عهد عبدالملك بن مروان.
- انسحاب المسلمين من موقعة بلاط الشهداء عام (١١٤هـ/ ٧٣٢م)، والتي أوقفت المد الإسلامي باتجاه أوروبا الغربية.

**الخلفاء الأمويون:**

١- معاوية بن أبي سفيان ربيع الأول ٤١هـــ رجب ٦٠ هـ

| | |
|---|---|
| ٢- يزيد بن معاوية | رجب ٦٠هـ ـ ١٥ ربيع الأول ٦٤هـ |
| ٣- معاوية بن يزيد | ١٥ ربيع الأول ٦٤هـ ـ ذي القعدة ٦٤هـ |
| ٤- مروان بن الحكم | ٣ ذي القعدة٦٤هـ ـ ٢٧ رمضان ٦٥هـ |
| ٥- عبدالملك بن مروان | ٢٧ رمضان٦٥هـ ـ ١٤ شوال ٨٦هـ |
| ٦- الوليد بن عبدالملك | ١٤ شوال ٨٦هـ ـ ١٥ جمادى الآخرة ٩٦هـ |
| ٧- سليمان بن عبدالملك | ١٥ جمادى الآخرة ٩٦هـ ـ ١٠ صفر ٩٩هـ |
| ٨- عمربن عبدالعزيز | ١٠ صفر٩٩ هـ ـ ٢٠ رجب ١٠١هـ |
| ٩- يزيد بن عبدالملك | ٢٠ رجب ١٠١هـ ـ ٢٦ شعبان ١٠٥هـ |
| ١٠- هشام بن عبدالملك | ٢٦ شعبان ١٠٥هـ ـ ٦ ربيع الثاني ١٢٥هـ |
| ١١- الوليد بن يزيد | ٦ربيع الثاني ١٢٥هـ ـ ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٦هـ |
| ١٢- يزيد بن الوليد | ٢٧ جمادى الآخرة ١٢٦هـ ـ ٧ ذي الحجة ١٢٦هـ |
| ١٣- ابراهيم بن الوليد | ٧ذي الحجة ١٢٦هـ ـ ١٤ صفر ١٢٧هـ |

١٤- مروان بن محمد(الجعيدي، الحمار) ١٤ صفر١٢٧هـ ـ ١٣٢هـ

## مراجع مختارة


- الخرعان،عبد الله بن عبد الرحمن: أثر العلماء في الحياة السياسية الأموية، الرياض،مكتبة الرشيد،١٤٢٤هـ.
- خماش، نجدة: الإدارة في العصر الأموي، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٠م.
- عبدة،عبد الله كامل:الأمويون وآثارهم المعمارية في الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وافريقية، دار الآفاق العربية،٢٠٠٣م.
- الحميدي، عبد العزيز بن عبد الله : التاريخ الإسلامي،جدة،دار الأندلس الخضراء،١٩٩٨م.
- الدقدوقي،وفيق: الجندية في عهد الدولة الأموية،مؤسسة الرسالة،١٩٨٥م.
- عواد،محمود أحمد: الجيش والأسطول الإسلامي في العصر الأموي، ١٩٩٤م.
- زيادة،محمود: الحجاج بن يوسف المفترى عليه،دار السلام، مصر،١٩٩٥م.
- السيف،عبد الله محمد: الحياة الإقتصادية والاجتماعية في نجد والحجاز في العصر الأموي، مؤسسة الرسالة،١٩٨٣م.

- شاهين،حمدي:الدولة الأموية المفترى عليها، دار القاهرة للكتاب، ٢٠٠١م.
- السعيد،عبد الله عبد الرزاق مسعود:المستشفيات الإسلامية من العصر الأموي الى العصر العثماني، عمان –الأردن–دار الضياء، ١٩٨٧م.
- حمادة،محمد ماهر: الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٣م.
- عباينة،علي إبراهيم:خلافة سليمان بن عبد الملك،مؤسسة حمادة للدراسات، ٢٠٠٤م.
- العقيلي،عمر:خلافة معاوية، الرياض، جامعة الملك سعود،١٩٨٤م.
- بطاينه،محمد: دراسة في تاريخ الخلفاء الأمويين، عمان – الأردن، دار الفرقان، ١٩٩٩م.
- حسين،نوال عباس: دور المرأة العربية في الحركة الفكرية منذ صدر الإسلام حتي نهاية الدولة الأموية، جامعة بغداد،١٩٨٧م.
- الرواضية،صالح محمد: زياد بن أبيه ودوره في الحياة العامة،مكتبة جامعة الملك سعود، ١٩٩٤م.
- الكبيسي،عبد المجيد: عصر هشام بن عبد الملك، جامعة بغداد، ١٩٧٤م.
- أبو حبيب،سعيد: مروان بن محمد وأيباب سقوط الدولة الأموية، دمشق، دار الفكر، ١٩٨٢م.
- عثمان، فتحي: الحدود الإسلامية البيزنطية بين الأحتكاك الحربي والإتصال الحضاري،القاهرة، ١٩٦٦م
- معروف،نايف محمود:الخوارج في العصر الأموي.
- أبو سرحان، عطية عودة: تاريخ الحجاز في العصر الأموي .
- حسين، فالح: الحياة الزراعية في بلاد الشام في العصر الأموي، منشورات الجامعة الأردنية.

## الدولة الأموية في الأندلس
## (١٣٨ _ ٤٢٢هـ/ ٧٥٥_ ١٠٣٠م )

أبرز الإنجازات:

- توحيد الأندلس على يد عبدالرحمن بن معاوية بن هشام (الداخل- صقر قريش ).
- إنشاء عدة قواعد لبناء السفن في بعض الثغور النهرية والبحرية مثل: طركونة، طرطوشة، وإشبيلية وغيرها.
- إنشاء ضاحية الرصافة شمال غرب قرطبة تخليداً لذكرى رصافة الشام التي أنشأها هشام بن عبدالملك، وذلك في عهد عبدالرحمن الداخل.
- إنشاء المسجد الأموي الجامع في قرطبة في عهد عبدالرحمن الداخل إلا أنه توفي قبل إتمامه فأتمه ولده.
- إنشاء سور قرطبة الكبير.
- إنشاء دورللسكة في الأندلس.
- جعل اللغة العربية لغة التدريس في معاهد االيهود والنصارى في عهد هشام بن عبدالرحمن الداخل، مما أدى إلى اعتناق كثير من اهل الذمة للإسلام.
- تم إنشاء منصب خاص لإدارة شؤون أهل الذمة يسمى صاحبه بالقومس، وكان ذلك في عهد الحكم بن هشام.
- تطور صناعة الزجاج، وتم استنباط الزجاج من الحجارة.
- حاول عباس بن فرناس الطيران.
- بناء سور إشبيلية بالحجر في عهد عبدالرحمن الأوسط .
- إعلان الخلافة الإموية في الأندلس عام (٣١٦هـ/ ٩٢٩م) على يد عبدالرحمن الناصر وذلك عندما ظهر الخطر الفاطمي في المغرب فضلا عن ضعف الدولة العباسية وتجويز الفقهاء وجود أكثر من خليفة في آن واحد شرط تباين الأمصار.
- بناء مدينة الزهراء عام (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م) إلى الشمال الغربي من قرطبة.
- بناء مدينة سالم شمال شرق مدريد عام (٣٣٥هـ/ ٩٤٦ م).
- بناء مدينة المرية عام (٣٤٤هـ/ ٩٥٥ م ).
- تشجيع العلم والعلماء.

- القضاء على الثورات والفتن والتصدي لمحاولات شارلمان والنورمان والنصارى لاحتلال الأندلس .

أبرز الأحداث والثورات:

- غزو شارلمان للأندلس عام (١٦١هـ/ ٧٧٨م)، وفشل حملته، ومقتل أحد كبارقادته رولان، الذي خلد في ملحمة رولان ٤٠٠٢ بيت من الشعر- كان مقدم شارلمان إلى الأندلس بناء على طلب من ابن الأعرابي والأنصاري الذين خانوا الأمة وطلبوا مساعدته للقضاء على عبدالرحمن الداخل.
- ثورة الربض في عهد الحكم بن هشام (الربضي)، ومن أبرز نتائج هذه الثورة طرد كل من شارك في هذه الثورة فذهب قسم إلى دولة الأغالبة حيث شاركوا في فتح صقلية، وقسم استوطن في المغرب الأقصى وساهموا في بناء مدينة فاس، وذهب قسم آخر إلى الاسكندرية واستولوا عليها وعندما طردوا منها ذهبوا وفتحوا جزيرة كريت عام ٢١٢هـ وأقاموا فيها دولة استمرت حتى عام (٢١٢- ٣٥٠هـ/ ٨٢٧- ٩٦١م).
- غزو النورمان للأندلس، وتبادل الغارات بين الطرفين.
- ظهور حركة الاستشهاد النصرانية، حيث أغضب زعماء الكنيسة إقبال نصارى إسبانيا على العربية والأسلامية، فقرروا إثارة حمية النصارى، عن طريق دخولهم في الإسلام ثم الردة عنه حتى يقتلوا من قبل المسلمين بإقامة حد الردة عليهم وبالتالي تثور حمية النصارى لقتل زعمائهم، ولكن الدولة الإسلامية تنبهت لذلك، وأخذت تضعهم في السجون، وقد عقد مؤتمر في عام (٢٣٨هـ/ ٨٥٢م) للنصارى الإسبان أدانوا هذه الحركة.
- هزيمة عبدالرحمن الناصر في معركة الخندق(١١ شوال ٣٢٧هـ/ آب أغسطس ٩٣٩م) على يد دويلات النصارى الإسبانية.

### الأمويون في الأندلس

| | |
|---|---|
| ١- عبدالرحمن بن معاوية (الداخل، صقرقريش) | ١٣٨ ــ ١٧٢ هـ |
| ٢- هشام بن عبدالرحمن بن معاوية | ١٧٢ ــ ١٨٠هـ |
| ٣- الحكم بن هشام بن عبدالرحمن | ١٨٠ ــ ٢٠٦هـ |
| ٤- عبدالرحمن (الأوسط) بن الحكم بن هشام | ٢٠٦ ــ ٢٣٨هـ |

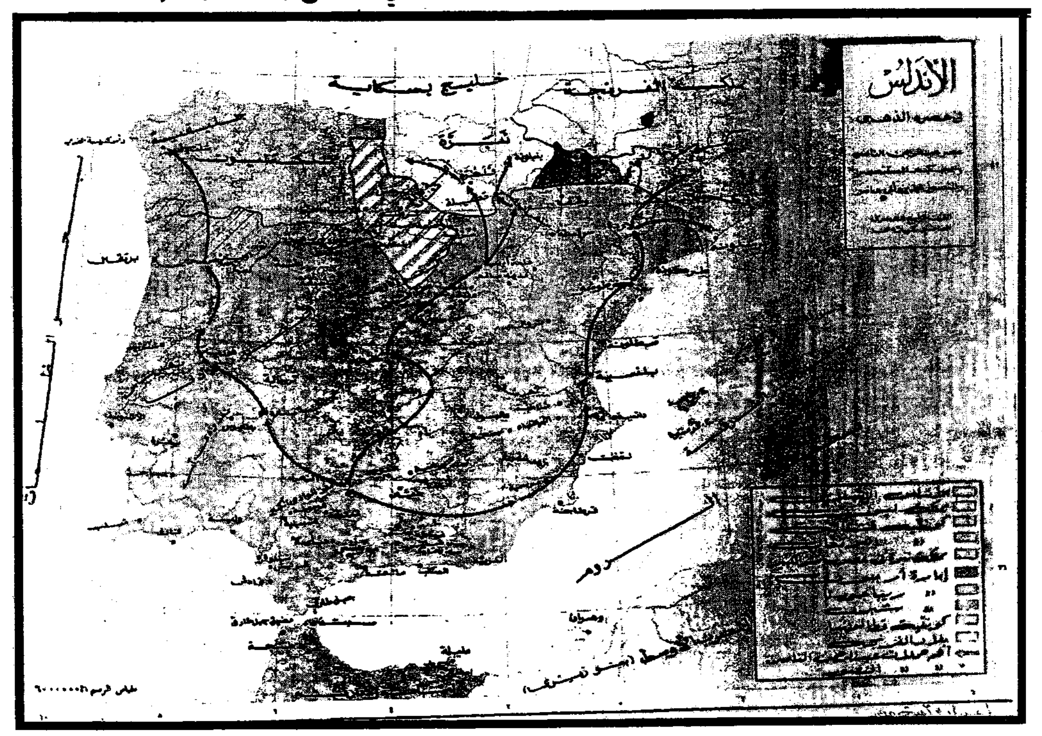
| | |
|---|---|
| ٥- أبوعبدالله محمد (الأول) بن عبدالرحمن | ٢٣٨ ــ ٢٧٣هـ |
| ٦- أبوالحكم بن المنذربن محمد | ٢٧٣ ــ ٢٧٥هـ |
| ٧- أبومحمد عبدالله بن محمد | ٢٧٥ ــ ٣٠٠هـ |
| ٨- أبوالمطرف عبدالرحمن(الثالث) الناصربن محمد بن عبدالله | ٣٠٠ ــ ٣٥٠هـ |
| ٩- أبوالمطرف الحكم(الثاني) المستنصربن عبدالرحمن | ٣٥٠ ــ ٣٦٦هـ |
| ١٠- أبوالوليدهشام(الثاني) المؤيد بن الحكم | ٣٦٦ ــ ٣٩٩هـ |
| ١١- محمد(الثاني) المهدي بن هشام بن عبدالجبار | ٣٩٩ ــ ٤٠٠هـ |
| ١٢- سليمان المستعين بن الحكم بن سليمان | ربيع الأول ٤٠٠ ــ شوال ٤٠٠هـ |
| ١٣- محمد(الثاني) للمرة الثانية | شوال ٤٠٠ ــ ذي الحجة ٤٠٠هـ |
| ١٤- هشام(الثاني) للمرة الثانية | ذوالحجة ٤٠٠ ــ شوال ٤٠٣هـ |
| ١٥- سليمان(للمرة الثانية) | شوال ٤٠٣ ــ محرم ٤٠٧هـ |
| ١٦- علي الناصربن حمود | محرم ٤٠٧ ــ رمضان ٤٠٨هـ |
| ١٧- عبدالرحمن(الرابع) المرتضى بن محمد | رمضان ٤٠٨هـ |
| ١٨- القاسم المأمون بن حمود | ٤٠٨ ــ ٤١٢هـ |
| ١٩- يحيى المعتلى بن علي بن حمود | ٤١٢ ــ ٤١٣هـ |
| ٢٠- القاسم(للمرة الثانية) | ٤١٣ ــ رمضان ٤١٤هـ |
| ٢١- محمد(الثالث) المستكفي بن عبدالرحمن | رمضان ٤١٤ ــ ذوالقعدة ٤١٤هـ |
| ٢٢- يحيى بن علي(للمرةالثانية) | ذوالقعدة ٤١٤ ــ ربيع الأول ٤١٦هـ |
| ٢٣- هشام(الثالث) المعتد بن عبدالرحمن(الرابع) | ربيع الأول ٤١٦ ــ ٤٢٢هـ. |

## مراجع مختارة


- الحجي، عبد الرحمن: التاريخ الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة، الدمام،دار الإصلاح،١٩٨٣م.
- مرزوق،محمد عبد العزيز: الفنون الزخرفية في المغرب والأندلس، بيروت،د.ت.
- العبادي، أحمد مختار:في تاريخ المغرب والأندلس، الإسكنرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- بالنثيا،آنخل جنثالث: تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة حسين مؤنس، القاهرة، ١٩٥٥م.
- عنان،محمد عبد الله: دول الإسلام في الأندلس، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الجيوسي،سلمى الخضراء: الحضارة العربية في الأندلس،مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٨م.
- السامرائي،خليل إبراهيم وآخرون:تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،بيروت، بيروت، ٢٠٠٠م.
- هونكة،زيغرد: شمس العرب تسطع على الغرب،بيروت، ١٩٨٠م.
- مؤنس، حسين:
  - فجر الأندلس، ١٩٥٩م.
  - معالم تاريخ المغرب والأندلس

*سالم،السيدعبد العزيز:
- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، بيروت،١٩٧١م.
- تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة إسطول الأندلس، بيروت، ١٩٦٩م.
- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس، القاهرة،دار المعارف، ١٩٦٢م.


* جميع الخرائط المستخدمة في الكتاب مأخوذة من حسين مؤنس: أطلس التاريخ الإسلامي


الأندلس
في العصر الذهبي
خليج بسكاية
الروم

## الدولة العباسية
## (١٣٢-٦٥٦هـ /٧٥٠-١٢٥٨م )

- (العصر العباسي الأول ٢٣ربيع الأول ١٣٢-٢٣ ذي الحجة١٣٢ هـ / سبتمبر٧٤٩-يوليو ٨٤٧م، العصر العباسي الثاني ٢٣٢-٦٥٦هـ ويقسم إلى: العصر التركي ٢٣٢-٣٣٤هـ والعصر البويهي ٣٣٤-٤٤٧هـ،والعصر السلجوقي٤٤٧-٦٥٦هـ)
- بناء مدينة بغداد (١٤٥هـ/ ٧٦٢م) في عصر أبو جعفر المنصور وهي أول مدينة تُبنى على شكل دائري، وهي من أكثر المدن الإسلامية حصانة.
- بناء مدينة الرصافة عام (١٥١هـ/ ٧٦٨م)، بناء مدينة المصيصة قرب طرسوس في الشام، بناء مدينة الرافقة عام (١٥٥هـ/ ٧٧١م)، بناء مينة سامراء عام (٢٢١هـ/ ٨٣٥م).
- ظهورمنصب قاضي القضاة في عهد هارون الرشيد.
- توحيد زي القضاة على يد قاضي القضاة أبو يوسف.
- ظهورالمذاهب الفقهية الأربعة: المالكي، والحنفي، والشافعي، الحنبلي.
- تطورالدواوين واتساعها ومن أبرزها: ديوان الزمام وهو ديوان لمراقبة الدواوين، ديوان زمام الأزمة لمراقبة دواوين الزمام، ديوان الإستخراج لمراقبة كباررجالات الدولة، ديوان الغلمان، والخاصة . . . . .
- تطور ديوان البريد، حيث أصبح بمثابة دائرة للاستخبارات.
- توحيد العطاء والمساواة بين العرب والفرس.
- ازدهارحركة الترجمة.
- التوسع في صناعة الورق وتأسيس المصانع لذلك.
- ظهورالوزارة بقسميها: وزارة التفويض ووزارة التنفيذ.
- تنظيم السجلات القضائية على يد الإمام الشافعي.
- فتح عمورية على يد المعتصم (٢٢٣هـ/ ـ٨٣٧ م).
- ازدهار التأليف الموسوعي.
- فرش أرض زمزم بالرخام عام ( ١٣٩هـ/ ٧٥٦م).

- بناء مسجد الخيف في منى.
- رد المظالم لأهلها في عهد المهدي.
- تشجيع الحركة العلمية عن طريق تقديم الجوائز.
- وصف ماء الفضة، وملح النشادر.
- وضع علم الجبر.
- استغلال مناجم الكبريت والنحاس والزئبق والحديد.
- تطوير البوصلة.
- قياس دائرة نصف النهار.
- يعد جابربن حيان أول من وصف في كتبه أعمالاً أساسية، للتقطير والتصعيد والتبلور والتحول.
- تقديم أعظم هدية للعالم بابتكار المسلمين للصفر عام (٢٦٠هـ/ ٨٧٣م).
- وضع علم اللوغاريتمات.
- تأسيس علم المثلثات.
- تأسيس علم البصريات على يد الحسن بن الهيثم.
- اكتشاف كروية الأرض ودورانها حول محورها وحركتها حول الشمس.
- اختراع الساعات ذات البندول.
- من أبرز الفتوحات: فتح الملتان، وقندهار.
- إنشاء ديوان المظالم.
- عمارة طريق الحج (١٦١هـ / ٧٧٧م).
- توسعة المسجد النبوي ورفع سقفه وتغليف قبته بالرخام .
- جعل الكعبة في وسط المسجد في عهد الخليفة المهدي.
- أتم المسلمون فتح المشرق حتى حوض السند وبلاد فرغانة شرقا وإلى ساحل المحيط الأطلسي وشمال بلاد الأندلس غربا

<u>أبرز الانتصارات التي تحققت في هذا العصر:</u>

- فتح عمورية (٢٢٣هـ/ ٨٣٧م)

- القضاء على ثورة بابك الخزمي (٢٢٣هـ/ ٨٣٧م) – أخطر ثورة واجهت الدولة العباسية فقد نادت هذه الثورة بهدم الكعبة ومشاعية النساء والمال وغيرها من الافكار المنحرفة.
- القضاء على ثورة الزط (٢٢٠هـ/ ٧٣٥م).
- موقعة حطين وفتح بيت المقدس (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م).

**أبرز الأحداث والثورات:**

- نكبة البرامكة على يد هارون الرشيد(١٨٧هـ / ٨٠٢م).
- الفتنة بين الأمين والمأمون.
- قيام الدولة الأموية في الأندلس(١٣٨هـ/ ٧٥٥م)
- منح الحكم الذاتي لدولة الأغالبة في المغرب (١٨٤هـ/ ٨٠٠م).
- ظهورالعديد من الدويلات مثل: الطاهرية، الغزنوية، المرابطين، الموحدين، الصفارية. .
- الغزو الصليبي لبلاد الشام وسقوط بيت المقدس (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م)
- سقوط بغداد(٦٥٦هـ/ ١٣٥٨م).
- ظهور محنة خلق القرآن.
- اختفاء العديد من القادة الكبار أمثال: أبومسلم الخراساني، وأبو سلمة الخلال، وطاهر بن الحسين، وهرثمة بن أعين، والفضل بن سهل . . . . . .
- ثورة عبدالله بن علي (١٣٧هـ / ٧٥٤م)
- ثورة الراوندية.
- ثورة محمد النفس الزكية.
- المقنع الخراساني (١٥٩ ـــ ١٦٣هـ/ ٧٧٦ ـــ ٧٧٩م).
- ثورة بابك الحزمي (٢٠١ ـــ ٢٢٣هـ / ٨١٦-٨٣٧م) وهي من أطول الثورات وأخطرها.
- ثورة الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (ثورة فخ) عام (١٦٩هـ / ٧٨٥م)، ولعل من أبرز نتائجها قيام دولة الأدارسة.

**الخلفاء العباسيون**

١- أبو العباس عبدالله بن محمد السفاح ١٣٤ ــ ١٣٦هـ

٢- أبو جعفر عبدالله المنصور بن محمد ١٣٦ ــ ١٥٨هـ

٣- أبو عبدالله محمد المهدي بن المنصور ١٥٨ ــ ١٦٩هـ

٤- أبو محمد موسى الهادي بن المهدي ١٦٩ ــ ١٧٠هـ

٥- أبو جعفر هارون الرشيد بن المهدي ١٧٠ ــ ١٩٣هـ

٦- أبو موسى محمد الأمين بن الرشيد ١٩٣ ــ ١٩٨هـ

٧- أبو جعفر عبدالله المأمون بن الرشيد ١٩٨ ــ ٢١٨هـ

٨- أبو اسحق محمد المعتصم بالله بن الرشيد ٢١٨ ــ ٢٢٧هـ

٩- أبو جعفر هارون الواثق بالله بن المعتصم ٢٢٧ ــ ٢٣٢هـ

١٠- أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعتصم ٢٣٢ ــ ٢٤٧هـ

١١- أبو جعفر محمد المنتصر بالله بن المتوكل ٢٤٧ ــ ٢٤٨هـ

١٢- أبو العباس أحمد المستعين بالله بن محمد بن المعتصم ٢٤٨ ــ ٢٥٢هـ

١٣- أبو عبدالله محمد المعتز بالله بن المتوكل ٢٥٢ ــ ٢٥٥هـ

١٤- أبو اسحق محمد المهتدي بالله بن الواثق ٢٥٥ ــ ٢٥٦هـ

١٥- أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل ٢٥٦ ــ ٢٧٩هـ

١٦- أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق بن المتوكل ٢٧٩ ــ ٢٨٩هـ

١٧- أبو محمد علي المكتفي بالله بن المعتضد ٢٨٩ ــ ٢٩٥هـ

١٨- أبو الفضل جعفر المقتدر بالله بن المعتضد ٢٩٥ ــ ٣٢٠هـ

١٩- ابو العباس عبدالله المرتضى بن المعتز ٢١ ربيع الأول ٢٩٦هـ حكم يوماً واحداً

٢٠- أبو منصور محمد القاهر ١٥ محرم ٣١٧هـ حكم يومين فقط

٢١- أبو منصور محمد القاهر بالله بن المعتضد ٣٢٠ ــ ٣٢٢هـ

٢٢- أبو العباس أحمد الراضي بالله بن المقتدر ٣٢٢ ــ ٣٢٩هـ

٢٣- أبو اسحق إبراهيم المتقي بالله بن المقتدر ٣٢٩ ــ ٣٣٣هـ

٢٤- أبو القاسم عبدالله المستكفي بالله بن المكتفي ٣٣٣ ــ ٣٣٤هـ

٢٥- أبو القاسم الفضل المطيع لله بن المقتدر ٣٣٤ ــ ٣٦٣هـ

٢٦- أبو الفضل عبدالكريم الطائع لله بن المطيع ٣٦٣ ــ ٣٨١هـ
٢٧- أبو العباس أحمد القادر بالله بن اسحق بن المقتدر ٣٨١ ــ ٤٢٢هـ
٢٨- أبو جعفر عبدالله القائم بأمر الله بن القادر ٤٢٢ ــ ٤٦٧هـ
٢٩- أبو القاسم عبدالله عدة الدين المقتدي بأمر الله بن محمد بن القائم ٤٦٧ ــ ٤٨٧هـ
٣٠- أبو العباس أحمد المستظهر بالله بن المقتدي ٤٨٧ ــ ٥١٢هـ
٣١- أبو منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر ٥١٢ ــ ٥٢٩هـ
٣٢- أبو جعفر المنصور الراشد بن المسترشد ٥٢٩ ــ ٥٣٠هـ
٣٣- أبو عبدالله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر ٥٣٠ ــ ٥٥٥هـ
٣٤- أبو المظفر يوسف المستنجد بالله بن المقتفي ٥٥٥ ــ ٥٦٦هـ
٣٥- أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله بن المستنجد ٥٦٦ ــ ٥٧٥هـ
٣٦- أبو العباس أحمد الناصر لدين الله بن المستضيء ٥٧٥ ــ ٦٢٢هـ
٣٧- أبو نصر محمد الظاهر بأمر الله بن الناصر ٦٢٢ ــ ٦٢٣هـ
٣٨- أبو جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر ٦٢٣ ــ ٦٤٠هـ
٣٩- أبو أحمد عبدالله المستعصم بالله بن المستنصر ٦٤٠ ــ ٦٥٦هـ

## مراجع مختارة


- الباشا، حسن: دراسات في تاريخ الدولة العباسية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٥م.
- الجومرد،عبد الجبار: أبو جعفر المنصور، بيروت، دار الطليعة، ١٩٦٣م.
- الدوري،عبد العزيز:
- -تاريخ العراق الإقتصادي في القرن الربع الهجوي، بيروت، مطبعة دار المشرق،١٩٧٤م.
- - العصر العباسي الأول،بغداد، عدة طبعات.
- الزهراني، ضيف الله يحيى: موارد بيت المال في الدولة العباسية، مكة المكرمة، مكتبة الفيصلية،١٩٨٥م.
- السامرائي، حسام الدين: المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية،دمشق، مكتبة الفلاح،١٩٧١م.
- عمر،فاروق فوزي:
  - طبيعة الدعوة العباسية، بغداد، ١٩٦٩م.
  - العباسيون الأوائل،دار الفكر، ١٩٧٣م.
- محمود، أحمد حسن،والشريف، أحمدإبراهيم: العالم الإسلامي في العصر العباسي، القاهرة،١٩٧٧م.
- مصطفى،نادية محمود:
- الدولة العباسية من التخلي عن سياسات الفتح إلى السقوط،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٩٦م.
- السلم في العلاقات العباسية البيزنطية في العصر العباسي الأول، مكة المكرمة، مكتبة الفيصلية، ١٩٨٥م.
- العبادي، أحمد مختار: في التاريخ العباسي والأندلسي، بيروت،دار النهضة العربية، ١٩٧٣م.
- اليوزبكي، توفيق سلطان: الوزارة وتطورها في الدولة العباسية (١٣٢-٤٤٧هـ)، بغداد، مطبعة الإرشاد،١٩٧٠م.

## دولة الأدارسة

## ١٧٢- ٣٧٥هـ/٧٨٨-٩٨٥م

مؤسس الدولة: هو إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

الموقع الجغرافي: المغرب الأقصى.

قامت على أكتاف قبيلة أورية البرنسية. دولة سنية على المذهب المالكي .

العاصمة: فاس

**أبرز الإنجازات -**

- بناء العديد من المدن منها: فاس(١٩٢هـ / ٨٠٧م)، بصرة الكتان في أواسط القرن الثالث الهجري بين اصيلا والعرائش، جراوة في الشمال الشرقي من المغرب، قلعة حجرالنسر في الجنوب الشرقي من البصرة (٣١٧هـ / ٩٢٩م)، أصيلا.
- بناء جامع القرويين، على يد فاطمة بنت محمد بن عبدالله الفهري عام (٢٤٥هـ / ٨٥٩م)، أقدم جامعة في الغرب الإسلامي، التي درس فيها بعض بابوات روما.
- تعريب المغرب الأقصى وطبعه بالطابع الإسلامي.
- نشرالمذهب المالكي.
- سك النقود سنة ١٨١أو ١٨٣هـ باسم إدريس الثاني.
- ازدهارالحركة العلمية بفضل تشجيع الحكام،وهجرة العلماء اليها من المغرب الأدنى ومن الأندلس، ناهيك عن دور علماء المالكية النشط في نشر العلوم.

كانت هذه الدولة من أصغرالدويلات المستقلة عن الدولة العباسية وفي نفس الوقت من أكثرالدول ثراءً من الناحية الحضارية. كما تعد هذه الدولة أول دولة للفرع الحسني، وهي دولة سنية على المذهب المالكي.

**الأدارسة**

| | |
|---|---|
| ١- إدريس(الأول) بن عبدالله بن الحسن(الثاني) | ١٧٢ ـــ ١٧٧هـ |
| ٢- إدريس(الثاني) بن إدريس (الأول) | ١٧٧ ـــ ٢١٣هـ |
| ٣- محمدبن إدريس(الثاني) المنتصر | ٢١٣ ـــ ٢٢١هـ |
| ٤- علي (الأول) بن محمد | ٢٢١ ـــ ٢٣٤هـ |

٥- يحيى(الأول) بن محمد ٢٣٤ ـــ

٦- يحيى(الثاني) بن يحيى(الأول)

٧- علي (الثاني) بن عمربن إدريس(الثاني

٨- يحيى(الثالث) المقدام بن القاسم بن إدريس الثاني

٩- يحيى(الرابع) بن إدريس بن عمر ٢٩٢هـ - ٣١٠

١٠- الحسن بن محمد بن القاسم، الحجام ٣١٠هـ - ٣١٣

١١- موسى بن أبي العافية ٣١٣هـ

١٢- القاسم كنون بن إبراهيم بن محمد

١٣- أبوالعيش أحمدبن كنون ٣٣٧هـ

١٤- الحسن بن كنون ٣٤٣هـ

**انقسمت دولة الأدارسة بعد موت إدريس الثاني**

محمد كبير الأسرة(فاس).

- حمدون(حمزة) وليلى، تلمسان، وطيط.
- أحمد: مكناسة تادلا، بلاد فازان.
- عيسى: شاله، تامسنا وآزموروسالى
- عبدالله: آغمات، بلاد نفيس، السوس الأقصى،و بلاد المصامدة.
- يحيى: البصرة، أصيلا، العرائش.
- داود: بلاد هوارة، تازة.
- عمر: ترغة بلاد صنهاجة، وغمارة.
- القاسم: طنجة، تطوان، بلاد مصمودة، قلعة حجرالنسر.

## مراجع مختارة

- مؤنس، حسين
- تاريخ المغرب وحضارته من قبيل الفتح الإسلامي إلى بداية الأحتلال الفرنسي، المجلد الأول،جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
- - أطلس تاريخ الإسلام،القاهرة، الزهراء للاعلام العربي، ١٩٨٧م.
- حركات، إبراهيم: المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة،١٩٧٨م.
- سالم، السيدعبد العزيز: المغرب الكبير،ج٢،العصر الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م
- السائح،الحسن:الحضارة المغربية عبر التاريخ، الدار البيضاء، ١٩٧٥م.
- عبد الحميد،سعد زغلول:تاريخ المغرب العربي (٢) تاريخ دول الأغالبة وارستميين وبني مدرار والأدارسة حتى قيام دولة الفاطميين، الإسكندرية، منشأة المعارف،١٩٧٩م.
- العبادي،أحمد مختار: في التاريخ العباسي والأندلسي، بيروت،دار النهضة العربية، ١٩٧٢م.
- عبد العواد،حسن علي : دولة الأدارسة بالمغرب (رسالة ماجستير غير مطبوعة)
- السنوسي،محمد علي: الدررالسندسية في أخبار السلالة الادريسية، ١٣٤٩هـ.

# دولــة الأغـالبــة
## (١٨٤ ـ ٢٩٦هـ/ ٨٠٠ ـ ٩٠٩م)

- المؤسس: إبراهيم بن سالم بن عقال.
- العاصمة: القصر القديم أو العباسية.
- قامت الدولة على أكتاف قبيلة تميم.
- أول تجربة في تاريخنا الإسلامي للحكم الذاتي في المغرب الإسلامي
- كانت تابعة للدولة العباسية من الناحية الاسمية.

- **ابرز الإنجازات.**

- إنشاء المدن الآتية: القصرالقديم (العباسية) على يد إبراهيم بن الأغلب، بناء الرقادة على يد إبراهيم بن أحمد بن الأغلب.
- فتح صقلية الذي استمر سبعين عاماً، بدأ على يد أسد بن الفرات (٢١٢هـ/ ٨٢٧م)، وقد استمرالوجود الإسلامي في صقلية حتى عام(٤٥٨هـ / ١٠٦٥م)، إلا أن الوجود الإسلامي العربي بقي تأثيره قرناً بعدالسقوط.
- تجديد جامع الزيتونة على يد إبراهيم بن أحمد الأغلبي
- تجديد المسجد الجامع بالقيروان عام (٢٢١هـ / ٨٣٥م)، وبني له محراب من الرخام الأبيض، وقبة على اسطوانة المحراب، وهذه القبة تعد من أقدم القباب في المغرب.
- بناء قنطرة أم الربيع.
- بناء حصن سوسة، وكان يقول زيادة الله بن الأغلب: ما أبالي ما قدمت عليه يوم القيامة وفي صحيفتي أربع حسنات: بنائي المسجد الجامع بالقيروان، وقنطرة أم الربيع، وحصن سوسة، وتوليتي أحمد بن محرز قضاء افريقية.
- بناء المسجد الجامع بسوسة عام (٢٣٦هـ/ ٨٥٠م).
- بناء سور صفاقس، بناه إبراهيم بن أحمد.
- بناء العديد من المواجل(عبارة عن برك عظيمة يجمع فيها ماء المطر).
- ازدهارالحياة العلمية، ومن أشهرعلماء هذه الدولة، الفقيه المعروف سحنون، وأسد بن الفرات، وأحمد بن أبي محرز.

- ازدهار المكتبات، ومن أبرزها: بيت الحكمة، وكانت خزانة عامرة بالمؤلفات،وكانت هذه المكتبة ملحقة بقصر يحمل نفس الإسم، بناه إبراهيم بن أحمد تاسع أمراء الأغالبة في مدينة الرقادة، وكان خازن هذه المكتبة العالم أبوالفهم الشيباني المشهور بالرياض.
- ازدهار الحياة الاقتصادية حتى أن اليعقوبي اندهش من كثرة الخضرة في المغرب الأدنى.
- استغلوا العديد من المعادن مثل: الفضة، الكحل، والرصاص، والحديد، والزنك، والذهب.
- ازدهار صناعة السفن، والسيوف، والزجاج، واللجم، والسروج، والخزف، والمنسوجات، حتى أنه كان هناك احياء خاصة لكل صناعة في القيروان، فاشتهر على سبيل المثال حي الزجاجين.
- بناء دور للسكة، والطراز.
- تحولت القيروان إلى مركز تجاري في افريقية يصفها الأدريسي بأنها أم الأمصاروأكثرها بشراً، وأيسرها أموالاً، وأوسعها أحوالاً، وأتقنها بناءً، وأربحها تجارةً، وأنفقها سلعةً، وأنماها ربحاً.
- بلغ وزن الدينار الأغلبي ٤.٢ غم، وهذا مؤشرعلى قوة اقتصادها.

**الأغـــالبـــة**

| | |
|---|---|
| ١- إبراهيم (الأول) | ١٨٤ ـــ ١٩٧هـ |
| ٢- أبوالعباس عبدالله الأول | ١٩٧ ـــ ٢٠١هـ |
| ٣- أبومحمد زيادةالله (الأول) | ٢٠١ ـــ ٢٢٣هـ |
| ٤- أبوعقال الأغلب السعدي | ٢٢٣ ـــ ٢٢٦هـ |
| ٥- أبوالعباس محمد الأول | ٢٢٦ ـــ ٢٤٢هـ |
| ٦- أبوإبراهيم أحمد | ٢٤٢ ـــ ٢٤٩هـ |
| ٧- أبومحمدزيادة الله (الثاني) | ٢٤٩ ـــ ٢٥٠هـ |
| ٨- أبوعبدالله (أبوالغرانيق) محمد (الثاني) | ٢٥٠ ـــ ٢٦١هـ |
| ٩- أبوإسحق إبراهيم (الثاني) | ٢٦١ ـــ ٢٩٠هـ |
| ١٠- أبوالعباس عبدالله الثاني محمد | شعبان ٢٩٠هـ |
| ١١- أبومضرزيادة الله (الثالث) | ٢٩٠ ـــ ٢٩٦هـ |
| ١٢- زيادة الله (الثالث) | جمادى الأخرة ٢٩٦ فراره من أمام الفاطميين. |

## مراجع مختارة


- مؤنس، حسين

- تاريخ المغرب وحضارته من قبيل الفتح الإسلامي إلى بداية الأحتلال الفرنسي، المجلد الأول،جدة، الدار السعودية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.

- أطلس تاريخ الإسلام،القاهرة، الزهراء للاعلام العربي، ١٩٨٧م.

- حركات، إبراهيم: المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء، دار الرشاد الحديثة،١٩٧٨م.
- سالم، السيدعبد العزيز: المغرب الكبير،ج٢،العصر الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م
- السائح،الحسن:الحضارة المغربية عبر التاريخ، الدار البيضاء، ١٩٧٥م.
- عبد الحميد،سعد زغلول:تاريخ المغرب العربي (٢) تاريخ دول الأغالبة وارستميين وبني مدرار والأدارسة حتى قيام دولة الفاطميين، الإسكندرية، منشأة المعارف،١٩٧٩م.
- العبادي،أحمد مختار: في التاريخ العباسي والأندلسي، بيروت،دار النهضة العربية، ١٩٧٢م.
- الطالبي، عمار: دولة الأغالبة
- ابن وردان: تاريخ الأغالبة في مملكة تونس - مخطوط بدار الكتب رقم ٢١٩٩تاريخ-تيمورية.
- محمود، حسن أحمد: إنتشار الإسلام والثقافة العربية في إ فريقية، القاهرة ١٩٦٣م.

# دولــة المــرابــطيــن
# (٤٣٠ـ٥٤١هـ / ١٠٣٨-١١٤٦م)

- المؤسس الروحي للدولة: الشيخ عبد الله بن ياسين
- المؤسس الحقيقي: أمير المسلمين يوسف بن تاشقين
- العاصمة: مراكش
- قامت على أكتاف قبيلة لمتونة الصنهاجية.
- كانت تابعة من الناحية الإسمية للدولة العباسية

**ابرز الإنجازات**

- وحدت المغرب والاندلس في دولة واحدة بعد إسقاط ملوك الطوائف ليسهل الدفاع عن الأندلس .
- الانتصار في موقعة الزلاقة(٤٧٩هـ /١٠٨٦م)على النصارى الإسبان مما أخّر سقوط الاندلس أربعمائة سنة .لا بل افشلوا المشروع الصليبي في الأندلس.
- تاسيس مدينة مراكش عاصمة للدولة المرابطية عام (٤٦٢هـ/ ١٠٧٠م).
- أعاد ت للمغرب نقاء عقيدته بعد ان انتشرت الخرافات والانحراف عن جوهر الدين .
- إنشاء العديد من الدواوين .
- تأسيس الأسطول الإسلامي.
- أعلنت الدولة المرابطية تبعيتها للخلافة العباسية .
- اتخاذ مذهب مالك كمذهب رسمي للدولة .
- انتشارالأربطة لأسباب علمية ودينية وسياسية .
- إزدهار الحياة العلمية .
- يعد المرابطون أول من اسس المدارس بالمغرب .
- ازدهار صناعة المنسوجات، فكانت على سبيل المثال مدينة المرية في الاندلس تنتج ثمانمائة طرازمن الحرير الفاخر، ومن الطريف أنّ القديس خوان ذي أوتيجا كان يرتدي ثوبا عليه طراز أمير المرابطين علي بن يوسف بن تاشفين في الاحتفالات الدينية، والثوب لا يزال محفوظاً في كنيسة كنيتا أورتونيو(برغش).

- ازدهار صناعة الورق خاصة في مدينة شاطبة، فضلاً عن ازدهار صناعة تجليد الكتب المطلية بالذهب، والكتابة على الجلد، كما ازدهرت صناعة الصابون، والصناعات المعدنية بمختلف أنواعها.
- ظهوركتب الردود، فقد ألف عدد من العلماء كتباً ورسائل في الرد على غيرهم.
- ازدهارشعرالطبيعة، وكان رائده إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة (٤٥٠ ـ ٥٣٣هـ/ ١٠٨٥ ـ ١١٣٧م).
- ازدهار فن الزجل والتوشيح، ومن رواد الزجل محمد بن عيسى المكني بأبي بكر قزمان(٤٨٠ ـ ٥٥٥هـ/ ١٠٨٧ ـ ١١٦٠م)، وفي الموشحات الأعمى التطيلي (ت ٥٢٠هـ/ ١١٢٦م) ويروى أنه عندما افتتح موشحه بقوله:

ضاحك عن جمان سافرعن بدر
ضاق عنه الزمان وحواه صدري

خرق الوشاحون موشحاتهم وصار توشيحه مثلاً سائراً في الناس.
- تقدم علم الجغرافيا على يد الإدريسي، أبوعبدالله بن محمد(٤٤٩ ـ ٥٦٢هـ/ ١١٠٠ ـ ١١٦٦م). الذي رسم أول خريطة للعالم لملك صقلية عام (٥٣٣هـ/ ١١٣٨م)
- من أبرز آثار علماء هذه الدولة في مجال الطب:
- تقديم أول فكره عن عملية فتح القصبة، وبيان قاطع الكسر والانخلاع على يد ابو العلاء زهر بن أبي مروان (ت ٥٢٥ هـ/ ١١٣٠م).
- وصف الأورام الحيزومية، وبيان فضل التغذية الصناعية على يد ابو مروان عبد الملك بن زهر (ت ٥٥٧/ ١١٦١م)
- وصف عملية سحق الحصاة في المثانه على يد ابو القاسم خلف ابن عباس (ت٥٠١هـ/ ١١٠٧م)
- بناء العديد من المساجد والقباب الرائعة منها على سبيل المثال: قبة البارودين في وسط مراكش، ومسجد علي بن يوسف بن تاشفين في مراكش أيضاً، ومسجد الكتبية في مراكش الذي يعتبر منبره من أجمل المنابر الإسلامية.
- توسعة مسجد القرويين.

- ظهور ما يعرف باسم مسجد الجنائز ملحقاً بالمساجد الكبرى.
- بناء العديد من القلاع والحصون والأسوار.

أشهر المعارك والأحداث:

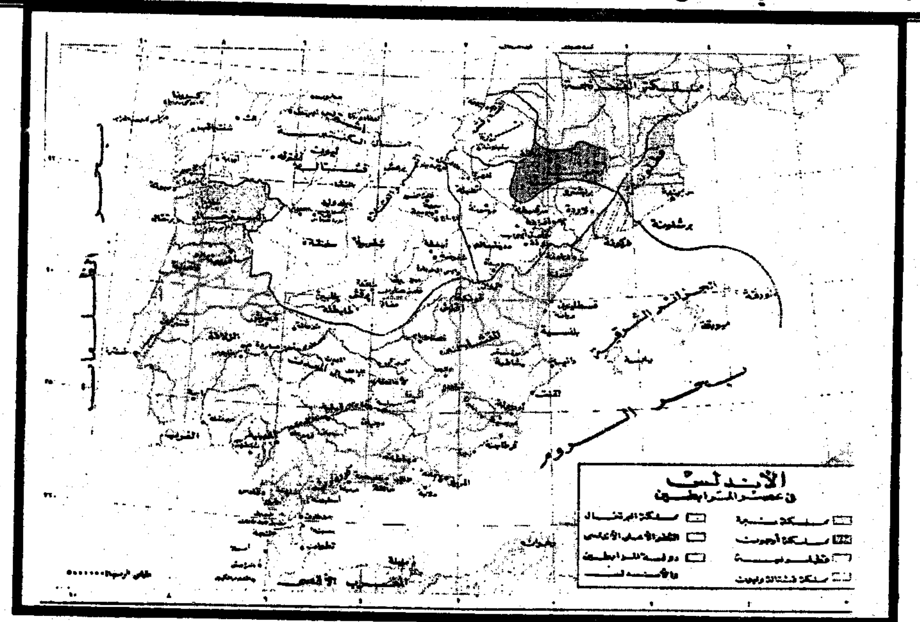
- موقعة الزلاقة (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م)
- ثورة محمد بن تومرت التي بدأت منذ (٥١٤هـ/ ١١٢٠م) بشكل جدي والتي أدت في نهاية المطاف إلى القضاء على الدولة المرابطية، وقيام دولة الموحدين.
- موقعة أقليش في الأندلس، رمضان(٥٠١هـ / ١١٠٧م) حقق المرابطون النصر على الإسبان.
- موقعة فحص البكارشهال قرطبة (٥٢٨هـ / ١١٣٣م) نصر للمرابطين.
- موقعة البورت، وتعني الباب (٥٠٨هـ/ ١١١٤م)، هُزم المرابطون أمام الإسبان.
- موقعة كتندة (٥١٤هـ / ١١٢٠م)، هزم المرابطون أمام الإسبان.
- موقعة القلاعة (٥٢٣هـ / ١١٢٨م)، هُزم المرابطون أمام الإسبان.
- موقعة أفراغة (٢٣ رمضان ٥٢٨هـ/ ٧يوليو ١١٣٤م )، نصر مؤزر للمرابطين، حفظت هذه الموقعة رمق الأندلس.
- إخضاع الجزائر الشرقية(البليار) لسلطان المرابطين.

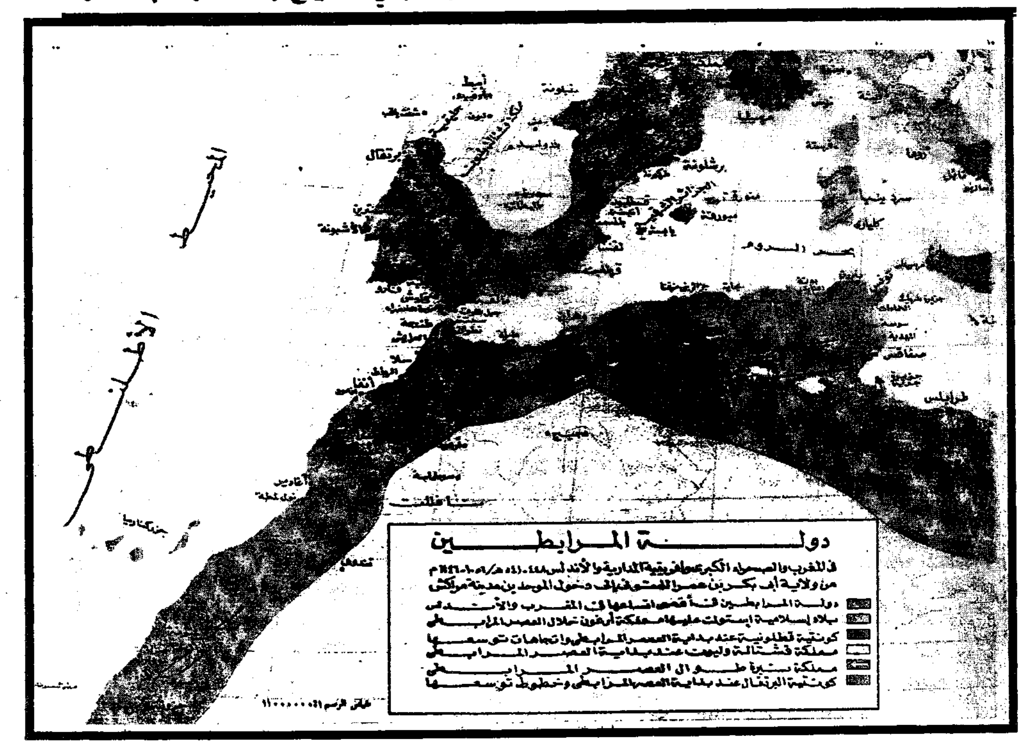
المـــرابـــطـــون

| | |
|---|---|
| ١- أبوبكربن عمراللمتوني | (ت٤٨٠هـ) |
| ٢- إبراهيم بن أبي بكر | ٤٦٢ ـــ ٤٦٤هـ |
| ٣- يوسف بن تاشفين | ٤٥٢ ـــ ٥٠٠هـ |
| ٤- علي بن يوسف بن تاشفين | ٥٠٠ ـــ ٥٣٧هـ |
| ٥- تاشفين بن علي بن يوسف | ٥٣٧ ـــ ٥٣٩هـ |
| ٦- إبراهيم بن تاشفين | ٥٣٩ ـــ ٥٤٠هـ |
| ٧- إسحاق بن علي | (ت ٥٤١هـ ) وسقوط الدولة. |

## مراجع مختارة

- محمود،حسن أحمد: قيام دولة المرابطين، القاهرة، ١٩٥٧م.
- حموش،عبد الحق: ابن تاشفين، الدار البيضاء، د.ت.
- بالباس،ليوبولد وتوريس:الفن المرابطي والموحدي، ترجمة سيد غازي، القاهرة،١٩٧١م.
- عنان،محمد عبد الله: عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، العصر الثالث القسم الأول، القاهرة، ١٩٦٤م.
- السعيد،محمد مجيد: الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، دار الرشيد، ١٩٨٠م.
- أشباخ، يوسف: تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، القاهرة، ١٩٥٨م.
- الهرفي، سلامة محمد: دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية، ١٩٨٥م.


الأندلس
في عصر المرابطين
مملكة نبرة
مملكة أرجون
قطلونية
مملكة قشتالة وليون
مملكة البرتغال
الثغر الأعلى
دولة المرابطين
البحر الرومي
برشلونة
قشتالة



المحيط الأطلنطي
برتقال
برشلونة
ميورقة
بجاية
المهدية
صفاقس
طرابلس
سلا
أنفا
سجلماسة
دولة المرابطين
من ولاية أبي بكر بن عمر اللمتوني إلى دخول الموحدين مدينة مراكش
دولة المرابطين في أقصى اتساعها في المغرب والأندلس
بلاد إسلامية استولت عليها مملكة أرغون خلال العصر المرابطي
كونتية قطلونية عند بداية العصر المرابطي واتجاهات توسعها
مملكة قشتالة وليون عند بداية العصر المرابطي
مملكة نبرة طوال العصر المرابطي
كونتية البرتغال عند بداية العصر المرابطي وخطوط توسعها

# دولة الموحدين
## (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٧-١٢٦٢م)

- المؤسس الروحي للدولة :المهدي محمد بن تومرت الذي إدعا أنه المهدي المنتظر.
- المؤسس الحقيقي : أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي
- العاصمة : الرباط
- قامت الدولة على أكتاف قبيلة مصمودة.

**ابرز الإنجازات**

- بناء مدينة الرباط، كان اسمها عند التأسيس رباط الفتح.
- بناء مسجد سلا الكبير.
- بناء جامع حسان.
- بناء بيمارستان مراكش.
- تجديد وترميم اسوار عدة مدن كوجده و مليلة، وبادس.
- بناء مصلى القرويين والباب الكبير بجامع الأندلس.
- بناء مدينة تازا على يد عبد المؤمن بن علي سنة (٥٢٩هـ/ ١١٣٤م).
- إعادة بناء قنطرة تانسيفيت (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م).
- التصدي للإسبان في الأندلس.
- ازدهار الحياة العلمية والصناعية والزراعية ؛ومن اشهر العلماء في هذا العصر:أبو الوليد بن رشد، وأبو بكر بن طفيل، وابن زهر.

**أشهر المعارك:**

- معركة الأرك ٩ شعبان ٥٩١هـ / ١١٩٤م، وقد تجلت أهمية هذه المعركة في أن النصارى بعد هزيمتهم اضطروا إلى طلب الصلح،وهى اخر معركة كبرى تم فيها للمسلمين النصر الساحق بالأندلس مع نتائج ايجابية.
- وقعة العقاب ١٥ صفر ٦٠٩هـ/ ١٢١٣م هُزم فيها الموحدون بعد معركة دآمية مع النصارى الإسبان، وذلك بسبب انسحاب الجند الأندلسيين من المعركة.

**من الأحداث الهامة:**

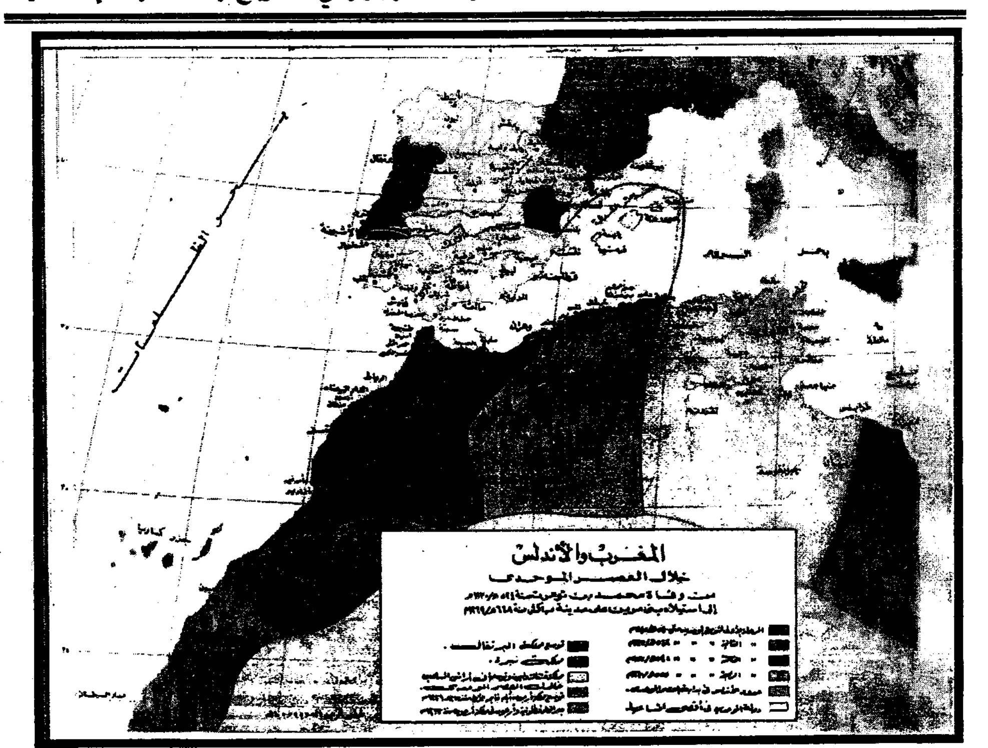
- انفصال إفريقية وتلمسان عن دولة الموحدين بعدما ألغى المأمون مذهب الدولة القائمة على أفكار المهدي بن تومرت بوصفه الإمام المعصوم وأمر بلعنه على المنابر مما أثار غضب شيوخ الموحدين.
- زحف بنى مرين بعد هزيمة العقاب على الموحدين(بدأ ظهورهم منذ عام(٦١٣هـ/ ١٢١٦م).

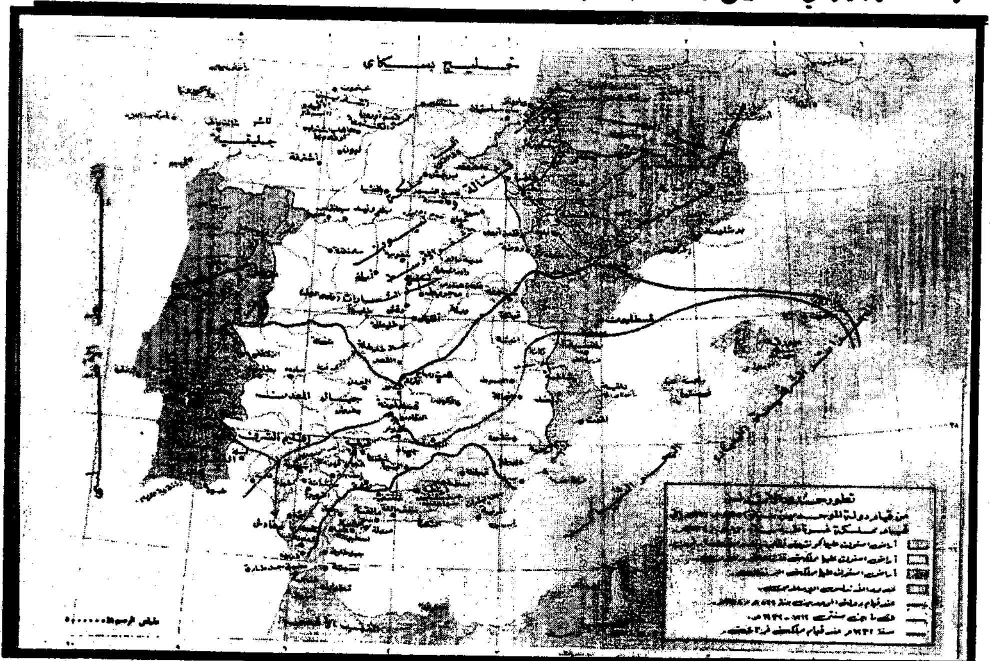
**الموحدون**

| | |
|---|---|
| ١- محمد بن تومرت (المهدي) المنظر الفكري توفي قبل قيام الدولة | |
| ٢- عبدالمؤمن بن علي | ٥٤١ ـ ٥٥٨هـ |
| ٣- أبويعقوب يوسف (الأول) | ٥٥٨ ـ ٥٨٠هـ |
| ٤- أبويوسف يعقوب بن المنصور | ٥٨٠ ـ ٥٩٥هـ |
| ٥- محمد الناصر | ٥٩٥ ـ ٦١١هـ |
| ٦- أبويعقوب يوسف (الثاني) المستنصر | ٦١١ ـ ٦٢٠هـ |
| ٧- أبومحمد عبدالواحد المخلوع | ٦٢٠ ـ ٦٢١هـ |
| ٨- أبومحمد عبدالله العادل | ٦٢١ ـ ٦٢٤هـ |
| ٩- يحيى المعتصم بالله | ٦٢٤ ـ ٦٢٦هـ |
| ١٠- أبوالعلاء إدريس المأمون | ذي الحجة ٦٢٦هـ |
| ١١- أبومحمدعبدالواحدالرشيد بن المأمون | ٦٢٦ ـ ٦٣٠هـ |
| ١٢- أبوالحسن علي السعيد المعتضدبالله | ٦٣٠ ـ ٦٤٠هـ |
| ١٣- أبوحفص عمر المرتضى | ٦٤٠ ـ ٦٤٦هـ |
| ١٤- أبوالعلاء إدريس الواثق بالله (أبودبوس) | ٦٤٦ ـ ٦٦٥هـ |
| ١٥- انقسام الدولة | ٦٦٧هـ |
| ١٦- استولى بنومرين على مراكش | ٦٦٨هـ |

## مراجع مختارة


- حركات،إبراهيم: المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء، ١٩٦٥م.
- عبد الحميد،سعد زغلول: محمد بن تومرت وحركة التجديد في المغرب والأندلس، بيروت، ١٩٧٣م.
- علام،عبد الله: الدعوة الموحدية بالمغرب في عهد عبد المؤمن بن علي، القاهرة،١٩٦٨م.
- المنوني، محمد: العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين، الرباط، ١٩٧٧م.
- بالباس،ليوبولد وتوريس:الفن المرابطي والموحدي، ترجمة سيد غازي، القاهرة،١٩٧١م.
- رسائل موحدية من إنشاء كتاب الدولة المؤمنية، تحقيق ليفي بروفنسال، رباط الفتح، المطبعة الإقتصادية، ١٩٤١م.
- عنان،محمد عبد الله: عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، العصر الثالث القسم الأول، القاهرة، ١٩٦٤م.
- موسى،عز الدين عمر: الموحدون في الغرب الإسلامي – تنظيماتهم ونظمهم،دار الغرب الإسلامي،١٩٩١م.
- السعيد،محمد مجيد: الشعر في عهد المرابطين والموحدين بالأندلس، دار الرشيد، ١٩٨٠م.
- أشباخ، يوسف: تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، القاهرة، ١٩٥٨م.
- الهرفي، سلامة محمد: دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية، ١٩٨٥م.


المغرب والأندلس
خلال العصر الموحدي
توسع مملكة البرتغال
مملكة نبرة


خليج بسكاي

## الدولة الطاهرية
## (٢٠٧-٢٦١هـ/ ٨٢٠-٨٧٤م)

مؤسس الدولة: طاهر بن الحسين

الموقع: خراسان

العاصمة: نيسابور

دولة تابعة للدولة العباسية

أبرز الخدمات التي قدمها الطاهريون للخلافة العباسية:

- قتل الأمين على يد طاهربن الحسين مؤسس الدولة الطاهرية.
- دخول بغداد وتهيئة الأمر للمأمون.
- القضاء على الخارجين على الدولة العباسية.
- إخضاع الاسكندرية وطرد الربضيين منها عام ٢١٠هـ
- إخضاع الثائر عبيدالله بن السري عام ٢١٢هـ
- إخضاع الثائر نصر بن شبث العقيلي.
- القضاء على ثورة المازيار في عهد المعتصم.
- بقيت شرطة بغداد في أيديهم حتى ٣١٠هـ
- أصبحت نيسابورفي عهدهم مركزاً من مراكز الثقافة والعلم.
- حافظوا على الثغر الشرقي ومدوا نفوذهم في بلاد الترك، ووطدوا سلطان المسلمين بالقضاء على الخارجين من ملوك الترك.
- ملاحقة العلويين في خراسان، كما تصدوا للحسن بن زيد العلوي الذي ظهر في طبرستان عام ٢٥٠هـ.
- خلف لنا طاهر بن الحسين وصية ثمينة في السياسة من خلال رسالته لولده عبدالله بن طاهر عندما أخذ المأمون يوليه الولايات ويُسند إليه المهام الكُبرى.

وتعد الدولة الطاهرية من أوائل الدول التي منحت الحكم الذاتي في المشرق بعد دولة الأغالبة في المغرب، وقد حافظت هذه الدولة على ولائها للدولة العباسية.

بنو طاهر في خراسان

| | |
|---|---|
| ١- أبو الطيب طاهر بن الحسين ذو اليمنيين | ٢٠٥ ـ ٢٠٧هـ |
| ٢- طلحة بن طاهر | ٢٠٧ ـ ٢١٣هـ |
| ٣- أبو العباس عبدالله بن طاهر | ٢١٣ ـ ٢٣٠هـ |
| ٤- طاهر الثاني بن عبدالله | ٢٣٠ ـ ٢٤٨هـ |
| ٥- محمد بن طاهر الثاني | ٢٤٨ ـ ٢٥٩هـ |
| ٦- طاهر الثالث بن محمد | ٢٥٩ ـ ٢٦١هـ |

## مراجع مختارة


- الفقي،عصام الدين عبد الرؤوف: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٩٩م.

## الدولة الصفارية
## (٢٥٤-٢٩٦هـ/ ٨٦٧-٩٠٨م)

مؤسس الدولة يعقوب بن الليث بن الصفار، قاعدة الدولة سجستان

من أبرز إنجازاتها:

- غلبت على سجستان وأظهر تمسكها بطاعة الخليفة العباسي.
- قاتلت الشراة (الخوارج) والخارجين على الدولة العباسية.
- فتحت بلخ وطخارستان والسند وكابل وأوقعت بالهنود والأتراك.
- حاربت الحسن بن زياد الغنوي وانتصرت عليه بعد أن كانت قوات الطاهرين قد عجزت في القضاء عليه.

كانت نهاية هذه الدولة عندما تمردت على الخلافة وأرادت السيطرة على بغداد، حيث فقدت الدولة الشرعيتها، و انتهت على يدالخليفة العباسي المعتمد.

**بنو الليث الصفاريون بسجستان**

| | |
|---|---|
| ١- أبويوسف يعقوب بن الليث الصفار | ٢٥٤ـ ٢٦٥هـ |
| ٢- عمرو بن الليث | ٢٦٥ـ ٢٨٩هـ |
| ٣- طاهر بن محمد بن عمرو | ٢٨٩ـ ٢٩٠هـ |

# الدولة السامانية
# (٢٦١-٣٨٩هـ/ ٨٧٤-٩٩٩م)

الموقع: بلاد ما وراء النهر (تركستان)، العاصمة بخارى.

المؤسس الحقيقي للدولة هو نصر بن أحمد بن سامان.

**أبرز الإنجازات الحضارية:**

- حولوا عاصمتهم بخارى إلى قبلة للعلماء والأدباء والشعراء، ومن أشهر علماء هذه الدولة: ابن سينا، والرازي، وعمر الخيام، وقد أثنى المقدسي صاحب أحسن التقاسيم على عدالة السامانيين وازدهار الحضارة ورعايتهم للعلم والعلماء.
- بنو المدارس والمراصد والمكتبات، ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة نوح بن نصر الساماني الذي أثنى عليها ابن خلكان وقال بأنها تشتمل على الكتب النادرة والكتب العلمية القيمة .
- ازدهار حركة الترجمة من العربية إلى الفارسية وعملوا على إحياء اللغة الفارسية.
- ساهموا في نشر الإسلام شرقي نهر جيحون وفي أواسط اسيا، ودخلت أعداد هائلة من الوثنيين من أهالي هذه البلاد في الإسلام، فقد أسلم على أيديهم الأتراك.
- القضاء على الدولة العلوية في طبرستان.
- انتزاع الري من يد فاتك غلام يوسف بن الساج، كما تم انتزاع كرمان من يد محمد بن الياس، والري من يد وشمكيربن زياد، واستولوا على قم وهمذان ونهاوند، ودينور وغيرها.
- وضعوا نظاماً تربوياً عسكرياً دقيقاً للماليك الأتراك، وقد وُصف هذا النظام، نظام الملك الطوسي (ت٤٨٥هـ / ١٠٦٥م) في كتابه (سياسة نامة )، حيث ذكر أن هذا النظام يعتمد في الترقيات على الخدمة والشجاعة ولا يعتمد على المحسوبية أو الجاه.
- جعلوا من بيئة بلاد ما وراء النهر بيئة صقل وتهذيب للعنصر التركي الذي أسلم على يد السامانيين وبدأ يتحول إلى عنصر مفيد بالنسبة للعالم الإسلامي، وانبثق عن التأثير الساماني ذلك الدور الذي تهيأ للترك الغز في خدمة العالم الإسلامي في العصر السلجوقي، كما انبثق عن النفوذ الساماني الدولة الغزنوية.

- من أبرزالمعالم الأثرية الباقية اليوم في بخارى قبة السامانيين التي شيدها اسماعيل الساماني.
- ازدهار الحياة الاقتصادية (صناعة، وتجارة).

# الدولة الغزنوية
## (٣٥١ - ٥٨٢هـ/ ٩٦٢ - ١١٨٦م)

تنسب هذه الدولة إلى عاصمتها غزنة في (أفغانستان)، مؤسس الدولة سبكتكين والي السامانيين على غزنة. و يعد محمود الغزنوي أشهر حكامها.

**أبرز الإنجازات:**

- أول من ادخلوا لقب سلطان على ألقاب أمرائهم ثم قلدهم الأتراك والسلاجقة وغيرهم.
- نشر الإسلام في الهند ووصلت إنجازات هذه الدولة إلى حدود هضبة الدكن.
- أزالت الدولة السامانية.
- أزالت سلطان البويهيين من الري وبلاد الجبل، ومدت نفوذها إلى قزوين.
- فتح محمود الغزنوي البنجاب، وفتح ناردين وهدم الصنم الأكبر سومنان.
- أدب الثوار الذين انشقوا عن الدولة العباسية، فقد كانت الدولة الغزنوية تابعة من الناحية الإسمية للدولة العباسية.
- تشجيع الحركة العلمية فقد قرّب حكام هذه الدولة العلماء إليهم.
- جلبوا الكتب إلى العاصمة غزنة من كل المناطق التابعة لهم.
- رعت هذه الدولة المدارس وعينت عليها النظار.
- بناء العديد من المساجد.
- ساهمت الدولة الغزنوية في التمازج بين الثقافة العربية والتركية والفارسية والهندية، فظهرت اللغة الأردية، وانتشرت اللغة الفارسية في الهند وأصبحت لغة الثقافة.
- ظهور العديد من المراكز العلمية في الدولة مثل: غزنة، وسجستان، ونيسابور، وبخارى، وأصفهان، والري.
- من أبرز العلماء الذين برزوا في البلاط الغزنوي:

الفردوسي مؤلف الشهنامة في ستين ألف بيت من الشعر والتي خلدت التاريخ الفارسي القديم، بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات، والبيهقي، المحدث والمؤرخ والرحالة، والعلامة البيروني، ومؤرخ الدولة الغزنوية العتبي، أبو نصرمحمد بن عبدالجبار، وقد قدر عدد الشعراء في بلاط محمود الغزنوي بأربعمائة شاعر، أشهرهم: عنصري وهو يأتي بعد الفردوسي في المرتبة .

## الغـــزنـــويـــون

**بنو ألب تكين:**

| | |
|---|---|
| ١ - ألب تكين | ٣٥١هـ/ ٩٦٢م |
| ٢- أبواسحق إبراهيم بن ألب تكين | ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م |
| ٣- بلكا تكين | ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م |
| ٤- بيري | ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م |

**بنو سبكتكين:**

| | |
|---|---|
| ٥- ناصر الدولة سبكتكين | ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م |
| ٦- إسماعيل بن سبكتكين | ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م |
| ٧- يمين الدولة أبوالقاسم محمود بن سبكتكين | ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م |
| ٨- جلال الدولة محمدبن محمود(المكحول) | صفر ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م |
| ٩- ناصر دين الله مسعود (الأول) بن محمود | شوال ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م |
| - جلال الدولة محمد (مرة ثانية) | ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م |
| ١٠- شهاب الدولة أبوسعد مودود بن مسعود | شعبان ٤٣٣هـ/ ١٠٤١م |
| ١١- مسعود (الثاني) بن مودود | ٤٤١هـ/ ١٠٤٨م |
| ١٢- بهاء الدولة أبو الحسن علي بن مسعود (الأول) | رجب ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م |
| ١٣- عزالدولة عبدالرشيد بن محمود | ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م |
| ١٤- جمال الدولة فرّخزاد بن مسعود | ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م |
| ١٥- ظهيرالدولة إبراهيم بن مسعود، الملك المؤيد جلال الدين | ٤٥١هـ |
| ١٦- علاء الدولة أبوسعد مسعود (الثالث) بن إبراهيم | ٤٩٢هـ |
| ١٧- كمال الدولة شيرزاد بن مسعود | ٥٠٨هـ |
| ١٨- سلطان الدولة أرسلان شاه بن مسعود | ٥٠٩هـ |
| ١٩- يمين الدولة بهرام شاه بن مسعود | جمادى الأولى ٥١٢هـ |
| ٢٠- معز الدولة خسرو شاه بن بهرام | ٥٤٧هـ |
| ٢١- تاج الدولة خسروملك بن خسرو شاه | ٥٥٥هـ |

# السلاجقة
## (٤٤٧ ــ ٦٥٦هـ / ١١٢٥- ١٢٥٨م)

تعد دولة السلاجقة من أهم الدول في التاريخ الإسلامي وتاريخ الشرق وإيران خاصة، يتميز تاريخ السلاجقة بتعدد المعسكرات المتصارعة فيما بينها، والسلاجقة عدة فروع تنحدر من الأتراك الغز من إقليم تركستان. وتنسب إلى زعيمها سلجوق بن دقماق الذي تولى قيادتها ووحد كلمة ابنائها. مؤسس الدولة الحقيقي هو ركن الدين طغرل بك أبي طالب محمد ابن ميكائيل بن سلجوق.

ودولة السلاجقة دولة سنية تابعة من الناحية الاسمية للخلافة العباسية.

**أبرز انجازات السلاجقة:**

- أسقطت الدولة البويهية عام (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م).
- القضاء على حركة الباسيري الموالي للدولة الفاطمية الذي دخل بغداد وطرد الخليفة العباسي في عام (٤٥١هـ/ ١٠٥٩م) وزالوا النفوذ الفاطمي عن العراق.
- الانتصار على البيزنطيين في موقعة ملاذكرد الشهيرة عام (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م )، وتعد هذه المعركة من اهم المعارك في التاريخ الإسلامي والأوروبي، إذ كانت سبباً في تفتيت قوة بيزنطة إذ لأول مرة تُنزع آسيا الصغرى من يد بيزنطة.
- وصول نفوذ السلاجقة حدود الصين والهند وامتد من كشغر في الشرق إلى سواحل المتوسط (أنطاكية) كما شمل فارس بأسرها وبلاد ما وراء النهر وآسيا الصغرى والعراق والشام.
- تأسيس المدارس النظامية على يد الوزير نظام الملك (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) مؤلف كتاب (سياستنامة) الذي ضمنه الأسس التي يُبنى عليها الملك وتساس الرعية.
- شجع سلاطين السلاجقة الحياة العلمية، ومن علماء هذا العصر فخر الدين الجرجاني، ناصرخسرو صاحب كتاب (سفرنامة)، والبيهقي، وعمر الخيام وغيرهم.
- حاولوا التصدي للغزو الصليبي في آسيا الصغرى وبلاد الشام.
- ازدهار الأدب الفارسي للأسباب الآتية:
  - اتخاذ فارس مقراً لحكمهم.
  - جعل السلاجقة الفارسية لغة للدواوين.

- دخول اللغة الفارسية إلى حلقات التصوف مما جعل اللغة الفارسية تجد طريقها إلى العامة.
- ظهور نظام الأتابكة، والأتابكة هي إمارة يقطعها السلطان السلجوقي لأحد المقربين له، وكان الغرض من ذلك هو إشراك الأقاليم في حكم الدولة السلجوقية.
- من أبرز الوظائف العسكرية التي ظهرت في العصر السلجوقي:
  - العميد: سلطتة الإشراف على العراق بأجمعه.
  - الشحنة: وهي أشبه بوظيفة المتصرف أو المحافظ للمدينة وهو المسؤول
- عن إدارة بغداد والمحافظة على أمنها وملاحقة الخارجين عن النظام.
- نشر الإسلام في آسيا الصغرى.
- ملاحقتهم لفرقة الإسماعيلية وخاصة فرقة الحشاشين.
- ظهور الوزراء وعلو شأنهم مثل نظام الملك.

**السلاجقة العظام**

١- ركن الدين طغرل بك أبو طالب محمد بن ميكائيل محمد بن سلجوق
٤٢٩ ـ ٤٥٥هـ

٢- عضد الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان بن داود
٤٥٥ ـ ٤٦٥هـ

٣- جلال الدولة (معز الدين) أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان
٤٦٥ ـ ٤٨٥هـ

٤- ناصر الدين محمود بن ملكشاه
٤٨٥ ـ ٤٨٧هـ

٥- ركن الدين أبو المظفر بركيارُق ملكشاه
٤٨٧ ـ ٤٩٨هـ

٦- جلال الدولة معز الدين
٣ ربيع الثاني ٤٩٨هـ

٧- ملكشاه (الثاني) بن بركيارُق
٣ ربيع الثاني ٤٩٨ ـ جمادى الأولى ٤٩٨هـ

٨- غياث الدين أبو شجاع محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان

٢٣جمادى الأولى ٤٩٨ ــ ٥١١هـ

٩- ناصر الدين (ثم معزالدين) أبوالحارث أحمدسنجر بن ملكشاه

٢٤ذي الحجة ٥١١هـ ــ

## سلاجقة العراق

| | |
|---|---|
| ١- مغيث الدين أبوالقاسم محمود بن محمد بن ملكشاه | ٥١١ ــ ٥٢٥هـ |
| ٢- غياث الدين أبوالفتح داود بن محمود | ٥٢٥ ــ ٥٢٦هـ |
| ٣- ركن الدين أبوطالب طغرل (الأول) بن محمد | ٥٢٦ ــ ٥٢٧هـ |
| ٤- أبوالفتح غياث الدين مسعود بن محمد | ٥٢٧ ــ ٥٤٧هـ |
| ٥- معين الدين ملكشاه بن محمود بن محمد بن ملكشاه | ٥٤٧هـ |
| ٥- غياث الدين محمد بن محمود | ٥٤٨ ــ ٥٥٥هـ |
| ٦- سليمان شاه بن محمد | ٥٥٥ ــ ٥٥٦هـ |
| ٧- ركن الدين أرسلان شاه بن طغرل، أبوالمظفر | ٥٥٦ ــ ٥٧٣هـ |
| ٨- ركن الدين طغرل الثاني بن أرسلان شاه | ٥٧٣هـ |

## سلاجقة الشام

| | |
|---|---|
| ١- تاج الدولة أبوسعد تتش بن ألب أرسلان | ٤٧١هـ |
| سقوط حلب وانقسام الدولة | ٤٧٧هـ |
| ٢- فخر الملوك رضوان بن تتش بحلب | ٤٨٨ ــ ٥٠٧هـ |
| ٣- شمس الملوك أبونصردقاق بن تتش بدمشق | ٤٨٨ ــ ٤٩٧هـ |
| ٤- تاج الدولة ألب أرسلان الأخرس بن رضوان بحلب | ٥٠٧ ــ ٥٠٨هـ |
| ٥- سلطان شاه بن رضوان (تحت وصاية بدرالدين لؤلؤ) | |

## سلاجقة كرمان

| | |
|---|---|
| ١- عماد الدين قرا أرسلان قاورد بن داود | ٤٣٣ ــ ٤٦٦هـ |
| ٢- كرمانشاه بن قاورد | ٤٦٦ ــ ٤٦٧هـ |
| ٣- ركن الدولة سلطانشاه بن قاورد | ٤٦٧ ــ ٤٧٧هـ |
| ٤- يحيى الدين عماد الدولة تورانشاه بن قاورد | ٤٧٧ ــ ٤٩٠هـ |

| | |
|---|---|
| ٥- بهاء الدين إيرانشاه بن تورا نشاه | ٤٩٠ ـ ٤٩٥هـ |
| ٦- محيي الدين أرسلانشاه (الأول) بن كرمانشاه | ٤٩٥ ـ ٥٣٧هـ |
| ٧- مغيث الدين محمد (الأول) ملكشاه بن أرسلا نشاه | ٥٣٧ ـ ٥٥١هـ |
| ٨- محيي الدين طغرلشاه بن ملكشاه | ٥٥١ ـ ٥٦٥هـ |
| ٩- بهرامشاه بن طغرلشاه | ٥٦٥ ـ ٥٧٠هـ |
| ١٠- أرسلانشاه (الثاني) بن طغرلشاه | ٥٧٠ ـ ٥٧٢هـ |
| ١١- تورانشاه بن طغرلشاه | ٥٧٢ ـ ٥٧٩هـ |
| ١٢- محمد الثاني بن بهرامشاه | ٥٧٩ ـ ٥٨٢هـ |

## دولة المماليك

## (٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)

يقسم هذا العصر الى قسمين:

المماليك البحرية ٦٤٨-٧٨٤هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢م،

والمماليك البرجية ٧٨٤-٩٢٣هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧م)

ابرز الإنجازات:

- تطهير السواحل الشامية من بقايا الصليبيين.
- هزيمة التتار في موقعة عين جالوت عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م
- إعادة الوحدة للأمة الإسلامية
- إزدهار التأليف الموسوعي وظهر اعلام كبار أمثال: السيوطي والسخاوي وابن كثير والقلقشندي والنويري وابن خلدون والمقريزي واعز بن عبد السلام وابن تيمية وغيرهم
- بناء عشرات المساجد والزوايا والمدارس والسبل والمبرات والمكتبات والعديد من الأوقاف الخيرية .
- بناء جيش واسطول قوي
- تطور الأدارة والداوين، والتوسع في إستخدام الحمام الزاجل في البريد.

### سلاطين المماليك البحرية

- شجر الدر ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م
- المعز عز الدين أيبك ٦٤٨-٦٥٥هـ/ ١٢٥٠-١٢٥٧م
- المنصور نور الدين علي ٦٥٥-٦٥٧هـ/ ١٢٥٧-١٢٥٩م
- المظفر سيف الدين قطز ٦٥٧-٦٥٨هـ/ ١٢٥٩-١٢٦٠م
- ركن الدين بيبرس الندقداري ٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م
- السعيد ناصر الدين بركة خان ٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩م
- العادل بدر الدين سلامش ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م
- المنصور سيف الدين قلاوون ٦٧٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م

- الأشرف صلاح الدين خليل ٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٣م
- ناصر الدين محمد(المرة الأولى) ٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣-١٢٩٤م
- العادل زين الدين كتبغا ٦٩٤-٦٩٦هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٦م
- المنصور حسام الدين لاجين ٦٩٦-٦٩٨هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٩م
- الناصر ناصر الدين محمد (للمرة الثانية) ٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٩م
- المظفر بيبرس الجاشنكير ٧٠٨-٧٠٩هـ/ ١٣٠٩-١٣١٠م
- الناصر ناصر الدين محمد(للمرة الثالثة) ٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤٠م
- المنصور سيف الدين أبو بكر بن الناصر محمد ٧٤١-٧٤٣هـ/ ١٣٤٠-١٣٤١م
- الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م
- الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد ٧٤٢-٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م
- الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد ٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م
- الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد ٧٤٦-٧٤٧هـ/ ١٣٤٥-١٣٤٦م
- المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد ٧٤٧-٧٤٨هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٨م
- الناصر أبو المحاسن حسن بن الناصر محمد ٧٤٨-٧٥٢هـ/ ١٣٤٨-١٣٥١م
- الصالح صلاح الدين محمد بن الناصر محمد ٧٥٢- ٧٥٥هـ/ ١٣٥١-١٣٥٤م
- الناصر أبو المحاسن حسن بن الناصر(للمرة الثانية ٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م
- المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي ٧٦٢-٧٦٤هـ/ ١٣٦١-١٣٦٣
- الأشرف أبو المعالي زين الدين شعبان بن حسين ٧٦-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م
- المنصور علاء الدين علي بن شعبان بن حسين ٧٧٨-٧٨٣هـ/ ١٣٧٧-١٣٨١م
- الصالح صلاح الدين حاجي بن شعبان بن حسين٧٨٣-٧٨٤هـ/ ١٣٨١-١٣٨٢م

**المماليك البرجية**

- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٨٤-٧٩٠هـ/ ١٣٨٢-١٣٨٨م
- الصالح حاجي بن شعبان ٧٩٠-٧٩٢هـ/ ١٣٨٨-١٣٩٠م
- الظاهر سيف الدين برقوق(المرة الثانية) ٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠-١٣٩٩م
- الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق ٨٠١-٨١٥هـ/ ١٣٩٩-١٤١٢هـ

- المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي ٨١٥-٨٢٤هـ/ ١٤١٢-١٤٢١م
- المظفر أحمد بن شيخ ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م
- الظاهر سيف الدين ططر ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م
- محمد بن ططر ٨٢٤-٨٢٥هـ/ ١٤٢١-١٤٢٢م
- الأشرف برسباي ٨٢٥-٨٤١هـ/ ١٤٢٢-١٤٣٨م
- أبو المحاسن يوسف بن برسباي ٨٤١-٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م
- الظاهر جقمق ٨٤٢-٨٥٧هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م
- المنصور عثمان بن جقمق ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م
- الأشرف إينال ٨٥٧-٨٦٥هـ/ ١٤٥٣-١٤٦١م
- المؤيد أحمد بن إينال ٨٦٥هـ/ ١٤٦١م
- الظاهر خشقدم ٨٦٥-٨٧٢هـ/ ١٤٦١-١٤٦٧م
- الظاهر يلباي المؤيدي ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م
- الظاهر تمربغا ٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م
- الأشرف قايتباي ٨٧٢-٩٠١هـ/ ١٤٦٨-١٤٩٦م
- محمد بن قايتباي ٩٠١-٩٠٢هـ/ ١٤٩٦-١٤٩٧م
- الأشرف قانصوه ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م
- محمد بن قايتباي(المرة الثانية) ٩٠٢-٩٠٤هـ/ ١٤٩٧-١٤٩٨م
- الظاهر قانصوه الأشرفي ٩٠٤-٩٠٥هـ/ ١٤٩٨-١٥٠٠م
- الأشرف جانبلاط ٩٠٥-٩٠٦هـ/ ١٥٠٠-١٥٠١م
- العادل طومان باي الأول ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م
- الأشرف قانصوه الغوري ٩٠٦-٩٢٢هـ/ ١٥٠١-١٥١٦م
- الأشرف طومان باي الثاني ٩٢٢-٩٢٣هـ/ ١٥١٦-١٥١٧م.

## مراجع مختارة

- عدوان، أحمد محمد: المماليك وعلاقاتهم الخارجية (٦٤٨-٧٨٣هـ/ ١٢٥١-١٣٨١م)،الرياض، دار الصحراء السعودية للنشر والتوزيع،١٩٨٥م.
- العبادي، أحمد: قيام دولة المماليك الأولى في مصر والشام، بيروت، ١٩٦٩م.
- عاشور، سعيد:

١. المجتمع المصري في عصور المماليك، ١٩٦٢م.

٢. مصر والشام في العصر الأيوبي والمملوكي، ١٩٦٥م.

٣. الظاهر بيبرس.

-الخويطر، عبد العزيز: الظاهر بيبرس، ١٩٧٦م.

- حسن،علي إبراهيم:

١. تاريخ المماليك البحرية، ١٩٦٧م .

٢. العلاقات الحجازية المصرية زمن المماليك، ١٩٧٣م.

- شبارو،عصام محمد: السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري (المماليك)، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،١٩٩٤م.

## الدولة العثمانية
### ٦٨٧-١٣٤٣هـ/١٢٨٨-١٩٢٤م

أهم الإنجازات:

- تحقيق البشارة النبوية بفتح القسطنطينية حاضرة الإمبراطورية البيزنطية عام ١٤٥٣م على يد محمد الفاتح، وتحويلها عاصمة للدولة تحت أسم اسطنبول (إسلام بول أي أرض الإسلام).
- نشر الإسلام في أوروبا الشرقية
- تجديد شباب الخلافة الإسلامية بعد القضاء على المماليك عام ١٥١٧م
- وقف المد الصفوي الشيعي على العالم العربي بعد إنتصار السلطان سليم على الصفويين في معركة جالديران ١٥١٤م
- حماية الأماكن المقدسة من الهجمات الصليبية وطرد البرتغاليين من البحر الأحمر ومن سواحله، وتحرير مصوع، وزيلع، ومقديشو،وممبسة.
- فتح رودس مقر فرسان القديس يوحنا الذين كانوا يهددوا قوافل الحجاج الأتراك والملاحة البحرية العثمانية.
- دعم حركة الجهاد في شمالي إفريقية ماديا ومعنويا،خاصة دعم الأخوين خير الدين بربروسا وعروج،حيث أثمرت جهودهما في إنقاذ آلاف المسلمين المطرودين من الأندلس.
- كان للوجود العثماني في الجزائر أثر على موقف الملك البرتغالي في المغرب،إذ تراجع عن القيام بعمليات فيه وبالتالي حماية الجزائر من الوقوع بيد البرتغاليين.
- تمكن القائد حسن آغا الطوشي حاكم الجزائر من قبل الدولة العثمانية من هزيمة الجيوش الصليبية بقيادة شارل الخامس على الأراضي الجزائرية،وكانت لتلك اهزيمة أثرها على الأمبرطورية الإسبانية وعلى ملكها شارلكان وعلى مستوى الأحداث العالمية.
- تحرير تونس من السيطرة الإسبانية مما قضى على آمال الإسبان في إفريقية.
- دعم الدولة السعدية في المغرب في زمن السلطان عبد الملك في حربها مع البرتغاليين،عن طريق تزويدهم بالخبراء بالمدفعية والرماية مما ساهم في إنتصار

السعديين على البرتغاليين في المعركة الشهيرة المعروفة بمعركة وادي المخازن أو معركة الملوك الثلاثة .

- الأنتصار على الصرب في معركة قوصوه عام ٧٩١هـ/ ١٣٨٨م.
- الأنتصار على الحملة الصليبية التي دعا لها ملك المجر سيجسمود والبابا بونيفاس،وكانت من أكبر الحملات التي تعرضت لها الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر من حيث عدد الدول التي إشتركت فيها(المانيا،فرنسا،إنجلترا،اسكتلندا، سويسرا ولوكسمبرج وغيرها) وقد حصل الصدام عام ٨٠٠هـ/ ١٣٩٦م في نيكوبوليس شمال البلقان حيث هزم النصارى هزيمة مروعة.
- طبع لبلاد المفتوحة بالطابع الإسلامي من خلال بناء عشرات المساجد
- دعم النهضة العلمية والعسكرية والإقتصادية والبحرية .
- **الوقوف ضد مطامع اليهود في فلسطين.**

**سلاطين الدولة العثمانية**

- **عثمان الأول بن أرطغرل ٦٨٧-٧٢٦هـ/ ١٢٨٨-١٣٢٦هـ**
- **أورخان بن عثمان ٧٢٦- ٧٦١هـ/ ١٣٢٦-١٣٦٠م**
- **مراد الأول بن عثمان ٧٦١- ٧٩١هـ/ ١٣٦٠-١٣٨٩م**
- **بايزيد الأول بن مراد الأول ٧٩١- ٨٠٥هـ/ ١٣٨٩- ١٤٠٣م**
- **محمد الأول شلبي بن بايزيد الأول ٨١٦- ٨٢٤هـ/ ١٤١٣- ١٤٢١م**
- **مراد الثاني بن محمد الأول ٨٢٤- ٨٥٥هـ/ ١٤٢١-١٤٥١م**
- **محمد الثاني بن مراد ٨٥٥-٨٨٦هـ/ ١٤٥١-١٤٨١م**
- بايزيد الثاني بن محمد الثاني ٨٨٦- ٩١٨- ١٤٨١- ١٥١٢م
- سليم الأول بن بايزيد الثاني ٩١٨-٩٢٦هـ/ ١٥١٢- ١٥٢٠م
- سليمان الأول القانوني بن سليم الأول ٩٢٦- ٩٧٤هـ/ ١٥٢٠- ١٥٦٦م.
- سليم الثاني بن سليمان الأول ٩٧٤- ٩٨٢هـ/ ١٥٦٦- ١٥٧٤م
- مراد الثالث بن سليم الثاني ٩٨٢- ١٠٠٣هـ/ ١٥٧٤- ١٥٩٥م
- محمد الثالث بن مراد الثالث ١٠٠٣- ١٠١٢هـ/ ١٥٩٥-١٦٠٣م
- أحمد الأول بن محمد الثالث ١٠١٢-١٠٢٦هـ/ ذ٦٠٣-١٦١٧م

- وصطفى الأول بن محمد الثالث ١٠٢٦-١٠٢٧هـ/ ١٦١٧-١٦١٨م
- عثمان الثاني بن أحمد الأول ١٠٢٧-١٠٣١هـ/ ١٦١٨-١٦٢٢م
- مصطفى الأول بن محمد الثالث(المرة الثانية) ١٠٣١-١٠٣٢هـ/ ١٦٢٢-١٦٢٣م
- مراد الرابع بن أحمد الأول ١٠٣٢-١٠٥٠هـ/ ١٦٢٣- ١٦٤٠م
- إبراهيم الأول بن أحمد الأول ١٠٥٠-١٠٥٨هـ/ ١٦٤٠- ١٦٤٨م
- محمد الرابع بن إبراهيم الأول ١٠٥٨- ١٠٩٨هـ/ ١٦٤٨-١٦٨٧م
- سليمان الثاني بن إبراهيم الأول ١٠٩٨- ١١٠٢هـ/ ١٦٨٧- ١٦٩١م
- أحمد الثاني بن إبراهيم الأول ١١٠٢-١١٠٦هـ/ ١٦٩١-١٦٩٥م
- مصطفى الثاني بن محمد الرابع ١١٠٦- ١١١٥هـ/ ١٦٩٥-١٧٠٣م
- أحمد الثالث بن محمد الرابع ١١١٥-١١٤٣هـ/ ١٧٠٣-١٧٣٠م
- محمود الأول بن مصطفى الثاني ١١٤٣-١١٦٧هـ/ ١٧٣٠-١٧٥٤م
- عثمان الثالث ١١٦٧- ١١٧٠هـ/ ١٧٥٤- ١٧٥٧م
- مصطفى الثالث بن أحمد الثالث ١١٧٠- ١١٨٨هـ/ ١٧٥٧-١٧٧٤م
- عبد الحميد الأول بن أحمد الثالث ١١٨٨-١٢٠٣هـ/ ١٧٧٤- ١٧٨٩م
- سليم الثالث بن مصطفى الثالث ١٢٠٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٨٩- ١٨٠٨م
- مصطفى الرابع بن عبد الحميد الأول ١٢٢٢-١٢٢٣هـ/ ١٨٠٧-١٨٠٨م
- محمود الثاني بن عبد الحميد الأول ١٢٢٣-١٢٥٥هـ/ ١٨٠٨-١٨٣٩م
- عبد المجيد الأول بن محمود الثاني ١٢٥٥-١٢٧٧هـ/ ١٨٣٩- ١٨٦١م
- عبد العزيز بن محمود الثاني ١٢٧٧-١٢٩٣هـ/ ١٨٦١-١٨٧٦م
- مراد الخامس بن عبد المجيد الأول ١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م
- عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد الأول ١٢٩٣- ١٣٢٧هـ/ ١٨٧٦-١٩٠٩م
- محمد رشاد الخامس بن عبد المجيد الأول ١٣٢٧-١٣٣٦هـ/ ١٩٠٩- ١٩١٨م
- محمد وحيد الدين السادس بن مراد الخامس ١٣٣٦-١٣٤٠هـ/ ١٩١٨- ١٩٢٢م
- عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز ١٣٤٠-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٢- ١٩٢٤م.

مراجع مختارة

- الصلابي،علي محمد: الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط،دمشق،أبو ظبي، مكتبة جرير للتوزيع، ٢٠٠٤م.
- شحاتة، إبراهيم: أطوار العلاقات المغربية العثمانية، الأسكندرية،منشأة المعارف، ١٩٨٠م.
- فريد بك،محمد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي،دار النفائس،ط٦، ١٩٨٨م.
- آصاف يوسف:تاريخ سلاطين آل عثمان، تحقبق بسام الجابي، دار البصائر، ١٩٨٥م.
- حسون،علي: تاريخ الدولة العثمانية،بيروت، المكتب الإسلامي، ١٩٩٤م.
- أبو غنيمة، زياد: جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين، عمان –الأردن_ دار الفرقان، ١٩٨٣م.
- رضوان، نبيل عبد الحي رضوان: جهود العثمانيين لإنقاذ الأندلس في مطلع العصر الحديث،مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٨م.
- شاهين،ثريا: دور الكنيسة في هدم الدولة العثمانية، ترجمة محمد حرب، دار المنار للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م.
- الشناوي،عبد العزيز: الدولة العثمانية المفترى عليها، مطابع جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.
- العزاوي،قيس جواد: الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الأنحطاط، مرطز دراسات الإسلام والعالم، ١٩٩٤م.
- عبد الهادي، جمال وآخرون: الدولة العثمانية:أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ،دار الوفاء، ١٩٩٤مز
- حرب،محمد: السلطان :
  - عبد الحميد الثاني، دمشق، دار القلم، ١٩٩٠م.
  - العثمانيون في التاريخ والحضارة، دار القلم، ١٩٨٩م.
- فهمي،عبد السلام عبد العزيز: السلطان محمد الفاتح،فاتح القسطنطينية وقاهر الروم، دمشق،دار القلم، ١٩٨٧م.

- حسونة،علي:العثمانيون والروس، بيروت، المكتب الإسلامي،١٩٨٢م.
- مصطفى،أحمد عبد الرحيم: في أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، ١٩٨٦م.
- حلاق،حسان علي: موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية،دار الجامعة،ط٣، ١٩٨٦م.
- الثقفي، يوسف علي: موقف أوروبا من الدولة العثمانية، ١٤١٧هـ.
- الشاذلي، محمود ثابت: المسألة الشرقية، دراسة وثائقية عن الخلافة العثمانية، مكتبة وهبة، ١٩٨٩م.

-٥-

# المعالم الأثرية الإسلامية

*المدن، المساجد، المكتبات، المدارس، البيمارستانات*

-أ-

## أشهر المدن الإسلامية

- أ -

١. أُبدة (أبدة العرب) من كور جيان، أختطها أمير الأندلس عبد الرحمن ابن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ/ ٨٥٢م).

٢. الإحساء: مدينة بالبحرين، كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر: أبو طاهر سليمان أبي سعيد القرمطي.

٣. أذنة (بالقرب من المصيصة): بناها أبو سليم فرج الخادم عام (١٩٣هـ/ ٨٠٨م).

٤. أربل: قلعة حصينة و مدينة كبيرة، بناها الأمير مظفر الدين كوكبرى بن زيد الدين كوجك علي

٥. أرجيل: (جنوب جبال القفقاس): بناها يزيد بن أسيد السلمي في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣-٧٧٤) وأنزل فيهاه أهل فلسطين ليتولوا الدفاع عنها ضد هجمات الخزر.

٦. الأسكندرونة (بالقرب من أنطاكية على ساحل البحر الأبيض المتوسط)، قامت في عهد الخليفة العباسي الواثق (٢٢٧-٢٣٤هـ/ ٨٤٢-٨٤٧م).

٧. أشير (مدينة بالمغرب مقابل بجاية)، بناها زيري بن مفاد الضهاجي، عام (٣٢٤هـ/ ٩٣٥م).

٨. أقليش (قاعدة كورة شنترية في الأندلس)، بناها الفتح بن موسى بن ذي النون حوالي (١٦٠هـ/ ٧٧٦م).

٩. ألبيرة (الأندلس) بناها عبد الرحمن بن معاوية (الداخل) (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٨٨م).

١٠. أمسكرود (منطقة آغادير-المغرب)، أختطها السعديون عام (٩٤٨هـ/ ١٥٤١م).
١١. أقلام (المغرب الأقصى)، أسسها عبد الرحمن بن ادريس.
١٢. أحمد آباد (الهند) بناها أحمد الأول (٨١٤-٨٤٦هـ/ ١٤١١-١٤٤٢م).
١٣. أكرا (الهند) بناها أعظم سلاطين المغول في الهند، السلطان أكبر، جلال الدين محمد بين عامي (٩٧٢-٩٧٩هـ/ ١٥٦٤-١٥٧٩م).

- ب -

١٤. بجاية (على ساحل البحر بين أفريقية و المغرب) اختطها الناصر بن علناس بن حماد بن زيري في حدود (٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م).
١٥. البصرة (العراق): اختطها عتبة بن غزوان، سنة (١٤هـ/ ٦٣٥م ) وهناك من يذهب إلى سنة (١٦هـ/ ٦٣٧م).
١٦. بغداد (المدينة المدورة، المنصورة، دار السلام): بناها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور سنة (١٤٥هـ/ ٧٦٢م).
١٧. البصرة (بصرة الكتان بين أصيلا و العرائش-المغرب)، اختطها إدريس بن إدريس (١٧٧-٢١٣هـ/ ٧٩٣-٨٢٨).
١٨. البيضاء (المغرب) بناها أبو يوسف المريني في آخر شهر من سنة (٦٧٤هـ/ ١٢٧٦م)، واتخذها المرينيون عاصمة لهم في المغرب.

- ت -

١٩. تامدلت (في بلاد السوس في المغرب): أسسها عبد الله بن إدريس العلوي.
٢٠. تطيلة (شرق الأندلس): اختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبد الواحد.
٢١. تكروان (غربي أغادير- المغرب): اختطها امير المسلمين يوسف بن تاشفين (ت٥٠٠هـ/ ١١٠٦م).
٢٢. تكروان (بالقرب من القيروان): اختطها أبو المهاجر دينار (٥٥-٦٢هـ/ ٦٧٤-٦٨١م).

٢٣. تونس (ميناء): اختطه حسان بن النعمان الغساني (٧٤-٨٥هـ/ ٦٩٣-٧٠٤م) يرى عبد المنعم الحميري صاحب الروض المعطار أنه تأسس سنة (٨٠هـ/ ٦٩٩م) وهناك من يرى غير ذلك ٧٨، ٨٥هـ.

٢٤. تازا (بين فارس والمغرب الشرقي): اسسها أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي مؤسس دولة الموحدين سنة (٥٢٩هـ/ ١١٣٤م).

٢٥. تطوان (قصب): بناها يوسف بن يعقوب المريني سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) خربت من قبل الإسبان عام (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م) فأعاد بناءها أبو الحسن علي المنظري زعيم المهاجرين الأندلسيين و أحد كبار ضباط جيش ابن الأحمر عام (٨٨٩هـ/ ١٤٨٤م).

ج

٢٦. جراوة (الشمال الشرقي من المغرب)، بناها إدريس ين محمد بن سليمان أو ولده عيسى الملقب بأبي العيش سنة (٢٥٧هـ/ ٨٧٠م).

٢٧. جبلة (مدينة باليمن تحت جبل صبر وهي من أحسن مدن اليمن)، اختطها عبد الله بن محمد الصليحي، عام (٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).

٢٨. جرجان: بناها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة في العصر الأموي.

٢٩. الجامعان (وهي الحلة-العراق): أول من مصرها سيف الدولة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، عام (٤٩٥هـ/ ١١٠١م).

ح

٣٠. الحدث (المحمدية، المهدية): مدينة قديمة خربها الروم وأجلوا أهلها في أوائل العصر العباسي، فأنشأها علي بن سليمان والي الجزيرة وقنسرين، و سميت المحمديه والمهدية نسبة إلى الخليفة العباسي المهدي، وقد فرغ من بنائها سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٥م).

٣١. حيدر آباد: سميت أولا بهاغ نكر ثم صار اسمهاحيدر آباد، وهي من بناء بني قطب شاه، بناها محمد قلي وهو الخامس من الأسرة ونقل إليها عاصمته.

-ر-

٣٢.رصافة بغداد (الجانب الشرقي من نهر دجلة يربطها ببغداد جسر ثم صار هناك جسران)، هي معسكر المهدي في شرق بغداد بدأ البناء ١٥١هـ/ ٧٦٨م وأكتمل عام (١٥٩هـ/ ٧٧٥م).

٣٣.رصافة الشام (غربي الرقة) بناها الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك بن مروان (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٣-٧٤٢م) لما وقع الطاعون بالشام، وكان يسكنها في الصيف.

٣٤.رصافة قرطبة، انشأها عبد الرحمن بن معاوية الداخل (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٨٨م). تخليدا لذكرى رصافة الشام التي بناها هشام بن عبد الملك، حوالي (١٧٠هـ/ ٧٨٦م).

٣٥.رصافة الأنبار، بناها الخليفة العباسي الأول أبو العباس السفاح (١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٣م) ولعلها هاشمية الأنبار.

٣٦.الرباط (المغرب الأقصى) رباط الفتح، بدأ بناءها عبد المؤمن بن علي أمير الموحدين و أتم البناء يعقوب المنصور (٥٨٠-٥٩٥هـ/ ١١٨٤-١١٩٨م).

٣٧.الرزق (بالقرب من البصرة): مصرها زياد بن أبيه قبل (٥٣هـ/ ٦٧٢م).

٣٨.الرملة (فلسطين)، بنيت في عهد الخليفة الأموي، الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧٧٤م).

٣٩.الري: بناها المهدي في خلافة أبي جعفر المنصور، حيث أمر المهدي بحفر خندق حولها، وبنى فيها مسجدا جامعا، وأمر عمار بن أبي الخصيب بالإشراف على البناء عام (١٥٨هـ/ ٧٧٤م).

٤٠.الرقادة (المغرب): بناها ابراهيم الثاني بن أحمد الأغلبي (٢٦٣/ ٢٦٤هـ/ ٨٧٦/ ٨٧٧م).

- ز-

٤١.الزهراء (الأندلس) بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م).

٤٢.الزهرة (جوار قرطبة): المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر المعافري الحاجب (٣٦٨هـ/ ٩٧٩م).

٤٣.زبيدة (اليمن): بناها الخليفة العباسي المأمون، (٢٠٤هـ/ ٨١٩م).

٤٤.زويلة (بالقرب من المهدية بالمغرب): بناها المهدي عبيد الله (٢٩٧-٣٢٢هـ/ ٩٠٩-٩٣٣).

- س-

٤٥.سامراء (العراق) بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله (٢٢١هـ/ ٨٣٥م)

٤٦.سالم (شمال شرق مدريد ١٣٥كم) بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر عام ٣٣٥هـ/ ٩٤٦م .

٤٧.سجلماسة (وراء جبال الأطلس في الصحراء) اختطها الخوارج الصفرية، سنة (١٤٠هـ/ ٧٥٧م) وهي من المدن التي لعبت دورا اقتصاديا هاما في المغرب.

٤٨.السليمانية (في جبال زاغروس)، انشئت سنة (١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م )، عاصمة لأسرة بابان الكردية.

٤٩.سنار (عاصمة مملكة الفونج في السودان)، أسسها عمارة دونقس حوالي سنة (٩١٠هـ/ ١٥٠٤م).

٥٠.سيري (الهند) شيدها علاء الدين الخلجي، وقد استولى عليها تيمورلنك عام (٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م).

- ش-

٥١.شيراز (وسط بلاد فارس)، جدد عمارتها محمد بن القاسم بن محمد الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف سنة (٧٤هـ/ ٦٩٣م)، وبنى سورها الملك ابن كاليجار، سلطان الدولة البويهية سنة (٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م).

٥٢.شفشاون (بين وزان وتطوان)، بناها موسى بن راشد الوطاسي، سنة (٨٧٦هـ/ ١٤٧١م) كانت معسكرا تنطلق منه المتطوعة لمقاومة الإحتلال البرتغالي في سواحل البحر المتوسط.

-ص-

٥٣.الصالحية (بجانب دمشق على جبل قاسيون)، اختطها أبو عمر الجماعيلي المقدسي الحنبلي في أواساط القرن السادس الهجري، وكان أكثر أهلها على المذهب الحنبلي، وينسب إليها العديد من كبار العلماء والقضاة.

٥٤.صبرة: (قرب القيروان) كانت تسمى بالمنصورة نسبة إلى مؤسسها المنصور بن يوسف بن زيري بن مناد بن بلكين، ويذكر البكري أن اسماعيل المنصور قد بنى صبرة سنة(٣٣٧هـ/ ٩٤٨م).

- ط-

٥٥.طريف (ميناء ومدينة في جنوب الأندلس غربي جبل طارق)، أخذت اسمها من القائد طريف بن مالك الملقب بأبي زرعة مولى موسى بن نصير، الذي أرسله إلى حنوبي إسبانيا للأستكشاف عام (٩١هـ/ ٧١٠م) قبل الشروع في فتح الأندلس، وقد صار اسمها علما في اللغة الأوروبية خاصة الإسبانية و الفرنسية على ضرائب الجمارك (Tarif).

٥٦.طلمنكة (مدينة بالأندلس بينها وبين وادي الحجارة عشرون ميلا)، اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م).

-ع-

٥٧.العباسية (القصر القديم) عاصمة الأغالبة في المغرب، أنشأها الأمير ابراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال مؤسس دولة الأغالبة سنة (١٨٤هـ/ ٨٠٠م).

٥٨.العرائش (المغرب)، بنيت في العهد المريني عام (٦٥٧هـ/ ١٢٥٨م)

٥٩.عُمان (مضمومة الأول)، سميت بعمان بن سنان بن ابراهيم، أول من اختطها، وهي مدينة حصينة على ساحل البحر وهي كثيرة النخل.

- ف-

٦٠.الفسطاط (مصر): اختطها عمرو بن العاص ﷺ ٢٠- ٢٢هـ/ ٦٤-٦٤٢م.

٦١.فاس (المغرب الأقصى)، بناها ادريس الثاني بن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، (١٩٦هـ/ ٨١١م).

- ق-

٦٢. القاهرة (مصر): اختطها جوهر الصقلي وسماها المعز لدين الله الفاطمي القاهرة، (٣٥٨هـ/ ٩٦٨م).

٦٣. القيروان (المغرب الأدنى- تونس): بناها عقبه بن نافع (٥٠-٥٥هـ/ ٦٧٠-٦٧٤م).

٦٤. قلعة حجر النسر (جنوب شرق بصرة الكتان في المغرب الأقصى): بناها ابراهيم بن محمد بن القاسم إدريس (٣١٧هـ/ ٩٢٩م).

- ك -

٦٥. كدرة (مدينة باليمن على وادي سهام)، اختطها حسين بن سلامة (ت٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م).

٦٦. كرج (بين همدان و أصفهان)، مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي.

٦٧. الكرك، قلعة بناء الصليبيون على الضفة الشرقية من نهر الأردن (حاليا جنوب الأردن) ثم فتحها صلاح الدين الأيوبي، ومصرها الملك المعظم بن العادل الأيوبي و الولاة الأيوبيون من بعده حتى غدت مدينة.

٦٨. الكوفة (العراق): سعد بن أبي وقاص ﷺ، هناك اختلاف حول سنة تأسيسها بين ١٤، ١٧، ١٨هـ، ولعل المتفق عليه أنها مرت بعدة مراحل قبل التمصير النهائي الذي جاء بعد تمصير البصرة، وقد تم اختيارها وتوزيع خططها في الفترة (١٧-١٨هـ/ ٦٣٨-٦٣٩م).

- م -

٦٩. المتوكلية (قرب سامراء)، بناها الخليفة المتوكل، وبنى فيها قصرا أسماه الجعفري سنة (٢٤٦هـ/ ٨٦٠م)، وبها قتل وانتقل الناس عنها إلى سامراء وخربت.

٧٠. مجريط (مدريد): بناها الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط الأموي، (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م)، والأسم مشتق من كلمة مجرى.

٧١. المحمدية (المغرب): اختطها محمد بن المهدي الملقب بالقائم في أيام أبيه سنة (٣١٣هـ/ ٩٢٥م)، وأمر علي بن حمدون الجذامي الأندلسي بالاشراف على بنائها، وسماها المحمدية باسمه.

٧٢.مدينة موسى (بقزوين)، مصرها موسى الهادي العباسي في حياة أبيه، فهي تدعى مدينة موسى الهادي.

٧٣.ملطية، بناها عبد الوهاب بن ابراهيم الإمام، بأمر من أبي جعفر المنصور عام (١٤٠هـ/ ٧٥٧م)، وقد هدم سورها وقصورها في عام (٣٢٢هـ/ ٩٣٣م).

٧٤.المنصورة (قبة السند): قال المسعودي: سميت المنصورة ؛ لإن منصور بن جمهور الكلبي بناها فسميت به حيث كان عاملا لبني أمية، و هناك من ذهب إلى القول بأن اسمها من اسم الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، وهناك من يذهب إلى أن الذي اختطها هو محمد بن القاسم الثقفي، وسماها بهذا الإسم تعبيرا عن انتصاره على حاكم السند (فل داهر).

٧٥.المهدية (تبعد حوالي مرحلتين من القيروان باتجاه البحر)، بناها عبيد الله المهدي الفاطمي، فسميت باسمه، سنة (٣٠٠هـ/ ٩١٢م).

٧٦.المرية (الأندلس): بناها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر، (٣٤٤هـ/ ٩٥٥م) وهي من أشهر موانئ الأندلس.

٧٧.مراكش (المغرب الأقصى)، بناها الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين، (٤٥٣هـ/ ١٠٦١م).

٧٨.مرسية (الأندلس): بناها عبد الرحمن (الثاني) الأوسط بن الحكم، (٢١٠هـ/ ٨٢٥م).

٧٩.المنصورة (تبعد عن تلمسان ٢ كم)، عاصمة بني عبد الواد، اسسها يوسف بن يعقوب سنة (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م).

### - ن -

٨٠.نكور (المغرب الأقصى) بناها: سعيد بن ادريس بن صالح (عصر الادارسة)

### -هـ-

٨١.الهاشمية: (الكوفة)، بناها أبو العباس السفاح حول قصر ابن هبيرة في الكوفة، وسماها الهاشمية، ثم تركها إلى هاشمية الأنبار.

-و-

٨٢.وجده: أسسها أحد رؤوساء زنانة على الطريق المتجه غربا من تازة إلى فاس عام (٤٠٠هـ/ ٩٩٤م).

## أسماء القدس عبر التاريخ

أسماء القدس تذكر المصادر أن هناك أكثر من ٢٩ اسما لهذه المدينة منها:

- أور سالم. وهو أول اسم عرفت به القدس، وهو الاسم الذي سماها به سكانها الأصليون «الكنعانيون» وسالم وسلم اسم لإله كنعاني معناه السلام .. ومنه أشتق العبرانيون أسم (أورشليم )
- يبوس. من أسماء القدس القديمة نسبة إلى اليبوسيين، وهم فرع من الكنعانيين سكنوا القدس بعد العموريين خلال النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد، وأطلقوا اسمهم على القدس .
- بيت ايل (مدينة الإله) أو (مدينة الله) وقد اطلق هذا الأسم زمن الأشوريين وتسمى جنين بهذا الاسم كذلك.
- إيلياء كابتولينا: وجاء هذا الأسم سنة ١٣٥م وضعه الأمبراطور هدريان،وإيلياء أسم جد عائلة الأمبرطور والاسم كابتولينا يرمز الى تمثال كان في موضع صلب المسيح وبقي هذا الأسم حتى الفتح الإسلامي .
- ومن اسماء القدس أيضا: نور السلام. نور الغسق. يارة. كيلة ، إريانة

إيفن. مدينة الأنهار. مدينة الوديان. راشاليم، المسجد (الاقصى)، القرية، المدينة الجديدة، الزيتون،الساهرة، المطهرة، الأررض المباركة، الأرض المقدسة، بيت المقدس، بيت الله المقدس، القدس المحروسة ، القدس الشريف،أقدم من وصفها بهذا الأسم يحيى بن سعيد الأنطاكي في كتابه (الذيل ) الذي ألفه عام ٤٥٨هـ فعرفت بعد بالقدس الشريف، وذكرها بهذا الوصف ابن بطوطة ومجير الدين الحنبلي في (الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل سنة (٩٠١هـ). القدس: وأقدم من ذكرها بهذا الأسم أبو العلاء المعري(٤٤٩هـ)إذ يقول

واخلع حذاك إذا حاذيتها ورعا كفِعل موسى كليم الله في القدس

والقدس اشتق كما جاء في لسان العرب من مادة قدس بمعنى تنزه الله تعالى والقدوس المنزه من العيوب وغيرها.

## القدس في الوعي الإسلامي

- قبلة المسلمين الأولى ومنهى مسراه عليه السلام ومنطلق معراجه الى السماوات العلى
- خصها الله بالقدسية والبركة في أكثر من آية من القرآن الكريم منها على سبيل المثال: قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصا الذي باركنا حوله ) وقوله (وإذ قال موسى لقومه يا قومي أدخلوا الأرض المقدسة التي كتب لكم ..) وقوله (ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيهل للعالمين ).
- أن أجر الصلاة في المسجد الأقصى كأجر خمسمائة صلاة فيما سواه .
- ان القدس من المدن التي تشد لها الرحال بنص حديث المصطفى (ص).(لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد االحرام والمسجد النبو والمسجد الاقصى).
- أن رحلة المعراج التي بدأت من القدس والتي فرضت فيها الصلاة جعلت القدس تتمثل في يقين المسلم في كل يوم وليلة خمس مرات على أقل تقدير.
- زاد الله القدس شرفا إذ أنزل على رسوله في أثناء وجوده فيها حسب ماورد في بعض أقوال بعض المفسرين أمثال الخازن،والزركشي قوله تعالى (وأسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ) الخرف آية ٤٥وهى الآية الوحيدة التي نزلت خارج حدود الجزيرة العربية، ولا شك أن هذا زاد من قيمة المدينة في الوعي الإسلامي.
- القدس موطن الطائفة المنصورة بنص حديث المصطفى (ص) لقوله عليه السلام (لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم، قالوا يا رسول الله وأين هم، قال:ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس ).
- القدس مدينة الأنبياء ومهوى أفئدة الصحابة والعلماء، فعلى ثراها الطهور درج: ابراهيم واسماعيل وداود وسليمان وزكريا ويحيى عليهم السلام، وفيها تكلم عيسى في المهد وفيها نزلت عليه مائدة من السماء ومنها رفع، واليها يعود مرة أخرى في آخر

الزمان، فكما قال مؤرخ القدس مجير الدين الحنبلي عنها: لا يوجد فيها شبر الا وقد صلى عليه نبي مرسل أو اقام عليه نبي مقرب.

كما زارها مئات الصحابة وكبار العلماء.

تمثل القدس في الوعي الإسلامي مثالا للتسامح والتعايش مع الآخر منذ دخلها الفاروق عم (رض) عام ١٥ هـ ومنح أهلها الأمان بما عرف بالعهدة العمرية والتي شهد عليها أربعة من كبار الصحابة والقواد. وهم: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان (رض) والتي جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين اهل ايلياء من الأمان أعطاهم امانا لانفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريها وسائر ملتها، انه لا تسكن كنائسهم ولاتهدم ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار احد منهم، ولا يسكن بايلياء معهم احد من اليهود وعلى أهل ايلياء ان يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوص، فمن خرج منهم فانه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم ومن اقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على اهل ايلياء من الجزية، ومن أحب من أهل ايلياء ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وصلبهم، حتى يبلغوا مأمنهم، ومن كان بها من أهل الارض قبل مقتل فلان، فمن شاء منهم قعدوا عليه مثل ما على أهل ايلياء من الجزية ومن شاء سار مع الروم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمّة رسوله وذمّة الخلفاء وذمّة المؤمنين اذ أعطوا الذين عليهم من الجزية، شهد على ذلك خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وعبدالرحمن بن عوف، ومعاوية بن ابي سفيان. وكتب وحضر سنة خمس عشرة.

## مميزات قبة الصخرة في عالم التاريخ والآثار

١. أنها تتوسط بقعة من أكثر بقاع العالم قدسية
٢. أنها أولى القبلتين بالنسبة للمسلمين
٣. أنها تقع في أجمل بقاع العالم ؟الأثرية

٤. أنها أقدم بناء عربي إسلامي متكامل قائم يحمل تاريخه منقوشا عليه بالخط الكوفي ٧٢هـ/ ٦٩١م

٥. أنها تمتاز بفكر هندسي أصيل ومبتكر .

## أسماء المدينة المنورة

- «طابة »: فعن سهل بن سعد عن أبي حميد رضي الله عنهما قال: أقبلنا مع النبي(ص) من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال: «هذه طابة ».

- «طيبة »: وذلك لطيبتها و حلول الطيب صلى الله عليه وسلم بها .

- «الدار »: لقوله تعالى { والذين تبوأوا الدار والإيمان }.

- «الحبيبة »: لحب رسول الله عليه وسلم لها.

- «حرم رسول الله عليه وسلم »: لما ورد عن رسول الله «حَرَمُ إبراهيم مكة و حَرَمي المدينة ».

- «دار الهجرة »: لأنها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم و صحابته الكرام رضي الله عنهم.

- «دار الفتح «وذلك لأن جميع الأمصار فتحت منها.

- «مأرز الإيمان »: للحديث الوارد في الصحيحين البخاري ومسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ».

- «المحفوظة »: لأن الله حفظها من الطاعون والدجال، كما ورد في أحاديث المصطفى عليه السلام.

**ومن أسمائها أيضاً:**

**قبة الإسلام _ قلب الإيمان _ الإيمان _ أرض الله _ المؤمنة _ المباركة**

**المختارة _ المحفوفة _ دار السنة _ دار الأخيار _ الخيِّرة**

**ذات الحرار _ آكلة البلدان _ العذراء _ البارة _ المسكينة _ الجنة**

**ذات النخل _ آكلة القرى __ البحرة _ المكينة _**

**المرحومة __ المجبورة _ الجابرة _ الجبارة _ المحروسة**

القاصمة _ الدرع الحصينة _ العاصمة _ البلد _ الشافية _ الفاضحة

العروض _ مبوأ الحلال و الحرام _ الموفية _ البلاط _ دار الأبرار _ مُدخل صدق المرزوقة _ الناجية. المطَيِّبة ». طائب

## الآبار الأثرية النبوية المشهورة في المدينة المنورة

- بئر أريس أو بئر الخاتم أو بئر النبي (ص): هذه البئر تنسب إلى رجل من اليهود أسمه أريس وهو الفلاح بلغة أهل الشام أشتراها عثمان بن عفان (رض) وتصدق بها على المسلمين .
- بئر غرس: تقرأ بالضم ثم السكون، والغرس الفسيل والشجر، وهى بئر بقباء شرقي مسجدها على نصف ميل من جهة الشمال .
- بئر رومة أو بئر عثمان بن عفان (رض)، أحتفرها رجل من قبيلية مزينه ثم باعها لرومة الغفاري، إشتراها عثمان بن عفان (رض) بـ ٤٢ ألف درهم وجعلها وقفا على المسلمين، وهى واقعة في أسفل وادي العقيق الصغير بالقرب من مجتمع السيول الذي يسمى (أضم) .
- بئر بضاعة وهى باقية الآن داخل منزل الشريف زيد الذي شيده في وسط البستان الذي فيه البئر .
- بئر البصة أو البوصة: وهى قريبة من البقيع على طريق العالية بين النخل.
- بئر حاء: بئر وبستان شمالي سور المدينة من جهة الشرق كانت لأبي طاحة بن سهل تصدق بها الى رسول الله (ص) حين نزل قوله تعالى ☹لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ) فجاء أبو طلحة الى النبي (ص) فقال: يا رسول الله إن أحب أموالي إلي بئر حاء فهى صدقة لوجه الله تعالى فقال (ص) فاجعلها صدقة على أقربائك وأرحامك .
- بئر العهن: تقرأ بالكسر ثم السكون وهى لغة: الصوف الملون وهى في العوالي منقورة في الجبل .
- بئر أهاب أو بئر زمزم، في الحرة الغربية وكانت لسعد بن عثمان.

- بئر ذروان: بفتح الذال، وهى بئر بني زريق وهى التي وضع فيها لبيد بن ألأعصم السحر للنبي (ص) وقد أمر النبي بدفن البئر بعد إخراج السحر منها، والبئر معروفة في موضع مزبلة قرب السور في محلة معروفة بدرب الجنائز .
- بئر أنس بن مالك بن النضر خادم المصطفى (ص) وهى تقع داخل التوسعة الشرقية للمسجد النبوي الشريف .
- بئر السقيا أو بئر مالك بن النضر والد أنس، وهى منقورة في الجبل وهى على يسار الخارج من باب العنبرية وعلى يمين الداخل للمدينة .
- بئر حلوة
- بئر اليسيرة
- بئر ذراع
- بئر أبي عنبة على ميل من المدينة المنورة .
- بئر الأعواف
- بئر أنا في ناحية مسجد بني قريظة.
- بئر جاسوم أو بئر أبي الهيثم بن التيهان
- بئر جمل: بناحية الجرف بآخر العقيق وسميت بجمل مات فيها أو برجل أسمه جمل حفرها .
- بئر بويرة، في أرض بني النضير
- بئر معونة بفتح الميم وضم العين ثم واو ثم نون مفتوحة ثم هاء وموقعها بين جبال يقال لها أبلي لبني سليم قرب حرتهم ومعونة أسم الوادي الذي فيه البئر .
- بئر الرقاع تقرأ بالكسر جمع رقعة .
- لمزيد من التفاصيل أنظر: الخياري،أحمد ياسين أحمد: تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا،السعودية،مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر، ١٩٩٠م، ص١٧٩-١٩٨.

# أسماء مكة المكرمة

من الأسماء الشائعة لمكة المكرمة والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم: مكة، وبكة، وأم القرى، والبلد الأمين، والقري والوادي، ومعاد، والبلدة، ومن أسمائها أيضا: أم رحم_بضم الراء_بالراء المهملة و أم راحم و أم زحم وهذه بالزاي و أم صبح و البلد الامين و البلد الحرام و الرتاج و الناسة و الناشة و حرم الله تعالى و بلد الله تعالى و فادان و هذه عن ياقوت الحموي و الباسة _بتشديد السين_ و الناسة و البساسة و طيبة و القادس و المقدسة و قرية النمل و نقرة الغراب و قرية الحمس و الحاطمة و سبوحة و السلام و العذراء و نادرة و الوادي و الحرم و القرية و غيرها.

**المواقع التاريخية في مكة المكرمة**

١- جبل النور: يقع شمال شرقي مكة المكرمة وفيه غار حراء.

٢- مسجد البيعة: أقيم في موضع بيعة العقبة التي تمت بين الرسول (ص) والأنصار قرب جمرة العقبة. بناه الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عام١٤٤هـ.

٣- مسجد الخيف: يقع على السفح الشمالي لجبل الخيف في منى .

٤- مسجد المشعر الحرام: موضع أقيم على المشعر الحرام بمزدلفة أقام به الرسول (صلى الله عليه وسلم)وسلم في حجة الوداع .

٥- جبل الرحمة: يمتد من جبل السعد نحو وسط ارض الموقف بعرفات ارتفاعه ٣٣٩مترا فوق مستوى سطح البحر. وهو واحد من الجبيلات التي وقف عليه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع.

٦- مسجد نمرة: أقيم في موضع صلى الرسول (ص) وسلم فيه صلاتي الظهر و العصر وجمعا وقصرا ظهيرة يوم عرفة حيث خطب خطبة البلاغ . والبناء الحالي بناء العهد السعودي وجزء من هذا المسجد يقع خارج حدود عرفات.

٧- غار ثور   يقع جنوب مكة المكرمة. ارتبط اسمه بهجرة الرسول (ص)

٨- مسجد الراية: الموضع الذي ركن فيه الرسول (ص) وسلم رايته يوم فتح مكة المكرمة.

٩- مسجد الجن: يقع في منطقة الحجون بمكة المكرمة إلى الشمال الشرقي من المسجد الحرام. وسمي بمسجد الجن لأن الله عز وجل أوحي إلى الرسول (ص) في هذا الموضع بأن الجن استمعوا إليه و آمنوا به. بني في أوائل القرن الثالث الهجري.

١٠- مسجد الإجابة: في مكة المكرمة بحي المعابدة على يسار المتجه إلى منى. ولقد صلى في موضعه الرسول (صلى الله عليه وسلم). بني قبل القرن الثالث الهجري.

**أسماء مدينة بغداد**

**من أشهر اسماء بغداد: دار السلام، المنصورة، الزوراء، المدورة .**

**خصائص عمارة بغداد**

- أول مدينة اسلامية تخطط على شكل دائري
- المبالغة في التحصينات حيث جعل لها اربعة ابواب بين كل باب وباب ٢٨ برجا باستثناء مابين بابي البصرة والكوفة ٢٩ برجا
- ان القصر هو محور المدينة وليس المسجد على غير المعهود في تخطيط المدن الاسلامية.
- امتازت أبوابها بفكر هندسي جديد أو مايطلق عليه أسم الأبواب المنكسرة.
- استخدمة الطبيعة في تحصين المدينة (دجلة والفرات والخندق المملوء بالماء الذي يحيط بالمدينة.
- مادة البناء اللبن والطين.

## مصادر ومراجع مختارة


- الأزدي،أبو زكريا يزيد بن محمد(ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م):تاريخ الموصل.
- الأزرقي،أبو الوليد أحمد بن محمد(ت٢٢٢هـ/ ٨٣٦م): أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار.
- الأصفهاني،أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م): ذكر أخبار أصبهان.
- اسفندار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت أوائل القرن السابع الهجري): تاريخ طبرستان.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف(ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة.
- الجزنائي،علي(ت الثامن الهجري): جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس،الرباط،١٩٦٧م.
- الجنابي،كاظم:تخطيط مدينة الكوفة، بغداد،١٩٦٧م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): تاريخ بغداد.
- ابن الخطيب، لسان الدين (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م):الإحاطة في أخبار غرناطة.
- ابن الدبيثي،محمد بن سعيد (ت٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م):ذيل تاريخ مدينة السلام (مخطوط)،المكتبة الوطنية، رقم ٥٩٢١.
- الرافعي،أبو القاسم عبد الكريم بن محمد(ت٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م): التدوين في أخبار قزوين.
- ابن أبي زرع: الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس.
- ابن زيدان،عبد الرحمن: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس،الرباط،المطبعة الوطنية، ط١، ١٩٢٩م.
- السبتي، محمد بن القاسم الأنصاري: وصف سبتة في القرن التاسع الهجري، نشره ليفي بروفنسال، مجلة هسبريس ١٩٣١م.
- االسيوطي، جلال الدين(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.

- السهمي الجرجاني: تاريخ جرجان.
- ابن شبة،أبو زيد عمر(ت٢٦٢هـ/ ٨٧٥م):تاريخ المدينة المنورة.
- الشيال، جمال الدين:تاريخ مدينة الاسكندرية في العصر الإسلامي
- الطباخ، محمد راغب بن محمود (ت١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م):إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء،١٣٤٢هـ، حلب (٧ج).
- ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسين(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م): تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر).
- عبد الله،صفي علي محمد: مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي الى نهاية عصر الفاطميين(٢١- ٥٦٧هـ/ ٦٤٢-١١٧١م).
- عثمان،محمد عبد الستار: المدينة الإسلامية،القاهرة، الآفاق العربية،١٩٩٩م.
- ابن فهد، محمد بن محمد(٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م): إتحاف الورى بأخبار أم القرى.
- ابن فندق البيهقي،أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد(ت٥٦٣هـ/ ١١٦٧م):تاريخ بيهق.
- الكرماني،أفضل الدين أبو حامد أحمد بن حامد(ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م): تاريخ كرمان.
- ابن مخرمة، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد: تاريخ ثغر عدن، مع نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والأهدل، ليدن، بريل، ١٩٣٦م.
- المكناسي: أحمد: المدن المندرسة في شمال المغرب
- ناجي،عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية، بيروت، ٢٠٠١م.
- ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله(٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م): الدرة الثمينة في تاريخ المدينة.

## — ب —

# أبرز المساجد الإسلامية

## — أ —

### ١. مسجد ابو موسى الأشعري

مسجد أبو موسى الأشعري، شيده الصحابي أبو موسى الأشعري سنة (٨ هـ/ ٦٢٩م) في مدينة الزبير جنوبي غربي اليمن.

### ٢. مسجد ابو دلف

ينسب هذا المسجد لأبي دلف، القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل بن عمير (٢١٣هـ/ أو ٢٢٥هـ/ ٨٣٩م)،وهو من أهم المباني التي بقيت من مدينة المتوكلية التي بناها الخليفة العباسي المتوكل سنة (٢٤٥/ ٨٦٠م) .

### ٣. مسجد ابن طولون

مسجد ابن طولون، جنوب القاهرة، شيده أحمد بن طولون عام (٢٦٥هـ/ ٨٧٩م).

### ٤. المسجد الأقمر

المسجد الأقمر – القاهرة، من أجمل المساجد في العصر الفاطمي، شيد في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله بن المستعلي سنة (٥١٩هـ/ ١١٢٥م).

### ٥. مسجد انجي

جامع أنجي في قونية – تركيا – شيد في عهد الوزير فخر الدين صاحب عطا سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

### ٦. مسجد الأطروش

مسجد الأطروش في حلب، شيد في عهد الأمير علاء الدين أقبغا الجمالي الهذباني العروف بـ (الأطروش) نائب حلب سنة (٨٠١هـ/ ١٣٩٨م)، لم يكتمل في عهده، فأكمله نائب السلطنة المملوكية في حلب، دمر داش الناصري سنة (٨١٢هـ/ ١٤٠٩م).

### ٧. المسجد الأزرق

المسجد الأزرق في تبريز – إيران – شيد سنة (٨٧٠هـ/ ١٤٦٥م).

٨. مسجد أولو جامع

مسجد أولو جامع أو الجامع الكبير في مدينة بورصة التركية، شيد سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م).

٩. المسجد الأموي

المسجد الأموي بدمشق، من أعظم المساجد في العصر الأموي، بناه الوليد بن عبد الملك (٨٧-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٤)، ويعد من أشهر المساجد في الإسلام.

١٠. المسجد الأقصى

المسجد الأقصى، بدأ البناء في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، واستكمله ولده الخليفة الوليد بن عبد الملك.

١١. مسجد الإمبراطور اكبر

مسجد الأمبرطور أكبر في وسط مدينة أجرا الهندية، أسسه الأمبرطور أكبر شاه سنة (٩٧٢هـ/ ١٥٦٥م).

١٢. مسجد افساروالا بدهلي

مسجد أفساروالا بدهلي، انشأه أفساروالا أحد النبلاء في عصر الأمبراطور همايون سنة (٩٧٢هـ/ ١٥٦٦م).

١٣. مسجد أبي مدين

مسجد أبي مدين قرب تلمسان في مدينة العُباد الصغرى، من أروع المباني المرينية، شيد في عهد السلطان أبو الحسن المريني سنة (٧٣٩ هـ/ ١٣٣٩م)

١٤. المسجد الأفخر

المسجد الأفخر (مصر) انشأه الخليفة الظافر بنصر الله أبو المنصور اسماعيل بن الحافظ لدين الله الميمون عبد المجيد بن الآمر بأحكام الله سنة (٥٤٣هـ/ ١١٤٨م).

- ب -

١٥. مسجد البصرة

مسجد البصرة (مسجد علي بن أبي طالب ﷺ)، أول مسجد شيد في العراق في بداية الفتح الإسلامي على يد الصحابي عتبة بن غزوان ﷺ (١٤هـ/ ٦٣٦).

### ١٦. مسجد باراجومباد

مسجد براجومباد بدهلي، أسسه فاعل خير عام (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م).

### ١٧. مسجد باب دكالة

مسجد باب دكالة بمراكش، انشأته مسعوده بنت أحمد الوزكيتي الورزازي والدة المنصور الذهبي السعدي (٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م).

### ١٨. مسجد بر طاق

مسجد بر طاق بمدينة عليكرة جنوبي دهلي بحوالي ٢٠٠ كم، أنشأه الأمير بر طاق أحد أعيان مدينة عليكرة سنة (١٢٣٥هـ/ ١٨١٩م).

### ١٩. مسجد بيجمبوري

مسجد بيجمبوري، على بعد ١٥ كم من دهلي، انشأه الأمير خان جهان جانان رئيس الوزراء في عهد الملك فيروز شاه طغلق (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م).

## - ت -

### ٢٠. مسجد تاج محل

مسجد تاج محل، يقع إلى الغرب من ضريح تاج محل، و إلى الشمال الغربي من حديقة تاج محل، انشأه جيهان سنة (١٠٤١ هـ/ ١٦٣٤م) – الهند

### ٢١. مسجد تلسمان الكبير

مسجد تلسمان الكبير في الجزائر، من أجمل الآثار الإسلامية في الجزائر في العصر المرابطي، بدأ بناء هذا المسجد في عهد أمير المسلمين يوسف بن تاشفين (٥٠٠ هـ/ ١١٠٦م).

### ٢٢. مسجد تبريز

مسجد تبريز، شيده شاه تاج الدين في سنة (٧١٢ هـ/ ١٣١٢م) واستكمل سنة (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢م)، ويعد هذا المسجد من أشهر المساجد التي شيدها المغول بعد اعتناقهم الإسلام.

## - ج -

### ٢٣. مسجد الجامع الكبير بصنعاء

المسجد الجامع الكبير بصنعاء، شيده الصحابي وبر بن يحنس الأنصاري سنة (٦هـ/ ٦٢٨م) بأمر من الرسول ﷺ.

### ٢٤. الجامع الكبير في حلب

الجامع الكبير في حلب، شيد في العصر الأموي في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك سنة (٩٧هـ/ ٦٤٢ م).

### ٢٥. الجامع الكبير في سامراء

الجامع الكبير في سامراء، أقدم المساجد في سامراء، بناه الخليفة العباسي المتوكل، وقد اشتهر هذا المسجد بمأذنته الملتوية.

### ٢٦. جامع الفسطاط (جامع عمرو بن العاص ﷺ)

جامع الفسطاط (مصر)، بناه الصحابي عمرو بن العاص ﷺ سنة (٢١ هـ/ ٦٤٢ م) وهو من أوائل المساجد التي بنيت في مصر وفي أفريقيا في العصر الراشدي.

### ٢٧. جامع الكتيبة في مراكش

جامع الكتيبة في مراكش، شيده أول حكام دولة الموحدين أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي سنة (٥٤٨ هـ/ ١١٥٣ م).

### ٢٨. الجامع الكبير بفاس

الجامع الكبير بفاس، شيده يعقوب بن عبد الحق المريني سنة (٦٧٥ هـ/ ١٢٧٦م).

### ٢٩. الجامع النوري في الموصل

الجامع النوري في الموصل (أو الجامع الكبير)، سُمِيَ بهذا الإسم (النوري) نسبة إلى مؤسسه نورالدين محمود الزنكي، الذي بناه سنة (٥٦٨ هـ/ ١١٧٣ م)، وقد اشتهر هذا المسجد بمئذنته الحدباء التي أصبحت رمزاً لمدينة الموصل.

### ٣٠. جامع نور الدين في حماة

جامع نور الدين في حماة، شيده نور الدين محمود الزنكي عام (٥٥٨ هـ/ ١١٦٢ م).

### ٣١. جامع السلطان حسن

جامع السلطان حسن، من أروع آثار الفن الإسلامي في القاهرة، وأكثرها شهرة بعد الأزهر، شيد ما بين (٧٥٥-٧٦٤ هـ/ ١٣٥٤-١٣٦٣ م) في عهد السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون.

### ٣٢. الجامع العمري الكبير في صيدا

الجامع العمري الكبير في صيدا (لبنان)، من أقدم المساجد الموجودة في صيدا، شيد على أنقاض أحد الحصون الصليبية عام (٧٩٠ هـ/ ١٢٩١ م).

### ٣٣. جامع الظاهر بيبرس

جامع الظاهر بيبرس في القاهرة، بدأ بنائه السلطان الظاهر بيبرس البندقداري، سنة (٦٦٥ هـ/ ١٢٦٦ م)، واستكمل بنائه سنة (٦٦٧ هـ/ ١٢٦٩ م)، ويعتبر هذا المسجد نموذجاً للعمارة المملوكة في القاهرة.

### ٣٤. جامع المؤيد

جامع المؤيد في القاهرة، أمر ببنائه المؤيد المحمدي سنة (٨١٨ هـ/ ١٤١٥ م)، وقد أكتمل بعد وفاته.

### ٣٥. جامع قانصوه الغوري

جامع قانصوه الغوري، شيد في عهد السلطان الأشرف قانصوه الغوري (٩٠٦-٩٢٢ هـ/ ١٥٠١- ١٥١٦م)، ويعد هذا المسجد من روائع الفن المعماري المملوكي.

### ٣٦. جامع الخلفاء في بغداد

جامع الخلفاء في بغداد، شيد في عهد الخليفة العباسي المكتفي بالله (٢٨٩- ٢٩٥ هـ/ ٩٠٢ - ٩٠٨ م).

### ٣٧. جامع المحمدية

جامع المحمدية، شيده السلطان العثماني محمد الفاتح في اسطنبول (٨٦٧ – ٨٧٣ هـ/ ١٤٦٣- ١٤٦٩ م).

### ٣٨. جامع الحاكم بأمر الله

جامع الحاكم بأمر الله، وقد عرف باسم جامع الأنوار في أول بنائه ثم أطلق عليه اسم الحاكم مع أن الذي أسسه هو أبوه الخليفة العزيز بالله بن المعز سنة (٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م).

### ٣٩. جامع مدينة السلام

المسجد الجامع لمدينة السلام في بغداد، بناه الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور مع بناء مدينة بغداد عام (١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م).

### ٤٠. مسجد الجيوشي

مسجد الجيوشي في القاهرة، شيده قائد الجيوش الفاطمية بدر الجمالي (٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م

### ٤١. مسجد الجمعة في أصفهان

مسجد الجمعة في أصفهان، شيد في مدينة أصفهان عام (٢٢ هـ/ ٦٤٤ م)، ثم هدم وأعيد بناءه عدة مرات، ثم شيده الوزير السلجوقي نظام الملك عام (٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣م) وظل بناءه على ما هو عليه إلى يومنا هذا.

### ٤٢. جامع علاء الدين في قونية

جامع علاء الدين في قونية – تركيا، شيده السلطان السلجوقي مسعود عام (٥١٠ هـ/ ١١١٦ م).

### ٤٣. جامع الأزهر

جامع الأزهر (القاهرة)، بناه جوهر الصقلي، بدأ البناء ٣٥٩ هـ وانتهى (٣٦١ هـ/ ٩٧١ م).

## – ح –

### ٤٤. المسجد الحرام

المسجد الحرام، أول مسجد في مكة المكرمة، طهر من الأوثان في السنة الثامنة من الهجرة بعد فتح مكة المكرمة، و بقي على حاله من الناحية العمارية (عبارة عن بناء الكعبة المشرفة وحولها فضاء) إلى عام (١٧ هـ/ ٦٣٨ م)، عندما أداره عمر بجدار دون القامة، وتوالت التوسيعات والإضافات المعمارية عليه حتى عام (٩١ هـ/ ٧٠٩ م) حين بنى الوليد بن عبد الملك رواقاً على حافة المسجد حول الكعبة، ثم استمرت التحسينات و

التوسعات في العصور اللاحقة ولعل من اشهر التوسعات ما كان في العصر العثماني والعهد السعودي.

**٤٥. مسجد الحسين**

مسجد الحسين بن علي ﷺ، القاهرة- تم بناؤه في العصر الفاطمي سنة (٥٤٩ هـ / ١١٥٥م.

**٤٦. مسجد حسان**

مسجد حسان في مدينة الرباط، شيده ثالث حكام الموحدين أبو يوسف يعقوب المنصور عام (٥٩٢ هـ/ ١١٩٦ م).

**- خ -**

**٤٧. مسجد خيزر خان – دهلي**

مسجد خيزر خان، منطقة نظام الدين بدهلي، شيده الأمير خيزر خان بن السلطان علاء الدين الخلجي (٧٢١ هـ/ ١٣٢١ م).

**٤٨. مسجد خيركي – شمال دهلي**

مسجد خيركي، شيده رئيس الوزراء في عصر الملك فيروز شاه طغلق، الأمير خان جهان جنان شاه، في عام (٧٣٥ هـ/ ١٣٥٢ م).

**٤٩. مسجد خير المنازل بدهلي**

مسجد خير المنازل (مسجد و مدرسة)، شيدته مهام انجابياهم، مربية الأمبرطور أكبر شاه، وأم أدهم خان أخ الأمبراطور أكبر في الرضاعة، وأحد كبار قواد جيشه، في عام (٩٦١هـ/ ١٥٦١م).

**- ز -**

**٥٠. مسجد زينة المسجد – دهلي**

زينة المساجد (غاتا مسجد) – شيدته الأميرة زينة النساء بيجم ابنة الأمبراطور المغولي أورا نجزيت (١١٢٢ هـ/ ١٧١٠ م) في منطقة شاه جهان آباد إلى الشمال الشرقي من دهلي.

**٥١. مسجد الزيتونة – تونس**

مسجد الزيتونة، بدأ تأسيسه القائد حسان بن النعمان الغساني حوالي (٨٠ هـ / ٦٩٩ م)، ثم أعاد بناءه من جديد عبد الله بن الحباب سنة (١١٦ هـ / ٧٣٤ م)، عندما كان والياً على المغرب.

**- س -**

**٥٢. مسجد السلطان بايزيد**

مسجد السلطان بايزيد في اسطنبول، شيد خلال (٩٠٦ – ٩١٢ هـ / ١٥٠١ – ١٥٠٧ م).

**٥٣. مسجد السليمية**

مسجد السليمية في أدرنة، شيد في الفترة (٩٧٧ – ٩٨٣ هـ / ١٥٧٠ – ١٥٧٥ م).

**٥٤. مسجد السهلة**

مسجد السهلة في الكوفة، تم تشيديه زمن علي بن أبي طالب – رض –، وكان يسمى مسجد الظفر، ويعتبر هذا المسجد ثاني أقدم المساجد الموجودة في المدينة بعد مسجد الكوفة.

**٥٥. مسجد السلطان قايتباي**

مسجد السلطان القايتباي في القاهرة، آخر مبنى شيده السلطان المملوكي قايتباي، ويعد أكثرها جمالاً.

**٥٦. مسجد السيدة رقية – القاهرة**

مسجد السيدة رقية بنت الإمام علي بن أبي طالب، أقيم على ضريح السيدة رقية، على نفقة أرملة من أرامل الخليفة الآمر بأمر الله سنة (٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م).

**- ش -**

**٥٧. مسجد شامبا نيز (المسجد الجامع)**

شامبا نيز من المساجد الكبيرة في الهند تم تشيده عام (٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م) بالقرب من مدينة محمد آباد في الهند.

- ص -

### ٥٨. مسجد الصالح طلائع

مسجد الصالح طلائع في القاهرة، شيده الوزير الفاطمي طلائع بن رزيك سنة (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م) ليوضع فيه رأس الحسين بن علي -رض- وهو آخر مسجد انشئ في العصر الفاطمي.

### ٥٩. مسجد صفا دارجانج بدهلي

مسجد دارجانج أنشأه الأمير مقيم ابي منصور الملقب بصفا دارجانج (يعني هذا اللقب شجاع الدولة) رئيس الوزراء في عهد الأمبرطور المغولي محمد شاه في سنة(١١٦٧هـ / ١٧٥٣م).

- ع -

### ٦٠. مسجد العطارين

مسجد العطارين من أقدم مساجد الإسكندرية، كان قائماً في سوق العطارين فعرف به، بناه بدر الجمالي وزير الخليفة الفاطمي المستنصر بالله عام (٤٧٧ هـ/ ١٠٨٤ م).

### ٦١. مسجد عيسى خان بدهلي

مسجد عيسى خان بدهلي، شيده عيسى خان أحد كبار رجال البلاط الملكي في عهد الملك شير شاه السوري (٩٥٤ هـ/ ١٥٤٧ م).

### ٦٢. مسجد عليكرة

مسجد عليكرة، بناه نواب خان نائب الأمبرطور المغولي محمد شاه سنة (١١٥٢ هـ/ ١٧٣٩ م)، ١٤٠ كم إلى جنوب من دهلي.

- ف -

### ٦٣. مسجد فتحبوري بيجم

مسجد فتحبوري بيجم شيد شمال دهلي في مدينة شاه جهان على نفقة السيدة فتحبوري بيجم إحدى زوجات الأمبرطور المغولي شاه جهان (١٠٥٤ هـ/ ١٦٥٠ م).

## - ق -

### ٦٤. مسجد قباء

مسجد قباء، أول مسجد في الإسلام، أشرف على بناءه النبي ﷺ في منطقة قباء القريبة من المدينة المنورة في السنة الأولى من الهجرة/ ٦٢٢ م.

### ٦٥. مسجد قبة الصخرة

مسجد قبة الصخرة في القدس، شيده الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان سنة (٧٢ هـ/ ٦٢٢ م)، وهو أقدم أثر إسلامي يحمل تاريخ إنشائه.

### ٦٦. مسجد القبلتين

مسجد القبلتين، سمي بهذا الإسم لأنه يشتمل على محرابين الأول باتجاه القدس والآخر باتجاه الكعبة المشرفة، فبينما الرسول ﷺ يصلي الظهر متجهاً إلى البيت المقدس نزل الوحي يأمره بالتوجه إلى الكعبة المشرفة.

### ٦٧. مسجد القيروان

مسجد القيروان في تونس، من أقدم المساجد في الشمال الأفريقي، أختطه القائد عقبة بن نافع سنة (٥١ هـ/ ٦٧١ م).

### ٦٨. مسجد القرويين

مسجد القرويين في مدينة فاس، أقدم جامعة في الغرب الإسلامي، بنته أم البنين فاطمة بنت عبد الرحمن الفهري سنة (٢٤٥ هـ/ ٨٥٩ م).

### ٦٩. مسجد قوة الإسلام (قطب منار)

مسجد قوة الإسلام، أنشأه السلطان المملوكي قطب الدين أيبك سنة (٥٨٩ هـ/ ١١٩٢ م) في الجهة الجنوبية الغربية من دهلي.

### ٧٠. مسجد القصبة

مسجد القصبة في إشبيلية (الأندلس)، شيده ثاني حكام دولة الموحدين أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن ليضاهي مسجد قرطبة.

### ٧١. مسجد قلعة فيروز شاه طغلق

مسجد قلعة فيروز شاه طغلق، شيده السلطان فيروز شاه طغلق سنة (٧٥٩هـ\١٣٦٠م) في ضواحي دهلي.

## - ك -

### ٧٢. مسجد كالان (المسجد الأسود)

مسجد كالان، شيدته خانداري بيجم الزوجة الأولى للأمبرطور المغولي جهانجير سنة (١٠٠٩ هـ / ١٦٠٠ م) في مدينة آجرا بالهند. وقيل أن سبب تسميته بالمسجد الأسود لأن أراضيه كانت مكسوة ببلاطات من الرخام الأسود. كما أن كلمة كالان في الفارسية و الهندية معناها الأسود.

### ٧٣. مسجد كالان

مسجد كالان، شيده الأمير خان جهان جنان شاه سنة (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)، شمال دهلي في منطقة نظام الدين بالقرب من ضريح الشيخ نظام الدين، ومقبرة السلطان همايون .

### ٧٤. مسجد كيلاكونا

دهلي وسط قلعة بورانا التي أنشأها السلطان شير شاه السوري سنة (٩٤٨هـ/ ١٥٤١م).

### ٧٥. مسجد كلبرجا

وسط- مدينة كلبرجا (حسن آباد) الهند أنشأه السلطان محمد شاه بن علاء الدين البهمي سنة (٧٦٩هـ/ ١٣٦٧م).

### ٧٦. مسجد الكوفة

مسجد الكوفة، شيده سعد بن أبي وقاص - رض- في وسط الكوفة سنة (١٧ هـ / ٦٣٨ م).

### ٧٧. مسجد كالان

يقع هذا المسجد بمدينة شاه جهان أباد، بالقرب من بوابة تركمان انشأه الأمير خان جهان شاه (٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م).

- م -

**٧٨. مسجد المرابطين**

مسجد المرابطين في الجزائر، شيده أمير المسلمين يوسف بن تاشفين سنة (٤٩٠ هـ/ ١٠٩٧ م).

**٧٩. المسجد الجامع بدهلي**

المسجد الجامع بدهلي، انشأه الأمبرطور المغولي شاه جهان خامس أباطرة المغول المسلمين في الهند (١٠٤٥هـ/ ١٦٤١ م).

**٨٠. مسجد موتى**

يقع هذا المسجد داخل أسوار قلعة أجرا، أنشأه الأمبرطور المغولي شاه جهان، (١٠٥٦ هـ/ ١٦٤٨ م).

**٨١. مسجد المنصورة**

مسجد المنصورة في تلسمان بناه السلطان المريني أبو يعقوب يوسف سنة (٧٠٢ هـ/ ١٣٠٣ م).

**٨٢. مسجد المواسين**

مسجد المواسين بمراكش (جامع الأشراف)، بناه عبد الله الغالب السعدي سنة (٩٧٠ هـ/ ١٥٦٢ م).

**٨٣. المسجد الجامع بقرطبة**

المسجد الجامع بقرطبة، بناءه لأول مرة كان في أيام عبد الرحمن الداخل (١٣٨ – ١٧٢ هـ)، وهناك من يذهب أنه اختط منذ بداية الفتح سنة (٩٢ هـ/ ٧١٠ هـ).

- ن -

**٨٤. مسجد نايين**

مسجد نايين من أشهر المساجد في العهد البويهي في إيران، وأقدمها، يقع بالقرب من مدينة يزد، شيد في منتصف القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.

### ٨٥. المسجد النبوي

المسجد النبوي الشريف، المسجد الثاني الذي أقامه النبي ﷺ في المدينة المنورة في السنة الأولى للهجرة ٦٢٢ م.

- هـ -

### ٨٦. مسجد همايون شاه بآجربا

يقع الآن في ضواحي مدينة آجربا بالطرف الشمالي الشرقي منها على الضفة الغربية من نهر جمنا، انشأه الأمبرطور المغولي همايون شاه بن بابر، (٩٣٧ – ٩٤٩ هـ/ ١٥٣٠ – ١٥٤٢ م).

- و -

### ٨٧. مسجد وزير خان في لاهور

أنشأه الأمير وزير خان من حكام لاهور (١٠٥٣ هـ/ ١٦٤٣ م).

## مساجد القدس

منذ منتصف القرن السادس عشر الميلادي كما ذكرها الرحالة التركي «اولياجلبي» سنة ١٦٧٠م

١ مسجد المغاربة

٢ مسجد باب الغوانمة.

٣ مسجد القلعة.

٤ مسجد الحنابلة.

٥ مسجد عكاشة.

٦ مسجد سويقة علون.

٧ مسجد قبة موسى.

٨ مسجد باب حطة.

٩ مسجد كرسي سليمان.

١٠ مسجد خان الزيت.

١١ مسجد دار الامام.

١٢ مسجد الخانقة.

١٣ مسجد اليعقوبي.

١٤ مسجد خان السلطان.

١٥ مسجد القرمي.

١٦ مسجد الخالدية.

١٧ مسجد العلمي.

١٨ مسجد بني حسن.

١٩ مسجد حارة النصارى.

٢٠ مسجد حارة الأرمن.

٢١ مسجد الشيخ لولو.

٢٢ مسجد البازار.

٢٣ مسجد المسعودي.

٢٤ مسجد حجازي.

٢٥ مسجد المطحنة.

٢٦ مسجد الملوية.

٢٧ مسجد الافغاني.

٢٨ مسجد الشيخ ريحان.

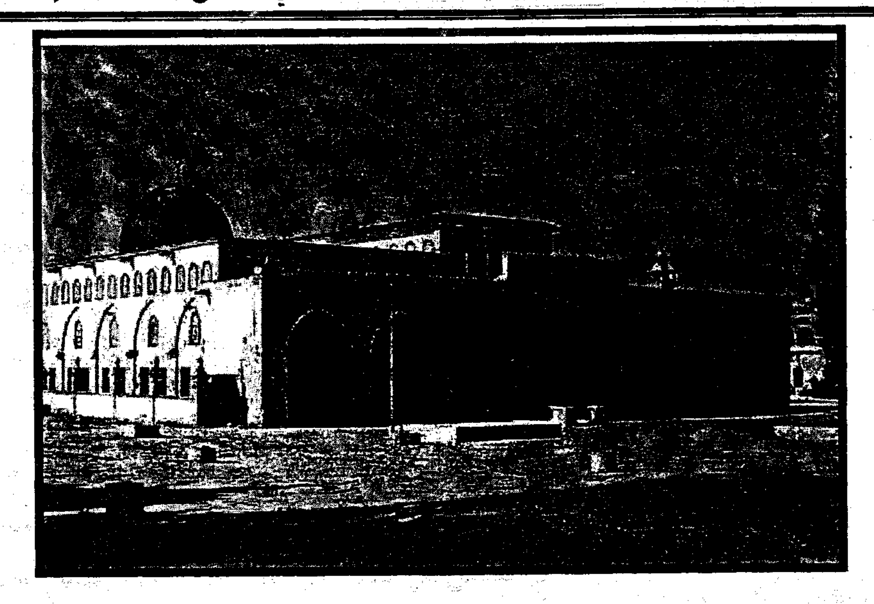
وفي خارج السور يوجد العديد من المساجد منها:

١ مسجد النبي داود.

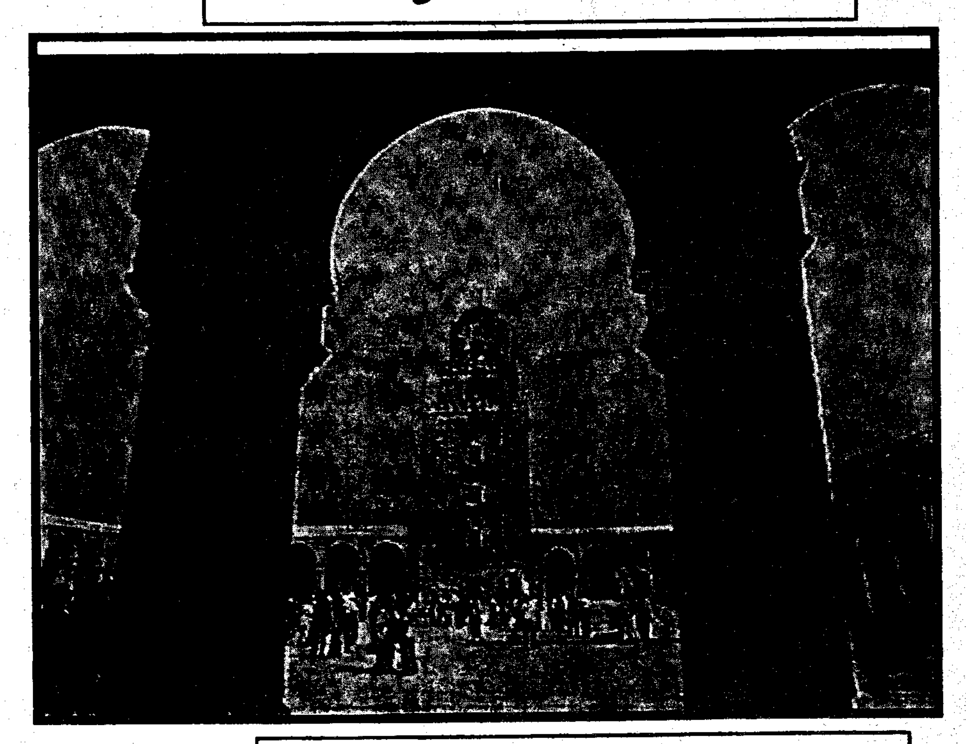
٢ مسجد سلمان الفارسي.

٣ مسجد الطور.

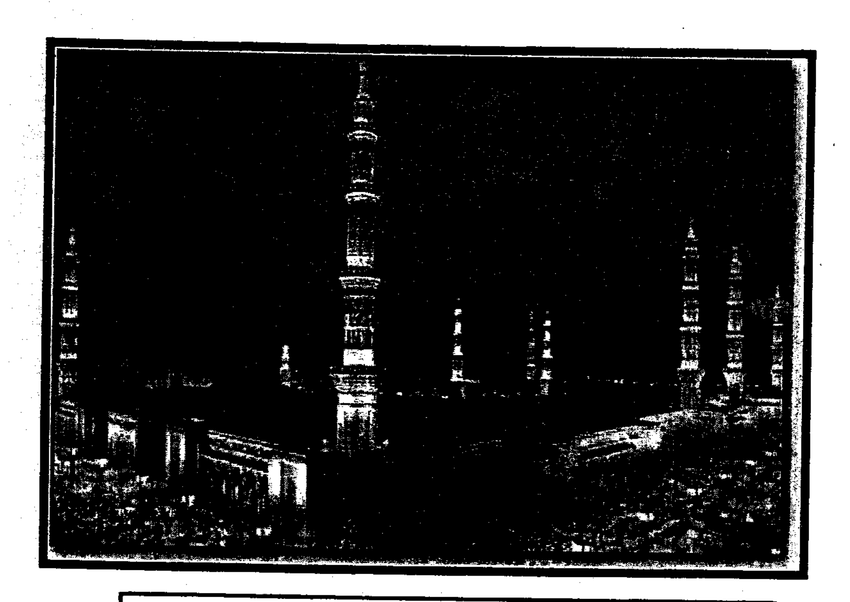
٤ مسجد الشيخ جراح.



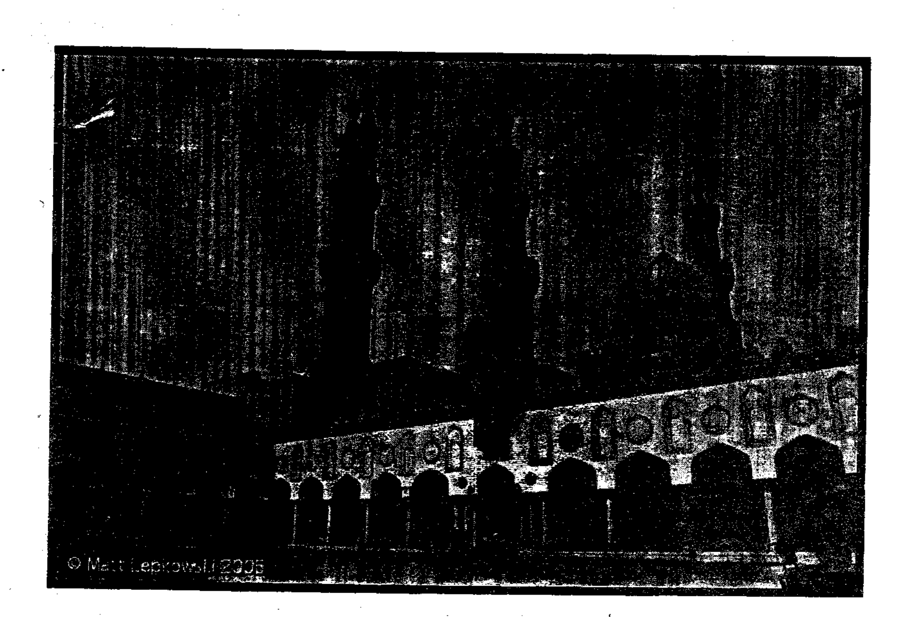
المسجد الأقصى



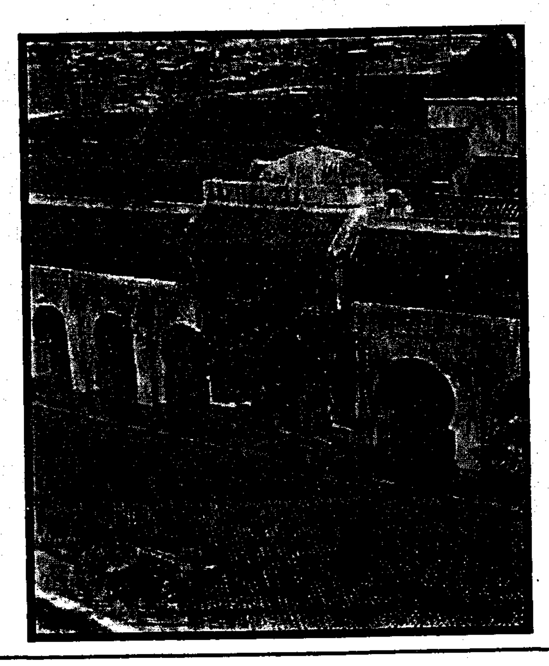
مسجد القيروان



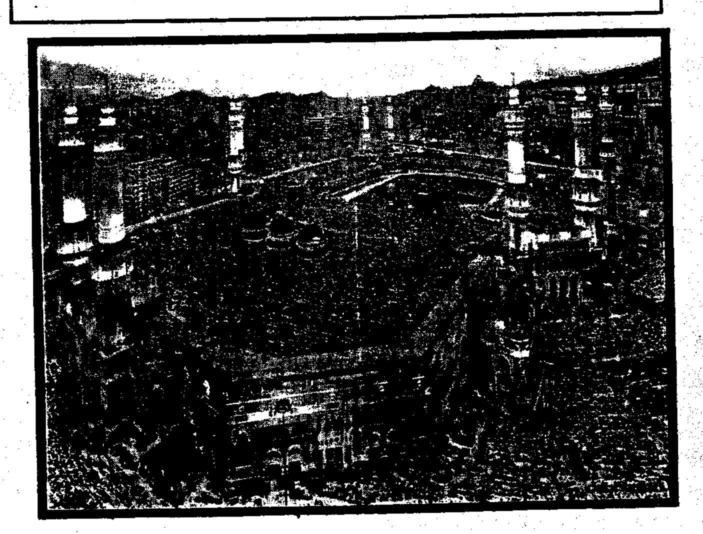
المسجد النبوي




مسجد الأزهر



مسجد القرويين



المسجد الحرام

### ١٣٠١. وكيل بيت المال

وكيل بيت المال من وظائف العصر المملوكي، وهو المسؤول عن بيت المال وأملاكه وله الحق في رفض البيع من أملاك بيت المال ولا يبيع الا بربح وفير أو لحاجة اليتامى وله الحق الحكم على أرض الدولة المشاع فيتصرف فيها وفق الحاجة

### ١٣٠٢. ولاية الفقيه

ولاية الفقيه من مصطلحات الشيعة الامامية، وتعني أن يكون للفقيه ولاية عامة تشمل الحكم والقضاء والافتاء والولاية على الناس، وتعود هذه الفكرة الى القرن الثامن الهجري، ولعل الجزيني صحاب كتاب «اللمعة الدمشقية» هو أول من أشار الى ذكر مصطلح نائب الامام الغائب، وسلطة نائب الامام، وأيده فقهاء من المذهب الشيعي على رأسهم ابن المطهر الحلي (ت٧٢٦هـ-١٣٣٥م) والعاملي (ت٧٨٦هـ/ ١٣٨٤م) وغيرهما. وقد نص الدستور الايراني منذ عام ١٩٧٨م على ولاية الفقيه «تكون ولاية الأمر والأمة في غيبة الامام المهدي في جمهورية ايران الاسلامية للفقيه العادل التقي العارف بالعصر».

## -ي-

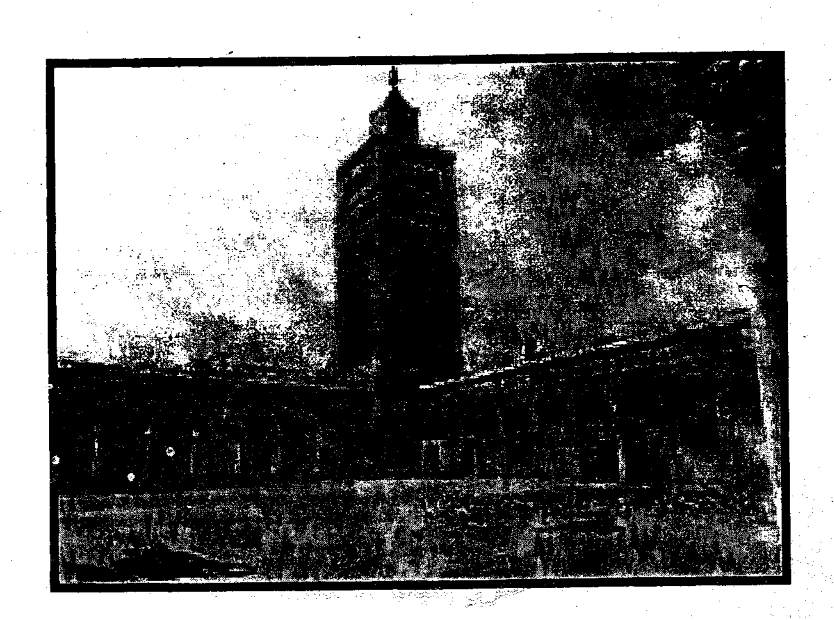
### ١٣٠٣. اليابان

أسم اليابان مأخوذ من أصل صيني Jim- pen-kuoومعناها البلاد التي تشرق منها الشمس.

### ١٣٠٤. اليَزك

اليزك، والجمع أيزاك، لفظ فارسي معناه طلائع الجيش، وهم جزء من نظام الاستخبارات في الجيش الايوبي، وكانت مهمتهم تتركز على توصيل المعلومات الى القيادة العسكرية بأقصى سرعه ممكنة، وبعبارة أخرى هم المكلفون بمراقبة تحركات العدو والتعرف على نواياه ورفع تقارير عنه ساعة بساعة الى القيادة العامة لاتخاذ الاجراء المناسب.

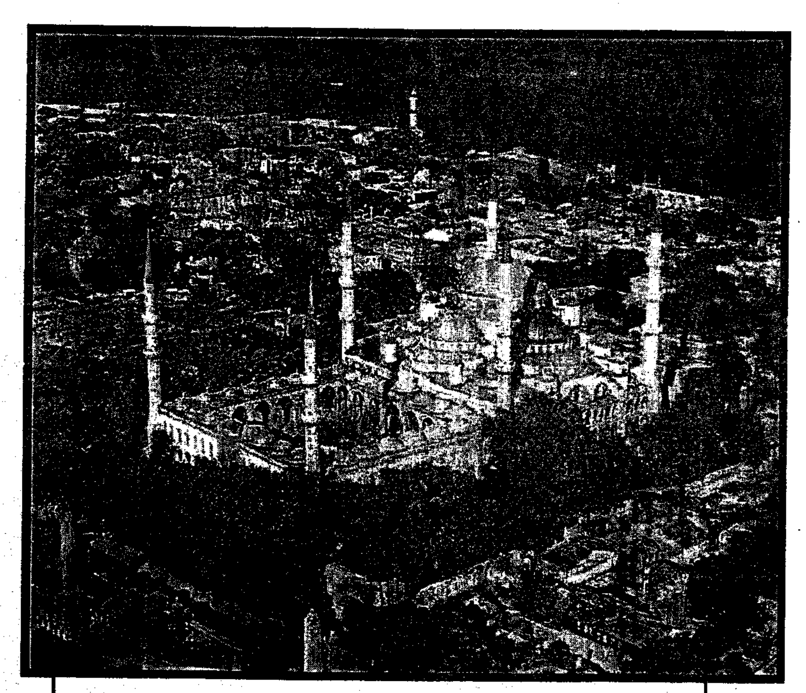
### ١٣٠٥. اليهودية



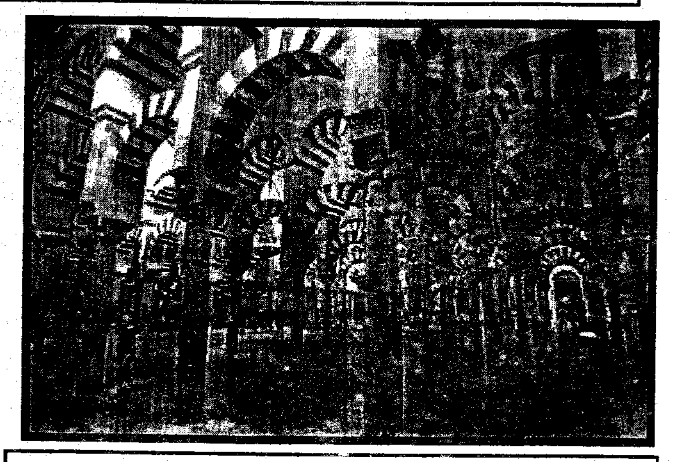
جامع الزيتونة



قبة الصخرة



مسجد اسطنبول



مسجد قرطبة



مسجد سليمان باشا بالقاهرة

## مراجع مختارة


- الأنصاري،رؤوف: عمارة المساجد، بيروت،دار النبوغ للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦م.
- البوزيدي، سمير: خصائص ومميزات العمارة المساجدية بالمغرب، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت،ع٣٦٩، جمادى الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- البهنسي، عفيف: الجامع الأموي الكبير أول روائع الفن الإسلامي، دمشق،طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.
- التازي،عبد الهادي:جامع القرويين، ١٩٧٢م.
- تدمري،عمر عبد السلام:آثار طرابلس الإسلامية،دراسات في التاريخ والعمارة،طرابلس لبنان،دار الإيمان،١٩٩٤م.
- حسن، زكي محمد:
  - فنون الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي،د.ت.
  - الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، بيروت،دار الرائد العربي، ١٩٨١م..
- خماش،نجرة:دراسات في الآثار الإسلامية، دمشق، مطبعة الريان، ١٩٨٢م.
- رزق،عاصم محمد:أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٣م.سكيرا، البرت: فن الرسم العربي، ترجمة فاضل كمال الدين، مجلة الفيصل (الرياض)،ع٣٢٩، ذو القعدة ١٤٢٤هـ/ يناير ٢٠٠٤م.
- عبد الوهاب،حسن: تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة،أوراق شرقية، بيروت، ١٩٩٣م.
- العلي،صالح أحمد: معالم بغداد الإدارية والعمرانية دراسة وتخطيط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،ط١، ١٩٨٨م.
- فكري،أحمد: قرطبة في العصر الإسلامي –تاريخ وحضارة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٣م.
- الفنجري، أحمد شوقي: الإسلام والفنون، القاهرة، دار الأمين، ١٩٩٨م.
- ك.كريزويل: الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة عبلة عبد الهادي،دمشق،١٩٨٤م.
- كونل، آرنست: الفن الإسلامي، ترجمة أحمد موسى، بيروت،١٩٦٦م.

- موريno،مانويل جوميث: الفن الإسلامي في إسبانيا،ترجمة لطفي عبد البديع والسيد عبد العزيز سالم، الدار المصرية للتأليف والترجمة،د.ت.
- موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م.
- .نويصر،حسني محمد:الآثار الإسلامية،القاهرة، مكتبة زهرة الشرق،ط٢، ٢٠٠٤م.
- وزيري، يحيى: العمارة الإسلامية والبيئة(الروافد التي شكلت التعمير الإسلامي)سلسلة عالم المعرفة،ع٣٠٤، الكويت، ربيع الآخر ١٤٢٥هـ/ يونيو ٢٠٠٤م.
- الولي، طه: المساجد في الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٨م.

## -ج-

## من أهم المكتبات في الحضارة الإسلامية

### -أ-

١. الأشرفية، مكتبة بناها الملك الأشرف شعبان بن حسين بن قلاوون (ت٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م)، من مقتنياتها مصحف بخط ياقوت المستعصمي، ومصحف بخط الخطاط الشهير ابن البواب.

٢. ابن سوار في البصرة، مكتبة وقفها أبو علي بن سوار الكاتب لطلبة العلم، تم تأسيسها حوالي (٣٧٥هـ/ ٩٨٥م)، وكان فيها من يقوم بالتدريس والنسخ.

٣. ابن جماعة: مكتبة أنشأها الشيخ برهان الدين ابراهيم بن جماعة خطيب المسجد الأقصى، و مدرس المدرسة الصلاحية (٧٢٥-٧٩٠هـ/ ١٣٢٤-١٣٨٨)، كانت من مكتبات القدس الشهيرة التي تزخر بنوادر الكتب والمحفوظات.

٤. ابن قاضي الصلت، مكتبة أوقفها الشيخ يحيى شرف الدين بن محمد الشهير بابن قاضي الصلت (ت١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م)، أمام المسجد الأقصى، أوقفها في مدينة القدس سنة (١٠٠٧هـ/ ١٥٩٨م).

٥. ابن الصقر في مراكش، مكتبة أنشأها الحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الخزرجي الغرناطي (٥٠٢-٥٦٩هـ/ ١١٠٨-١١٧٣م)، كانت مكتبة كبيرة مملوءة بالذخائر.

### -ب-

٦. بيت الحكمة في بغداد، أول مكتبة عامة وأكاديمية تقام في بلاد الإسلام، أنشأها هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨م)

٧. البيمارستان النوري (دمشق)، مكتبة متخصصة في الطب، أوقفها نور الدين زنكي (ت٥٦٩هـ/ ١١٧٣م).

٨. البشيرية، خزانة كتب أنشأها في خارج القاهرة عام (٧٦١هـ/ ١٣٥٩م) الطواشي سعد الدين بشير الجمدار.

٩. البيمارستان المنصوري الكبير، كانت ملحقة به خزانة كتب انشأها الملك المنصور قلاوون الصالحي (ت٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م)، ورتب لخازنها أربعون درهما في الشهر.

١٠. البديري، مكتبة أنشأها محمد بن بدير القدسي (ت١٢٢٠هـ/ ١٧٠٥م)، أحد علماء وفقهاء القدس الكبار، أوقفها في مدينة القدس في ١٩ ذي الحجة (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).

## ج

١١. الجمالية، مدرسة خارج باب زويلة في القاهرة، كانت فيها مكتبة أوقفها جمال الدين الاستادار محمود بن علي (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، و وضع فيها كتب ابن جماعة (ت ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م) بعد أن اشتراها من ورثته بعد موته.

## ح

١٢. الحجازية، مكتبة أنشأتها بنت السلطان الناصر قلاوون خوندتترا الحجازية زوجة الأمير بكمتر الحجازي، و ألحقتها بالمدرسة الحجازية كما ضمت مكتبة للشافعية والمالكية.

## خ

١٣. خزانة حلب لسيف الدولة، و هي أول خزانة فيها، كان فيها عشرة الآلف مجلد، وقفها سيف الدولة بن حمدان (ت٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).

١٤. خزانة كتب جامع حلب (الصوفية)، كان يشرف عليها الشاعر المشهور محمد بن محمد نصر القيسراني (٤٧٨-٥٤٨هـ/ ١٠٨٤-١١٥٣م)، وقد نهبت هذه الخزانة زمن أبي العلاء المعري (ت٤٩٩هـ/ ١٠٥٧م)، وقد جدد هذه الخزانة أبو النجم هبة الله بن بديع وزير رضوان (٤٨٨-٥٠٧هـ/ ١٠٩٥-١١١٣م) وكان يطلق على هذه المكتبة (الصوفية).

١٥. خزانة الحكمة لابن المنجم: أسسها الأديب والشاعر صاحب الثقافة الموسوعية علي بن يحيى بن منصور المنجم (ت٢٧٥هـ/ ٨٨٨م)، كان مقربا للخلفاء العباسيين من المتوكل إلى أيام المعتمد، وقد فتح ابن المنجم مكتبة للعلماء ينهلون من علومها وتجري عليهم جريات، شبيهة بيت حكمة المأمون، ويصف ياقوت الحموي (إرشاد

الأريب، حـ٥، ص٤٦٧) خزانة ابن المنجم هذه بقوله: «كان بكركر من نواحي القفص ضيعة نفيسة لعلي بن يحيى المنجم وقصر جليل، فيه خزانة كتب عظيمة يسميها «خزانة الحكمة» يقصدها الناس من كل بلد، فيقيمون فيها، ويتعلمون منها صنوف العلم، والكتب مبذولة في ذلك لهم، والعناية مشتملة عليهم، والنفقة في ذلك من مال علي بن يحيى...».

١٦. خزانة الحكمة للفتح بن خاقان: أسسها الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج (ت٢٤٧هـ/ ٨٦١م)، كان من المحبين للكتب،و كان من المقربين للخليفة العباسي المتوكل، وقد كلف الفتح علي بن يحيى بن المنجم أن يجمع له خزانة قيمة، فعمل له يحيى «خزانة حكمة نقل إليها من كتبه، ومما استكتبه الفتح أكثر مما اشتملت عليه خزانة حكمة قط، وهي خزانة كما يقول ياقوت في ارشاد الاريب» لم ير أعظم منها كثرة وحسنا.

١٧. خزانة مشهد أبي حنيفة. كانت بداية هذه الخزانة عندما أوقف الطبيب يحيى بن جزلة كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد أبي حنيفة عام (٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م)، وقد أوقف مجموعة من العلماء كتبهم أو بعضها على خزانة مشهد أبي حنيفة و مدرسته، ومن هؤلاء العلماء العالم المشهور الزمخشري (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م)، و في المشهد معظم كتب الجاحظ.

١٨. خزانة الكندي. وهي الخزانة التي أوقفها الشيخ تاج الدين الكندي بن الحسن (ت٦١٣هـ/ ١٢١٦م) على ولده من بعده ثم على العلماء، وكان موضع هذه المكتبة في مقصورة بالجامع الأموي بجوار مشهد زين العابدين، تعرف بمقصورة ابن سنان ثم بالمقصورة الحلبية، وقد اشتملت الخزانة على ٧٦١ مجلدا، وبقي ذكرها إلى عام ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م.

١٩. الخزانة النورية بحلب، أوقفها نور الدين زنكي (٥٤٣هـ/ ١١٤٦م) وقد اندثرت زمن ابن شداد (ت ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م).

٢٠. خزانة المدرسة البشيرية ببغداد: أنشأتها حظية الخليفة المستعصم أم ولده أبي نصر المعروفة بباب بشير سنة ٦٥٣هـ/ ١٢٥٥م، وجعلتها وقفا على المذاهب الأربعة،

ووقفت عليها وقوفا كثيرة، وكان افتتاحها يوم الخميس ثالث عشر جمادى الآخر وحضر الخليفة و أولاده الافتتاح.

٢١. خزْانة المدرسة الجيلية في بغداد. أنشأها الفقيه الحنبلي أبو سعد المخرَمي المبارك بن علي (ت٥١٣هـ/ ١١١٩م) بباب الأزج و أودع فيها كتبا كثيرة لم يسبق أن جمع مثلها، وقد أوقف بعض العلماء كتبهم على هذه المدرسة، منهم ابن رجب الحنبلي، و معلوم أن مدرسة الجيلي صارت مشهدا لعبد القادر الجيلي بعد وفاته وسميت المنطقة كلها باسم الشيخ الكيلاني.

- د-

٢٢. دار العلم أو دار الحكمة في القاهرة، يقدر عدد كتبها بـ ستمائة ألف مجلد، أنشأها الحاكم بأمر الله الفاطمي (٢٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، وقد أصبحت منذ (٤١٠هـ/ ١٠٢٠م) مركزا للتبشير للدعوة الإسماعيلية وقد جمعت في هذه الدار أعداد كبيرة من الكتب، فبلغت كتب الرياضيات ٦٥٠٠ مخطوطة وكتب الفلسفة ١٨٠٠ مخطوطة، . وقد اختفت عام ٥٦٧هـ/ ١١٧١م أي مع سقوط الدولة الفاطمية على يد الأيوبيين.

٢٣. دار العلم في الموصل، كانت وقفا على كل طالب علم، أنشأها الأديب والعالم أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الشحام حوالي (٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، وكانت فيها أماكن لسكن الغرباء و المحتاجين من طلبة العلم، وقد خصصت أماكن من دار العلم للتدريس وإلقاء المحاضرات.

٢٤. دار العلم في طرابلس الشام، أجمل و أغنى مكتبة في عصرها، كان فيها خمسون ألف من المصاحف، وعشرون ألف نسخة من التفاسير، وكان يعمل فيها مئة وثمانون كاتبا، أنشأها صاحب مدينة طرابلس و قاضيها جلال الملك أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد (ت٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م)، وقد أحرقت هذه الدارعام(٥٠٣هـ/ ١١٠٩م ) على يد الصليبيين.

٢٥. دار العلم في القدس، أنشأها الحاكم بأمر الله الفاطمي، وقد هدمت هذه الدار من قبل الصليبين بعد عامين من دخول الصليبيين للقدس عام (٤٩٤هـ/ ١١٠٠م).

٢٦. دار العلم للشريف الرضي في بغداد، أنشأها الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ/ ٩٧٠-١٠١٦م) لطلابه في بغداد.

٢٧. دار العلم لسابور في بغداد أسسها سابور بن أردشير (ت٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) وزير بهاء الدولة البويهي في بغداد في حي الكرخ (٣٨١هـ/ ٩٩١م) وأوقفها على أهله وقد بلغت محتوياتها عشرة آلاف و أربعمائة مجلد، منها مائة نسخة من المصاحف بخطوط من أسرة بني مقلة، وكانت نهاية هذه الدارا سنة (٤٥١هـ/ ١٠٥٩م )عندما دخل طغرل بك بغداد، حيث قامت الغوغاء باحراقها.

٢٨. دار العلم لابن أبي البقاء، وهي أول دار للعلم بالبصرة، كانت تشتمل على إثني عشر ألف مجلد، أوقففها قاضي قضاة البصرة أبو فرج ابن أبي البقاء البصري، محمد بن عبيد الله بن الحسن (ت٤٩٩هـ/ ١١٠٥م).

٢٩. دار العلم لابن المارستانية في بغداد، بناها الفقيه الحنبلي عبيد الله بن علي بن نصر، المعروف بابن المارستانية (٥٤١-٥٩٩هـ/ ١١٤٦-١٢٠٢م). أوقفها على طلبته.

٣٠. دار الكتب ببغداد (شارع ابن أبي عوف)، أوقفها غرس النعمة، أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ، عام (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م).

٣١. دار الحديث النورية بدمشق، بناها نور الدين محمود بن زنكي(٥١١-٥٦٩هـ/ ١١١٨-١١٧٤م)، أوقفها على طلبته العلم.

٣٢. دار الحديث الأشرفية، وهي من الخزائن العظيمة في دمشق، أسسها الملك الأشرف موسى بن أبي بكر بن أيوب (ت٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، و من الذين وقفوا كتبهم عليها الإمام النووي (ت٦٦٧هـ/ ١٢٧٧م).

٣٣. الدخوارية، جنوب الجامع الأموي بدمشق، وهي مكتبة متخصصة بالطب أوقفها شيخ الأطباء المهذب عبد الرحمن بن علي الدخوار (ت٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)، على مدرسة الطب سنة (٦٢١هـ/ ١٢٢٤م).

٣٤. دار العلم لغرس النعمة الصابي: أنشأها المؤرخ و الأديب أبو الحسن محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم الملقب بغرس النعمة الصابي (ت٤٨٠هـ/ ١٠٨٧م)،

انشأها في شارع ابن أبي عوف بالجانب الغربي من بغداد، جعلها وقفا سنة ٤٥٢(هـ/ ١٠٦٠م)، وقد حوت هذا الدار أربعة آلاف مجلد وكانت ملتقى للعلماء وطلبة العلم ولا يعرف مصيرها بعد وفاة مؤسسها.

٣٥. دار الكتب لابن شاه مردان. أنشأها الوزير أبو المنصور بن شاه مردان في البصرة و أوقفها على طلبة العلم ما بين (٤٤٠-٤٤٧هـ/ ١٠٤٨-١٠٥٥م)، ويقول ابن الأثير (الكامل في التاريخ) «وكان في هذه الدار نفائس الكتب و أعيانها، وأحرقها الأعراب عام (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م) عندما استولوا على البصرة ونهبوا ما فيها نهبا شنيعاً».

-ش-

٣٦. الشرفية، من مكتبات المدارس في حلب، كانت ملحقة بمدرسة الشرفية، أسسها الشيخ شرف الدين عبد الرحمن العجمي (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٧م)، وكانت أسماء الكتب مثبتة في درج كبير وهو لفافة تستخدم غالبا لحفظ عناوين من الوثائق النفيسة، فضاع عندما دخل التتار حلب سنة ٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م.

- ص-

٣٧. الصباحية، مكتبة المدرسة الصباحية أنشأها الوزير الصاحب بها الدين علي بن محمد بن سليم بن رضا (ت٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م) في عام ٦٥٤هـ/ ١٢٥٦م.

٣٨. الصلاحية، أمر صلاح الدين الأيوبي في (١٣ رجب ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م ) بتحويل الدار التي بناها فرسان الاسبتارية النصارى في القدس إلى مدرسة كبرى هي المدرسة الصلاحية، و زودها بمكتبة غنية بالكتب.

- ط-

٣٩. الطيبرسية، مدرسة ملحقة بها مكتبة، أنشأها علاء الدين طيبرس الخازنداري نقيب الجيوش (٧١٩هـ/ ١٣١٩م) وخصصها للشافعية، وقد بقيت هذه المكتبة حتى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

- ظ -

٤٠. الظاهرية، مكتبة أنشأها الملك الظاهر غازي الأيوبي (٥٦٨-٦١٣هـ/ ١١٧٢-١٢١٥م).

٤١. الظاهرية في القاهرة، سميت باسم الظاهر بيبرس (٦٢٠-٦٧٥هـ/ ١٢٢٣-١٢٧٦م)، الذي أمر بنائها عام (٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م)، وقد ضمت المكتبة العلوم الإسلامية الأساسية.

- ع -

٤٢. العادلية، مكتبة أوقفها قطب الدين النيسابوري، مسعود بن محمد (ت٥٧٨هـ/ ١١٨٢م)، كان قد بدأ بناءها نور الدين زنكي وأتمها الملك العادل، والعادلية اليوم مقر المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية في دمشق فيما بعد).

٤٣. العمراني، (مكتبة العمراني) أسسها علي بن أحمد العمراني الموصلي (ت٣٤٤هـ/ ٩٥٥م).

٤٤. العلقمي (مكتبة العلقمي)، فيها سبعة آلاف مجلد، أنشأها في عام (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦)، الوزير مؤيد الدين بن العلقمي (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

- ف -

٤٥. الفاضلية، إحدى المكتبات العظيمة، و أجمل مكتبات المدارس في القاهرة، أنشأها القاضي الفاضل، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد اللخمي البيساني العسقلاني (٥٢٩-٥٩٦هـ/ ١١٣٥-١٢٠٠م) من وزراء صلاح الدين الأيوبي وقد انتهت هذه المكتبة عام (٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م).

- ق -

٤٦. مكتبة قرطبة، أنشأها الخليفة الأموي الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٦م)، وقد بلغ عدد كتبها حوالي أربعمائة ألف كتاب حسب رواية ابن خلدون (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).

- ك -

٤٧. الكاملية، مكتبة تابعة لدار الحديث في القاهرة بناها السلطان الكامل محمد بن العادل (ت٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، تولى خزانتها المحدث النحوي محمد بن إبراهيم بن عنان (ت٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م).

- م -

٤٨. مكتبة المرزباني، أسسها محمد بن عمران المزرباني (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م).
٤٩. مكتبة الجامع الأموي بدمشق، من المكتبات القديمة، احترقت عام (٤٦١هـ/ ١٠٦٨م)، ويعد ابن الفرات، أحمد بن علي بن الفضل (ت٤٩٤/ ١١٠٠م) أول من أوقف عليها الكتب بعد الحريق.
٥٠. مكتبة المسجد الأقصى، من المكتبات القديمة، بلغت أوج ازدهارها في عصر صلاح الدين الأيوبي الذي دعمها بالكتب بعد أن حرر المدينة المقدسة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م).
٥١. مكتبة الشيخ الخليلي في القدس، أسسها في عام ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م شيخ الإسلام محمد الخليلي مفتي الشافعية بالقدس، و كانت مكتبة فريدة اشتملت على سبعة آلاف كتاب أوقفها على طلبة العلم.
٥٢. مكتبة الشيخ أحمد بن يحيى الشهير بالموقت (ت١١٧١هـ/ ١٧٦٧م)، أوقفها في القدس سنة (١١٧١هـ/ ١٧٦٧م) وجعلها صدقة جارية لطلبة العلم.
٥٣. مكتبة الشيخ محمد أفندي زادة مفتي القدس (ت١١٥٢هـ/ ١٧٣٩م).
٥٤. مكتبة الشيخ شرف موسى الديري (القدس) إمام مسجد قبة الصخرة، سنة (٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م).
٥٥. مكتبة محمد صنع الله الخالدي (ت١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م)، رئيس المحكمة الشرعية بالقدس.
٥٦. المحمودية: أجمل مكتبة في مصر والشام زمن المقريزي، وهي تشكل جزءا من المدرسة المحمودية التي بناها عام (٧٩٧هـ/ ١٣٩٤م)، جمال الدين محمود بن علي الاستادار (ت٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م)، وكان في المكتبة كتب بخطوط مؤلفيها.

٥٧. المستنصرة، أسسها الخليفة العباسي المستنصر بالله عام (٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)، بالقرب من المدرسة النظامية في بغداد، وهي من أشهر المكتبات الإسلامية و أغناها، ومن أشهر من تولى خزانتها: الفقيه علاء الدين علي بن يعقوب الكنكري، والفقيه قوام الدين أبو بكر بن أبي النجيم البغدادي وغيرهما. وقد أوقف الخليفة أوقافاً غننية كثيرة من أجل دوام و استمرار تغذية المكتبة، و قد زود المكتبة بالحبر و الورق و الأقلام بالمجان وقد انتهت هذه المكتبة تماما منذ بداية القرن التاسع للهجرة بعد أن تقلبت بها الأحوال.

٥٨. المنكوتمرية: بناها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامي نائب السلطنة بمصر عام (٦٩٦هـ/ ١٢٩٦م)، وجعل فيها خزانة كتب مخصصة للحنفية والمالكية.

٥٩. مكتبة المدرسة النصرية بالقدس، أنشأها الشيخ نصر بن إبراهيم المقدسي في أواساط القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي، والتي عرفت فيما بعد باسم مكتبة المدرسة الغزالية لاعتكاف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م) فيها حيث ألف كتابه المشهور «إحياء علوم الدين».

٦٠. مكتبة المدرسة (الخانقاة) الفخرية، من المكتبات الكبيرة في ساحة الحرم الشريف في القدس، و الغنية بمخطوطاتها الدينية و الفلكية، و التي تقدر بنحو عشرة آلاف مجلد، أوقفها القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، و الذي ينحدر من أصل قبطي كان قد أسلم و حسن إسلامه، و أوقف هذه المدرسة و المكتبة الملحقة بها.

٦١. مكتبة المدرسة التنكيزية بالقدس، أنشأها الأمير تنكز الناصري (ت٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)، نائب دمشق سنة (٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م)، و التي كانت مكتبتها من المكتبات الغنية بكتب الفقه على المذاهب الأربعة

- ن-

٦٢. النظامية في بغداد، أول المكتبات الجامعية في الإسلام، أنشأها نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي عام (٤٥٧هـ/ ١٠٦٤م)، ومن أوائل خزنتها، الفقيه الأديب الشاعر الخطاط أبو يوسف الإسفراييني، يعقوب بن سليمان بن داود

(ت٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م). وقد نالت هذه المكتبة رعاية الخلفاء و العلماء، فزودوها بالكتب، وأوقف بعض العلماء كتبهم على المكتبة، و في عام ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م شيد الخليفة العباسي الناصر لدين الله بناء خاصا لخدمة المكتبة و زوده بمجموعات كبيرة من كتبه الخاصة، و ذكر ابن الجوزي في صيد الخاطر أنه نظر في ثبت الكتب الموقوفة في المدرسة النظامية، فإذا به يحتوي على نحو ستة آلاف مجلد. و لايعلم كيف كانت نهاية هذه المكتبة.

## أهم المراجع


- إبراهيم، عبد اللطيف: دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية،القاهرة،د.ت.
- البلوي، سلامة محمد:مكتبات بيت المقدس من الفتح الأيوبي إلى الإغتصاب الصهيوني،مجلة التاريخ العربي،جمعية المؤرخين المغاربة،ع٣٢، ٢٠٠٤م.
- البغدادي،مصطفى جواج بن مصطفى بن إبراهيم: دور العلم في العصور العباسية،مجلة عالم الغد بغداد، ١٩٤٥م.
- تومبسون، ج.و: المكتبة في العصور الوسطى،نيويورك، شركة هافز للنشر، ١٩٥٧م.
- الجواهري،خيال: من تاريخ المكتبات في البلدان العربية،دمشق،وزارة الثقافة،١٩٩٢م.
- الجبوري،يحيى وهيب: الكتاب في الحضارة الإسلامية،بيروت،دار الغرب الإسلامي،١٩٩٨م.
- حمادة،محمد ماهر: المكتبات في الإسلام:نشأتها وتطورها ومصائرها،بيروت،مؤسسة الرسالة،١٩٧٠م.
- الدجيلي،كاظم: خزانة كتب الإمام علي، مجلة لغة العرب،٤،٣، ١٩١٤م.
- دي طرازي،فليب:خزائن الكتب في الخافقين،بيروت، وزارة التربية الوطنية والفنون، د.ت.
- الديوجي،سعد:بيت الحكمة، الموصل، ١٩٥٤م.
- طلس،أسعد: دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج٢٠، ١٩٤٥م.

- العش،يوسف:دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط،ترجمة عن الفرنسية: نزار أباضة ومحمد صباغ، بيروت،دار الفكر،١٩٩١م.
- عواد، كوركيس: خزائن الكتب القديمة في العراق، بيروت،دار الرائد العربي، ١٩٨٦م.
- لامنس،هنري(ت١٩٣٧م): دور العلم وبيوت الحكمة،مجلة المشرق،٣،٢/ ١٢٩سنة١٩٣٨م.
- النيال،محمد البهلي: المكتبة الأثرية بالقيروان، تونس،منشورات الثقافة، ١٩٦٣م.

## أشهر مكتبات بيت المقدس

### أ. المكتبات الإسلامية:

لقد عبرت مكتبات بين المقدس عن عمق محبة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها لهذه البقعة المقدسة خاصة بعد تحريرها على يد صلاح الدين الأيوبي عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م، حيث تحولت القدس إلى جامعة عالمية مفتوحة زادت مكتباتها الوقفية عن مائة وسبعين مكتبة ملحقة بالمساجد والزوايا والمدارس والكتاتيب خلال فترة الدراسة، وهذا يجسد إحساس الأمة بأنها استردت شيئاً عزيزاً لديها لذا تسابق الحكام والرعية على إقامة هذه المكتبات والمرافق العامة لخدمة طلبة العلم والمجاورين الذين وفدوا إليها من مختلف أنحاء العالم الإسلامي طمعاً في الأجر والثواب وتحصيل المعرفة في هذه البقعة المقدسة، وقد صور لنا العماد الأصفهاني الازدهار الثقافي الذي شهدته القدس بعد تحريرها من نير الصليبيين بقوله: «فما ترى إلا قارئاً باللسان الفصيح وراوياً للكتاب الصحيح ومتكلماً في مسألة... وذاكراً لحكم مذهبي وسائلاً عن لفظ لغوي ومعنى نحوي... أو ناشداً بنشيد».

ولعل من أبرز مكتبات بيت المقدس الإسلامية التي تمثل تظافر جهود الأمة الخيرة في خدمة المعرفة والثقافة لسكان ورواد هذه المدينة من مختلف الأجناس والأعراق.

#### ١- مكتبة المسجد الأقصى:

تعد من أهم المكتبات الإسلامية في المدينة المقدسة من حيث مقتنياتها العلمية الفريدة ومخطوطاتها النادرة التي أهديت إليها من كبار العلماء والحكام وأثرياء الأمة، فعلى سبيل المثال:

أحضر صلاح الدين الأيوبي من مكتبة دمشق العديد من المصاحف والكتب ووضعها في خزانة الأقصى، كما أهدى سلطان المغرب المريني أبو سعيد عثمان إلى خزانة الأقصى مصحفاً شريفاً في غاية الروعة والجمال، قام بكتابته بيده، وأوقف عليه أوقافاً لقراءته في المسجد الأقصى إلى جانب عشرات المصاحف التي أوقفها سلاطين المماليك والعثمانيين.

ومن أجل ضمان استمرار هذه المكتبة في تقديم خدماتها لطلبة العلم عززت بعشرات الأوقاف المنتشرة في معظم مدن فلسطين للإنفاق عليها وعلى طلبة العلم والعلماء والقائمين على التدريس، وقراء القرآن في المصاحف الموقوفة من قبل أهل الخير في الأمة.

وبعبارة أخرى كانت أوقاف مكتبة الأقصى تعبر تعبيراً صادقاً عن التواصل بين ابناء الأمة وتظافر جهودها في أعمال البر والخير المتعلقة بخدمة المعرفة ونشر الكتاب.

**مكتبة الشيخ الخليلي** (تأسست عام ١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م) أوقفها شيخ الإسلام محمد الخليلي مفتي الشافعية بالقدس وأحد شيوخ الطريقة القادرية، وهي أول مكتبة عامة يوقفها أحد سكان مدينة القدس لابناء المدينة المقدسة، وكان فيها سبعة آلاف كتاب، وكانت مفتوحة الأبواب للناس كافة.

٢- **المكتبة الخالدية العمومية** وهي من أهم دور الكتب العامة في فلسطين وأغناها، أوصت بوقفها السيدة خديجة الخالدي ابنة قاضي عسكر بر الأناضول موسى أفندي، تم تأسيسها عام ١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م وقد وصل عدد كتبها عام ١٩٤٥م أثني عشر ألف كتاب: بالعربية والفارسية والتركية والإنجليزية والفرنسية، منها خمسة آلاف مخطوط في العلوم المختلفة.

٣- **مكتبة المدرسة النصرية** (الغزالية) أنشأها نصر بن إبراهيم المقدسي في أواسط القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي وهي من اشهر المكتبات المقدسية في العهد الأيوبي والمملوكي، وبسبب كثرة الكتب الموقوفة عليها أمها العلماء والطلاب من مختلف أرجاء العالم الإسلامي.

٤- **مكتبة المدرسة الفخرية**: أوقفها القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) والذي ينحدر من أصل قبطي، أسلم وحسن إسلامه، وهي مكتبة غنية بمخطوطاتها الدينية والفلكية، وكان عدد مجلداتها يقدر بنحو عشرة آلاف مجلد وقد استولت عليها إسرائيل بتاريخ ١٦/ ٦/ ١٩٦٩.

٥- **مكتبة المدرسة الأمينية**، أوقفها الشيخ محمد بن صالح شيخ المدرسة في القرن الثالث عشر الهجري على نسله ومن بعدهم على طلبة العلم من أتباع المذهب الشافعي في القدس.

٦- مكتبة المدرسة الصلاحية التي أوقفها صلاح الدين الأيوبي في ١٣ رجب ٥٨٨هـ

٧- مكتبة المدرسة الجاولية أوقفها نائب القدس الأمير علم الدين الجاولي ٧١٥هـ/ ١٣١٥م

٨- مكتبة المدرسة التنكيزية أوقفها نائب دمشق الأمير تنكز الناصري سنة ٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م.

كانت مكتبتها من المكتبات الغنية بالكتب على المذاهب الأربعة، استولت عليها إسرائيل في ٢٤/ ٦/ ١٩٦٩م وحولتها إلى موقع عسكري.

٩- مكتبة ال قطينة وهي المكتبة الحنبلية الوحيدة في القدس، وتشتمل على أربعة آلاف مجلد منها ثمانمائة مخطوط في مختلف فنون المعرفة وقد اختفت هذه المكتبة بعد احتلال إسرائيل لفلسطين عام ١٩٤٨م

١٠- مكتبة الشيخ أحمد بن يحيى الشهير بالموقف والذي ينحدر من أصول مغربية، مفتي الحنفية والمدرس بالأقصى (ت١١٧١هـ/ ١٧٥٧م) أوقف كتبه صدقة جارية على طلبة العلم.

١١- مكتبة البديري، أوقفها الشيخ محمد بدير المقدسي (ت١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م) أحد علماء القدس الكبار بموجب حجة شرعية مؤرخة في ١٩ ذي الحجة سنة ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م وكانت تضم ألف مخطوط.

١٢- مكتبة عبد الله مخلص (ت١٩٤٧م) أحد علماء التاريخ والآثار، كانت تشتمل على مئة وعشرة مخطوطات إلى جانب أكثر من ٣٠٠ مجلد وقد نقلت إلى دير القربان في عام ١٩٤٨م إلا أنها ضاعت تحت الأنقاض بعد نسف الصهاينة للدير.

١٣- مكتبة ابن قاضي الصلت، شرف الدين بن محمد الشهير بابن قاضي الصلت (١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م) أمام المسجد الأقصى، أوقف كتبه سنة (١٧٠٠هـ/ ١٥٩٨م) والتي تضم الكثير من الكتب المشهورة في مختلف حقول الثقافة الإسلامية.

١٤- مكتبات الزوايا ومنها مكتبة الزاوية النقشبندية التي كان يؤمها حجاج باكستان، وزاوية الهنود للحجاج القادمين من الهند، والزاوية القادرية لحجاج أفغانستان، وكل زاوية لها مسجد وغرف نوم وخزانة كتب ولها أوقاف تنفق منها.

ب. المكتبات غير الإسلامية:

١. مكتبة الفرانسيكان: تأسست عام ١٥٦١م وهي مكتبة عامة، تعد في نظر بعض الباحثين من أغنى مكتبات العالم بما تحويه من وثائق تتعلق بالقدس والتي حافظ عليها الرهبان منذ أكثر من سبعة قرون، ويبلغ عدد كتبها ٤٢٠٠٠ مكتوبة بلغات مختلفة، كما تحتفظ بمجموعة من المخطوطات النادرة والثمينة منها ٤٥٤ فرماناً تركياً تتعلق بكنيسة القيامة وأديرة أخرى.

٢. مكتبة البطريركية الأرثوذكسية (دير الروم) يوجد فيها (٢٤٠٠) مخطوط في إحدى عشرة لغة.

٣. مكتبة دير الأرمن (دير مار يعقوب) - بني الدير ١١٦٥م، وفيه أكبر مجموعة من الوثائق الأرمنية القديمة في العالم يرجع بعضها إلى القرون المسيحية الأولى، وقد أسست في الدير عام ١٩٢٩م مكتبة أرمينية ضخمة فيها أكثر من ٦٠ ألف مجلد، منها ٣٧٠٠ وثيقة مخطوطة

٤. مكتبة دير السريان (دير مار مرقص)، من أقدم المكتبات في القدس، ومخطوطاتها بعضها مكتوب بالعربية والتركية

٥. مكتبة بطريركية اللاتين، تأسست عام ١٨٤٨م تضم ٤٣ الف مجلد بلغات أجنبية مختلفة(٣).

٦. مكتبة القديسة آن، تأسست عام ١٨٨٣م، لخدمة الباحثين في تاريخ الكنيسة الشرقية تشتمل على أربعين ألف مجلد معظمها باللغة الفرنسية بالإضافة إلى اللغات الأوروبية الأخرى

٧. مكتبة بطريركية الروم الكاثوليك، تأسست عام ١٨٩٠م، يوجد فيها ثلاثة آلاف كتاب بلغات مختلفة

٨. مكتبة كنيسة القديسة مريم فضلاً عن عشرات المكتبات التي لا يتسع المجال لذكرها مثل مكتبة دير الدومنيكان، والآباء البيض، ودير السلطان الذي حوى كتباً باللغة الحبشية

## المصادر والمراجع

(١) عبد اللطيف إبراهيم: دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية، القاهرة، د.ت،
(٢) سلامة محمد الهرفي البلوي: أوقاف بيت المقدس نموذجا لعدالة الإسلام والتسامح بي الأديان، حولية عين شمس، ٢٠٠٧م.
(٣) فليب دي طرازي: خزائن الكتب العربية في الخافقين، بيروت، ١٩٤٧م،
(٤) مجير الدين الحنبلي: الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل) حـ٢،
(٥) محمد أديب العامري: القدس العربية الحقائق التاريخية تجاه المزاعم الصهيونية، عمان، ١٩٧١م،.
(٦) العماد الأصفهاني: الفتح القسي في الفتح القدسي.
(٧) عارف العارف: المفصل في تاريخ القدس، ١٩٦١م.
(٨) عبد الجليل عبد المهدي: الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي، عمان، ١٩٨٠م،
(٩) حاتم أبو هلال: مكتبة المسجد الأقصى المبارك (ندوة المكتبات في بلاد الشام ٢٦-٢٨ تشرين أول ١٩٩٢م)،
(١٠) أسعد طلس: دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها، مجلة المجمع العلمي بدمشق، مج٢٠، ١٩٤٥م
(١١) كامل العسلي: معاهد العلم في بيت المقدس، عمان، ١٩٨١م. كامل العسلي: تراث فلسطين في كتابات عبد الله مخلص مع دراسة مفصلة عن حياته وشخصيته العلمية، كامل العسلي: وثائق مقدسية مع مقدمة حول بعض المصادر الأولية لتاريخ القدس، مج١، عمان، ١٩٨٣م،.
(١٢) حسن عبد اللطيف الحسيني: تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، تحقيق سلامة صالح نعيات، عمان، ١٩٨٥م.
(١٣) أمين سعد ابو ليل: المكتبات الإسلامية في بيت المقدس، بحث مقدم إلى ندوة المكتبات في الأرض المحتلة، الذي عقد في المركز الثقافي الملكي، عمان، ١١-١٣/ ١١/ ١٩٩١م،.
(١٤) محمد كرد علي: خطط الشام، حـ٢،

(١٥) المقريزي، تقي الدين: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٧م

(١٦) سعيد عبد الفتاح عاشور: بعض أضواء جديدة على مدينة القدس في عصر سلاطين المماليك، المؤتمر الثالث لتاريخ بلاد الشام وفلسطين، عمان ـ الأردن، مج١.

(١٧) علي السيد: القدس في العصر المملوكي، القاهرة، ط١، ١٩٨١م؛

(١٨) السيدة فيرلكوسا: مكتبات الأديرة في منطقة القدس وبيت لحم (دراسة حالة) ندوة المكتبات في بلاد الشام (٢٦-٢٨ تشرين أول ١٩٩٢م)

(١٩) أحمد سيد دراج: وثائق دير صهيون بالقدس الشريف، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٨م.

٢٠- زياد عبد العزيز المدني: القدس وجوارها خلال (١٢١٥-١٢٤٥هـ) ص٢٨٢.-

- د -

## من أوائل المدارس في الحضارة الإسلامية

- المدرسة السعيدية البيهقية في نيسابور،أول مدرسة في تاريخ الإسلام كما ذدر الذهبي في تاريخه،ثم بنى الأمير نصر بن سبكتكين أخو السلطان محمود مدرسة أخرى لما كان واليا على نيسابور، وبنى أبو سعد إسماعيل بن علي بن المثنى الإستراباذي الواعظ الصوفي شيخ الخطيب البغدادي مدرسة ثالثة في نيسابور،ورابعة فيها أيضا بنيت للأستاذ أبي إسحاق الشيرازي.
- نظامية بغداد، أول مدرسة في العراق، أنسأها الوزير قوام الدين نظام الملك الطوسي الحسن بن علي (ت٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) وزير السلطان ألب أرسلان السلجوقي.
- المدرسة الصادرية في دمشق،أول مدرسة بنيت في الشام، بناها شجاع الدولة صادر بن عبد الله في سنة(٤٩١هـ/ ١٠٩٧م)،وكان أول من درس فيها الإمام العالم علي بن مكي الكاشاني.
- الزُّجاجية أول مدرسة في حلب، أنشأها بدر الدين أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار بن أرتق صاحب حلب (٥١٦هـ/ ١١٢٢م).
- مدرسة السّلفي،أول مدرسة بنيت في مصر(الإسكندرية)، أسسها أبو الحسن علي بن السلار المنعوت بالملك العادل سيف الدين، وزير الظافر العبيدي، أسس هذه المدرسة للعالم أبو طاهر السّلفي عندما قدم الإسكندرية، قال ابن خلكان: ولم أر بالأسكنرية مدرسة للشافعية سواها .كما أنشأ الوزير رضوان الولخشي وزير الخليفة الحافظ لدين الله الفاطمي في سنة (٥٣٢هـ/ ١١٣٧م) المدرسة العوفية بالاسكندرية،وهى منسوبة إلى ابن عوف الزُّهري، وهى من أقدم المارس في مصر.
- الناصرية، يذهب المقريزي إلى أنها أول مدرسة سنية في مصر،أنشأها صلاح الدين الأيوبي في أول لمحرم سنة (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م) وجعلها برسم الفقهاء الشافعية.
- دار المرابطين،أول مدرسة في المغرب أسسها واجاج بن زولو اللّمطي تلميذ أبي عمران الفاسي في أوائل القرن الخامس الهجري، وكان من العلماء الذين درسوا فيها عبد الله بن ياسين الأب الروحي لدولة المرابطين.

- مدرسة الحلفائيّين (الصفاريين) بمدينة فاس،أسست عام (٦٧٠هـ/ ١٢٧٠م)، ثم بنى أبو سعيد مدرسة العطارين، ومدرسة البيضاء ثم مرسة الصهريج ثم مدرسة الوادي، ثم مدرسة مصباح، وهذه أقدم المدارس في المغرب.
- المدرسة الشماعية،أول مدرسة في تونس، نسبة لسوق الشماعين الذي كان حول هذه المدرسة،أسسها الأمير أبي زكريا يحيى بن الشيخ أبي محمد عبد الواحد الحفصي سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م).
- مدرسة الزنجبيلي، أول مدرسة في الحجاز،أسست سنة(٥٧٩هـ/ ١١٨٣م) كانت تدرس الفقه على المذهب الحنفي.
- مدرسة غرناطة،أول مدرسة في الأندلس،جاء في كتاب (الإحاطة في أخبار غرناطة ) أن رضوان الذي كان حاجبا في دولة يوسف الأول ملك دولة بني الأحمر أحدث مدرسة بغرناطة ووقف عليها الأوقاف.

-هـ-

## أشهر البيمارستانات في الحضارة الإسلامية

- بيمارستان المعافر، في الفسطاط، بناه الفتح بن خاقان في أيام الخليفة المتوكل على الله .
- البيمارستان العتيق (ويعرف بالبيمارستان الأعلى) في الفسطاط، بناه أحمد بن طولون سنة (٢٥٩هـ/ ٨٧٢م وقيل ٢٦١هـ)، وقد أنفق عليه ستون ألف دينار.
- المارستان الأسفل بالفسطاط أوبيمارستان كافور الاخشيد، بناه كافور سنة ٣٤٦(هـ/ ٩٥٧م
- بيمارستان صلاح الدين (الناصري أو الصلاحي) ،أسسه صلاح الدين الأيوبي سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م)، حيث حول قاعة القصر الفاطمي الذي بناه العزيز بالله في سنة ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م الى بيمارستان وقد استمر الى مابعد سنة(٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
- بيمارستان الأسكندرية بناه صلاح الدين الأيوبي سنة(٥٧٧هـ/ ١١٨١ م) .
- البيمارستان الكبير المنصوري أو دار الشفاء أو مارستان قلاوون في القاهرة أسسه الملك المنصور قلاوون الصالحي حاكم مصر عام (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م) وقد زار هذا البيمارستان في أواسط القرن التاسع عشر الميلاد العالم الأثري الألماني جورج ايبرس واوضح بأنه قد خرب .
- بيمارستان الرشيد في بغداد أمر بتأسيسه الخليفة العباسي هارون الرشيد عندما تولى الحكم عام (١٧١هـ/ ٧٨٦م) حيث كلف جبريل بن بختيشوع بالمهمة .
- بيمارستان الوزير أبي الحسن علي بن عيسى بن الجراح في بغداد أمر بتأسيسه الوزير سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤م .
- بيمارستان السيدة، اسسه في سنة(٣٠٦هـ/ ٩١٨ م) أبو سعيد سنان بن ثابت ببغداد والسيدة هي أم الخليفة المقتدر، ويذكر ابن تغري بردي ان النفقة على هذا البيمارستان بلغت في العام سبعة الآف دينار .
- البيمارستان المقتدري في بغداد،اسسه الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة(٣٠٦هـ/ ٩١٨ م) وكانت نفقته الشهرية مائتي دينار.

- بيمارستان معز الولة بن بويه في بغداد ، امر بتأسيسه معز الدولة في سنة(٣٥٥هـ/ ٩٦٥ م )
- البيمارستان العضدي، أنشأه عضد الدولة بن بويه في الجانب الغربي من بغداد سنة (٣٧٢هـ/ ٩٨٢ م ).
- بيمارستان الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك في دمشق وهو أول بيمارستان في تاريخ الإسلام كما أكد القلقشندي وغيره وذلك في حدود(٨٨هـ/ ٧٠٦م).
- بيمارستان انطاكية بناه المختار بن الحسن بن بطلان في سنة(٤٥٥هـ/ ١٠٦٣م).
- البيمارستان الكبير النوري في دمشق، بناه السلطان نور الدين محمود زنكي سنة (٥٤٩هـ/ ١١٥٤م)، وهو من أكبر البيمارستانات في الحضارة الإسلامية في عصره وقد ظل هذا البيمارستان يمارس مهامه حت عام(١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م).
- البيمارستان النوري أو العتيق بحلب، اسسه المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان وجدده نور الدين محمود بن زنكي واوقف عليه الأوقاف الوفيرة.
- بيمارستان القدس بناه صلاح الدين الأيوبي بعد تحرير القدس عام(٥٨٣هـ/ ١١٨٧م )، اندثر بعد زالزال عام (٨٦٢هـ/ ١٤٥٨م).
- بيمارستان عكا بناه صلاح الدين الأيوبي بعد تحرير المدينة من الصليبيين وذلك بعد دخوله القدس .
- بيمارستان صفد عمره الأمير تنكز نائب الشام في زمن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون .
- بيمارستان غزة بناه الأمير علم الدين سنجر الجاولي نائب غزة المتوفى سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م).
- بيمارستان الكرك أنشأه الأمير علم الدين سنجر الجاولي أبو سعيد (ت٧٤٥هـ/ ١٣٤٤ م ).
- بيمارستان أرغون الكاملي بحلب، أنشأه الأمير سيف الدين أرغون الكاملي في سنة (٧٥٥هـ/ ١٣٥٤ م)، ويطلق على هذا البيمارستان أسم آخر هو: البيمارستان الجديد بحلب

- بيمارستان المستنصري العباسي بالجانب الشمالي من المسجد الحرام وتاريخ وقفه سنة(٦٢٨هـ/ ١٢٣٠) م.
- بيمارستان المدينة المنورة جدده الملك اظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي في(حوالي ٦٦٣هـ/ ١٢٣٥ م).
- بيمارستان قيسارية أو دار الشفاء في قيسارية أمرت بتأسيسه الملكة عصمةكوهي خاتون بنت قليج أرسلان السلجوقي عام (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م) وهذه الدار تسمى أيضا مرسة شفائية غياثية لأنها بنيت على وصية هذه السيدة بأمر غياث الدين كيخسرو بن قليج أرسلان وهو أخوها
- المدرسة الشفائية بسيواس (الأناضول) بناها كيكاوس بن كيخسرو السلجوقي بن قليج أرسلان سنة(٦١٤هـ/ ١٢١٧م).
- بيمارستان محمد الفاتح بالقسطنطينية أنشأه السلطان العثماني محمد الفاتح عام (٨٧٥هـ/ ١٤٧٠م)
- بيمارستان السلطان سليمان ، أنشاه في القسطنطينية عاشر سلاطين الدولة العثمانية السلطان سليمان بن سليم (ت٩٧٤هـ/ ١٥٦٦ م).
- بيمارستان مراكش أنشأه أمي المؤمنين الموحدي ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي (ت ٥٩٥هـ/ ١١٩٨ م) واجرى له ثلاثين دينارا في كل يوم.
- بيمارستان غرناطة بناه أمير المسلمين محمد بن يوسف بن إسماعيل بن فرج بن إسماعيل بن فرج بن يوسف بن نصر الذي تولى الحكم سنة(٧٥٥هـ/ ١٣٥٤ م) .
- بيمارستان واسط أنشأه مؤيد الملك أبو علي الحسن بن الحسن الرُّخَّجي وزير شرف الدولة بن بهاء الدولة مدبر دولة الخليفة القادر بالله في العراق سنة(٤١٣هـ/ ١٠٢٢ م)
- البيمارستان الفارقي بميافارقين أمر بتأسيسه نصير الدولة بن مروان صاحب ديار بكر في أيام الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢هـ/ ١٠٣٠ م).
- بيمارستان الموصل اسسه الأمير مجاهد الدين قايماز نائب قلعة الموصل في سنة (٥٧٢هـ/ ١٢٧٣ م).

-٦-

# العسكرية الإسلامية

-أ-

## الأخلاق الحربية عند المسلمين

لقد جاءت تعاليم الإسلام الراقية لتعيد للإنسان رشده وتكبح جماح هواه، وتؤصل مبدأ الرحمة والعدالة واحترام كرامة الإنسان في مختلف الظروف والأحوال فقدمت لنا لمسات انسانية رائعة في الحرب تدل دلالة دامغة على سمو هذه الحضارة التي جعلت من تعاليم السماء هادياً ومرشداً لها فكانت النموذج الأروع الذي شهد بسموه الأعداء قبل الأصدقاء.

ولعل من أولى اللمسات الإنسانية التي قدمتها الحضارة الإسلامية في مجال الحرب أنها كبحت جماح النزعة العدوانية في النفس البشرية التي تنزع إلى المبالغة بالتنكيل بالأعداء بعد الانتصار فقد نهى الإسلام عن التمثيل في جثث الاعداء، وتحريق جثثهم احتراماً لإنسانية الميت، ولأن هذا السلوك يتناقض مع هدي الحضارة الإسلامية التي جاءت بمُبدأ الرحمة والتسامح، وعدم مقابلة الإساءة بالإساءة، وقد جاءت هذه اللمسة من خلال تحذير صريح من المصطفى (ص) تكرر في أكثر من مناسبة عند توديعه لجيوشه المتوجهة لجبهات القتال حيث كان يذكرهم بأن رسالتهم هي رسالة تحرير للشعوب من الظلم والعسف، وعليهم أن يكونوا قدوة حسنة لكل شعوب الأرض، أصحاب أخلاق سامية بعيدة عن حب الانتقام والمبالغة في إذلال الخصم، فكان يقول لهم وهو يشيعهم: «إياكم والمثلة ولو بكلب عقور».

لقد جاءت هذه اللمسة لتجتث عادة كانت متأصلة عند شعوب الأرض وهي التشفي بالأعداء بعد الإنتصار عليهم عن طريق جدع الأنوف أو قطع الآذان أو الأيدي أو بقر البطون سواء للقتلى أو حتى للأسرى، أو احتساء الخمر فوق جثث القتلى ورفع الأعلام فوق الأشلاء المتناثرة.

أجل إن النفس البشرية إذا فسدت فطرتها وقطعت صلتها بخالقها تحولت إلى نفس حيوانية متوحشة تتلذذ بأعمال النهب والسلب بل تأخذها في بعض الأحيان نشوة

النصر إلى التحلل من كل معاني الأخلاق النبيلة، والقيم الإنسانية الثمينة، مما يترتب عليه ترك آثار غائرة في ذاكرة الشعوب المهزومة والتي تأخذ بدورها تتحين الفرص للانتقام لنفسها، وهكذا تستمر دائرة البطش والعدوان، لذا جاءت اللمسة الإنسانية الثانية للحضارة الإسلامية على لسان المصطفى (ص) الموجه والمسدد من السماء، بالنهي عن عمليات السلب والنهب بعد انتهاء العمليات العسكرية، وذلك قبل أن تنهى اتفاقيات لاهاي وجنيف بأربعة عشر قرناً، فقال عليه الصلاة والسلام: «إن النهبة ليست بأحل من الميتة» أي أن أكل المنهوب حرام كأكل لحم الحيوان الميت.

لقد ركزت التعاليم الحضارية الإسلامية على نزع روح الانتقام بعد الانتصار وغرس روح العفو والصفح والتسامح بدلاً منها، وقد جسد هذه الروح السامية المصطفى (ص) وقادة الأمة جيلاً بعد جيل، فهاهم الصحابة الكرام عندما رأوا عظم حزن النبي (ص) على شهداء أحد خاصة على سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، الذي شوهت جثته، وبقرت بطنه، وقطعت أطرافه يتوعدون قريش بقولهم: «والله لئن أظفرنا الله بهم يوماً من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد من العرب» ولكن نبي الرحمة رفض ذلك عندما دخل جيشه المظفر مكة المكرمة فاتحاً، وغدا أهل مكة أسارى بين يديه، وارتفعت بعض الأصوات في المعسكر الإسلامي تهتف: اليوم يوم الملحمة، فرد النبي (ص) من فوره: بل اليوم يوم المرحمة، وعفا عن أهل مكة قائلاً: إذهبوا فأنتم الطلقاء. مما كان سبباً في إسلام الكثير منهم تأثراً بهذا الخلق الكريم الذي لم يقابل الإساءة بالإساءة بل قابلها بالإحسان والعفو رغم الجرائم التي ارتكبها هؤلاء بحق الرسول (ص) حين عذبوه وكسروا رباعيته وشجوا جبهته، وقتلوا خيرة أصحابه فضلاً عن تمثيلهم وسجنهم لعشرات من المسلمين ممن كانوا يدعون إلى الخير والمحبة والسلام في مكة المكرمة.

وقد تكررت هذه اللمسة الإنسانية المملوءة بالعطف والعفو والتسامح عشرات المرات عبر مسيرة حضارتنا الإسلامية المديدة، فها هو صلاح الدين الأيوبي عندما دخل المدينة المقدسة فاتحاً (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م) وقابل وجهاً لوجه من حولوا المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة وبقية المساجد في المدينة المقدسة إلى مقرات لقواتهم العسكرية، واصطبلات لخيولهم، وبعدما قتلوا من المسلمين أكثر من سبعين ألفاً دون تفرقة بين رجل وامرأة وطفل وشيخ يقول لهم وهو يستحضر جرائمهم البشعة اذهبوا فأنتم الطلقاء،

وأعطاهم أماناً لمدة أربعين يوماً للجلاء عن القدس، فجلا منها أربعين ألفاً لحقوا بأهليهم، وافتدى بنفسه بضعة آلاف، وأعفى الكثير منهم من الأموال المستحقة للفداء وعفا عن النساء والأطفال وأبلغهم مأمنهم حتى وصلوا إلى معاقل الصليبيين الباقية آنذاك في سواحل الشام.

أما السلطان العثماني مراد الأول (٧٦١-٧٩١هـ/ ١٣٦٠-١٣٨٩م) فيقدم لمسة إنسانية أخرى حين أوصى جنده وهو ينزف دماً إثر طعنة غادرة تلقاها من أحد الجنود الصرب الذي تحين فرصة تفقد السلطان لميدان معركة قوصوة الشهيرة عام ٧٩١هـ/ ١٣٨٩م والتي دارت رحاها بين الصرب والعثمانيين بعدم التعرض للصرب وألا يقتلوا إلا من طعنه.

ولك أن تقارن هذا السلوك بسلوك الجيوش التي تدعي التمدن في زماننا هذا والتي تتهم المسلمين بالوحشية والهمجية، ماذا فعلت تلك الجيوش من جرائم تقشعر من هولها الأبدان مع المدنيين والعسكريين والأسرى مما يطول شرحه علماً بأن اتفاقية لاهاي لسنة ١٩٠٧م نصت على أن أسرى الحرب محصنين من القتل والإسترقاق والتعذيب.

وتتوالى توجيهات ووصايا النبي (ص) الخالدة والتي تجسد الرحمة بأوسع معانيها أثناء العمليات العسكرية، عندما يأمر جنده بعدم قتل الشيوخ والأطفال والنساء ورجال الدين الذين اعتزلوا الناس في دور العبادة ولم يشاركوا في القتال، وكان عليه أفضل الصلاة والسلام يغضب أشد الغضب إذا بلغه أن طفلاً أوامرأة قتلت أثناء القتال، فنجده حين بلغه قتل بعض الأطفال يقول بلهجة ملؤها الغضب «....لا تقتلوا الذرية ألا لاتقتلوا الذرية». مؤكداً بأن هذا فيه تجاوز للحدود ويتصادم مع انسانية الحضارة الإسلامية.

ويروى أن الرباح بن الربيع وبعض أصحاب الرسول (ص) مروا بامرأة مقتولة في إحدى غزوات المسلمين، فوقفوا يتفرسونها جتى لحق بهم الرسول (ص)، فلما شاهد ما شاهدوا، قال مستنكراً قتلها: «ما كانت هذه لتقاتل» ثم أمر أحد الحاضرين بقوله: «الحق خالد بن الوليد وقل له لا تقتلوا ذرية ولا عسيفاً»

لقد حفظت لنا كتب الحديث والسير عشرات الوصايا للمصطفى (ص) لجيوشه وقادته تؤكد على عدم قتل الأطفال والنساء والشيوخ ورجال الدين، فكان عليه

أفضل الصلاة والسلام قد اعتاد عند توديع جيوشه بتذكيرهم بالمبادئ الأخلاقية التي يجب مراعاتها عند القتال، فكان يقول لهم: «انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله (ص)، ولا تغلوا وضموا غنائمكم، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً صغيراً، ولا امرأة، وأصلحوا وأحسنوا فإن الله يحب المحسنين».

وقالت عائشة أم المؤمنين (رض) بأن النبي(ص) كان يوصي جنوده أيضاً بأن يحافظوا على العهود والمواثيق، وأن لا يمثلوا بالأعداء فكان يقول: «اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً». وتبلغ اللمسات الإنسانية ذروتها عندما يطلب نبي الرحمة من الجند بأن يتجنبوا وجوه الأعداء أثناء القتال «إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه».

لقد تبلورت اللمسات الإنسانية للمصطفى (ص) في الحرب على شكل دستور للحرب مكون من عشرة نقاط تجسد انسانية الحضارة الإسلامية وروحها المفعمة بالرحمة و الشفقة، وقد جاء الإعلان المتكامل والمقتبس من توجيهات المصطفى (ص) على شكل وصية وجهها الخليفة الراشدي الأول لأحد قادة فتح الشام (يزيد بن أبي سفيان)، فقد قال: «أيها الناس: قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عني: لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تفسدوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً، ولا امرأة، ولا تقعروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بعيراً إلا لأكلة، وسوف تمرون باقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع، فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له... اندفعوا باسم الله... ».

**ويمكننا أن نترجم هذه الوصية على النحو الآتي:**

١ - عدم قتل الأطفال في العمليات العسكرية.
٢ - عدم قتل رجال الدين الذين وقفوا على الحياد ولم يشاركوا في القتال.
٣ - عدم الغدر والخيانة (الوفاء بالعهود).
٤ - عدم التمثيل بالقتلى والأسرى.
٥ - عدم الاعتداء على الثروة الحيوانية إلا عند الضرورة القصوى.
٦ - عدم قطع الأشجار المثمرة .

٧- عدم حرق المزروعات.

٨- عدم قتل الدواب المملوكة للأعداء أو عقرها إلا في حالة استخدامها أثناء القتال.

٩- النهي عن الغلول (الأخذ من الغنيمة قبل قسمتها).

١٠- عدم قتل الشيوخ والنساء ممن لم يشترك في القتال.

١١- وجاء في وصية أخرى ليزيد: ولا تخربن عامراً (عدم هدم البيوت والمنازل).

١٢- عدم قتل العميان وأصحاب الأمراض المزمنة.

أما بالنسبة للرفق بالجنود من الجيش الإسلامي فقد نصت توجيهات المصطفى (صلى الله عليه وسلم) على ضرورة مراعاة الظروف الخاصة للجنود وعدم اصطحاب القائد من يشعر بأن لديه ظروف أسرية أو به إصابة تمنعه من استغلال كل طاقاته لصالح الجهاد، فعلى سبيل المثال أعفى النبي (ص) في غزوة بدر بعض الصحابة لأن ظروفهم الأسرية تتطلب منهم القيام عليها ورعايتها، فقد أعفى عثمان بن عفان (رض) من الخروج لأن زوجه رقية كانت مريضة ويحاجة لمن يرعى شؤونها، وأمر أبا أمامة بالبقاء عند أمه حيث كانت مريضة وهي بحاجة إليه. ورد خوات بن جبير لإصابة ساقه بحجر في الطريق.

وقد التزم حكام وقادة الدولة الإسلامية على مر فترات التاريخ بهذا! الدستور الحربي المقدس الذي حدد معالمه المصطفى (ص) على ضوء هداية السماء، فهذا على سبيل المثال الخليفة الراشدي الثاني الفاروق (رضي الله عنه(يؤكد على قادة جنده بالحرص الشديد على عدم قتل غير المقاتلين محذراً في نفس الوقت من غلبة نشوة النصر على على المقاتلين مما يحملهم على الإسراف في القتل دون مبرر مشروع. فكان يقول عند عقد الألوية: «بسم الله وعلى عون الله وامضوا بتأييد الله ونصره.... ولا تمثلوا عند القدرة، ولا تسرفوا عند الظهور، ولا تقتلوا هرماً ولا امرأة، ولا وليداً، وتوقوا قتلهم إذا التقى الزحفان، وعند النهضات وفي شن الغارات...».

هذا ولم يحدثنا التاريخ العسكري الإسلامي عن جرائم ارتكبتها الجيوش الإسلامية الفاتحة، بل على العكس من ذلك كان للمعاملة الحسنة التي عومل بها أهالي

البلاد المفتوحة الأثر الأكبر في دخول هذه الأقاليم في الإسلام وتفانيها فيما بعد في الدفاع عنه ونشره في مختلف الأصقاع، وقد شهد بهذه السماحة الأعداء قبل الأصدقاء.

لقد أفرد الدستور الحضاري الإسلامي في الحرب مساحة واسعة للأسرى ركزت بشكل رئيس على حفظ حقوق الأسير وصيانة كرامته، وسد كل طريق يؤدي لاستعباده واسترقاقه، وفتح الآمال أمام حريته.

وجاءت نصوص الكتاب والسنة الخالدة لتؤكد وتؤصل لمبدأ حفظ كرامة الأسير وضرورة التعامل معه بمنتهى الشفافية والرحمة، لا بل تعدى الأمر كل ذلك إلى اعتبار الإحسان إليه وإكرامه يمثل قربة من القربات التي يتقرب بها المؤمنون إلى ربهم طمعاً بالأجر والثواب لقوله تعالى «ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً».

وقد حفلت كتب التاريخ والسير برصد أفعال وأقوال نبي الرحمة (ص) التي تحث الأمة على الرفق بالأسير و الحض على التنافس في برهم، فكان يقول عليه الصلاة والسلام: «إنهم إخوانكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون «وقوله أيضاً «استوصوا بالأسارى خيراً »، وقوله: «فكوا العاني (أي الأسير) وأطعموا الجائع و عودوا المريض»

وما أن طرقت مسامع الأمة هذه التوجيهات الخالدة حتى تبارى الجميع في تسطير أجمل اللمسات الإنسانية في معاملة الأسرى حتى أخذ البعض يؤثرون أسراهم على أنفسهم. ودعونا نستمع لشهادات بعض الأسرى الذين وقعوا بعد قتال شرس بأيدي المسلمين يحدثونا عن معاملة المسلمين لهم:

**أولاً: شهادة أبي عزيز بن عمير** (أخو الصحابي مصعب بن عمير) حامل لواء المشركين يوم بدر حيث قال: «كنت في رهط من الأنصار حين أقبلوا بي من بدر، فكانوا إذا قدم غداؤهم وعشاؤهم خصوني الخبز وأكلواالتمر، ماتقع في يد رجل منهم قطعة خبز إلا نفحنى بها... فأستحي فأردها على أحدهم فيردها علي ما يمسها

**ثانياً: شهادة أبو العاص بن الربيع والوليد بن المغيرة وكانا من أسرى بدر فقال أبو العاص: كنت في رهط من الأنصار جزاهم الله خيراً، كنا إذا تعشينا أو تغدينا آثروني**

بالخبز وأكلوا التمر - والخبز معهم قليل - والتمر زادهم حتى إن الرجل لتقع في يده كسرة فيدفعها إلي، وكان الوليد يقول مثل ذلك ويزيد: وكانوا يحملوننا ويمشون.

**ثالثاً: شهادة ثمامة بن آثال الحنفي سيد اليمامة:**

جاء في الصحيحين أن الصحابة أتوا بثمامة أسيراً وهم لا يشعرون من هو، حتى أتوا به رسول الله (ص) فعرفه وطلب منهم أن يحسنوا أساره، ثم قدم له الطعام وخصص له ناقة ذات لبن يغدى عليه بها ويراح، وكان النبي (ص) يأتيه ويقول له: «ما عندك يا ثمامة؟ «فيقول: «عندي خيراً يا محمد:إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت»، ولما كان الغد أتاه، فقال له كما قال له بالأمس، فأجابه بمثله، وهكذا في اليوم الثالث، وما لبث النبي (ص ) أن أطلق سراحه دون شرط، عنها انطلق ثمامة إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل ثم دخل المسجد وأعلن إسلامه، ثم خاطب النبي (ص) قائلاً: يا محمد، والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إلي ، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك، فأصبح بلدك أحب البلاد إلي

ولم تقتصر اللمسات الإنسانية على إيثار الأسير بالطعام والشراب وحسن المعاملة بل تعدى الأمر إلى عدم تعريضه لأي ضغط نفسي أو أي موقف يجرح مشاعره، ولو كان هذا التصرف بطريق غير مقصود، فقد أنب النبي (ص) مؤذنه الصحابي الجليل بلال بن رباح (رض) في غزوة خيبر عندما وقعت امرأتان يهوديتان في أسره، فلما أراد أن يسلمهما إلى قيادته آخذ طريقه بهما وسط الموقع الذي جرى فيه القتال بين المسملين واليهود وسط جثث القتلى من اليهود، وما أن رأت المرأتان جثث القتلى حتى أثر ذلك في نفس أحداهما فأجهشتا بالبكاء، فلما علم نبي الرحمة (ص) بذلك لام بلال على ذلك لوماً عنيفاً قائلاً له: هل نزعت منك الرحمة يا بلال حين تمر بامرأتين على قتلى رجالهما؟!».

وزيادة في الحرص على حفظ كرامة الأسير ومراعاة مشاعره نجد التشريعات الإسلامية تنص على عدم جواز التفريق في الأسر بين الوالدة وولدها الصغير، فقد روي عن النبي (ص) أنه قال: «لا توله والدة عن ولدها «كما لا يجوز التفريق بين الوالد وولده

الصغير، وكذلك بين الفقهاء كراهية التفريق بين الأخ واخيه لأن النواحي الإنسانية مراعاة في الشريعة الإسلامية حتى مع أعداء هذه الشريعة.

وتأكيداً لتأصيل مبدأ الرفق بالأسرى تكررت التوجيهات الحضارية الإسلامية بعدم جواز قتل الأسير أو إرهابه أو تعذيبه، أو التمثيل به حتى لو كان من كبار قادة العدو، فقد رفض المصطفى (ص) التمثيل بسهيل بن عمرو أحد سادة قريش والذي وقع في الأسر في غزوة بدر الكبرى، فقد اقترح الفاروق عمر(رض) أن تنزع ثنيتي سهيل، فيندلع لسانه، حتى لا يقوم خطيباً ضد الإسلام – وكان من كبار خطباء قريش المعدودين– ولكن نبي الرحمة رفض ذلك وقال: «لا أمثل به فيمثل الله بي وإن كنت نبياً، ولعله يقف يا عمر موقفاً تحمده – إدراكاً من النبي (ص) أن الإحسان لا يثمر إلا إحساناً، وأن الانتقام لا يثمر إلا حقداً وانتقاماً، وفعلاً تحققت نبوءة النبي (ص) عندما ارتدت القبائل العربية، وأرادت قريش أن ترتد، فوقف سهيل بن عمرو فيها خطيباً وقال: «يا معشر قريش كنتم آخر من أسلم فلا تكونوا أول من يرتد «فتراجعوا عن ردتهم وهذا هو الموقف الذي بشر به النبي (ص) عمر بن الخطاب (رض).

إن قتال هؤلاء الأسرى للمسلمين قبل أسرهم لم يجمد عواطف المسلمين تجاههم، بل كانت تعاليم السماء تكبح جماح شهوة الانتقام لديهم وتدعوهم الى الشفقة والرحمة بهم طمعا في تحويل اتجاهاتهم ومعتقداتهم لعلهم يدخلون في الإسلام ويغدوا أخوة للمسلمين وفوق هذا وذاك كان المسلمون يطلقون سراح الأسرى ممن يتضح أن لهم أوضاع انسانية خاصة، كأن يكون الأسيرالمعيل الوحيد لأسرته فهذا الشاعر أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي كان محتاجاً ذا بنات، قال: يامحمد: لقد عرفت مالي من مال، وإني لذي حاجة وذي عيال، فامنتن علي، فمن عليه رسول الله(ص) وأخذ عليه ألا يظاهر عليه أحداً، فقال أبو عزة يمدح رسول الله (ص) على ذلك:

| | |
|---|---|
| من مبلغ عني الرسول محمد | بأنك حق والمليك حميد |
| فإنك من حاربته لمحاربٌ | شقي ومن سالمته لسعيد |

ثم إن أبا عزة هذا نقض ما كان عاهد النبي (ص)، وعندما أسر مرة أخرى في غزوة أحد أمر الرسول (ص) بقتله.

ولك أن تقارن بين غدر هذا المشرك الذي لا يوجه سلوكه هدي السماء مع وفاء الأسير المسلم خبيب بن عدي (رض) الذي كان ضحية غدر وخيانة بعض القبائل العربية (عضل والقارة) حيث استقر به المقام أسيراً في مكة المكرمة وأتيحت له الفرصة للغدر فلم يغدرلأنه مسلم يعلم أن الغدر ليس من سمات المسلمين، وأن الإنتقام من الأطفال ليس وسيلة مشروعة من وسائل المسلمين، وخلاصة قصته أنه بعد أن وقع في الأسر بعد حادثة بعث الرجيع وكان بنو الحارث بن عامر ابن نوفل قد اشتروه ليقتلوه بالحارث الذي كان خبيب قد قتله يوم بدر، فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا قتله، استعار موسى من بنات الحارث استحد بها فأعارته، وغفلت عن صبي لها فجلس على فخذه، ففزعت المرأة لئلا يقتله انتقاماً منه. فقال خبيب: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله تعالى، فكانت تقول مارأيت أسيرا قط خيراً من خبيب.

ولك أن تقارن أيضا معاملة الرسول (ص) لأسرى قريش مع معالمة قريش لخبيب حيث صلبته وقتلته في احتفال كبير وقد تحدث خبيب عن هذا الاحتفال الدموي في قصيد رثى فيها نفسه وصور فيها مشهد قتله وصلبه فقال:

لقد أجمع الأحزاب حولي وألبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع

وقد قربوا ابناءهم ونساءهم
وقربت من جذع طويل ممنع

إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي
وماجمع الأعداء لي عند مضجعي

فذا العرش صبرني على ما يراد بي
فقد بضعوا لحمي وقد بؤس مطعمي

وقد خيروني الكفر والموت دونه
فقد ذرفت عيناي من غير مدمع

ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي شق كان في الله مضجعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ
يبارك على أوصال شلو ممزع

لقد كان من نتائج معاملة المصطفى (ص) المتسامحة مع أسرى قريش وغيرهم إسلام الكثير منهم حيث عاد الأسرى إلى بلادهم وأهليهم يتحدثون عن سماحة محمد (ص) ومكارم أخلاقه، وعن دعوته وما فيها من البر والتقوى والإصلاح والخير، وقد صدق رب العالمين حين قال: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان» ورحم الله الشاعر حين قال:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان إحسان

فانظر إلى إحسان المصطفى (ص) لأهل مكة عندما وقعوا جميعاً أسارى بيده بعد فتح مكة، ومنّ عليهم بأن أطلق سراحهم قائلاً اذهبوا فأنتم الطلقاء، حيث تحول أهل مكة من أناس يناصبون الإسلام العداء إلى قادة للفتح الإسلامي ينشرون العدل والسلام في ربوع الأرض.

ولعل من ثمار سياسة العفو هذه إسلام فارس قبيلة طيء عدي بن حاتم، فقد خاطبت سفانة بنت حاتم الطائي التي وقعت أسيرة في يد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام ذاكرة محاسن والدها، وأنه كان يكرم الضيف، ويفك الأسير، فقالت:» يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن علي منّ الله عليك، قال: من وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم ، قال: الفار من رسول الله ؟ فأطلق سراحها بعدما كساها وأعطاها نفقتها

وفي رواية أنها قالت: إن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع، ويكسوا العاري، ويقري الضيف ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولا يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة حاتم الطائي، فلا تشمت بي أحياء العرب، فقال النبي (ص): «يا جارية، هذه صفة المؤمن حقاً لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق، والله يحب مكارم الأخلاق. فما لبثت سفانة أن أرسلت رسالة إلى أخيها عدي الذي فر إلى الشام تطلب منه العودة والذهاب إلى محمد، فقالت إنه كريم الأخلاق فإن كان ملكاً فلن تظلم عنده وإن كان نبياً فلا تتأخر عنه، وما لبث عدي أن أسلم وأصبح من قادة الفتح الإسلامي.

هذا ولم تكن سفانة وثمامة بن أثال الوحيدان اللذان منّ عليهما رسول الله (ص) بعد أسرهما، فهناك قائمة طويلة منّ عليهم، منهم على سبيل المثال: أبو العاص بن ربيع زوج ابنته زينب، والمطلب بن حنطبة بن الحارث، والسائب بن عبيد، والزبير بن باطا، وعمرو بن سعيد وغيرهم.

إن معاملة الأسرى بهذه السماحة وهذه الرحمة لم يكن حكراً على فترة النبوة والصدر الأول من تاريخ الإسلام بل هو خلق وديدن لكل قادة الإسلام في مختلف فترات تاريخنا في مشارق الأرض ومغاربها، لا يقابلون الإساءة بالإساءة، بل كانوا يقابلون الغدر بالوفاء، والبطش بالرحمة، ولنا أن نقارن تصرفات القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي مع الأسرى النصارى بمعاملة النصارى لأسرى المسلمين فقد حدثنا التاريخ عن الجرائم التي ارتكبها الصليبيون ضد أسرى المسلمين عندما احتموا بالمساجد في المدينة المقدسة حيث ارتكبوا مذبحة مروعة ضد الشيوخ والنساء والأطفال حتى سالت شوارع المدينة المقدسة بالدماء الزكية دون وخز من ضمير أو ردع من فارس أو رجل دين، وقد توالت مجازر وخيانة العهود من قبل الصليبيين، ففي ذات مرة أسر ريتشارد أحد قادة الحملات الصليبية ثلاثة آلاف مسلم وأعطاهم الأمان ثم قتلهم جميعاً. فهل قابل صلاح الدين هذا السلوك المشين بسلوك مثله ؟

لقد كان صلاح الدين الأيوبي يمثل نموذجاً راقياً من نماذج الفروسية الإسلامية النبيلة التي تعف عن الدنايا، وتترفع عن الصغائر . ولقد كانت سماحة البطل صلاح الدين سبباً في انجذاب الكثيرين من ابناء الغرب للإسلام طوعاً واختياراً، لا رهبة واقتساراً، وذلك مثل الفارس الإنجليزي «روبرت أوف سانت إليانس» الذي أسلم عام ٥٨١هـ/ ١١٨٥م وتزوج بعد إسلامه بإحدى حفيدات صلاح الدين الأيوبي، وفي موقعة حطين المشهورة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م هرب ستة من الجنود الأوروبيين من معسكراتهم وانضموا إلى صفوف المسلمين، وأسلموا بمحض إرادتهم واختيارهم.

ولا يفوتنا في هذا المبحث الإشارة إلى تلك اللمسة الإنسانية التي قدمتها سيرة صلاح الدين الأيوبي مع ملك الصليبيين ريتشارد قلب الأسد عندما علم صلاح الدين بمرضه،

وأن الحمى قد أنهكته، فبادر بإرسال ما طلبه من كمثرى وخوخ وغيرها من الفواكه فضلاً عن الثلج والدواء والشراب حتى شفي خصمه ليستأنف القتال من جديد. فهل سمع التاريخ بمثل هذه اللمسة الإنسانية ؟ وفي إحدى المعارك سقط «ريتشارد» مصاباً، فسارع إليه صلاح الدين وداواه بنفسه، ولم يزل يعتني به حتى شفي من مرضه، فأطلق سراحه، فأي سماحة بعد هذه السماحة ؟ بينما نرى «ريتشارد «هذا هو الذي ذبح الأسرى المسلمين في موقعة عكا مخالفاً بذلك المعاهدات الناصة على المحافظة على حياة الأسرى وحرياتهم.

ولما فتح صلاح الدين بيت المقدس وأسر جموع الفرنج منّ عليهم وأطعمهم وكساهم وقال لهم «كنت أقدر أن أفعل بكم مافعلتموه بالمسلمين يوم دخلتم القدس، ولكن تأبى شيمتي ذلك».

ومما يروى عن حسن معاملة صلاح الدين للأسرى الصليبيين أنه وقع في أسره في شوال ٥٨٦هـ/ شتاء ١١٩٠م مجموعة من أسرى الصليبيين، فعندما أحضروا إلى مجلسه، بدأ السلطان يلاطفهم ويستفسر عن أحوالهم، ويعاملهم برقة، ثم ألقى نظره على أحد كبار مقدميهم فرآه يرتجف برداً فخلع عليه فروة، ثم أمر لكل واحد من الباقين بفروة، ثم أحضر لهم طعاماً أكلوه، وأمر لهم بخيمة نصبت قريباً من خيمته وكان يكارمهم في كل وقت، وكان يأذن لهم في أن يراسلوا أصحابهم، وأن يحضروا لهم من عسكرهم ما يحتاجون إليه من الثياب.

وفي عام ٥٨٧هـ/ ١٩٩١م حضر إلى القائد صلاح الدين الأيوبي خمسة وأربعين نفراً صليبياً من بيروت، وكان بينهم شيخ كبير السن، قد ذهبت أسنانه، وبعد سؤاله عن سبب خروجه وهو في هذا السن أطلق سراحه وأعاده راكباً على فرس إلى معسكر العدو.

وبذلك استحق صلاح الدين تقدير الأجيال المسلمة والكافرة على حد سواء فقد قدم الروح الإسلامية المتسامحة في أسمى معانيها في وقت كان القتل والتنكيل بالأسرى يمثل ميزة من مميزات العصر، فكان المثال الأروع لوفاء هذا القائد العظيم لعقيدته وحرصه

الشديد على تجسيد تعليماتها قولاً وعملاً، فانفتحت له القلوب قبل الحصون والقلاع، وصدق أمير البيان العربي شكيب أرسلان حين قال فيه:

يخالط أعماق القلوب ولاؤه ... وتفعل أفعال الشمول شمائله
له عاملاً حرب وسلم وكلاهما ... كفيل بإذلال العدو وقاتله
مهنده في عنق قرن مساور ... ومنته في عنق خصم يجامله
تظل طوال الوقت تندى سيوفه ... دماء وتندى جانبيها فواضله
كأن الورى كانوا أهاليه جملة ... فمهما يكن من بائس فهو كافله
له ثقة بالله ليست بغيره ... ومن يرج غير الله فالله خاذله

ويؤكد أسامة بن منقذ في كتابه «الإعتبار» أن المسلمين كانوا لا يبخلون على أعدائهم من الصليبيين بالأطباء والدواء عندما يطلبون منهم ذلك حيث كانوا يلبون طلبهم بروح إنسانية تتسامى على العداوة والبغضاء وما ارتكبه هؤلاء من جرائم وفظائع في بلاد الشام.

وتسجل الدولة العثمانية بصماتها الإنسانية الواضحة في معاملة الأسرى حيث جسد السلطان العثماني محمد الفاتح، مبادئ الرحمة التي نادت بها رسالة الإسلام، فلم تأخذه نشوة النصر عندما دخل عاصمة بيزنطة القسطنطينية في ظهيرة يوم الثلاثاء ٢٠ جمادى الأولى ٨٥٧هـ/ الموافق ٢٩ من مايو ١٤٥٣م للعيث بالمدينة، بل كانت أوامره صارمة لجنده بالرفق بأهل المدينة، حيث أمر أحد الرهبان تهدئة الناس وطمأنتهم والعودة إلى بيوتهم بأمان، وأعلن بأن للنصارى الحرية المطلقة بممارسة شعائرهم الدينية واختيار رؤسائهم الدينيين، لا بل افتدى عدداً كبيراً منهم بماله الخاص، وخاصة أمراء اليونان ورجال الدين، واجتمع مع الأساقفة، وأمرهم بتنصيب بطريك جديد فانتخبوا أجناديوس، حيث توجه هذا بعد انتخابه في موكب حافل من الأساقفة إلى مقر السلطان، فاستقبله السلطان بحفاوة بالغة وأكرمه وتناول معه الطعام.

وقد حاول المؤرخ الإنجليزي أدوارد شيبردكريسي في كتابه «تاريخ العثمانيين الأتراك «أن يشوه صورة الفتح العثماني للقسطنطينية، ووصف السلطان محمد الفاتح بأوصاف قبيحة دون أن يستند إلى دليل علمي موثق، وسارت على هذا النهج الموسوعة

الأمريكية في طبعتها لعام ١٩٨٠ مدفوعة بدافع التعصب بالدرجة الأولى. لأن الشواهد التي تحفل بها مخطوطات الكنائس والأديرة ما يدحض هذه الفرية، فقد كانت ملل النصارى تحت الحكم العثماني تنعم بالأمن والحرية ، فكان لكل ملة من هذه الملل مدارسها الخاصة وأماكن للعبادة، كما كان لا يتدخل أحد في ماليتها، وكانت تطلق لهم الحرية في تكلم اللغة التي يريدونها.

فلا عجب بعد ذلك أن نجد المستشرق الشهير غوستاف لوبون يقول بملء فيه: «ما عرف التاريخ فاتحاً أعدل من العرب».

فإذا كانت هذه اللمسات الإنسانية كانت بحق أسرى الأعداء الذين وقعوا في أيدي المسلمين، فما هي الإجراءات التي اتخذتها الدولة الإسلامية لإنقاذ من وقع من المسلمين وأهل الذمة في أسر الأعداء؟

لقد حرصت الدولة الإسلامية منذ فترة مبكرة من تاريخنا على العناية بأسر الأسرى، والحرص على فدائهم، والتواصل معهم في الأسر، ورفع معنوياتهم، وتقديم الأموال لهم وهم في الأسر، فقد كتب عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) إلى الأسارى في القسطنطينية: «أما بعد، فإنكم تعدون أنفسكم أسارى، معاذ الله بل أنتم الحبساء في سبيل الله، واعلموا أني لست أقسم شيئاً بين رعيتي إلا خصصت أهليكم بأوفر نصيب وأطيبه، وإني قد بعثت إليكم بخمسة دنانير، ولولا أن خشيت إن زدتكم أن يحبسه طاغية الروم عنكم لزدتكم، وقد بعثت إليكم فلان بن فلان يفادي صغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم، وحركم ومملوككم بما سئل به فأبشروا ثم أبشروا والسلام عليكم».

ويسجل التاريخ بأحرف من نور تسابق الأمة من حكام ومحكومين في جمع الأموال ووقف الأوقاف لصالح فكاك الأسرى من أيدي الأعداء، حيث غدا الإحسان بافتكاك الأسرى إبان أيام الحروب الصليبية سمة عامة للعالم الإسلامي، ففي دمشق أيام الايوبيين كان تجار دمشق ينفقون بسخاء نادر المثال في افتكاك الأسرى المغاربة ممن لم يكن لهم هناك أهل يقومون بافتدائهم، بل إن صدقات المسلمين بالشام ونذرهم ووصاياهم لهذه الفترة انحصرت كلها في فداء الاسرى عامة والأسرى المغاربة خاصة.

ولعل من أشد قادة المسلمين تحمساً لفداء الأسرى أثناء الحروب الصليبية الأمير مظفر الدين كوكبرى صاحب اربيل وصهر صلاح الدين الأيوبي، فقد كان يبعث برسله

مرتين في كل سنة إلى بلاد الشام ومعهم الاموال الكثيرة لتحرير الأسرى المسلمين من أيدي الصليبيين حتى أن سبط بن الجوزي يقول أن أموال إمارته قد استنفدتها الصدقات، وقدر هذا المؤرخ عدد أسرى المسلين الذين حررهم هذا الأمير بنحو ستين ألف أسير ما بين رجل وامرأة.

ومن أوقاف دمشق الشهيرة التي خصصت لفداء الأسرى البيمارستان القيمري ومالبثت الدولة الإسلامية عندما كثرت الأوقاف الخاصة بفداء الأسرى أن أنشأت ديواناً خاصاً يختص بإدارتها.

وكان هذا الديوان يختص بأسرى المسلمين وأهل الذمة على حد سواء، وكان هذا المبدأ يجسد بشكل عملي في كل عملية فداء للأسرى، فكان عمر بن عبد العزيز يحرص على فداء أهل الذمة، وعندما أسر التتار من وقع بأيديهم من العرب، كان بينهم كثير من المسيحيين واليهود، فلما انتصر المسلمون عليهم واعتنق ملوكهم الإسلام، فكوا أسرى المسلمين واحتفظوا بالأسرى المسيحين واليهود، فأرسل شيخ الإسلام بن تيمية إلى أمير التتار يقول: «**لا بد من افتكاك جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم من أهل ذمتنا، ولا تدع أسيراً من المسلمين ولا من أهل الذمة** «فأطلق قطلو شاه أمير التتار جميع الأسرى من المسلين وغير المسلمين.

ولم يقل حماس أهل المغرب الإسلامي عن إخوانهم من أهل المغرب في سمو إنسانيتهم وحرصهم الشديد على فداء أسراهم ممن وقع بأيدي الأوروبيين خاصة منذ أن بدأ الصراع بين المسلمين والصليبيين في الأندلس والشواطئ المغربية خاصة بعد سقوط الأندلس عام (٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م)، فكان الناس على سبيل المثال يقصدون زاوية الشيخ يحيى بن بكار الغمدي (ت ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢م)، فيتصدقون بصدقاتهم فينفقها الشيخ في وجوه البر وأكثرها في فكاك أسرى المسلمين.

وقد تنافس سلاطين الدولة المرينية (٥٩١-٨٧٣هـ/ ١١٩٥-١٤٦٨م) في إنفاق الأموال ووقف الأوقاف من أجل فكاك الأسرى، ويأتي على رأس هؤلاء السلاطين أبو

فارس عبد العزيز بن العباس المريني (٧٩٦- ٧٩٩هـ/ ١٣٩٣- ١٣٩٦)، والسلطان عبد الحق بن أبي سعيد (٨٢٣-٨٦٩هـ/ ١٤٢٠-١٤٦٥م)

وفي العهد الوطاسي (٨٧٧-٩٥٧هـ/ ١٤٧٢-١٥٥٠م) استمر الحكام يقفون الأوقاف لصالح افتكاك الأسرى، فقد وجدت حوالة حبسية تحمل رقم ٩٢١ بخزانة القرويين يوصي فيها السلطان أبو عبد الله محمد البرتغالي بأموال عقارية لافتكاك الأسرى.

وكان لطلبة العلم في المغرب دور هام في جمع الأموال والتبرع بمدخراتهم لأجل افتكاك الأسرى، فهذا الطالب محمد بن أبي شاكر الدلائي يصله خبر أن لجنة من المحسنين خرجت تجمع التبرعات لافتكاك أسير على عهد السلطان زيدان بن المنصور الذهبي، فأخرج جميع ما لديه من الدراهم وكانت معدة عنده لشراء الكتب العلمية، واستلف فوقها دراهم أخرى من بعض أهل فاس، فخرج إليهم ووضع الدراهم بين أيديهم.

وقد ساهم الفقهاء بدور بارز في تشجيع المسلمين على بذل الأموال من أجل فكاك أسارى المسلمين، لا بل أن الفقيهين أبا عبدالله الهبطي (ت٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م)، وأبو القاسم بن خجو (ت٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م) أفتيا الناس من قبائل غمارة بدفع كفاراتهم لصالح فداء الأسرى.

وقد أثمرت جهود ابناء المغرب الإسلامي في فكاك ثمانية وأربعين ألف أسير سنة ١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م.

لقد كانت أخلاقنا الحربية التي أثبتت مصداقيتها من خلال الأقوال والأفعال محل ثناء بعض علماء الغرب المنصفين . تقول الإيطالية لورا فيشيا فاغليري في كتابها: دفاع عن الإسلام، «إن الإسلام ينظر إلى الحرب بوصفها حريقاً يجب أن يطفأ بأسرع ما يمكن كلما اندلعت ناره، إنه يستنكر ويحظر جميع الأعمال الحربية الوحشية، ولقد سن مجموعة من القواعد والعادات ابتغاء جعل الحرب انسانية. ويقول جوستاف لوبون : «الحق أن الأمم لم تعرف فاتحين مسالمين مثل العرب ولا ديناً سمحاً كدينهم»

ويمكننا في نهاية هذا المبحث أن نحدد حقوق الأسير في حضارتنا الإسلامية على النحو الآتي:

١ - أن الأمة الإسلامية مطالبة بالرفق بالأسير بنص الكتاب والسنة، وأن الرفق به يعد طريقا من طرق غفران الذنوب ومعلم من معالم الإيمان .

٢ - أن حياة الأسير مصانة فلا يجوز الإعتداء عليها بأي شكل من الأشكال.

٣- أن الدولة الإسلامية مكلفة بإطعام وكساء وعلاج الأسير.

٤ - عدم استخدام أي شكل من أشكال الضغوط النفسية على الأسير.

٥- مراعاة الجوانب الإنسانية عند وضع الأسرى في السجون المخصصة لهم، فلا يفرق بين الأم وولدها الصغير، ولا بين الأب وولده، والأخ وأخيه.

٦- الصفح والعفو يجب أن يكون معلماً بارزاً في معاملات قادة الدولة الإسلامية مع أعدائهم، خاصة العفو والصفح عن النساء والأطفال وكبار السن .

٧- عدم التمثيل بالأسرى أو تعذيبهم، لأن ذلك غير جائز في شريعة الإسلام.

اما بالنسبة لأسرى المسلمين عند الأعداء فمن أبرز حقوقهم على المسلمين:

١ - كفالة أطفالهم وأهلهم بالإنفاق عليهم وتولي رعايتهم.

٢- العمل على فدائهم فإن لم تكف الأموال المدخرة في بيت مال المسلمين فعلى الأمة جمع الأموال لهذا الهدف .

٣- وقف الأوقاف وتشجيع الأمة على ذلك من أجل تحرير ابناء المسلمين من الأسر.

٤ - مراسلتهم إن أمكن ذلك ورفع معنوياتهم وإرسال الأموال لهم.

٥- إنشاء دائرة خاصة بالأسرى لمتابعة شؤونهم والعمل على افتكاكهم.

٦- على الأسير المسلم أن يتخلق بأخلاق الإسلام أثناء أسره، فلا يغدر ولا يخون، ولعل في قصة خبيب بن عدي خير مثال على نبل وسمو هذه الأخلاق.

٧- أن من حق الأسير المسلم والذمي على حد سواء أن تسعى الدولة لافتدائهم وإطلاق سراحهم دون أدنى تفريق بين الطرفين.

٨- أن الدولة الإسلامية وأهل الخير في الأمة كانوا يبدأون بفداء الغرباء من ابناء المسلمين ايثارا من عند انفسهم وتقديرا لابناء المسلمين الذين هجروا أوطانهم للدفاع عن ثغور المسلمين.

وهكذا رأينا دستور الرحمة الذي الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية يكفل للأسير كرامته، ويعمل بكل جهده على إنقاذه بالفداء بإنفاق الأموال بسخاء فداء للحرية، وكرامة الإنسان التي جاهدت الحضارة الإسلامية من أجل صيانتها، وإقامة سياج حولها لحراستها من التعسف والظلم خاصة في أوقات الحروب والأزمات.

فهذه سماحة حضارتنا مع الأسير، وهذه أخبارنا مسطورة في الكتب، يشهد بسموها العدو والصديق، فهل يستطيع دعاة الحرية والديمقراطية والمساواة اليوم أن يقدموا لنا غير الاختراعات المبهرة التي ابتكروها لإذلال الأسير وانتزاع الاعترافات منه...!؟.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن الأثير، أبو الحسن علي محمد: الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.
- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله: حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٣٢.
- آرنولد، السير توماس: الدعوة إلى الإسلام، ترجمة حسن إبراهيم وآخرون، مكتبة النهضة، ١٩٧١م.
- البخاري، محمد بن اسماعيل: الجامع الصحيح، عالم الكتب، بيروت، ط٤، ١٩٨٥م.
- بروكلمان، كارل: الأتراك والعثمانيون وحضارتهم، ترجمة نبيه أمين ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٤٩م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى: فتوح البلدان، بإشراف لجنة تحقيق التراث، مكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٩٨٣م.
-.البلوي،سلامة محمد الهرفي البلوي:صور من تسامح الحضارة الإسلامية مع غير المسلمين، مكتبة الصحابة، الشارقة، ٢٠٠٣م.
- البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن:
- السنن الكبرى، مصور عن طبعة حيدر أباد، الدكن الهند، ١٩٣٦م.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تحقيق عبدا لمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية –بيروت، ط١، ١٩٨٥م.
- البيهقي، ابراهيم بن محمد: المحاسن والمساوئ، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠م.
- ترتون أ.س: أهل الذمة في الإسلام، ترجمة حسن حبشي، القاهرة، ١٩٧٦م
- التجكاني، محمد الحبيب: الإحسان الإلزامي في الإسلام وتطبيقاته في المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٩٩٠م.
- ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد: رحلة ابن جبير: دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي:
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار أبي حيان، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

- الإصابة في تمييز الصحابة، مطبعة السعادة بجوار - محافظة مصر، ط١، ١٩١٠م.
- الجهشياري، أبو عبدالله محمد عبدوس: الوزراء والكتّاب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، القاهرة، ط١، ١٩٣٨م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي:
- تاريخ عمر بن الخطاب، المكتبة التجارية الكبرى، عمان الأردن، د.ت.
- سيرة عمر بن عبد العزيز، دار الفكر، د.ت.
-صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، حلب، ط١، ١٩٦٩م.
- الجندي، أنور: معالم التاريخ الإسلامي المعاصر، مطبعة المنصورة - القاهرة، ١٩٨١م.
- الحيدرآبادي، محمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط٢، ١٩٥٦م.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد: المسند، دار الفكر العربي، بيروت، د.ت.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت.
- الحجي، عبد الرحمن: محاكم التفتيش الغاشمة وأساليبها، الكويت، ط١، ١٩٨٧م.
- الحميدي، عبد العزيز: التاريخ الإسلامي مواقف وعبر، دار الدعوة، الاسكندرية، ط١، ١٩٩٧م.
- أبو داود سليمان بن الأشعث: سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.
- ديورانت، ول وايريل: قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.
- رضا، محمد: تاريخ الإنسانية وأبطالها من بداية الخليقة إلى خاتم المرسلين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- الزحيلي، وهبة: الفقه الإسلامي وأدلته.، دار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٩٧م.
- سالم، السيد عبد العزيز: دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، الإسكندرية، مطبعة شباب الجامعة، د.ت.
- ابن زيدان، عبد الرحمن: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، المطبعة الوطنية، الرباط، ط١، ١٩٢٩.

- ابن سلام، أبو عبيد القاسم: الأموال، تحقيق خليل محمد هراس، القاهرة، ١٩٧٥م .
- ابن سعد، محمد: الطبقات الكبرى، تقديم إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
- سيد الأهل، عبد العزيز: الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٧٩م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر: تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، ١٩٧٦م.
- الشرباصي، أحمد: موسوعة الفداء في الإسلام، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٢م .
- أبو شهبة، محمد: السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٩٩٦م.
- الصلابي، علي محمد محمد:
- السيرة النبوية، عرض وقائع وتحليل أحداث، مكتبة الصحابة – الشارقة، ط١، ٢٠٠١م.

- الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، دار البيارق، بيروت، ط١، ١٩٩٩م .
- الصنعاني، محمد بن اسماعيل الكحلاني: سبل السلام، راجعه وعلق عليه محمد عبد العزيز الخولي، مكتبة الرسالة الحديثة، د.ت.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب: المعجم الأوسط، تحقيق محمد حسن اسماعيل الشافعي، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان – الأردن، ط١، ١٩٩٩م.
- عبد الرؤوف المناوي، شمس الدين محمد: التيسير شرح الجامع الصغير، تحقيق مصطفى محمد الذهبي، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م.
- ابن عبد الحكم، أبو محمد عبدالله: سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الإمام مالك بن أنس وأصحابه، نسخها وصححها وعلق عليها أحمد عبيد، عالم الكتب، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح: بحوث ودراسات في تاريخ العصور الوسطى، دار الأحد البحيري، بيروت، ١٩٧٧م.

- عبد الباقي، محمد فؤاد: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشخان، دار القلم، ط١، ١٩٨٦م.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد علي البجاوي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، د.ت.
- علي، محمد كرد: خطط الشام، بيروت ١٩٦٩م، الإسلام والحضارة العربية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٠م.
- فاغليري، لورافيشيا: دفاع عن الإسلام، ترجمة منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
- أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل: المختصر في أخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت.
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر: أحكام أهل الذمة في الإسلام، تحقيق صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.
- القرضاوي، يوسف: غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.
- ابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد: المغني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، د.ت.
- القلقشندي، أحمد بن علي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا، شرحه وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
ابن كثير، عماد الدين أبو الفدا اسماعيل بن عمر:

- البداية والنهاية، بيروت، ط١، ١٩٦٦م.

- تفسير القرآن العظيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت.
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد: الأحكام السلطانية والولايات الدينية، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط٣، ١٩٧٣م.

- متز، آدم: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م.
- المباركفوري، صفي الرحمن: الرحيق المختوم، دار المؤيد، الرياض، ٢٠٠٠م.
- المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٠م، (مصور عن طبعة بولاق).
- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك: السيرة النبوية، دارالجيل، بيروت، ١٩٧٥م.
- الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهان فوري: كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبطه وفسر غريبه ووضع فهارسه بكري حياني، وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
- أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم، الخراج، بيروت، ١٩٧٩م.
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب: تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.



-ب-

## أسلحة الجيش البرية

- البيضة: تطلق على الخوذة الفولاذية التي تلبس فوق الرأس لاتقاء ضربات العدو، وسميت بالبيضة لأنها تعمل على شكل البيضة وتبطن بالقماش أو القطن من الداخل، وربما كانت من الزرد وليس فيها ما يرسل على القفا والاذان.
- الحسك الشائك: من أسلحة الدفاع كان يصنع من شوك صلب يسمى حسك السعدان، وهو ذو ثلاث شعب تنثر منه شعبتان في الأرض وتبقى الثالثة بارزة لتعطب بها حوافر الخيل واقدام العدو المغير،ثم صنعوه من أصابع حديدية تشبه حسك السعدان.
- الدرع:قميص منسوج من حلق حديدية رفيعة،ويسمونها سابغة إذا غطت البدن كله بأكمامها الطويلة وحاشيتها التي تصل إلى نصف الساق، ومنها المغفر الذي يغطي الوجه،أما إذا كانت قصيرة بلا أكمام ولا تبلغ أسفل الركبة فهي البتراء، وقد تتصل الدرع بمسامير فيقال لها (موضونة) وقد تتسع حلقة داخل حلقة فتدعى مفردة،بينما تدعى التي تنسج حلقتين داخل حلقتين (مضاعفة)، كما يطلق على الدرع إسم الجوشن.
- رأس الكبش: وهو يشبه راس الكبش بقرونه وجبهته وهو من أدوات الحصار ويركب هذا الرأس الحديدي داخل برج خشبي ثم يتدلى من سطح برج محمولا بسلاسل تربطه من موضعين وبه يصدمون الأسوار ويعملون على نقضها .
- المجن والترس والدرقة والحجفة كلها بنفس المعنى،وهو مصنوع من الخشب المغطى بالجلد ويرصعونه بالمسامير وله عدة أشكال منها المحدب والمخصر المستطيل، ومنه الصغير والكبير والثقيل والخفيف .
- الرمح:للرمح أحجام مختلفة،فمنه القصير دون أربعة أذرع، ويسمونه النيزك، والحربة، والعنزة والمزراق وهي أسماء متعددة لمسمى واحد، ومنه الطويل الذي يترجح بين أربعة أذرع وعشرة، وله حينئذ طبقات منها: المربوع،والمخموس،والتام، فإذا أفرط في الطول وزاد عن عشرة أذرع سموه (الخطل).

- القوس: عود من شجر صلب يحنى طرفه بقوة ويشد فيهما وتر من جلد او العصب الذي يكون في عنق البعير وهناك من القسي ما يطلق بالرجل واليد يمتطي فيها الرامي فيصد برجليه وينزع بيديه، ومن طرائف السهام: سهم يستعمل أداة للتخاطب يكتب علية راميه ما يشاء ثم يرميه إلى من شاء فيلقي به الذعر في قلوب الأعداء.
- المنجنيق:كان أول الأمر على شكل قاعدة من الخشب السميك مربعة أو مستطيلة يرتفع في وسطها عمود خشبي قوي،ثم يركب في أعلاه ذراع المنجنيق قابلا للحركة كذراع الشدوف بحيث يكون ربعه تقريبا ناحية السفل، يتدل منه صندوق خشبي مملوء بالرصاص والحجارة والحديد أو نحوها ويختلف حجمه باختلاف المنجنيق، وتكون ثلاثة أرباع الذراع من ناحية العلو تتدلى من نهايتها شبكة مصنوعة من حبال قوية يوضع فيها الحجر المراد قذفه، وعند القذف به يجذب أعلى الذراع إلى الأرض بقوة الرجال فيرتفع الثقل المقابل من الحجارة والرصاص والحديد الذي في الصندوق ثم تترك الذراع فجأة فيهوى الثقل ويرتفع أعلى الذراع بالشبكة قاذفا ما فيها من الحجارة الى الهدف المعين، وفي العصر العباسي قذفوا منه قذائف النفط.
- الضبر (الدبابة): عبارة عن صندوق يغشى بالجلد يمشي تحته الجنود إلى أسوار العدو لنقبها، وقد سموها (الدبابة) لأنها تدب دبيبا حتى تصل إلى الحصون، وقد وصل سعة بعض الدبابات إلى عشرة رجال، ثم أمست تجر على ثماني عجلات، وصارت على هيئة برج مربعله سقف من الخشب ولا أرض له، وبداخلها سلالم.
- الخنجر: وهو سلاح شبيه بالسيف المقوس إلا أنه أصغر منه حجما، وكان يحمل عادة في الوسط.
- الفأس أو الطير، وهو من أسلحة الضرب والتهشيم يستعملونه عند الإشتباك، والفأس آلة ذات هراوة قصيرة ورأس حاد ويصنع رأسها من النحاس أو الحديد.
- النبوت: عصا غليظة الرأس مرققة من طرف وثقيلة من الطرف الآخر وقد يجعلون في رأسها المسامير الحادة لتصبح أكثر تأثيرا، وهى تستعمل من قبل الفرسان.
- اللت: يشبه النبوت إلا أنه يصنع من الحديد.

- السيف: مشتق من قولهم ساف ماله - أي هلك، فلما كان السيف سببا للهلاك سمي سيفا، وهو السلاح الرئيسي ويستخدم للأشتباك القريب وله عدة مسميات منها:

١. السيف اليماني نسبة إلى اليمن
٢. السيف المهند ===== الهند
٣. السيف المشرفي====مشارف الشام
٤. السيف البصراوي===بصرى الشام
٥. السيف الحاري === الحيرة
٦. الحنفي نسبة إلى أحنف أول عربي صنعها
٧. القلعي المصنوع في قلعة في البادية.)
٨. السليمانية
٩. السريجية نسبة الى سريج رجل من بني أسد كان حدادا يصنع السيوف
١٠. الأبتر: السيف القصير
١١. الإبريق: السيف الأبيض الناصع
١٢. الأخيرس: أسم سيف الحارث بن هشام
١٣. الأذود: السيف القاطع
١٤. الأرقب: السيف غليظ النصل
١٥: الإصيلت: السيف الصقيل أو الصارم المجرد من الغمد
١٦. الأغلف: السيف داخل الغمد
١٧. الأقلف: السيف بحد محزز واحد
١٨. الباتر: السيف القاطع
١٩. البارق: السيف شديد البريق
٢٠. بلارك: من أنواع السيوف الهندية النفيسة
٢١. الثامل: سيف تقادم عهده بالصقل
٢٢. الجرَّاز: السيف القاطع الماض
٢٣. الجُنْثي: المصنوع من أجود أنواع الحديد
٢٤. الخذوم أو الخذيم: السيف القاطع

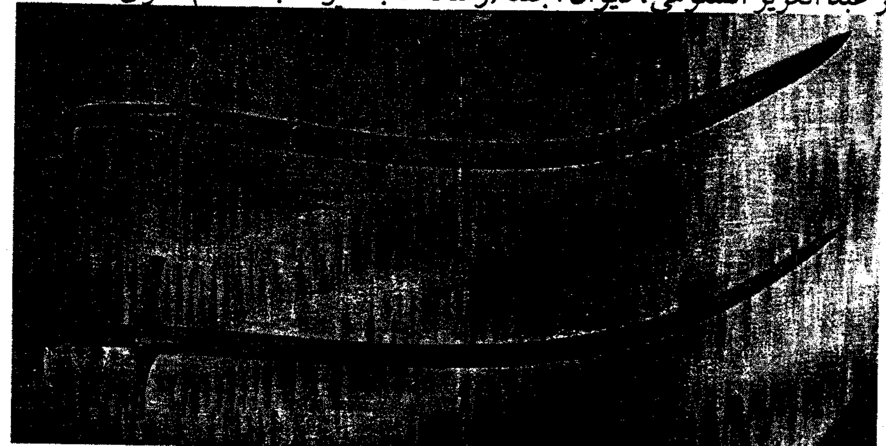
٢٥. الخشيب: السيف المصنوع حديثا أو الذي لم يكتمل صنعه ولا صقله.
٢٦. الخشيف: السيف القاطع
٢٧. الداثر: السيف الذي قدم عهده بالصقل
٢٨. الدَّدان: السيف غير القاطع
٢٩. الذالق: السيف الذي يخرج من غمده بسهولة
٣٠. الذرب: السيف المحدد
٣١. الرَثُوث: السيف بعرض أربع أصابع أو أقل
٣٢. الساذج: السيف غير المنقوش في نصله
٣٣. السمنطارة: سيف قصير معقوف
٣٤. الصفيحة: السيف عريض النصل
٣٥. الصقيل: السيف المشحوذ
٣٦. الصلت: السيف الصقيل الماضي
٣٧. الصمصام والصمصامة: السيف بحدّ واحد وقيل الذي لا ينثني وهو سيف معدي كرب
٣٨. الطبع: السيف الصدي
٣٩. العقيقة: السيف الصقيل
٤٠. الفُطَّار: السيف المشقق وقيل الذي لا يقطع
٤١. المفلول: السيف المثلم
٤٢. القرضاب: السيف القاطع للعظام
٤٣. القسقاس: السيف الكليل
٤٤. القشيب: السيف حديث الجلاء
٤٥. القضم: السيف الذي تكسّر حده من تقادم الزمن
٤٦. الكلاتشوري: سيف طويل النصل ومقوس قليلا، عرف عند ألاتراك.
٤٧. اللياح: أسم سيف حمزة بن عبد المطلب
٤٨. المخفق: السيف العريض
٤٩. المُدَجل: السيف المطلي بالذهب

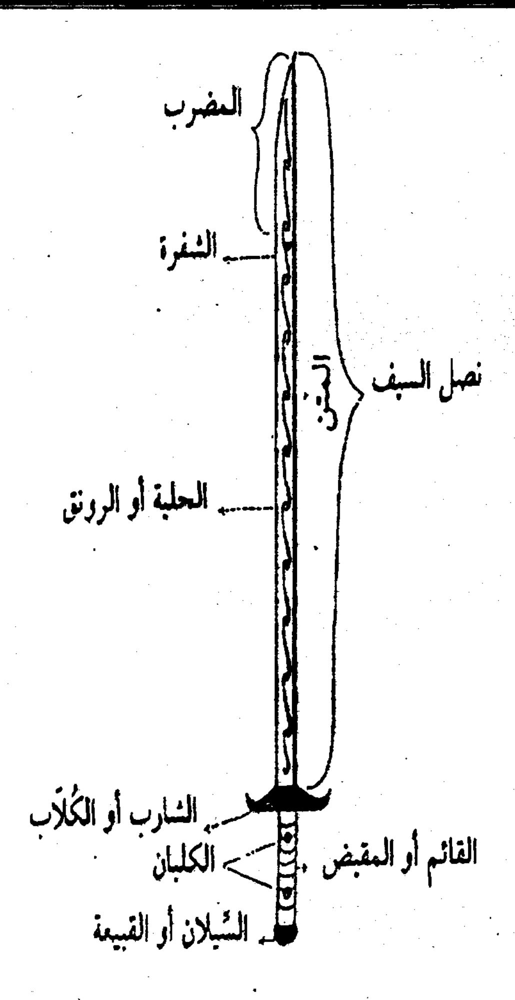
٥٠. المُذرب: سيف مسموم(أنقع في سمّ ثم شحذ)
٥١. المُرْهُف: السيف المحدد الرقيق
٥٢. المشمل: سيف صغير يحمل تحت الثياب
٥٣. المِعْضَاد:السيف الممتهن في قطع الشجر ونحوه
٥٤. المغول: سيف صغير غمده كالسوط يشبه المشمل
٥٥. المَهْو: السيف الرقيق .
٥٦. العرادة: وهي كالمنجنيق سلاح لرمي الحجارة الصغيرة ولمديات أبعد من المجانيق.
٥٧. الأبل
٥٨. البغال
٥٩. الخيول ومن أبرز ألوانها

- الأبرش: الذي تكون في شعره نكت صغار تخالف سائر لون البدن (كالرقط) .
- الأبلق: الذي يكون نصف لونه أبيض والآخر أسود ويكون على درجات متفاوتة .
- الأحم: إذا كان لونه أسود وخالطه شقرة وحمرة .
- الأحوى: إذا علا سواده خضرة وكانت مناخره محمرة وشاكلته مصفرة وهو اربعة ألوان .
- الأدبس:إذا كان لونه السواد خالطه شقرة
- الأشعل: وهو البياض في الذنب.
- الأصدى:إذا كان لونه مائل إلى الحمرة كصدا الحديد
- الأصفر:إذا كان لونه يشبه الذهب وعرفه وذيله مائلان الى البياض.
- الأصهب: الذي يعلو لونه حمرة أو شقرة في الشعر وقيل الأصهب شعر يخالط بياضه حمرة
- الأدهم: يطلق على الفرس إذا أخذ لونه السواد الشديد .
- الأشقر:إذا كان لونه صافيا قليل الحمرة وعرفه وذيله أشقران.
- الأشهب: وهو الأبيض الشعر الأسود الجلد
- الأشهب الأحم: وهو الأسود الذي تنفذ فيه شعيرات بيض.

- الأصحم: وهو الأسود الذي يضرب غلى الصفرة.
- الأنبط: إذا ارتفع البيايض حتى يبلغ البطن.
- المحجل:وهو البياض في القوائم الأربعة أو في ثلاثة منها أو في رجليه .
- الزرزوري: إذا اعتدل فيه لون السواد والبياض، يميل لونه الى الأشهب
- الكميت: يقترب الى الشقرة وهو مقارب للاحوى والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر وإن كانا أسودين فهو كميت .
- الطيم:إذاكانت غرته أعظم الفرو حتى تصيب عينيه أو احداهما أو خديه أو إحداهما.
- مفلس:غذا كان لونه أبيض وفيه نكت سوداء.
- ورد: غذا كان لونه بين الكميت والأشقر، وهو الذي تعلوه حمرة الى الشقرة وجلده وأصول شعره أسود.

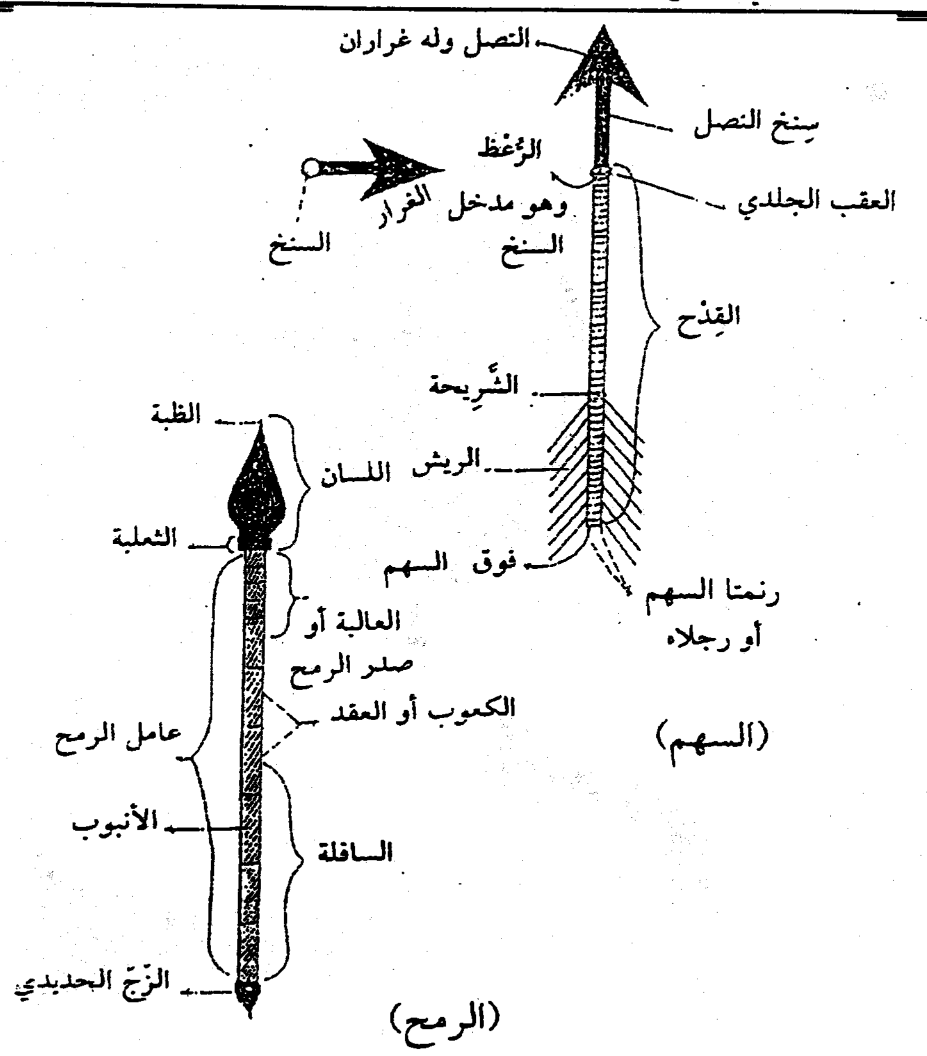
أنظر عبد العزيز السلومي: ديوان الجند (رسالة ماجستير - جامعة أم القرى)، ١٩٨٥م





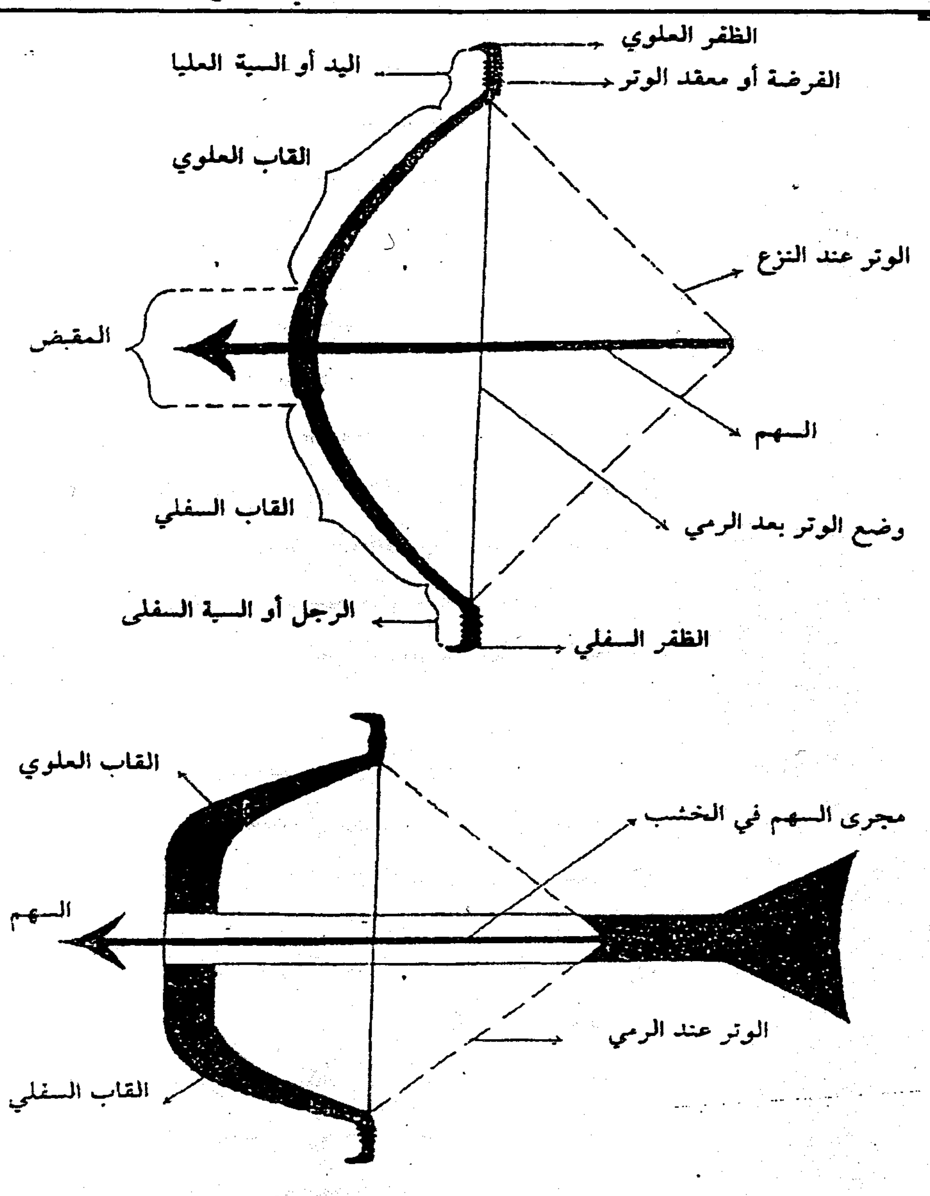

أجزاء السيف

نقلا من كتاب: عبد الرؤوف عون، **الفن الحربي**، ص150.



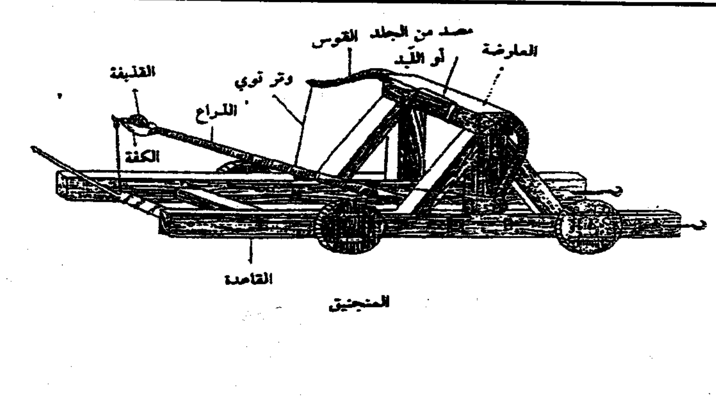

أجزاء السهم والرمح

نقلا من كتاب: عبد الرؤوف عون، الفن الحربي، ص144.

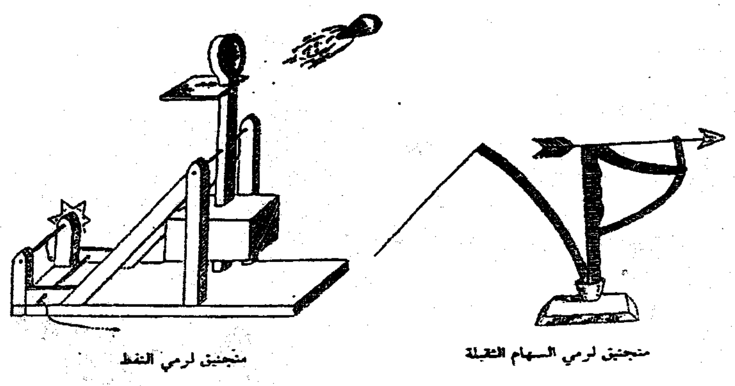



أجزاء القوس

نقلا من كتاب: عبد الرؤوف عون، الفن الحربي، ص140.

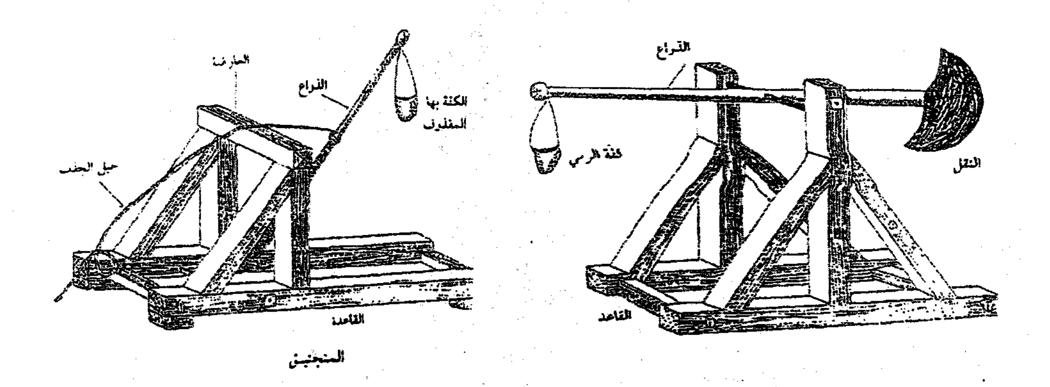



المنجنيق



منجنيق لرمي النفط

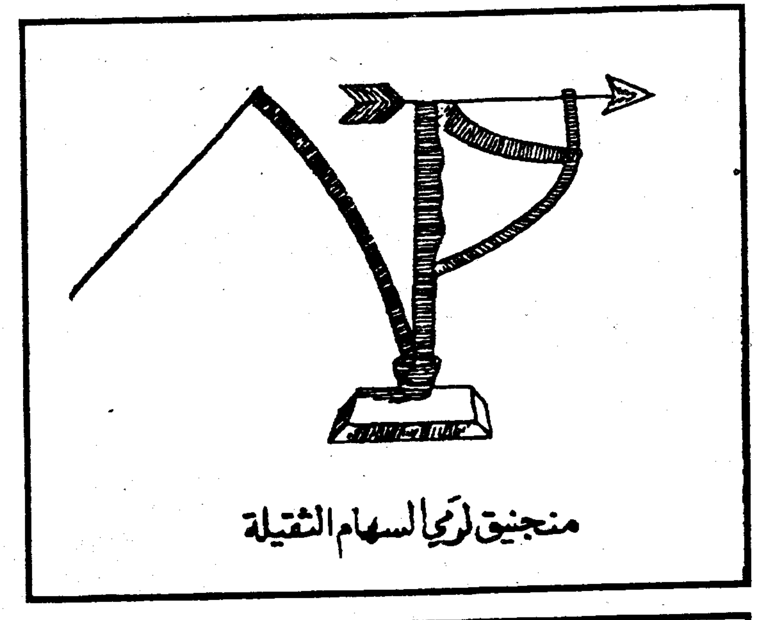
منجنيق لرمي السهام الثقيلة



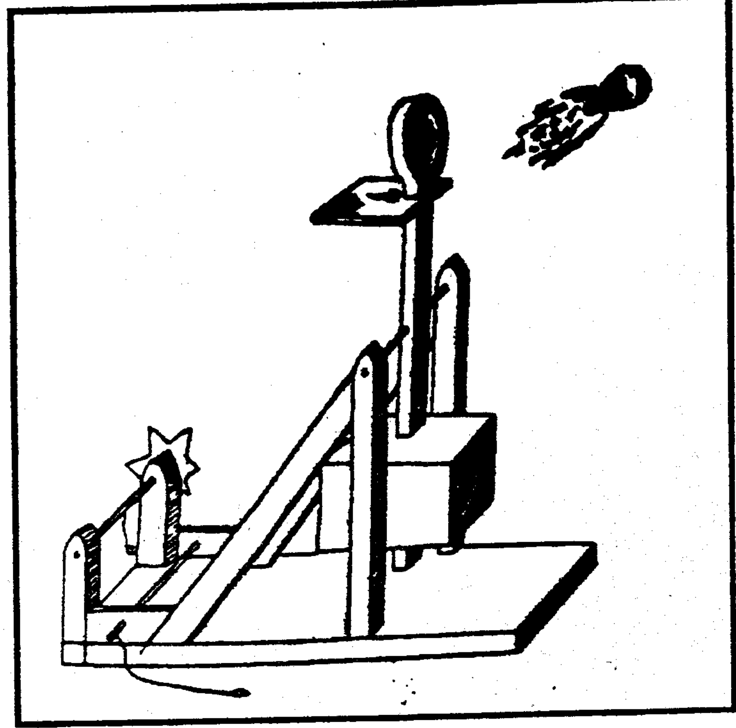

المنجنيق

أنواع المجانيق

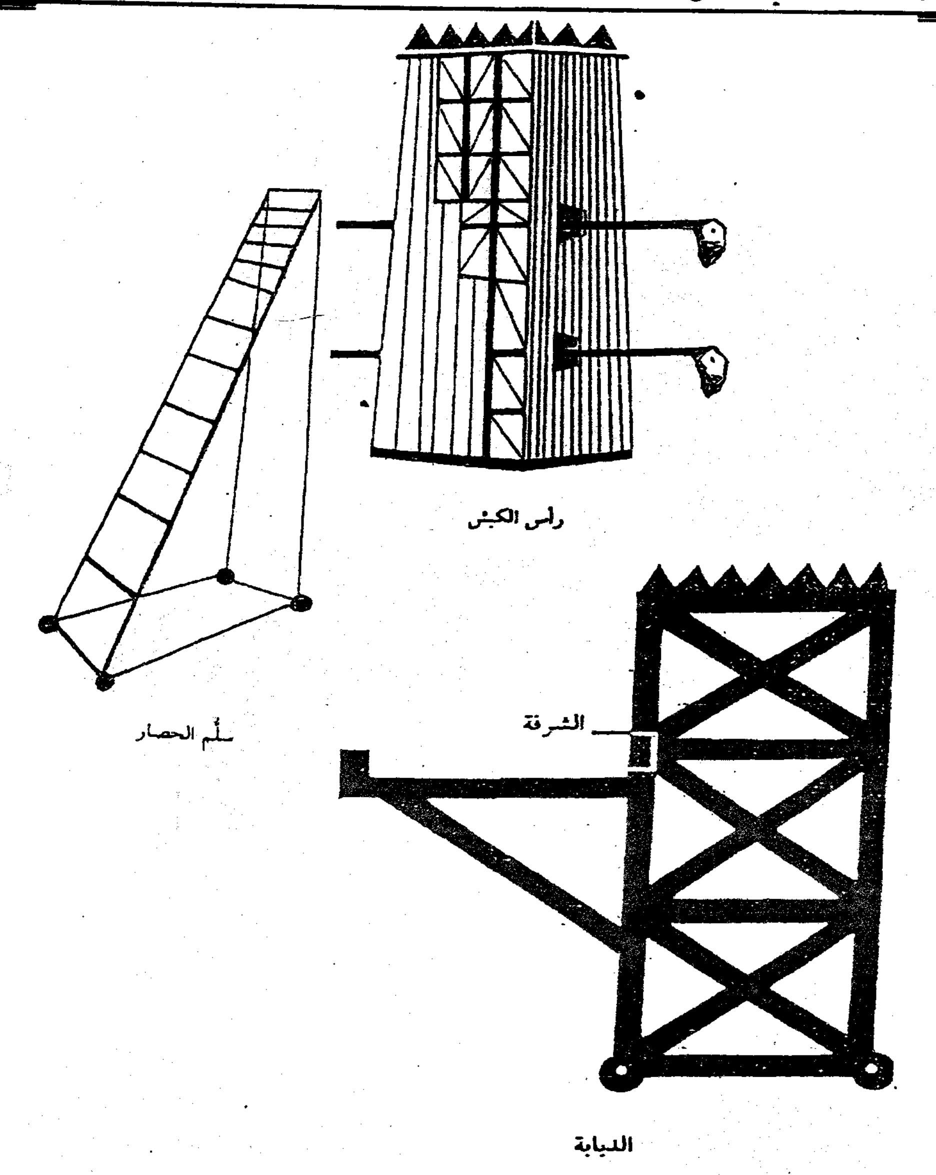
نقلا من كتاب: عبد الرؤوف عون، الفن الحربي، ص159، 160.



منجنيق لرمي السهام الثقيلة

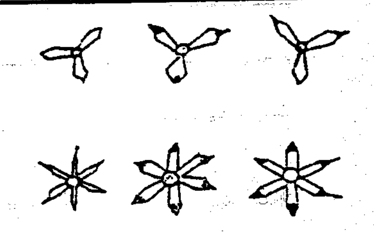


منجنيق لرمي النفط



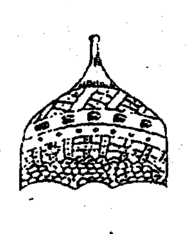

آلات الحصار

نقلا من كتاب: عبد الرؤوف عون، **الفن الحربي**، ص169، 172، 173.



الحسك الشائك

نقلا من: الطرسوسي، تبصرة أرباب الألباب، 259.



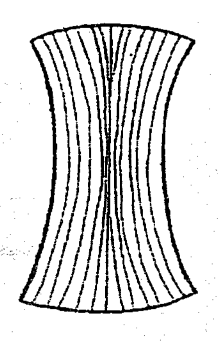
الخوذة



الدرع

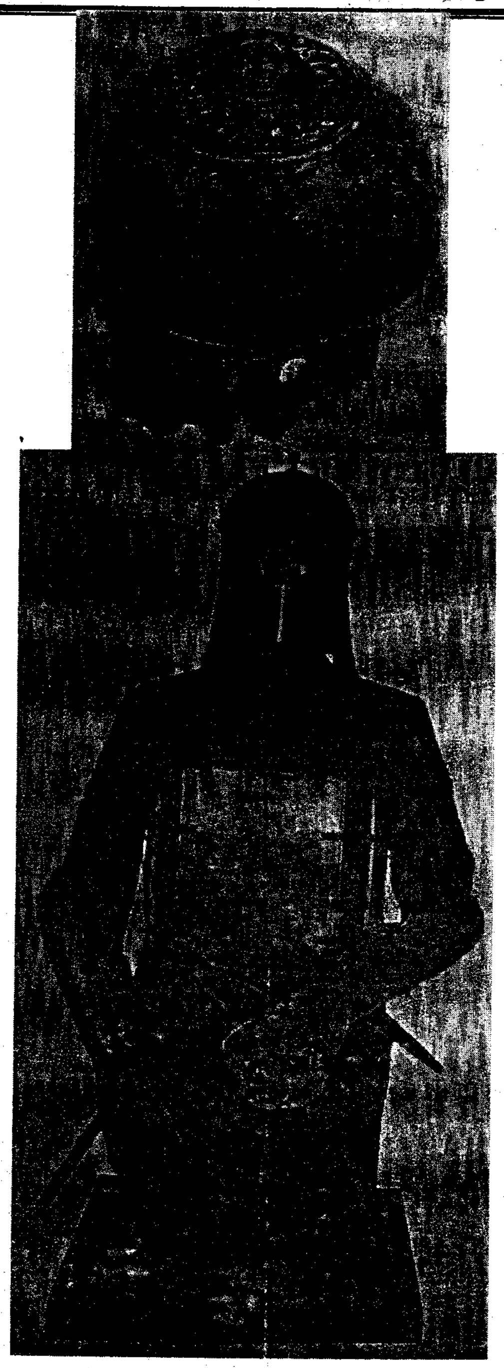


الترس المقبب



الترس المستطيل

• نقلا من كتاب: عبد الرؤوف عون، الفن الحربي، ص188، 189.



درع من الفولاذ مع زخرف ذهبي ونحاس أصفر - الهند ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م

-ج-

# أسلحة و خيول المصطفى (ص)

## أ- السيوف

١-السيف البتَّار: غنِمه المصطفى (ص) من بنو قينقاع (يهود يثرب)و يدعى أيضاً سيف الأنبياء

طول نصل السيف (١٠١سم). وما زال هذا السيف محفوظا بمتحف توبكابي في مدينةاسطنبول.

٢- السيف المأثُور(بهمزة ساكنة)

السيف المأثُور: أيضاً يعرف بمأثور الفجر ورثّه المصطفى صلى الله عليه وسلم من أبيه قبل أن يبعث بالنّبوة. هاجر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من مكة إلى يثرب وبقي معه ثم أعطاه وعدة حرب أخرى لعلي بن أبي طالب (رض).

طول نصل السيف ٩٩سم. المِقبض من الذهب بشكل طرفان ملتويان ملبس بالزُمُرد والفيروز

لون أزرق مخضّر بالقرب من ناحية الممسك كتب بالخط الكوفّي عبدالله بن عبدالمطلب. اليوم والسيف محتفظ به اليوم بمتحف توبكابي في مدينة استنبطول بتركيا.

٣- السيف الحتف (الموت)

غنِمه رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم من بنو قينقاع (يهود يثرب)

كان هذا السيف قد توال في أيدي قبيلة اللاويّ اليهودية التي كانت احتفظت بأسلحة وعدة أجداد بني اسرائيل حتى غنِمه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم .طول نصل السيف ١١٢سم وعرضه ٨سم.

والسيف محتفظ به في متحف توبكابي في مدينة استنبطول بتركيا.

٤-السيف ذُو الفَقَار(بفتح الفاء وكسرها)

كان للعاص بن منبه بن الحجاج بن عامر السهمي فقتله علي (رض) يوم بدر وجاء بسيفه إلى رسول الله(ص) فنفله إياه،وبقي في أسرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والسيف له أَسَلتين (شفرتين) كان في وسطه مثل فقرات الظهر. وفيه يقال:

لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي

٥- السيف الرسُّوب (بفتح الراء وضم السين المهملةثم واو ساكنة - أي يرسب ويستقر في الضربة)

طول نصل السيف ١٤٠ سم بِهِ دوائر ذهبية كتب بها «جعفر الصادق» رضي الله عنه.

السيف محتفظ به في متحف توبكابي في مدينة استنبطول بتركيا.

٦- السيف المِحذَم (بكسر الميم ثم حاء ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة)

أعطاه الرسول (ص) إلى علي بن أبي طالب وتوارثه الابناء(رض).

وقيل:أن السيف غنِمه علي كرم الله وجه في غارة بالشّام.

طول نصل السيف ٩٧سم وكتب عليه نقشاً زين الدين العابدين.

السيف محتفظ به في متحف توبكابي في مدينة استنبطول بتركيا.

٧-السيف القَضيب (من قضب الشيء أي قطعه)

وهو نحيف النصل كما قيل يشبه الطريق. كان سيف دفاع أو رفيق المسافر ولكنّه لم يستخدم لحرب. كتب على صفحة النصل بالفضّة لا الـه الا اللـــه محمد رسول الله - محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب .طول نصل السيف ١٠٠سم ومعه غمده المصنوع من صّبغة البهيمة

السيف محتفظ به في متحف توبكابي في مدينة استنبطول بتركيا

٨- السيف العَضب: العضب يعني الحادّ أهداه الصحابي سعد بن عُبادة الأنصاري (رض)إلى

الرسول صلى الله عليه وسلم وأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابو دجانة الأنصاري رضي الله عنه يوم أحد ليعرض قوة وصلابة ومتانة وبراعة ورشاقة وأناقة الأسلام والمسلمين أمام أعداء اللـه ورسولـه ..

السيف اليوم محتفظ به في مسجد الحسين بن علي رضي الله عنهما بالقاهرة

٩- السيف القلعى (بفتح اللام نسبة الى برج القلعة موضع بالبادية)

هذا السيف أحد الثلاثة سيوف غنِمها عليه السلام من بنو القينقاع وقيل هذا السيف قد استخرجه عبدالمطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء بحثه عن زمـزم.

طول نصل السيف ١٠٠سم. كتب على صفحة النصل فوق قبضته.«هذا السيفُ المشَرَفي لبيت محمد رسول الله «صلى الله عليهم وسلم.

ويمتاز هذا السيف عن غيره من سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن له قبضة بها إنحناء مميز بالتصميم.

السيف محتفظ به في متحف توبكابي في مدينة استنبطول بتركيا.وهناكسيف يقال له الصمصامة بفتح الصاد المهملة وإسكان الميم وهو سيف عمرو بن معد كرب أهداه الرسول (صّ) إليخالد بن سعيد بن العاص حين إستعمله على اليمن .

ب- الدروع:

١ - الخرنق (بالخاء المعجمة مكسورة ثم راءساكنة ثم نون مكسورة ) قيل لها ذلك لنعومتها

٢- ذت الفضول (بضم الفاء) لطولها وكانت من الحديد وهى التي رهنها الرسول (ص) عند أبي الشحم اليهودي على ثلاثين صاعا من الشعير.

٣- ذات الوشاح (بكسر الواو)

٤- ذات الحواشي

٥- السفرية (والسفر موضع يصنع به الدروع)

٦- الفضة ويقال لها السعدية

٧- البتراء (بفتح الموحدة قيل لها ذلك لقصرها)

ج – القسي:

١- الروحاء

٢- البيضاء

٣- الصفراء

٤-الزوراء ويقال لها الكتوم لانخفاض صوتها إذا رمي عنها

د- الأتراس:

١-الزلوق لأن السلاح يزلق عنها

٢-فتق (بضم الفاء وفتح التاء)

٣-تمثال عقاب أو كبش

هـ- الرماح:

١-المثنى

٢المثوى (بضم الميم وإسكان الثاء وكسر الواو، من الثوى)

و-الحراب:

١-النبعة

٢- البيضاء

٣- العنزة وهي حربة صغيرة تشبه العكاز

٤- المهر

٥-النمر

وكان له (ص) محجن طوله قدر ذراع أو أكثر بيسير، يمشي به، ويعلق بين يديه على بعير يسمى الذقن، وكان له أيضا قضيب يسمى المشوق وهوالذي كانت تتداوله الخلفاء، وكان له كذلك مخصرة تسمى العسيب.

ز – الخود جمع خود: وهي مايجعل على الرأس من الزرد مثل القلنبسوة، فخودة يقال لها الموشح بالميم وبالشين مشددة مفتوحة، وخودة يقال لهاالسبوغ أو ذات السبوغ .

ح- خيل الرسول (ص):-

١ – السَّكْب كان كميتا (أي بين السواد والحمرة) أغر محجلا مطلق اليمنى، شبه بسكب الماء لشدة جريه وهي أول فرس ملكه النبي (ص)

٢- ملاح

٣- المرتجز: سمي بذلك لحسن صهيله وكان أبيض

٤- اللحيف :بالحاء المهملة واللام المضمومة، لأنه يلحف الأرض بذنبه لطوله

٥- الطرف بكسر الطاء وسكون الراء، الكريم الجيد

٦- الورد وهو بين الكميت والأشقر

٧- اللزاز أهداه المقوقس للنبي (ص)

٨- ذو للمة

٩- سبحة: بفتح السين وإسكان الموحدة وفتح الحاء أي سريع الجري.

-د-

## مراكب وأسلحة الأسطول الإسلامي

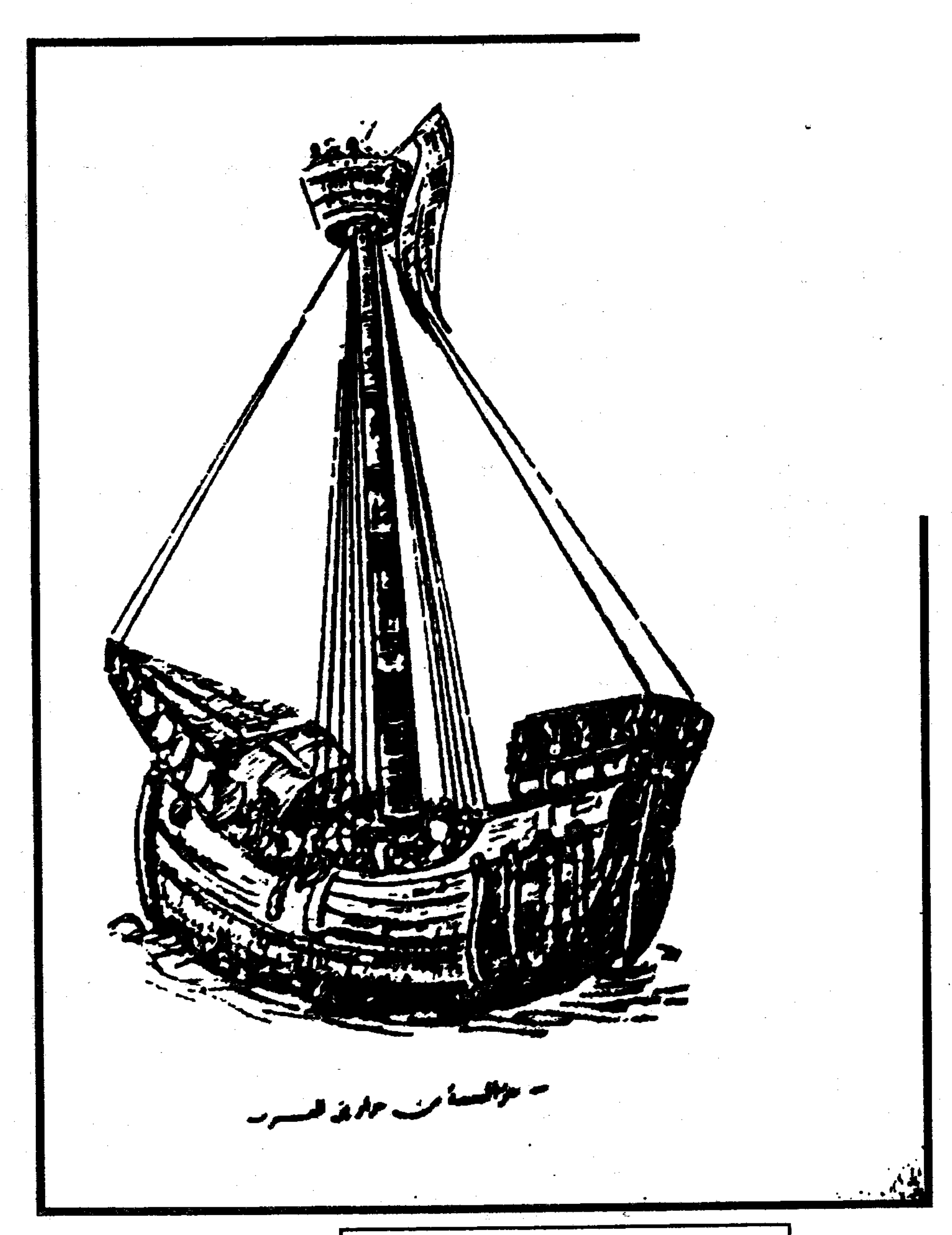
- السفينة جمعها سفائن وسفن وسفين) وهى الجارية من المراكب الكبيرة(من سفن الشيء أي قشره) وقد سميت كذلك لقشرها وجه الماء وقد وردت في القرآن الكريم (فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين ) العنكبوت ألآية ١٥.
- الفلك: وهى السفينة.
- الطريدة: سفينة خاصة بحمل الخيل ومتازث بكبر حجمها تستطيع أن تحمل أربعين فرسا.
- الحراقة: سفينة تحما منجنيقات تلقى منها النيران على العدو، وتستعمل أيضا لأغراض النزهة والنقل في الأنهار، فقد كان للخليفة العباسي الأمين خمس حراقات في نهر دجلة.
- القراق أو القرقور: جمعها قراقير وهى من السفن الكبيرة التي كانت تستعمل في تموين الأسطول بالزاد والمتاع والذخيرة، ومنها ما كان بثلاثة ظهور وبثلاثة قلاع لا تخشى معها الرياح العاصفة.
- الشيني أو الشونة: جمعها شواني وهو مركب حربي كبير ذو أبراج وقلاع يستعمل للدفاع والهجوم،وكان من أهم قطع الأسطول الإسلامي، متوسط ما يحمله ١٥٠ رجلا، ويجذف بمئة مجذاف،وقد ظل اسم الشيني متداولا في الملاحة حتى أيام الدولة العثمانية.
- العدولية: وهى سفينة منسوبة إلى قرية في البحرين يقال لها عدولي أو الى قبيلة من قبائل العرب تحمل هذا الاسم.
- الخلية: جمعها خلايا وهى السفينة الشراعية الكبيرة التي تسير من غير أن يسيرها الملاح أو التي يتبعها زورق صغير.

- الزورق أو البوصي: سفينة صغيرة مع اصحاب السفن البحرية تستخف لحوائجهم فهي من توابع الأسطول.
- الطريدة: مركب حربي كبير الحجم كان يستخدم لنقل الخيل والفرسان ويتسع لزهاء ٦٥ حصانا، وعرفت في بعض المصادر العربية ب(الطراد).
- الحراقة: جمعها حراقات وحراريق وهي سفينة حربية كان بها مرام تلقى منها النيران على العدو كما كانت تستعمل في حمل الأسلحة النارية كالنار الإغريقية.
- الشلندي أو الصندل: وهو مركب حربي كبير مسطح كان مخصص لنقل المقاتلة والأسلحة، وهو مركب مسقوف يقاتل على ظهره المحاربون في حين يجذف الجذافون تحت السقف في الطبقة السفلى.
- السمريات: جمع سميرية من سفن البحر والنهر وفيها أربعون مجذافا .
- العشيري أو العشاريات: وهو نوع من المراكب الأيوبية الضخمة مكون من طابقين ويبحر بعشرين مجذافا.
- الأعزازي: مركب يستعمل لحمل المؤن للأسطول .
- الجلاسة أو الفياسة: نوع من السفن الكبيرة تسير بالشراع وبالمجاذيف وهي أثقل وأقوى من الشيني وكانت شائعة في البحر الأبيض المتوسط لغاية القرن الثاني عشر.
- الغراب أو القدرعة: جمعها أغربة وغربان وهو نوع من المراكب أخذه العرب من القرطاجنيين والرومان وقد سمي بهذا الأسم لأن مقدمة كان يشبه رأس الغراب أوالطائر ويمثل في الماء الطير في الهواء، وكان يحمل الغزاة ويسير بالقلع كما يسير بعدد من المجاذيف لا يتجاوز ١٨٠ مجذافا، ومن خصائصه أنه كان مزودا بجسر من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر على ظهره الجند فيقاتلون بالأساليب البرية، ويقال للغربان أيضا شواني، وقد أستخدمت أيضا في عمليات الإستطلاع، وتغنى بها الشعراء.
- البطسة: أو (البطشة) جمعها بطس: وهي ضرب من مراكب البحر الكبيرة الأيوبية، عديدة القلوع وقد يصل عدد القلوع في الواحدة منها قد يصل إلى الأربعين قلعا، واشتهرت في الحروب الصليبية وكانت تستعمل في نقل المنجانيق والمقاتلة والسلاح

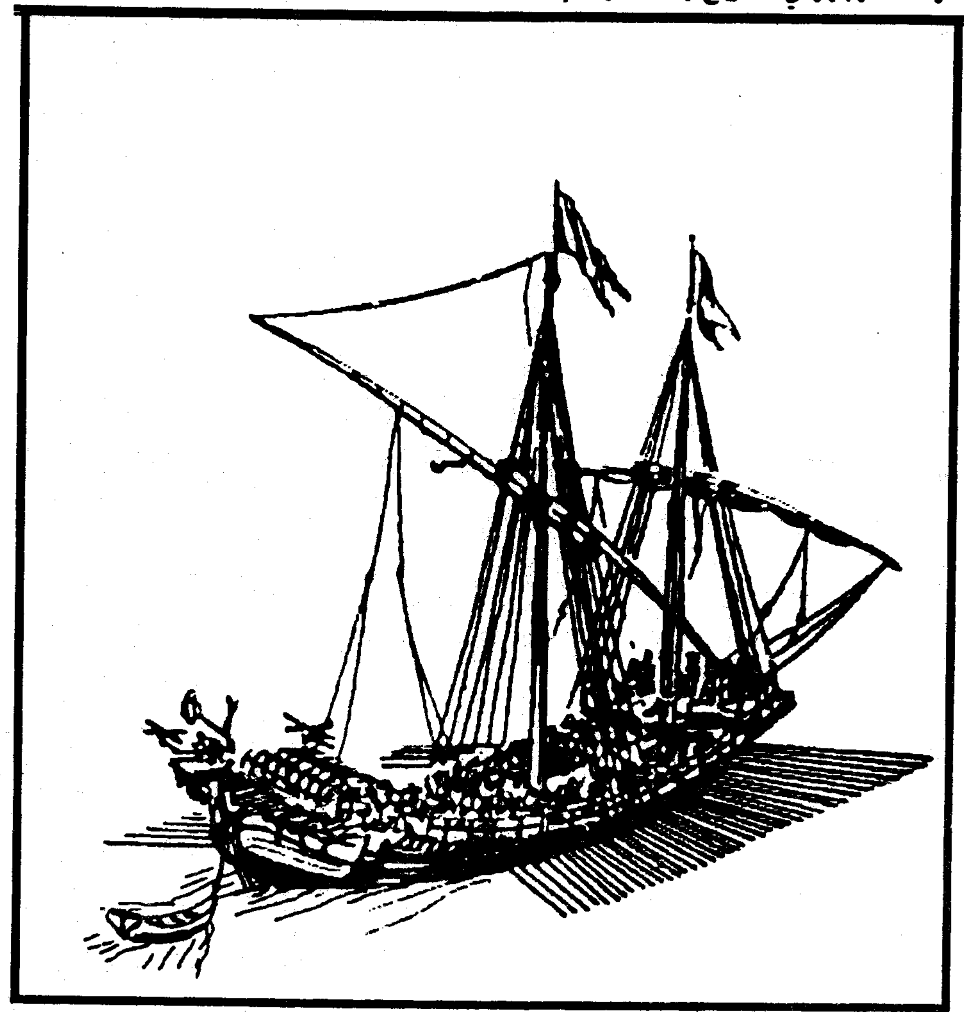
والذخيرة وسائر آلات الحرب والحصار ،ولها أسطحة عالية وطبقات كل طبقة منها خاصة بفئة من الجيش.

- المسطح: جمعها مسطحات وهو نوع من السفن الكبيرة الحجم يشبه البطسة ، هي سفينة ذات طابقين مسقوفين وتستطيع حمل خمسمائة جندي، وكانوا يجرونها في البحار وقت الحرب خلف المراكب الكبيرة خشية أن تغرق هذه في واديها
- الشَّباك: مركب حربي صغير الحجم استخدم في البحر المتوسط.
- الحمالة: وهى نوع من المراكب كان مخصصا لنقل المؤونة والأزواد لرجال الأسطول .
- البركوس (البركوش): نوع من السفن الصغيرة،ومهمتها الأساسية هى نقل الماء.
- الشذاوة أو الشذاة (جمعها الشذوات أو الشذا) وهو ضرب من السفن كانت تستعمل في الحروب في عهد الدولة العباسية لنقل آلات الحرب والسلاح والمقاتلة والملاحين والرماة وكان بها حوالي أربعين مجذافا .
- الشُّميرية أو الشيارة (جمعها شميريات أو شيارات): وهو نوع من السفن عرف في أواخر القرن الثالث للهجرة، وكان في كل شميرية مقاتلان ومع ملاحيها السيوف والرماح والتراس ولما إنقطعت الحروب البحرية في أواخر الدولة العباسية صاروا يستعملونها في التجارة والأسفار.
- الغليون: من مراكب الأسطول العثماني والأروبي على حد سواء ثم دخل تشكيلة الأسطول المصري الحربي وشارك في حرب القرم في عهد عباس، وكان كل غليون منها مزودا بمئة مدفع ويحتوي على ١٠٤٠ مقاتلا، وهو في الأساس ليس مركبا إسلاميا أو عربيا وإنما أدخل في عداد الأساطيل ا العربية الإسلامية فيما بعد.
- العكيري: نوع من المراكب وأصله من الهند وكان يشبه الغراب ولكنه أوسع، ويسع ٦٠ مجذافا ويسقف وقت القتال حتى لاينال الجذافين شيء من السهام والحجارة.
- الجفن (جمعها أجفان): نوع من السفن الحربية كان يستعمله العرب في بحار الهند .
- السمبوك أو الصمبوك: سفينة صغيرة من ملحقات الأسطول كانت تسير في البحار والأنهار.
- الشيطي: نوع من المراكب يسير ب ٨٠ مجذافا ووظيفته كشف العدو وإبلاغ خبره للقراقير والغربان وغيرها من السفن(سفينة إستطلاع).

- المعبر: نوع من السفن الصغيرة تعبر على ظهرها العساكر من شاطئ إلى شاطئ،وكانت تستعمل في نقل الذخيرة والأسلحة (أي سفينة نقل وإنزال).
- جاسوس: وهى سفينة تستخدم للتجسس والإستطلاع.
- ولجية: سفينة إنزال على الساحل.
- زيزب: جمعها زيازب وهى من المراكب التي يمكن للرجال أن يقاتلوا على ظهرها.
- الكلاليب:من أسلحة الأسطول تلقى على مراكب العدو عند الأقتراب منه لشدها وأنزال المحاربين فيها.
- الباسليقات: هى سلاسل في رؤوسها رمانة حديد ترمى على سفن الاعداء. أثناء القتال.
- التوابيت: وهى صناديق توضع في أعلى السواري يقيم فيها المحاربون لرمي العدو بالحجارة وقوارير النفط أو قدور الأفاعي والعقارب.
- اللجام:أداة محددة الرأس جدا لطعن المراكب فيخترفها وتنصب المياه فيها.
- النار الاغريقية:وهى مزيج من كبريت وبعض الأدهان في شكل سائل يطلق من إسطوانة نحاسية مستطيلة وهى تشتعل في الماء والهواء .
- ماء الزرق: يتركب من مزيج بين كميتين من ماح القلي وزرنيخ مبيض في الماء أو من مادة تسمى الزاج ويوضع المزيج السائل في درق طوال مثقوبة ثم يرمى به الى العدو فإذا أصابت العين أعمتها.
- المرايا المحرقة، وهى عبارة عن كرة جوفاء، الأشعة النعكسة منها تتجمع في بؤرتها، وتسلط الأشعة على مراكب العدو فتحرقها، ويستوجب أن يكون موقع مراكب العدو مناسبا لانعكاس الأشعة .
- المآصر: وهى حبال تلقى في الماء لتمنع السفن من التقدم وقد تكون من سلاسل من حديد .
- ديوان العمائر:كانت مهمته في العصر الفاطمي إنشاء مراكب الأسطول وحمل الغلال السلطانية والأحطاب والنفقة على رؤوساء المراكب ورجالها



حراقة من حراريق العرب



شانية من شوان العرب

## أهم المصادر والمراجع


- بركات، وفيق:

- فن الحرب البحرية في التاريخ العربي الإسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩٥م.

- فن عمليات الأسطول البحري الحربي، وزارة الدفاع، دمشق، ١٩٨٢م.

- الحموي،محمد ياسين: تاريخ الأسطول العربي، بيروت، د.ت.
- خانكي، جميل: تاريخ البحرية المصرية،مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨م.
- زكي، عبد الرحمن: السيف في العالم الاسلامي، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٧م
- سالم، السيد عبد العزيز:

- البحر الأحمر في التاريخ الإسلامي، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٣م.

- تاريخ البحرية الإسلامية في حوض البحر المتوسط

- البحرية الإسلامية في المغرب والأندنس، الجزء الثاني،مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٣م.

- العبادي، أحمد مختار، وسالم، السيد عبد العزيز:

- تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م.

- تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس، بيروت، ١٩٧٠م.

- العدوي،ابراهيم أحمد:قوات البحرية العربية،القاهرة، ١٩٦٣م.
- عبد العليم،أنور: الملاحة وعلوم البحار عند العرب، عالم المعرفة، العدد ١٣.
- عبد المنعم،محمد فيصل: تاريخ الحرب في الإسلام، الرياض،دار أمية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.
- ابن عبد الله، عبد العزيز: البحرية المغربية والقرصنة، مجلة تطوان، العددان، ٣-٤، ١٩٥٨- ١٩٥٩م.
- ماهر، سعاد: البحرية في مصر الإسلامية، وزارة الثقافة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٧م.

- مؤلف مجهول: خزانة السلاح، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- مؤنس، حسين:

- المسلمون في حوض البحر المتوسط، مجلة الجمعية التاريخية المصرية،مايو ١٩٥١م.

- غارات النورمنديين على الأندلس، مجلة الجمعية التاريخية المصرية، العدد الأول، ١٩٤٩م.

- فهمي،علي محمود: التنظيم البحري الإسلامي في شرق المتوسط من القرن السابع حتى القرن العاشر الميلادي، ترجمة قاسم عبده قاسم، دار الوحدة، بيروت، ١٩٨١م.
- لويس،أرشيبالد: القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط، ترجمة أحمد محمد عيسى، القاهرة، ١٩٦٠م.
- النخيلي،درويش: السفن الإسلاميةعلى حروف المعجم، مطبوعات جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤م.

هو نبر باخ،فلهلم: البحرية العربية وتطورها في البحر المتوسط في عهد معاوية، تطوان، ١٩٥٤م.

-هـ-

## المصطلحات العسكرية الإسلامية

- نظام الصفوف: هو نظام قتالي يعتمد على الشجاعة الجماعية وهو عكس نظام الكر والفر الذي يعتمد على الشجاعة الفردية، وقد كان أول أستخدام لنظام الصفوف كان في غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة.
- الصف المستوي: في التشكيل العسكري الإسلامي هو الذي يكون فيه الجناحان والقلب في خط مستقيم.
- الصف الهلال:وهو الخارج الجناحين الداخل الصدر وهو أقوى لقلب الجيش أضعف للجناحين لذا يوضع كردوس خيالة في الجناحين تقوية له.
- الصف المعطوف: وهو الداخل الجناحين الخارج القلب وهو أضغف للقلب وأقوى للجناحين لذا يكرهه العرب ولا يتخذ إلا عند الضرورة.
- الحشر:يطلق عليه حاليا النفير العام.
- الرواة: هم المسؤولين عن تأمين الماء للقطاعات المقاتلة على الحيوانات.
- القاص: وهو الشخص الذي يثير النخوة والشجاعة لدى المقاتلين ويشجعهم على الأندفاع للقتال.
- التعريس: ويعني نزول الجيش في آخر الليل،ثم يقفون وقفة ثم يرتحلون ويطلق عليه حاليا التعسكر.
- الطليعة:الطلائع هم الخيالة التي تسير أمام القوة المتقدمة وهم جزء من المقدمة وليس من واجب المقدمة إستطلاع الأرض وتواجد العدو والأخبار عنها للمقدمة وليس لقتال العدو.
- الكتيبة: يذكر النويري أن تعدادها من مائة إلى ألف.
- شرطة الخميس:وهو ما يمكن أن نسميه بالشرطة العسكرية المعروفة لدينا في الوقت الحاضر.
- المنسر: قوة مجحفلة تتقدم أمام القسم الأكبر من القوة،وتستخدم في الغارة في أعماق أراضي العدو لغرض بث الرعب والأرتباك بين قطاعاته، وعدد هذه القوة لا يقل

عن الثلاثة من الفرسان ولا يزيد عن الستين، وهو ما يعبر عنه في الوقت الحاضر باسم الإستطلاع بالقوة.

- الغنيمة: مال من أموال الكفار ظفر به الجيش الإسلامي على وجه الغلبة والقهر.
- الفيء:مال وصل للمسلمين دون قتال .
- السبايا: هن النساء اللواتي يقعن في الأسر .

## مصادر ومراجع مختارة:


- الأنصاري،عمر بن إبراهيم الدوسي: تفريج الكروب في تدبير الحروب
- إسماعيل، أحمد علي: التعبئة العسكرية في صدر الإسلام والعهد الأموي، بيروت، دار الشورى، ١٩٨٢م.
- أسعد، بهاء الدين وخلفات، جمال يوسف: العسكرية الإسلامية وقادتها العظام، الزرقاء – الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠١هـ.
- بركات،وفيق:فن الحرب البحرية في التاريخ العربي الإسلامي،معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩٥م.
- ثابت، نعمان: الجندية في الدولة العباسية، بغداد،١٣٥٨هـ.
- الجنباز،محمد منير: معارك إسلامية خالدة من بدر حتى غروزني، الرياض، دار عالم الكتب، ط١، ١٩٩٧م.
- الجبوري، نهاد عباس شهاب: تدابير الأمن العسكري في صدر الإسلام،بغداد،دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩م.
- الحموي،محمد ياسين: تاريخ الأسطول العربي.
- الحموي(السيدالحموي): النفحات المسكيّة في صناعة الفروسية،تحقيق وتعليق عبد الستار القره غولي، بغداد، ١٣٦٩م.
- الخازنداري،بدر الدين بن بكتوت الرّماح(نائب الإسكندرية) (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م):الفروسية، مكتبة المتحف البريطاني.
- خانكي،جميل: تاريخ البحرية المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨م.
- خطاب، محمود شيت:
  - جيش الرسول (ص)، بغداد، ١٩٨٨م.
  - العسكرية العربية الإسلامية،كتاب الأمة القطري،١٤٠٣هـ
  - دروس في الكتمان، بيروت، دار الإرشاد، ١٩٦٩م
  - الوحدة العسكرية، دمشق، دار قتيبة، ١٣٨٩هـ.
  - الوسيط في رسالة المسجد العسكرية، دار القرآن، ١٤٠١هـ.

- الدياربكري، حسينبن محمد (ت٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م): تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس .
- الدقدوقي، وفيق: الجندية في عهد الدولة الأموية.
- ابن دريد الأزدي،أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/ ٩٤٢م): كتاب السرج واللجام، تحقيق عزت حسن، دمشق، ١٩٦٩م.
- الرّماح،نجم الدين حسن: الفروسية والمناصب الحربية، تحقيق عيد ضيف العبادي، بغداد، ١٩٨٤م.
- الرومي، طيبوغا الأشرفي البكلميشى (ت٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م): الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية، توجد نسخة في دار الكتب المصرية في ٢١٤صفحة.
- الزردكاش، أرنبغا:الأنيق في المجانيق (ألفه عام ٨٦٧هـ/ ١٤٦٣م) (مخطوط) دار الكتب المصرية.
- الشعراني الهرثمي (من رجال الخليفة العباسي المأمون): مختصر تدبير الحروب.
- صايغ، أنيس:الأسطول الحربي الأموي في البحر الأبيض المتوسط.
- الطرابلسي، الأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسامي (ت٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م): تحفة المجاهدين في العمل في الميادين (مخطوط) مكتبة برلين،ومكتبة أكسفورد.
- الطرسوسي: تبصرة الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء.
- عارف،حازم إبراهيم: الجيش العربي الإسلامي في التخطيط، الرياض،دار الرشيد، ١٤٠٢هـ.
- عواد،محمود أحمد: الجيش والقتال في صدر الإسلام، مكتبة المنار الاردن، ١٤٠٧هـ.
- عون، عبد الرؤوف: الفن الحربي في صدر الإسلام، القاهرة،١٩٦١م.
- العبادي، أحمد مختار والسيد عبد العزيز سالم: تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م.
- عواد،كوركيس: مصادر التراث العسكري عند العرب، بغداد،١٤٠١هـ.
- عويس، منصور محمد: الرسول والحرب النفسية،مكتبة النجاح، ليبيا، ١٩٧٥م.
- الغساني، محمد بن عبد الوهاب (ت١١١٩هـ/ ١٧٠٧م): رحلة الوزير في إفتكاك الأسير، الرباط، ١٩٤٠م.

- فهمي،علي محمود: التنظيم البحري الإسلامي في شرق المتوسط من القرن السابع حتى القرن العاشر الميلادي، ترجمة قاسم عبده قاسم،بيروت،دار الوحدة، ١٩٨١م.
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد: الفروسية المحمدية، القاهرة،د.ت.(توجد نسخة في المتحف البريطاني).
- ماهر،سعاد: البحرية في مصر، وزارة الثقافة،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٧م.
- ابن منكلي،محمد(ت ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م):
  - الأدلة الرسمية في التعابي الحربية، تحقيق محمود شيت خطاب، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٨م.
  - الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية (كتبه زمن الأشرف شعبان سلطان مصر عام ٧٦٤-٧٨٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٦م.
- محفوظ، محمد جمال الدين: سلسلة نظريات الإسلام العسكرية
  - الردع والاستعداد القتالي
  - بناء الروح المعنوية وارادة القتال
  - الإستطلاع والأمن ومقاومة التجواسيس
  - النظرية الإسلامية في الحرب النفسية
  - المدخل إلى العقيدة الإستراتيجية العسكرية الإسلامية
- المصري، عماد الدين موسى بن محمد اليوسفي: كشف الكروب في معرفة الحروب (كتبه عام ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م) للسلطان الملك الظاهر جقمق (مخطوط) مكتبة المتحف الحربي بالقاهرة.
- مؤلف مجهول (حوالي ٨٠٠هـ/ ١٣٩٧م): رمي القوس (مخطوط) دار الكتب المصرية.
- النخيلي،درويش: السفن الإسلامية على حروف المعجم، مطبوعات جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤م.
- الهروي: التذكرة الهروية في الحيل الحربية (مخطوط) دار الكتب المصرية

- هونبرياخ،فلهلم: البحرية العربية وتطورها في البحر المتوسط في عهد معاوية، تطوان، ١٩٥٤م.

-و-

# الرتب و الألقاب العسكرية

١. أمير الجيش: وهو المسؤول عن عشرة الآف جندي أو تزيد

٢. أمير الأسباع: مسؤول عن سبع عرفاء (٧٠ جندي).أمير التعبئة: هذا المصطلح منصب وليس رتبة يستحدث أثناء الحركات القتالية وليس له.عدد معين وإنما الذي يحدد العدد طبيعة المهمة.

٣. أمير الكردوس: وهو المسؤول عن ألف.

٤. البشير:ناقل الأوامر من القيادة العامة الى أمراء الجيش وبالعكس.

٥. بيكباشي (تركي): مركب من (بيك) بمعنى ألف وتقرأ لكاف نونا ومن (باش ) بعنى ألف أي رئيس ألف.

٦. الأمين (الأمناء) وهو المسؤول عن إستلام عطاء الجنود وتوزيعه عليهم.

٧. الرائد: وهو الشخص المخول لاختيار المواضع الملائمة لنزول الجيش.

٨. السردار: لفظ فارسي يراد به كبير العساكر وقائدهم.

٩. القارئ:وهو الذي يقوم بقراءة سورة الجهاد إستنادا لما فعله الرسول(ص) في غزوة بدر.

١٠. القاسم: الشخص المسؤول عن قسمة الغنائم بعد إستلامها من صاحب الأقباض.

١١. ميرالاى:لفظ مركب من مير مختصر أمير ومن ألاى بمعنى الفيلق (أمير الفيلق).

١٢. العريف:كما في اللسان:النقيب وهو دون الرئيس،والجمع عرفاء، والعريف في خطط المقريزي لكل أربعين جنديا مقدم، قال ابن الأثير: العريف هو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس، وفي تخريج الدلالات السمعية: العرفاء: رؤساء الأجناد وقوادهم، ولعلهم سموا بذلك لأنهم بهم تتعرف أحوال الجيش. وفي عهد الفاروق عمر -رض-كان على كل عشرة من الجند عريف ثم غير الى٤٣ أو٦٠ من الجند.

١٣. المنكب:بفتح الميم وكسر الكاف: قال في اللسان: المنكب: العريف، وقال الليث: منكب القوم رأس العرفاء على كذا وكذا عريفا منكب،ويقال له النكابة على قومه، قال ابن الأثير: المناكب:قوم دون العرفاء واحدهم منكب، وقيل المنكب: رأس العرفاء، وفي سفر السعادة لعلم الدين السخاوي: هو الذي يكون على عدة عرائف وعرفاء، وقال غيره هو عون العريف.
١٤. النقيب: الجمع نقباء، وهو المسؤول عن عشرة عرفاء اي عن مائة جندي كما كان الحال في عص الخليفة العباسي الأمين.
١٥. القائد:مسؤول عن عشرة نقباء(الف جندي).
١٦. الأمير مسؤول عن عشرة قواد (عشرة الآف جندي).
١٧. الخليفة مسؤول عن خمسين كما هو الحال أيام المستعين العباسي.
١٨. القائد مسؤول عن مائة جندي هو الحال أيام المستعين العباسي.
١٩. أونباشي: لفظ تركي مركب من (أون) بعنى عشرة و(باش) بمعنى رأس أي المسؤول عن عشرة.
٢٠. جاويش(تركي) مسؤول عن عشرين جندي.
٢١. باشجاويش (تركي) وهو مسؤول عن جاويشان (أربعون جنديا).
٢٢. صول (تركي) مختصر من صول قول أغاسي:أي رئيس الجناح الأيسر.
٢٣. صاغ (تركيً) هو مختصر صاغ قول أغاسي،أي رئيس الجناح الأيمن.
٢٤. صاحب الأخبار:وهو المسؤول عن جمع المعلومات عن العدو ضمن مجال إختصاصه وهو من هيئة أركان الأمير.
٢٥. صاحب الأقباض: هو المسؤول عن إستلام كافة أنواع الغنائم التي يغنمها الجيش لكي يصنفها ويجمعها ثم يأخذ خمسها لبيت المال ويوع الباقي على المقاتلين.
٢٦. الناقض:وهو كالرائد وهو الشخص المخول لتحسس الطرق التي يستعنلها الجيش.
٢٧-الوازع:الشخص المسؤول عن ترتيب الجيش وتسويته واصطفافه

## -ز-

# أشهر المعارك البرية في التاريخ الإسلامي

## -أ-

١. أحد (غزوة)

غزوة أحد: (السبت ١٥ شوال ٣هـ\ يناير ٦٢٥ م )، قائد جيش المسلمين، المصطفى – صلى الله عليه وسلم-، عدد جيش المسلمين حوالي ٧٠٠ مقاتل، قائد جيش قريش، أبو سفيان صخر بن حرب، عدد جيش المشركين ثلاثة الالف مقاتل، مكان المعركة جبل أحد بالمدينة المنورة، سبب المعركة هو محاولة قريش الثأر لقتلاها في غزوة بدر، المعركة مرت بثلاثة أدوار، الدور الأول نصر المسلمين، والثاني الهزيمة، والثالث لصالح المسلمين عندما طارد الرسول –صلى الله عليه وسلم- قريش في حمراء الأسد.

٢. الأحزاب

غزوة الأحزاب (الخندق) ( شوال ٥هـ\ فبراير ٦٢٦هـ )، قائد المسلمين المصطفى –صلى الله عليه وسلم- عدد المسلمين ثلاثة الاف مقاتل، القائد العام للمشركين أبو سفيان، عدد جيش الاحزاب المكون من قبائل غطفان وقريش واليهود عشرة الاف مقاتل، صاحب فكرة هذه الغزوة يهود بني النضير ويهود خيبر، النتيجة فشل الاحزاب في دخول المدينة المنورة بفضل خديعة نعيم بن مسعود، وحفر الخندق وقبل هذا وذاك تدخل العناية الربانية، وهي آخر غزوة دفاعية للمسلمين بعدها قال –صلى الله عليه وسلم- الآن نغزوهم ولا يغزوننا.

٣. أجنادين

تقع اجنادين بين الرملة وبيت جبرين بفلسطين، (١٣هـ\ ٦٣٤م )، قائد جيش المسلمين عمرو بن العاص –رض- يساعده شرحبيل بن حسنة- رض-، قائد جيش الروم: الارطبون، وهى من المعارك الحاسمة التي هزم فيها الروم

٤. أُلّيس

موقعة أليس، على صلب الفرات من ناحية البادية، (٢٥ صفر ١٢هـ\ مايو ٦٣٣م )قائد الجيش الإسلامي، خالد بن الوليد – رض–، وقائد الفرس والعرب الموالين لهم، جابان يساعده عبد الأسود العجلي، كانت نتيجة المعركة نصر للمسلمين.

٥. الأوراس

معركة الأوراس، في المغرب الأوسط (الجزائر)، قائد المسلمين حسان بن النعمان الغساني، قائد البربر الكاهنة زاهية بنت ماتية زعيمة قبيلة جراوة البترية، دارت المعركة في (شعبان ٧٩هـ/ ٦٩٨ م )، انتصر فيها حسان وثأر لهزيمته عند عند نهر نيني.

٦. الأصنام

موقعة الأصنام على بعد ثلاثة أميال من القيروان، (ربيع الاخر سنة ١٢٤هـ/ ٧٤١م)، حدث بين العرب بقيادة حنظلة بن صفوان الكلبي، والبربر المنشقين بقيادة عكاشة الخارجي، وعبد الواحد الهواري، وقد هزم البربر وقتل عبد الواحد وأسر عكاشة، قال الليث بن سعد: ما غزوة الى الآن –١٢٤هـ– أشد بعد غزوة بدر من غزوة العرب بالأصنام.

٧. أفراغة

موقعة أفراغة في شرق الاندلس، سنة (٥٢٩هـ\ ١١٣٤م )، قادة المسلمين الزبير بن عمرو، عبد الله بن عياض، وقائد الافرنج ابن ردمير ملك الافرنج في الاندلس، كان النصر حليف المسلمين.

٨. الإسكندرية

معركة الاسكندرية، من المعارك الفاصلة ابان الحروب الصليبية، (٥٧٠هـ/ ١١٧٤ م )، قائد الافرنج ابن عم ملك صقلية، قام أهل الاسكندرية بمقاومة الغزاة وانتصروا عليهم قبل وصول صلاح الدين الأيوبي اليهم.

٩. الأرك

معركة الأرك، وتسمى أيضا معركة مرج الحديد – بين قرطبة وقلعة رباح،(٩ شعبان ٥٩١هـ\١١٩٥م )، قائد المسلمين أبو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن، قائد النصارى،

الفونسو المحارب ملك الافرنج في اسبانيا، وتعد هذه المعركة من اعظم المعارك الحربية التي انتصر فيها المسلمون بالاندلس ومن أكثرها جندا.

١٠. استعادة طرابلس

معركة استعادة طرابلس عاصمة ليبيا (٦-١٣ شعبان ٩٥٨هـ/ ١٥٥١ م)، قائد الجيش العثماني سنان باشا، يساعده مراد آغا، وطور غود، تحقق النصر على فرسان القديس يوحنا الأورشليمي، وتم ترحيلهم بعد أسرهم الى مالطا.

١١. أقليش

معركة أقليش في الأندلس من المعارك الحاسمة بين المرابطين وقشتالة وكان النصر حليفا للمسلمين في (العشر الأواخر من رمضان ٥٠١هـ/ م/ العشر الاوائل من مايو ١١٠٨م) وهى من المعارك الكبرى في الأندلس.

## -ب-

١٢. برزند

معركة برزند – من أعمال أذربيجان -كانت(سنة ١١٢هـ\ ٧٣٠ م)، بين المسلمين بقيادة سعد الحرشي، والخزر بقيادة ابن خاقان ملك الترك، كان النصر حليف المسلمين.

١٣. بدر الكبرى (يوم الفرقان)

غزوة بدر الكبرى، حوالي مائة كيلو الى الجنوب الغربي من المدينة المنورة، يوم الجمعة (١٧ رمضان ٢هـ\ يناير ٦٢٤م)، قائد المسلمين المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، عدد جيش المسلمين ٣١٣ وقيل ٣١٤ مقاتلا، قائد جيش قريش، أبوجهل(عمرو بن هشام)، عدد جيش قريش ٩٥٠ مقاتلا، أول نصر عسكري للمسلمين على قريش في معركة مفتوحة.

١٤. بنو قينقاع

غزوة بني قينقاع، في المدينة المنورة، (شوال ٢هـ/ ٦٢٤م)، سببها اعتداء يهود بني قينقاع على امرأة مسلمة في السوق، حاصر الرسول –صلى الله عليه وسلم- يهود بني قينقاع لمدة خمس عشرة ليلة، ثم أجبرهم على الرحيل فرحلوا الى اذرعات من أرض الشام.

١٥. بنو النضير

غزوة بنو النضير حدثت في السنة (٤ هـ/ ٦٢٥ م)سببها أن يهود بني النضير حاولوا قتل الرسول -صلى الله عليه وسلم- عندما كان في ديارهم بالقاء صخرة عليه وهو جالس الى جانب جدار يطلب منهم المشاركة في دية بعض القتلى، فحاصرهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- خمسة عشر يوما، ثم أجبرهم على الرحيل فرحل قسم منهم الى اذرعات في الشام، واستقر آخر في خيبر.

١٦. بنو قريظة

غزوة بني قريظة، في أواخر ذي القعدة من السنة (٥هـ/ ٦٢٦ م)، كان سببها نقض يهود بني قريظة للعهد بمساعدتهم للأحزاب المحاصرين للمدينة المنورة، رغم أنهم كانوا يشكلون فرقة من فرق جيش المصطفى -صلى الله عليه وسلم- كانت مكلفة بحماية الجزء الجنوبي من المدينة المنورة، حيث حاصرهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- بعد انسحاب الاحزاب شهرا وقيل خمسا وعشرين ليلة، حيث استسلموا لحكم سعد بن معاذ -رض- فيهم، الذي حكم بقتل المقاتلة منهم وسبي النساء، وهذا الحكم هو حكم معمول به منذ القدم اذ عقوبة الجندي الذي يرتكب خيانة أثناء العمليات العسكرية الاعدام.

١٧. البويب

معركة البويب -قرب الكوفة- (في رمضان سنة ١٣هـا نوفمبر ٦٣٤م ) قائد جيش المسلمين المثنى بن حارثة الشيباني، يساعده جرير بن عبد الله البجلي، وعاصم بن عمرو، وعصمة بن عبد الله الضبي، قائد جيش الفرس، مهران الهمذاني، يساعده مرزبان الحيرة ومردانشاه، كان النصر للجيش الاسلامي.

١٨. بخارى

فتح بخارى سنة (٩٠هـ/ ٧٠٨م)، قائد المسلمين قتيبة بن مسلم الباهلي ومعه ثلاثون الفا، قائد الترك: ملك بخارى وردان خذاه ومعه جموع كثيرة.

١٩. فتح بيت المقدس

فتح بيت المقدس (ايلياء) تسلم مفاتيحها عمر بن الخطابَ (رضي الله عنه) ١٥(هـ/ ٦٣٦م )ثم فتحت على يد صلاح الدين الأيوبي في (٢٧ رجب سنة ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م ). بعد انتصار المسلمين في معركة حطين.

٢٠. بواتيه (بلاط الشهداء)

معركة بواتيه، أو تور، أو بلاط الشهداء كلها أسماء لمعركة واحدة لانها وقعت بين مدينتين تور وبواتيه وبينهما حوالي ٩٠ كم، وكانت سنة (١١٤هـ/ ٧٣٢م )، قائد الجيش الاسلامي عبد الرحمن الغافقي، وقائد الافرنج شارل مارتل، انسحب فيها المسلمون بشكل منظم بعد استشهاد قائدهم عبد الرحمن الغافقي، وقد اعتبرها الاروبيون من المعارك الحاسمة التي حمت أوروبا العربية من المد الاسلامي في حين لم تسلط عليها المصادر الاسلامية الاضواء لأنهم اعتبروها محاولة من المحاولات التي لم يوفقوا فيها.

٢١. البذ

معركة البذ في أقليم الجبال في منطقة بحر قزوين الغربية، كانت في عشرين رمضان سنة (٢٢٢هـ / ٨٣٦ م)، بين المسلمين بقيادة الأفشين، وبابك الخرمي، الثائر على الدولة العباسية منذ ٢٠١هـ ،حيث كان يتلقى الدعم من الامبراطورية البيزنطية، لمحاربة الدولة العباسية، ونشر أفكاره الهدامة، التي تدعو الى هدم الكعبة ومشاعية المال والنساء، وقد تمكن الأفشين من اخماد هذه الثورة وأسر بابك الخرمي، واعدامه في سامراء بأمر من الخليفة المعتصم سنة (٢٢٣هـ/ ٨٣٧ م).

٢٢. أبو شور

معركة أبي شور (بشاور اليوم)، في محرم (٣٩٢هـ / ١٠٠١م )، قائد المسلمين السلطان محمد بن سبكتكين الغزنوي، وقائد الهنود الملك جيبال، نصر مؤزر للمسلمين، حيث تم أسر الملك جيبال مع كبار قادته، ثم أطلق سراحه بعد تقديم فدية كبيرة، إلا انه انتحر بعد ذلك لان الهنود من عادتهم الا يعودوا الى الحكم من ملوكهم من وقع في الأسر.

٢٣. بعرين

معركة قلعة بعرين -قريبة من مدينة حماة وهي من أمنع معاقل الصليبيين، كانت في شوال سنة (٥٣١هـ / ١١٣٦م )، قائد المسلمين عماد الدين زنكي، حيث تمكن بعد حصار طويل من فتحها وتحريرها من الافرنج.

٢٤. برزية

معركة حصن برزية -منطقة الغاب التابعة لمدينة حماة حاليا قريبا من قلعة أفاميا اذ تقع افاميا الى الشرق منها، فتحها صلاح الدين الايوبي في جمادى الاخر (٥٨٤هـ / ١١٨٨م).

٢٥. بلق

معركة بلق سنة (٦١٧هـ / ١٢٢٠م) قائد المسلمين جلال الدين بن خوارزم شاه، وقائد المغول أحد أولاد جنكيز خان، حيث تمكن المسلمون من هزيمة التتار مما رفع من معنويات المسلمين، مما دفع اهل الطالقان الى الثورة على واليهم التتري وقتله وطرد جنوده.

٢٦. البالستين

معركة البالستين -قريبا من قيسارية، كانت يوم الجمعه ١٠ ذو القعده (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م )، بين المسلمين بقيادة ركن الدين بيبرس (الملك الظاهر)، والتتار بقيادة تناون، كان النصر حليف المسلمين.

٢٧. بلغراد

معركة بلغراد ٢٥ رمضان (٩٢٧هـ / ١٥٢٠م )، قائد المسلمين السلطان العثماني سليمان الأول القانوني، يساعده الوزير بير محمد باشا، تمكن العثمانيون من فتح المدينة، رغم دفاع المجريون عنها بشراسة وتمكن العثمانيون بعد هذه المعركة من التقدم لفتح بلاد ما وراء نهر الدانوب.

٢٨. البورت

معركة البورت في الأندلس، (٥٠٨هـ / ١١١٤م )، هزم فيها المرابطون أمام الافرنج الأرغونيين.

٢٩. البحيرة

موقعة البحيرة في المغرب الأقصى من المواقع الحاسمة بين المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠-٥٣٧هـ/ ١١٠٦-١١٤٢م)، والموحدين بقيادة المهدي محمد بن تومرت، والتي انتصر فيها المرابطون في جمادى الأولى عام ٢٤(هـ/ ابريل ١١٣٠م).

٣٠. بلاد الأفلاق

تم فتح بلاد الأفلاق -جزء من رومانيا الحالية -على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام (٨٦٣هـ/ ١٤٥٨م).

٣١. البوسنة والهرسك

البوسنة والهرسك فتحها محمد الفاتح سنة (٨٦٦هـ/ ١٤٦١م).

- ت -

٣٢. تبوك (غزوة العسرة)

غزوة تبوك (رجب ٩هـ/ سبتمبر ٦٣٠م)، كان قائد الجيش الاسلامي المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، كانت موجهة ضد الروم، ولكن الله تعالى قذف الرعب في نفوس الروم فلم يصطدموا مع المصطفى - صلى الله عليه وسلم- لذا قال -صلى الله عليه وسلم- نصرت بالرعب على مسيرة شهر.

٣٣. تل عفرين

معركة تل عفرين في شمال الشام، كانت سنة (٥١٣هـ/ ١١١٩) بين المسلمين بقيادة حاكم حلب ايلغازي، والصليبين بقيادة سيرجال حاكم انطاكية، حيث تمت إبادة الصليبين وقتل قائدهم سيرجال.

٣٤. تهودة

معركة تهودة -جنوبي واحة بسكرة في الجزائر، كانت سنة (٦٣هـ/ ٦٨٢م) بين المسلمين بقيادة عقبة بن نافع، والبربر بقيادة كسيلة بن ملزم زعيم قبيلة اوربة، هزم فيها المسلمون، واستشهد عقبة بن نافع، بعد أن وصل في فتوحاته الى بحر الظلمات (المحيط الأطلسي).

-ج-

٣٥. الجزيرة الخضراء

معركة الجزيرة الخضراء البحرية في الأندلس كانت بين المسلمين بقيادة سلطان المغرب أبو الحسن المريني يساعده الحفصيون، وبين ملك قشتالة يساعده ملك أرجون، حيث حقق المسلمون نصرا مؤزرا حيث تم قتل قائد الاسطول القشتالي الفونسو جوفري.

٣٦. الجسر (القرس، والمروحة)

معركة الجسر- على نهر الفرات، كانت في (٢٣ شعبان ١٣هـ م ٢٢ اكتوبر ٦٣٤م )، بين المسلمين بقيادة أبو عبيد الثقفي في تسعة الاف مقاتل، والفرس بقيادة بهمن جاذوية ومع الجالينوس، وقد خسر المسلمون المعركة وكانت اول خسارة لهم أمام الفرس.

٣٧. جلولاء

معركة جلولاء -تقع على مفترق الطرق الى اذربيجان والجبال وفارس كانت صفر في من سنة (١٦هـ/ ٦٣٧م )، بين المسلمين بقيادة هاشم بن عتبة يساعده القعقاع بن عمرو، والفرس بقيادة مهران الرازي، كانت لصالح المسلمين.

٣٨. الجمل

معركة الجمل (العراق)، من المعارك الأهلية التي حصلت بين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وعائشة أم المؤمنين ومعها طلحة والزبير، بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وقد كان الخلاف حول قتلة عثمان -رضي الله عنه- ومطالبة عائشة ومن معها بتطبيق القصاص عليهم، وقد نشب القتال في يوم الخميس جمادى الاخرة عام (٣٦ هـ / ٦٥٦م )، وكان النصر الى جانب علي -رضي الله عنه-، حيث أرسل ولديه الحسن والحسين لمرافقة أم المؤمنين الى المدينة المنورة.

٣٩. جالديران

معركة جالديران (بلاد فارس) من المعارك الحاسمة بين العثمانيين بقيادة سليم الأول، والصفوين بقيادة اسماعيل والتي وقعت عام(٩٢٠هـ/ ١٥١٤م )، حيث انتصر العثمانيون وحموا العراق من المد الصفوي، وقد استخدم الصفويين هذه المعركة سياسة الأرض المحروقة حيث أحرقوا ودمروا كل المناطق التي انسحوا منها.

٤٠. جزيرة كريت (أقريطش)

تم فتح جزيرة كريت عام (٢١٢هـ/ ٨٢٦م) على يد أبي حفص عمر بن عيسى البلوطي حيث استمر الوجود الاسلامي فيها حتى عام (٣٠٥هـ/ ٩١٧ م ) حيث ملكها البيزنطيون حتى تمكن العثمانيون من فتحها عام (١٠٥٥هـ/ ١٦٤٥م) .

٤١. جزّة

معركة جزّة –شمال شرق خراسان مع التقائه ببلاد ما وراء النهر، كانت في السنة (١١٩هـ/ ٧٣٧م) بين المسلمين بقيادة أسد بن عبد الله القسري والترك بقيادة الملك خاقان، كانت لصالح المسلمين.

٤٢. جزيرة رودس

فتحها السلطان العثماني سليمان القانوني في ٢ صفر(٩٢٩هـ / ١٥٢٢م) وطهرها من الصليبين الذين كانوا يضايقون سفن المسلمين.

٤٣. الجوزاء

معركة الجوزاء بالقرب من رابغ كانت في السنة(٥٧٨هـ/ ١١٨٢م ) بين المسلمين بقيادة نائب صلاح الدين الايوبي على مصر حسام الدين لؤلؤ، والصليبين بقيادة حاكم الكرك أرناط الذي اراد غزو مكة والمدينة، إلا ان الله هزمه على يد حسام الدين.

## ـحـ

٤٤. حارم

معركة حارم –شمال الشام، كانت في رمضان سنة (٥٥٩هـ / ١١٦٣م )، بين المسلمين بقيادة نور الدين زنكي، والصليبين الذين جاؤوا من انطاكية وطرابلس وغيرهم، حيث هزم الصليبيون شرهزيمة وفتحت حارم وخرجت من قبضة الصليبيين.

٤٥. حماة

معركة حماة كانت بين المسلمين والصليبيين في جمادى الأولى عام (٥٧٣هـ/ ١١٧٧م )، انتصر فيها المسلمون ودحروا حشود الصليبيين التي كانت مصممة على دخول حماة.

٤٦. حصن الأحزان

معركة حصن الأحزان –شمال بحيرة طبرية – قرب بانياس، كانت في ربيع الأول عام (٥٧٥هـ/ ١١٧٩م ) بين المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبي، الذي تمكن من تحقيق النصر على الصليبيين وفتح هذا الحصن المنيع.

٤٧. حطين

معركة حطين –(طبرية-فلسطين)، من المعارك الفاصلة بين المسلمين والصليين، كان قائد المسلمين صلاح الدين الأيوبي، وقائد الافرنج ملك بيت المقدس بردويل ومعه عدد من قادة الاقاليم أمثال أرناط حاكم الكرك، وحاكم طبرية وطرابلس وعكا والناصرة وصور، تحقق النصر في ٢٥ ربيع الاخر سنة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧م )، ومن أبرز نتائج هذه الموقعة تحرير بيت المقدس.

٤٨. حمص

معركة حمص حصلت بين المسلمين بقيادة السلطان المملوكي المنصور سيف الدين قلاوون، والمغول بقيادة منكوتمر بن هولاكو، حيث كان النصر حليف المماليك في (١٤ رجب ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م ).

٤٩. حران

معركة حران كانت بين المسلمين بقيادة معين الدولة سقمان، والافرنج بقيادة بردويل ومعه تنكري، انتصر المسلمون على الافرنج في هذه المعركة التي حدثت في عام( ٤٩٧هـ / ١١٠٣م

٥٠. حنين

غزوة حنين –وادي حنين بين مكة والطائف- كانت في ١٠ شوال سنة ٨هـ/ فبراير ٦٣٠م، بين المسلمين بقيادة المصطفى –صلى الله عليه وسلم-، وبين هوزان وثقيف بقيادة مالك بن عوف النضري، كان النصر حليف الرسول –صلى الله عليه وسلم-

٥١. الحدث

معركة الحدث –شمال شرقي حلب على جبل يسمى الاحديب، حدثت في شعبان سنة (٣٤٣هـ/ ٩٥٤م )، وهي من أشهر وقائع سيف الدولة الحمداني التي انتصر فيها على الروم.

-خ-

٥٢. الخندق

معركة الخندق (عند مدينة شنت منكش شمال نهر دويرة في الاندلس) هزم فيها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر امام تحالف الدويلات النصرانية الاسبانية يوم الجمعة (١١ شوال ٣٢٧هـ/ اغسطس ٩٣٩م).

٥٣. خيبر

غزوة خيبر كانت في اواخر محرم سنة (٧هـ/ ٦٢٨م) تمكن المصطفى – صلى الله عليه وسلم- من الانتصار على اليهود وفتح خيبر، وفي هذه الغزوة تعرض الرسول –صلى الله عليه وسلم- لعملية اغتيال من قبل إمرأة يهودية تدعى زينب زوج سلام بن مشكم التي دست السم للمصطفى –صلى الله عليه وسلم- في شاه مصليه، فأخبره الله بذلك، وفي هذه الغزوة تزوج الرسول –صلى الله عليه وسلم- من صفية بنت حيي بن الأخطب، وقد أبقى الرسول –صلى الله عليه وسلم- اليهود في خيبر لزراعتها مقابل نصف ثمارها، وبقوا حتى اخرجهم عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- عندما تولى الخلافة، للحديث الشريف «لا يجتمع في جزيرة العرب دينان».

-د-

٥٤. دمياط

معركة دمياط بين المسلمين بقيادة الملك الكامل بن العادل يساعده اخواه الملك المعظم والاشرف موسى، وبين ملوك الافرنج المقيمون في ساحل الشام، انتصر فيها المسلمون وسلمت دمياط للمسلمين في (٩ رجب ٦١٨هـ/ ١٢٢١م).

٥٥. دير الجماجم

معركة دير الجماجم (العراق) من اشهر المعارك التي دارت بين الحجاج بن يوسف الثقفي والثائر عبد الرحمن بن الاشعث وفر باتجاه أفغانستان، ثم مات منتحرا عام (٨٥هـ / ٧٠٤م).

## -ذ-

### ٥٦. ذات السلاسل

ذات السلاسل من المعارك المهمة في فترة الفتح المبكرة كانت بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد -رض-، والفرس بقيادة هرمز، وكان الصدام بالقرب من كاظمة في شهر محرم ١٢هـ/ مارس/ ابريل ٦٣٣م، وسميت بذات السلاسل لان الفرس اقترنوا بالسلاسل حتى لا يفروا، حيث كانت السلاسل وبالا عليهم عندما انتصر خالد عليهم.

### ٥٧. ذات الصواري

ذات الصواري من المعارك البحرية الهامة ضد الروم كانت بين الاسطول الاسلامي بقيادة عبد الله بن سعد بن ابي السرج، والأسطول البيزنطي بقيادة قسنطين بن هرقل ملك البيزنطيين، وكان عدد أسطولهم ما بين ٦٠٠ – ٨٠٠ سفينة وعدد قطع الأسطول الإسلامي حوالي مائتي سفينة، وقد كان الصدام في سنة (٣٤هـ/ ٦٥٤م ) وكان النصر حليفا للاسطول الإسلامي.

### ٥٨. ذات الرقاع

غزوة ذات الرقاع، غالبية أهل السير يذكرون هذه الغزوة في السنة الرابعة، ولكن مساهمة أبي موسى الاشعري وأبي هريرة -رضي الله عنهم- فيها يرجح وقوعها في شهر ربيع الأول سنة ٧هـ/ ٦٢٨م )، وكانت موجهة لتأديب بني ثعلبة وبني محارب بن غطفان، وسميت هذه الغزوة بذات الرقاع لأن أقدام بعض الصحابة ممن ليس لديهم راحلة قد تأذت فلفوا اقدامهم بالخرق فسميت بذات الرقاع، وكانت من نتائج هذه الغزوة أن دب الرعب في قلوب الأعراب ولم يعودوا الى تهديد المدينة.

## -ر-

### ٥٩. الريدانية

الريدانية من المعارك الحاسمة بين العثمانين والمماليك حيث ترتب عليها سقوط دولة المماليك (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م )، بعد انتصار السلطان سليم الأول على آخر سلاطين المماليك في مصر طومان باي واعدامه على باب زويلة.

-ز-

٦٠. الزاب الكبير

معركة الزاب الكبير (العراق) كانت بين العباسيين والأمويين بقيادة آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد الملقب بالجعدي لقوله بقول الجعد بن درهم، والحمار لصبره وجلده في الحرب، وقد ترتب على هزيمة الأمويين في هذه المعركة عام (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) سقوط الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية.

٦١. الزلاقة

معركة الزلاقة (الاندلس – بالقرب من طليطلة)، من المعارك الحاسمة في الاندلس والتي أخرت سقوط الأندلس أربعمائة عام، كانت بين المرابطين بقيادة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين، والاسبان بقيادة الفونسو السادس (الاذفونش)، وكان النصر حليف المسلمين في عام (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م).

-س-

٦٢. السويق

غزوة السويق، وسميت بهذا الاسم لأن الرسول -صلى الله عليه وسلم- عندما طارد أبو سفيان الذي أغار على المدينة في ذي الحجة ٢هـ/ ابريل ٦٢٤م وطارده المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، ألقى جيش أبو سفيان ما معه من مؤنة السويق (حبوب البر المحموسة التي تخلط بالحليب) فغنمها المسلمون.

٦٣. سبيطلة

معركة سبيطلة (جنوب غرب القيروان) كانت بين المسلمين بقيادة عبد الله بن سعد بن ابي السرح، والروم بقيادة جرجيو ريوس (جرجير)، في سنة(٢٧هـ/ ٦٤٨م)، كان النصر حليف المسلمين، بعد قتل جرجير.

٦٤. سمرقند

معركة سمرقند كانت بين المسلمين بقيادة قتيبة بن مسلم الباهلي، وملك سمرقند غوزك، وقد كان النصر حليفا للمسلمين بعد معركة شرسة حصلت سنة (٩٣هـ/ ٧١١م).

### ٦٥. سقوط بيت المقدس

سقوط بيت المقدس بيد الصليبين يوم الجمعة ٢٣ شعبان (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨م) حيث ارتكب الصليبيون مذبحة مروعة وحولوا المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة الى كنائس ومقرات عسكرية لهم، و مرابط لخيولهم.

### ٦٦. سقوط بغداد

سقوط بغداد بيد التتار عام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م)، حيث أعمل السيف بأهل بغداد، وقتل الخليفة العباسي رفسا بحوافر الخيول، وارتكب التتار جرائم بشعة ضد الانسان والثقافة عندما احرقوا مكتبات بغداد.

### ٦٧. سقوط الاندلس

سقوط الاندلس بيد الاسبان عام (٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢م)، بعد ان حكمه المسلمون ثمانمائة عام (٩٢ – ٨٩٧ هـ / ٧١٠– ١٤٩٢م)، وقد كان هذا السقوط عندما استسلم آخر ملوك غرناطة من بني الاحمر ابو عبد الله الصغير لشروط الاسبان التي أملوها عليه والتي نصت على تسليم غرناطة، مقابل منح الامان له وللمسلمين ولكن الاسبان ما لبثوا ان نقضوا العهد، ومارسوا ابشع صور التطهير الديني بواسطة محاكم التفتيش التي حرمت على المسلمين ممارسة عباداتهم لا بل التحدث باللغة العربية وغيرها من الاجراءات التعسفية.

### ٦٨. سومنات

معركة سومنات (سومنات اسم صنم للهنود يعد من أعظم أصنامهم يحجون اليه كل ليلة خسوف) دارت هذه المعركة ما بين كراتشي اليوم وبومباي، بين الجيش الاسلامي بقيادة السلطان محمود الغزنوي والهنود في ١٥ ذو القعدة (٤١٦هـ/ ١٠٢٥م)، وكان النصر الى جانب المسلمين وتم دخول قلعة سومنات

## –ش–

### ٦٩. شقحب

معركة شقحب كانت في شقحب (قرب بلدة الكسوة اليوم) يوم السبت في ٢ رمضان (سنة ٧٠٢هـ/ ١٣٠٢م) بين المسلمين بقيادة السلطان الناصر بن قلاوون، والتتار بقيادة

قطلو شاه نائب الملك قازان ومعه جوبان، وقد قام شيخ الإسلام ابن تيمية بدور كبير في الحشد لهذه المعركة وبث روح الحماس في الجند والناس، حيث أثمر كل ذلك في لانتصار على التتار.

## -ص-

### ٧٠. صقلية

فتح صقلية بصورة جزئية على يد العالم الجليل قاضي القيروان أسد بن الفرات -أحد قادة دولة الاغالبة عام (٢١٢هـ/ ٨٢٧م) في عهد زيادة الله بن الاغلب (٢٠١- ٢٢٣هـ/ ٨١٦-٨٣٨م)، وقد استمر استكمال فتح صقلية مدة سبعين عاما.

### ٧١. صفين

من المعارك الأهلية التي حصلت بين معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- وعلي بن ابي طالب -رضي الله عنه- في صفر (٣٧هـ/ ٦٥٧م)، وقد توقف القتال بعد رفع المصاحف من قبل جيش معاوية -رضي الله عنه- وطلبهم للتحكيم، وتعد هذه المعركة نقطة مفصلية في التاريخ الاسلامي اذ بعد قبول علي للتحكيم، تشرذم جيش علي وانقسم على نفسه، وبدات تتبلور الفرق والاحزاب الاسلامية من خوارج وشيعة.

## - ط -

### ٧٢. طريف

معركة طريف في الاندلس هزم فيها المسلمون بقيادة سلطان الدولة المرينية أبو الحسن علي بن عثمان بن يغقوب، يساعده سلطان غرناطة أبي الحجاج يوسف الأول، أمام الاسبان بقيادة الفونسو الحادي عشر ملك قشتالة، في (جمادى الاولى ٧٤١هـ/ ٣٠ اكتوبر ١٣٤٠م).

### ٧٣. طبرية

كانت معركة طبرية بين المسلمين بقيادة مودود ومعه طغتكين حاكم دمشق، والصليبيين بقيادة بغدوين ملك القدس ومعه جوسلين، وكان النصر للمسلمين في (١٣ محرم سنة ٥٠٧هـ/ ١١١٣م)، ووقع بغدوين في الأسر الا ان المسلمين لم يعرفوه لتنكره، فأطلقوا سراحه مع من اطلقوه من الاسرى.

## -ع-

### ٧٤. عمورية

فتح عمورية (غرب أزمير)، عام (٢٢٣هـ/ ٨٣٧م)، بعد معركة حامية بين الخليفة العباسي المعتصم وبين الروم بقيادة توفيل ميخائيل، وهي من المعارك التي تعبر عن الأنفة الإسلامية وغيرتها على المحارم اذ كانت هذه المعركة ثأرا لما قام به الروم من اعتداء على محارم المسلمين، اذ نقلت الاخبار الى المعتصم صرخة احدى النساء وهي تأسر «وامعتصماه» فقال المعتصم لبيك، فحشد الجيوش وفتح عمورية وانقذ أسرى المسلمين، وقد خلد هذه الموقعه الشاعر أبو تمام حين قال في قصيدته المشهورة:

السيف أصدق انباء من الكتب    في حده الحد بين الجد واللعب

### ٧٥. عين جالوت

معركة عين جالوت (فلسطين) كانت في (٢٥ رمضان ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م) بين المسلمين بقيادة السلطان المملوكي قطز يساعده الظاهر بيبرس البندقداري، والمغول بقيادة كتبغا نوين أشهر قادة هولاكو، وقد تمكن المسلمون من قتل كتبغا وهزيمة التتار، ومن نتائج هذه المعركة تطهير سواحل الشام ايضا من بقايا الصليبين. ومن الجدير بالذكر أن المغول ما لبثوا أن اعتنقوا الإسلام وبنو اكثر مما خربوه ايام كفرهم.

### ٧٦. العقاب

معركة العقاب (الأندلس) هزم فيها الموحدين بقيادة السلطان الناصر لدين الله محمد بن يعقوب بن عبد المؤمن، امام النصارى الاسبان بقيادة الفونش.

### ٧٧. عقرباء

معركة عقرباء من المعارك الهامة في التاريخ الاسلامي اذ كان انتصار المسلمين فيها يعتبر نهاية لحروب الردة وعودة الوحدة للجزيرة العربية، كانت هذه الموقعة من أشد المواقع في حروب الردة بين خالد بن الوليد -رض- ومسليمة الكذاب، حيث استشهد من المهاجرين والانصار ما يقرب ٦٦٠ رجلا، وقد قتل مسليمة في هذه الموقعة.

٧٨. عين التمر

معركة عين التمر (حصن بالصحراء) من المعارك التي انتصرَ فيها.المسلمون على الفرس في (٢١ رجب ١٢هـ/ ٢١ سبتمبر ٦٣٣م).

٧٩. عكا

معركة عكا كانت بين المسلمين بقيادة السلطان الملك الأشرف خليل بن قلاوون والصليبيين، في (١٧ جمادى الاخر سنة ٦٩١هـ/ ١٢٩١م)، وكان من نتيجة هذه المعركة فتح مدينة عكا آخر اكبر معقل للصليبين في الشام.

-غ-

٨٠. غزوة شارلمان للاندلس

في شوال ١٦١هـ/ ربيع ٧٧٨م غزا شارلمان الأندلس، وخرج مهزوما وقتل اشهر قادته رولاند، الذي خلد في ملحمة تسمى أنشودة رولاند في ٤٠٠٢ بيت من الشعر، وقد ساهمت هذه الملحمة التي يغلب عليها االاسطورة والخيال ولا تمت للأحداث الاصلية بصلة ساهمت في تكوين اللغة الفرنسية.

٨١. غرناطة

معركة غرناطة كانت بين ملك غرناطة الغالب بالله أبو الوليد بن الأحمر، يساعده شيخ الغزاة عثمان بن أبي العلاء، والنصارى الاسبان بقيادة دون بطره ومعه خمسة وعشرون ملكا من كافة مقاطعات النصارى، وذلك في (٢٠ ربيع الأول ٧١٩هـ/ ١٣١٩م). حيث انتصر المسلمون وقتل قائد الأسبان وأسرت زوجته وأولاده.

-ف-

٨٢. الفراض

معركة الفراض (على حدود الشام مع العراق ومع الجزيرة) كانت في (١٥ ذي القعدة سنة ١٢هـ/ ٦٣٣م)، بين خالد بن الوليد -رضي الله عنه- وكل من الروم والفرس ونصارى العرب، وكان النصر حليف خالد بن الوليد -رضي الله عنه-

٨٣. فحص البكار

معركة فحص البكار في الأندلس من المعارك التي انتصر فيها المرابطون على مملكة قشتالة في ذي الحجة(٥٢٨هـ/ ١١٣٣م).

٨٤. فتح القسطنطينية

فتحت القسطنطينية على يد السلطان العثماني محمد الفاتح عام (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م )، وتعد من أعظم الفتوحات في التاريخ، وقد تقرر تسميتها بعد فتحها باسم «اسلام بول- أي مدينة الاسلام، وقد ترك محمد الفاتح لسكانها حرية العبادة فعاد كثير منهم بعد أن فروا.

٨٥. فحل (بيسان-فلسطين)

معركة فحل كانت في (ذي القعدة سنة ١٣هـ / ٦٣٤م ) إنتصر فيها المسلمون بقيادة أبو عبيدة عامربن الجراح ومعه خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وشرحبيل بن حسنة - رضي الله عنهم -على الروم بقيادة سقلار بن مخراق.

-ق-

٨٦. القادسية (العراق)

معركة القادسية من المعارك الحاسمة بين المسلمين والفرس، كان قائد الجيش الاسلامي سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، وقائد الفرس رستم جاذويه، وقد استمرت المعركة أربعة أيام من شهر (محرم عام ١٤هـ/ ٦٣٥م ) كللت بالنصر للمسلمين، وقد استشهد من المسلمين زهاء ثمانية الاف وخمسمائة مقاتل، وقتل من جنود الفرس ما يزيد على الخمسين الفا.

٨٧. القلاعة

معركة القلاعة (الأندلس) من المعارك التي هزم فيها المرابطون امام الاسبان بقيادة الفونسو المحارب في عام (٥٢٣هـ/ ١١٢٩م ).

٨٨. قوص أوه (قوصوه (كوسوفو»

معركة قوص أوه، كانت في سنة (٧٩١هـ/ ١٣٨٩م ) بين المسلمين بقيادة السلطان العثماني مراد الأول، وجيش الصرب بقيادة ملك الصرب لازار، انتصر فيها مراد، وقتل

فيها ملك الصرب، وفي هذه المعركة تم اغتيال السلطان العثماني مراد من قبل أحد جنود الصرب وهو يتفقد ميدان المعركة.

٨٩. **قصريانة**

فتح المسلمون قصريانة احدى مدن صقلية الحصينة (٥ شوال سنة ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م ) على يد القائد العباس بن الفضل بن يعقوب الذي تولى امارة صقلية عام (٢٣٦هـ / ٨٥٠م).

٩٠. **قلمية**

معركة قلمية كانت في (ربيع الأول سنة ٢٧٠هـ ٨٨٣م ) بين المسلمين بقيادة والي طرسوس بازمار والروم، وكانت معركة مشهورة انتصر فيها المسلمون.

٩١. **قبرص**

تم فتح قبرص على يد العثمانين عام (٩٧٨هـ/ ١٥٧٠م )، وكانت قبرص قد فتحت منذ فترة مبكرة في عهد معاوية بن أبي سفيان –رضي الله عنه– عندما كان واليا على الشام، إلا أن الروم استرجعوها بعد حقبة من الزمن.

**- ك -**

٩٢. **كتندة**

معركة كتندة (حيز سرقسطة في الأندلس) هزم فيها المرابطون أمام الفونسو المحارب في ٢٤ ربيع الأول ٥١٤هـ/ أواخر يونيه ١١٢٠م.

٩٣. **كرزت**

معركة انتصر فيها العثمانيون على جيوش المجر والنمسا عام (١٠٠٥هـ/ ١٥٩٠م ).

٩٤. **كوسوفو الثانية**

انتصر العثمانيون فيهاعلى المجر عام (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

٩٥. **كاشغر**

فتح قتيبة بن مسلم الباهلي كاشغر من أرض الصين عام (٩٦هـ/ ٧١٤م ).

٩٦. كربلاء

موقعة كربلاء (العراق) كانت بين الجيش الأموي والحسين بن علي -رضي الله عنه-، وقد استشهد الحسين فيها في العاشر من محرم من عام (٦١هـ/ ٦٨٠م)، وتعد هذه المعركة نقطة تحول في تاريخ التشيع اذا تحول تيار التشيع الى تيار ثوري، الموت على خطى الحسين.

٩٧. كابل

معركة كابل سنة (٦١٧ هـ/ ١٢٢٠م) حدثت بين المسلمين بقيادة جلال الدين بن خوارزم شاه ومعه عدد من القادة الشجعان أمثال سيف الدين بغراق، والتتار وكان النصر حليف المسلمين.

-ل-

٩٨. ليبانت

معركة ليبانت البحرية هزم فيها الأسطول العثماني أمام تحالف الدول الأوروبية (البندقية، اسبانيا، مالطة) عام (٩٧٩هـ/ ١٥٧١م).

-م-

٩٩. مؤته

معركة مؤته حدثت في (جمادى الأولى سنة ٨هـ/ سبتمبر ٦٢٩م)، وبين المسلمين بقيادة كل من: زيد بن حارثة، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد الله بن رواحة – رض-، فلما استشهدوا الثلاثة حمل الراية ثابت بن أقرم البلوي الذي دفع الراية لخالد بن الوليد، والروم وحلافائهم العرب بقيادة هرقل الذي كان يشرف على الجيش من بيت المقدس، وكان قائد العرب الموالين للروم، مالك بن رافلة البلوي، وقد تمكن خالد بن الوليد وفق خطة عبقرية من انقاذ الجيش الاسلامي من الفناء أمام جيش يتفوق عليه بالعدة والعتاد من الانسحاب الى المدينة المنورة، حيث انعم عليه الرسول –صلى الله عليه وسلم- بأرفع وسام عسكري (سيف الله المسلول) تقديرا لعبقريته العسكرية، وتذكر المصادر أن عدد شهداء المسلمون اثنا عشر صحابيا، وهذا لا يتناسب مع حجم المعركة، والمرجح أن هذا

العدد هو فقط من الصحابة من المدينة المنورة، ولم يدخل فيه الشهداء من بقية القبائل العربية من خارج المدينة المنورة والتي كانت تشكل معظم الجيش.

١٠٠. فتح مكة المكرمة

غزوة فتح مكة المكرمة كانت في (١٩/ ٢٠ رمضان من السنة الثامنة للهجرة، يناير ٦٣٠م )، كان قائد المسلمين المصطفى -صلى الله عليه وسلم- على رأس عشر الاف مقاتل وقد فتحت مكة المكرمة دون قتال يذكر، وترتب على هذا الفتح انتهاء حقبة الجاهلية بهدم الأصنام في مكة والجزيرة العربية.

١٠١. موقعة المذار

موقعة المذار (على شاطئ الشرقي لدجلة) انتصر فيها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد - رض- على الفرس بقيادة قاران بن قريانس في (صفر ١٢هـ/ ١٧ ابريل ٦٣٣م ).

١٠٢. معركة ممش

معركة ممش (جنوبي القيروان) انتصر فيها المسلمون بقيادة زهير بن قيس البلوي على البربر والروم بقيادة كسيلة بن ملزم في (سنة ٩٦هـ/ ٦٨٨م ).

١٠٣. ملاذكرد

من المعارك الحاسمة في التاريخ الاسلامي التي انتصر فيها المسلمون بقيادة السلطان السلجوقي ألب أرسلان، على الروم بقيادة أرمانوس، في عام (٤٦٣هـ/ ١٠٧١م ).

١٠٤. مشيخة الغزاة

معركة مشيخة الغزاة بالقرب من غرناطة بالاندلس انتصر فيها شيخ الغزاة أبو سعيد عثمان بن أبي العلاء على الاسبان في (٢٠ ربيع الثاني ٧١٨هـ/ مايو ١٣١٨م ).

١٠٥. معركة مالطة

حدثت هذه المعركة في (ذي القعدة سنة (٣٧١ هـ/ ٩٨١م )، بين المسلمين بقيادة أمير صقلية أبو القاسم، والروم بقيادة ملك الروم بردويل، وقد استشهد أبو القاسم، ولكن الجيش الاسلامي تمكن من انتزاع النصر، وقتل أكثر من أربعة الاف من الروم فضلا عن أسر الكثير.

١٠٦. المريسيع

غزوة المريسيع (أو بني المصطلق)، كانت في(شعبان ٦هـ/ ديسمبر ٦٢٧م )، وهو القول الراجح، كانت موجهة الى بني المصطلق الذين هموا بقتال الرسول -صلى الله عليه وسلم- وبدأوا بحشد الحشود. وفي هذه الغزوة وقعت جويرية بنت الحارث سيد القوم في السبي، وهي التي تزوجها الرسول -صلى الله عليه وسلم- وكان زواجها سببا في اسلام قومها، وفيها كان حديث الافك، ضد أم المؤمنين عائشة التي برأها القرآن الكريم بما ألصق بها، وفضح المنافقين في المدينة.

١٠٧. موقعة مرج راهط

موقعة مرج راهط انتصر فيها مروان بن الحكم على معارضيه من القبائل القيسية عام (٦٤/ ٦٥هـ / ٦٨٣م ).

١٠٨. مرج الصفر

معركة مرج الصفر من المعارك التي انتصر فيها المماليك على مغول فارس في (عام ٧٠٢هـ / ١٣٠٣م ).

١٠٩. مرج دابق

معركة مرج دابق (الشام شمال حلب)، تمثل هذه المعركة نهاية لحقبة حكم المماليك اذ بعد انتصار السلطان سليم الأول على المماليك في هذه المعركة في عام (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م )، خضعت بلاد الشام للحكم العثماني، ومن ثم ما لبثت أن خضعت بقية الأقاليم في مصر والجزيرة العربية.

١١٠. معركة ملطية

حدثت هذه المعركة بعد أقل من سنتين من استلاء الصليبيين على بيت المقدس، وقد حقق المسلمون نصرا مؤزرا بقيادة كمشتكين على الافرنج بجيوشهم الجرارة يقودهم سبعة من كبار قادة الإفرنج، جاؤوا لانقاذ الملك الافرنجي بيمند الذي كان في أسر كمشتكين بن الدانشمند، وكانت الدائرة على الإفرنج في ذي القعدة سنة (٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م).

١١١. معركة المهدية

كانت هذه المعركة في (جمادى الاخر سنة ٥٥٤هـ/ ١١٥٩م ) في البرالتونسي بين الموحدين بقيادة أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي، الذي تمكن بعد حصار المهدية مدة ستة

أشهر من دخولها بعدما وافق الإفرنج على الخروج منها، فزودهم بالسفن التي غادروا بها المهدية الى صقلية، إلا انهم غرقوا بالبحر قبل الوصول الى صقلية بسبب سوء الجو في الشتاء .

**١١٢. معركة مرندة**

كانت هذه المعركة بين المسلمين بقيادة السلطان شهاب الدين الغوري، والهنود بقيادة الملك كولة، وقد تحقق النصر للمسلمين بعد معركة شرسة نشبت عام (٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).

**١١٣. معركة مرج الحديد (الأرك)**

تعد من أعظم المعارك الحربية التي انتصر فيها المسلمون بالأندلس ومن أكثرها جندا كان قائد المسلمين فيها أمير المؤمنين الموحدي أبو يوسف يعقوب بن عبد المؤمن وقائد الإسبان ملك الافرنج في اسبانيا الفونش، في (شعبان، ٥٩١هـ/ ١١٩٤م).

**١١٤. معركة المنصورة**

كانت هذه المعركة في سنة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م) بين المسلمين بقيادة الملك المعظم توران شاه ابن الملك الصالح أيوب، والافرنج بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع، الذي وقع في الأسر بعد هزيمته على يد المسلمين.

**١١٥. معركة المرّية**

معركة المرّية من المعارك الهامة في الأندلس كانت سنة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)، بين المسلمين بقيادة: أبو مدين شعيب قائد الجيش البري، وأبو الحسن الرنداحي قائد الأسطول، والافرنج بقيادة خايمي ملك أراجوان حيث فشل الإفرنج بعد خمسة شهور من محاصرة المرية من دخولها، فعادوا الى بلادهم بعدما خسروا الكثير من الأرواح.

**١١٦. معركة موهاكز**

انتصر فيها السلطان سليمان القانوني على ملك المجر لويس في (٢١ ذي القعدة سنة ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م)، حيث تم قتل ملك المجر، وعلى أثر هذه المعركة انتهت دولة المجر، وسلم أهل مدينة بود عاصمة المجر مفاتيح المدينة للسلطان سليمان، فدخلها في ٣ ذي الحجة.

-ن-

١١٧. نهاوند

معركة نهاوند (فتح الفتوح)، قائد المسلمين النعمان بن مقرن، وقائد الفرس ذو الحاجب وقيل الفيرزان، من المعارك الحاسمة التي هزم فيها الفرس عام (٢١هـ/ ٦٤١م ) وقد استشهد فيها النعمان بن مقرن.

١١٨. معركة نهر السند

قائد جيش المسلمين في هذه المعركة محمد بن القاسم الثقفي، وقائد جيش الهند، ملك السند داهر، وقد هزم الهنود بعد مقتل ملكهم على يد أحد الجنود المسلمين، وبعد هذا النصر في عام (٨٩هـ/ ٧٠٧م) تمكن محمد بن القاسم من نشر الاسلام في الهند.

١١٩. معركة نهر الدويرة

معركة نهر الدويرة في الأندلس كانت في سنة (٣٧١هـ/ ٩٨١م ) انتصر فيها المنصور بن أبي عامر على التحالف الإسباني الذي كان يقوده ردمير ملك ليون، وغرسية ملك قشتالة، وسانشو ملك نافار.

١٢٠. معركة نهر ماجون

وقعت هذه المعركة في عام (٥٩٠هـ/ ١١٩٣م) التي انتصر فيها المسلمون بقيادة السلطان شهاب الغوري على ملك بينارس اكبر ملوك الهند الذي قتل في المعركة.

-هـ-

١٢١. فتح هرقلية

انتصر فيها الخليفة العباسي هارون الرشيد عام (١٩٠هـ/ ٨٠٥م )على ملك الروم نقفور، وفتح هرقلية.

-و-

١٢٢. معركة وادي المخازن

معركة وادي المخازن وتسمى القصر الكبير انتصر فيها السلطان المغربي أبو مروان عبد الملك المعتصم بالله السعدي ومعه أخوه أبو العباس أحمد المنصور، والقائد العثماني رضوان، على ملك البرتغال سبستيان في (٣٠ جمادى الاخرة ٩٨٦هـ / ٤ أغسطس

١٥٧٨م ). وقد مات في هذه المعركة الملوك الثلاثة، السلطان عبد الملك، والملك المتوكل المخلوع الذي استعان بالبرتغال، وطاغية البرتغال سبستيان.

١٢٣. معركة وارنا (فارنا)

معركة وارنا في بلغاريا انتصر فيها العثمانيون على ملوك أوروبا في عام (٨٤٨هـ / ١٤٤٤م ).

١٢٤. وادي لكة

معركة وادي لكة في الأندلس من المعارك التي حولت تاريخ اسبانيا، اذ بعد انتصار المسلمين في هذه المعركة بقيادة طارق بن زياد على ملك اسبانيا لذريق في (٢٨ رمضان سنة ٩٢ هـ/ ٧١٠م )، دخل الإسلام إلى اسبانيا وأقام المسلمون حكما إسلاميا فيه لمدة ثمانمائة عام (٩٢-٨٩٧هـ/ ٧١٠-١٤٩٢م).

١٢٥. وادي البلاء

معركة وادي البلاء –عند نهر نيني على مرحلة من باغاي- المغرب- هزم حسان بن النعماني الغساني والي الأمويين على المغرب في عام (٧٤هـ/٦٩٣م ) أمام زعيمة البربر الكاهنة التي تنحدر منقبيلة جراوة البترية.

١٢٦. موقعة وادي فخ

تعد هذه الموقعة التي حصلت في وادي بالقرب من مكة المكرمة بين الثائر الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والدولة العباسية عام (١٦٩هـ/ ٧٨٥م)، والتي هزم فيها الحسين من أخطر المعارك التي ترتب عليها نتائج خطيرة من أبرزها، قيام دولة الأدارسة في المغرب الأقصى سنة (١٧٢هـ/ ٧٨٨م ) التي أسسها إدريس بن عبد الله الذي فر من موقعة فخ .

## -ي-

١٢٧. معركة اليرموك

حدثت في سنة (١٣هـ / ٦٣٤ م في شهر جمادى الأخر (حسب رواية الطبري ) بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد –رض – ومعه كبار قادة الفتح أمثال: أبو عبيدة بن الجراح، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وعكرمة بن أبي جهل وغيرهم وبين

الروم بقيادة تذارق يساعده الفيقار وياهان، وقد ترتب على انتصار المسلمين في هذه المعركة طرد الروم من بلاد الشام، حيث ودع قائد الروم بلاد الشام قائلا: وداعا وداعا يا سوريا لأني لن أراك بعد اليوم .

-ط-

## أشهر المعارك و العمليات البحرية

١. ٢٠هـ/ ٦٤٠م: عبور علقمة بن مجزز المدلجي في حملته البحرية الى الحبشة وغرق سفنه.

٢. ٢٨هـ/ ٦٤٨: غزو جزيرة قبرص من قبل معاوية بن أبي سفيان -رض.

٣. ٢٩هـ/ ٦٤٩م: هجوم الأسطول الاسلامي على جزيرة أرواد.

٤. ٣٢هـ/ ٦٥٢م: مهاجمة الأسطول الاسلامي لصقلية لأول مرة

٥. ٣٢هـ/ ٦٥٢م: غزا معاوية بن أبي سفيان -رض- لمضيق مدينة القسطنطينة.

٦. ٣٣هـ/ ٦٥٣م: فتح جنادة بن أمية لجزيرة أرواد.

٧. ٣٤هـ/ ٦٥٤م: انتصار عبد الله بن أبي السرح على الأسطول البيزنطي في موقعة ذات الصواري.

٨. ٣٦هـ/ ٦٥٦م: غزو معاوية بن حديج لجزيرة صقلية.

٩. ٤٩هـ/ ٦٦٩م: ارسل معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- حملة بحرية للقسطنطينية.

١٠. ٤٩هـ/ ٦٦٩م: غزو عقبة بن نافع لجزية صقلية.

١١. ٥٢هـ: فتح جزيرة رودس

١٢. ٥٤-٦٠هـ/ ٦٧٣-٦٧٩م: حاصر عبد الرحمن بن خالد القسطنطينية (حرب السنوات السبع).

١٣. ٧٦هـ/ ٦٩٥م: هاجم حسان بن النعمان الغساني ميناء قرطبة البيزنطي أقوى قواعد الأسطول البيزنطي.

١٤. ٨٩هـ/ ٧٠٧م: مهاجمة الأسطول الاسلامي لجزر البليار (الجزائر الشرقية) ميورقة ومينورقة ويابسة.

١٥. ٩١هـ/ ٧٠٩م: حملة استطلاعية في أربعة سفن بقيادة طريف الى جزيرة في الأندلس سميت فيما بعد باسمه (جزيرة طريف) لنزوله فيها.

١٦. ٩٢هـ/ ٧١٠م: عبور طارق بن زياد الى فتح الأندلس

١٧. ٩٨هـ / ٧١٦م: حاصر الأسطول الاسلامي بقيادة مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية.
١٨. ١٠٨هـ / ٧٢٦م: غزا معاوية بن هشام جزيرة قبرص.
١٩. ١٠٩هـ/ ٧٢٧م: غزا بشر بن مروان جزيرة صقلية.
٢٠. ١١٦هـ / ٧٣٤م: أرسل هشام بن عبد الله الحجاب جيشا الى جزيرة صقلية.
٢١. ١١٧هـ / ٧٣٥م: فتح حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع جزيرة سردانيا.
٢٢. ١١٨هـ / ٧٣٦م: فتح عبد الرحمن بن حبيب الفهري جزيرة قوصرة الواقعة في منتصف المسافة بين صقلية وساحل أفريقيا.
٢٣. ١٢٢هـ / ٧٣٩م: هاجم حبيب بن أبي عبدة صقلية.
٢٤. ١٥٩هـ / ٧٧٥م: فتح مدينة باريد في الهند على يد عبد الملك بن شهاب المسمعي.
٢٥. ٢١٢هـ / ٨٢٧م: فتح أسد بن الفرات أجزاء من صقلية.
٢٦. ٢١٢هـ / ٨٢٧م: فتح جزيرة كريت (اقريطش) على يد عمر البلوطي
٢٧. ٢١٦هـ/ ٨٣١م: فتح الأسطول الأغلبي بالرمو (عاصمة صقلية ) بعد حصار لمدة عام. عاصمة صقلية
٢٨. ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م: فتح المسلمون تارانت (تورانتو )، وهي من القواعد البحرية المهمة في بحر الأدرياتيك.
٢٩. ٢٢٩هـ / ٨٤٣م: فتح الأسطول الأغلبي ميناء مسينا الايطالي.
٣٠. ٢٣١هـ / ٨٤٥م: غزا المسلمون روما وضربوا حولها الحصار وغنموا غنائم كثيرة.
٣١. ٢٥٥هـ / ٨٦٨م: فتح الأغالبة مالطة.
٣٢. ٢٥٦هـ / ٨٦٩م: غزو المسلمين لروما للمرة الثانية.
٣٣. ٢٩٠هـ / ٩٠٢م: تمكن عصام الخولاني من اعادة فتح جزر البليار .
٣٤. ٢٩٦هـ/ ٩٠٨م: استكمال فتح صقلية على يد الأسطول الأغلبي.
٣٥. ٣٦٢هـ / ٩٧٢م: نجح عبد الرحمن بن رماحس قائد البحر من فتح طنجة.

٣٦. ٣٨٣هـ / ٩٩٣م: معركة مهمة بين الأسطول الفاطمي والأسطول البيزنطي كان النصر للأسطول الفاطمي حيث تم أسر ١٨ مركبا

٣٧. ٤٩٧هـ / ١١٠٣م: غارة الأسطول المصري على يافا المحاصرة من الصليبين وأمدوها بالميرة.

٣٨. ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م: فتح المسلمون كوسنتزا في البحر التيراني

٣٩. ٥٠١هـ / ١١٠٧م: نجدة الأسطول المصري لصيدا المحاصرة من الصليبين

٤٠. ٥٧٨هـ / ١١٨٢: موقعة الحوراء البحرية، معركة انتصر فيها الأسطول الإسلامي على الاسطول الصليبي في البحر الأحمر.

٤١. ٧٠٢هـ / ١٣٠٢م: حرر الأسطول الاسلامي جزيرة أوراد.

٤٢. ٨٢٧هـ / ١٤٢٣م: حملة بحرية للمماليك على جزيرة قبرص

٤٣. ٨٢٨هـ / ١٤٢٤: أكبر حملة للمماليك على جزيرة قبرص، انتهت بهزيمة القبارصة.

٤٤. ٨٢٩هـ / ١٤٢٥م: فتح المماليك جزيرة قبرص.

٤٥. ٨٤٣-٨٤٧هـ/ ١٤٣٩-١٤٤٣م.: حملات المماليك على جزيرة رودس.

بركات، وفيق: فن الحرب البحرية في التاريخ العربي الاسلامي، منشورات جامعة حلب، معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩٥، ص٢١١-٢١٦.

## -ي-

## أهم القواعد والمراكز البحرية ودور الصناعة

١. البصرة،
٢. عكا
٣. صور
٤. اللاذقية
٥. ،طرابلس
٦. صيدا،
٧. طرسوس
٨. الأسكندرية
٩. القلزم
١٠. دمياط
١١. برقة
١٢. تونس
١٣. الجار
١٤. الشعيبة
١٥. أيلة
١٦. ميناء
١٧. البحرين(جزيرة أوال)
١٨. صحار
١٩. مسقط
٢٠. ريسوت على بحر العرب

٢١. الشحر
٢٢. عدن
٢٣. المرية في ألأندلس وغيرها .

-٧-

# المقاييس و الموازين

### أستار

الأستار يساوي أربعة مثاقيل ونصف المثقال، والمثقال درهم وثلاثة أسباع، والدرهم ستة دوانق

### الأردب

**الأردب مكيال في مصر يساوي ٢٤ صاعا.**

### باع

الباع يساوي اربعة أذرع شرعية أي ٥ر١٩٩سم أو حوالي مترين

### البريد

البريد في اللغة مسافة معلومة مقدرة بأثني عشر ميلا، وقد قدره الفقهاء وعلماء المسالك بأربعة فراسخ أو ما يعادل ٢٢كم و ١٧٦م (٢٢١٧٦م). وفي الإصطلاح البريد هو أن تجعل خيل مضمرات في عدة أماكن، فإذا وصل صاحب الخبر المسرع إلى مكان منها وقد تعب فرسه ركب غيره، وكذلك يفعل في المكان الآخر حتى يصل بسرعة.

وقد نشأ البريد منذ فترة مبكرة من تاريخنا الإسلامي. وهناك من يذهب إلى أن كلمة بريد كلمة فارسية أصلها بريده دم أي مقصوص الذنب، لأن خيل البريد كانت تعلم بعلامات إما يطوق في رقابها أو كانت تقص ذيولها لتعرف وتميز، وقد سمي الفرس بريدا، والرسول الذي يركبه بريدا كذلك، وقد كان صاحب البريد في العصر العباسي بمثابة مدير الاستخبارات في الدولة.

والبريد العربي = ٤ فرسخ = ٢٢،١٧٦كم.

### الحبة

الحبة تساوي ٠٥٩و٠ غرام

### الجريب

الجريب: وحدة المساحة التي قاس بها عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– أرض السواد، ويعادل في وقتنا الحاضر ١٥٩٢م٢، وهو وحدة المساحة الرسمية التي كانت تحدد على اساسها الاملاك، وتقدر الوحدات المتعلقة بالضرائب ولا سيما ضرائب الاراضي

والخراج، وقد عرفه الماوردي في الاحكام السلطانية بقوله: فأما الجريب فهو عشر قصبات في عشر قصبات، ثم يقول القصبة ستة أذرع فيكون الجريب ثلاثة الاف وستمائة ذراع مكسرة (٣٦٠٠ذراع) وقد اختلف في تقديره باختلاف الازمنه والامكنه، والجريب من الالفاظ المشتركة فهو مقياس للمساحة والوزن، فالجريب كما جاء في اللسان مكيال قدره أربعة أقفزه اي ما يعادل ٤٨ صاعا.

### الحبة

الحبة – بفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة – سدس ثمن الدرهم، اي جزء من ثمانية وأربعين جزءا من الدرهم.

### الحبل

الحبل يساوي في غرب الأندلس ٤٠ ذراعا رشاشية كل ذراع ٤٠أ٥٤سم =٢١،٦١٦م.

### الحَجّاجي

الحجاجي بفتح الحاء والجيم مشددة، هو قفيز الحجاج بن يوسف الثقفي (٤٠-٩٥هـ\٦٦٠-٧١٤م)، والي بني أمية على العراق، وكان مقدار القفيز الحجاجي ثمانية أرطال. وقال الشعبي القفيز الحجاجي صاع عمر -رض-، والحجاجي ربع الهاشمي، وهو ثمانية أرطال.

### الخروبة

الخروبة: مكيال مصري = ١\١١٦ من القدح أي جوالي ٠٦أ٠ لتر وهي اليوم = ١٢٩أ٠ لتر.

### الدانق

الدانق يساوي سدس الدرهم = ٤٩٥و٠غرام من الفضة.

### الدرهم

الدرهم = ٣،١٧غرام

الذراع بكسر الذال مشددة وفتح الراء ممدوة -ذراع اليد: من طرف المرفق إلى طرف الاصبع الوسطى. والذراع: الساعد، وفي القرآن الكريم «وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد»، الكهف:١٨.

والذراع وفق تقدير الفقهاء: أربعة وعشرون أصبعا، والأصبع ست شعرات أو ست قبضات بقبضة رجل معتدل، وكل قبضة هي أربعة أصابع بالخنصر والبنصر والوسطى والسبابة، وهذا هو الذراع المعتبر في تقدير العشر ويسمى بذراع الكرباس، وبالذراع

الجديد، وقيل هو الهاشمي، وفي القرآن الكريم «في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فسلكوه» الحاقة ٣٢.

### الدرهم الشرعي

الدرهم الشرعي يساوي ٢،٩٧٥غرام

### الذراع الإسلامبولي العثماني

الذراع الإسلامبولي العثماني، وهو يزيد عن الذراع الهاشمي خمسة قراريط ونصف القيراط وهو يساوي ٦٧٧,.

### الذراع الأصلي

الذراع الأصلي يساوي ٢٤ أصبعا.

### الذراع البلدي

الذراع البلدي يساوي ٣٠ أصبعا –٥٧٧٧,. من المتر.

### الذراع البلالية

الذراع البلالية: سميت بهذا الاسم نسبة إلى بلال بن أبي بردة، وذكر أنها ذراع جده أبي موسى الأشعري، وهي أنقص من الزيادة بثلاثة أرباع عشر وبها يتعامل الناس بالبصرة والكوفة ويقابلها في النظام المتري ٦٠,٠٠٥ سم وتسمى الهاشمية الصغرى.

### ذراع البريد

ذراع البريد تساوي ٤٩,٨٧٥سم.

### ذراع الحديد

ذراع الحديد: تساوي ٢٨ اصبعا شرعيا تستعمل في مصر والحجاز في القرن الخامس عشر الميلادي، وكانت تبلغ ٧/٦ ذراع اليد، فكان طولها وفق النظام المتري ٥٨,١٨٧ سم.

### ذراع الدور

ذراع الدور: يقال أن الذي استحدثها هو قاضي الكوفة يسار بن أبي ليلى (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥م) وكانت تنقص عن الذراع السوداء بـ (٣/ ١٢ ) اصبع، أي أن طولها كان ٥٠٫٣ سم.

### الذراع الزيادي

الذراع الزيادي، وهو ذراع ينسب إلى زياد بن أبيه، فيذكر أنه عندما أراد قياس أرض السواد جمع ثلاثة رجال: رجلا من طوال القوم وآخر من قصارهم وثالث من متوسطهم وأخذ طول ذراع كل منهم فجمع ذلك وأخذ ثلثه فجعله ذراعا لقياس الاراضي وهو المعروف بالذراع الزيدي، ولم يزل ذلك حتى قيام الدولة العباسية (١٣٢هـ/ ٧٥٠م) فاتخذوا ذراعا مخالفا لذلك كأنه أطول منه فسمي بالذراع الهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس كونهم من بني هاشم.

### ذراع السواد

ذراع السواد، وهو سبع وعشرون أصبعا – ويساوي من المتر ٥١٩٦ ,٠

### الذراع السوداء

الذراع السوداء، وهو يساوي ٣/ ١ ٢٦ وكانت زمن هارون الرشيد قدرها بذراع خادم أسود (٥٤٠٤ سم) وهو أطول من ذراع الدور ب ٣/ ١ ١ أصبع، وهي التي يتعامل بها الناس في ذراع البز والتجارة والابنية ومقياس نيل مصر.

### الذراع الرشاشية

الذراع الرشاشية: كانت تستعمل في الغرب الإسلامي (المغرب و الأندلس) كانت تساوي الذراع السوداء تماما أي أن طولها كان ٥٤٠٤ سم.

### الذراع الشرعية

الذراع الشرعية تساوي ٤٩٨٧٥ سم.

### ذراع العمل

ذراع العمل: مقياس يقاس به في مصر أرض البنيان من الدور وغيرها، طوله ثلاثة أشبار بشبر رجل معتدل، ولعله الذراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق، فقد ذكره الزجاجي أنه ذراع وثلث ذراع اليد، وهناك من يذهب إلى أنه هو الذراع الزيادي نسبة إلى زياد بن أبيه (ت ٥٣هـ)، وذراع العمل بلغ متوسط طولها ٥ ,٦٦ سم.

### الذراع القائمة

الذراع القائمة أو ذراع اليد وطولها ٤٩٨٧٥ سم.

### ذراع الكرباس

ذراع الكرباس وهو المسمى بالجديد، ويساوي أربعة وعشرون اصبعا سوى الإبهام، وقيل: سبع قبضات بأصبع قائمة في المرة السابعة تستعمل لذرع الخيش الأبيض وكانت تساوي ٥٤٫٠٤سم.

### الذراع المرسلة

الذراع المرسلة: تساوي ٤٩٫٨٧٥ سم.

### ذراع المساحة

ذراع المساحة تساوي ٦٦٫٥سم.

### ذراع الملك

ذراع الملك: اتخذت في عصر المنصور العباسي، تعادل وفق النظام المتري ٦٦٫٥سم.

### ذراع الميزانية

الذراع الميزانية أول من وضعها المأمون العباسي، وهي التي يتعامل الناس فيها في ذراع البرائد والمساكن والأسواق، و كراء الأنهار والحفائر، طولها ١٤٥٫٦٣ سم.

### ذراع النجار

ذراع النجار متوسط طولها ٧٧٫٥سم.

### الذراع الهاشمي

الذراع الهاشمي: اتخذه العباسيون، وهو مخالف للذراع الزيادي الذي كان في بني أمية، والهاشمي أطول من الزيادي، وسمي الهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس، ضرورة كونهم من بني هاشم وهي على الحساب المتري ٦٦٫٢٧ سم.

### ذراع الهنداسة

ذراع الهنداسة كانت تستعمل غالبا لذرع الأقمشة الهندية وهي تساوي ٦٣٫٥سم.

### ذراع اليد

ذراع اليد: تساوي ٤٩٫٨٧٥ سم

### الذراع اليوسفية

الذراع اليوسفية نسبة إلى قاضي القضاة العباسي أبو يوسف (ت ١٨٢هـ / ٧٩٨م) وهي تساوي حوالي ٨٧٥و٤٩سم.

### الربعة

الربعة: مكيال مصري = ربع ١\١٤ قدح وهو يساوي رسميا ٥١٦أ٠ لتر، وعند أبو يوسف الربع الهاشمي في العراق في صدر الاسلام يساوي صاعا واحدا من صاعات النبي – صلى الله عليه وسلم– أي ٢١٢٥أ٤ لتر.

### الرطل الأسكندري

الرطل الأسكندري نسبة الى مدينة الاسكندرية وكان يساوي ٣١٢ درهما.

### الرطل البغدادي

الرطل البغدادي = ٤/ ٧، ١٢٨ درهما

### الرطل الافريقي

الرطل الافريقي كان يساوي زمن الفاطميين في المغرب ١٣٠ درهما ثم اصبح في القرن الحادي عشر والثامن عشر الميلاديين يساوي ١٤٠ درهما أي ٤٣٧أ٥ غراما، وأصبح في القرن الرابع عشر الميلادي ١٥٠ درهما أي ٤٦٨أ٧٥ جراما.

### الرطل الأندلسي

الرطل الأندلسي كان يساوي ١٢ أوقية أي ما يعادل ٣٤٣أ٣ غراما.

### الرطل البغدادي

الرطل البغدادي يساوي اثنا عشر اوقية، أو تسعون مثقالا أي ما يعادل مئة درهم وثمانية وعشرون درهما وأربعة أسباع الدرهم.

### الرطل التونسي

الرطل في تونس (افريقية) كانت زنته ست عشرة أوقية، كل أوقية واحد وعشرون درهما من دراهمها.

### الرطل الحجازي

الرطل الحجازي يساوي مائة وعشرون درهما (١٢٠ درهم).

### الرطل الحلبي

الرطل الحلبي نسبة الى مدينة حلب بالشام وكان يساوي ٧٢٠ درهما.

### الرطل الحمصي

الرطل الحمصي نسبة الى مدينة حمص بالشام وكان يساوي ٧٩٤ درهما، وهناك من يذهب الى أنه يساوي ٨٦٤ درهما.

**الرطل الحموي**

الرطل الحموي نسبة الى مدينة حماه بالشام وكان يساوي ٦٦٠ درهما.

**الرطل الخليلي**

الرطل الخليلي نسبة الى مدينة الخليل بفلسطين وكان يساوي ٨٠٠ درهما.

**الرطل الخوارزمي**

رطل خوارزم زنته ثلاثمائة وثلاثون درهما.

**الرطل الدمشقي**

الرطل الدمشقي نسبة الى مدينة دمشق، وكان يساوي ٦٠٠ درهما

**الرطل الغزاوي**

الرطل الغزاوي نسبة الى مدينة غزة بفلسطين وكان يساوي ٧٢٠ درهما

**الرطل الفاسي**

الرطل الفاسي نسبة الى مدينة فاس وكان يساوي في القرن الرابع عشر الميلادي ٣٣٦ درهما أي ما يعادل ١١٠٨ ١/٨ غراما

**الرطل الفسطاطي**

الرطل الفسطاطي نسبة الى مدينة الفسطاط في مصر، وكان يساوي ١٤٤ درهما باعتبار الأوقية ١٢ درهما.

**الرطل القدسي**

الرطل القدسي نسبة الى مدينة القدس وكان يساوي ٨٠٠ درهما باعتبار الاوقية ٥٠ درهما.

**الرطل الكركي**

الرطل الكركي نسبة الى مدينة الكرك (في الأردن الان) كان يساوي ٩٠٠ درهما باعتبار الأوقية ٥٠ درهما.

**الرطل اللغلي**

الرطل اللغلي: هو الرطل الذي شاع استعماله في المغرب والأندلس وصقلية في العصر الفاطمي، ويساوي مائة وأربعين درهما، أي أنه كان يزيد عن الرطل البغدادي عشرة دراهم، وقد أشار اليه المقدسي والجبرتي.

**الرطل المراكشي**

الرطل المراكشي نسبة الى مدينة مراكش بالمغرب كان في القرن الخامس عشر الميلادي يساوي ٤٤٠ جراما.

**الرطل المصري**

الرطل المصري كان يساوي ١٤٤ درهما باعتبار الأوقية ١٢ درهما.

**رطل المعَرة**

رطل المعرة نسبة الى مدينة المعرة بالشام وكان يساوي ٨٦٤ درهما

**الرطل النابلسي**

الرطل النابلسي نسبة الى مدينة نابلس بفلسطين وكان يساوي ٨٠٠ درهما باعتبار الاوقية ٥٠ درهما.

**الرطل الواسطي**

الرطل الواسطي نسبة الى مدينة واسط في العراق وكان يساوي ١٢٨ درهما.

**الشعيرة**

الشعيرة وزن، وهو واحد من الستين من وزن الدرهم (٦٠/ ١ من الدرهم)

**الصاع**

الصاع: قال ابن منظور: والصاع مكيال أهل المدينة يأخذ أربعة أمداد، يذكر و يؤنث، أما يحيى بن آدم فقال: بأن الصاع ثمانية أرطال، والرأي الراجح هو أن الصاع خمسة أرطال وثلث، وهو يعادل في نظام الكيل الحديث ٣أ٢٤٥ كغم قمح وهو يعادل كذلك ٢أ٧٥٤ لتر من الماء.

**الصحفة**

الصحفة: مكيال مغربي يعادل كيلا سعته ٥٤٤أ٣٦٥ لترا، وهو يعادل الوسق

الطسوج

الطسوج = ١٢٣٧و٠ غرام

**العرق**

العرق: مكتل أو زنبيل يسع ثلاثين صاعاً كما رجح أبو داود صاحب السنن

**العشير**

العشير مقياس يعادل عشر القفيز ويساوي ١٣.٦٦م$^2$.

### الغرارة

الغرارة: قال القلقشندي: مكيال بالشام دمشقي يتألف من ١٢ كيلاً أو ٧٢ مداً، وعلى هذا يكون وزن الغرارة حوالي ٢٠٤.٥ كغم قمح أو حوالي ٢٦٥ لتراً

### الغلوة

الغلوة: مقياس يعادل ٤٠٠ ذراع أو ١٨٤٨٠سم = ١٨٤.٨م

### الفَدّان

الفَدّان: كل أربعمائة قصبة في التكسير يُعبَّرعنها بفدان، وهو أربعة وعشرون قيراطاً، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير، كما جاء في صبح الأعشى.

### الفرسخ

الفَرْسخ بفتح الفاء والسين وبينهما راء مهملة ساكنة: هو ثلاثة أميال، والميل ألف باع وكل باع أربعة أذرع شرعية، وبذلك يكون طول الفرسخ حوالي٦ كم.(٥٥٤٤م)

والفرسخ ثلاثة أقسام: فرسخ طولي ويسمى بالخطي وهو اثنا عشر ألف ذراع طولي وهو المشهور، وقيل ثمانية عشر ألف ذراع، وفرسخ سطحي وهو مربع الطولي، وفرسخ جسمي وهو مكعب الطولي. أما الفرسخ الشرعي فيساوي ٥.٥٤٤ كم، والميل الشرعي يساوي ١٨٤٨م.

### الفَرَقُ

الفرق بفتح الفاء فسكون الراء أو فتحها مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وقيل إن ساكن الراء مكيال آخر يسع مائة وعشرين رطلاً.

وفي النهاية: الفَرَق بفتحتين: مكيال يسع ستة عشررطلاً، وهي اثناعشر مُدّاً، أو ثلاثة آصُع عند أهل الحجاز، وقيل الفَرَق خمسة أقساط، والقِسط نصف صاع.

### الفلس

الفلس = ٠٣و٠ غرام

### القدم

القدم = ٣٠،٨سم.

### القصبة

القصبة= ٣٦٩،٦سم أو ٣،٦٩٦م وهذه القصبة الهاشمية

### القَبْضَة

القبضة تساوي أربع أصابع ١/٦ ذراع لكنها كانت تتأرجح تبعاً لطول الذراع، فهي بالنسبة للذراع السوداء تساوي ٩ سم، ومع الذراع الشرعية ٨.٣١ سم

### القدح

القدح: هو الكأس الفارغ، وحين يمتلئ بالشراب يسمى كأساً، والقدح مكيال يتسع الصغيرمنه لـ٢٣٢ درهماً من الحبوب أي ما يعادل ٧١٦.٨٣ غم، وهومكيال مصري له حجمان: صغير كل ١٦منه يساوي وبية وكل ٩٦ منه تساوي أردباً، وكبيركل ٨ منه تساوي وبية وكل ٤٨ تساوي أردباً.

### القسط

القسط: القسط الوافي حجمان: صغير ويعادل وزنه ثلاثة أرطال من السوائل أي سعته ١.٢١٥٨ لتر، والقسط الكبيروهو ضعف الصغير تماماً أي أن سعته ٢.٤٣٣٦ لتر. والقسط نصف صاع.

### القنطار

القنطارالمصري يساوي مائة رطل، وجاء في القاموس القنطار يساوي ١٢٠٠دينارأو ١٢٠٠أوقية، أو سبعون ألف دينار وقدره فالترهنتس (المكاييل والأوزان الإسلامية) بعشرة آلاف دينارأي ما يساوي ٤٢.٣٣ كغم ذهب، والمرجح حسب ما ورد عند ابن منظور وما جاء في هامش البلاذري من أن القنطارثمانية آلاف وأربعمائة دينار

### القيراط

القيراط: نقد مقداره جزء من عشرين من المثقال وهو من مستحدثات الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان، والقيراط من مكاييل مصر يساوي ٣٢/ ١ من القدح أو ٠.٠٦٤ لتر.

### القفيز

القفيز جمعه أقفزة وقفزان: مكيال ومقياس قديم، يستخدم في الأطوال والمساحات، فهو عشرالجريب كما قال الماوردي فتكون مساحته ١٣٦.٦م²، وهناك من يذكرأنه مائة وأربع وأربعون ذراعاً، وكذلك كان يستخدم مقياساً للكيل والوزن، فكان يساوي ثمانية مكاكيك أي اثني عشرصاعاً أو ما يقارب ربع أردب.

### القطمير

القِطميربكسرالقاف وسكون الطاء وكسرالميم، وهو شق النواة أو القشرة منها، أو القشرة الرقيقة بين النواة والثمرة، وتُقدر بائنتي عشرة ذرة، قال تعالى: (والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير) فاطر١٣.

**قفيزالطحان**

قفيزالطحان في الشرع اسم إجارة مخصوصة وهي إجارة الرحى ببعض دقيقه أي دقيق الرحى الحاصل من ذلك البرّ، وكيفيتها أن يستأجررجلٌ رجلاً أو رحى أو ثورليطحن به هذا البربقفيزمنه أو بنصف أو ثلث مثلاً من دقيق هذا البر، وهو غير جائز شرعا لنهي النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه لأن المسمى غيرمقدور التسليم عند العقد

**الكارة**

الكارة: من مكاييل أهل العراق وهو يساوي حسب قول المقدسي قفيزين أو ١٦ مكوكاً. وكارة القمح تساوي ٢٤٠رطلاً، وكارة الشعير والحمص والعدس تساوي ٢٠٠ رطل، وكارة الأرز= ٣٠٠ رطل. والكارة تساوي ١٢٠ لتراً.

**الكُرّ**

الكُر: أضخم المكاييل العربية، وكان مكيالاً لأهل العراق، وهو عندهم ستون قفيزاً أي ما يعادل ٧٢٠ صاعاً، وهو المكيال الذي كانت تقدر به كميات الحبوب المأخوذة للخراج، ويكثر ذكر هذا المكيال في سجلات الخراج الرسمية طوال العصر العباسي، وقد حدده الخوارزمي فقال: الكر الكبير أو الوافي في بغداد والكوفة يساوي ٦٠ قفيزاً كل قفيز ثمانية مكاكيك كل مكوك ثلاث كيلجات وكل كيلجة ٦٠٠ درهم من القمح يساوي ٢٧٠٠ كغم، وفي واسط والبصرة كان الكر الواحد يساوي ١٢٠ قفيزاً كل قفيز ٤ مكاكيك، وكل مكوك خمسة عشر رطلاً وكل رطل يساوي ١٢٨ درهماً يساوي ٢٨٨٠ كغم قمح والرأي المتفق عليه بأن الكر ستون قفيزاً، والقفيز ١٢ صاعاً إذاً فمقدار الكر بالصاع يساوي ٦٠×١٢ = ٧٢٠ صاعاً وبما أن القفيز ٦٤ رطلاً إذا فمقدارالكر بالأرطال ٦٠×٦٤= ٣٨٤٠ رطلاً.

**الكيلجة**

الكيلجة: كانت تساوي في العراق في القرن العاشر٣/ ١ مكوك اي ما يعادل ٦٠٠درهم من القمح أو ما يساوي ١٨٧٥غم أو بصورة أدق ٢.٥ لتر، وذكرالمقدسي بأن الكليجة العراقية تعادل منين ١٦٢٥غم وقيل بأنها مكوك أو خمسة أرطال ٢٠٣١.٢٥ غم

**الكيلة**

الكيلة: مكيال مصري يساوي ثمانية أقداح بما يعادل ٧.٥ لتر، ويساوي اليوم ١٦.٥ لتراً.

### المثقال

المثقال بالكسرلغة: ما يوزن به قليلاً كان أو كثيراً، وعرفاً ما يكون موزونه قطعة ذهب مقدّر بعشرين قيراطاً، وقد عرفه المقريزي في كتاب (الأوزان والأكيال الشرعية): بأنه اسم لما له ثقل سواء كبرأو صغر، وغلب عرفه على الصغير، وصار في عرف الناس اسماً على الدينار، ويرجع اطلاق المثقال على الدينار إلى عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان سنة (٧٦هـ/ ٦٩٥م) إذ جعل المثقال وحدة الذهب، وقرر أن يكون وزن الدينار مثقالاً واحداً أي ٤.٢٥غم.

### المُدّ

المُدّ: مكيال يُعادل ربع صاع والصاع يعادل كيلاً سعته ٦.٩٢٤ لتراً وفي قول أبو يوسف يتسع ٣/ ١ ١ رطل، والمد الشرعي يساوي ١.٠٥ لتراً ويذكرالمقدسي أن المُد كان يستعمل في الموصل ونصيبين وهو يساوي ثلث مكوك وهو بذلك يتسع ٢.٥ لتر

### المُدي

المُدي: بضم الميم وتسكين الدال – مكيال للشام ومصر وهو غير المد وجمعه أمداء بالهمزة في آخره، وقدره ابن الأثير بخمسة عشرمكوكاً أي ٢٢.٥ صاعاً.

### الملوه

الملوة: مكيال مصري يساوي قدحين أي ٤.١٢٥ لتر.

### المَن

المَنُّ: جمعه أمنان، ويساوي رطلان، والرطل الشرعي ينقسم إلى ١٢ أوقية والرطل المذكور بالغرامات هو ٤٠٨غم.

والمن: هو أن يترك الأمير الأسير من غير أن يأخذ منه شيئاً.

### الميل

الميل بالكسر وسكون الياء: يعني في الأصل مقدار مدّ البصر من الأرض ثم سمي به علم مبني في الطريق، ليدل المسافرين على الاتجاه والمسافة وقدره المصطفى ﷺ بثلث فرسخ حيث بنى ﷺ على كل ثلث من طريق البادية ميلا، ولهذا قيل الميل الهاشمي، واختلف في مقداره على الاختلاف في مقدار الفرسخ. وعليه فالميل يساوي ٤٠٠٠ ذراع شرعية = ٣/ ١ فرسخ حوالي ٢ كم.(١٨٤٨م).

**النقيرة**

النقيرة بفتح النون مشددة وكسر القاف: وزن مقداره ثمانية قطميرات

**الويبة**

الويبة: مكيال للحبوب، سعته سدس الأدرب وهو من مكاييل العصر المملوكي في مصر.

**الوسق**

الوسق: مكيلة معلومة، وقيل هو حمل بعير، وهو ستون صاعا بصاع النبي -صلى الله عليه وسلم- وخمسة أرطال وثلث ويسمى الوسق في المغرب بالصفحة وهو يعادل ٣٦٥ر٥٤٤ لترا.

## المصادر والمراجع


- باشا،محمد مختار:التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية والقبطية،المؤسسة العربية للدراسات النشر، ١٩٨١م(ج٢)
- البنداق،محمدصالح: التقويم الهادي – دراسة علمية وتاريخية عن التقاويم – جداول موافقة التاريخين الهجري والميلادي، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م.
- الديلمي، أبوزكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء، الأيام والليالي والشهور، حققه إبراهيم الابياري، القاهرة، ١٩٥٦م.
- ابن رفعة الأنصاري (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م): الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق محمد أحمد إسماعيل الخاروف، جامعة الملك عبد العزيز – مركز البحث العلمي والتراث، ١٩٨٠م.
- الزرقاوي: علم الميقات.
- السليم، عبد العزيز الزامل الصالح: الخلاصة في تقويم الأوقات والفصول، الرياض، ١٩٧٢م.
- الشعراني، عبد الوهاب: الميزان، القاهرة، البابلي الحلبي، ١٩٤٠م.
- العاملي، إبراهيم سليمان: الأوزان والمقادير، مطبعة صور الحديثة،١٩٦٢م.
- عبد الكريم،نصر: بحوث في التقاويم، دمشق، دارالبشائر، ١٩٩١م.
- فهمي، سامح عبد الرحمن: المكاييل في صدر الإسلام، مكة المكرمة، مكتبة الفيصلية.
- فياض،محمد محمد: التقاويم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
- قريوتي، حنان آلات القياس الوقتي – الساعات، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع٢٠٨-٢٠٩،السنة الرابعة والعشرون، ٢٠٠٤م.
- قسوم، نضال وآخرون: إثبات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الإسلامي دراسة فلكية وفقهية، بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٧م.

- كمال، أحمد عادل: جداول التقويم الميلادي المقابل للتقويم الهجري في سني الفتوحات الإسلامية، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٠م.
- مبارك،علي باشا: الميزان في الأقيسة والأوزان، المطبعة الأميرية بولاق، ١٨٩٢م.
- موسى،علي حسن: التوقيت والتقويم، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٠م.
- هنس،فالتر: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي،منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م.

-٨-

# التوقيت

-أ-

## الملاحظات العامة على التوقيت قبل البعثة

- من الملاحظ أن العرب أستخدموا التوقيت القمري منذ فترات سحيقه ،حيث كانت شعائرهم الدينية ومناسباتهم الأجتماعية وحسابات التاريخ تقوم عليه،وقد قسموا اطوار القمر بحسب شكله وشدة إضاءته، فالليالي الثلاث الأول سموا القمر هلالا حتى إذا اكتمل أسموه بدرا وهكذا
- ومن الجدير بالذكر بأن العرب قد أحتفوا بالقمر الى درجة التقديس،فكثر من تسمى من العرب باسم قمر وهلال، ناهيك عن قبائل بني هلال التي غدا أسم الهلال علما عليها،ولعل شيوع اسم الهلال في جزيرة العرب هو الذي دفع فرانس برون (Bruin) في مقاله (الرؤيه الأولى للهلال القمري ) إلى القول أن لفظ هلال هو أسم الأله الذي كانت تصرخ به بعض القبائل حين ترى القمر الجديد .
- كما يلاحظ بأن القبائل العربية تنافست في تعظيم الأشهر الحرم،فكانت على سبيل المثال قبيلة مضر من اكثر القبائل العربية تعظيما لشهر رجب حتى نسب لها فسمي رجب مضر الأصم الفرد (الأصم لأنه لا تسمع فيه قعقعة السلاح، والفرد لانه انفرد عن بقية الأشهر الحرم في الترتيب .
- ظهور أوصياء على الزمن من اجل التحكم بالمواسم ولأعياد والمناسبات الدينية والأجتماعية وامر الحرب والسلام، فكانت بعض الشخصيات المرموقة ممن تنتمي لقبائل قوية تتحكم بالزمن من خلال مايعرف بالنسيء حيث كانوا يجوزوا لانفسهم تبعا لما تقتضيه مصالحهم تقديم أو تأخير الأشهر الحرم ناهيك عن زيادة بعض ايام بعض الشهور .

وكان علماء اليهود يحيطون طرق حساب التقويم بمزيد من السرية والكتمان عن العامة حتى يحتفظوا بسلطتهم على تحديد مواعيد الأعياد والمناسبات الدينيه وغيرها مما أحدث فوضى في تدوين الاحداث وإرباك في ضبط التواريخ مما دفع العرب الى

العدول عن التقويم القمري الى التأريخ بالأحداث الجسام مثل عام الفيل وبناء الكعبة... الخ

اما في الغرب اليوناني الروماني فكانوا قد صبغوا مسميات شهورهم الشمسية بالصبغة الوثنية عندما اطلقوا عليها اسماء الهتهم الوثنية واسماء اباطرتهم .

-ب-

## خصائص التقويم القمري

١- يعد التقويم القمري ادق تقويم عرفه الأنسان حيث تمكن العلماء في الوقت الحاضر من حساب زمن شروق وغروب القمر بالثانية .

٢- يتصف التقويم القمري بالعدالة بين كل البشر فمن كان نهاره في فترة أكثر من ١٧ ساعة سيأتي عليه زمن يكون نهاره لا يزيد عن سبع ساعات .

٣- أن هذا التقويم لا يزيد فيه الشهر عن ثلاثين يوما حتى لو لم ير الهلال .

٤- أنهذالتقويم أختبر منذ الآف السنيين واثبت مصداقيته ودقته ولعل ما قام به السومريين منذ ستة الآف سنة من رصد منازل القمر عبر جداول دقيه دليل دامغ على استخدام تلك الحضارة للتقويم القمري ايمانا بدقته .

٥- لا يبدأ حساب أول يوم من أي شهر قمري إلا عند ولادة الهلال الجديد ورؤيته بعد غروب الشمس مباشرة،وبين رؤية الهلال وغروبه في مدة لا تزيد عن ٤٥ دقيقة تحصل مشاكل الرؤية .

-ج-

## مكانة التقويم القمري في الإسلام

أحتفى القرآن الكريم بالقمر كوسيلة من وسائل ضبط الوقت المعتبرة، وعده نعمة من النعم العظيمة التي امتن بها المولى عز وجل على عباده، واطلق أسم القمر على احدى سوره، وذكر القرآن الكريم القمر والاهلة في مناسبات عدة، وحث العلماء على مراقبة القمر والتعرف على اسراره وتسخير هذه المعرفة لضبط الوقت لتنظيم الحياة فقال جل من قائل (الشمس والقمر بحسبان) .

وقد ساهمت الاشارات القرانية التي وردت في الكتاب والسنة عن الأهلة والقمر على تطور علم الفلك في الحضارة الاسلامية حيث سطع نجم العشرات من علماء الفلك الذين أثروا المعرفة الانسانية في آرائهم ونظرياتهم ومخترعاتهم الفلكية حيث نالوا شاهدة القاصي والداني لهم بقدم السبق، ولعل اطلاق أسمائهم على العديد من فوهات القمر دليل دامغ على اعتراف أهل العلم والخبرة والانصاف بجهودهم، ولعل المتأمل لسير كل من: ابن الهيثم، وأبو الحسن الصوفي، والبيروني، وابن يونس، ومحمد بن جابر البتاني يجد الدليل والبرهان على عبقرية هؤلاء العلماء.

وقد أنفقت الدولة الاسلامية عبر تاريخها الطويل بسخاء على دعم الابحاث الفلكية من خلال الجوائز السنية للمترجمين والباحثين، ومن خلال الانفاق على بناء المراصد التي انتشرت في طول البلاد وعرضها شرقا وغربا ناهيك عن حرص خلفاء الدولة الاسلامية على استقطاب علماء الفلك الى عواصمهم ومنحهم الجوائز على بحوثهم المبدعة.

ومما زاد من حرص المسلمين على بذل قصارى الجهد في معرفة منازل القمر أن المناسك السنوية من صيام، وحج، وزكاة، وعدد، و رضاع، وديون، ناهيك عن توزيع العطاء والرواتب، وجباية الجزية والخراج كلها كانت تتبع للتوقيت القمري.

وقد استفاد المسلمون من معرفتهم الفلكية وخاصة منازل القمر في تطوير معارفهم الملاحية، والزراعية، ومراقبة المد والجزر، وفيضان الأنهار، يقول البحار الاسلامي أحمد بن ماجد في كتابه «الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد»: اعلم ايها الطالب أن لركوب البحر أسبابا كثيرة فأولها معرفة الشمس والقمر.....ثم أخذ يوضح كيفية الاستدلال بالبروج ومنازل القمر كوسيلة يستدل بها البحارة .

ولعل اتخاذ كثير من الدول الاسلامية في الماضي والحاضر للهلال شعار لها، واعتباره عنصرا هاما من عناصر الزخرفة الاسلامية دليل من الادلة الكثيرة على احتفاء الحضارة الاسلامية بالهلال بصفته وسيلة من وسائل ضبط الوقت لا بل لا توجد لغة من اللغات احتفت بالقمر والهلال والوقت نثرا وشعرا ورسما كما حفت به اللغة العربية، كما لايوجد كتاب منزل حفل بمثل ما حفل به القران الكريم من تعظيم لشأن الوقت في حياة الأمم وقيام الحضارات ؛ لذا ليس مستغربا أن تستحدث بعض الدول الاسلامية في الغرب الاسلامي كما هو الحال في الدولة المرينة وظيفة خاصة لمراقبة الوقت اطلق على صاحبها

اسم المؤقت، ناهيك عما تحفل به الحضارة الاسلامية من احتفاء بالساعات بمختلف انواعها والتي عمل المسلمون على تطويرها وضبط توقيتها وكل ذلك احتراما للوقت الذي هو عنصر هام من عناصر النهوض الحضاري اذا تمت ادارته بشكل ناجح.

لقد كان بزوغ فجر الاسلام نهاية لفوضى التوقيت التي كانت سائدة في الجاهلية فقد حرم الاسلام النسيء «انما النسيء زيادة في الكفر» وأعلن الصطفى (صلى الله عليه وسلم) في حجة الوداع أن الزمان عاد لدورته الأصلية يوم خلق الله السماوات والارض، وبين عليه السلام القواعد العامة للتقويم وأعاد حرمة الأشهر الحرم الى ما كانت عليه.

وفي يوم الاربعاء ٢٠ جمادى الاخرة عام ١٧ هـ قررت الدولة الاسلامية في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) بأن يكون لها تقويما قمريا خاصا بها يبدأ من هجرة المصطفى (صلى الله عليه وسلم )، وتم اختيار شهر محرم بداية لهذا التقويم .

-د-

## اشكالية رصد الهلال:

إن المتأمل لكتب الحديث والسير والفقه يجد أن أقوال العلماء تتردد في طرق اثبات هلال رمضان وشوال بين الاتجاهات الآتية:

١. هناك من ذهب الى اشتراط الجمع العظيم للهلال في حالة الصحو.
٢. هناك من اشترط رؤية مسلمين عدلين.
٣. هناك من اشترط رؤية رجل عدل واحد.
٤. هناك من اشترط رؤية عدلين لرؤية هلال شوال وعدل واحد لرؤية هلال رمضان.
٥. اذا اختلف الشهود في وصف الهلال لم يثبت أول الشهر .
٦. أن شهادة المرأة تقبل عند الحنفية والحنابلة ولا تقبل عند المالكية والشافعية.

-هـ-

## اشكاليات اختلاف المطالع

إن المتأمل لكتب الحديث والفقه والسير والتاريخ يلاحظ أن أبرز الاتجاهات التي ظهرت حول اختلاف المطالع لا تخرج عن الآتي:-

١. أن الرسول الكريم أقر اختلاف المطالع فقد سأل الصحابة -رضي الله عنهم- الرسول -صلى الله عليه وسلم- عن هذه المغارب أين تغرب وهذه المطالع من أين تطلع فقال: وهي على رسلها لا تبرح ولا تزول تغرب عن قوم وتطلع على قوم فقوم يقولون غربت وقوم يقولون طلعت (ذكره محمد بن عبد الوهاب الأندلسي في كتاب: «العذب الزلال في مباحث رؤية الهلال» ).

٢. أن أول ذكر لاختلاف المطالع بين الأقاليم حدث في عهد معاوية ابن ابي سفيان -رضي الله عنه- فقد جاء كريب من الشام فسأله عبد الله بن عباس متى صمتم فقال في الشام الجمعة وقال ابن عباس ونحن رأيناه السبت.

٣. ذهب الجمهور الى القول بأنه إذا ثبتت رؤية الهلال في أي نقطة على الأرض على جميع المسلمين الصوم .

٤. إذا ثبت الهلال في بلد ولم يثبت في غيره فان تقارب البلدان فحكمهما واحد.

**موقف العلماء والحكام من هذه الإشكاليات:-**

أقر العلماء أن تنبؤات ظهور الهلال عملية جهيده وصعبه والبرهنة عليها تحتاج إلى حسابات طويلة وجداول عديدة.

وقد اقترح العالم الموسوعي والفلكي المشهور البيروني قاعدة بسيطة لتحديد اليوم الأول لشهر رمضان من خلال رصد هلال رجب وشعبان وقال انه يحدث بعد ٥٩ يوما من ظهور هلال رجب، وقد روى أبو هريرة مرفوعا: أحصوا هلال شعبان لرمضان.

وقد اقترح الفلكي عبد الرحمن الصوفي الاستعانة بالاسطرلاب والألات الفلكية الأخرى لرصد الهلال.

وفي الوقت الذي كانت تجري فيه الأبحاث الفلكية المدعومة من الدولة الإسلامية لضبط عملية رؤية الهلال لمنع الاختلاف نجد الدولة العباسية منذ فترة مبكرة من تاريخها تعمل على تشكيل هيئات علمية في الأمصار لمراقبة هلال شهر رمضان وشوال، ولعل أول هيئة رسمية شكلت في تاريخنا الإسلامي لمراقبة الهلال كانت في مصر برئاسة قاضيها عبد الله بن لهيعه في (١٥٥-١٦٤هـ/ ٧٧١- ٧٨٠م).

وحفاظا على روح الوحدة بين المسلمين أقر الفقهاء بأن للإمام الأمر بالصوم بما ثبت لديه لأن حكم الحاكم يرفع الخلاف.

ومن الملاحظ أن الحوار بين الفقهاء وعلماء الفلك على مر فترات التاريخ كان ضعيفا لاعتبارات عديدة من أبرزها اتهام من يشتغل بهذا الفن بالشعوذه والسحر علما بأن الحوار بين الطرفين يصب في مصلحة الأمة علما بأن العلوم الفلكية تؤيد توحيد أول الشهر الشرعي لأن أقصى مدة بين مطلع القمر في أقصى بلد اسلامي وبين مطلعه في أقصى بلد اسلامي آخرهو نحو تسع ساعات فتكون بلاد الإسلام كلها مشتركه في أجزاء من الليل تمكنها من الصيام عند ثبوت الرؤية وعلى أقل تقدير يمكن الإكتفاء بتوحيد الأعياد في الوطن العربي.

وبعد فإن اختلاف المطالع لم يشكل قضية محورية في الماضي، وكان النقاش ينصب في الغالب الأعم على رؤية الهلال في المصر الواحد أما اليوم بعد تقدم العلوم وثورة الاتصالات وغزو الفضاء فقد آن الأوان لحسم هذه القضية على مختلف المستويات العلمية والفقيه والسيايسة بحيث يكون ميلاد شهر رمضان المبارك رمزا لوحدة المسلمين لا عنوانا لفرقتهم وتناحرهم خاصة في بلاد المهجر.

-و-

## الأشهر القمرية

قال الله تعالى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ... )سورة التوبة، الآية ٣٦

١. محرَّم: ويعرَّف فيقال له «المحرَّم» ويُنعت بالحرام وبشهر الله الحرام، لأنه أول الأشهر الحرم، فيه ينصرف الناس من تجاراتهم وعباداتهم إلى منازلهم، وكان القتال محرَّماً فيه، وكان يسمى بشهر صفر الأوَّل قبل تسميته بالمحرَّم

٢. صفر: قيل: أن ديار العرب كانت تصفر أي تخلو من اهلها للحرب، وقيل لأن العرب كانت تغير فيه على بلاد يقال لها الصفرية. وقيل: لترك العرب اعداءهم صفرا من الامتعة ، وصفر: يُنعت تيمُّناً بصفر الخير، لأن الناس كانوا، ولا يزال بعضهم، يتشاءمون به ويتطيرون منه، ذلك لأن الحروب التي كانت قد توقفت طوال الأشهر المنصرمة، ذي القعدة وذي الحجة والمحرم، تعود فجأة في هذا الشهر فتذر الأرض صفراً من كل شيء، وينتشر الخراب والدمار بعد الأمن والدعة.

٣. ربيع الاول وربيع الآخر: سميا بهذا الأسم لظهور الربيع.

٤. جمادى الأولى والآخرة: وكانوا يسمونها في الجاهلية جمادى خمسة وجُمادى ستَّة نسبةً إلى ترتيب هذين الشَّهرين في السنة، وظاهر أن التسمية جاءت من الجَمَد وهو الثلج وما جمد من الماء، لأنهما كان يقعان في السنة الشمسية العربية بين منتصف كانون الأول إلى منتصف شباط

٥. جمادى الآخرة: كان يسمى قبل الاسلام باسم جمادى ستة اما اسمه الحالي فكما ورد سابقا.

٦. رجب: كان العرب في الجاهلية يعظمون هذا الشهر بترك القتال، ولا يستحلونه فيه. واسمه من رجب الشئ أي هابه وعظمه وقيل: رجب أي توقف عن القتال. ويقال له رجب الفرد لأنه من الأشهر الحرم المنفردة عن غيرها، وأحياناً يضاف إليه شعبان ويقال لهما الرّجبان

٧. شعبان: ويُنعتُ بالشريف وكان يقع عند العرب قديماً في فترة الانقلاب الصيفي، وكان العرب يصومون بعض أيامه، وسبب تسميته، أن القبائل تنشعب فيه إلى المناهل والغارات بعدما كانت ساكنةً في رجب

٨. رمضان: هو الشهر الوحيد الذي ورد اسمهُ صراحةً في القرآن الكريم، وقد كان شهراً مقدساً في الجاهلية، وسمي برمضان من الرمضاء والرمض وهو اشتداد الحرّ . ويقال: رمضت الحجارة اذا سخنت بتأثير أشعة الشمس.ومن أبرز أسماء رمضان في الجاهلية:

- ناتق:سمي بهذا الأسم لأنه كان ينتقهم أي يزعجهم بشدته عليهم قال الشاعر

وفي ناتق أجلت لدى حومة الوغى ... وولت الأدبار فرسان خثعم

وقيل سمي رمضان ناتقا لكثرة الأموال التي كانت تجبيها العرب فيه من قولهم: نتقت المرأة،ومرأة ناتق ومنتاق، أي كثرت عيالها قال الشاعر:

أباهموا أن يعرفوا الضيم أنهم ... بنوا ناتق كانت كثير عيالها

واناتق من النوق التي تسرع الحمل،والنتق الجذب – كأنه كان يجذب الناس الى غير ما هم عليه قال الشاعر:

وفي ناتق كان اصطلام سراتهم ... ليالي أفنى القرح جل إياد

- الناطل يقول النويري: أن العرب العاربة كانت تسميه ناطلا والناطل الجرعة من الماء والنبيذ والنطل بكسر النون خثارة الشراب والنطلة بضمها الجرعة.
- الزاهر: قيل سمي بهذا الأسم لأن هلاله كان يوافق مجيئه وقت ازهار النبات عندهم في البادية.

٩. شوال: قيل: ان الابل كانت تشول بأذنابها أي ترفعها طلبا للاخصاب وقيل: لتشويل ألبان الابل، أي نقصانها وجفافها. وقيل: شوال الارتفاع درجة الحرارة وادباره، وقيل غير ذلك،

١٠. ذو القعدة: قيل: ان العرب كانوا يقعدون فيه للحج والتجارة والاسفار. وينبذون الحرب والحركة لأنه من الاشهر الحرم. وهوثالث الشهور الحرم،، وهذا هو وجه تسميته .

١١. ذو الحجة: هو شهر الحج. وكان العرب قديما يقيمون فيه حجهم الى الكعبة. وهو آخر شهور السنة، وأيامه العشرة الأولى من أيام الحج، وفيه يوم عرفة أفضل أيام البسنة .

## - ز -

## الأشهر السريانية

وهي: كانون الثاني، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول، تشرين الأول وتشرين الثاني، وكانون الأول. وإذا استثنينا شهري كانون وحزيران نجد أن الباقي من هذه الأسماء يتفق وأسماء الأشهر البابلية، مما يدل على أن الشعوب الآرامية في سوريا القديمة اقتبستها عن جيرانها في الشرق .

**١ - تشرين الأول والثاني :**

في السريانية: تشري، أي قديم، وتشري حراي أي تشرين السابق واللاحق. ويرد في السريانية كذلك بالنون في آخره، كما هو في العربية: تشرين.. وفي البابلية لفظة مشابهة لهذا اللفظ وهي تشريتوم وترد هذه اللفظة إلى جذر سامي مشترك .في البابلية شرو، وفي الآرامية شرا وفي العربية شرع. ومعنى الجذر البدء والشروع .لأن هذا الشهر كان أول شهور السنة السريانية .

**٢ - كانون الأول والثاني :**

وقد اختلفوا في تفسير كلمة كانون. فقالوا لفظة بابلية معناها الشتاء، وقالوا لفظة تعني الموقد. والكانون هو الإناء الذي يوضع فيه الجمر للتدفئة أو للطبخ. وفي السريانية جذر يفيد معنى الأساس والقاعدة .ويمكن أن تكون تسمية الشهر جاءت من الكن والاستقرار والثبوت في البيت، لأنه شهر انقطاع عن الأعمال الزراعية. .( عدد أيام كانون الأول ٣١ يوما، وعدد أيام كانون الثاني ٣١يوما).

**٣- شباط :**

وورد بلفظ إشباط. وسباط. وهو في السريانية من جذر شبط، ويفيد الضرب والجلد. وفي السريانية يعني هبوب أي هبت الريح هبوبا شديدا. ويقال إن هذا هو وجه تسمية الشهر بهذا اللفظ، أي من هبوب العواصف .

كان عدد أيام هذا الشهر ٢٩ و.٣٠ في السنة الكبيسة. ولكن مجلس الشيوخ الروماني القديم عندما قرر تسمية شهر تموز باسم قيصرهم يوليوس، أخذ من شهر شباط يوما أضافه إلى شهر يوليوس لكي لا يقل عددا عن شهر القيصر أغسطس (آب). ولأن عدد أيامه قليلة، ولأنه في الأساطير عدو العجائز، فإنه، حسب أقاصيص العامة، يقترض من آذار بعض أيام تسميها العامة بالمستقرضات، لكي تطول أيام العواصف والثلوج فيه، فيقضي على بقية العجائز والطاعنين في السن!!. ولهذه الأسطورة مثيل عند كثير من الشعوب. وقد عرف العرب هذه الأيام الباردة بأيام العجوز (أو برد العجوز) (عدد الأيام٢٨ أو ٢٩ يوما)

٤ -آذار :

ويقال أذار، وهو اسم سرياني الأصل، وله مقابل في البهلوية، adharu، فهو إله النار في أساطيرهم. وورود هذا الشهر بهذا اللفظ عينه في لغة إيران القديمة (البهلوية). أما أصل التسمية فبابلي. وكان شهرا مقدسا كرّسوه للإله أشور أبي الآلهة. ذلك لأن هذا الشهر سابقا كان شهرا يتشاءمون منه وكانوا يسمونه شهر السبعة، (الأرواح الشريرة السبعة) التي كانوا يقيمون الصلاة لطردها. ولكن تيمنا جعلوا الشهر شهر الإله أشور أقوى الالهة، واختلفوا في وجه التسمية: هل الجذر «هدر «أو «أدر «أو «عدر ». ولعل الكلمة مشتقة من جذر» هدر «ومعناه الصوت والصخب، وذلك نسبة لما يقع فيه من عواصف ربيعية شديدة الريح، كثيرة البروق والرعد. والعامة تسميه آذار الدار . ( ٣١يوما)

٥-نيسان :

وهو في السريانية يعني عشب أو خضرة وقد ورد ذكر هذا الشهر في النقوش التدمرية. وله مقابل في اللغة، البهلوية: (ني آسان) أي اليوم الجديد، لأنه كان رأس السنة.

أما أصل التسمية فبابلي: ومعناه البدء والتحرك والشروع في الأمر،أما وجه التسمية فلأنه كان بدء السنة الدينية المقدسة.

أما اسمه السومري فمعناه شهر المعبد، أو المزار المقدس، أو شهر قدس أقداس الهيكل. وقد ترجمه الساميون أولا إلى الشهر العظيم، ثم عادوا فسموه نيسان، أي شهر

البدء. وكان يبدأ، حسب التقويم الحالي، في ٢١ آذار، أي يوم وقوع الاعتدال الربيعي .
(عدد الأيام ٣٠ يوما)

٦-أيار :

وهو في السريانية يعني النوار، وهو الزهر، أو من النور نفسه .أما أصل التسمية فبابلي:

أما اسمه السومري معناه شهر الثور المقدس. وهو الثور الذي يقف على رجليه الخلفيتين كما يظهر في الرسوم الأسطورية البابلية على معابدهم وابنيتهم العامة. وذلك لأن هذا الشهر يقع في برج الثور . (عدد الأيام ٣١ يوما)

٧-حزيران :

ومعناه في السريانية الحنطة، ذلك لأن موسم حصاد الحنطة يقع في هذا الشهر. والتسمية أرامية، لأنه لم يرد في البابلية،» . (عدد الأيام ٣٠ يوما)

٨ -تموز :

اسم هذا الشهر بابلي، وكان شهرا يكرس للإله نن إب أي شمس الربيع. ويعرف هذا الشهر أيضا باسم سامي صرف، أي الباب المفتوح. عدد الأيام ٣١ يوما).

٩- آب :

آب في السريانية، وأصل التسمية بابلي،، ومعناه شهر السنابل. . (عدد الأيام ٣١ يوما) .

١٠- أيلول :

أصل التسمية بابلي ululu) ، (ويقابله في العربية ول، أو هل، بمعنى الصراخ والعويل فـ (ولول ) في العربية مأخوذ من الويل. ووجه التسمية أن في هذا الشهر كانت تقام فيه المناحات على تموز .
(عدد الأيام ٣٠ يوما)

- ح -

## الأشهر الرومانية أو الإفرنجية

- ١- يناير :(٣١ يوما)

أي شهر كانون الثاني، فهو في الإنجليزية( January) ، وفي الفرنسية ( janvier)وقد سمى الرومان هذا الشهر باسم الإله يانوس، وهو إله الباب، وإله منطقة لاتيوم. وكان هذا الإله عندهم حارس أبواب السماء. فكانوا يمثلونه بصورة رجل مكتمل البنيان، يحمل بيده اليمنى صولجانا، وباليسرى مفتاحا .وكإله لشروق الشمس وغروبها، كانوا يمثلونه، بشكل تمثال ذي وجهين، أحدهما يلتفت شرقا، والآخر غربا، أي وجه يستقبل الشمس ووجه يودعها، وكان لهذا الإله مقام رفيع، لأنه كان عندهم شفيع كل بداية وكل نهاية. فكان الروماني، عند مباشرة أي عمل، وعند الفراغ منه، يطلب شفاعة هذا الإله. وكان يانوس يجلس عند مدخل السنة الجديدة، فيتطلع إليه العباد ليمن عليهم بالخير والحظ. وكانت أبواب معبده في روما تظل – أثناء الحرب – مفتوحة لا تقفل إلا أيام السلم

- ٢- فبراير :(٢٨ أو ٢٩ يوما)

أي شباط، وهو في الإنجليزية February وفي الفرنسيةfevrier ، وعند الرومان februarius من كلمة إيطالية الأصل، ومعناها الكفارة والغفران. ذلك لأن الشهر هذا كان عندهم شهر تقديس. ففي الخامس عشر منه كانوا يحتفلون بعيد التطهير والتقديس. وكان هذا الشهر مكرسا للإله لوبرقوس. وكان كهنة هذا الإله يذبحون جدي ماعز، أو كلب، ويمسحون جباههم بالدم (عوضا عن الذبيحة البشرية .(وكانوا يقدون من جلد ذبائحهم يحملونها بأيديهم، ويطوفون بها حول المعبد، وإذا ضربوا بها

امرأة عاقرا، فإنها كانت تشفى بزعمهم من عقمها. وهذه الشرائح كانت تسمى februa، وكانوا يسمون العيد هذاfebruatio ، ومنها اسم الشهر فبراير، وكان الرومان يرمزون إليه بصورة امرأة متشحة بإزار، وفي يدها طير صغير، وإلى جانبها فوهة ماء متدفق، وعند رجليها طير مائي (مالك الحزين؟.

– ٣- مارس :( ٣١ يوما )

أي شهر آذار، وهو في الإنجليزيةMarch ، وفي الفرنسيةmars ، وفي اللاتينية martiusنسبة للنجم المريخmars ، وهو عندهم إله الحرب، وحامي الرومان، وناصرهم زمن الحروب. ولكن يظهر أن هذا الإله كان، في العصور السابقة، إله العاصفة، أو إله الشمس، ثم إله النبت والزرع. وجميع المعتقدات والتقاليد المتعلقة بهذا الشهر تشير إلى أنه كان إله الزراعة. يؤيد هذا أن القبائل الرومانية كانت زراعية قبل أن تكون قبائل محاربة غازية. وقد كان هذا الشهر أول شهور السنة إلى أن أدخل التقويم اليوليوسي، وقد ظل في إنجلترا، الشهر الأول في السنة إلى القرن الثامن عشر. وكذلك ظل في فرنسا أول شهور السنة إلى أن أمر شارل التاسع سنة١٥٦٤ م أن يكون بدء السنة أول كانون الثاني. وللإنجليز القدماء، وغيرهم من الشعوب الأوروبية، معتقد بأن شهر آذار يستقرض ٣ أيام من شهر نيسان. وهذه «المستقرضات «كانت عندهم أيام شؤم ونحس .

– ٤- إبريل : (٣٠ يوما )

أي شهر نيسان، وهو في الإنجليزية April وفي الفرنسية avril وفي اللاتينية aprire، ويظن أن الكلمة مشتقة من جذرaprire ، ومعناه التفتح والازدهار، لأن الشهر شهر تفتح النوار. وكانوا يصورونه بصورة راقص يرقص على أنغام العازفين. وكان هذا الشهر، عند بعض الأقوام الشمالية، أول شهور السنة. وكان أول أيام الشهر عيداً مقدساً. ويظن أنه عندما نقل شارل التاسع سنة ١٥٦٤م بدء السنة إلى أول كانون

الثاني ظل الناس يتذكرون أن أول السنة هو أول نيسان، وهو يوم عيد، ولذا نشأت عندهم «كذبة أول نيسان» أو كذبة إبريل .

٥-مايو: (٣١ يوما )

أي شهر أيار، وفي الإنجليزيةmay ، والفرنسية .mai والكلمة لاتينية الأصل maiusمن مايا maia أوmaja ، وهي إلهة يونانية رومانية. وكانت إلهة الخصب والنمو والزيادة.. وكان الإنجليز قديما ينصبون عمودا طويلا في ساحة البلدة، يغطونه بباقات الزهر، ويقيمون حلقات الرقص حوله. وقد ظلت هذه العادة موجودة إلى زمن ليس بالبعيد، عندما هاجمها رجال الدين، ووصفوها بأنها بقايا عبادات وثنية. وفي الثامن من هذا الشهر (وفي رواية أخرى من ٢٨ نيسان إلى ٢ أيار ) يقع عيد **FLORA** ربة الزهر .

– ٦-يونيو :(٣٠ يوما )

أي شهر حزيران، وهو في الإنجليزية June ، وفي الفرنسية juin ، أما أصل الكلمة فلاتيني junius والمجمع عليه أن هذه اللفظة اسم قبيلة رومانية قديمة .

– ٧- يوليو :(٣١ يوما)

أي شهر تموز، وهو في الإنجليزية July ، وفي الفرنسية juilet وقد سمي هذا الشهر باسم القائد جايوس يوليوس قيصر الذي ولد في هذا الشهر. وعندما وضع يوليوس تقويمه المشهور باسمه غيروا اسم الشهر القديم (أي الشهر الخامس ) إلى يوليوس تعظيما وتخليدا لاسمه .

**- ٨-أغسطس :(٣١ يوما )**

أي شهر آب، وهو في الإنجليزية Augusts ، وفي الفرنسية aout وقد سمي هذا الشهر باسم أغسطس قيصر، أول قياصرة روما تعظيما له. وكان يعرف قبل هذا بـ sextilisأي الشهر السادس. ولكن مجلس الشيوخ قرر أن يغير اسمه إلى أغسطس، لأنه أحرز في هذا الشهر أعظم انتصاراته، وفيه كانت تقام حفلات تذكارية لهذه الانتصارات. وقد جعلوه ٣١ يوما أسوة بشهر يوليوس لكي لا يشعر أغسطس أنه أقل منزلة من يوليوس قيصر. وكانوا يمثلون هذا الشهر بصورة رجل عار ذي شعر كثيف مشعث، وفي يده إناء يشرب منه .

**- ٩-سبتمبر (٣٠يوما )، أكتوبر (٣١)، نوفمبر(٣٠)، ديسمبر(٣١).**

ظلت هذه الأشهر الأربعة محتفظة بأسمائها القديمة. ومعاني هذه الأسماء ظاهرة، فإنها مشتقة من ألفاظ الأرقام في اللاتينية .فسبتمبر مشتقة من septem ، ومعناها سبعة، وأكتوبر مشتقة من octo ، ومعناها ثمانية، ونوفمبر منnovem ، ومعناها تسعة، وديسمبر منdecem ، ومعناها عشرة. ويجب الملاحظة أن الشهر الأول كان شهر آذار. وقد حاولوا أن يغيروا أسماء هذه الأشهر بتسميتها بأسماء أباطرة. فحاولوا مثلا أن يسموا نوفمبر تيبريوس وأكتوبر جرمانوس أو أنطونينوس، ولكن المحاولة فشلت لأسباب سياسية أو حزبية .

وكان الرومان يعقدون في شهر أكتوبر عيدا للخمر. وكانوا يمثلون هذا الشهر بشكل صياد عند قدميه فريسة، وفوق رأسه سرب من الطيور، وإلى جانبه دن من الخمر. وأما شهر نوفمبر فقد خصوه بمعبودتهم ديانا، وكانوا يمثلونه بشكل كاهن للإلهة إيزيس.

-ط-

## ترتيب الشهور تبعاً لبداية الشهر العربي محرم

| العبري | القبطي | الروماني | الفارسي | السرياني | العربي | البروج |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تشري | توت | أغسطس | فرواردين | آب | المحرم | الحمل |
| مرحشوان | بابة | سبتمبر | أردي هشت | أيلول | صفر | الثور |
| كسلا | هتور | أكتوبر | خرداماه | تشرين ١ | ربيع ١ | الجوزاء |
| طابات | كيهك | نوفمبر | نيرماه | تشرين ٢ | ربيع ٢ | السرطان |
| شباط | طوبة | ديسمبر | نورماه | كانون ١ | جمادى ١ | الأسد |
| آذار | أمشير | يناير | برماه | كانون ٢ | جمادى ٢ | السنبلة |
| نيسان | برمهات | فبراير | مهرماه | شباط | رجب | الميزان |
| أيار | برموده | مارس | آبان | آذار | شعبان | العقرب |
| سيوان | بشنس | أبريل | آدارماه | نيسان | رمضان | القوس |
| تموز | بَؤونه | مايو | دي ماه | أيار | شوال | الجدي |
| آب | أبيب | يونيو | بهمن ماه | حزيران | ذو القعدة | الدلو |
| أيلول | مسرى | يوليو | اسفندرماه | تمُّوز | ذو الحجة | الحوت |

## - ي -

## معاني ايام الاسبوع
## باللغة العربية

**السبت:**

السبت بالعربية البرهة من الدهر، والسبت هو الراحة، ويقال: سبت يسبت سبتا أي استراح وسكن. وكان يسمى في الجاهلية شبار .

**الاحد:**

بمعنى الواحد، واول العدد، واليوم الاول من الاسبوع وكان يسمى في الجاهلية أول .

**الاثنين:**

يعني اليوم الثاني من الاسبوع. وكان يسمى في الجاهلية (أهون)

**الثلاثاء:**

يعني اليوم الثالث من الاسبوع. وكان يسمى في الجاهلية (جبار)

**الاربعاء:**

يعني اليوم الرابع من الاسبوع وكان يسمى في الجاهلة (دبار)

**الخميس:**

يعني اليوم الخامس من الاسبوع. وكان يسمى في الجاهلية (مؤنس)

***الجمعة:**

الجمعة من الاجتماع وربما اطلقت الجمعة على الاسبوع بأسره من باب تسمية الكل باسم الجزء وكان يسمى في الجاهلية (عروبة)

-ك-

## ٢ـ الايام باللغة الانكليزية:

**Saturday *السبت**

الاصل الروماني هو dies saturni ويعني بالانكليزية القديمة day of Saturn أي يوم الكوكب زحل. وزحل هو اله الزراعة عند الرومان.

**Sunday *الاحد**

الاصل الروماني هو dies solies ويعني بالانكليزية القديمة day of the Sun أي يوم الشمس.

**Monday *الاثنين**

الاصل الروماني هو ويعني بالانكليزية القديمة day of the moon اي يوم القمر .

**Tuesday *الثلاثاء**

مصدر الاسم هو Tiw او Tiu وهو الاسم الانجلو ـ وني للاله الاسكندنافي Tyr وهو اله الحرب، منل تعنى Mars day أى يوم كوكب المريخ، وكان المريخ اله الحرب عند الرومان .

**Wednesday *الاربعاء**

الاصل الروماني هو Mercurii ومنها الى اللغة الانكليزية التي يعني فيها Mercury.sأي يوم كوكب عطارد، وكان عطارد اله التجارة والفصاحة والمكر واللصوصية عند الرومان .!!!

**Thars day *الخميس**

الاصل الروماني هو jovis dies ومنها الى الانكليزية القديمة حيث تعنى day of thorوهو احد الآله، كما تعنيJupiter.s day اي يوم كوكب المشتري وهو كبير آلهة الرومان .

**Friday *الجمعة**

يعني الاسم باللغة الانكليزية القديمة day of Frigga اي يوم) فريغا) وهي زوجة الاله اودين وهي آلهة الحب والصحة، كما يعني الاسم ايضا Venus day اي يوم كوكب الزهرة، والزهرة هي آلهة للحب والجمال عند الرومان

-ل-

# الأيام البيض

الأيام البيض هي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر عربي، قال أبو ذر الغفاري - رضي الله عنه- أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض؛ ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة، وقال: «هي كصوم الدهر» رواه النسائي، وصححه ابن حبان.

-م-

# أيام الحج

أَيَّامُ الْمَنَاسِكِ سَبْعَةٌ أَوَّلُهَا(بَعْدَ الزَّوَالِ السَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَآخِرُهَا بَعْدَ الزَّوَالِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْهُ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَالسَّابِعُ لَا يُعْرَفُ لَهُ اسْمٌ مَخْصُوصٌ، وَالثَّامِنُ يُسَمَّى «يَوْمَ التَّرْوِيَةِ «- ه بِفَتْحِ التَّاءِ الْمُثَنَّاةِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوَّوْنَ بِحَمْلِ الْمَاءِ مَعَهُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَاتٍ،، وَيُسَمَّى يَوْمُ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ النُّقْلَةِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَنْتَقِلُونَ فِيهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِنًى كَمَا سَبَقَ، وَالتَّاسِعُ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالْعَاشِرُ يَوْمُ النَّحْرِ، وَالْحَادِيَ عَشَرَ يَوْمُ الْقَرِّ - بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ - سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَقِرُّونَ فِيهِ بِمِنًى أَوْ يُقِيمُونَ مُطْمَئِنِّينَ، وَالثَّانِيَ عَشَرَ يَوْمُ النَّفْرِ الْأَوَّلِ، وَالثَّالِثَ عَشَرَ يَوْمُ النَّفْرِ الثَّانِي.

-ن-

# أيام التشريق

أيام التشريق هي الأيام الثلاثة بعد يوم النحر، أي أنها أيام الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة، وهي الأيام المعدودات التي أمر الله تعالى بذكره فيها في قوله جل شأنه: (واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون) وهذه الأيام هي التي يبيت الحجيج لياليها في منى، فيبيتون ليلة الحادي عشر من شهر ذي الحجة، والثاني عشر، ومن تعجل يغادر «منى» في يوم الثاني عشر بعد أن يرمي الجمرات بعد الزوال، ومن لم يتعجل يبيت ليلة الثالث عشر، ويرمي الجمرات بعد الزوال في يوم الثالث عشر، ثم يغادر منى بعد ذلك. وهذه الأيام الثلاثة بعد يوم الأضحى هي أيام أكل وشرب وذكر لله ـ عز وجل ـ كما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم – وهذه الأيام المعدودات غير الأيام المعلومات التي جاء ذكرها في قول الله تعالى: (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير).

قال البخاري: وقال ابن عباس: واذكروا الله في أيام معلومات أيام العشر يعني أيام العشر من شهر ذي الحجة. والأيام المعدودات أيام التشريق.

قال وكان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق أيام العشر يكبران، ويكبر الناس بتكبيرهما، قال: وكان عمر يكبر في قبته بمنى، فيسمعه أهل المسجد فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرًا.

أما تسمية الأيام في مناسك الحج، فإن يوم الثامن من ذي الحجة يسمى يوم التروية؛ لأنهم كانوا يروون الإبل، ويحملون الماء معهم عند الذهاب إلى عرفة لعدم وجود مياه أو آبارها في ذلك الوقت. ويوم التاسع يسمى يوم عرفة، واليوم العاشر يسمى يوم النحر، والثلاثة أيام بعده أيام التشريق، قيل لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحي، يقدرونها،

ويبرزونها للشمس، وقيل لأن صلاة العيد بعد شروق الشمس، وهذه الأيام تبع ليوم العيد فسميت أيام التشريق. وقيل لأن الهدايا والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس.

—س—

## السنة الكبيسة

يأتي شهر شباط (فبراير) (٢٨) يوماً في بعض السنوات، و(٢٩) يوماً في باقي السنوات؟

لأن عدد أيام السنة (٣٦٥) يوماً، ولكن الأرض تستغرق في دورانها حول الشمس مدة (٣٦٥) يوماً و(٦) ساعات أي ربع يوم ونتيجةً لذلك يكون في كل أربع سنوات يومٌ زائد وهو يوم التاسع والعشرين من فبراير (شباط) وعندما يكون ذلك اليوم تدعى السنة بالسنة الكبيسة.

ولمعرفة السنوات الكبيسة من غيرها نقوم بجمع أرقام السنة ونقسمها على العدد (٤) فإذا حصلت على النتيجة دون باقٍ، كانت هذه السنة كبيسة وإلا فهي سنة عادية وإليك بعض الأمثلة: ٢٠٠٥ هي سنة عادية لأن مجموع أرقامها (٧) لا يقبل القسمة على العدد (٤) ٢٠٠٦ هي سنة كبيسة لأن مجموع أرقامها هو (٨) وهو يقبل القسمة على العدد (٤) دون باقي ١٩٩٩ هي سنة كبيسة لأن مجموع أرقامها (٢٨) وسنة ٢٠٥٠ هي سنة عادية وهكذا.

—ع—

## السنة القمرية

تعرف السنة القمرية بالمدة التي يحتاجها القمر للدوران ١٢ دورة حول الأرض، كل دورة تكون شهراً قمرياً واحداً. ونظراً لكون الدورة القمرية الواحدة حول الأرض تستغرق ٢٩.٥٣٠٥٨٨ يوماً (تحديداً ٢٩ يوماً و ١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و ٢.٨٠٣٢ ثانية ) فإن طول الشهر القمري يكون إما ٢٩ أو ٣٠ يوما.

أما الـ ١٢ دورة فهي تستغرق ٣٥٤.٣٦٧٠٥٦ يوماً، هذا يعني أنها أقصر بـ ١١ يوماً تقريباً (١٠.٨٧٥ يوم تحديداً) من السنة الشمسية .

-ف-

## السنة الشمسية:

السنة الشمسية مقياس زمني معروف، إلا أنها تعادل: ٢٤٢٢١٦/ ٣٦٥ يوماً، و هي الفترة الزمنية و الوقت الذي تستغرقه حركة الأرض حول الشمس لمرة واحدة .

-ص-

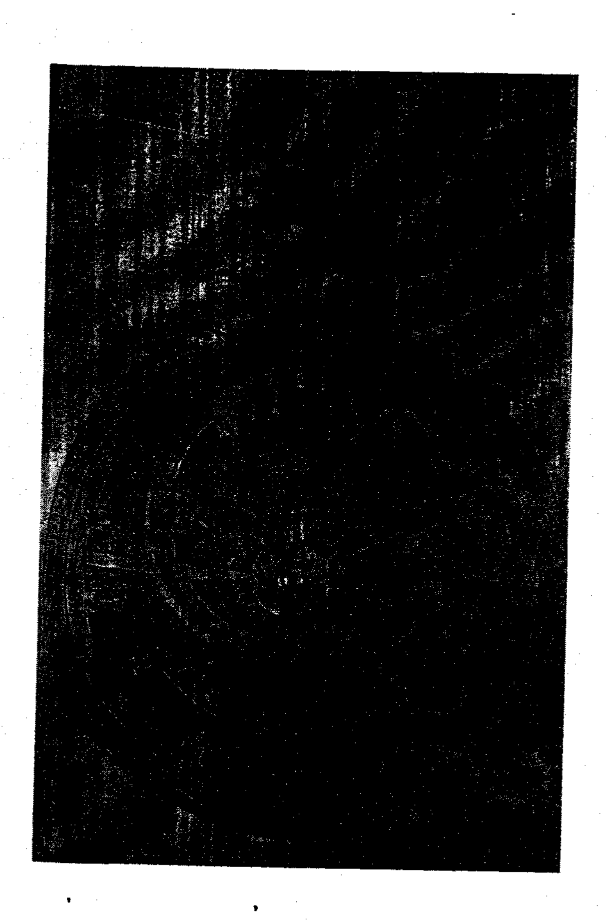
### من المراصد الفلكية في الحضارة الإسلامية

**من أبرز المراصد مرصد:**

١. جبل قاسيون بدمشق (٢١٤هـ/ ٨٢٩م)
٢. الشماسية بدمشق (عصر المأمون)
٣. ألوغ بك بدمشق (بناه ألوغ بك التتري حاكم سمرقند).
٤. البتّاني في الرقة (أنشأه عالم الفلك محمد بن جابر البتاني (ت٣١٧هـ/ ٩٢٩م)
٥. الشماسية ببغداد (دار الرصد المأمونية) بناه الخليفة العباسي المأمون.
٦. بغداد (بناه شرف الدولة البويهي ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)
٧. أولاد ابن شاكر: أقامه حسن ومحمد وأحمد ابناء شاكر في دارهم في بغداد زمن المأمون.
٨. عضد الدولة في بغداد (أنشأه عضد الدولة المتوفى سنة(٣٧٢هـ/ ٩٨٢).
٩. بني الأعلم (أنشأه بنو الأعلم سنة(٤٢٥هـ/ ١٠٣٣م)
١٠. مرصد البيروني في خوارزم (بناه العالم البيروني المتوفى عام (٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م).
١١. مرصد جبل المقطم (الحاكمي) (بناه الخليفة الفاطمي العزيز (حوالي ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م).
١٢. مرصد المراغة أنشأه هولاكو في مدينة مراغة باذربيجان عام(٦٥٧هـ/ ١٢٥٨م)

١٣ .مرصد سمرقند بناه ألامير ألغ بك

١٤ .مرصد ملكشاه أقامه جلال الدولة ملكشاة بن ألب أرسلان السلجوقي لعمر الخيام في نسابور سنة(٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م).



الأسطرلاب

-ق-

## تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها بالميلادية:

<u>تم التحويل حسب المعادلتين التاليتين:</u>

**المعادلة الأولى للتحويل من الهجري إلى الميلادي:**

م = هـ + ٦٢٢ - هـ / 33

**مثال تحويل ٥٨٣هـ إلى الميلادي:**

٥٨٣ + ٦٢٢ = ١٢٠٥

٥٨٣ ÷ ٣٣ = ١٧.٦ بعد التقريب = ١٨

١٢٠٥ + ١٨ = ١١٨٧م

**المعادلة الثانية للتحويل من الميلادي إلى الهجري**

هـ = م − ٦٢٢ + (م - 622) / 32

**مثال تحويل ١١٨٧م إلى الهجري:**

١١٨٧ − ٦٢٢ = ٥٦٥

٥٦٥ ÷ ٣٢ = ١٨

٥٦٥ + ١٨ = ٥٨٣هـ

و انظر الجدول الآتي تطبيقاً لهاتين المعادلتين، علماً بأن التحويل باستخدام المعادلات هو تحويل تقريبي، و لمن يريد الدقة عليه الرجوع إلى مصادر التقويم الهجري المعتمدة.

| هجري | ميلادي | هجري | ميلادي | هجري | ميلادي | هجري | ميلادي | هجري | ميلادي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | ٦٢٣ | [illegible] | ٦٥٢ | [illegible] | ٦٨١ | [illegible] | ٧١٠ | [illegible] | ٧٣٩ |
| [illegible] | ٦٢٤ | [illegible] | ٦٥٣ | [illegible] | ٦٨٢ | [illegible] | ٧١١ | ١٢٢ | ٧٤٠ |
| [illegible] | ٦٢٥ | [illegible] | ٦٥٤ | [illegible] | ٦٨٣ | [illegible] | ٧١٢ | [illegible] | ٧٤١ |
| [illegible] | ٦٢٦ | [illegible] | ٦٥٥ | [illegible] | ٦٨٤ | [illegible] | ٧١٣ | [illegible] | ٧٤٢ |
| [illegible] | ٦٢٧ | [illegible] | ٦٥٦ | [illegible] | ٦٨٥ | [illegible] | ٧١٤ | [illegible] | ٧٤٣ |
| [illegible] | ٦٢٨ | [illegible] | ٦٥٧ | [illegible] | ٦٨٦ | [illegible] | ٧١٥ | [illegible] | ٧٤٤ |
| [illegible] | ٦٢٩ | [illegible] | ٦٥٨ | [illegible] | ٦٨٧ | [illegible] | ٧١٦ | [illegible] | ٧٤٥ |
| [illegible] | ٦٣٠ | [illegible] | ٦٥٩ | [illegible] | ٦٨٨ | [illegible] | ٧١٧ | [illegible] | ٧٤٦ |
| [illegible] | ٦٣١ | [illegible] | ٦٦٠ | [illegible] | ٦٨٩ | [illegible] | ٧١٨ | [illegible] | ٧٤٧ |
| [illegible] | ٦٣٢ | [illegible] | ٦٦١ | [illegible] | ٦٩٠ | [illegible] | ٧١٩ | [illegible] | ٧٤٨ |
| [illegible] | ٦٣٣ | [illegible] | ٦٦٢ | [illegible] | ٦٩١ | [illegible] | ٧٢٠ | [illegible] | ٧٤٩ |
| [illegible] | ٦٣٤ | [illegible] | ٦٦٣ | [illegible] | ٦٩٢ | [illegible] | ٧٢١ | [illegible] | ٧٥٠ |
| [illegible] | ٦٣٥ | [illegible] | ٦٦٤ | [illegible] | ٦٩٣ | [illegible] | ٧٢٢ | [illegible] | ٧٥١ |
| [illegible] | ٦٣٦ | [illegible] | ٦٦٥ | [illegible] | ٦٩٤ | [illegible] | ٧٢٣ | [illegible] | ٧٥٢ |
| [illegible] | ٦٣٧ | [illegible] | ٦٦٦ | [illegible] | ٦٩٥ | [illegible] | ٧٢٤ | [illegible] | ٧٥٣ |
| [illegible] | ٦٣٨ | [illegible] | ٦٦٧ | [illegible] | ٦٩٦ | [illegible] | ٧٢٥ | [illegible] | ٧٥٤ |
| [illegible] | ٦٣٨ | [illegible] | ٦٦٨ | [illegible] | ٦٩٧ | [illegible] | ٧٢٦ | [illegible] | ٧٥٥ |
| [illegible] | ٦٣٩ | [illegible] | ٦٦٩ | [illegible] | ٦٩٨ | [illegible] | ٧٢٧ | [illegible] | ٧٥٦ |
| [illegible] | ٦٤٠ | [illegible] | ٦٧٠ | [illegible] | ٦٩٩ | [illegible] | ٧٢٨ | [illegible] | ٧٥٧ |
| [illegible] | ٦٤١ | [illegible] | ٦٧٠ | [illegible] | ٧٠٠ | [illegible] | ٧٢٩ | [illegible] | ٧٥٨ |
| [illegible] | ٦٤٢ | [illegible] | ٦٧١ | [illegible] | ٧٠١ | [illegible] | ٧٣٠ | [illegible] | ٧٥٩ |
| [illegible] | ٦٤٣ | [illegible] | ٦٧٢ | [illegible] | ٧٠٢ | [illegible] | ٧٣١ | [illegible] | ٧٦٠ |
| [illegible] | ٦٤٤ | [illegible] | ٦٧٣ | [illegible] | ٧٠٢ | [illegible] | ٧٣٢ | [illegible] | ٧٦١ |
| [illegible] | ٦٤٥ | [illegible] | ٦٧٤ | [illegible] | ٧٠٣ | [illegible] | ٧٣٣ | [illegible] | ٧٦٢ |
| [illegible] | ٦٤٦ | [illegible] | ٦٧٥ | [illegible] | ٧٠٤ | [illegible] | ٧٣٤ | [illegible] | ٧٦٣ |
| [illegible] | ٦٤٧ | [illegible] | ٦٧٦ | [illegible] | ٧٠٥ | [illegible] | ٧٣٤ | [illegible] | ٧٦٤ |
| [illegible] | ٦٤٨ | [illegible] | ٦٧٧ | [illegible] | ٧٠٦ | [illegible] | ٧٣٥ | [illegible] | ٧٦٥ |
| [illegible] | ٦٤٩ | [illegible] | ٦٧٨ | [illegible] | ٧٠٧ | [illegible] | ٧٣٦ | [illegible] | ٧٦٦ |
| [illegible] | ٦٥٠ | [illegible] | ٦٧٩ | [illegible] | ٧٠٨ | [illegible] | ٧٣٧ | [illegible] | ٧٦٦ |
| [illegible] | ٦٥١ | [illegible] | ٦٨٠ | [illegible] | ٧٠٩ | [illegible] | ٧٣٨ | [illegible] | ٧٦٧ |

| ٧٦٨ | [illegible] | ٧٩٨ | [illegible] | ٨٢٧ | [illegible] | ٨٥٦ | [illegible] | ٨٨٥ | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧٦٩ | [illegible] | ٧٩٨ | [illegible] | ٨٢٨ | [illegible] | ٨٥٧ | [illegible] | ٨٨٦ | [illegible] |
| ٧٧٠ | [illegible] | ٧٩٩ | [illegible] | ٨٢٩ | [illegible] | ٨٥٨ | [illegible] | ٨٨٧ | [illegible] |
| ٧٧١ | [illegible] | ٨٠٠ | [illegible] | ٨٣٠ | [illegible] | ٨٥٩ | [illegible] | ٨٨٨ | [illegible] |
| ٧٧٢ | [illegible] | ٨٠١ | [illegible] | ٨٣٠ | [illegible] | ٨٦٠ | [illegible] | ٨٨٩ | [illegible] |
| ٧٧٣ | [illegible] | ٨٠٢ | [illegible] | ٨٣١ | [illegible] | ٨٦١ | [illegible] | ٨٩٠ | [illegible] |
| ٧٧٤ | [illegible] | ٨٠٣ | [illegible] | ٨٣٢ | [illegible] | ٨٦٢ | [illegible] | ٨٩١ | [illegible] |
| ٧٧٥ | [illegible] | ٨٠٤ | [illegible] | ٨٣٣ | [illegible] | ٨٦٢ | [illegible] | ٨٩٢ | [illegible] |
| ٧٧٦ | [illegible] | ٨٠٥ | [illegible] | ٨٣٤ | [illegible] | ٨٦٣ | [illegible] | ٨٩٣ | [illegible] |
| ٧٧٧ | [illegible] | ٨٠٦ | [illegible] | ٨٣٥ | [illegible] | ٨٦٤ | [illegible] | ٨٩٤ | [illegible] |
| ٧٧٨ | [illegible] | ٨٠٧ | [illegible] | ٨٣٦ | [illegible] | ٨٦٥ | [illegible] | ٨٩٤ | [illegible] |
| ٧٧٩ | [illegible] | ٨٠٨ | [illegible] | ٨٣٧ | [illegible] | ٨٦٦ | [illegible] | ٨٩٥ | [illegible] |
| ٧٨٠ | [illegible] | ٨٠٩ | [illegible] | ٨٣٨ | [illegible] | ٨٦٧ | [illegible] | ٨٩٦ | [illegible] |
| ٧٨١ | [illegible] | ٨١٠ | [illegible] | ٨٣٩ | [illegible] | ٨٦٨ | [illegible] | ٨٩٧ | [illegible] |
| ٧٨٢ | [illegible] | ٨١١ | [illegible] | ٨٤٠ | [illegible] | ٨٦٩ | [illegible] | ٨٩٨ | [illegible] |
| ٧٨٣ | [illegible] | ٨١٢ | [illegible] | ٨٤١ | [illegible] | ٨٧٠ | [illegible] | ٨٩٩ | [illegible] |
| ٧٨٤ | [illegible] | ٨١٣ | [illegible] | ٨٤٢ | [illegible] | ٨٧١ | [illegible] | ٩٠٠ | [illegible] |
| ٧٨٥ | [illegible] | ٨١٤ | [illegible] | ٨٤٣ | [illegible] | ٨٧٢ | [illegible] | ٩٠١ | [illegible] |
| ٧٨٦ | [illegible] | ٨١٥ | [illegible] | ٨٤٤ | [illegible] | ٨٧٣ | [illegible] | ٩٠٢ | [illegible] |
| ٧٨٧ | [illegible] | ٨١٦ | [illegible] | ٨٤٥ | [illegible] | ٨٧٤ | [illegible] | ٩٠٣ | [illegible] |
| ٧٨٨ | [illegible] | ٨١٧ | [illegible] | ٨٤٦ | [illegible] | ٨٧٥ | [illegible] | ٩٠٤ | [illegible] |
| ٧٨٩ | [illegible] | ٨١٨ | [illegible] | ٨٤٧ | [illegible] | ٨٧٦ | [illegible] | ٩٠٥ | [illegible] |
| ٧٩٠ | [illegible] | ٨١٩ | [illegible] | ٨٤٨ | [illegible] | ٨٧٧ | [illegible] | ٩٠٦ | [illegible] |
| ٧٩١ | [illegible] | ٨٢٠ | [illegible] | ٨٤٩ | [illegible] | ٨٧٨ | [illegible] | ٩٠٧ | [illegible] |
| ٧٩٢ | [illegible] | ٨٢١ | [illegible] | ٨٥٠ | [illegible] | ٨٧٩ | [illegible] | ٩٠٨ | [illegible] |
| ٧٩٣ | [illegible] | ٨٢٢ | [illegible] | ٨٥١ | [illegible] | ٨٨٠ | [illegible] | ٩٠٩ | [illegible] |
| ٧٩٤ | [illegible] | ٨٢٣ | [illegible] | ٨٥٢ | [illegible] | ٨٨١ | [illegible] | ٩١٠ | [illegible] |
| ٧٩٥ | [illegible] | ٨٢٤ | [illegible] | ٨٥٣ | [illegible] | ٨٨٢ | [illegible] | ٩١١ | [illegible] |
| ٧٩٦ | [illegible] | ٨٢٥ | [illegible] | ٨٥٤ | [illegible] | ٨٨٣ | [illegible] | ٩١٢ | [illegible] |
| ٧٩٧ | [illegible] | ٨٢٦ | [illegible] | ٨٥٥ | [illegible] | ٨٨٤ | [illegible] | ٩١٣ | [illegible] |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٩١٤ | ٩٤٣ | ٩٧٢ | ١٠٠١ | ١٠٣٠ |
| ٩١٥ | ٩٤٤ | ٩٧٣ | ١٠٠٢ | ١٠٣١ |
| ٩١٦ | ٩٤٥ | ٩٧٤ | ١٠٠٣ | ١٠٣٢ |
| ٩١٧ | ٩٤٦ | ٩٧٥ | ١٠٠٤ | ١٠٣٣ |
| ٩١٨ | ٩٤٧ | ٩٧٦ | ١٠٠٥ | ١٠٣٤ |
| ٩١٩ | ٩٤٨ | ٩٧٧ | ١٠٠٦ | ١٠٣٥ |
| ٩٢٠ | ٩٤٩ | ٩٧٨ | ١٠٠٧ | ١٠٣٦ |
| ٩٢١ | ٩٥٠ | ٩٧٩ | ١٠٠٨ | ١٠٣٧ |
| ٩٢٢ | ٩٥١ | ٩٨٠ | ١٠٠٩ | ١٠٣٨ |
| ٩٢٣ | ٩٥٢ | ٩٨١ | ١٠١٠ | ١٠٣٩ |
| ٩٢٤ | ٩٥٣ | ٩٨٢ | ١٠١١ | ١٠٤٠ |
| ٩٢٥ | ٩٥٤ | ٩٨٣ | ١٠١٢ | ١٠٤١ |
| ٩٢٦ | ٩٥٥ | ٩٨٤ | ١٠١٣ | ١٠٤٢ |
| ٩٢٦ | ٩٥٦ | ٩٨٥ | ١٠١٤ | ١٠٤٣ |
| ٩٢٧ | ٩٥٧ | ٩٨٦ | ١٠١٥ | ١٠٤٤ |
| ٩٢٨ | ٩٥٨ | ٩٨٧ | ١٠١٦ | ١٠٤٥ |
| ٩٢٩ | ٩٥٨ | ٩٨٨ | ١٠١٧ | ١٠٤٦ |
| ٩٣٠ | ٩٥٩ | ٩٨٩ | ١٠١٨ | ١٠٤٧ |
| ٩٣١ | ٩٦٠ | ٩٩٠ | ١٠١٩ | ١٠٤٨ |
| ٩٣٢ | ٩٦١ | ٩٩٠ | ١٠٢٠ | ١٠٤٩ |
| ٩٣٣ | ٩٦٢ | ٩٩١ | ١٠٢١ | ١٠٥٠ |
| ٩٣٤ | ٩٦٣ | ٩٩٢ | ١٠٢٢ | ١٠٥١ |
| ٩٣٥ | ٩٦٤ | ٩٩٣ | ١٠٢٢ | ١٠٥٢ |
| ٩٣٦ | ٩٦٥ | ٩٩٤ | ١٠٢٣ | ١٠٥٣ |
| ٩٣٧ | ٩٦٦ | ٩٩٥ | ١٠٢٤ | ١٠٥٤ |
| ٩٣٨ | ٩٦٧ | ٩٩٦ | ١٠٢٥ | ١٠٥٤ |
| ٩٣٩ | ٩٦٨ | ٩٩٧ | ١٠٢٦ | ١٠٥٥ |
| ٩٤٠ | ٩٦٩ | ٩٩٨ | ١٠٢٧ | ١٠٥٦ |
| ٩٤١ | ٩٧٠ | ٩٩٩ | ١٠٢٨ | ١٠٥٧ |
| ٩٤٢ | ٩٧١ | ١٠٠٠ | ١٠٢٩ | ١٠٥٨ |

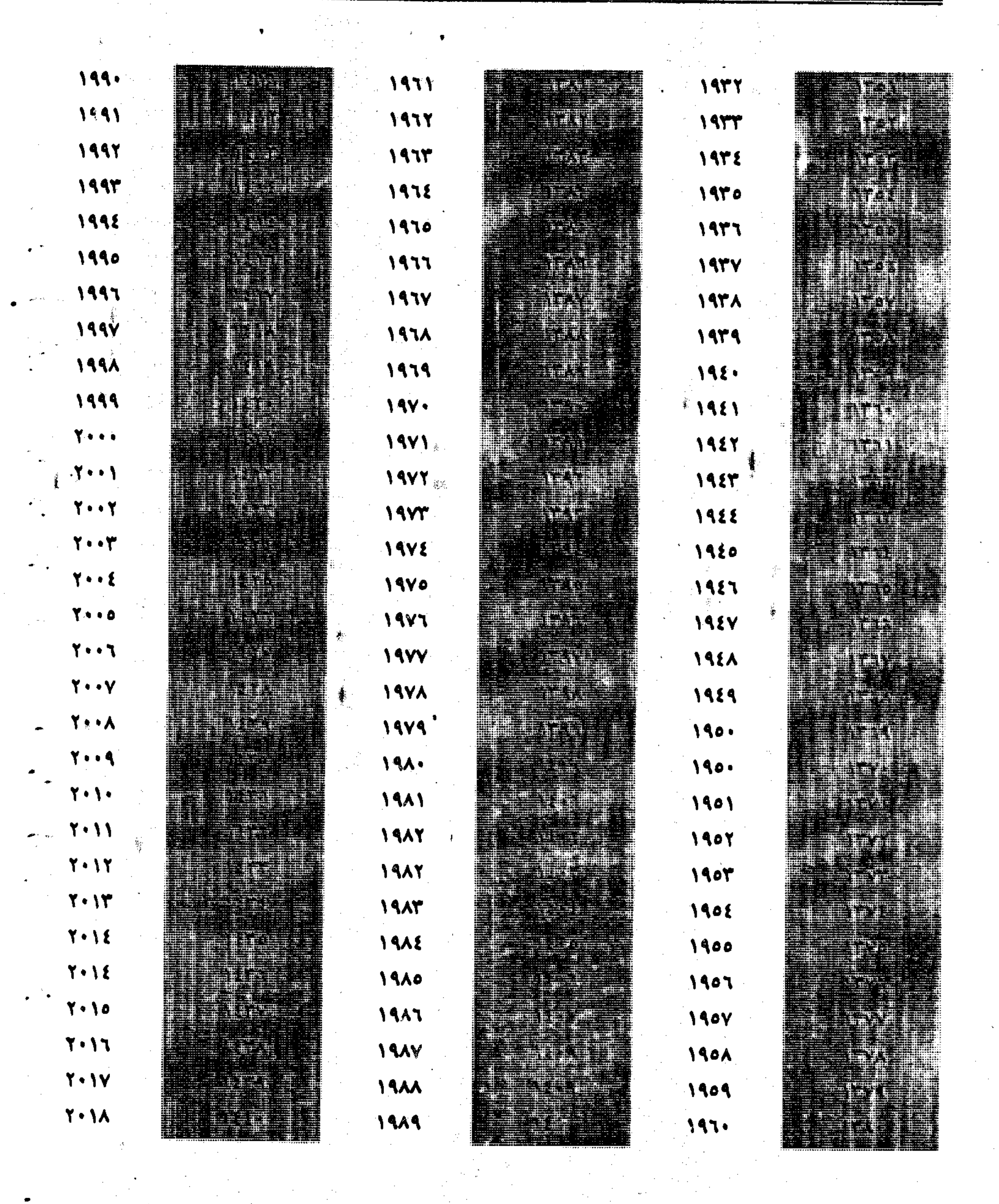
| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | ١٠٥٩ | [illegible] | ١٠٨٨ | [illegible] | ١١١٨ | [illegible] | ١١٤٧ | ٥٧١ | ١١٧٦ |
| [illegible] | ١٠٦٠ | [illegible] | ١٠٨٩ | [illegible] | ١١١٨ | [illegible] | ١١٤٨ | [illegible] | ١١٧٧ |
| [illegible] | ١٠٦١ | [illegible] | ١٠٩٠ | [illegible] | ١١١٩ | [illegible] | ١١٤٩ | ٥٧٣ | ١١٧٨ |
| [illegible] | ١٠٦٢ | [illegible] | ١٠٩١ | [illegible] | ١١٢٠ | [illegible] | ١١٥٠ | ٥٧٤ | ١١٧٩ |
| [illegible] | ١٠٦٣ | [illegible] | ١٠٩٢ | [illegible] | ١١٢١ | [illegible] | ١١٥٠ | ٥٧٥ | ١١٨٠ |
| [illegible] | ١٠٦٤ | [illegible] | ١٠٩٣ | [illegible] | ١١٢٢ | [illegible] | ١١٥١ | ٥٧٦ | ١١٨١ |
| [illegible] | ١٠٦٥ | [illegible] | ١٠٩٤ | [illegible] | ١١٢٣ | [illegible] | ١١٥٢ | [illegible] | ١١٨٢ |
| [illegible] | ١٠٦٦ | [illegible] | ١٠٩٥ | [illegible] | ١١٢٤ | [illegible] | ١١٥٣ | ٥٧٨ | ١١٨٢ |
| [illegible] | ١٠٦٧ | [illegible] | ١٠٩٦ | [illegible] | ١١٢٥ | [illegible] | ١١٥٤ | ٥٧٩ | ١١٨٣ |
| [illegible] | ١٠٦٨ | [illegible] | ١٠٩٧ | [illegible] | ١١٢٦ | [illegible] | ١١٥٥ | [illegible] | ١١٨٤ |
| [illegible] | ١٠٦٩ | [illegible] | ١٠٩٨ | [illegible] | ١١٢٧ | [illegible] | ١١٥٦ | [illegible] | ١١٨٥ |
| [illegible] | ١٠٧٠ | [illegible] | ١٠٩٩ | [illegible] | ١١٢٨ | [illegible] | ١١٥٧ | ٥٨٢ | ١١٨٦ |
| [illegible] | ١٠٧١ | [illegible] | ١١٠٠ | [illegible] | ١١٢٩ | [illegible] | ١١٥٨ | ٥٨٣ | ١١٨٧ |
| [illegible] | ١٠٧٢ | [illegible] | ١١٠١ | [illegible] | ١١٣٠ | [illegible] | ١١٥٩ | ٥٨٤ | ١١٨٨ |
| [illegible] | ١٠٧٣ | [illegible] | ١١٠٢ | [illegible] | ١١٣١ | [illegible] | ١١٦٠ | ٥٨٥ | ١١٨٩ |
| [illegible] | ١٠٧٤ | [illegible] | ١١٠٣ | [illegible] | ١١٣٢ | [illegible] | ١١٦١ | ٥٨٦ | ١١٩٠ |
| ٤٦٧ | ١٠٧٥ | [illegible] | ١١٠٤ | [illegible] | ١١٣٣ | [illegible] | ١١٦٢ | ٥٨٧ | ١١٩١ |
| [illegible] | ١٠٧٦ | [illegible] | ١١٠٥ | [illegible] | ١١٣٤ | [illegible] | ١١٦٣ | ٥٨٨ | ١١٩٢ |
| ٤٦٩ | ١٠٧٧ | [illegible] | ١١٠٦ | [illegible] | ١١٣٥ | [illegible] | ١١٦٤ | ٥٨٩ | ١١٩٣ |
| ٤٧٠ | ١٠٧٨ | [illegible] | ١١٠٧ | [illegible] | ١١٣٦ | [illegible] | ١١٦٥ | ٥٩٠ | ١١٩٤ |
| ٤٧١ | ١٠٧٩ | [illegible] | ١١٠٨ | ٥٣١ | ١١٣٧ | [illegible] | ١١٦٦ | ٥٩١ | ١١٩٥ |
| ٤٧٢ | ١٠٨٠ | [illegible] | ١١٠٩ | ٥٣٢ | ١١٣٨ | ٥٦٢ | ١١٦٧ | ٥٩٢ | ١١٩٦ |
| ٤٧٣ | ١٠٨١ | [illegible] | ١١١٠ | ٥٣٣ | ١١٣٩ | ٥٦٣ | ١١٦٨ | ٥٩٣ | ١١٩٧ |
| [illegible] | ١٠٨٢ | [illegible] | ١١١١ | ٥٣٤ | ١١٤٠ | [illegible] | ١١٦٩ | ٥٩٤ | ١١٩٨ |
| [illegible] | ١٠٨٣ | [illegible] | ١١١٢ | [illegible] | ١١٤١ | [illegible] | ١١٧٠ | ٥٩٥ | ١١٩٩ |
| [illegible] | ١٠٨٤ | [illegible] | ١١١٣ | [illegible] | ١١٤٢ | [illegible] | ١١٧١ | ٥٩٦ | ١٢٠٠ |
| [illegible] | ١٠٨٥ | [illegible] | ١١١٤ | [illegible] | ١١٤٣ | [illegible] | ١١٧٢ | ٥٩٧ | ١٢٠١ |
| ٤٧٨ | ١٠٨٦ | [illegible] | ١١١٥ | [illegible] | ١١٤٤ | [illegible] | ١١٧٣ | ٥٩٨ | ١٢٠٢ |
| [illegible] | ١٠٨٦ | [illegible] | ١١١٦ | [illegible] | ١١٤٥ | [illegible] | ١١٧٤ | ٥٩٩ | ١٢٠٣ |
| [illegible] | ١٠٨٧ | [illegible] | ١١١٧ | [illegible] | ١١٤٦ | [illegible] | ١١٧٥ | [illegible] | ١٢٠٤ |

| هـ | م | هـ | م | هـ | م | هـ | م | هـ | م |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦٠١ | ١٢٠٥ | ٦٣١ | ١٢٣٤ | ٦٦١ | ١٢٦٣ | ٦٩١ | ١٢٩٢ | ٧٢١ | ١٣٢١ |
| ٦٠٢ | ١٢٠٦ | ٦٣٢ | ١٢٣٥ | ٦٦٢ | ١٢٦٤ | ٦٩٢ | ١٢٩٣ | ٧٢٢ | ١٣٢٢ |
| ٦٠٣ | ١٢٠٧ | ٦٣٣ | ١٢٣٦ | ٦٦٣ | ١٢٦٥ | ٦٩٣ | ١٢٩٤ | ٧٢٣ | ١٣٢٣ |
| ٦٠٤ | ١٢٠٨ | ٦٣٤ | ١٢٣٧ | ٦٦٤ | ١٢٦٦ | ٦٩٤ | ١٢٩٥ | ٧٢٤ | ١٣٢٤ |
| ٦٠٥ | ١٢٠٩ | ٦٣٥ | ١٢٣٨ | ٦٦٥ | ١٢٦٧ | ٦٩٥ | ١٢٩٦ | ٧٢٥ | ١٣٢٥ |
| ٦٠٦ | ١٢١٠ | ٦٣٦ | ١٢٣٩ | ٦٦٦ | ١٢٦٨ | ٦٩٦ | ١٢٩٧ | ٧٢٦ | ١٣٢٦ |
| ٦٠٧ | ١٢١١ | ٦٣٧ | ١٢٤٠ | ٦٦٧ | ١٢٦٩ | ٦٩٧ | ١٢٩٨ | ٧٢٧ | ١٣٢٧ |
| ٦٠٨ | ١٢١٢ | ٦٣٨ | ١٢٤١ | ٦٦٨ | ١٢٧٠ | ٦٩٨ | ١٢٩٩ | ٧٢٨ | ١٣٢٨ |
| ٦٠٩ | ١٢١٣ | ٦٣٩ | ١٢٤٢ | [illegible] | ١٢٧١ | ٦٩٩ | ١٣٠٠ | ٧٢٩ | ١٣٢٩ |
| ٦١٠ | ١٢١٤ | ٦٤٠ | ١٢٤٣ | ٦٧٠ | ١٢٧٢ | ٧٠٠ | ١٣٠١ | ٧٣٠ | ١٣٣٠ |
| ٦١١ | ١٢١٤ | ٦٤١ | ١٢٤٤ | ٦٧١ | ١٢٧٣ | ٧٠١ | ١٣٠٢ | ٧٣١ | ١٣٣١ |
| ٦١٢ | ١٢١٥ | ٦٤٢ | ١٢٤٥ | ٦٧٢ | ١٢٧٤ | ٧٠٢ | ١٣٠٣ | ٧٣٢ | ١٣٣٢ |
| ٦١٣ | ١٢١٦ | ٦٤٣ | ١٢٤٦ | ٦٧٣ | ١٢٧٥ | ٧٠٣ | ١٣٠٤ | ٧٣٣ | ١٣٣٣ |
| ٦١٤ | ١٢١٧ | ٦٤٤ | ١٢٤٦ | ٦٧٤ | ١٢٧٦ | ٧٠٤ | ١٣٠٥ | ٧٣٤ | ١٣٣٤ |
| ٦١٥ | ١٢١٨ | ٦٤٥ | ١٢٤٧ | ٦٧٥ | ١٢٧٧ | ٧٠٥ | ١٣٠٦ | ٧٣٥ | ١٣٣٥ |
| ٦١٦ | ١٢١٩ | ٦٤٦ | ١٢٤٨ | ٦٧٦ | ١٢٧٨ | [illegible] | ١٣٠٧ | [illegible] | ١٣٣٦ |
| ٦١٧ | ١٢٢٠ | ٦٤٧ | ١٢٤٩ | ٦٧٧ | ١٢٧٨ | ٧٠٧ | ١٣٠٨ | [illegible] | ١٣٣٧ |
| ٦١٨ | ١٢٢١ | ٦٤٨ | ١٢٥٠ | ٦٧٨ | ١٢٧٩ | [illegible] | ١٣٠٩ | ٧٣٨ | ١٣٣٨ |
| ٦١٩ | ١٢٢٢ | ٦٤٩ | ١٢٥١ | ٦٧٩ | ١٢٨٠ | [illegible] | ١٣١٠ | [illegible] | ١٣٣٩ |
| ٦٢٠ | ١٢٢٣ | ٦٥٠ | ١٢٥٢ | ٦٨٠ | ١٢٨١ | ٧١٠ | ١٣١٠ | ٧٤٠ | ١٣٤٠ |
| ٦٢١ | ١٢٢٤ | ٦٥١ | ١٢٥٣ | ٦٨١ | ١٢٨٢ | [illegible] | ١٣١١ | ٧٤١ | ١٣٤١ |
| ٦٢٢ | ١٢٢٥ | ٦٥٢ | ١٢٥٤ | ٦٨٢ | ١٢٨٣ | [illegible] | ١٣١٢ | [illegible] | ١٣٤٢ |
| ٦٢٣ | ١٢٢٦ | ٦٥٣ | ١٢٥٥ | ٦٨٣ | ١٢٨٤ | ٧١٣ | ١٣١٣ | ٧٤٣ | ١٣٤٢ |
| ٦٢٤ | ١٢٢٧ | ٦٥٤ | ١٢٥٦ | ٦٨٤ | ١٢٨٥ | ٧١٤ | ١٣١٤ | ٧٤٤ | ١٣٤٣ |
| ٦٢٥ | ١٢٢٨ | ٦٥٥ | ١٢٥٧ | ٦٨٥ | ١٢٨٦ | ٧١٥ | ١٣١٥ | ٧٤٥ | ١٣٤٤ |
| ٦٢٦ | ١٢٢٩ | ٦٥٦ | ١٢٥٨ | ٦٨٦ | ١٢٨٧ | ٧١٦ | ١٣١٦ | ٧٤٦ | ١٣٤٥ |
| ٦٢٧ | ١٢٣٠ | ٦٥٧ | ١٢٥٩ | ٦٨٧ | ١٢٨٨ | ٧١٧ | ١٣١٧ | ٧٤٧ | ١٣٤٦ |
| ٦٢٨ | ١٢٣١ | ٦٥٨ | ١٢٦٠ | ٦٨٨ | ١٢٨٩ | ٧١٨ | ١٣١٨ | ٧٤٨ | ١٣٤٧ |
| ٦٢٩ | ١٢٣٢ | ٦٥٩ | ١٢٦١ | ٦٨٩ | ١٢٩٠ | ٧١٩ | ١٣١٩ | ٧٤٩ | ١٣٤٨ |
| ٦٣٠ | ١٢٣٣ | ٦٦٠ | ١٢٦٢ | ٦٩٠ | ١٢٩١ | ٧٢٠ | ١٣٢٠ | ٧٥٠ | ١٣٤٩ |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | ١٣٥٠ | [illegible] | ١٣٧٩ | [illegible] | ١٤٠٨ | [illegible] | ١٤٣٨ | [illegible] | ١٤٦٧ |
| [illegible] | ١٣٥١ | [illegible] | ١٣٨٠ | [illegible] | ١٤٠٩ | [illegible] | ١٤٣٨ | [illegible] | ١٤٦٨ |
| [illegible] | ١٣٥٢ | [illegible] | ١٣٨١ | [illegible] | ١٤١٠ | [illegible] | ١٤٣٩ | [illegible] | ١٤٦٩ |
| [illegible] | ١٣٥٣ | [illegible] | ١٣٨٢ | [illegible] | ١٤١١ | [illegible] | ١٤٤٠ | [illegible] | ١٤٧٠ |
| [illegible] | ١٣٥٤ | [illegible] | ١٣٨٣ | [illegible] | ١٤١٢ | [illegible] | ١٤٤١ | [illegible] | ١٤٧٠ |
| [illegible] | ١٣٥٥ | [illegible] | ١٣٨٤ | [illegible] | ١٤١٣ | [illegible] | ١٤٤٢ | [illegible] | ١٤٧١ |
| [illegible] | ١٣٥٦ | [illegible] | ١٣٨٥ | [illegible] | ١٤١٤ | [illegible] | ١٤٤٣ | [illegible] | ١٤٧٢ |
| [illegible] | ١٣٥٧ | [illegible] | ١٣٨٦ | [illegible] | ١٤١٥ | [illegible] | ١٤٤٤ | [illegible] | ١٤٧٣ |
| [illegible] | ١٣٥٨ | [illegible] | ١٣٨٧ | [illegible] | ١٤١٦ | [illegible] | ١٤٤٥ | [illegible] | ١٤٧٤ |
| [illegible] | ١٣٥٩ | [illegible] | ١٣٨٨ | [illegible] | ١٤١٧ | [illegible] | ١٤٤٦ | [illegible] | ١٤٧٥ |
| [illegible] | ١٣٦٠ | [illegible] | ١٣٨٩ | [illegible] | ١٤١٨ | [illegible] | ١٤٤٧ | [illegible] | ١٤٧٦ |
| [illegible] | ١٣٦١ | [illegible] | ١٣٩٠ | [illegible] | ١٤١٩ | [illegible] | ١٤٤٨ | [illegible] | ١٤٧٧ |
| [illegible] | ١٣٦٢ | [illegible] | ١٣٩١ | [illegible] | ١٤٢٠ | [illegible] | ١٤٤٩ | [illegible] | ١٤٧٨ |
| [illegible] | ١٣٦٣ | [illegible] | ١٣٩٢ | [illegible] | ١٤٢١ | [illegible] | ١٤٥٠ | [illegible] | ١٤٧٩ |
| [illegible] | ١٣٦٤ | [illegible] | ١٣٩٣ | [illegible] | ١٤٢٢ | [illegible] | ١٤٥١ | [illegible] | ١٤٨٠ |
| [illegible] | ١٣٦٥ | [illegible] | ١٣٩٤ | [illegible] | ١٤٢٣ | [illegible] | ١٤٥٢ | [illegible] | ١٤٨١ |
| [illegible] | ١٣٦٦ | [illegible] | ١٣٩٥ | [illegible] | ١٤٢٤ | [illegible] | ١٤٥٣ | [illegible] | ١٤٨٢ |
| [illegible] | ١٣٦٧ | [illegible] | ١٣٩٦ | [illegible] | ١٤٢٥ | [illegible] | ١٤٥٤ | [illegible] | ١٤٨٣ |
| [illegible] | ١٣٦٨ | [illegible] | ١٣٩٧ | [illegible] | ١٤٢٦ | [illegible] | ١٤٥٥ | [illegible] | ١٤٨٤ |
| [illegible] | ١٣٦٩ | [illegible] | ١٣٩٨ | [illegible] | ١٤٢٧ | [illegible] | ١٤٥٦ | [illegible] | ١٤٨٥ |
| [illegible] | ١٣٧٠ | [illegible] | ١٣٩٩ | [illegible] | ١٤٢٨ | [illegible] | ١٤٥٧ | [illegible] | ١٤٨٦ |
| [illegible] | ١٣٧١ | [illegible] | ١٤٠٠ | [illegible] | ١٤٢٩ | [illegible] | ١٤٥٨ | [illegible] | ١٤٨٧ |
| [illegible] | ١٣٧٢ | [illegible] | ١٤٠١ | [illegible] | ١٤٣٠ | [illegible] | ١٤٥٩ | [illegible] | ١٤٨٨ |
| [illegible] | ١٣٧٣ | [illegible] | ١٤٠٢ | [illegible] | ١٤٣١ | [illegible] | ١٤٦٠ | [illegible] | ١٤٨٩ |
| [illegible] | ١٣٧٤ | [illegible] | ١٤٠٣ | [illegible] | ١٤٣٢ | [illegible] | ١٤٦١ | [illegible] | ١٤٩٠ |
| [illegible] | ١٣٧٤ | [illegible] | ١٤٠٤ | [illegible] | ١٤٣٣ | [illegible] | ١٤٦٢ | [illegible] | ١٤٩١ |
| [illegible] | ١٣٧٥ | [illegible] | ١٤٠٥ | [illegible] | ١٤٣٤ | [illegible] | ١٤٦٣ | [illegible] | ١٤٩٢ |
| [illegible] | ١٣٧٦ | [illegible] | ١٤٠٦ | [illegible] | ١٤٣٥ | [illegible] | ١٤٦٤ | [illegible] | ١٤٩٣ |
| [illegible] | ١٣٧٧ | [illegible] | ١٤٠٦ | [illegible] | ١٤٣٦ | [illegible] | ١٤٦٥ | [illegible] | ١٤٩٤ |
| [illegible] | ١٣٧٨ | [illegible] | ١٤٠٧ | [illegible] | ١٤٣٧ | [illegible] | ١٤٦٦ | [illegible] | ١٤٩٥ |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩٠١ | ١٤٩٦ | ٩٣١ | ١٥٢٥ | ٩٦١ | ١٥٥٤ | ٩٩١ | ١٥٨٣ | ١٠٢١ | ١٦١٢ |
| ٩٠٢ | ١٤٩٧ | ٩٣٢ | ١٥٢٦ | ٩٦٢ | ١٥٥٥ | ٩٩٢ | ١٥٨٤ | ١٠٢٢ | ١٦١٢ |
| ٩٠٣ | ١٤٩٨ | ٩٣٣ | ١٥٢٧ | ٩٦٣ | ١٥٥٦ | ٩٩٣ | ١٥٨٥ | ١٠٢٣ | ١٦١٤ |
| ٩٠٤ | ١٤٩٩ | ٩٣٤ | ١٥٢٨ | ٩٦٤ | ١٥٥٧ | ٩٩٤ | ١٥٨٦ | ١٠٢٤ | ١٦١٥ |
| ٩٠٥ | ١٥٠٠ | ٩٣٥ | ١٥٢٩ | ٩٦٥ | ١٥٥٨ | ٩٩٥ | ١٥٨٧ | ١٠٢٥ | ١٦١٦ |
| ٩٠٦ | ١٥٠١ | ٩٣٦ | ١٥٣٠ | ٩٦٦ | ١٥٥٩ | ٩٩٦ | ١٥٨٨ | ١٠٢٦ | ١٦١٧ |
| ٩٠٧ | ١٥٠٢ | ٩٣٧ | ١٥٣١ | ٩٦٧ | ١٥٦٠ | ٩٩٧ | ١٥٨٩ | ١٠٢٧ | ١٦١٨ |
| ٩٠٨ | ١٥٠٢ | ٩٣٨ | ١٥٣٢ | ٩٦٨ | ١٥٦١ | ٩٩٨ | ١٥٩٠ | ١٠٢٨ | ١٦١٩ |
| ٩٠٩ | ١٥٠٣ | ٩٣٩ | ١٥٣٣ | ٩٦٩ | ١٥٦٢ | ٩٩٩ | ١٥٩١ | ١٠٢٩ | ١٦٢٠ |
| ٩١٠ | ١٥٠٤ | ٩٤٠ | ١٥٣٤ | ٩٧٠ | ١٥٦٣ | ١٠٠٠ | ١٥٩٢ | ١٠٣٠ | ١٦٢١ |
| ٩١١ | ١٥٠٥ | ٩٤١ | ١٥٣٤ | ٩٧١ | ١٥٦٤ | ١٠٠١ | ١٥٩٣ | ١٠٣١ | ١٦٢٢ |
| ٩١٢ | ١٥٠٦ | ٩٤٢ | ١٥٣٥ | ٩٧٢ | ١٥٦٥ | ١٠٠٢ | ١٥٩٤ | ١٠٣٢ | ١٦٢٣ |
| ٩١٣ | ١٥٠٧ | ٩٤٣ | ١٥٣٦ | ٩٧٣ | ١٥٦٦ | ١٠٠٣ | ١٥٩٥ | ١٠٣٣ | ١٦٢٤ |
| ٩١٤ | ١٥٠٨ | ٩٤٤ | ١٥٣٧ | ٩٧٤ | ١٥٦٦ | ١٠٠٤ | ١٥٩٦ | ١٠٣٤ | ١٦٢٥ |
| ٩١٥ | ١٥٠٩ | ٩٤٥ | ١٥٣٨ | ٩٧٥ | ١٥٦٧ | ١٠٠٥ | ١٥٩٧ | ١٠٣٥ | ١٦٢٦ |
| ٩١٦ | ١٥١٠ | ٩٤٦ | ١٥٣٩ | ٩٧٦ | ١٥٦٨ | ١٠٠٦ | ١٥٩٨ | ١٠٣٦ | ١٦٢٧ |
| ٩١٧ | ١٥١١ | ٩٤٧ | ١٥٤٠ | ٩٧٧ | ١٥٦٩ | ١٠٠٧ | ١٥٩٨ | ١٠٣٧ | ١٦٢٨ |
| ٩١٨ | ١٥١٢ | ٩٤٨ | ١٥٤١ | ٩٧٨ | ١٥٧٠ | ١٠٠٨ | ١٥٩٩ | ١٠٣٨ | ١٦٢٩ |
| ٩١٩ | ١٥١٣ | ٩٤٩ | ١٥٤٢ | ٩٧٩ | ١٥٧١ | ١٠٠٩ | ١٦٠٠ | ١٠٣٩ | ١٦٣٠ |
| ٩٢٠ | ١٥١٤ | ٩٥٠ | ١٥٤٣ | ٩٨٠ | ١٥٧٢ | ١٠١٠ | ١٦٠١ | ١٠٤٠ | ١٦٣٠ |
| ٩٢١ | ١٥١٥ | ٩٥١ | ١٥٤٤ | ٩٨١ | ١٥٧٣ | ١٠١١ | ١٦٠٢ | ١٠٤١ | ١٦٣١ |
| ٩٢٢ | ١٥١٦ | ٩٥٢ | ١٥٤٥ | ٩٨٢ | ١٥٧٤ | ١٠١٢ | ١٦٠٣ | ١٠٤٢ | ١٦٣٢ |
| ٩٢٣ | ١٥١٧ | ٩٥٣ | ١٥٤٦ | ٩٨٣ | ١٥٧٥ | ١٠١٣ | ١٦٠٤ | ١٠٤٣ | ١٦٣٣ |
| ٩٢٤ | ١٥١٨ | ٩٥٤ | ١٥٤٧ | ٩٨٤ | ١٥٧٦ | ١٠١٤ | ١٦٠٥ | ١٠٤٤ | ١٦٣٤ |
| ٩٢٥ | ١٥١٩ | ٩٥٥ | ١٥٤٨ | ٩٨٥ | ١٥٧٧ | ١٠١٥ | ١٦٠٦ | ١٠٤٥ | ١٦٣٥ |
| ٩٢٦ | ١٥٢٠ | ٩٥٦ | ١٥٤٩ | ٩٨٦ | ١٥٧٨ | ١٠١٦ | ١٦٠٧ | ١٠٤٦ | ١٦٣٦ |
| ٩٢٧ | ١٥٢١ | ٩٥٧ | ١٥٥٠ | ٩٨٧ | ١٥٧٩ | ١٠١٧ | ١٦٠٨ | ١٠٤٧ | ١٦٣٧ |
| ٩٢٨ | ١٥٢٢ | ٩٥٨ | ١٥٥١ | ٩٨٨ | ١٥٨٠ | ١٠١٨ | ١٦٠٩ | ١٠٤٨ | ١٦٣٨ |
| ٩٢٩ | ١٥٢٣ | ٩٥٩ | ١٥٥٢ | ٩٨٩ | ١٥٨١ | ١٠١٩ | ١٦١٠ | ١٠٤٩ | ١٦٣٩ |
| ٩٣٠ | ١٥٢٤ | ٩٦٠ | ١٥٥٣ | ٩٩٠ | ١٥٨٢ | ١٠٢٠ | ١٦١١ | ١٠٥٠ | ١٦٤٠ |

| [illegible] | ١٦٤١ | [illegible] | ١٦٧٠ | [illegible] | ١٦٩٩ | [illegible] | ١٧٢٨ | [illegible] | ١٧٥٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | ١٦٤٢ | [illegible] | ١٦٧١ | [illegible] | ١٧٠٠ | [illegible] | ١٧٢٩ | [illegible] | ١٧٥٨ |
| [illegible] | ١٦٤٣ | [illegible] | ١٦٧٢ | [illegible] | ١٧٠١ | [illegible] | ١٧٣٠ | [illegible] | ١٧٥٩ |
| [illegible] | ١٦٤٤ | [illegible] | ١٦٧٣ | [illegible] | ١٧٠٢ | [illegible] | ١٧٣١ | [illegible] | ١٧٦٠ |
| [illegible] | ١٦٤٥ | [illegible] | ١٦٧٤ | [illegible] | ١٧٠٣ | [illegible] | ١٧٣٢ | [illegible] | ١٧٦١ |
| [illegible] | ١٦٤٦ | [illegible] | ١٦٧٥ | [illegible] | ١٧٠٤ | [illegible] | ١٧٣٣ | [illegible] | ١٧٦٢ |
| [illegible] | ١٦٤٧ | [illegible] | ١٦٧٦ | [illegible] | ١٧٠٥ | [illegible] | ١٧٣٤ | [illegible] | ١٧٦٣ |
| [illegible] | ١٦٤٨ | [illegible] | ١٦٧٧ | [illegible] | ١٧٠٦ | [illegible] | ١٧٣٥ | [illegible] | ١٧٦٤ |
| [illegible] | ١٦٤٩ | [illegible] | ١٦٧٨ | [illegible] | ١٧٠٧ | [illegible] | ١٧٣٦ | [illegible] | ١٧٦٥ |
| [illegible] | ١٦٥٠ | [illegible] | ١٦٧٩ | [illegible] | ١٧٠٨ | [illegible] | ١٧٣٧ | [illegible] | ١٧٦٦ |
| [illegible] | ١٦٥١ | [illegible] | ١٦٨٠ | [illegible] | ١٧٠٩ | [illegible] | ١٧٣٨ | [illegible] | ١٧٦٧ |
| [illegible] | ١٦٥٢ | [illegible] | ١٦٨١ | [illegible] | ١٧١٠ | [illegible] | ١٧٣٩ | [illegible] | ١٧٦٨ |
| [illegible] | ١٦٥٣ | [illegible] | ١٦٨٢ | [illegible] | ١٧١١ | [illegible] | ١٧٤٠ | [illegible] | ١٧٦٩ |
| [illegible] | ١٦٥٤ | [illegible] | ١٦٨٣ | [illegible] | ١٧١٢ | [illegible] | ١٧٤١ | [illegible] | ١٧٧٠ |
| [illegible] | ١٦٥٥ | [illegible] | ١٦٨٤ | [illegible] | ١٧١٣ | [illegible] | ١٧٤٢ | [illegible] | ١٧٧١ |
| [illegible] | ١٦٥٦ | [illegible] | ١٦٨٥ | [illegible] | ١٧١٤ | [illegible] | ١٧٤٣ | [illegible] | ١٧٧٢ |
| [illegible] | ١٦٥٧ | [illegible] | ١٦٨٦ | [illegible] | ١٧١٥ | [illegible] | ١٧٤٤ | [illegible] | ١٧٧٣ |
| [illegible] | ١٦٥٨ | [illegible] | ١٦٨٧ | [illegible] | ١٧١٦ | [illegible] | ١٧٤٥ | [illegible] | ١٧٧٤ |
| [illegible] | ١٦٥٩ | [illegible] | ١٦٨٨ | [illegible] | ١٧١٧ | [illegible] | ١٧٤٦ | [illegible] | ١٧٧٥ |
| [illegible] | ١٦٦٠ | [illegible] | ١٦٨٩ | [illegible] | ١٧١٨ | [illegible] | ١٧٤٧ | [illegible] | ١٧٧٦ |
| [illegible] | ١٦٦١ | [illegible] | ١٦٩٠ | [illegible] | ١٧١٩ | [illegible] | ١٧٤٨ | [illegible] | ١٧٧٧ |
| [illegible] | ١٦٦٢ | [illegible] | ١٦٩١ | [illegible] | ١٧٢٠ | [illegible] | ١٧٤٩ | [illegible] | ١٧٧٨ |
| [illegible] | ١٦٦٢ | [illegible] | ١٦٩٢ | [illegible] | ١٧٢١ | [illegible] | ١٧٥٠ | [illegible] | ١٧٧٩ |
| [illegible] | ١٦٦٣ | [illegible] | ١٦٩٣ | [illegible] | ١٧٢٢ | [illegible] | ١٧٥١ | [illegible] | ١٧٨٠ |
| [illegible] | ١٦٦٤ | [illegible] | ١٦٩٤ | [illegible] | ١٧٢٣ | [illegible] | ١٧٥٢ | [illegible] | ١٧٨١ |
| [illegible] | ١٦٦٥ | [illegible] | ١٦٩٤ | [illegible] | ١٧٢٤ | [illegible] | ١٧٥٣ | [illegible] | ١٧٨٢ |
| [illegible] | ١٦٦٦ | [illegible] | ١٦٩٥ | [illegible] | ١٧٢٥ | [illegible] | ١٧٥٤ | [illegible] | ١٧٨٣ |
| [illegible] | ١٦٦٧ | [illegible] | ١٦٩٦ | [illegible] | ١٧٢٦ | [illegible] | ١٧٥٥ | [illegible] | ١٧٨٤ |
| [illegible] | ١٦٦٨ | [illegible] | ١٦٩٧ | [illegible] | ١٧٢٦ | [illegible] | ١٧٥٦ | [illegible] | ١٧٨٥ |
| [illegible] | ١٦٦٩ | [illegible] | ١٦٩٨ | [illegible] | ١٧٢٧ | [illegible] | ١٧٥٧ | [illegible] | ١٧٨٦ |



| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| [illegible] | ١٩٣٢ | [illegible] | ١٩٦١ | [illegible] | ١٩٩٠ |
| [illegible] | ١٩٣٣ | [illegible] | ١٩٦٢ | [illegible] | ١٩٩١ |
| [illegible] | ١٩٣٤ | [illegible] | ١٩٦٣ | [illegible] | ١٩٩٢ |
| [illegible] | ١٩٣٥ | [illegible] | ١٩٦٤ | [illegible] | ١٩٩٣ |
| [illegible] | ١٩٣٦ | [illegible] | ١٩٦٥ | [illegible] | ١٩٩٤ |
| [illegible] | ١٩٣٧ | [illegible] | ١٩٦٦ | [illegible] | ١٩٩٥ |
| [illegible] | ١٩٣٨ | [illegible] | ١٩٦٧ | [illegible] | ١٩٩٦ |
| [illegible] | ١٩٣٩ | [illegible] | ١٩٦٨ | [illegible] | ١٩٩٧ |
| [illegible] | ١٩٤٠ | [illegible] | ١٩٦٩ | [illegible] | ١٩٩٨ |
| [illegible] | ١٩٤١ | [illegible] | ١٩٧٠ | [illegible] | ١٩٩٩ |
| [illegible] | ١٩٤٢ | [illegible] | ١٩٧١ | [illegible] | ٢٠٠٠ |
| [illegible] | ١٩٤٣ | [illegible] | ١٩٧٢ | [illegible] | ٢٠٠١ |
| [illegible] | ١٩٤٤ | [illegible] | ١٩٧٣ | [illegible] | ٢٠٠٢ |
| [illegible] | ١٩٤٥ | [illegible] | ١٩٧٤ | [illegible] | ٢٠٠٣ |
| [illegible] | ١٩٤٦ | [illegible] | ١٩٧٥ | [illegible] | ٢٠٠٤ |
| [illegible] | ١٩٤٧ | [illegible] | ١٩٧٦ | [illegible] | ٢٠٠٥ |
| [illegible] | ١٩٤٨ | [illegible] | ١٩٧٧ | [illegible] | ٢٠٠٦ |
| [illegible] | ١٩٤٩ | [illegible] | ١٩٧٨ | [illegible] | ٢٠٠٧ |
| [illegible] | ١٩٥٠ | [illegible] | ١٩٧٩ | [illegible] | ٢٠٠٨ |
| [illegible] | ١٩٥٠ | [illegible] | ١٩٨٠ | [illegible] | ٢٠٠٩ |
| [illegible] | ١٩٥١ | [illegible] | ١٩٨١ | [illegible] | ٢٠١٠ |
| [illegible] | ١٩٥٢ | [illegible] | ١٩٨٢ | [illegible] | ٢٠١١ |
| [illegible] | ١٩٥٣ | [illegible] | ١٩٨٢ | [illegible] | ٢٠١٢ |
| [illegible] | ١٩٥٤ | [illegible] | ١٩٨٣ | [illegible] | ٢٠١٣ |
| [illegible] | ١٩٥٥ | [illegible] | ١٩٨٤ | [illegible] | ٢٠١٤ |
| [illegible] | ١٩٥٦ | [illegible] | ١٩٨٥ | [illegible] | ٢٠١٤ |
| [illegible] | ١٩٥٧ | [illegible] | ١٩٨٦ | [illegible] | ٢٠١٥ |
| [illegible] | ١٩٥٨ | [illegible] | ١٩٨٧ | [illegible] | ٢٠١٦ |
| [illegible] | ١٩٥٩ | [illegible] | ١٩٨٨ | [illegible] | ٢٠١٧ |
| [illegible] | ١٩٦٠ | [illegible] | ١٩٨٩ | [illegible] | ٢٠١٨ |

-٩-

# أساليب إخفاء المعلومات في التراث العربي الإسلامي

## أولاً: أسلوب التورية[١]:

لقد تبارى الأدباء في الدولة الإسلامية في تدبيج مؤلفاتهم بالمورى من الكلام كتدليل على امتلاكهم لناصية البيان وطول باعهم في معرفة أسرار اللغة، فخرج أدب يُعرف باسم أدب الملاحن، والذي برز فيه ابن دريد، وابن فارس في «فتيا فقيه العرب»، وأبو العلاء المعري في رسالته «الصاهل والشاهج» ومن نماذج كلامه قوله أن «العلم يدل على أن الحسن لم ير الحسين «الحسن والحسين كثيبان في بلاد ضبة »، وأن فاطمة لم تر في بيتها علياً «العلي الفرس الشديد» وقد يجوز أن تكون أبصرته على باب البيت، وكان علي (رض) يرحم الأرملة ويبر اليتيم، ويضرب بحد سيفه أم الصبيين «أم الصبيين هامة الرأس» ويقطع يد الفيل «أي ضعيف الرأي الخسيس» على السرقة... وكان يأمر بقتل الأعرج والأعيرج «الأعرج الغراب»، «والأعيرج حية صماء شديدة السم» وهما في الحرم، ويكره دخول الأعمى «الأعمى الكافر» المسجد... «[٢] إلى غير ذلك من الأمثلة التي لا يتسع المجال لذكرها، والتي تدل على أن العرب كانوا يولعون بكل شيء يمتحن الذهن ويدعو إلى التفكير.

وكان بعض حكام الدولة الإسلامية في بعض الأحيان يسطرون بعض رسائلهم الهامة بأسلوب واضح المعاني ولكن سياقها العام يعني أمراً يستعصي فهمه على غير العالم الضليع بالعربية الخبير بأشعار العرب من أصحاب الثقافة الموسوعية. ومن لطيف ما أوردته مصادرنا في ذلك رسالة بعث بها صاحب تونس إلى السلطان الملك الناصر، فرج بن برقوق في أواخر دولته جاء في أخرها «وعلى إحسانكم المعمول وبيت الطغرائي[٣] في لامية العجم لا يتأول ».

وقد احتار الكتاب من أعيان ديوان الإنشاء منهم فهم المراد من ذلك، ولم يكن الكتاب متضمناً لغير الوصية على حجاج المغاربة، وكان ركب المغاربة قبل تلك الحجة قد عرض لهم عارض من عرب الحجاز القانطين على طريق الحج فقتلوا منهم خلقاً كثيراً،

ونهبوا أموالهم، فقام العلاّمة القلقشندي باستعراض أبيات اللامية ليعثر على البيت المناسب مع هذه الحادثة ليعرف مقصود المرسل، فلاح له ما يشير إلى ذلك في بيت من أبيات اللامية وهو:

**فقلت أرجوك للجلى لتنصرني وأنت تخذلني في الحادث الجلل**

والجُلل بضم الجيم هو الأمر الجليل العظيم، والجلل بفتح الجيم في اللغة من أسماء الأضداد يقع على الشيء الجليل العظيم وعلى الشيء الحقير وكأنه يقول في رسالته:

أنا كنت أرجوك للأمور العظام لتنصرني فيها فخذلتني في هذا الأمر الخسيس وهو الأخذ بثأر حجاج بلادي ممن أعتدي عليهم من عرب بلادك، فخاب ظني فيما كنت أرجوه منك وأؤمله، وأشار بقوله لا يتأول إلى أنه لا يحمل الجلل في قول الطغرائي على الشيء الجليل كما قال الصلاح الصفدي في شرح اللامية، بل على الأمر الخسيس لأنه اللائق بالمقام"[1].

إن القلقشندي ما كان له أن يفهم مقصود هذه الرسالة لولا رجوعه إلى لامية العرب، واستعراضه لأبياتها ومن ثَمّ استلال المناسب مع سياق الرسالة، وهذا إن دل على شيء إنما يدل إلى حاجة المتعاملين مع الرسائل الرسمية ومن باب أولى الرسائل السرية إلى مكتبات غنية بالمصادر المتنوعة ليتسنى الرجوع إلى المصدر المناسب عند تعثر فهم نص من النصوص.

ومن الرسائل التي كتبت بطريقة التورية والرمز ولم يتمكن المرسلة إليه من معرفة مقصودها تلك الرسالة التي بعث بها صاحب حلب إلى السلطان «برقوق»، وتيمورلنك يومئذ ببلاد العراق يغاور الممالك الشامية للإستيلاء عليها، فقد جاء في تلك الرسالة: أنه وقع بتلك البلاد سيل عظيم ساق جملة من الأسد والنمورة والحيات، وأنه دفع حية عظيمة سعة رأسها بقدر قوس، وقد قرأت الرسالة بحضرة السلطان، وحملوا ذلك على ظاهره من أن المراد حقيقة السيل وأنه لقوته ساق تلك الحية والسباع وغيرها، وشاع ذلك بين الكافة من الأفراد وأهل الدولة وسائر الرعية، ثم ظهر أن المقصود بالسيل هو تيمورلنك وعساكره، وأنه كني بالحية العظيمة عنه نفسه، وبالسباع والحيات عن عساكره"[2].

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأوروبيين الذين احتكوا بالمسلمين خاصة في الأندلس عرفوا مثل هذا الأسلوب، واستخدموه في مراسلاتهم مع ملوك المسلمين، فيروي القلقشندي بأن ملك الفرنج في مدينة طلطيلة الأندلسية أرسل إلى الملك الناصر بن محمد بن قلاوون (ت ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)[٦] حاكم مصر هدية فيها: سيف، وثوب، وطارقة مستطيلة تشبه النعش، ففهم السلطان قلاوون مقصده الذي رمى إليه، فكأنه يريد أن يقول: أقتلك بهذه السيف، وأكفنك في هذا الثوب، وأحملك على هذا النعش، فأرسل إليه الناصر حبلاً أسود وحجراً، أي أنه كلب يرمي بهذا الحجر أو يربط في هذا الحبل[٧].

وهناك أمثلة طريفة تدل على ممارسة هذا اللون من ألوان البيان من قبل مختلف طبقات المجتمع الإسلامي، ومن ذلك أن بعض النساء المسلمات استخدمن أسلوب التورية في رفع قضاياهن إلى ولاة الأمر في المسائل التي فيها خدش للحياء، فيروى أنه جاءت امرأة إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) فقالت: أشكو إليك زوجي خير أهل الأرض إلا رجل سبقه بعمل أو عمل مثل عمله، يقوم الليل حتى يصبح ويصوم النهار حتى يمسي، ثم أخذها الحياء، فقالت: أقلني يا أمير المؤمنين، فقال: جزاك الله خيراً، فقد أحسنت الثناء، قد أقلتك، فلما ولت، قال كعب بن سور[٨]: يا أمير المؤمنين لقد أبلغت إليك في الشكوى، فقال: من اشتكت ؟ قال: زوجها، فقال عمر: كيف ؟ قال: تزعم أنه ليس لها من زوجها نصيب، قال: علي بالمرأة وزوجها فجيء بهما، فقال لكعب بن سور: أقضي بينهما، قال كعب: فإن الله يقول: ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ﴾[٩] صم ثلاثة أيام، وأفطر عندها يوماً، وقم ثلاث ليال، وبت عندها ليلة، فأعجب عمر من فطنته وعينه والياً على البصرة[١٠].

ويذكر أن القاضي شريح[١١] دخل على زياد بن أبيه[١٢] في مرضه الذي مات فيه، فلما خرج بعث إليه مسروق[١٣]، كيف تركت الأمير ؟ فلم يجبه بشكل مباشر عن حالته الخطرة بكلام واضح بل ورى فقال: تركته يأمر بالوصية وينهي عن النوح.

وفي المجال الاستخباري استخدم الرسول (ص) التورية في غزوة بدر الكبرى فقد خرج عليه الصلاة والسلام في مهمة استخبارية لجمع المعلومات عن قريش وحين استوقفه شيخ من العرب فأحب الرسول (ص) أن يسأله عن قريش، ولكنه خاف أن يشتبه فيه ويظنه من جيش المسلمين فزيادة في الحيطة والتكتم سأله عن جيش قريش

وجيش المسلمين في آن واحد، ولكن الشيخ بدافع الفضول وحب الاستطلاع قال للنبي (ص) لا أخبركما (كان الرسول بصحبة الصديق(رض) حتى تخبراني من أنتما... فقال الرسول (ص) إذا أخبرتنا أخبرناك، قال الشيخ أو ذاك ؟ قال النبي (ص): نعم، قال الشيخ: فإنه بلغني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا، للمكان الذي فيه جيش المسلمين، وإنه بلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن كان الذي أخبرني صدقني فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي فيه جيش مكة، ولما فرغ الشيخ من خبره. قال: من أنتما ؟ فأجابه الرسول (ص) مورياً نحن من ماء... أخذاً بقوله تعالى ﴿ فلينظر الإنسان مم خلق، خُلق من ماء دافق ﴾ (الطارق، الآيتان، ٥، ٦) ثم انصرف دون أن يعرف الشيخ من هو.

وعندما نقض يهود بني قريظة العهد مع رسول الله (ص) في غزوة الأحزاب أرسل وفداً للتأكد من نقضهم للعهد وأمرهم إن تأكدوا من ذلك أن يلحنوا له لحناً يعرفه كي لا يؤثروا على معنويات الجند، وعندما تأكد للوفد غدر اليهود نجده يقول للرسول (ص) الخبر بطريقة في غاية الذكاء إذ ورى بقوله: «عضل والقارة «أي غدر كغدر عضل والقارة بأصحاب الرجيع خبيب بن عدي وأصحابه.»

## ثانياً: الأسلوب الشعري:

وهذا النوع من أمن المعلومات يحتاج إلى شاعر ضليع بالشعر وعلوم العربية حتى تنقاد له الكلمة ويدس من خلالها رسالته التي يريد تبليغها. وعماد هذا النوع من أمن المعلومات أن يجعل بداية كل بيت من أبيات القصيدة المرسلة الحرف الأول من الكلمة التي يريد أن يرسلها إلى صاحبه، ومن رواد هذا النوع، المعتمد بن عباد (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) الملك الأندلسي الشاعر الذي برع في هذا الفن، فقد كان ابن عباس يمارس هذا النوع من الشفرة حتى في رسائله الخاصة إلى زوجته اعتماد التي كان كلفاً بحبها، فيذكر أنه أرسل إليها رسالة عندما طالت غيبته في بعض معاركه أبياتاً يعبر فيها عن شوقه إليها، إذا جمعت أوائل حروفها شكلت اسم اعتماد قال فيها:

| | | |
|---|---|---|
| أ | أغائبة الشخص عن ناظري | وحاضرة في صميم الفؤاد |
| ع | عليك السلام بقدر الشجون | ودمع الشؤون وقدر السهاد |

ت تملكت مني صعب المرام ودمع ودي سهل القياد
م مرادي لقياك في كل حين فيا ليت أني أعطي مرادي
ا أقيمي على العهد ما بيننا ولا تستحيلي لطول البعاد
د دسست اسمك الحلو في طيه وألفت منه حروف اعتماد[١٥]

## ثالثاً: الرمز من خلال حركات الكلمة:

ويقوم هذا النوع من الإخفاء على وضع حركة من الحركات بشكل مميز على حرف من الحروف بحيث يعلم القارئ المقصود من هذه الحركة فيأخذ حذره، دون أن يعلم أحد بأن المرسل قد حذره، ولابد لمن يتعامل مع هذا النوع من الشفرة من ثقافة واسعة ومعرفة دقيقة للغة العربية، إضافة لحفظ القرآن الكريم، ومن الأمثلة على هذه الطريقة ما رواه ابن شيث، عبد الرحيم بن علي (ت ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م) في «معالم الكتابة «أن بعض الحكام في الدولة الإسلامية أمر كاتبه أن يكتب عنه كتاباً إلى بعض أتباعه يطمئنه فيه من أجل تسهيل القبض عليه من قبل رجال الأمن، وكان بين الكتاب والمكتوب إليه صداقة، فكتب الكتاب على ما أمر به من غير خروج عن شيء من رسمه، إلا أنه حين كتب في آخره «إن شاء الله تعالى «جعل على النون صورة شدّة، فلما قرأ المكتوب إليه، أن ذلك لم يكن دون قصد من الكاتب، فأخذ في التأويل والحدس فوقع ذهنه أنه يشير بذلك إلى قوله تعالى: ﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين ﴾[١٦]، فأخذ حذره واحترز على نفسه، وبلغ الملك احترازه على نفسه، فاتهم الكاتب في أنه ألحق في الكتاب شيئاً نبهه به على قصد الملك، فأحضره وسأله عن ذلك، وأمره بأن يكتب الكتاب على صورة ما كتب به من غير خروج عن شيء منه، فكتبه ولم يغيّر شيئاً من رسمه حتى أنه اثبت صورة الشدة على النون في «إن شاء الله « فلما قرأه الملك ونظر إلى صورة الشدة فأنكرها عليه، وقال: ما الذي أردت بذلك ؟ قال: أردت قوله تعالى: ﴿ إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ﴾ فأعجب بذلك وعفا عنه لصدقه إياه.[١٧]

وإن كان هذا الكاتب قد نجا من العقاب على فعلته تلك، فإن التاريخ الإسلامي يحدثنا بأن هناك من دفع حياته ثمناً لهذه الخيانة في العصر العباسي، وبالتحديد عندما

كانت توضع اللمسات الأخيرة من قبل التنظيم العباسي للإطاحة بالدولة الأموية، وتفصيل الأمر أن القائد المشهور أبا مسلم الخرساني، أرسل وفداً إلى القائد الأموي نصر بت سيار وإلى بني أمية على خراسان يعده بالأمان إذا سلم نفسه للعباسيين، وكان من بين أعضاء الوفد لاحظ بن قريظة الذي كان يعرف بأن الخرساني يريد قتل نصر، وكان لاحظ يعارض ذلك لصداقة على ما يبدو كانت تربطه بنصر، فعندما وصل الوفد إلى نصر، ويرجح أن لاحظاً أم المصليين في صلاة جهرية، فقرأ على مسمع نصر الآية القرآنية السابقة ﴿ إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ﴾ ففهم نصر إشارة صديقه وشاغل الوفد وهرب إلى نيسابور مما كان سبباً في مقتل لاحظ.(١٨)

كما أن تلاوة هذه الآية على مسمع من المهدي محمد بن تومرت(١٩) مؤسس دولة الموحدين أنقذه من الوقوع في قبضة أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠-٥٣٧هـ/ ١١٠٦-١١٤٢م) الذي كان يتربص به ليودعه السجن.(٢٠)

**رابعاً: الكتابة المرمزة (المشفرة):**

**أ. إبدال الحروف بالحروف ويعد أوسع الأساليب في إخفاء المعلومات ومن أبرز أشكاله:**

١) إبدال حرف بحرف وقد وضع مفتاحاً لذلك مكون من بيتين من الشعر يشتمل كل منها حروف الهجاء دون تكرار إلا أن الأول يتألف من تسعة وعشرين حرفاً بما فيها (لا) وهو:

**قد ضجّ زَخْرٌ وشكا بثّهُ    مذ سخِطَت غصنٌ علي لا فِظِ**

فتستبدل القاف مع الدال، والضاد مع الجيم.... وهكذا

والثاني يتألف من ثمانية وعشرين حرفاً لا تشمل (لا) وهو

**صحّ عندي وقتّ شغلٍ بهم    أخذُ فظّ كثّ زطّ ضَرْ جَسٍ**

فتستبدل الصاد بالحاء والعين بالنون وهكذا... ..(٢١)

٢) **أن يبدل بكل حرف من حروف الهجاء على الترتيب حرفاً من حروف أحد البيتين السابقين، فإذا اعتمدنا البيت الأول: أبدلنا بالألف قافاً وبالباء دالاً، وبالتاء ضاداً وهكذا إلى آخر حروف الهجاء.**

وإذا اعتمدنا البيت الثاني: أبدلنا بالألف صاداً وبالباء حاء... الخ[٣٢]

٣) أن يستبدل بكل حرف الحرف الذي يليه حسب ترتيب الحروف الأبجدية فتستبدل الباء بكل ألف، والجيم بكل باء، والدال بكل جيم وهكذا إلى أن تنقضي الحروف فنعمي محمد والد علي على النحو الآتي (نطنه زيمة فمك)[٣٣]

٤) إبدال الحرف الأول من الكلمة بالأخير منها فيكتب محمد (دحمم) وعلي (يلع) وهكذا[٣٤]

٥) إبدال الحرف بثالثة: فيكتب: مسعود: (عسمود) وأحمد (محاد)

٦) يبدل الحرف من أول الكلمة برابعة فيكتب مسعود (وسعمد) ومحمد (دحمم)

٧) إبدال كل حرف من الكلمة بثانية ويترك المفرد فيكتب: محم (حمدم) وعلي (لعي).[٣٥]

٨) تقديم الحرف الأخير فيكتب: محمد (دحمم) وعلي (يعل).

٩) أخذ حرف من أول الكلمة وحرفاً من آخرها فيكتب: مسعود (مدسوع) ومحمد (مدحم) وعلي (عيل).

١٠) يبدل من كل كلمتين أول الأولى بأول الثانية فيكتب: محمد ابن عم حسن، على النحو الآتي (أحمد مبن حم عسن).

١١) يبدل آخر الأولى بآخر الكلمة الثانية: فيكتب محمد ابن عم حسن، على النحو الآتي: (محمن أبد عن حسم).

١٢) يبدل أول الكلمة الأولى بآخر الثانية، فيكتب محمد ابن عم حسن على النحو الآتي: (نحمد أبم نم حسع).

١٣) يبدل آخر الأولى بأول الثانية فيكتب: محمد ابن عم حسن (محما دبن عح عسن).

١٤) يبدل أول الكلمة الأولى بأول الثانية وآخر الأولى بآخر الثانية معاً فيكتب محمد ابن عم حسن (أحمن مبد حن عسم).

١٥) يبدل أول الكلمة الأولى بآخر الثانية وآخر الأولى بأول الثانية فيكتب محمد ابن عم حسن (نحما دبم نح مسع).

١٦) يبدل الحرف برابعه فيكتب علي (قسم) أو بخامسه أو بما قبله كذلك.

١٧) يبدل الحرف بما بعده من حروف أبجد حرفين حرفين فيكتب محمد (نزنج) وعلي (سكط) وهكذا[٦٦]

ب. إخفاء المعلومات عن طريق زيادة الحروف أو نقصها أو قلبها أو دسها في الكلمات:

- تكرار الحروف بشكل عام
- تكرار المفرد من الحروف
- أن يزيد في كل كلمة حرفاً من الحروف في أولها أو ثانيها أو ثالثها أو آخرها فإذا أخذت على سبيل المثال حرفاً وتركت حرفاً انتظم المقصود، فإذا فرغت الكلمات أخذت المتروك أيضاً على ذلك النظام مثل: محمد ابن عم حسن تكتب (منحعمن حا سين) أو أن تزيد حرف القاف مثلاً بعد كل ميم وحرف الشين بعد كل لام، فنعمي محمد والذ علي على الشكل الآتي: مقحمقد والشد علشي وهكذا[٦٧].
- القلب: تكتب الكلمة معكوسة مثل: علي (يلع)، ومحمد (دمحم).
- إنقاص حرف أو أكثر:

**النص الواضح عبد الله النص المعمي عب الله**

ج. التعمية بحروف مدسوسة في الكلمات وفق مصطلح معين كأن يؤخذ الحرف الأول من كل كلمة فنقول في علي: عرفت الأمر يسيراً

ع ل ي

أو يؤخذ الحرف الأخير من كل كلمة منقولة في علي: ضيع مال أبي[٦٨]

ع ل ي

د. التعمية بهجاء الحروف مثل محمد: ميم حاميم دال أو بمعكوس هجائه[٦٩].

هـ. تكرار الحروف في الكلمة: محمد تكتب ممححمممدد

و. تفريق المتصل ووصل المتفرق مثل محمج: م ح م د ووصل المتفرق مثل رسالة: رسللة وهكذا.

ز. التعمية المركبة وتكون باستخدام طريقتين أو أكثر من طرق الإبدال في آن واحد.

وقد حاول العلماء وضع مفاتيح للكتبة السرية القائمة على إبدال الحروف من خلال أبيات من الشعر لتسهيل عملية الحفظ والحل في آن واحد ومن هذه المفاتيح على سبيل المثال:

فأبدل الحرف بما قبله تفوز بالمعنى وبالمنهج
كم أو حط صِلا له در سعٌ في بز خشن غضٌ ثج تد نق

فيبدل الكاف بالميم، والميم بالكاف والألف بالواو والواو بالألف وهلم جرا فيكتب محمد كطكر[٣٠]

وهناك مفتاح آخر:

طرقت شموس فظلّ ذا جزع خبلاً حدثيك نصه غضٌ

فيكتب عمر زشط.

وهناك مفتاح آخر للقلم الفهلوي:

قد ضجّ زحرٌ وشكا بثه مُذْ سخطت غصن علي لافِظِ

فيكتب محمد: ذزذق[٣١]

وقد أشار إلى هذا النوع من الشفرة (إبدال الحروف بحروف أخرى) العلاّمة الماوردي (ت ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م) حيث أوضح لنا جوهر هذه الطريقة بقوله «تغيير الحروف من أشكالها وإبدالها بأغيارها حتى يكتب الحاء على شكل الباء والصاد على شكل الراء...»[٣٢].

ويبدو أن هذا النوع أعقد من الأنواع السابقة، ويحتاج إلى جهد أكثر لفكه، وهذا يتناسب مع تعقد الحضارة الإسلامية والتي وصلت إلى درجة النضج في عهد الماوردي. وقد حاول بعض العلماء تسهيل الأمر من خلال وضع قاعدة لهذه الطريقة من خلال الشعر كما تقدم.

ح. وضع الحروف على أسماء الأجناس:

ز: زجاج، ع: عطر، ن: نجوم أو نحاس، ج، جلد، س: سلاح، غ: غنم، و: وحوش... الخ. باعتبار المفتاح هو الحرف الأول مثلاً يكتب زيد: زجاجة يمامة دود.

ي. تبديل الحروف بالأشكال ويتكرر الشكل مع تكرار الحرف مثلاً:

| أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| □ | △ | X | O | □ | O | I |

ويذكر الكندي عدة طرق للتعمية منها تعمية الحرف الواحد بشكلين مقترنين على النحو الآتي:

| الشكل الثاني | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الشكل الأول ↓ | | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ |
| X | ١ | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ |
| □ | ٢ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص |
| | ٣ | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق |
| ⊠ | ٤ | ك | ل | م | ن | هـ | و | ي |

فتعمى كلمة محمد مثلاً هكذا:

ومن الطرق الأخرى التي يذكرها الكندي التبديل بتغيير وضع الحرف بالنسبة لنفسه وهي طريقة بسيطة يحافظ فيها الحرف على شكله ومكانه بين الحروف إلا أنه يغير من نصبه أي يكتب مقلوباً أو معكوساً الوجهة مثل:

| ب | | س | |
|---|---|---|---|
| ج | | ع | |

وهكذا[٣٢]

**مثال تطبيقي على التعمية بأسماء الطيور أو النباتات أو الفواكه.**

وتقوم فلسفة هذه الطريقة على تسمية كل حرف من الأحرف المكونة للرسالة السرية باسم من أسماء الطيور أو غيرها، فإذا تكرر الحرف كرر الاسم الذي رسم به، ومتى تمت كلمة أو حرف علمت علامة تدل أن الكلمة قد تمت، ومن الأمثلة على ذلك

ما بعث به أبو محمد عبد الغفور ابن أبي القاسم[٣٣]، إلى سيدة المعتمد بن عباد يخبره بواسطة رسالة كتبت بالطريقة التي ذكرناها يوضح فيها بأنه انتصر على الأعداء فكتب إليه:

« أجدل (الصقر) زرزور عقعق (نوع من أنواع الغربان) سبر (طائر) حمامة، أوزة، بلبل، أوزه، شرشور (طائر يسمى البرقش)، عصفور، أوزه، بركه، أوزه، أجدل أوزه، زرزور، عقعق ».

ففكها المعتمد وعلم أنه يقصد منها أنه انتصر على الأعداء وأن نصها الحرفي «ظفرت بالأعداء يا ظافر »وكان المعتمد يلقب بالظافر[٣٤]، وقد راجع المعتمد كاتب الرسالة مؤكداً له فهم مقصده بقوله:

عنت لنا طير القريض الذي حكت، فكان الأجدل الخاطر
وبث قلبي شرك الفهم كي يعلقها عقعقها النافر
فأنشدت لما ظفرت بها «ظفرت بالأعداء يا ظافر »
لي همة تدرك مطلوبها ما فاتها ساع ولا طائر
يفديك بالنفس فتى وده فيك مدى أيامه ناضر[٣٥]

ك. إبدال الحروف بأعدادها:

وقد برع المسلمون في هذا النوع من أنواع الشفرة، وقد ساعد ذلك صلاحية الأحرف العربية لهذه الغاية، وهي الدلالة على الأرقام الحسابية على الوجه الأتم، لأن منها تسعة أحرف للآحاد، وتسعة أحرف للعشرات، وتسعة أحرف للمئات، وحرف واحد للألف، وهذا ما يطلقون عليه حساب الجمل، وهي:

أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت، تخذ، ضظغ.

وإليك جدولاً يوضح قيمة كل حرف منها وكيفية التعامل مع هذا اللون من ألوان الشفرة:

حسب ترتيب المشارقة

| الحرف | قيمة الحرف | الحرف | قيمة الحرف |
|---|---|---|---|
| أ | ١ | س | ٦٠ |
| ب | ٢ | ع | ٧٠ |
| ج | ٣ | ف | ٨٠ |
| د | ٤ | ص | ٩٠ |
| هـ | ٥ | ق | ١٠٠ |
| و | ٦ | ر | ٢٠٠ |
| ز | ٧ | ش | ٣٠٠ |
| ح | ٨ | ت | ٤٠٠ |
| ط | ٩ | ث | ٥٠٠ |
| ي | ١٠ | خ | ٦٠٠ |
| ك | ٢٠ | ذ | ٧٠٠ |
| ل | ٣٠ | ض | ٨٠٠ |
| م | ٤٠ | ظ | ٩٠٠ |
| ن | ٥٠ | غ | ١٠٠٠ |

فيكتب محمد أربعون، وثمانية، وأربعون، وأربعة، وإذا أردنا أن نكتب كلمة شعب بهذا النظام نكتبها على شكل ٣٧٢ لأن الشين = ٣٠٠، والعين = ٧٠، والباء = ٢ ٣٠٠ + ٧٠ + ٢ = ٣٧٢.

وكلمة فارس يدل عليها رقم ٣٤٠:

ف = ٨٠ + أ = ١ + ر = ٢٠٠ + س = ٦٠ المجموع ٢٤١.

وهكذا يمكن أن تكتب قيمة الأحرف مفرقة أو يذكر المجموع.

فإذا زاد الحساب عن الألف، كرروا الحرف بقدر العدد المطلوب، فخمسة آلاف = هغ، لأن الهاء = ٥، والغين = ١٠٠٠ = خمسة آلاف، والأربعين ألفاً = مغ، لأن الميم = ٤٠، والغين = ألف، وهلم جرا. وهذا على ترتيب المشارقة.[٣٦]

وقد توسع العرب في استخدام الأحرف للدلالة على مواضيع يريدونها فكانوا على سبيل المثال يستخدمون الحروف العربية في ضبط تواريخ الحوادث المهمة والشهيرة لديهم ومن طريف ما يروى في هذا الحقل أن أحد الظرفاء سئل عن تاريخ وفاة السلطان برقوق فقال: في «المشمش «ومعنى ذلك من منظور حساب الجُمّل أنه مات سنة ٨٠١هـ، لأن ف = ٨٠، ي = ١٠، أ = ١، ل = ٣٠، م = ٤٠، ش = ٣٠، م = ٤٠، ش = ٤٠٠، فمجموع هذه الأرقام يساوي = ٨٠١ وهي تاريخ وفاة برقوق.[٣٧]

وتعدى الأمر إلى التأريخ للحوادث الشهيرة في الشعر، وكان في الغالب يكون التاريخ في عجز البيت الأخير من القصيدة، وقد استمر ذلك حتى مطلع القرن العشرين ومن الأمثلة على ذلك قول الشيخ أحمد سرور مؤرخاً لزيارة الخديوي توفيق لصعيد مصر:

إن شئت أن تحيا سعيداً مؤرخاً     أجب موكب التوفيق يجلي مبشر

٦ ٦٨ ٦٢٧ ٥٣ ٥٤٣

المجموع = ١٢٩٧ هـ.[٣٨]

وتصل المبالغة في بعض الأحيان على ذكر التاريخ في كل شطر من أشطر القصيدة، كما فعل أبو النصر في قصيدته التي بلغت خمسة عشر بيتاً والتي يؤرخ فيها لوصول فرمان الباب العثماني الخاص بتوليه توفيق السلطنة بمصر[٣٩].

ومما هو جدير بالذكر أن حساب الجمل قد استخدم في علم الميقات وعلم الفلك والأرصاد، ورمز به في قصائدهم وأراجيزهم فمن ذلك قول بعضهم في ضبط أرصاد ابن يونس الفلكي المصري:

دقائق اختلاف رأس الجدلب     وخمسة فزد لها وما عقب

إلى ابتداء السرطان فهي سب     ومنه فأنقص خمسة لعود لب

فقوله لب أي اثنتان وثلاثون دقيقة، وقوله سب أي اثنتان وستون دقيقة على غير ذلك.[٤٠]

ومن الأمور التي يجب مراعاتها في حساب الجُمّل في التاريخ الشعري:

١. تحسب التاء المربوطة في آخر الكلمة سواء كانت منقوطة أوغير منقوطة كالهاء=٥.
٢. الحرف المشدد يحسب دون الشدة بمعنى ان الشدة لا تحسب.
٣. همزة الوصل تحسب كحرف الألف (أ)=١
٤. تحسب الألف المقصورة في نهاية الكلمة كالياء (ي)=١٠
٥. لا تحسب الهمزة في جزء-جزاء وما شابهها.
٦. لا تحسب الواو في:أولئك.
٧. تحسب الواو في: الصلوة، وفي: عمرو.
٨. تحسب الألف والواو المتصلتان بفعل(أرخوا)
٩. لا يحسب التنوين.
١٠. لا تحسب الضمائر المتصلة بـ(أرخ) ويبدأ العد بعدها مباشرة مثال:أرخن، أرخنه،أرخنا، يؤرخه،مؤرخين، مؤرخا... .
١١. يحسب الضمير إذا إنفصل عن الكلمة كالقول: أرخنا به، أرخ له ونحوهما.

ومثال ذلك ماكتب فوق باب مسجد حمّام البكري في دمشق:

قد جُدد قيل أرّخ جامع الخير جامع

نبدأ بوضع القيمة العددية لكل حرف يلي كلمة أرخ وفق الآتي: ج==٣ / أ=١/ م+٤٠=/ع=٧٠/ أ= ١/ ل=٣٠/ خ=/ ٦٠٠/ ي=١٠/ ر=٢٠٠/ ج=٣/ أ=١/ م=٤٠/ع=٧٠

وبجمع الأعداد السابقة يكون الحاصل١٠٩٦ وهو السنة الهجرية المؤرخة لتجديد البناء.

ومثال آخر ماكتب فوق باب خان الحرير بدمشق:

والعز قال مؤرخا بنا سعدا بسليم خان

حيث

(ب=٢/ ن=٥٠/ أ=١/ س=٦٠/ ع=٧٠/ د=٤/ أ=١/ ب=٢/ س=٦٠/ ل=٣٠/ ي= ١٠/ م=٤٠/ خ=٦٠٠/ أ=١/ ن=٥٠. وبجمع الأرقام السابقة يكون الحاصل ٩٨١وهو السنة الهجرية المؤرخة للبناء.

- إبدال الأعداد في الجمل بالحروف لفظاً، مثل: أربعون، وثمانية، وأربعون وأربعة ـ تعني محمد[1]

- القلب: كتابة النص في أسطر تتألف من خمسة أسطر ثم يجري قلبها وقراءتها عمودياً مثال: تعمية الحديث «يا خيل الله اركبي ».

ترتيب الحروف في النص الواضح:

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ / ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ / ١٢ ١٣ ١٤ ١٥. /١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠

أ ل ح د ي ث ي أ خ ي ل أ ل ل هـ أ ر ك ب ي

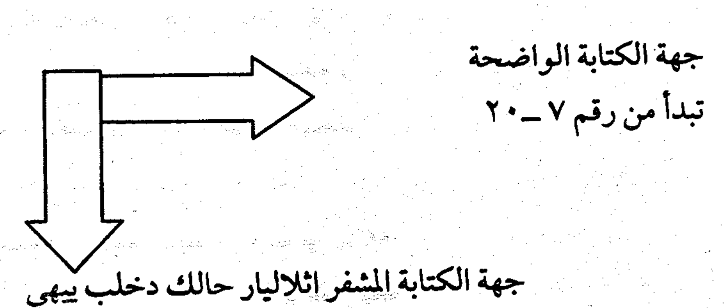
ترتيب الحروف في النص المعمي:

١ ٦ ١١ ١٦ ٢ ٧ ١٢ ١٧ ٣ ٨ ١٣ ١٨ ٤ ٩ ١٤ ١٩ ٥ ١٠ ١٥ ٢٠

أ ث ل أ ل ي أ ر ح أ ل ك د خ ل ب ي ي هـ ي

النص أصبح: اثلاليار حالك دخلب ييهي. وتسهيلاً لفهم هذه الطريقة يمكن كتابة النص على النحو الآتي وقراءته عمودياً وأفقياً بشكل واضح:

| ١<br>أ | ٢<br>ل | ٣<br>ح | ٤<br>د | ٥<br>ي |
|---|---|---|---|---|
| ٦<br>ث | ٧<br>ي | ٨<br>أ | ٩<br>خ | ١٠<br>ي |
| ١١<br>ل | ١٢<br>أ | ١٣<br>ل | ١٤<br>ل | ١٥<br>هـ |
| ١٦<br>أ | ١٧<br>ر | ١٨<br>ك | ١٩<br>ب | ٢٠<br>ي |



لاحظ أن الحرف استبدل بخامسة.»(٢)

طريقة ابن دنّير (ت ٦٢٧هـ): «أن تعمد إلى العدد الموضوع بإزاء حرف من الحروف فتضاعفه مرة أو أكثر من ذلك فإن ذلك يخفى عمّن يقصده، وهذه الطريقة هي المبدأ الأساسي المطبق اليوم في عمليات الشفرة»(٣)

الكتابة بالأقلام القديمة التي ليست بمتداولة بين الناس مما لا يعرفه إلا الآحاد، إذا وافق القلم اللغة التي تريد الكتابة بها فيستعاض عن الحرف العربي بحرف من تلك القديمة، وقد أوضح العلاّمة ابن الدريهم بأن هناك فروقاً من حيث عدد الأحرف العربية وأحرف اللغات الأخرى، فذكر أن أقل اللغات المغل، وهي سبعة عشر حرفاً، وأطولها الأرمني ستة وثلاثون حرفاً، والتركي عشرون حرفاً، وكذلك الفارسي إلا أن في الفارسي ثلاثة أحرف ليست في التركي وهي: الهاء، والفاء، والدال، وفي التركي ثلاثة ليست في الفارسي وهي: الصاد، والطاء، والقاف، والعبراني والسرياني اثنان وعشرون حرفاً «من أول أبجد إلى آخر قرشت »، والقبطي اثنان وثلاثون حرفاً، وذكر بأن جميع الأقلام مقطعة الحروف على اصطلاح أبجد خلا العربي والمغلي والسرياني فإن حروفها توصل وتقطع، وقطع السرياني كالعربي»(٤)

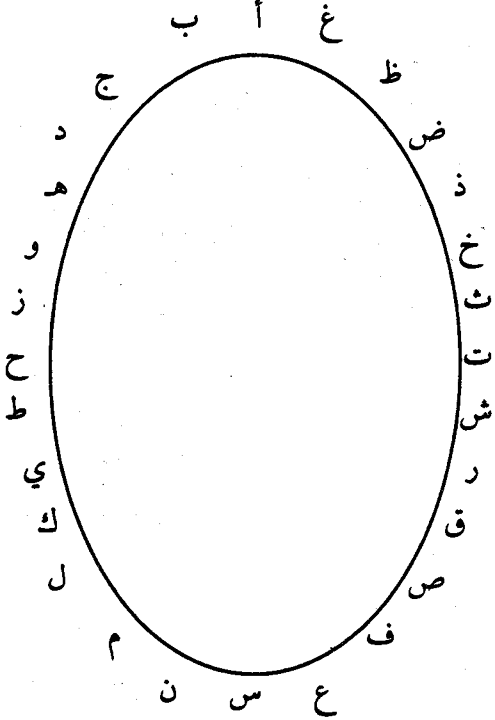
أن يعمى على الشخص باللغة التي يجهلها، فيعمى على العربي باللغة والخطوط غير العربية كالرومانية والعبرانية، والسريانية... ونحوها وعلى غير العربي بالعربي.»(٥)

تحويل الحروف على أشكال يخترعها مقطعة على ترتيب المعجم، ويقوم هذا النوع من الشفرة على تثبيت حروف المعجم ثم يرتب تحت كل واحد شكلاً لا يماثل الآخر، فكلما جاءه في اللفظ ذلك الحرف كتبه بحيث لا يقع عليه غلط ثم يفصل بين الكلمات إما بخط أو بنقط أو بياض أو دائرة أو غير ذلك، وأكثر المتقدمين يجعلون الحروف المشددة بحرفين، والمتأخرين يجعلونها حرفاً واحداً»(٦)

# نماذج من مفاتيح الشفرة العربية

## طريقة القرص:

وملخصها أن توضع الحروف على دائرة لأن الحروف كالدائرة يُبدل آخرها بأولها كأنه تابع كما يقول ابن الدريهم صاحب هذه الفكرة الدائرة إذ تعتبر أصل الفكرة قرص التعمية التي عرف استعمالها في القرون اللاحقة «Cipher disk»




**يبدل بكل حرفٍ، الحرف الذي يليه أو ثالثه أو رابعه**

ب. طريقة جدول الحروف بحيث يبدل في هذا الجدول بكل حرف ما بعده أو ثالثه أو رابعه (الترتيب الأبجدي)

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي |
| ٢ | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا |
| ٣ | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و |
| ٤ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ |
| ٥ | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن |
| ٦ | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م |
| ٧ | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل |
| ٨ | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك |
| ٩ | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق |
| ١٠ | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف |
| ١١ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ |
| ١٢ | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع |
| ١٣ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ |
| ١٤ | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط |
| ١٥ | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض |
| ١٦ | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص |
| ١٧ | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش |
| ١٨ | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س |
| ١٩ | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز |
| ٢٠ | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر |
| ٢١ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ |
| ٢٢ | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د |
| ٢٣ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح | خ |
| ٢٤ | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج | ح |
| ٢٥ | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث | ج |
| ٢٦ | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت | ث |
| ٢٧ | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب | ت |
| ٢٨ | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ | ب |
| ٢٩ | ب | ت | ث | ج | ح | خ | د | ذ | ر | ز | س | ش | ص | ض | ط | ظ | ع | غ | ف | ق | ك | ل | م | ن | هـ | و | لا | ي | أ |

| | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ٢٧ |
| ٢ | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ٢٦ |
| ٣ | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | ٢٥ |
| ٤ | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ٢٤ |
| ٥ | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | ٢٣ |
| ٦ | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ٢٢ |
| ٧ | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ٢١ |
| ٨ | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ٢٠ |
| ٩ | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ١٩ |
| ١٠ | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ١٨ |
| ١١ | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ١٧ |
| ١٢ | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | ١٦ |
| ١٣ | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ١٥ |
| ١٤ | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | ١٤ |
| ١٥ | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ١٣ |
| ١٦ | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ١٢ |
| ١٧ | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ١١ |
| ١٨ | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ١٠ |
| ١٩ | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ٩ |
| ٢٠ | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ٨ |
| ٢١ | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ٧ |
| ٢٢ | ث | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ٦ |
| ٢٣ | خ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | ٥ |
| ٢٤ | ذ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ٤ |
| ٢٥ | ض | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ٣ |
| ٢٦ | ظ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ٢ |
| ٢٧ | غ | أ | ب | ج | د | ه | و | ز | ح | ط | ي | ك | ل | م | ن | س | ع | ف | ص | ق | ر | ش | ت | ث | خ | ذ | ض | ظ | ١ |

طريقة جدول الحروف بحيث يبدل في هذا الجدول بكل حرف ما بعده أو ثالثه أو رابعه

(الترتيب الألفبائي)

## ج- المفاتيح الشعرية

قد ضجَّ زَخرٌ وشكا بثُّهُ  مذْ سخِطتْ غُصْنٌ علي لا فِظِ

فتستبدل القاف مع الدال والضاد مع الجيم والعكس وهكذا

صحَّ عندي وقتُ شُغلٍ بهمُ  أخذُ فَظٍّ كثٌّ زطّ ضَرْ جَسٍ

وهذا البيت يتالف من ثمانية وعشرين حرفاً لا تشمل (لا) ويتبع معه نفس منهج البيت السابق في الاستبدال.

وهناك مفتاح آخر:

كَمْ أوْ حَطِ صِلا لهُ دَزْ سَعٌ  في بَزْ خَشٍ غَضَّ ثَجِ تَذ نَقُ

فيبدل الكاف بالميم، والميم بالكاف، والألف بالواو والواو بالألف وهكذا ..

ومثله:

طَرَقَتْ شموسُ فَظَلَّ ذا جزع  خبلاً حديثُك نصُّه غضُّ

فيكتب عمر: (زشط).

وبعد.. فهذه نماذج يسيرة من أساليب إخفاء المعلومات في تراثنا العربي الإسلامي اخترت منها ما يناسب طبيعة الدراسة التي هدفت من ورائها تعريف ابناء المسلمين بجانب من جوانب تراثهم السامق لعلهم يصلوا ما انقطع منه ويدفعهم لمزيد من البحث في هذا الحقل الهام والحساس الذي بلغ اليوم شوأً عظيماً مع تقدم دراسات الحاسب الآلي.

## الحواشي

(١) الموري ما كان باطنه على غير ظاهره انظر: الكلاعي: أحكام صنعة الكلام، ص١٨٨.

(٢) المصدر السابق نفسه، ص١٨٨-١٨٩.

(٣) الطغرائي، هو مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي عبد الصمد الطغرائي، صاحب لامية العجم، خدم سلاطين السلاجقة إلى أن صار وزيراً للسلطان مسعود بن محمد السلجوقي صاحب الموصل، ألّف لامية العجم عام (٥٠٥هـ/ ١١١١م) في بغداد يشرح فيها أحواله وأموره يقول في مطلعها:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل وحيلة الفضل زانتني لدى العطل

والبيت الذي ورد في الرسالة هو البيت الرابع عشر منه.

أما الطغراء فهي الطرة وكانت تكتب في الدولة السلجوقية فوق البسملة بخط معلق فيها نعوت السلطان والقابه، عن حياة الطغرائي انظر: أحمد الهاشمي: جواهر الأدب، حـ١، ص٢٠١، وانظر نص اللامية، حـ٢، ص٤٣٨.

(٤) القلقشندي: صبح الأعشى، حـ٩، ص٢٥٠-٢٥١.

(٥) المصدر السابق نفسه، حـ٩، ص٢٥٠.

(٦) عن حياة الملك الناصر بن قلاوون انظر: ابن دقماق: الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٣١٦، ٣٢٩، ٣٦٢.

(٧) القلقشندي: المصدر السابق، حـ٩، ص٢٥٠.

(٨) هو كعب بن سور بن بكر الأزدي، من أفاضل التابعين، علق المصحف في عنقه يوم الجمل يمر إلى هؤلاء فيذكرهم بالله ويجئ إلى هؤلاء فيذكرهم بالله حتى قتل بين الصفين عن حياته انظر: وكيع: أخبار القضاة، حـ١، ص٢٧٥؛ فؤاد عبد المنعم: من قضاة الإسلام «كعب بن سور» مجلة دعوة الحق، ع٢٢٨ جمادى الثاني، رجب ١٤٠٣هـ/ إبريل ١٩٨٣م، ص٨٥-٨٧.

(٩) سورة النساء: آية ٤

(١٠) ابن قتيبة: المعارف، ص١٩٠، حاشية رقم٢؛ فؤاد عبد المنعم: المقال السابق، ص٨٤-٨٥؛ ابن الجوزي: الأذكياء، ص٦٢؛ ابن كثير: البداية والنهاية، حـ٧، ص١٤١.

(١١) هو شريح بن الحارث بن قيس الكندي، أبو أمية، تولى قضاء البصرة سبع سنين والكوفة ثلاثاً وخمسين سنة عن حياته انظر: ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، حـ٤، ص٣٢٦؛ تقريب التهذيب، حـ١، ص٣٤٩؛ الإصابة، حـ٢، ص١٤٦؛ وكيع: أخبار القضاة، حـ١، ص١٩٨-١٩٩.

(١٢) هو زياد بن أبيه، أمير العراق، اختلفوا في اسم أبيه، ولد عام الهجرة في الطائف، أدرك النبي (ص) ولم يره وأسلم في عهد الصديق (رض)، توفي سنة (٥٣هـ/ ٦٧٢م) انظر: ابن قنفذ: الوفيات، ص٦٦ حاشية رقم٣.

(١٣) هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الهمذاني، تابعي من أهل اليمن قدم المدينة في أيام الصديق (ﷺ)، سكن الكوفة، كان من أنصار علي (رض) توفي سنة (٦٣هـ/ ٦٨٢م) انظر: السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٢١، ترجمة رقم ٢١؛ ابن قنفذ: المصدر السابق، ص٢٦، ترجمة رقم٦٢.

(١٤) لمزيد من التفاصيل عن التورية في عصر الرسالة انظر ابن كثير: البداية والنهاية، حـ٤، ص١١٧ وعن بعث الرجيع انظر، حـ٤، ص٧٣-٧٥؛ ابن هشام: السيرة النبوية، جـ٢، ص٢٦٧-٢٦٨؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، جـ٢، ص٤٣٥-٤٣٦؛ محمد أحمد باشميل: غزوة بدر، ص١٤١-١٤٢.

(١٥) دوزي: ملوك الطوائف، ص٢٠٨

(١٦) سورة القصص: آية ٢٠

(١٧) ابن شيث: معالم الكتابة، ص٦٨-٦٩؛ القلقشندي: صبح الأعشى، حـ٩، ص٢٤٨.

(١٨) فاروق عمر: طبيعة الدعوة العباسية، ص١٨٨

(١٩) عن حياته وثورته انظر سلامة محمد الهرفي: دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية، ص٨٩-١٢٥.

(٢٠) المرجع السابق نفسه، ص٦١

(٢١)ابن عدلان: حل التراجم (ضمن كتاب علم التعمية واستخراج المعمى عند العرب)، ص١٤٤-١٤٥، ٢٧٢.

(٢٢)المصدر السابق نفسه، ص١٤٥.

(٢٣)ابن الدريهم: مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز، ص٣٢٨ (ضمن كتاب علم التعمية)

(٢٤)المصدر السابق نفسه، ص٣٢٥

(٢٥)المصدر السابق نفسه والصفحة

(٢٦)المصدر السابق نفسه، ص٣٢٤-٣٢٩

(٢٧)المصدر السابق نفسه، ص٣٣٠-٣٣١

(٢٨)المصدر السابق نفسه، ص٣٣٤

(٢٩)المصدر السابق نفسه، ص٣٣٣

(٣٠)القلقشندي: المصدر السابق، جـ٩، ص٢٣٢.

(٣١)ابن عدلان: المصدر السابق، ص١٤٤-١٤٥ وقد وضع ابن عدلان عشرين طريقة لحل المعمى.

(٣٢)الماوردي: أدب الدنيا والدين، ص٧١

(٣٣)لمزيد من التفاصيل انظر رسالة الكندي في استخراج المعمى، ص٢٠٤-٢٥٥ (ضمن كتاب علم التعمية).

(٣٤)هو والد الكلاعي مؤلف كتاب «أحكام صنعة الكلام «نشأ في دولة المعتمد أثنى عليه ابن سعيد في المغرب انظر: الكلاعي: أحكام صنعة الكلام، ص١١٠ حاشية رقم ٨.

(٣٥)وهي عبارة عن صدر بيت للمرسل وهو:

**ظفرت بالأعداء يا ظافر ونلت مجداً نوره باهر**

انظر المصدر السابق نفسه، ص١٩٧.

(٣٦)المصدر السابق نفسه، ص١٩٥-١٩٧.

(٣٧)محمد طاهر الكردي: تاريخ الخط العربي وآدابه، ص١٩٤؛ علي الدفاع: الوجيز في التراث العلمي العربي الإسلامي، ص٥٧-٥٨.

(٣٨)محمد طاهر الكردي: المرجع السابق، ص١٩٥.

(٣٩)أحمد الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية، ص١٥٠-١٥١.

(٤٠)نفس المرجع السابق والصفحات.

(٤١) محمد طاهر الكردي: المرجع السابق، ص١٩٥.

(٤٢)محمد مراياتي وآخرون: علم التعمية واستحراج المعمى عند العرب، حـ١، ص١٨٣.

(٤٣) المرجع السابق نفسه، ص١٦٥-١٦٦.

(٤٤) المرجع السابق نفسه، ص٧٤-٧٥.

(٤٥) القلقشندي: صبح الأعشى، حـ٩، ص٢٣١-٢٣٢.

(٤٦) المصدر السابق نفسه، حـ٩، ص٢٣١.

**مصادر ومراجع أخرى**


- البلوي، سلامة محمد: تاريخ أمن المعلومات في الحضارة الإسلامية، دار القلم، دبي، ٢٠٠٧م
- الشهابي،قتيبة: النقوش الكتابية في أوابد دمشق، وزارة الثقافة دمشق، ١٩٩٧م
- العلبي،أكرم حسن: التقويم، بيروت، ١٩٩١م.
- الكتبي، زهير: البيروني، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م.

## د- مختارات شعرية في الكتمان

• ومستودعي سراً تضمنت سره   فأودعته من مستقر الحشا قبرا

عبد الله بن طاهر بن الحسين

وما السر في قلبي كثاو بحفرة   لأني أرى المدفون ينتظر الحشرا
ولكن أخفيه عني كأنني   من الدهر يوماً ما أحطت به خبرا

ابن أبي الدنيا: أدب الدنيا والدين، ص٢٩٨، حاشية رقم١

صن السّر عن مستخبر   وحاذر فما الرأي إلا الحذر
أسيرك سرك إن صنته   وأنت أسير له إن ظهر.

النويري: نهاية الأرب، حـ٦، ص٨٣.

إذا المرء أفشى سره بلسانه   ولام عليه غيره فهو أحمق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه   فصدر الذي يستودع السر أضيق

الإمام الشافعي

ما يكتم السر إلا كل ذي خطر   والسر عند خيار الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق   قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

الماوردي: نصيحة الملوك: ص٢٤٩.

يصاب الفتى من عثرة بلسانه   وليس يصاب المرء من عثرة الرجل
وعثرته من فيه ترمي برأسه   وعثرته في الرجل تبرأ على مهل

احفظ لسانك أيها الإنسان   لا يلدغنك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه    كانت تهاب لقاءه الأقران

الإمام الشافعي

ولا تفش سرك إلا إليك    فإن لكل نصيح نصيحاً

علي بن أبي طالب (ﷺ)

قال أبو مسلم الخراساني بعد نجاح الدعوة العباسية والانتصار على الجيوش الأموية:

أدركت بالحزم والكتمان ما عجزت    عنه ملوك بني مروان إذا جهدوا
ما زلت أسعى عليهم في ديارهم    والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا    من نومة لم ينمها قبلهم أحد
ومن رعى غنماً في أرض مسبعة    ونام عنها تولى رعيها الأسد

البيهقي: المحاسن والمساوئ، حـ٢، ص٨٢-٨٣

## هـ-أقوال وآثار في فضائل الكتمان

صدور الأحرار قبور الأسرار.

الماوردي: الوزارة، ص١٣١

قيل لأبي مسلم الخراساني بأي شيء أدركت هذا الأمر ؟ أي الانتصار على الأمويين، فقال: ارتديت بالكتمان، واتزرت بالحزم وحالفت الصبر.

البيهقي: المحاسن والمساوئ، حـ٢، ص٨٢

وجاء في الأثر: إستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان.

لم يثبت أنه حديث نبوي، الماردي: أدب الدنيا والدين، ص٢٩٥

أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك.

حديث نبوي

الحديث بينكم أمانة.

حديث نبوي

يا بني كن جواد بالمال في مواضع الحق، ضنيناً بالأسرار عن جميع الخلق، فإن أحمد جود المرء الإنفاق في وجه البر والبخل بمكتوم السر.

حكيم مجرب

» إنك فارقت الحمى الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت إلى وكر لم تعرفيه وقرين لم تألفيه... فكوني له أمة يكن لك عبداً... ولا تفشين له سراً... «

**إمامة بنت الحارث التغلبيه توصي ابنتها ليلة زفافها.**

سرك من دمك فانظر من تملكه

أبو جعفر المنصور

أقلل الشركاء في إسرارك تنكتم

اردشير

من العجز إفشاء السر إلى الولد والزوجة... فإن فارقته إمرأة أو صديق أو خادم لم يقدر أحد منهم أن يقول فيه ما يكره.

ابن الجوزي

إن الناس قد أبدعت بهم خصلتان: إذاعة السر وترك النصيحة، وليس موضع السر إلا أحد رجلين: رجل آخري يرجو ثواب الله، ورجل دنيوي له شرف في نفسه وعقل يصون به حسبه، وهما معدومان في هذا الدهر.

زياد بن أبيه

## -١٠-

# الفرق و الطوائف و المذاهب

أ - فرق الشيعة:-

١ .الإمامية

سميت هذه الفرقة بالإمامية لقولهم بوجوب الإمام في كل زمان، و الأئمة عندهم اثنا عشر اماما من نسل علي بن أبي طالب -رض-، وهم: علي بن أبي طالب -رض-، الحسن بن علي، الحسين بن علي، محمد بن علي بن الحسين «محمد الباقر»، جعفر بن علي «الصادق»، موسى بن جعفر، علي الرضا، محمد بن علي الجواد، علي الهادي، الحسن العسكري، محمد بن الحسن الإمام المهدي المنتظر و قد اختفى نحو سنة ٢٦٠ هـ. ومن أبرز أفكارهم: أن الإمامة منصب إلاهي كالنبوة، و أن الإمام عندهم معصوم، كما آمنوا بالتقية «إخفاء المعتقد خوفا من ضرر هالك و معاشرة ظاهرة مع العدو المخالف، و القلب مطمئن بالعداوة والبغضاء، و انتظار زوال المانع من شق العصا»، و من عقائدهم البارزة الاعتقاد في المهدي، كما آمنوا بالرجعة، إذ تعتقد الشيعة الإمامية أن الله يرد قسما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها، و قد ذكر الشيخ المفيد أن زمان الرجعة سيكون عند قيام المهدي.

٢ - الزيدية

تنسب إلى الأمام زيد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي -رض-، و هي أقرب فرق الشيعة من أهل السنة و الجماعة حيث تتصف بالقصد و الإعتدال و الابتعاد عن الغلو و التطرف من أبرز أفكارهم: الخروج حيث أن الإمام لا يكون إماما إلا إذا خرج على الظلم شاهرا سيفه، و من أفكارهم جواز إمامة المفضول مع وجود الأفضل، و أن عليا من أفضل الخلق بعد رسول الله -ص- و أنه أحق بالخلافة من أبي بكر و عمر -رض-، لم يقولوا بعصمة الإمام، و مبدأ الرجعة، وجواز مبايعة أمامين في اقليمين متباعدين، و أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلين.

٣ -الجارودية

نسبة إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد، وهي إحدى فرق الزيدية، زعمت أن عليا نص على إمامة الحسن و أن الحسن نص على إمامة الحسين ثم هي شورى في ولد الحسن ثم الحسين، و من أهم اراء الجارودية: النص على علي بالوصف دون التسمية، وأن كل امام عدل من أولاد فاطمة دعا لنفسه فهو الإمام المفروض طاعته.

٤ -السليمانية

هم أصحاب سليمان بن جرير الزيدي، احدى فرق الزيدية، و من أبرز أفكارهم: أن الأمامة شورى بين الخلق، و يصح أن تعقد لرجلين من خيار المسلمين، و تصح في المفضول مع وجود الأفضل، و قالوا بالبداء، و التقية.

٥ -الصالحية أو البترية

هم أصحاب الحسن بن صالح، و البترية: هم أصحاب كثير الأبتر و هم متفقان في المذهب، ومن أفكارهم: أمامة المفضول مع وجود الأفضل، فكان علي أفضل الناس بعد رسول الله -ص- و أولاهم بالإمامة و لكنه سلم الأمر راضيا، و ترك حقه راغبا و هم راضون بما رضي به المسلمون، الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، إنكار التقية.

٦ -السبئية

هم أتباع عبد الله بن سبأ اليهودي اليمني، الذي اسلم في أواخر عهد عثمان بن عفان -رض-، من أبرز أفكار السبئية: الرجعة، قال برجعة الرسول -ص-، و أنكار موت علي -رض-، وأن الإله قد حل فيه فالرعد صوته و البرق تبسمه، و أدعت السبئية أن الجزء الإلهي الذي حل في علي قد انتقل منه عن طريق التناسخ في الأئمة من بعده. و قد ساهمت هذه الفرقة مساهمة فعالة في احداث الفتنة الكبرى.

٧ -الغرابية

هم فرقة من الشيعة زعموا أن النبوة كانت ستنزل على علي بن أبي طالب فغلط جبريل و نزل على محمد، لأنه كان أشبه بعلي من الغراب بالغراب، و منهم من قال أن جبريل لم يخطئ بل تعمد الخطأ و كفروه و لعنوه.

٨ -الكيسانية

هم أتباع المختار بن عبيد الثقفي الذي كان يسمى كيسان، و هو مولى أمير المؤمنين علي – رض–، وقيل أنه تلميذ محمد بن الحنفية، و من أبرز مبادئهم:

- عصمة الإمام و أنه شخص مقدس
- قالوا برجعة الإمام وهو عندهم محمد بن الحنفية أخو الحسن و الحسين
- قالوا بالبداء
- قالوا بتناسخ الأرواح
- وقالوا بأن للقرآن ظاهر و باطن و أن عليا جمع كل أسرار الكون و أن معرفة الأئمة تغني عن العمل و تسقط التكاليف.

٩ -الإسماعلية

هم اتباع إسماعيل بن جعفر الصادق الذين اختلفوا مع الامامية في تسلسل الإمامة في أولاد جعفر الصادق حيث جعلها الإمامية في ابنه موسى الكاظم و جعلها الاسماعلية في ابنه الثاني اسماعيل. و يسمون أتباع هذه الفرقة بالباطنية لقولهم بأن لكل شيء ظاهرا و باطنا و لكل تنزيل تأويل، و تتلخص معتقداتهم فيما يلي:-

- أن الإمام قد يكون مستورا و مع ذلك تجب طاعته
- أن الإمام معصوم من الخطأ و لا يجوز لأحد أن يعترض عليه
- أن النبوة ختمت من حيث الظاهر و لم تختم من حيث الباطن
- أن البعث بالروح لا بالجسد
- أنكروا المعجزات

١٠ -الدروز

هي إحدى الفرق الضالة التي نشأت في ظل الإسماعيلية في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي، و تنسب هذه الفرقة إلى محمد بن اسماعيل الدرزي الذي يدعى «نشتكين» الذي أعلن ألوهية الحاكم بأمر الله في صحن الأزهر، و قد قال الدروز بعد مقتل الحاكم بأنه لم يمت و إنما اختفى و ارتفع إلى السماء و سيعود ليملأ الأرض عدلا و من أبرز معتقدات الدروز:-

- غيبة الإله و رجعته

- التناسخ: يزعم الدروز بأن الأنفس البشرية محدودة منذ خلقها الله وهي تنتقل من جسد إلى جسد.
- لا يؤمنون بنبوة الأنبياء السابقين
- ينكرون القيامة و البعث
- أن الإنسان حر حرية مطلقة في أفعاله و هو الذي يخلق أفعاله
- التقية
- الظاهر و الباطن (بأن للإسلام ظاهرا و باطنا ) فالشهادتان في حقيقتها الباطنة هي توحيد الحاكم بأمر الله في كل عصر و زمان، و الصلاة هي صدق اللسان، و الزكاة هي رمز لحفظ الأخوان الدروز، و الحج هو البراءة من الأنبياء، والجهاد هو الرضا بكل ما فعله الحاكم بأمر الله، و الصوم هو ترك عبادة العدم و البهتان، و كل عبادة تقدم لغير الحاكم هي عدم و بهتان.

١١ -النصيرية

مؤسس هذه الفرقة محمد بن نصير النميري في القرن الثالث الهجري، و قد ادعى ابن نصير أنه الباب للحسن العسكري، أي الواسطه بينه و بين الناس، كما ادعى أنه نبي و رسول، و إليه أوكل الأمر بعد غيبة الإمام، و قد ادعى الألوهية للأئمة بدأ من علي و حتى الإمام الثاني عشر، كما آمنوا بالتناسخ، و استباحة المحرمات مثل الأم و البنت و الأخت و غيرهن من المحرمات، و المرأة عندهم بصفة عامة ليس لها أي اعتبار إنساني، كما قالوا بأن علي هو إلاله الذي خلق كل شيء و من مخلوقاته محمد -ص- الذي أوكل إليه خلق سلمان الفارسي و الذي قام بدوره بخلق الملائكة الموكلين بأقدار العباد و هم الأيتام الخمسة:-

- المقداد بن الأسود الموكل بالعواصف و الرعود
- أبو ذر الغفاري الموكل بالكواكب و الأفلاك
- عبد الله بن رواحة الموكل بالرياح و قبض الأرواح
- عثمان بن مظعون الموكل بالأبدان
- قنبر مولى علي الموكل بالتناسل

و هؤلاء الخمسة هم لذين أوكل إليهم خلق العالم

١٢ -الهاشمية

اتباع أبي هاشم بن الحنفية، قالوا بانتقال الأمامة من الإمام محمد بن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم، قالوا: لكل ظاهر باطنا و لكل تنزيل تأويلا.

١٣ -البيانية

أتباع بيان بن سمعان التميمي، قالوا بانتقال الإمامة من أبي هاشم إليه، و هم من الغلاة القائلين بإلهية علي بن أبي طالب -رض-، و أنه يعلم الغيب، ثم ادعى بيان أنه قد انتقل إليه الجزء الإلهي بنوع من التناسخ و لذلك استحق أن يكون إماما، و قد قتله القائد الأموي خالد عبد الله القسري.

١٤ - الرزامية

أتباع رزام بن زرم، ظهر في خراسان، و قد ساقوا الإمامة إلى أبي مسلم الخراساني و ادعوا حلول روح الإله فيه.

١٥ - الكاملية

أصحاب أبي كامل، أكفر جميع الصحابة بتركهم بيعة علي -رض-، و طعن في علي أيضا بتركه طلب حقه، و أن الإمامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص.

١٦ -العليائية

أصحاب العلياء بن ذراع الدوسي، كان يفضل عليا -رض- على النبي -ص- و زعم أنه بعث محمدا.

١٧ -المغيرية

أصحاب المغيرة بن سعد العجلي. أدعى أن الإمامة بعد محمد بن علي بن الحسين في محمد النفس الزكية بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، و زعم بأنه لم يمت، و كان المغيرة مولى لخالد بن عبد الله القسري، و ادعى الإمامة لنفسه و بعد ذلك ادعى النبوة لنفسه، واستحل المحارم.

١٨ -المنصورية

أصحاب أبي منصور العجلي، ادعى الإمامة لنفسه و أنه عرج إلى السماء، و زعم أن الرسل لا تنقطع أبدا و أن الرسالة لا تنقطع، و زعم أن الجنة رجل أمرنا بموالاته، و هو

إمام الوقت، و أن النار رجل، أمرنا بمعاداته و هو خصم الإمام، و زعم أن أول الخلق هو عيسى عليه السلام ثم علي بن أبي طالب –رض–.

١٩ -الخطابية

أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع مولى بني أسد، زعم أن الأئمة أنبياء ثم آلهة، و هم ابناء الله و أحباؤه، و بعد أن قتل أبو الخطاب على يد القائد العباسي عيسى بن موسى، ظهر من أتباع الخطابية من استحل الخمر و الزنى و سائر المحرمات و اسقطوا الفرائض.

٢٠ -القرامطة

القرامطة فرقة من فرق الإسماعيلية المباركية الذين آمنوا بإمامة محمد المكتوم خاتم الأئمة، و ينسب القرامطة إلى حمدان بن الاشعث الملقب بقرمط لقصر قامته و ساقيه مما جعله يشعر بالنقص فأظهر الحقد على الناس و التذمر من المجتمع الذي يحيط به و من أفكارهم: قالوا بوجود إلهين قديمين أحدهما عله لوجود الثاني، ألغى القرامطة أحكام الإسلام الأساسية كالصوم و الصلاة و سائر الفرائض، ونادوا بمشاعية المال و النساء،و انكار الجنة و النار و المعاد، وقالوا بعصمة الإمام، و الصيام عندهم هو الإمساك عن كشف السر، و هم الذين قتلوا الحجاج في مكة المكرمة و سرقوا الحجر الأسود قرابة عشرين عاما، وقد اجتمعت الأمه على كفرهم. و قد تشرذم القرامطة إلى عدة طوائف.

٢١ -الحشاشون

طائفة من الاسماعيلية النزارية اسسها الحسن بن الصباح، و من أبرز معتقداتهم:

- ضرورة وجود إمام معصوم منصوص عليه و هو الابن الأكبر للإمام السابق
- الإيمان بالتناسخ
- وادعى بعض أئمتهم علم الغيب
- الحسن الثاني بن محمد أعلن قيام القيامة و ألغى الشريعة و اسقط التكاليف
- الحج إليهم ظاهرة إلى البيت الحرام و حقيقته إلى امام الزمان ظاهرا أو مستورا.
- كان شعارهم في بعض المراحل: «لا حقيقة في الوجود و كل أمر مباح»
- استخدموا الحشيش في اغواء اتباعهم ؛ من اجل السيطرة عليهم، و قد جعلوا من الاغتيال منهجا لهم فقد وجدوا في مقرهم في قلعة ألموت لوحة شرف مدون فيها

أسماء خمسين شخصية إسلامية تم اغتيالها منها خلفاء عباسيين و وزراء كبار أمثال نظام الملك، و علماء كبار، و قد حاولوا اغتيال صلاح الدين الأيوبي ثلاثة عشر مرة، و قد فشلت كل المحاولات في القضاء عليهم إلى أن جاء التتار و تمكنوا من القضاء عليهم و دخول قلعة ألموت.

ب-فرق الخوارج

٢٢ -المحكمة الأولى

اتباع عروة بن حدير و أخوه مرداس، و يزيد بن عاصم المحاربي، سموا محكمة لترديدهم كلمة(لا حكم إلا لله) من أبرز أفكارهم:

- أن الخليفة يجب أن يكون باختيار حر من المسلمين، و أن الإمامة ليست محصورة بقريش، و لا فرق بين عربي و أعجمي و يجوز أن يكون الخليفة عبدا حبشيا.
- يجوزون الا يكون للمسلمين اماما أصلا، إذا اتفقوا فيما بينهم على ذلك
- يكفرون مرتكب الكبيرة

٢٣ - الأزارقة

أتباع نافع بن الأزرق الحنفي المكنى بأبي راشد، و كان أول من أحدث الخلاف بين الخوارج، من أبرز معتقداتهم:

أتباع نافع بن الأزرق الحنفي المكنى بأبي راشد، و كان أول من أحدث الخلاف بين الخوارج، من ابرز معتقداتهم:

- الحكم على مخالفيهم بالشرك و الخلود بالنار .
- يسمون من لم يهاجر إلى ديارهم من موافقيهم مشركا و إن كان موافقا لهم في مذهبهم.
- أن ديار مخالفيهم ديار شرك، فدمائهم و أموالهم و نسائهم حلال، فيجوز قتلهم و غنيمة اموالهم و سبي نسائهم
- اسقطوا حد القذف عمن قذف رجلا محصنا
- أن النبي قد يكفر بعد البعثة
- تكفير مرتكب الكبيرة

٢٤ -النجدات

أتباع نجده بن عامر الحنفي، كان من أتباع نافع الأزرق، إلاَ أنه خالفه في تكفير قعدة الخوارج، كما خالفه في حكم أهل الذمة الذين يكونون مع مخالفيهم، فالأزارقة قالوابأنه لا تباح دماؤهم احتراما لذمتهم، و قال النجدات أنه تباح دماؤهم كما أبيحت دماء من يعيشون في كنفهم من المسلمين، و يرى النجدات أن إقامة الإمام ليست واجبا شرعيا بل هي واجب وجوبا مصلحيا، أول من قال من الخوارج بجواز التقية، من كذب كذبة صغيرة أو كبيرة و أصر عليها فهو مشرك، و من ارتكب كبيرة و لم يصر عليها فهو ليس مشرك.

٢٥ -الصفرية

أتباع زياد بن الأصفر، و قد اتفقوا مع الأزارقة في أن أصحاب الذنوب مشركون غير أن الصفرية خالفوا الأزارقة و النجدات و الأباضية في أمور منها:-

- عدم تكفير القعدة عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين و الاعتقاد
- لا يرون قتل أطفال مخالفيهم و نسائهم
- لا يرون قتل أطفال المشركين و تكفيرهم و تخليدهم في النار
- أن التقية جائزة في القول لا في العمل

٢٦ -الإباضية

أتباع عبد الله بن أباض و هم أكثر الخوارج اعتدالا و أقربهم إلى أهل السنة و من أهم مبادئهم

- أن مخالفيهم من المسلمين ليسوا مشركين و لا مؤمنين، بل كفار نعمة لا كفار ملة و عقيدة.
- أن دماء مخالفيهم حرام و دارهم دار توحيد لا دار كفر إلا معسكر السلطان، فإن معسكره معسكر كفر و دماء عسكره حلال
- يقولون بمبدأ التقية.
- تجوز شهادة المخالفين و مناكحتهم و التوارث معهم
- مرتكب الكبيرة كافر نعمة لا ملة، فهو موحد و ليس مشركا

٢٧ - البيهسية

أتباع أبي بيهس هيصم بن جابر، الذي زعم أن الإيمان بالقلب دون القول و العمل، و يحكى أنه قال: أن الإيمان هو الإقرار و العلم و ليس هو أحد الأمرين دون الآخر، فالإيمان عند البيهسية مركب من المعرفة بالله و رسوله و الإقرار به و بما جاء منه جملة، و الولاية لأ ولياء الله و البراءة من أعدائه و البراءة مما حرم الله و جاء فيه الوعيد و الوقوف عنده ليعلم. و قالت جماعة منهم لا حرام إلا فيما يرفع إلى الامام فيحده، و قالت جماعة أخرى: إذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا أو غائبا.

٢٨ -الصلتية

أصحاب عثمان بن أبي الصلت، أو الصلت بن أبي الصلت، تفرد عن العجاردة بأن الرجل إذا أسلم توليناه و تبرأنا من أطفاله حتى يدركوا فيقبلوا الإسلام، و يحكى عن جماعة منهم أنهم قالوا: ليس لأطفال المشركين و المسلمين و لاية و لا عداوة حتى يبلغوا فيدعوا إلى الإسلام فيقروا أو ينكروا.

٢٩ -الميمونية

أصحاب ميمون بن خالد. كان من جملة العجاردة إلا أن تفرد عنهم بإثبات القدر خيره و شره من العبد، و إثبات الفعل للعبد خلقا و إبداعا، و إثبات الاستطاعة قبل الفعل، و القول بأن الله تعالى يريد الخير دون الشر، و ليس له مشيئة في معاصي العباد.

٣٠ -الحمزية

أصحاب حمزة بن أدرك، وافقوا الميمونية في القدر و في سائر بدعها، إلا في أطفال مخالفيهم و المشركين فإنهم قالوا: هؤلاء كلهم في النار.

٣١ -الأطرافية

أصحاب غالب بن شاذك من سجستان، فرقة على مذهب حمزة في القول بالقدر إلا أنهم عذروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة، إذا أتوا بما يعرف لزومه من طريق العقل، و أثبتوا واجبات عقلية، كما قالت القدرية.

٣٢ -الشعيبية

أصحاب شعيب بن محمد، كان مع ميمون بن خالد من ضمن العجاردة، إلا أنه بريئ منه حين أظهر القول بالقدر، قال شعيب إن الله تعالى خالق أفعال العباد، و هو على قول الخوارج في ألإمامة و الوعيد، و على قول العجاردة في حكم الأطفال.

٣٣ -الحازمية

أصحاب حازم بن علي، قالوا بخلق أفعال العباد، و يحكى عنهم التوقف في أمر علي -رض-، و لا يصرحون بالبراءة عنه، و يصرحون بالبراءة في حق غيره.

٣٤ -الثعالبة

أصحاب ثعلب بن عامر تبرأت العجاردة منه لتوليه الأطفال صغارا و كبارا حتى يرى منهم انكارا للحجة و رضا بالجور، و قد انقسمت الثعالبة لعدة فرق منها: الأخنسية اتباع أخنس بن قيس، و المعبدية أصحاب الثعالبة لعدة فرق منها: الأخنسية اتباع أخنس بن قيس، و المعبدية اصحاب معبد بن عبد الرحمن، و الرشيدية اصحاب رشيد الطوسي، و الشيبانية أصحاب شيبان بن سلمة و المكرمية أصحاب مكرم بن عبد الله العجلي، و المجهولية، و البدعية اصحاب يحيى بن أصدم.

٣٥ -الحفصية

أصحاب حفص بن أبي المقدام، قالوا إن بين الشرك و الإيمان خصلة واحدة، و هي معرفة الله تعالى وحده، فمن عرفه ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو قيامة أو جنة أو نار أو ارتكب الكبائر، فهو كافر لكنه بريئ من الشرك، و هذه الفرقه تعد من فرق الإباضية.

٣٦ -الحارثية

أصحاب الحارث الإباضي، خالف الإباضية في قوله بالقدر على مذهب المعتزلة، و في الإستطاعة قبل الفعل و في إثبات طاعة لا يراد بها الله تعالى.

٣٧ -اليزيدية

أصحاب يزيد بن أنيسة، زعم أن الله سيبعث رسولا من العجم و ينزل عليه كتابا قد كتب في السماء، و ينزل عليه جملة واحدة، و يترك شريعة المصطفى -ص-، و يكون على ملة الصائبة المذكورة في القرآن، و ليست الصائبة الموجودة بحران و واسط، و قال كل ذنب صغير أو كبير فهو شرك.

٣٨ -المرجئة

الإرجاء على معنيين: أحدهما بمعنى التأخير كما في قوله (قالوا أرجه و أخاه ) أي أمهله و أخره، و الثاني إعطاء الرجاء.

أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية و العقد، و أما بالمعنى الثاني فظاهر، فإنهم كانوا يقولون لا تضر المعصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة. و قيل الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم في الدنيا من كونه من أهل الجنة أو من أهل النار.

و المرجئة أربعة أصناف، مرجئة الخوارج، و مرجئة القدرية، و مرجئة الجبرية، و المرجئة الخالصة. و من فرق المرجئة الخالصة:-

اليونسية أصحاب يونس بن عون النميري، و العبيدية أصحاب عبيد المكتئب، و الغسانية أصحاب غسان الكوفي، و الثوباتية أصحاب أبي ثوبان المرجئ، و التومنية أصحاب أبي معاذ التومني، و الصالحية أصحاب صالح بن عمر الصالحي.

ج- فرق أهل لسنة

٣٩ -المعتزلة

تعد هذه الفرقة من أهم الفرق الكلامية، و هي أول مدرسة أوجدت الأصول العقلية للعقائد الإسلامية و وسعت دائرة المعرفة الدينية و أدخلت العقل في هذه المعرفة. و قد نشأت هذه الفرقة في أواخر القرن الهجري الأول في البصرة بشكل علني على يد واصل بن عطاء و عمرو بن عبيد و استمرت طيلة القرنين الثاني و الثالث الهجريين. و قد سموا بهذا الاسم لأن واصل بن عطاء اعتزل أستاذه الحسن البصري عندما اختلف معه في مسألة مرتكب الكبيرة هل هو مؤمن أو كافر، و أخذ واصل يقرر أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن و لا بكافر، و يثبت له المنزلة بين المنزلين، فقال الحسن: قد اعتزل عنا واصل فسمي هو أصحابه المعتزلة. و قد كان عصر المأمون و المعتصم و الواثق (١٩٨-٢٣٢هـ/ ٨١٣-٨٤٦م) هو العصر الذهبي للمعتزلة حتى جاء الخليفة المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨١٣-٨٦١م) و بمجيئه بدأ عهد ضعفهم و سقوطهم، و تقوم المعتزلة على أصول خمسة هي: التوحيد حيث نفوا عن الله جميع ا لصور التي توهم التجسيم و التشبيه، نفي الصفات، و أن القرآن مخلوق، العدل: أي أن الله تعالى لا يفعل القبيح و لا

يختاره – لذا نفوا القدر و أجمعوا على أن العباد خالقون لأفعالهم، و من مبادئهم الوعد و الوعيد، و قالوا أيضا بالمنزلة بين المنزلين، و الأصل الخامس، الأمر بالمعروف و انهي عن المنكر، و قد سقطت هذه المدرسة بسبب الغلو و الإسراف في الإستدلال العقلي، و سياستهم الخاطئة القائمة على العنف و القوة في فرض آرائهم و وجهات نظرهم العامة و اضهادهم لغيرهم ممن خالفهم خاصة في محنة خلق القرآن الكريم.

٤٠ -المرجئة

يبدو أن تسمية المرجئة بهذا الاسم راجعة إلى قوله تعالى: «و آخرون مرجون لأمر الله، إما يعذبهم و إما يتوب عليهم و الله عليم حكيم » التوبة، ١٠٦.

و سميت المرجئة بهذا الاسم لأنهم لا يجزمون القول بمغفرة التائب، و لكن يؤخرونها إلى مشيئة الله تعالى، و نسب الرازي إلى الأوزعي أنهم سموا بذلك لأنهم يؤخرون العمل عن الإيمان، و يرى بعض العلماء أنهم سموا مرجئة لقولهم بتأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، و قد افترقت المرجئة إلى اثنتي عشرة فرقة: هي الصالحية، اليونسية، الشمرية، الثوبانية، النجارية، الغيلانية، الشبيبية، الحنفية، المعاذية، المريسية، الكرامية. و من أبرز أفكار المرجئة: الإيمان عند بعض المرجئة لا يزيد و لا ينقص، و أن المؤمن مرتكب الكبيرة لا يخلد في النار، و قالوا: إن و عد الله لا يتخلف، و وعيده قد يتخلف، و قال بعضهم بأن الامامه ليست واجبة، و يرى الشهرستاني أن الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب أول من قال بالإرجاء، و قالت المرجئة الخالصة بأنه لا عقاب على مرتكب الكبيرة لأنه لا يضر مع الإيمان ذنب.

٤١ -الكرامية

أتباع محمد بن كرام السجستاني، الذين قالوا: ان الإيمان قول باللسان و إن اعتقد الكفر بقلبه، فهو مؤمن عند الله و هو من الجنة.

٤٢ -الجهمية

أصحاب الجهم بن صفوان الذين قالوا: إن الإيمان عقد بالقلب و إن أعلن الكفر بلسانه بلا تقية و عبد الأوثان أو لزم اليهودية أو النصرانية في دار الإسلام و عبد الصليب و أعلن التثليث في دار الإسلام و مات على ذلك فهو مؤمن كامل الإيمان عند الله، و هو من أهل الجنة.

٤٣ -الأشاعرة

ينتسب أصحاب هذه المدرسة في معتقداتهم و منهجهم إلى أبي الحسن علي موسى الأشعري (٢٦٠-٣٤٤هـ). و من أبرز أفكارهم: تنزيه الله تعالى عن كل ما يوهم النقص و ما يشير إلى التجسيم و التشبيه فالله ليس بجوهر و ليس بجسم و لا عرض و لا في مكان و لا في زمان و لا قابلا للاعراض، و قد ذهب الأشاعرة إلى مذهب الوسط بين مغالاة الفرق الأخرى، فهو في التوحيد يتوسط بين المعتزلة و الجهمية، و أن مرتكب الكبيرة هو مؤمن عاص و غير مخلد في النار، طاعة الإمام العادل و عدم الخروج حتى و إن ظهر فسقه، و دعوا إلى عدم الخوض فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم و فوضوا الأمر في خلافهم إلى الله تعالى و غير ذلك من الأفكار.

٤٤ -الماتريدية

هم أتباع أبي منصور الماتريدي الذي ولد بها تريد من بلاد ما وراء النهر (ت٣٢٣هـ/ ٩٤٤م) و الماتريديه و الأشاعرة متفقين في أغلب مسائلهم، كما ذهب أبو منصور مذهب المعتزلة في أن معرفة الله واجبة بالعقل ولكنه افترق عنهم بقوله: إن العقل لا يستقل في معرفة الأحكام التكليفيه، بينما قال الأشعري بأن معرفة الله واجبة بالشرع لا بالعقل، و أنه لولا الرسل و الأنبياء لما كلف الله أحدا بمعرفته، و قال الماتريدي بأن العقل يدرك حسن الأشياء و قبحها، كما قال المعتزلة تماما إلا أنه افترق عنهم بقوله: مع أن العقل يدرك الحسن و القبح إلا أنه لا تكليف إلا بالشارع الحكيم، فالعقل لا يستقل بالتكليف الديني، بينما قال المعتزلة إن ما أدرك العقل حسنه واجب الفعل بتكليف العقل. بينما ذهب الأشعري إلى أن الحسن ما حسنه الشرع و القبيح ما نهى عنه الشرع، فليس للأشياء حسنا أو قبحا ذاتيا. و الماتريدي يميل في الأسماء و الصفات إلى رأي المعتزلة في التأويل، و هكذا كان المذهب الماتريدي محاولة للتوفيق بين االمعتزلة و الأشاعرة، إلا أنها محاولة لم يكتب لها النجاح، فقد كان الفرق شاسعا، و البون بعيدا بين منهج الأشعري و منهج المعتزلة.

٤٥ -القدرية

يطلق اسم القدرية على القائلين بقدرة العبد على إيجاد فعله أي على أصحاب مبدأ الإرادة الحرة في الإسلام، و من هنا كانت تسميتهم بهذا الاسم، و إن كانت تسمية الأضداد، و

من أهم أفكارهم: قولهم باثبات الارادة للإنسان، فهو حر فيما يأتي و يذر من الأعمال، و قد غالوا في هذه الفكرة فنفوا (القدر) بمعنى العلم و التقدير، و من أهم دعاة هذا المذهب: معبد بن خالد الجهني (ت٨٠هـ)، و غيلان بن مسلم الدمشقي (ت١٢٥هـ/ ٧٤٢م).

٤٦ -الجبرية

قوام مذهب الجبرية نفي الفعل حقيقة عن العبد و إضافته إلى الله تعالى، إذ العبد لا يوصف بالاستطاعة، و إنما هو مجبور في أفعاله لا قدرة له و لا إرادة و لا إختيار و إنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه حسب ما يخلقها في سائر الجمادات، و من أبرز دعاة هذا المذهب الجعد بن درهم (ت١٢٨هـ/ ٧٤٥م)، و هو أول من من قال بخلق القرآن، كما قال بالتعطيل -نفي الصفات الإلهية، كما يقول بالجبر، و يشير ابن النديم أن الجعد كان مانويا زنديقا.

د- الفرق الحديثة

٤٧ -البابية

مؤسس هذه الفرقة رجل من فارس اسمه الميرزا علي محمد الشيرازي (١٢٣٥-١٢٦٦هـ/ ١٨١٩-١٨٤٩م) و قد زعم كاظم الرشتي أن محمد بن العسكري (الغائب عند الشيعة) قد مات وستحل روحه يوما ما في جسم الشيرازي، و في عام ١٢٦٠هـ أعلن علي محمد الشيرازي أنه (الباب) للمهدي المنتظر، و اتبعه ثمانية عشر شخصا من كبار تلامذة كاظم الرشتي وصار يرمز لهم بكلمة (حي) لأن الحاء بحروف الجمل تدل على العدد (٨) و الياء تدل على العدد عشرة (١٠) يضاف إليهم (الباب) و هو الشخص التاسع عشر، و أصبح هذا الرقم (١٩) مقدسا عند البابية و البهائية. ثم إدعى الشيرازي أن الله حل فيه و أنه هو الذي به يظهر الله لخلقه، و أنه السبيل لظهور موسى و عيسى في آخر الزمان، و قد أفتى العلماء بقتله و تم اعدامه رميا بالرصاص يوم ٢٨ شعبان سنة ١٢٦٦هـ/ ١٨٥٠م في تبريز.

و من أبرز أفكار البابية:-

عدم الإيمان باليوم الآخر، و أن الشيرازي الممثل الحقيقي لكل الأنبياء السابقين، و أن الله حل فيه بالفعل، و زعم أنه الاله الحق، و زعم أن الرسالة المحمدية ليست آخر

الرسالات، و أنه جاء ناسخا لشريعة القرآن و أحكامها، مطلقا، ألغى الباب الصلوات الخمس و صلاة الجماعة إلا في الجنازة، حرم النظر و القراءة في غير كتبه، و أوجب القتل عقابا على اقتراف هذا الذنب (قراءة كتب الشريعة الإسلامية)، فكان من يؤمن بالباب في عصره و من بعده يحرق القرآن و كتب العلم، زعم الباب أنه أفضل من المصطفى -ص-، كما حظر الباب تحجب النساء، و حل المتعة، جعل المرأة في مرتبة الرجل في الميراث.

٤٨ -البهائية

تنسب هذه الفرقة إلى البهاء ميرزا حسين (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م) المولود ببلدة مازندران من بلاد فارس، بعد اعدام الباب زعيم البابية قام بالأمر بعده البهاء ميرزا حسين، و أخذ ينادي بأفكار البابية المنحرفة في العراق، ثم نغي إلى الأستانة، و في يوم الأربعاء ٢٢ نيسان ١٨٦٣م أعلن أنه هو الموعود الذي أخبر بظهوره الباب، و أنه هو المختار الذي اختاره الله و الموعود الذي أخبرت بمجيئه رسل الله، و قد عرفت تلك الحديقة التي أعلنت فيها هذه الدعوة بحديقة الرضوان، و عرفت تلك الأيام بعيد الرضوان، و هذا اليوم ٢٢نيسان أصبح فيما بعد أحد أهم أعياد البهائية و هو عيد الرضوان الذي يستمر فيه الاحتفال سنويا أثني عشر يوما و هي مدة بقاء البهاء في الحديقة .

و قد قررت الدولة العثمانية بعد أن اشتد الخلاف بين البهاء و أخيه بنفي البهاء إلى عكا بفلسطين، وادعى البهاء أنه أنزل عليه كتاب خاص به ناسخا لما قبله من الشرائع، سماه «الأقدس»، و في عكا نشط البهاء و حشد أتباعه، واطلق على نفسه لقب (الذكر) مدعيا أنه المراد من قوله تعالى «إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون» ثم سمى نفسه جمال القوم و الحق و البهاء، و قد ادعى الربوبية و الألوهية، فسلط الله عليه المرض و هلك في الثاني من ذي العقدة سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م، و دفن في جبل الكرمل بحيفا، و أصبح قبره القبلة التي يتوجه إليها البهائيون في صلاتهم.

و من أبرز معتقدات البهائية اعتقادهم بربوبية و ألوهية البهاء، كما زعم البهاء بأنه المسيح الموعود المنتظر، و أن محمد ليس بخاتم الأنبياء، كما يعتقد بأبدية العوالم و خلود الكائنات، و الثواب و العقاب يكون للأرواح دون الأبدان، كما نسخت البهائية صلاة الجماعة نسخا مطلقا إلا في صلاة الجنازة، أسقط الصوم على من عمره تجاوز الـ٤٢ سنة،

و الحج عند البهائية إلى الدار التي أقام بها البهاء في بغداد أو الدار التي سكنها في شيراز، تحرم البهائية تعدد الزوجات، قال بوحدة الأديان، و الأوطان و اللغة، و قد ناصر اليهود البهائية و احتفوا بها، حتى أن عكا أصبحت مقرا للبهائية، و قدموا الدعم المالي لهم، و قد قدمت البهائية خدمة عظيمة للإستعمار الإنجليزي و اليهود عندما أعلنت نسخ العمل بالجهاد و قد حذر شيخ الأزهر من خطر البهائية على الإسلام و المسلمين في بيان أصدره جاء فيه «أن مذهب البهائية يشتمل على عقائد تخالف الإسلام... و من ثم فهو مذهب باطل يرفضه الإسلام، و أن البهائية جماعة سياسية تخضع للصهيونية و تعمل على تنفيذ برامجها في الأوطان العربية و الإسلامية فهم أدوات للصهيونية العالمية».

## ٤٩ -القاديانية

مؤسس هذه الفرقة أو الطائفة الميرزا غلام أحمد (١٨٣٩ أو ١٨٤٠م -١٩٠٨م) و قد انتشرت هذه الفرقة بالهند بدعم من الانجليز لأنها رأت فيها وسيلة من وسائل محاربة الإسلام و عاملا مساعدا على تقوية نفوذها في شبه القارة الهندية .

و قد بدأ الميرزا غلام دعوته عام ١٨٧٦م و زعم أنه نزل عليه الوحي يخبره بموعد موت والده، و في عام ١٨٨٠م ألف كتابا سماه (براهين أحمديه) أبرز فيه أنه مأمور من الله لإصلاح العالم و الدعوة إلى الإسلام و تجديد هذا الدين .

و في عام ١٨٨٨م نادى في المسلمين و دعاهم إلى مبايعته، وادعى أنه حل في شخصه روح محمد و المسيح عليهما السلام، و أنه مجدد العصر و المهدي المنتظر، و في عام ١٨٩١م أعلن أنه المسيح المنتظر، و أنه يقوم بالمسلمين لهدايتهم كما قام المسيح لهداية اليهود .

و في عام ١٩٠١م ادعى أنه نبي و أنه صاحب شريعة و أمر و نهي، و أن مقامه تجاوز مقام النبي -ص-، ثم زعم أنه ابن الله جل و علا، و قد افتى بحرمة الجهاد و نسخه، و قد كفر كل من لا يؤمن برسالته، و تحريم زواج القاديانيات ممن لا يؤمن بنبوته.

و في عام ١٩١٤م انقسمت القاديانية إلى شعبتين، الشعبة الأولى شعبة قاديان و رئيسها بشر الدين محمود بن غلام أحمد و أساسا عقيدتها نبوة غلام أحمد. و الشعبة الثانية: شعبة لاهور و زعيمها محمد علي اللاهوري، و قد رفضت هذه الشعبة نبوة غلام

أحمد، كما أنهم ينكرون ولادة المسيح من غير أب و يزعمون أنه ابن يوسف النجار، و أن مريم كانت متزوجه به، و تؤكد هذه الشعبه أن غلام أحمد مجدد القرن الرابع عشر و المصلح الأكبر، و أن غلام أحمد هو المسيح الموعود، و اطلقت هذه الشعبة على المسلمين لقب الفاسقين لأنهم ينكرون مهدية غلام أحمد و أنه المسيح الموعود.

و خطورة هذه الفرقة تأليفها العديد من المؤلفات المتعلقة بالقرآن و نشرها بعدة لغات، و قد تصدت رابطة العالم الإسلامي، و العلماء في كافة بلاد المسلمين لرد افتراءات هذه الفرقة و ابراز زيفها عن الاسلام و عمالتها للإنجليز و اليهود.

## ٥٠ -الأحباش

تنسب هذه الطائفة إلى عبد الله بن محمد يوسف الشيبي نسبا، الهروي موطنا المعروف بالحبشي، المولود في مدينة هرر الصومالية حوالي (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)، تبحر في علم الحديث و الرجال و الفرائض و التفسير و حفظ القرآن الكريم صغيرا، و رحل إلى الحبشة، و مكة المكرمة، و المدينة المنورة، و بيت المقدس، و تنقل بين مدن الشام، واشتهر بالديار الشامية، بخليفة الشيخ بدر الدين الحسني و بمحدث الديار الشامية. و أخذ الإجازة في الطريقة الصوفية الرفاعية من الشيخ عبد الرحمن الحموي و الشيخ طاهر الكيالي الحمصي، و الإجازة في الطريقة القادرية من الشيخ أحمد العربيني.

و في سنة(١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) استقر في بيروت، و من أبرز معتقدات هذه الطائفة:- زعموا أنهم على مذهب الإمام الشافعي، و أنهم أهل السنة و الجماعة، و يعتقدون بأنه لا يشترط لصحة إسلام المسلم النطق بالشهادتين بل يكفي الاعتقاد، أما الداخل في الدين الإسلامي فيشترط له النطق بالشهادتين و لو مرة في العمر، و قال الحبشي «فمن لا يؤدي شيئا من فرائض الله، و لا يجتنب شيئا من المحرمات لكنه قال و لو مرة واحدة في العمر: لا إله إلا الله فهذا مسلم مؤمن، و يقال له أيضا مؤمن مذنب، و أن استحضار بقية أركان الإسلام كالصلاة و الصيام ليس بشرط في تحقيق الإيمان».

و الإسلام و الإيمان عند الأحباش متلازمان لا يقبل أحدهما بدون الآخر و قد خالفوا بذلك جمهور أهل السنة و الجماعة الذين قالوا بأنهما لفظان متغايران واستدلوا بقوله تعالى «قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا أسلمنا».

كما قال الأحباش بأن القرآن الكريم ليس كلام الله و إنما هو في الحقيقة كلام جبريل عليه السلام و غيرها من الأفكار. و من الجدير بالذكر أن أتباع الحبشي ينفون ما ألصق بهم فيما يتعلق بالقرآن الكريم بأنه كلام جبريل، و قد عاب عليه كثير من العلماء فتواه كراهية الإستنجاء بالماء، و جواز الصلاة بالنجاسة، و جواز مقامرة الكافر لسلب ماله، و جواز خروج المرأة رغما عن إرادة زوجها... الخ. و ما تزال هذه الطائفة محل نزاع و جدل بين العلماء.

# -١١-
# تطور حركة التجديد في كتابة التاريخ الإسلامي
## -أ-
## من رواد حركة التجديد في التاريخ الإسلامي

### قائمة مجد الدين بن الأثير (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):

المئة الأولى:

١- عمر بن عبد العزيز (خليفة)

٢- محمد بن علي الباقر (من فقهاء المدينة)

٣- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (من فقهاء المدين

٤- سالم بن عبدالله بن عمر (من فقهاءالمدينة)

٥- مجاهد بن جبر (من فقهاء مكة)

٦- عكرمة مولى ابن عباس (من فقهاء مكة)

٧- عطاء بن أبي رباح (من فقهاء مكة)

٨- طاووس (من فقهاء اليمن)

٩- مكحول (من فقهاء اليمن)

١٠- عامر بن شراحيل الشعبي (من فقهاء الكوفة)

١١- الحسن البصري (من فقهاء البصرة)

١٢- محمد بن سيرين (من فقهاء البصرة)

١٣- عبد الله بن كثير (من الفقهاء القراء)

١٤- محمد بن شهاب الزهري (فقيه، ومحدث، ومؤرخ).

المئة الثانية:

١- المأمون بن الرشيد (خليفة)

٢- الإمام محمد بن ادريس الشافعي (أحد الأئمة الأربعة)

٣- الحسن بن زياد اللؤلؤي (فقيه حنفي)

٤- أشهب بن عبد العزيز (فقيه مالكي)

٥-علي بن موسى الرضا (من الإمامية)

٦- يعقوب الحضرمي (من القراء)

٧- يحيى بن معين (محدث، ومؤرخ)

٨- معروف الكرخي (من الزهاد).

المئة الثالثة:

١-المقتدر بالله (خليفة)

٢- أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج (فقيه شافعي)

٣-أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (فقيه حنفي)

٤-أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (فقيه حنبلي).

٥-أبو جعفر محمد بن يعقوب الرازي (من الإمامية)

٦- أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (من المتكلمين)

٧-أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (محدث).

المئة الرابعة:

١- القادر بالله (خليفة)

٢- أبو حامد أحمد بن طاهر الأسفراييني (فقيه شافعي)

٣-أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي (فقيه حنفي، مؤرخ)

٤-أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر (فقيه مالكي)

٥- أبو عبد الله الحسين بن علي بن حامد (فقيه حنبلي)

٦- المرتضى الموسوي (من الإمامية)

٧-القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (من المتكلمين)

٨-أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك (من المتكلمين)

٩-أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (من المحدثين)

١٠-أبو الحسن علي بن أحمد الحمامي (من القراء)

١١-أبو بكر محمد بن علي الدينوري (من الزهاد).

المئة الخامسة:

١- المستظهر بالله (خليفة)
٢- أبو حامد الغزالي (فقيه وفيلسوف ومؤرخ شافعي)
٣- القاضي فخر الدين محمد المروزي (فقيه حنفي)
٤- أبو الحسن علي بن عبيد الله الزغواني (فقيه حنبلي)
٥- رزين بن معاوية العبدري (محدث)
٦- أبو العز محمد بن الحسين بن بندر (من القراء).

## قائمة جلال الدين السيوطي

القرن الأول: عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١هـ/ ٧١٩م).
القرن الثاني: الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م).
القرن الثالث: أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م)، أو أبو العباس بن سريج (ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م).
القرن الرابع: الباقلاني (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢م)، أو الأسفراييني (ت ٤٠٦ هـ/ ١٠١٥م).
القرن الخامس: أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م).
القرن السادس: الرازي (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م)، أو الرافعي (ت ٦٢٣هـ/ ١٢٦٦م).
القرن السابع: ابن دقيق العيد (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م).
القرن الثامن: سراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م)، أو زين الدين العراقي (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).
القرن التاسع: السيوطي (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م).
وقد نص السيوطي على هذه الأسماء في منظومته المشهورة التي نقلها العلامة المناوي في فيض القدير

ويمكننا عند تأمل القائمتين السابقتين أن نخرج بالمؤشرات الآتية:

١- أن ابن الأثير كانت نظرته أكثر شمولاً وعمقاً لمفهوم التجديد والمجددين، وهذا يتضح من اشتمال قائمته على ٤٧ مجدداً خلال خمسة قرون، حيث أورد مجموعة من المجددين لكل قرن، في حين لم يذكر السيوطي سوى ١٣ مجدداً خلال تسعة قرون، لإيمانه

بأنه لا يكون في القرن إلا مجدداً واحد، فقد صرح بذلك بوضوح حين قال في منظومته التي خصصها لذكر المجددين:

وكونه فرداً هو المشهور  فقد نطق الحديث والجمهور.

٢- أن توزيع المجددين حسب التخصصات عند ابن الأثير كان على النحو الآتي:

أ ـ الفقهاء ٢٥ ٥٣١٩.٢٥٪ (١٣) في القرن الأول (٤) من الأحناف (٣) من الشافعية(٣) من الحنابلة، (٢) من المالكية

ب ـ الحكام (٥) ١٠.٦٣٪ (١) من الدولة الأموية (٤) من الدولة العباسية

ج ـ المحدثون (٥) ١٠.٦٣٪

د ـ القراء (٤) ٨,٥٢٪

هـ ـ المتكلمون (٣) ٦.٣٨٪

و ـ الأمامية (٣) ٦.٣٨٪

ز ـ الزهاد (٢) ٤.٢٥٪

٤٧ ١٠٠٪

٣- شكل الفقهاء أكبر نسبة من المجددين.

٤- إن رصد ابن الأثير لكل المبدعين أو المجددين دون النظر إلى انتمائهم الفكري أو المذهبي يدل على سعة أفقه وشمول نظرته، بينما نجد الإمام السيوطي يحصر التجديد بأهل السنة والجماعة مركزاً على الفقهاء منهم.

٥- أن نسبة الفقهاء بين المجددين في القرن الأول كانت هي الأعلى بين جميع القرون اللاحقة، وهذا يؤشر إلى أن العقل كلما كان حراً بعيداً عن التقليد أو التمذهب كان أكثر إبداعاً وتجديداً، ففي القرن الأول كما هو معلوم لم تكن المذاهب الفقهية قد تبلورت وتشكلت في صورتها التي آلت إليها في القرون اللاحقة.

٦- أن قائمة ابن الأثير ركزت على مجالات التجديد: في الفقه، والعقل، والسياسة، والروح.

٧- أن القائمتين ركزت على أقاليم المشرق وأهملت الغرب الإسلامي، وأن الحجاز، والعراق استأثرت بمعظم المجددين.

٨- من الملاحظ أن المجددين في القائمتين يمتازون بالثقافة الموسوعية.

٩ - أن القائمتين أهملت أعلام كثر لعبوا دوراً مهماً في عملية الإحياء والتجديد في أجزاء مهمة من عالمنا الإسلامي أمثال: عبد الله بن ياسين المرشد الروحي لدولة المرابطين التي وحدت المغرب والأندلس، وأخرت سقوط الأندلس أربعمائة عام، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وصلاح الدين الأيوبي، وأبو بكر بن العربي الذي ترك بصمات واضحة في مختلف المجالات حيث كان من كبار فقهاء دولة المرابطين... ..الخ.

١٠ - أن معظم هؤلاء المجددين كان لهم اهتمام واضح بالدراسات التاريخية لا بل أن بعضهم كان رائداً من رواد هذه الدراسات، أمثال الزهري، والسيوطي، وابن معين....

١١ - والملاحظة الأخيرة التي نخرج بها من هاتين القائمتين هي أن علماء الأمة وضعوا شروطاً عديدة للمجدد يمكن إجمالها بالآتي:

أ - الثقافة الموسوعية، والنضج العلمي الذي يمكنه من نقل المعاني الصحيحة للنصوص وإحياء الفهم السليم لها بعد تمييزه بين المحرف والمنحول والصحيح، وبعبارة أخرى لديه ملكة النقد والتحليل وصياغة القواعد التي تعين على تفصيل النصوص في حياة الأمة لتثمر التقدم والازدهار، والتحرر من الجمود والتقليد والكسل.

ب - أن يؤمن بالحجة والبرهان منهجاً من مناهج البحث مع مقدرة عالية على استحضار الأدلة والبراهين على ما يقدمه من آراء.

جـ - يمتاز بالشجاعة الأدبية النابعة من قوة الإيمان بما يقول ويفعل، مع قدرة فائقة على اقناع الآخرين وكسبهم إلى صفه.

د - استيعاب الواقع الذي يعيش فيه، مع مقدرة على إنزال النصوص عليه.

هـ - ذا عقلية متفتحة بعيدة عن التعصب بكل أنواعه.

و - أن تكون جهوده الإصلاحية ذات تأثير في اتجاهات الفكر والعلم والسياسة في حياة الناس.

ز - أن تعترف الأمة له بالعلم والتقدم فيه كما قال السيوطي:

يُشارُ بالعلمِ إلى مَقامهِ ... وينصر السُنَّة في كلامه

وأن يكونَ جامعاً لكل فن ... وأن يعُم علمه أهل الزَّمن

حـ - أن يتكون في حياة المجدد ومن بعده اتجاه علمي وعمل متميز أو مدرسة أو مذهب، أو حركة أو جماعة.

ومما تقدم يمكننا أن نعطي مفهوماً أوسع للمجدد بحيث يمكن أن نعرفه بأنه عالم مجتهد متميز أسهم بشكل جلي في بعث الحياة في الأمة أو دفعها دفعات إلى الأمام بعدما اعتراها الوهن والضعف والتراجع سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الفكري أو الروحي.

- ب -

## اتجاهات التجديد في كتابة التاريخ الإسلامي في القرون الثلاثة الهجرية الأولى

### أولاً: الاتجاه الذي ركز على تصحيح التصورات عن حركة التاريخ:

لقد رأى المؤرخ في هذه الحقبة بأن الموروث التاريخي للرقعة الشاسعة التي غمرها نور الإسلام، تسيطر عليه النظرة الأحادية المادية المغلقة داخل الحدود الإقليمية، فضلاً عن النظرة الجزئية التي تمجد الذات، وتنظر للتاريخ من خلال الأفراد لا من خلال حراك الشعوب، وأن هذه النظرة قد ألقت بظلالها على طلائع المؤرخين المسلمين المخضرمين حيث قدموا التاريخ الإسلامي مقطعاً ومجزأ بالروايات التي لا تعبر عن الصورة الحقيقية والانقلاب الذي أحدثه الإسلام في حياة الشعوب التي استظلت بظل الحضارة الإسلامية.

لقد ارتكز هذا الاتجاه في أطروحاته على قاعدة مستمدة من تصور الكتاب والسنة لحركة التاريخ، والتي تؤمن بوحدة التجربة الإنسانية، وبأن الأصل في تاريخ البشرية هو التوحيد الذي يمثل خطة الأنبياء والرسل الذين ذكرهم القرآن الكريم، وأن الوثنية تمثل حالات الاستثناء، لذلك جاءت هيكلتهم لحركة التاريخ الإسلامي وفق هذا التصور، فكانوا يبدأون تواريخهم من بدء الخليقة مروراً بالأنبياء حتى العصر الذي يعيشون فيه لا بل عبروا في عناوين مؤلفاتهم عن إيمانهم بهذا التصور بكل وضوح حين جعل الطبري تاريخ الرسل والملوك عنواناً لتاريخه.

ومن التصورات التي صححها رواد هذا الإتجاه موضوع العلاقة العدائية بين الإنسان والكون[1] والتي أفضت إلى تقديس البشر للظواهر الطبيعية، وتقديس الإنسان لذاته بعد أن تعرف على أسرار الطبيعة والقوانين التي تحكمها.

لقد ركز مجددوا هذه الحقبة على أن العلاقة بين الإنسان والكون علاقة انسجام وليست علاقة صراع، من خلال الحديث عن بدء الخلق والإشارات العديدة التي تؤشر إلى أن المادة المنشئة للإنسان والكون واحدة (الماء والتراب)، أو من خلال رصد الأعمال والأقوال التي تبرز العلاقة الحميمة بين الطرفين، من خلال تسليطهم الضوء على

الأوقاف الخاصة بالرفق بالحيوان، والإجراءات العملية التي تتخذ للمحافظة على البيئة والنظر إليها نظرة حب وشفقة حتى على الحجر...

ومن القضايا التي ركز عليها مجددي هذه الحقبة هو تعظيم شأن الصحابة ووضعهم في المقام الذي يستحقونه، فهم شهودنا على القرآن الكريم، وتجريح شهاداتهم هو تجريح لهذا الكتاب العظيم، لذا نجدهم يركزون على عدالتهم وتزكيتهم، وأنهم مجتهدون في أعمالهم، مأجورون في خطأهم وصوابهم، مركزين على أن الاقتتال بينهم هو قتال بين مجتهدين ولهذا لا يجوز النيل منهم ولا تجريحهم ولمز إيمانهم بنص القرآن الكريم:

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما... ﴾

**ثانياً: الاتجاه الذي ركز على التاريخ الإجتماعي:**

لقد كشف مجددوا هذه الحقبة عن مفهوم متطور للتاريخ جدير بالتوقف عنده لاسيما حين نجدهم يرصدوا جوانب تدل دلالة على النضج الذي وصلوا إليه والمفهوم الواسع الذي تعاملوا معه في دراستهم التاريخية، فعبروا عن حركة التاريخ الإسلامي من خلال النسب، وتتبعوا العديد من الظواهر الاجتماعية، والأخلاقية في المجتمعات التي عاشوا فيها أو كتبوا عنها، وتحدثوا عن التمازج الاجتماعي بين الأجناس، فقد كتب على سبيل المثال الهيثم بن عدي عن: من تزوج من الموالي من العرب، وأسماء بغايا قريش في الجاهلية ومن ولدن، والنوادر والموسم.

وتبلغ ذروة اهتمام هذا الاتجاه بالأمور الاجتماعية عندما يركز على المرأة ويفرد لها العديد من المؤلفات راصداً جهودها في البناء الحضاري للأمة فقد كتب المدائني عدة مؤلفات منها: من تزوج مجوسية، ومن قتل عنها زوجها، ومن هجاها زوجها، وأخبار النساء، ومناكح الأشراف، وفضل الأعربيات على الحضريات... الخ. وقد خصص ابن سعد الجزء الثاني من طبقاتة للصحابيات والتبعيات.

**ثالثاً: الاتجاه الذي ركز على التاريخ الحضاري والثقافي:**

لقد ركز هذا الاتجاه على تسلسل التراث الإسلامي ووحدته من خلال الأجيال المتابعة من العلماء طبقة بعد طبقة من خلال كتب الطبقات (الفقهاء، والمحدثين،

والقضاة... .). وهي لفتة تستحق التقدير لأنها نظرت للعلماء كممثلين للأمة وأحق بالتدوين من غيرهم.

وقد نقل مجددوا هذا الاتجاه الكتابة التاريخية من الجزء إلى الكل ووضعوا اللبنات الأولى في مجال التخصص والذي سوف يتجه إلى المزيد من البحوث الرأسية في الموضوعات الهامة لاستخلاص العبرة والعلة المحركة لها، ويظهر ذلك جلياً من خلال تركيزهم ورصدهم للأحداث المحورية التي أثرت في مسيرة الأمة، مثل: الشورى، وانتخاب الصديق، والفتنة الكبرى، وجمع القرآن، وانتقال السلطة للأمويين، وتأسيس الديوان... ، كما أعطوا الكثير من الاهتمام لتاريخ المدن للتعبير عن فاعلية هذه الناحية أو تلك في بناء الأمة الحضاري فكتبوا عن خطط الكوفة والبصرة وبغداد... الخ.

كما حرصوا على تسجيل التجارب التاريخية عند غير المسلمين حيث أظهروا معرفة مدهشة عن تواريخ الروم والفرس. ولم يكتفوا بذلك بل ركزوا على النظم الادارية والاقتصادية، والقضائية ورصد العناصر الفاعلة في الدولة في مختلف المؤسسات والميادين إلى جانب ربطهم بين التاريخ والجغرافيا، فكان على سبيل المثال: الهيثم بن عدي يقدم معلومات طوبوغرافية وجغرافية وسكانية وإدارية عن بعض الأمصار كما فعل ذلك البلاذري وغيره، لا بل لم يغفلوا حتى عن التأريخ لوسائل الترويح والتسلية في الأقاليم التي تحدثوا عنها.

رابعاً: الاتجاه الذي ركز على المختصرات التاريخية:

يعد المؤرخ اليعقوبي من رواد هذا الاتجاه حيث ألف مختصراً للتاريخ العالمي والذي عبر فيه عن لون من ألوان امتزاج الثقافات في ذلك العصر، حيث تحدث فيه عن تاريخ العديد من الأمم مثل: الأشورية، والبابلية، والهندية، واليونانية، والفرعونية، والبربرية، والحبشية والزنجية والتركية والصينية، مركزاً على الجانب الحضاري أكثر من الجانب السياسي. وبعبارة أخرى أكد اليعقوبي من خلال كتابة هذا على وحدة التجربة الإنسانية وضرورة انتفاع المسلمين بها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها.

خامساً: الاتجاه الذي ركز على عرض التاريخ من خلال الشعر والذي كان المدائني من أوائل رواده، وهو تاريخ يرصد المشاعر الإنسانية في المواقف العاطفية المختلفة والأحوال النفسية التي مر بها بعض الناس فكتب عن من تمثل شعراً في مرضه، ومن وقف على قبر

فتمثل بشعر، والأبيات التي جوابها شعر... الخ. وهو أسلوب جديد ومبتكر في التعبير عن التاريخ النفسي والعاطفي للأمة وهو فرع من الدراسات المبدعة في تلك الفترة وحتى في عصر العولمة.

ومن الملاحظات العامة التي يمكن تسجيلها أيضاً على منهج وطريقة عرض المادة والمصادر المستخدمة عند مجددي هذه الحقبة، أنهم في الغالب الأعم كانوا يتميزون بالأمانة من خلال الحرص على الإسناد بمختلف أشكاله، والحرص على ذكر الأحداث متسلسلة سنة بعد سنة، والتنوع في استخدام المصادر العربية وغير العربية، واستخدام الوثائق، والنقوش، والمستندات، وذكر الآراء السائدة، وإعطاء الأحكام الشخصية، والحرص على المعاينة كشرط من شروط كتابة الخبر التاريخي، يقول الواقدي (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م): ما أدركت رجلاً من ابناء الصحابة أو ابناء الشهداء ولا مولى لهم إلا سألته، هل سمعت أحداً من أهلك يخبرك عن مشهده، وأين قتل، فإذا أعلمني مضيت إلى الموضع فأعاينه.

(جدول رقم ١)

## إضافات رُوَّاد التَّجديدِ في القرونِ الثَّلاثةِ الأُوَل

| ١ | الزُّهريّ ٥١-١٢٤هـ ٦٧١-٧٤٢م | أوَّلُ من جمع الأخبار المتعلقة بموضوع واحد وأوردها على نسقٍ مُوحَّدٍ | أوَّلُ من أعطى إطارًا واضحًا للسِّيرةِ النَّبويَّةِ | أوَّلُ من أدخل الإسنادَ الجمعي في الرِّواياتِ التَّاريخيَّةِ | من أوائل المهتمِّين بتجاربِ الأمة |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢ | عوانة بن الحكم (ت١٤٧هـ/ ٧٦٥م) | أوَّلُ من ألف كتابًا يحملُ عنوان التَّاريخ | أوَّلُ من كتب كتابًا يختص بخليفة أو أسرة حاكمة | | |
| ٣ | الهيثم بن عدي ١٣٠-٢٠٧هـ ٧٤٧-٨٢٢م | أوَّلُ من كتب التَّاريخ في إطارِ النَّسب | أوَّلُ من كتب في الطبقات وتوسَّع في الشُّؤون الحضاريَّة | أوَّلُ من سَجَّلَ مطالع الاتصال بينَ الفكر التَّاريخي الإسلامي وتواريخ الأمم الأخرى | من الرُّوَّاد الذين أرسوا أسلوب الحوليات في تدوينِ التَّاريخِ |
| ٤ | الواقديّ ١٣٠-٢٠٧هـ ٧٤٧-٨٢٢م | أرسى مفهوم المغازي في السِّيرةِ النَّبويَّةِ | أدخل عنصر المعاينة شرطًا من شروط الرِّواية | | |
| ٥ | المدائنيّ ١٣٥-٢٢٥هـ ٧٥٢-٨٣٩م | يُعَدُّ من رُوَّاد التَّاريخ الاجتماعيِّ والحضاريّ | قدرة هائلة على استخلاص الأمور المتشابهة من التَّاريخ | | |
| ٦ | محمد بن سعد ١٦٨-٢٣٠هـ ٧٨٤-٨٤٥م | قدرة عالية على التَّنظيم والتَّوثيقِ | من الرُّوَّاد الأوائل الذين اهتمُّوا بموضوع المرأة | | |
| ٧ | ابن قتيبة ٢١٣-٢٧٦هـ ٨٢٨-٨٨٩م | اهتمَّ بنقد الرِّوايات ومصادر المعلومات | ذكر الآراء السَّائدة ورأيه فيها | رجع إلى العهد القديم بشكل مباشر | |
| ٨ | البلاذري (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) | الاهتمام بالجانب الحضاريّ | توسَّع في الإسناد الجمعي | الاهتمام بالوثائق والنقوش والنقود والمستندات | |
| ٩ | اليعقوبي (ت ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) | من رُوَّاد كتابةِ المختصرات للتَّاريخ العالميّ | ركَّز على الجانب الحضاريّ | اهتمَّ بالتوثيق وذكر مصادره في مقدمة تاريخه | |
| ١٠ | الطَّبريّ ٢٢٥-٣١٠هـ ٨٤٠-٩٢٢م | النَّظرة الشُّموليَّة للتَّاريخ من خلال تاريخ الأنبياء | رائد التَّدوين التَّاريخي الموسوعي | | |

## مؤشرات جدول رقم (١)

١- الرابط المشترك بين جميع هؤلاء المجددين هو النظرة الشمولية لحركة التاريخ.

٢- يمتلك كل المجددين قدرة عالية على التنظيم والاستقصاء.

٣- وسع هؤلاء الرواد من مفهوم المصدر التاريخي ليشمل الروايات الشفوية والمكتوبة، والوثائق والآثار المعمارية والفنية بأنواعها، والوثائق، والمستندات، إلى جانب المعاينة.

٤- الحرص على نقد المصادر والتفنن في عرضها.

٥- الرجوع إلى الأسفار والكتب المقدسة مباشرة.

٦- التركيز على التاريخ الحضاري في فروعه المتعددة.

٧- يمكن حصر أبرز الاتجاهات في الكتابة التاريخية في هذه الحقبة في الآتي:

الأسلوب الحولي، والطبقات، وكتابة التاريخ في إطار النسب، والتاريخ العالمي من خلال تاريخ الأنبياء والأمم، والتخصص في دولة أو خليفة، وظهور كتب المختصرات للتاريخ العالمي، تدوين السيرة وفق هيكلية محددة تبدأ من بدء الخليقة وتنتهي بوفاة النبي (ص).

جدول رقم ٢

**ملامحُ حياةِ رُوّادِ التَّجديدِ في القرونِ الثلاثةِ الأولى**

| الاسم | الأصل | المكان الذي عاش فيه | العمر | الوظائف التي تولاها | أشهر المؤلفات | ملاحظات أخرى |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الزُّهريّ ٥١-١٢٤هـ | من قبيلة زُهرة | المدينة، دمشق | فوق ٦٠ سنة | عمل مع عدد من خلفاء بني أمية حتى وفاته | انتخاب الصديق، انتخاب علي، الشورى والفتنة، جمع القرآن، تأسيس الديوان، الحرب الأهلية، انتقال السُّلطة للأمويين | مؤسِّس مدرسة [illegible] في المدينة والشام [illegible] |
| عوانة بن الحكم ت١٤٧هـ | مولى، أمُّهُ أمةٌ سوداء، أبوه خياط | الكوفة | فوق ٦٠ سنة | يظهر هواه مع بني أمية | التَّاريخ، سيرة معاوية وبني أمية | بَرَزَ في الشِّعر والأنساب [illegible] كان ضريراً [illegible] |
| الواقدي ١٣٠-٢٠٧هـ | مولى | المدينة، بغداد | ٧٧ سنة | تولَّى القضاء في بغداد في عصر المأمون | المغازي، مراعي قريش، ضرب الدنانير، أخبار مكة، أزواج النَّبيّ ﷺ | اهتمَّ بالتَّاريخ [illegible] والمغازي [illegible] |
| الهيثم بن عدي ١٣٠-٢٠٧هـ | رقيق النَّسب | بغداد | ٧٧ سنة | | خطط الكوفة، خطط البصرة، تاريخ الأشراف، الشُّرطة، طبقات الفقهاء والمحدِّثين، الولاة والقضاة، النِّساء، أسماء بغايا قريش في الجاهليَّة ومن ولدن، من تزوج من الموالي من العرب فضلاً عن خمسين كتاباً في أنساب القبائل إلى جانب كتاب الدَّولة. | كثرة الفضول [illegible] الناس الهجوم [illegible] نواس، [illegible] |
| المدائني ١٣٥-٢٢٥هـ | بصري | البصرة، المدائن، بغداد | ٩٠ سنة | | له ٢٤٠ كتاب منها: أخبار النساء، مناكح الأشراف، الخيل والرهان، من تزوج مجوسية، حِلَى الخلفاء، [illegible] | معظم مؤلفاته في [illegible] الحضاري |
| [illegible] ١٦٨-٢٣٠ هـ | [illegible] | [illegible] بغداد | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] القرآن [illegible] الحديث. |
| ابن قتيبة ٢١٢-٢٧٦هـ | أبوه من مرو | الكوفة، بغداد | ٥٧ سنة | تولَّى قضاء دينور، على صلة قوية بالوزير الفتح ابن خاقان، وقد كتب له أدب الكاتب. | له ٤٧ مؤلفاً منها: الشعر والشعراء، الأنواء، الميسر والقداح، فضل العرب على العجم، عيون الأخبار، المعارف، الحكاية والمحكي. | إمام في اللغة والأدب والقرآن والحديث والأخبار، [illegible] الفكر، يُضعفه [illegible] |
| البلاذري ت ٢٧٩هـ | | بغداد | حوالي ٨٠ سنة | من رجال القصر العباسيّ منذ عهد المتوكِّل حتى المعتزّ الذي عيَّنه مربيًا لابنه عبدالله | أنساب الأشراف، فتوح البلدان، البلدان الصَّغير، البلدان الكبير. | نسّاب، يجيد [illegible] أديب راوية، كان [illegible] كثير الهجاء للأشراف [illegible] أصيب في عقله في آخر عمره. |
| اليعقوبي ت ٢٩٢هـ | مولى | بغداد | فوق ٦٠ سنة | من أسرة كتَّاب تعمل في دواوين الخلافة وقد لقب بالكاتب العباسيّ. | التَّاريخ، البلدان، مشاكلة النَّاس لزمانهم | شيعي إمامي. |
| الطَّبريّ ٢٢٥-٣١٠هـ | من آمل | الري، البصرة، الكوفة، واسط الشام، بغداد | ٨٥ سنة | | تاريخ الرسل والملوك، تفسير القرآن، تهذيب الآثار. | صاحب مذهب خاص في الفقه، كان على خلاف مع الحنابلة والخوارج والرَّوافض وغيرهم، دفن ليلاً خوفاً [illegible] من خصومه. |

## مؤشرات جدول رقم (٢)

يلاحظ من خلال تأمل الجدول الأمور الآتية:

١- أن ٨٠٪ من المجددين في القرون الثلاثة الأولى من العينة المختارة عاش في مدينة بغداد أو قربها، وأن جميع المجددين كانوا من الشرق الإسلامي.

٢- أن معظم إنتاج هؤلاء تمحور حول التاريخ الحضاري بفروعه المختلفة مع التركيز على التاريخ الاجتماعي بأقسامه المتعددة.

٣- أن جميع هؤلاء المجددين كانوا أصحاب ثقافة موسوعية، وأنهم تركوا مؤلفات عديدة.

٤- أن ٦٠٪ من هؤلاء المجددين عملوا في وظائف الدولة، أو كانوا موالين للدولة القائمة، ومنهم ٢٠٪ عمل في سلك القضاء.

٥- أن الذين عملوا في مناصب الدولة كان أثرهم أكثر وضوحاً في حركة التجديد في هذه القرون.

٦- لا يؤثر عن أحد من هؤلاء المجددين أنه كان معارضاً للدولة التي عاش في ظلها.

٧- كان ١٠٪ منهم مصاباً بعاهة بصرية.

٨- كان ١٠٪ منهم صاحب مذهب فقهي مستقل.

٩- أن ١٠٪ منهم لم يتزوج.

١٠- أصيب ١٠٪ منهم بمرض عقلي في آخر عمره.

١١- يلاحظ أن ١٠٪ منهم كان على دراية بعلم الأنساب.

١٢- أن العراق استأثرت بالعدد الأوفر من المجددين في هذه الفترة.

١٣- أن عدداً من المجددين لا يستهان به كان من الموالي.

١٤- أن معظم المجددين عاش فوق الستين سنة.

-ج-

## اتجاهات التجديد في كتابة التاريخ الإسلامي في مرحلة النضج (٣٤٥-٩١١هـ/ ٩٠٢-١٥٠٥م)

### أولاً: الاتجاه التربوي التعليمي:

لقد حاول رواد هذا الاتجاه التركيز على جانب العبرة، وتحويل الدرس التاريخي إلى درس عملي يدفع الفعل الحضاري إلى الأمام من خلال عدم تكرار الأخطاء، والعمل على تطوير التجارب الناجحة واستثمارها في تحقيق الازدهار، لذا نجده يركز على العلل

والدروس والعبر، ويقدم النظريات في عوامل قيام وسقوط الدول، مبتعداً عن تقديم كل ما يرفضه العقل والمنطق السليم ويصعب الاستفادة منه في واقع الناس، فقد جاء في مقدمة كتاب «تجارب الأمم» لابن مسكويه (ت ٤٢١هـ/١٠٢٩م): «إني لما تصفحت أخبار الأمم... . وجدت منها ما تستفاد منه تجربة في أمور لا يزال يتكرر مثلها... و صار جميع ما يحفظه الإنسان من أحداث التاريخ كأنه تجارب له، وكأنه عاش الزمان كله... ولهذا السبب بعينه لم نتعرض لذكر معجزات الأنبياء... لأن أهل زماننا لا يستفيدون منها تجربة فيما يستقبلونه من أمورهم اللهم إلا ما كان منها تدبيراً بشرياً لا يقترن بالإعجاز... .».

لقد أراد هذا الاتجاه أن يقدم التاريخ من زواية التجربة ليكون درساً تربوياً بليغاً، درساً يعتمد على الواقعية التاريخية، بعيداً كل البعد عن الأسطورة والخيال، يبحث ويحلل للوصول إلى الدروس التي يمكن أن يستفيد منها الإنسان خاصة صاحب القرار وهذا ما أوضحه ابن مسكويه بشكل جلي حين قال أنه جاء في كتابه «على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبته التجربة وتفريط من فرط، وحزم من استعمل الحزم.

لقد آمن هذا الاتجاه بوحدة التجربة الإنسانية، لأن أحداث التاريخ تتشابه، فمن عرف التاريخ كما يقول السخاوي (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م): «كمن عاش الدهر، وجرب الأمور بأسرها، وباشر تلك الأحوال بنفسه، فيعزز عقله، ويصير مجرباً غير غرّ»

وتأمل ما جاء في مقدمة كتاب التنبيه والإشراف للمسعودي (ت ٣٤٥هـ/ ٩٠٢م) حين أوضح هدفه من البحث في التاريخ حين قال: «ذكرنا في هذا الكتاب... مما يلزم الملك في سياسة نفسه ورعيته.... وكيف تدخل الآفات على الملك وتزول الدول... وأمارات إقبال الدول وسياسة البلدان والأديان والجيوش على طبقاتهم.

**ثانياً: الاتجاه الذي ركز على تجديد طريقة عرض المادة التاريخية وتوثيقها:**

لقد برع رواد هذا الاتجاه في تصنيف المادة العلمية، وبلورة الفروع الرئيسية للتاريخ، بحيث أصبح هناك فرعاً للتراجم وآخر للأحداث، وثالثاً للأفكار والعلوم والآداب والمجتمع والنظم أو ما يعبر عنه بالتاريخ الحضاري.

ومن أجل تسهيل استفادة الأجيال من التجربة التاريخية الإسلامية الثرية، بذل رواد هذا الاتجاه قصارى جهدهم في التفنن في عرض المادة التاريخية بأسلوب يسهل على طالب العلم الوصول إليها، فظهرت كتب التراجم المرتبة على الأسلوب الأبجدي، أو التي نظمت على أساس الخلفاء أو الأقاليم أو الدول أو الطبقات، كما فعل السيوطي في تاريخ الخلفاء، وابن أيبك في كتابه «كنز الدرر» إذ جعل لكل دولة كتاباً إلا أنه عاد ورتب أخبار كل دولة على أساس السنين، واتبع النويري في نهاية الأرب، التنظيم الجغرافي الإقليمي، وقسم موسوعته على أساس الأقاليم المختلفة... تاريخ أفريقيا والأندلس، وفارس، وخراسان... وفي بعض الحالات رتبت التراجم على حسب القرون كما فعل ابن حجر في «**الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**»، والسخاوي في «**الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع**»، كما نظمت التراجم على أساس الطبقات، حيث تم تأليف مؤلفات في طبقات الشعراء، والنحاة، والقضاة...

وإدراكاً من رواد هذا الاتجاه لأهمية الزمن نجدهم يخطون خطوة إلى الأمام عندما حرصوا على ضبط الأحداث بمنتهى الدقة، فظهر ما يعرف بالتنظيم الشهري واليومي والساعي، فغدا عمل المؤرخ بمثابة العمل الصحفي اليومي، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ابن حجر العسقلاني في «**إنباء الغمر**»، والمقريزي في كتابه «**السلوك**»، وابن إياس في «**بدائع الزهور**»، والسخاوي في «**البتر المسبوك**»...الخ.

وفي مجال توثيق المادة العلمية أخذ رواد هذا الاتجاه يذكرون أهم المصادر التي اعتمدوا عليها في مؤلفاتهم في مقدمة مؤلفاتهم وهذه خطوة جديدة في شكل التوثيق، فعلى سبيل المثال: ذكر المسعودي في مقدمة كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» مئة

مصدر من المصادر التاريخية التي اعتمد عليها، واختار ابن الأثير في «الكامل في التاريخ» حوالي ٣٢ مصدراً اعتمد عليها بعد نقد بعضها، وقد ذكر لنا ابن الخطيب في مقدمة كتابه «الإحاطة» جملة لا بأس بها من المصادر التي اعتمد عليها، كما فطن لأهمية الوثائق وحرص على تسجيلها على أنها حجة أساسية يرتكز إليها المؤرخ وقد رصع بها كتبه، فهو يورد الرسائل المتبادلة والوصايا الرسمية، ونص البيعة، والشهادات، ومنها على سبيل المثال شهادة ابن حزم على خراب قرطبة، والرسائل المتبادلة ما بين الخلافة العباسية وأمراء الأندلس، ولم يكتف بذلك، بل نجده يعتمد على المشاهدة الواعية بطبيعة العمران والبشر وحتى الأمراض المتفشية.

وقد صرح البيروني (ت ٤٢٠هـ/ ١٠٤٧م) بأسماء عشرات المصادر في كتابه «الآثار الباقية» والمتعلقة بالعديد من الأديان والجماعات، كالمجوس والأقباط، والسريان، واليونان، واليهود والنصارى... الخ

وهكذا وسع هذا الاتجاه من مفهوم المصدر ليشمل كل ما خلفه الإنسان من أشياء مادية وغير مادية، فضلاً عن حرصه على نقد تلك المصادر قبل اعتمادها، مع الحرص أيضاً على توثيق المعلومات بدقة، فكان على سبيل المثال المقريزي يصرح بمعلوماته في مطلع كل خبر يذكره.

**ثالثاً: اتجاه الدراسات المقارنة:**

لقد آمن رواد هذا الاتجاه بالدراسات المقارنة في التاريخ والأديان والأفكار، فقد درس البيروني (ت٤٢٠ هـ/ ١٠٤٨م) كتاب ماني (سفر الأسرار)، ولم يجد حرجاً في تحليله ومقارنة ما فيه مع غيره من الكتب الدينية.

كما أكد هذا الاتجاه على أهمية الآثار في دراسة التاريخ، وظهرت العديد من المؤلفات لرواد التجديد في هذه الحقبة تؤكد إيمانهم بأهمية تلك المصادر في سبر غور التجربة التاريخية، فألف البيروني «الآثار الباقية»، وظهرت الكثير من المؤلفات التي تتحدث عن الخطط، والنقود، والمدن... . وقدم المقريزي (ت٨٤٥ هـ/ ١٤٤١م) نموذجاً للأبحاث

التاريخية المعمقة المعتمدة على الدراسات الأثرية من خلال كتابه «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» حيث سجل فيه تاريخ مصر العمراني والاجتماعي والاقتصادي، ولم يكن هذا الكتاب الوحيد الذي تركه في حقل التاريخ العمراني، بل له أيضاً: أخبار مدينة الفسطاط، وبناء الكعبة، ويعد أول مؤرخ يفرد رسالة خاصة لتاريخ النقود «شذور العقود في ذكر النقود»[٣٣].

لقد ركز رواد هذا الاتجاه على ضرورة بحث التاريخ بطريقة رياضية، وبعبارة أخرى الاستفادة من معطيات العلوم التطبيقية من فلك، وحساب، وغيرها في التحقق من بعض القضايا التاريخية التي ثار حولها جدل، وبالفعل تمكن رواد هذا الاتجاه عن طريق استفادتهم من الفلك والحساب من تصحيح الكثير من المسائل التاريخية الشائعة والتي كانت تعد في نظر الناس حقائق لا يتسرب لها الشك، ومن تلك المسائل: إثبات بأن الهجرة النبوية كانت في الثامن من ربيع الأول ولا يمكن أن تكون في يوم الاثنين الثاني عشر من هذا الشهر، لعدم وقوع يوم الإثنين من الناحية الفلكية والحسابية إلا في ذلك التاريخ كما رفض وقوع عاشوراء عيد اليهود في العاشر من محرم وذلك بطريقة رياضية مقنعه... فضلاً عن العديد من القضايا التي لا يتسع المجال لبسطها.

واعتبر هذا الاتجاه الثقافة الموسوعية، والتمكن من اللغات لازمة من لوازم الدراسات المقارنة، حتى يتمكن المؤرخ من الرجوع إلى المصادر بلغتها الأصلية، فكان البيروني على سبيل المثال يجيد ست لغات هي: العربية، واليونانية، والعبرية، والفارسية، والتركية، والسنسكريتية مما مكنه من تقديم دراسات في غاية الجودة العلمية.

لقد جسد هذا الاتجاه قمة المثالية في البحث العلمي من خلال وصاياه التي تركها للأجيال والتي لا تتعدى ما وصلت إليه المناهج اليوم، فانظر إلى ما قاله البيروني في وصيته للفلكيين التي يحضهم فيها على ضرورة تيقظ الراصد واستمراره في فحص أعماله واتهام نفسه، ويقلل العجب بها، ويزيد في الاجتهاد ولا يسأم. وانظر لتشخيصه للأسباب التي تدفع إلى عدم الموضوعية حين قال: «ثم قياس أقاويلهم وآرائهم في إثبات ذلك بعضها ببعض بعد تنزيه النفس عن العوارض المردية لأكثر الخلق والأسباب المعمية

لصاحبها عن الحق، وهي: كالعادة المألوفة، والتعصب، والتضافر، وإتباع الهوى والتغالب بالرئاسة وأشباه ذلك»

وهي تكاد تكون عين الأسباب التي ذكرها ابن خلدون بعد ما يقارب الأربعمائة سنة من وفاة البيروني، فقد حدد ابن خلدون الأسباب التي تدفع إلى الكذب في الأخبار:- بالتعصب للآراء والمذاهب، والثقة بالناقلين، والذهول عن المقاصد، وتقرب الناس لأصحاب المراتب، والجهل بطبائع الأحوال في العمران «فالنفوس مولعة بحب الثناء، والناس يتطلعون إلى الدنيا وأسبابها من جاه وثروة.... »

لقد رأى رواد هذا الاتجاه بأن تنقية التاريخ من الزيف وتصويب أخطائه تمثل المنطق الأول لتصور العمران البشري وهو الهدف من المنهج الذي وضعوه والذي يزاوج بين العلوم النظرية والتطبيقية لتجلية الحقائق التاريخية.

إلا أن رواد هذا الاتجاه ركزوا على توافر شروط محددة لدارس التاريخ بصفته العلم الذي يشتمل على خلاصة التجربة الإنسانية والتي تحتاج لمن يتعامل معها أن يكون على قدر عال من الاستعداد والتكوين الثقافي والمنهجي فقد اشترط ابن خلدون على سبيل المثال في المؤرخ إجادة علم السياسة وطبائع الموجودات، واختلاف الأمم والبقاع والإعصار في السير والأخلاق والعوائد، والنحل والمذاهب وسائر الأحوال، والإحاطة بالحاضر من ذلك ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق أو بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها والمختلف والقيام على أصول الدول والملل، ومبادئ ظهورها وأسباب حدوثها ودواعي كونها وأحوال القائمين بها وأخبارهم حتى يكون مستوعباً لأسباب كل خبر، وحينئذ يعرض الخبر المنقول على ما عنده من القواعد والأصول، فإن وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحاً، وإلا استغني عنه»

رابعاً: دراسة التاريخ في إطار المجتمع والبيئة:

نظر رواد هذا الاتجاه إلى الحدث من خلال الكل، في إطار المجتمع لا في إطار الفرد، فالحدث لا يمكن تفسيره ومعرفة أبعاده دون النظر إلى كل العوامل التي شكلته وأثرت فيه، سواء أكانت هذه العوامل اقتصادية أو اجتماعية أو جغرافية، ولعل هذا الفكر

الناضج في النظرة للحدث يظهر في كتاب لسان الدين بن الخطيب «الإحاطة»، و كتاب التبنية والإشراف للمسعودي الذي جاء في مقدمته: «ذكرنا في هذا الكتاب الأخبار عن بدء العالم والخلق.... ومساكن الأمم وتباينها في عباداتها واختلافها في أرائها.... وما على الأرض من عجيب البنيان، وعلة طول الأعمار وقصرها....» لا بل أن ابن خلدون عرف التاريخ بأنه الخبر عن الاجتماع الإنساني.

ولم يكنف رواد هذا الاتجاه بهذا بل نجد أن ابن الخطيب يدخل ما يسمى بعلم النفس الاجتماعي في تحليله للحدث التاريخي، حيث قام بتحليل قطاعات الرأي العام، وإبراز اختلاف الآراء والمواقف حسب الفئات الاجتماعية، خاصة عند انتقال الحكم من أمير إلى أمير، وكما هو معلوم فإن الاهتمام بالرأي العام من الأمور المعاصرة التي لم يلتفت إليها إلا في القرن الماضي.

وانطلاقاً من إيمان هذا الاتجاه بامتداد وتواصل الحدث التاريخي عبر حركة المجتمع، نجده لا يؤمن بالتحقيب في دراسة التاريخ، فالتاريخ يمثل وحدة واحدة مثله مثل الكائن الحي، التي تمثل الطفولة والشباب والشيخوخة مراحل عمرية لعين الشخص، فقد جاء في صدر كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير (٦٣٠هـ/ ١٢٢٣م): «إن الإنسان لا يخفى يحب البقاء، ويؤثر أن يكون في زمرة الأحياء، فيا ليت شعري أي فرق بين ما رآه أمس وما سمعه وبين ما قرأه في الكتب المتضمنة أخبار الماضيين وحوادث المتقدمين، فإذا طالعه، فكأنه عاصرهم وإذا عاصرهم فكأنه حاضرهم».

وكتعبير عن إيمان هذا الاتجاه بوحدة التاريخ الإسلامي وترابط حلقاته برع رواد التجديد في هذه المرحلة في التأليف الموسوعي، والذي يعبر عن مرحلة متقدمة من النضج الحضاري، فالموسوعات تبرز حجم إسهامات الأمة الحضارية على مختلف المستويات المحلية والإنسانية، فضلاً عن تعبيرها عن تقدم مناهج البحث ورقي فن التنظيم عند هذه الأمة أو تلك، إلى جانب ما يتطلبه هذا العمل من استعداد وإعداد خاص وثقافة واسعة، ووقت ومال، ولعل المتأمل لموسوعة: صبح الأعشى للقلقشندي، ونهاية الأرب للنويري، ومسالك الأبصار للعمري، وتاريخ الإسلام للذهبي على سبيل المثال، يدرك الخدمة الجليلة التي قدمها هؤلاء الرواد للأمة وللإنسانية.

– د–

## اتجاهات حركة التجديد المعاصرة في كتابة التاريخ الإسلامي

لقد برزت لنا في القرن العشرين ثلاثة اتجاهات في كتابة التاريخ العربي الإسلامي، جميعها كان يتحرك في ظل نفسية كسيرة مهزومة، تشعر بالتبعية والدونية، والكراهية للواقع المتخلف وللغرب المستعمر، ولكن ما لبث أن تحول شعور الكراهية للآخر المتغلب إلى حب الضحية لمعذبها، لذا ليس مستغرباً أن تكون تلك الاتجاهات اصداءً للتجربة الغربية الليبرالية أو الشرقية الاشتراكية.

الاتجاه الأول على تمجيد الأوطان وتجربتها قبل الإسلام، وأن تاريخ الأوطان أسمى وأرفع شأناً من الدين، وبعبارة أخرى كان أقطاب هذا الاتجاه يتذبذب ولائهم بين تاريخهم الوثني وتاريخهم العربي الإسلامي، فوقعوا بوعي أو بغير وعي في شباك الدول المستعمرة التي كانت تسعى بكل قواها لإثارة النعرات والفرقة بين المجتمعات العربية التي كانت تئن تحت وطأة الاستعمار المباشر أو غير المباشر، فقد جاء في كتاب «الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته»: إننا في كل بلد إسلامي دخلناه نبشنا الأرض لاستخراج حضارات ما قبل الإسلام، ولسنا نطمع بطبيعة الحال إلى أن يرتد المسلم إلى عقائد ما قبل الإسلام، ولكن يكفينا تذبذب ولائه بين الإسلام وتلك الحضارات

وفي المقابل إذا قدم التاريخ العربي الإسلامي، قدم باهتاً دموياً وحشياً عبر تسليط الضوء على الجانب الأسوأ منه من خلال التركيز على تاريخ الثورات والفتن والحركات المنحرفة، والتاريخ السياسي على العموم، وكما هو معلوم أن اختزال التاريخ العربي الإسلامي في هذه الجوانب فيه ظلم كبير لهذا التاريخ الذي يشمل تجربة الأمة في مختلف الحقول الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية والإدارية، والمعمارية والفنية...الخ، ومن ثم يحرم المتلقي من رسم صورة واضحة لهذا التاريخ، مما يؤدي إلى إساءة الظن بالدين الذي يمثله هذا التاريخ، ومن ثم الربط بين تخلف المسلمين وتمسكهم بدينهم.

وبهذا يكون هذا الاتجاه قد بلور توصية دنلوب مستشار وزارة المعارف المصرية إبان الاحتلال الإنجليزي بصورة عمليه فقد طالب دنلوب بالتركيز على التاريخ السياسي للمسلمين وتجريده من محتواه الشامل وحصره في النزاعات والفتن خاصة في فترة صدر الإسلام ليصل المتلقي إلى أن الإسلام تجربة محدودة انتهت بنهاية العصر الراشدي، مع التركيز في نفس الوقت على تقديم التاريخ الأوروبي بطريقة وردية

الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الذي أراد إعادة صياغة التاريخ العربي الإسلامي من خلال التصور الاشتراكي، ولنا أن نتصور قوة هذا الاتجاه من خلال تأمل المكتبة العربية قبيل انحلال الاتحاد السوفيتي، لنجد عشرات الكتب التي تروج للفكر الاشتراكي، وأنه خرج من رحم التاريخ الإسلامي، حتى لم ينج من ذلك كبار دعاة الإسلام، ممن أخذ يكتب عن اشتراكية الإسلام مجاراة للتيار الجارف الداعي لذلك، فأبو ذر الغفاري من رواد الاشتراكية الأوائل، وثورات كل من: الزنج والزط والقرامطة، والحراثين، وبابك الخرمي... كلها ثورات اشتراكية ضد البرجوازية الظالمة

الاتجاه الثالث جاء ليتماهى مع الفكر اللبيرالي والذي أخذ يدعو إلى نبذ كل ما هو قديم أو موروث، والاقتداء بالتجربة الغربية بغثها وسمينها، وقطع الأمة عن جذورها ومنابع ثقافتها الأصلية، فقد طالب بعض رواد هذا الاتجاه، بإغلاق الأزهر الشريف لأنه حسب رأيهم لا يقدم سوى الوجبات العفنة التي مضى عليها ثلاثة عشر قرناً، و تجاوز الأمر كل هذا إلى المطالبة بإلغاء الجامعة المصرية الناشئة (جامعة فؤاد الأول - جامعة القاهرة) وإلقائها في البحر لأنها تدرس موضوعات تنتمي للتراث العتيق والتخلف السحيق، لا بل أن بعضهم أعلن بكل صراحة: أن الرابطة الشرقية سخافة، والرابطة الدينية وقاحة، والرابطة الحقيقية هي رابطتنا بأوروبا

وتحت ضغط ومقاومة الأمة لأطروحات هذا التيار خنس ردحاً من الزمن ليعود للظهور من جديد بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ليطرح نفسه بقوة من خلال العولمة، ومن خلال التبشير بانتصار اللبيرالية الغربية والتصفيق لأطروحات فوكوياما عن نهاية التاريخ ١٩٩٤م، والإنسان الأخير ١٩٩٨م، وما بعد الإنسانية عام ١٩٩٩م

والنظام العالمي الجديد، حيث أخذت هذه النظريات تضغط باتجاه تعديل مناهجنا وتكييف ذاكرتنا التاريخية بما يخدم أطروحاتها

الاتجاه الرابع: كتابة التاريخ الإسلامي وفق منظور ومنهج يتفق مع التصور الإسلامي من خلال الإرتكاز على المسوغات الآتية:

- أن تاريخنا الإسلامي هو تاريخ دين وعقيدة، وأنه المفتاح لفهم العديد من مشاكلنا المعاصرة، وأنه المحرك لفعلنا المجسد لهويتنا والسياج المنيع لحماية ذاتنا من الذوبان، وأنه وسيلة الإيضاح التي استخدمها القرآن الكريم لغرس القيم والمبادئ، وأن عرضه بصورة مشوهة، وبدون ضوابط واضحة ومحددة، يفقده فاعليته في وجدان الأمة، لذا لابد من إعادة النظر في موروثنا التاريخي ووضع منهجية للتعامل معه.
- أن صفحات عديدة من تاريخنا الإسلامي كتبت وفق نظرة جزئية تسيطر عليها الميول السياسية والأهواء المذهبية والإقليمية والعنصرية للرواة والإخباريين.
- غياب منهج النقد والتحليل، وغلبة الناحية القصصية، وترديد الإسرائيليات دون أعمال الفكر فيها كل هذا يقتضي مزيداً من التمحيص للروايات التاريخية للوصول إلى نتائج تفيدنا في واقعنا المعاصر.
- إن تقديم العديد من صفحات تاريخنا عبر وسائل الإعلام المتنوعة استناداً للمصادر الأولية دون النظر في منهج تلك المصادر والتحقق من صحة الروايات التي تقدمها ساعد في رسم صورة مشوهة لحركة تاريخنا، مما حتم العمل لتقديم نصوص محققه لوسائل الإعلام لما لها من دور فاعل في صياغة فكر الأمة وتحفيزها على العمل لإعادة أمجادها الزاهرة، وأن إهمال ذلك يعد تقصيراً تأثم عليه الأمة.
- إن شكل وإخراج الكتاب التاريخي لا يتناسب مع المتغيرات المتسارعة في حقل المعلومات، فهو كتاب غير جذاب، مازال على النمط التقليدي، فالمصادر الأولية تحتاج إلى صبر ووقت للتعامل معها، وقارئ اليوم، بل جيل الباحثين المحدثين في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة بحاجة إلى خلاصات سريعة. وفي المقابل الدارسات الإستشراقية على النقيض من ذلك، فهي ذات تبويب جيد، ومقدمة بأسلوب جذاب، سواء من حيث

الطباعة أو الأسلوب والعرض، إضافة إلى تقديمها لخلاصات محددة لا تجعل القارئ يغرق في بحر الروايات المتناقضة أحياناً، والبعيدة عن منطق العقل والواقع أحياناً أخرى.

- إن هيمنة الأحزاب والفرق والطوائف الغالية على العديد من دور النشر وإغراق القارئ العربي بالمؤلفات التاريخية التي تلوي ذراع الروايات التاريخية لخدمة أهدافها وتصوراتها والتي تتصادم مع اعتدال الإسلام، حتم على العلماء أن يقدموا صيغة لهذا التاريخ وفق منهجية واضحة المعالم تجسد وسطية الإسلام التي تؤمن بالوحدة والتنوع.
- لابد من الاستفادة من المناهج البحثية الحديثة في تقديم الدرس التاريخي للأمة، لأن تلك المناهج أثبتت جدواها في الإقناع وطريقة المعالجة.
- إن ثورة الشبكة العنكبوتية التي حولت العالم إلى قرية صغيرة تقتضي تقديم النص التاريخي وفق معايير فنية جديدة، مما يحتاج إلى جهود مضنية من الباحثين لإعطاء التاريخ العربي الإسلامي صفة العالمية في الانتشار وإبراز دوره في خدمة الإنسانية.

ولكن رغم هذه المصوغات والركائز والمبررات المنطقية التي قدمها هذا الاتجاه إلا أنه مني بالتعثر للأسباب الآتية:

١- عدم وضوح الرؤية بالنسبة لطبيعة العمل، فمن قائل بضرورة إعادة كتابة التاريخ الإسلامي كله، واعتماد بنية جديدة لوقائعه ترفض ما قدمه مؤرخنا القديم، ومن قائل بضرورة إعادة تفسير معطيات هذا التاريخ بدلاً من إعادة تركيبه، وآخرون لا يعرفون على وجه الدقة واليقين ما الذي يقصدونه بالعمل المنشود لأن الضباب يلف تصوراتهم.

٢- ضعف القدرة على التخطيط عند القائمتين على الفكرة إلى جانب فقدان الروح الجماعية في العمل، لأن مثل هذا المشروع لا يمكن أن يقوم على الجهود الفردية.

٣- الحواجز الجغرافية والسياسية بين مؤرخي العالم الإسلامي.

٤- عدم تبني الدول والجامعات ومراكز البحوث لأفكار هذا الاتجاه لاعتبارات سياسية وأيدلوجية.

٥- محاربة هذا الاتجاه من قبل من يرون فيه دعوة إلى وضع التاريخ العربي الإسلامي في قالب واحد لا يجوز لأحد أن يتنكر لمعطياته، أو أن يقفز إلى التعامل بشكل مباشر مع المصادر الأولية الرئيسة، ويخرج منها بحقائق مخالفة للقالب التاريخي المقترح، وبعبارة أخرى رأوا فيه دعوة لغلق باب الاجتهاد في هذا الحقل الهام والحساس

## المصادر والمراجع


١) ياقوت الحموي: معجم الأدباء، بيروت، دار إحياء التراث. د.ت.

٢) سلامة محمد الهرفي البلوي: من رواد التجديد في الدراسات التاريخية الإسلامية،مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، عدد٢٩،يونيو ٢٠٠٠م.

٣) عماد الدين خليل:التفسير الإسلامي للتاريخ، بيروت،١٩٧٥م

٤) أحمد محمد الحوفي: الطبري، سلسلة أعلام العرب، رقم١٣، القاهرة، دار المعارف.

٥) محمد قطب: حول التفسير الإسلامي للتاريخ، المجموعة الإسلامية، ١٩٨٨م، . محمد قطب: كيف نكتب التاريخ الإسلامي، الرياض، ١٩٩٢م.

٦) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، المطبعة السلفية، المدينة المنورة، د.ت.

٧) شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، بيروت، ط١، ١٩٧٨.

٨) ابن النديم: الفهرست، بيروت، د.ت.

٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١٠) خير الدين الزركلي: الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٩٧٩م

١١) ابن سعد: الطبقات الكبرى، بيروت، د.ت.

١٢) عبد الحليم عويس: تفسير التاريخ في تراثنا الإسلامي، الإسلام اليوم، ع٥، ذو القعدة ١٤٠٧هـ/ ١٩٧٨م، ص٣٩؛ شاكر مصطفى: المرجع السابق

١٣) المسعودي: التنبيه والإشراف، المقدمة.

١٤) محمد زنيبر: ابن الخطيب والتجديد في المنهاج التاريخي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ع٢، ١٩٧٧م.

١٥) سيد رضوان علي: البيروني ومنهجه في البحث التاريخي، مجلة الدراسات الإسلامية، إسلام آباد، باكستان، مج٢١، ع٢، رجب ١٤٠٦هـ/ ابريل ١٩٨٦م،

١٦) محمد مصطفى زيادة: المؤرخون في مصر في القرن الخامس عشر الميلادي، القاهرة، ١٩٤٥م؛

١٧) محمد عبدالله عنان: مؤرخو مصر الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٩م.

١٨) ابن خلدون، المقدمة، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

١٩) جمال عبد الهادي، ووفاء محمد رفعت: أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٩٨٥

٢٠) محمد الغزالي: تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، ١٩٩١م، سلسلة إسلامية المعرفة (٨)، ص١٨٤.

٢١) حسان محمد حسان: وسائل مقاومة الغزو الفكري للعالم الإسلامي، دعوة الحق، ع٥، ١٤٠١هـ.

٢٢) محمد محمد حسين: الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر، بيروت، ط٣، ١٩٧٢م،.

٢٣) شايف عكاشة: الصراع الحضاري في العالم الإسلامي، دراسة تحليلية في فلسفة الحضارة عند مالك بن بني، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

٢٤) مصطفى السباعي، من روائع حضارتنا، القاهرة، دار السلام، ط١، ١٩٩٨م.

٢٥) أبو حامد الغزالي، تهافت الفلاسفة، بيروت، دار صادر، د.ت.

٢٦) يوسف القرضاوي: تجديد الدين في ضوء السنة، مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، ع٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧،.

٢٧) ابن حجر العسقلاني: توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، القاهرة، مطبعة بولاق ١٨٨٣م،

٢٨) السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢٩) المناوي، زين الدين محمد: فيض القدير شرح الجامع الصغير، القاهرة، ١٩٣٨،

٣٠) أحمد الشرقاوي: مكتبة جلال السيوطي، الرباط، ١٩٧٧م.

٣١) بطاجي محمد سعيد: مفهوم تجديد الدين، الكويت، دار الدعوة، ١٩٨٤م.

٣٢) عدنان كروي: المجددون في الإسلام وأئمة المسلمين، حلب، مكتبة و المستقبل، ط١، ٢٠٠٠م.

### هـ- التفسير التآمري للتارخ

من أخطار هذا التفسير الذي يقوم على تعليق كل خطأ أو ضعف على الآخر،وأننا الضحية التي قتلها العالم منذ أيام عبد الله بن سبأ، ولولا هذا فنحن بخير، فخطورة ذلك أن نبقى في دائرة التخلف والتراجع الحضاري فالأيمان بعقلية المآمرة -مع عدم إنكارها على الإطلاق - قد أثمر ثمرتين مرتين: الأولى إزدهار الفكر الجبري، فنحن لا نملك حيلة، أمام هذه المخططات، مما كرس اليأس والهزيمة النفسية، أما الثمرة الثانية، أن هذا المنهج أعاقنا عن نقد الذات والمحاولة المخلصة لاكتشاف عيوبنا ومعرفة أمراضنا والعمل على معالجتها.

### ١٢- أسباب الأخطاء التاريخية عند المؤرخين كما حددها ابن خلدون

- التشيع لرأي من الآراء أو نحلة من النحل
- الثقة بناقلي الأخبار دون التمحيص
- تقرب الناس للكبراء
- الجهل بطبائع الأحوال من العمران
- عدم ألايمان بقانون السببية، ورتباط العلة بالمعلول .

١٣-مجالات التأليف كما حددها المؤرخ التركي حاجي خليفة (١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م) في كتابه (كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون): فقد قال: إن التأليف على سبعة أقسام لا يؤلف عالم إلا فيها وهي:

- أما شيء لم يسبق إليه فيخترعه
- أو شيء ناقص يتمه
- أو شيء مغلق يشرحه
- أوشيء طويل يختصره دون أن يخل بشيء من معانيه
- أو شيء متفرق يجمعه
- أو شيء مختلط يرتبه
- أو شيء أخطأ في مصنفه فيصلحه.

# -١٤-

# التراجم

## -أ-

## زوجات الرسول (ص)

### خديجة بنت خويلد

هي السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم «واسمه جندب «بن رواحة الهرم ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر .

كانت تدعى في الجاهلية «الطاهرة.

تزوجت مرتين قبله(صلى الله عليه وسلم) أحدهم مخزومي قرشي هو عتيق بن عابد وولدت له بنتاً والآخر تميمي وهو أبو هالة هند بن زرارة بن نباش التميمي وولدت له ابنها هنداً.

تزوجت المصطفى (ص) لصدقه وامانته.

وعندما بدأ في الدعوة وقفت الى جانبه وناصرته بلسانها وما لها ،فكانت من أعز النساء اليه وكان يقول:

لقد آمنت بي إذ كذبني الناس وآوتني إذ رفضني الناس ورزقت منها الولد ». توفيت في رمضان من السنة العاشرة بعد البعثة في عام الحزن.

## سَودة بنت زمعة

هي أم المؤمنين سوده بنت زمعة بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشية العامرية، وأمها الشمّوس بنت قيس بن زيد بن عمر الأنصاري . كانت قبل أن يتزوجها رسول الله (ص ) تحت ابن عم لها يقال له: السكران بن عمرو، أخي سهيل بن عمرو العامري. ولما أسلمت بايعت النبي (ص ) وأسلم معها زوجها السكران وهاجرا جميعاً إلى أرض الحبشة، حتى مات عنها .

تزوجها النبي(ص ) ولديها ستة ابناء وكان زواجها في رمضان في السنة العاشرة من النبوة، بعد وفاة خديجة بمكة، وقيل: سنة ثمانية للهجرة على صداق قدره أربعمائة درهم، وهاجر بها إلى المدينة.

نزلت بها آية الحجاب،. وكانت امرأة تحب الصدقة.وقد أسقطت يومها لعائشة وآثرتها على نفسها.

روت سودة –رض– خمسة أحاديث، وروى عنها عبدالله بن عباس ويحيى بن عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري. وروى لها أبو داود والنسائي وخرج لها البخاري. توفيت في شوال سنة ٥٤هـ، في خلافة معاوية.ويقال سنة ٥٥هـ.

## عائشة بنت أبي بكر الصديق (رض)

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر بن قُحافة، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكِنَانية، ولدت في مكة في السنة الثامنة أو نحوها قبل الهجرة، وكانت امرأة بيضاء جميلة . ومن ثم كان يُقال لها: الحُميراء . تزوجها رسول الله (ص) في شوّال من السنة الأولى للهجرة، قال الأمام الزُّهري: لو جُمِعَ علمُ عائشة إلى علم جميع النساء، لكان عِلم عائشة أفضل .

وعن النبي(ص)، قال: (كمُل من الرِّجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مَريم بنتُ عمران، و آسية امرأةُ فرعون، وفضلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائرالطعام (متفق عليه)، ابتليت رضي الله عنها بحادث الإفك الذي اتهمت فيه بعرضها من قبل المنافقين، وكان بلاءً عظيماً لها ولزوجها، وأهلها، حتى فرجه الله بإنزال براءتها من السماء قرآناً يتلى إلى يوم الدين، قال تعالى: { إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي توَلى كبره منهم له

عذاب عظيم . لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين } (النور: ١١-١٢). توفيت بالمدينة المنورة في ١٧ رمضان سنة ٥٧هـ/ ٦٧٦م ودفنت في البقيع وقيل ٥٦هـ وقيل ٥٩هـ وكان لها من العمر ٦٦ سنة .

## حفصة بنت عمر بن الخطاب (رض)

هي حفصة بنت عمر بن الخطاب(ر ض)، ولدت قبل المبعث بخمسة اعوام. كانت زوجة للصحابي الجليل (خنيس بن حذافة السهمي) الذي شهد أحدا، فأصابته جراحه توفي على أثرها، و ترك من ورائه زوجته حفصة ، فترملت ولها عشرون سنة.

.فتزوجها الرسول سنة ثلاث من الهجرة على صداق قدره ٤٠٠ درهم .

روت عن النبي (ص) وعمر (رض) ستين حديثا وروى عنها جماعة من ا لصحابة والتابعين، وكانت حفصة كاتبة ذات فصاحة وبلاغة، وقد حفظ القران الكريم بعد جمعه في بيتها.

توفيت في المدينة سنة ٤٥هـ وفي رواية سنة ٤١هـ وقيل ٣٧هـ.

## زينب بنت خزيمة

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو الهلالية العامرية،أمها هي هند بنت عوف بن الحارث بن حماطة الحميرية، وأخواتها لأبيها وأمها: أم الفضل – أم بني العباس بن عبد المطلب –، ولبابة – أم خالد بن الوليد –، وأختها لأمها: ميمونة بنت الحارث أم ا ن .لمؤمني

كان زواجه(ص) بها في رمضان من السنة الثالثة للهجرة بعد زواجه بحفصة(رض)، وقبل زواجه بميمونة بنت الحارث . وأصدقها أربعمائة درهم، وأَوْلَمَ عليها جزوراً. صرفت اهتماماتها بأعمال البر والصدقة، حيث لم تألُ جهداً في رعاية الأيتام والأرامل وتعهّدهم، وتفقّد شؤونهم والإحسان إليهم، وغيرها من ألوان التراحم والتكافل، فاستطاعت بذلك أن تزرع محبتها في قلوب الضعفاء والمحتاجين، وخير شاهد على ذلك، وصفها بـ» أم المساكين «، حتى أصبح هذا الوصف ملازما لها إلى يوم الدين . توفيت في ربيع الآخر سنة ٤هـ عن عمر جاوز الثلاثين عاماً، مع النبي(ص)، ودفنت بالبقيع

## أم سلمة أم المؤمنين هند بنت أمية المخزومية .

هى هند بِنت أَبِي أميةَ بنِ المغِيرة بنِ عبد الله بنِ عمر بنِ مخزوم بنِ يَقَظَةَ بنِ مرة المخزومِية، وكان جدها المغيرة يقال له: زاد الركب، وذلك لجوده، حيث كان لا يدع أحدا يسافر معه حامل زاده، بل كان هو الذي يكفيهم، بِنت عم خالِدِ بنِ الوليد سيف الله المسلول؛ وبِنت عم أَبِي جهل بنِ هِشَامٍ. من المهاجرات الأولِ كانت قبل النبى (صَ) عنَد أخيه من الرضاعة؛ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الأَسَدِ المخزومى. فولدت له أربعة أولاد، وقد جرح في معركة «أحد «فداوى جرحه شهراً حتى برئ، « ثم انتقض عليه جرحه فمات ولما انقضت عدتها في شهر شوال عام ٤ هـ تزوجها المصطفى (ص).

و كانت من أجمل النساء و أشرفهن نسباً، و كانت آخر من مات من أمهات المؤمنين كان لأم سلمه رأي صائب أشارت به على النبى يوم الحديبية، وذلك أن النبي(ص) لما صالح أهل مكة وكتب كتاب الصلح بينه و بينهم وفرغ من قضية الكتاب قال لأصحابه: قوموا فانحروا ثم حلقوا . فلم يقم منهم رجل بعد أن قال ذلك ثلاث مرات . فقام رسول الله (ص) فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس. فقالت له أم سلمة: يا نبي الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك . فقام - عليه الصلاة و السلام - فخرج فلم يكلم أحدا منهم كلمة فنحر بدنته ودعا حالقه فحلقه، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا .

تعد ثاني راوية للحديث بعد أم المؤمنين عائشة(رض)، روت (٣٧٨ حديثا). اتفق لها البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثًا، وانفرد البخاري بثلاثة، ومسلم بثلاثة عشر. ومجموع مروياتها حسب ما ورد في تحفة الأشراف مائة وثمانية وخمسون حديثًا (١٥٨).

»كانت أم المؤمنين أم سلمة (رض)، آخر من مات من أمهات المؤمنين، توفيت سنة (٦٢هـ / ٦٨١م)، وكانت قد عاشت نحوًا من تسعين سنة ودفنت في البقيع»وفي رواية أنها توفيت في ذي القعدة ٥٩هـ وقيل ٦٠هـ ،٦١هـ.

## زينب بنت جحش بن رياب من بني أسد بن خزيمة

هى ابنة عمة الرسول (ص)، اختار النبي (مولاه زيد بن حارثة زوجًا لها، فقالت: أنا لا أرضاه لنفسى وأنا أيِّم قريش. فقال لها (: «أنا رضيتُه لك» [البخاري]. ونزل قوله تعالى:

(وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا) [الأحزاب: ٣٦ .[فنفَّذَتْ زينب أمر الرسول (، وتزوجت زيدًا، وكان صداقها عشرة دنانير، وستين درهمًا، وخمارًا، ودرعًا، وخمسين مُدًا، وعشرة أمدا من تمر.

وعاشت عنده ما يقرب من سنة أو يزيد، ثم حدث خلافٌ بينهما، فذهب زيد إلى الرسول (ص)، يشكو زوجته، ويستأذنه في تطليقها، فنصحه أن يصبر، وقال له: «أمسك عليك زوجكَ واتقِ الله» [البخاري .[ولكنه لم يستطع أن يستكمل معها حياته، فطلقها.

ثم نزل أمر الله تعالى على رسوله للزواج منها، قال تعالى:(فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا) [الأحزاب: ٣٧]. وذلك لإبطال عادة التبنِّي التي سنَّها الجاهليون. وبعد انتهاء عدتها من زيد، أرسله النبي (إليها يخطبها إلى نفسه، وتلا عليها الآيات، ففرحت فرحًا شديدًا، وسجدتْ لله شكرًا، ونذرت صوم شهرين لله.

وكانت السيدة زينب تفخر على أزواج النبي (، فتقول: «زوَّجكُنَّ أهليكُنَّ، وزوَّجنى الله من فوق سبع سماوات» [البخاري.[

وكانت تتصف برقة القلب والعطف على المساكين. وكانت تجيد دبغ الجلود وخرزها، فتعمل وتنفق ما تكسبه على المساكين وقد روت عن النبي (ص) ١١ حديثا.

وكان الرسول (ص) يقول لزوجاته: «أسرعكُنَّ لحاقًا بى أطولكُنَّ يدًا (وكان (يقصد بطول اليد: الصدقة) «[البخاري]. وكانت السيدة زينب- رضى الله عنها- أول من ماتت من أمهات المؤمنين بعد الرسول (ص)، وكان ذلك في سنة ٢٠هـ/ ٦٤٠م.

## جويرية بنت الحارث.

هي برة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك من خزاعة، كان أبوها سيد وزعيم بني المصطلق .، تزوجت برة من ابن عمها مسافع بن صفوان بن أبى الشفر أحد فتيان خزاعة. و قد غُير اسمها الرسول (ص) الى جويرية

عن عائشة قالت: لما قسم رسول الله(ص) سبايا بني المصطلق (شعبان ٦هـ) وقعت جويرية بنت الحارث في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسها، فأتت رسول الله(ص) لتستعينه في كتابتها فقالت: يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه، وقد أصابني من البلاء ما لم يخف عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن شماس، أو لابن عم له، فكاتبته على نفسي فجئتك أستعينك على كتابتي.

قال: «فهل لك في خير من ذلك ؟».

قالت: وما هو يا رسول الله ؟

قال: «أقضي عنك كتابك وأتزوجك».

قالت: نعم يا رسول الله قد فعلت.

قالت: وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله (ص) قد تزوج جويرية بنت الحارث.

فقال الناس: أصهار رسول الله(ص) فأرسلوا ما بأيديهم.

قالت: فلقد أعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها. روت ام المؤمنين جويرية بنت الحارث عن رسول الله سبعة أحاديث

توفيت أم المؤمنين سنة خمسين من الهجرة النبوية و قيل سنة ست و خمسين و دفنت في البقيع .

## أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان:

هى أم المؤمنين رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

ليس فى أزواجه من هى أقرب نسباً إليه منها ، و لا فى نسائه بمن هى أكثر صداقاً منها ، و لا من تزوج بها و هى نائية الدار أبعد منها

أبوها أبو سفيان، زعيم ورئيس قريش، وأخوها معاوية بن أبي سفيان، أحد الخلفاء الأمويين، ولمكانة وجلالة منزلة أم حبيبة في دولة أخيها (في الشام)، قيل لمعاوية: «خال المؤمنين»

أسلمت ام حبيبة مع زوجها عبيد الله بن جحش فى مكة ثم هاجر مع المسلمين إلى الحبشة مع امرأته أُم حَبيبَة بنت أبي سفيان -رضي الله عنها- فلما قدِمها تنصَّر وفارق الإسلام حتى مات هنالك نصرانياً. فخطبها الرسول (ص) وهى في الحبشة

فكان هذا الزواج الكريم نقطة تحوّلٍ في حياة أبي سفيان، ولما بلغه خبرُ الزواج وأن رسول الله قد غدا صهره لم يتمالك نفسه أن قال: (هو الفحل لا يجدع أنفه)

روت أم حبيبة(رض) عدة أحاديث عن الرسول(ص) بلغ مجموعها خمسة وستين حديثاً، وقد اتفق لها البخاري ومسلم على حديثين. فلأم حبيبة(رض) حديث مشهور في تحريم الربيبة وأخت المرأة،»

توفيت سنة ٤٤ بعد الهجرة، ودفنت في البقيع.

## صفية بنت حيي بن أخطب

هى صَفِيَّة بِنت حيَيِّ بنِ أخطب بنِ سَعيةَ سيد يهود بني النضير، أم المُؤمِنِيْن

و قد تزوجها قبل اسلامها: سَلاَمُ بنُ أَبِي الحقيقِ، ثم خلف عليها: كِنَانَة بن أَبِي الحقيقِ، وكانا من شعراء اليهود وتزوجها الرسول (ص) بعد فتح خيبر

كانت صفية عاقلة حليمة فاضلة روت عشرة أحاديث عن رسول الله(ص)

توفيت صفية سنة٥٢هـ في خلافة معاوية و قبرها بالبقيع وقيل سنة ٥٠هـ.

## ميمونة بنت الحارث

مَيْمُونَةُ أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ حَزْنٍ الهِلاَلِيَّةُ أخت أم الفضل زوج العباس و خالة خالد بن الوليد و خالة ابن عباس تزوجها أولا مسعود بن عمرو الثقفى قبيل الاسلام ففارقها و تزوجها: أبو رهم بن عبد العزى فمات فتزوج بها النبى(ص) بعد فراغة من عمرة القضاء.

وذكر السهيلي: أنه لما وصل إليها خبر خطبة رسول الله(ص) لها وهي راكبة بعيراً، قالت: الجمل وما عليه لرسول الله(ص).

قال: وفيها نزلت الآية: {وان امرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين}.

توفيت رضي الله عنها سنة ٦١هـ.

## -ب-

## العشرة المبشرون بالجنة

### أبو بكر(رض) الخليفة الراشدي الأول:

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة (ابن أبي قحافة) كان أسمه في الجاهلية عبد الكعبة فلما أسلم سماه الرسول(ص)، من قبيلة قريش، ولد في مكة عام ٥٧٣م بعد الرسول -ص- بسنتين وستة أشهر، أمه أم الخير سلمى بنت صخر التيمية، كان يعمل بالتجارة، كانت اليه الأشناق في الجاهلية (وهى الديات والمغارم كان يتحملها من أجل حقن دماء العرب)، هو أول من أسلم من الرجال أسلم على يديه: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام وعبدالرحمن بن عوف، والأرقم ابن أبي الأرقم، وطاحة بن عبيد،وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص،وعثمان بن مضعون،وخالد بن سعيد بن العاص، وابو سلمة بن عبد الأسد . وحرر من العبيد: بلال بن رباح،وعامر بن فهيرة، وزنيرة،وأم عميس،والنهدية وابنتها. تولي الخلافة عام ١١هـ وتوفي سنة ١٣هـ من ابرز أعماله: القضاء على المرتدين وجمع القرآن الكريم ويدء الفتوحات الإسلامية.

### عمر(رض)الخليفة الراشدي الثاني

أبو حفص، عمر بن الخطاب بن نُفيل القرشي العدوي، ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة (٤٠ عام قبل الهجرة )، وكانت له مكانة رفيعة في قومه اذ كانت له السفارة في الجاهلية فيما سبت العرب من بعضها، وأصبح بعد الإسلام: (الفاروق) أول من لقب بأمير المؤمنين .، روى ٥٣٧حديثا،وافقه القران في العديد من المواقف منها: تحريم الخمر، أسارى بدر، الحجاب... من أبرز أعماله: أول من اتخذ التاريخ الهجري،رد سبايا العرب، أجلى اليهود من جزيرة العرب، دون الدواوين، مصّر البصرة والكوفة

والقسطاط،فتح العراق والشام ومصر وأجزاء من المغرب، له سابق قضائية كثيرة: فهو أول من وضع عقوبة لجرائم التسبب، وهو أول من جعل رواتب القضاة أعلى روانب في الدولة، وهو أول من فصل بين السلطة القضائية والسلطة التنفيذية، ووضع مبدأ من أين لك هذا ؟ أستشهد على يد فيروز المعروف بأبي لؤلؤة المجوسي عام ٢٣هـ.

## عثمان(رض) الخليفة الراشدي الثالث

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، يجتمع نسبه مع رسول الله-ص- في عبد مناف، ولد في السنة السادسة بعد عام الفيل، نشأ في بيت كريم ذي مال وجاه، وشب على حسن السيرة والعفة والحياء فكان محبوبا في قومه،أسلم وعمره ٣٤سنة تزوج -رض- من رقية بنت رسول الله -ص- فلما توفيت تزوج أختها أم كلثوم ولذلك سمي (ذي النورين) . من أبرز أعماله:تأسيس الأسطول الإسلامي،جمع الأمة على مصحف واحد، فتح قبرص ورودس وبرقة وطرابلس. تولى الخلافة عام ٢٣هـ واستشهد عام ٣٥هـ.

## علي(رض)الخليفة الراشدي الرابع

هو ابن عم النبي -ص-، ولد قبل البعثة النبوية بعشر سنين وأقام في بيت النبوة فكان أول من أجاب الى الاسلام من الصبيان، وزوجته فاطمة الزهراء ابنة النبي -ص- ،اتخذه الرسول عليه السلام أخا عندما آخى بين المهاجرين والأنصار،كان من أقضى الصحابة وأفرضهم ومضرب الأمثال في البلاغة،وهو الذي اشار على أبي الأسود الدؤلي بوضع علم النحو عندما كثر اللحن وهو أول من فرق بين الشهود في التحقيق، وهو الذي نقل عاصمة الدولة الإسلامية إلى الكوفة.

## أبو عبيدة (رض)-أمين الأمة

أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح الفهري يلتقي مع النبي-ص- في أحد أجداده (فهر بن مالك)أسلم على يد أبي بكر الصديق في الأيام الأولى للاسلام، وهاجر الى

الحبشة في الهجرة الثانية ثم عاد ليشهد مع الرسول -ص- المشاهد كلها ، استشهد في طاعون عمواس سنة ١٨هـ/ ٦٣٩م.

سعد بنُ أبي وقاص (رض)

سعد بن مالك بن أهيب الزهري القرشي أبو اسحاق فهو من بني زهرة أهل آمنة بنت وهب أم الرسول - ص- فقد كان الرسول -ص- يعتز بهذه الخؤولة فقد ورد أنه - ص- كان جالسا مع نفر من أصحابه فرأى سعد بن أبي وقاص مقبلا فقال لمن معه:»هذا خالي فليرني أمرؤ خاله» من أبرز المعارك التي قادها معركة القادسية، كان مستجاب الدعوة.

الزبير (رض) -ابن عمة الرسول (ص)

الزبير بن العوام يلتقي نسبه مع الرسول -ص-في (قصي بن كلاب ) كما أن أمه (صفية ) عمة رسول الله، وزوجته أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين، كان رفيع الخصال عظيم الشمائل، يدير تجارة ناجحة وثراؤه عريضا لكنه أنفقه في الإسلام حتى مات مدينا

طلحة بن عبيد (رض)

طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي لقد كان طلحة -رض- من أثرياء قومه ومع هذا نال حظه من اضطهاد المشركين، وهاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها مع الرسول -ص- الا غزوة بدر، فقد ندبه النبي -ص- ومعه سعيد بن زيد الى خارج المدينة، وعند عودتهما عاد المسلمون من بدر، فحزنا الا يكونا مع المسلمين، فطمأنهما النبي -ص- بأن لهما أجر المقاتلين تماما، وقسم لهما من غنائم بدر كمن شهدها .

عبد الرحمن بن عوف (رض)

عبد الرحمن بن عوف أحد الثمانية السابقين الى الإسلام، عرض عليه أبو بكر الإسلام فما غُمَّ عليه الأمر ولا أبطأ، بل سارع الى الرسول -ص- يبايعه وفور إسلامه حمل حظه

من اضطهاد المشركين، هاجر الى الحبشة الهجرة الأولى والثانية، كما هاجر الى المدينة مع المسلمين وشهد المشاهد كلها مع المصطفى (ص).

سعيد بن زيد (رض)

سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل العدوي القرشي، من خيار الصحابة ابن عم عمر بن الخطاب وزوج أخته، ولد بمكة عام (٢٢ قبل الهجرة) وهاجر الى المدينة، شهد المشاهد كلها إلا بدرا لقيامه مع طلحة بتجسس خبر العير، كان من السابقين الى الإسلام هو وزوجته أم جميل (فاطمة بنت الخطاب).

## -ج-

## من سفراء الرسول (ص) إلى ملوك العالم

١ -دحية الكلبي:

هو دحية بن خليفة الكلبي»، من الأنصار، اشتهر بجمال الصورة، وكان «جبريل»- عليه السلام- يأتى في صورته، شهد مع النبي -ص- غزوة «أحد» وما بعدها .

وكان سفير رسول الله -ص- إلى قيصر الروم هرقل،ويروى البخارى أن أبا سفيان كان حاضرًا فى مجلس هرقل حين جاءه كتاب النبي -ص- ويحكى هو أن هرقل لما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات فلما خرج من مجلسه قال أبو سفيان لأصحابه:

إن محمدًا أصبح يخافه ملك بنى الأصفر يقصد هرقل ملك الروم.ويروى أن هرقل قال (لو كان في بلادي لأتبعته ونصرته) ووصل دحية .

## ٢-عبد الله بن حذافة السهمي:

من كبار صحابة رسول الله، أسلم قديمًا، هاجر إلى «الحبشة»، شهد مع النبي -ص- غزوة «أحد» وما بعدها من الغزوات، واشتهر بين الصحابة بدعابته اللطيفة وقد أرسله النبي -ص- برسالته إلى «كسرى بن هرمز»، وجاء فيها «من محمد رسول الله إلى «كسري» عظيم فارس . سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله، وأدعوك بدعاية الله عز وجل، فإني رسول الله إلى الناس كلهم لأنذر من كان حيًّا ويحق القول على الكافرين . أسلم تسلم، فإن توليت فعليك إثم المجوس» .

ولما قرأت هذه الرسالة على «كسرى»، قال بدأ باسمه قبلي فمزقها، فقال رسول الله -ص- حين بلغه ذلك: «اللهم مزق ملكه»، وقد توفى «عبد الله بن حذافة» في خلافة «عثمان بن عفان».

## ٣-»حاطب بن أبي بلتعة حليف بني أسد:

من الصحابة السابقين في الدخول إلى الإسلام، هاجر إلى «المدينة»، وشهد مع رسول الله -ص- غزوة «بدر» وما بعدها من الغزوات .

وقد أرسله النبي -ص- برسالة إلى «المقوقس» ملك «مصر»

وقد استقبله «المقوقس» أحسن استقبال وأكرم وفادته، وقد أعجبه عقله ومنطقه في الكلام، فقال له: أنت حكيم جاء من عند حكيم، ثم دعا كاتبًا له يكتب بالعربية، فكتب إلى النبي -ص- ردًا على رسالته:

»لمحمد بن عبد الله من مقوقس عظيم القبط، أما بعد، فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرته وما تدعو إليه، وقد علمت أن نبيًا بقى وقد كنت أظن أن يخرج بالشام، وقد أكرمت رسولك، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان من القبط عظيم، وبكسوة، وأهديت إليك بغلة لتركبها .. والسلام ».

وقد تزوج النبي -ص- «مارية» القبطية إحدى الجاريتين، وأنجبت له ابنه «إبراهيم» الذي مات رضيعًا وأعطى الجارية الأخرى لحسان بن ثابت، وكان ضمن الهدية أيضا بغلة تسمى دلول وحمار يسمى يعفور .

وتوفى «حاطب بن أبي بلتعة» سنة (٣٠ هـ / ٦٥٠م) في خلافة «عثمان بن عفان» عن خمس وستين سنة.

٤- «عمرو بن أميَّة الضمرى»:

من قدماء الصحابة الذين أسلموا مبكرًا في «مكة»، وهاجر إلى «الحبشة» مع من هاجر فرارًا بدينهم من إيذاء «قريش»، ثم هاجر إلى «المدينة»، وشهد مع النبي -ص- بعضًا من غزواته .

وكان «عمرو» رجلاً عاقلاً حكيمًا وكان النبى-ص- يبعثه في الأمور التي تحتاج إلى فطنة وذكاء وحسن تصرف، وكان «عمرو» يؤدى مهمته على خير وجه، أرسله النبي -ص- برسالة إلى «النجاشى» ملك الحبشة جاء فيها: «... وإنى أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاة على طاعته، وأن تتبعنى وتؤمن بالذي جاءني، فإني رسول الله، وإنى أدعوك وجنودك إلى الله تعالى، وقد بلغت ونصحت، فاقبلوا نصيحتي» .

توفى رضي الله عنه فى آخر خلافة «معاوية بن أبى سفيان»، ودفن فى «المدينة».

٥-«عمرو بن العاص»:

من القادة الفاتحين، أسلم في شهر صفر سنة (٨ هـ) قبل فتح «مكة»، وقدم على النبي -ص- هو و«خالد بن الوليد» و«عثمان بن طلحة»، وأعلنوا إسلامهم .

ونظرًا لكفاءته، فقد بعثه رسول الله -ص- أميرًا على سرية، عرفت باسم ذات السلاسل على رأس ثلاثمائة من كرام الصحابة، كان فيهم «أبو بكر الصديق» و«عمر بن الخطاب» .

وكان النبي -ص- يقدر «عمرو بن العاص»، ويقول عنه: «أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص» (رواه الترمذى)، ووصفه بأنه من صالحي «قريش».

وقد بعثه النبي -ص- برسالة إلى ملكي «عُمان جَيْـَر» و«عبد» ابنى «الجلندى بن المستكبر» يدعوهما إلى الدخول في الإسلام، فاستجابا لدعوته -ص-، وأسلما وغلبا على عُمان، وبعد وفاة النبي -ص- اشترك في الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، وولى «فلسطين» في خلافة «عمر بن الخطاب»، ثم أرسله إلى «مصر» ففتحها، ودخلت إلى حظيرة الإسلام، وظل واليًا على «مصر» في خلافة «عمر» حتى وفاته، ثم عاد إليها واليًا مرة أخرى في خلافة «معاوية بن أبى سفيان»، وظل أميرًا حتى توفى في ليلة عيد الفطر سنة (٤٣ هـ/ ٦٦٤ م).

## ٦- العلاء بن الحضرمي حليف بني أسد:

من السابقين في الإسلام، وأصله من «حضر موت»، بعثه النبي -ص- برسالة إلى «المنذر بن ساوى العبيدي» ملك «البحرين» يدعوه فيها إلى الإسلام، فكتب «المنذر» إلى الرسول -ص- يقول:

«أما بعد يا رسول الله، فإنى قرأت كتابك على أهل «البحرين»، فمنهم من أحب الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه . وبأرضي يهود ومجوس، فأحدث إلى في ذلك أمرك»!

فكتب إليه النبي -ص-

«من محمد رسول الله إلى «المنذر بن ساوى» سلام عليك، فإنى أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، أما بعد:

فإنى أذكرك الله عز وجل، فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه، ومن يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطاعني... وإن رسلي قد أثنوا عليك خيرًا، وإنى قد شفعتك في قومك فاترك

للمسلمين ما أسلموا عليه، وعفوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم، وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك، ومن أقام على يهوديته أو مسيحيته فعليه الجزية».

وقد تولى «العلاء الحضرمي» أمر «البحرين» وظل واليًا عليها حتى توفى النبي -ص-، وقد اشتهر «العلاء بن الحضرمي» بأنه كان مجاب الدعوة، وأنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها فاستجاب الله له (ت ١٤هـ/ ٦٣٥م).

٨- شجاع بن وهب الأسدي
أرسله المصطفى (ص) إلى المنذر بن الحارث بن أبي شمر الغساني صاحب دمشق وقيل الى جبلة بن الأيهم.

٩- سليط بن عمرو أخا عامر بن لؤي
أرسله المصطفى (ص)إلى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة.

## المصادر والمراجع


١. اللواء الركن محمود وشيت خطاب: سفراء النبى(ص).
٢. ابن الفراء، أبو علي الحسين بن محمد: رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة، تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد،١٩٧٢م.
٣. ابن حجر: الاصابة فى تمييز الصحابة
٤. ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة
٥. ابن سعد: الطبقات الكبري
٦. ابن هشام: السيرة النبوية


### د- من قادة المصطفى(ص):

١. عبيدة بن الحارث بن المطلب (ت٢هـ/ ٦٢٣م- شهيد - بدر)
٢. حمزة بن عبد المطلب (ت٣هـ/ ٦٢٤م- شهيد - أحد).

٣. عبد الله بن جبير الأوسي الأنصاري (٣هـ/ ٦٢٤م – شهيد –أحد)
٤. عبد الله بن جحش (٣هـ/ ٦٢٤م – شهيد أحد)
٥. عمير بن عدي الخطمي الأوسي (شهيد – أحد)
٦. أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي (٤هـ/ ٦٢٥م – شهيد)
٧. المنذر بن عمرو الساعدي الخزرجي (٤هـ/ ٦٢٥م- شهيد بئر معونة)
٨. مرثد بن أبي مرثد الغنوي (٤هـ/ ٦٢٥م – شهيد – بعث الرجيع)
٩. ابن أبي العوجاء السلمي (٧هـ/ ٦٢٨م- شهيد – ديار بني سليم )
١٠. زيد بن حارثة الكلبي (٨هـ/ ٦٢٩م – شهيد – مؤتة)
١١. عبد الله بن رواحة الخزرجي،(شهيد – مؤته).
١٢. جعفر بن أبي طالب (شهيد – مؤتة).
١٣. كعب بن عمير الغفاري (٨هـ/ ٦٢٩م – شهيد – ذات أطلاع)
١٤. كُرْز بن جابر الفهري (٨هـ/ ٦٢٩م – شهيد).
١٥. عُكاشة بن محصن الأسدي (١١هـ/ ٦٣٢- شهيد –موقعة بزاخة)
١٦. عبد الله بن عتيك الخزرجي (١١هـ/ ٦٣٢م ت موقعة اليمامة)
١٧. شجاع بن وهب الأسدي (شهيد – موقعة اليمامة)
١٨. الطفيل بن عمرو الدّوسي (شهيد – موقعة اليمامة)
١٩. الضحاك بن سفيان الكلابي (١١هـ/ ٦٣٢م – شهيد –بلاد بني سليم)
٢٠. بشير بن سعد الخزرجي (١٢هـ/ ٦٣٣م- شهيد – عين التمر)
٢١. أبو بكر الصديق (١٣هـ/ ٦٣٤م)
٢٢. أبو عبيدة عامر بن الجراح (١٨هـ/ ٦٣٩م- طاعون عمواس
٢٣. علقمة بن مجزز المدلجي (٢٠هـ/ ٦٤٠م- شهيد – الحبشة)
٢٤. خالد بن الوليد (٢١هـ/ ٦٤١م–حمص)
٢٥. عمر بن الخطاب (٢٣هـ/ ٦٤٣م – شهيد)
٢٦. عبد الرحمن بن عوف (٣٢هـ/ ٦٥٢م – المدينة المنورة)
٢٧. عيينة بن حصن الفزاري (مات في عهد عثمان بن عفان في المدينة)
٢٨. قطبة بن عامر الخزرجي (مات في عهد عثمان)

٢٩. علي بن أبي طالب (٤٠هـ/ ٦٦٠م- شهيد- الكوفة)
٣٠. محمد بن مسلمة الأوسي الأنصاري (٤٣هـ/ ٦٦٣م- المدينة).
٣١. عمرو بن العاص (٤٣هـ/ ٦٦٣م – القاهرة)
٣٢. عبد الله بن أنيس الجهني (٥٤هـ/ ٦٧٣م – غزة )
٣٣. أبو قتادة بن ربعي الأنصاري (٥٤هـ – المدينة)
٣٤. سعد بن زيد الأوسي
٣٥. سعد بن أبي وقاص (٥٥هـ/ ٦٧٥م – المدينة)
٣٦. عمرو بن أمية الضمري (مات في عهد معاوية بن أبي سفيان)
٣٧. سالم بن عمير الأوسي (مات في عهد معاوية
٣٨. غالب بن عبد الله الليثي.

لمزيد من التفاصيل أنظر: محمود شيت خطاب: قادة النبي (ص)،دار القلم، دمشق، ١٩٩٩م.

-هـ-

## حواريو المصطفى (ص)

- أبو بكر الصديق
- عمر بن الخطاب
- علي بن أبي طالب
- حمزة بن عبد المطلب
- أبو عبيدة بن الجراح
- عثمان بن عفان
- عثمان بن مظعون الجمحي
- عبد الرحمن بن عوف
- سعد بن أبي وقاص

- طلحة بن عبيد
- الزبير بن العوام(رضي لله عنهم جميعا).

-و-

## من المؤلفة قلوبهم من قريش

٢. أبو سفيان صخر بن حرب
٣. معاوية بن أبي سفيان
٤. حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية
٥. خالد بن أسيد بن أبي العاص بن أمية
٦. الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي
٧. سعيد بن يربوع المخزومي
٨. صفوان بن أمية بن خلف الجمحي
٩. سهيل بن عمرو
١٠. حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس العامري
١١. حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى
١٢. أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطاب
١٣. العلاء بن جارية الثقفي حليف بني زهرة بن كلاب.

-ز-

## من أهل الصُّفَّة

- أبو هريرة
- أبو ذر لغفاري
- واثلة بن الأسقع
- قيس بن طهفة الغفاري
- كعب بن مالك الأنصاري

- سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي
- سلمان الفارسي
- أسماء بن حارثة بن سعيد الأسلمي
- حنظلة بن أبي عامر الأنصاري (عسيل الملائكة)
- حازم بن حرملة
- حارثة بن النعمان الأنصاري
- حذيفة بن أسيد أبو سريحة الأنصاري
- حذيفة بن اليمان
- جارية بن جميل بن شبة بن قرط
- جعيل بن سراقة الضمري
- جرهد بن خويلد الأسدي
- رفاعة أبو لبابة الأنصاري
- عبد الله ذو البِجَادين
- دكين بن سعيد المزني
- خبيب بن يساف
- خريم بن أوس الطائي
- خريم بن فتك االأسدي
- خنس بن حذافة السهمي
- خباب بن ألأرت
- الحكم بن عمير الثمالي
- حرملة بن أياس(وقيل حرملة بن عبد الله العنبري)
- زيد بن الخطاب
- عبد الله بن مسعود
- الطفاوي الدوسي
- طلحة بن عمرو النضري
- صفوان بن بيضاء الفهري

- صهيب بن سنان الرومي
- شداد بن أسيد
- شقران مولى النبي (ص)
- السائب بن خلاد
- سالم بن عمير
- سالم بن عبيد الأشجعي
- سالم مولى أبي حذيفة

## -ح-

## بعض أسماء ممن تآخوا في الله

- الرسول(ص) وعلي بن أبي طالب
- أبو بكر الصديق وخارجة بن زهير
- عمر بن الخطلب وعِتْبان بن مالك
- أبو عبيدة بن الجرّاح وسعد بن معاذ
- عبد لرحمن بن عوف وسعد بن الربيع
- الزبير بن العوام وسلمة بن سلامة بن وَقْش
- طلحة بن عبيد الله وكعب بن مالك
- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وأُبي بن كعب
- مصعب بن عمير وأبو أيوب خالد بن زيد
- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وعبّاد بن بشر بن وقش
- عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
- أبو ذر الغفاري والمنذر بن عمرو
- حاطب بن أبي بَلْتَعَة وعُوَيم بن ساعدة
- سلمان الفارسي وأبو الدرداء
- بلال بن رياح وأبو رُويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي

- حمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة
- جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل
- عثمان بن عفان وأوس بن ثابت بن المنذر

(رضي الله تعالى عنهم جميعا)

## - ط -

# تراجم القراء العشرة

## ١- الإمام نافع المدني

هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي أبو رويم (٧٠- ١٦٩هـ/ ٦٨٩-٧٨٥م) وأصله من أصبهان .وكان أسود اللون،وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة المنورة .انتهت إليه رئاسة الإقراء بها وأجمع الناس عليه بعد التابعين .

قرأ نافع على سبعين من التابعين منهم أبو جعفر أحد القراء العشرة وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم .

وللإمام نافع راويان هما قالون(١٢٠-٢٢٠هـ/ ٧٣٧-٨٣٥م) و ورش (١١٠- ).

## ٢- الإمام ابن كثير المكي

ابن كثير:هو أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الداري المكي (٤٥- ١٢٠هـ/ ٦٦٥-٧٣٧م) ولد بمكة وتلقى القراءة عن أبي السائب عبد الله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن جبر، وعلى درباس مولى ابن عباس، وكان إمام الناس في القراءة بمكة المكرمة حتى مات .

والإمام ابن كثير له راويان هما: -

١-البزي:هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة واسم أبي بزة (بشار) فارسي الأصل من أهل همذان. (١٧٠-٢٥٠هـ/ ٧٨٦-٨٦٤م) وهو أكبر من روى قراءة ابن كثير . كان إماماً في القراءة محققاً ضابطاً متقناً لها ثقة فيها انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة و كان مؤذن المسجد الحرام .

٢-قنبل: هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد المخزومي بالولاء و لقب بقنبل لأنه كان من قوم يقال لهم القنابلة (١٩٥-٢٩١هـ/ ٨١٠-٩٠٣م) وكان إمامًا في القراءة متقناً ضابطاً انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز ورحل إليه الناس من الأقطار

## ٣-الإمام أبي عمرو البصري

أبو عمرو:هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث المازني البصري (٦٨-١٥٤هـ/ ٦٨٧-٧٧٠م) ولد بمكة وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والأمانة و الدين،نشأ بالبصرة ثم توجه مع أبيه إلى مكة و المدينة . قرأ على أبي جعفر و شيبة بن نصاح ونافع بن أبي نعيم وعبد الله بن كثير و عاصم بن أبي النجود وأبي العالية.

أشهر تلاميذ الإمام أبي عمرو البصري يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي( ت٢٠٢هـ/ ٨١٧م) وعنه أخذ كل من الراويين:-

١-الدوري: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي و الدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد. كان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته ثقة ثبتاً ضابطاً (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م)

٢-السوسي: هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن الجارود السوسي نسبة

إلى سوس مدينة بالأهواز كنيته أبو شعيب كان ضابطاً مقرئاً محرراً ثقة من أجلّ أصحاب اليزيدي و أكبرهم (ت٢٦١هـ/ ٨٧٤م) .

## ٤-الإمام ابن عامر الشامي

هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي المكنى بأبي عمرو من التابعين (٢١-١١٨هـ/ ٦٤١- ٧٣٦م).

أمّ المسلمين بالجامع الأمويّ سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده فكان يأتم به وهو أمير المؤمنين . وجمع له بين الإمامة و القضاء و مشيخة الإقراء بدمشق

ودمشق إذ ذاك دار الخلافة و محط رحال العلماء والتابعين فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالقبول.

تلقى القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب وعبد الله بن عمر بن المغيرة المخزومي وأبي الدرداء عن عثمان بن عفان عن سيدنا رسول( ص) .

وللإمام ابن عامر الشامي راويان هما:

١- هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي و كنيته أبو الوليد، (١٥٣-٢٤٥/ ٧٧٠-٨٥٩م) وكان أعلم أهل دمشق و خطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة و الضبط والعدالة .

٢-ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمر القرشي الدمشقي يكنى أبا عمرو(١٧٣-٢٤٢هـ/ ٧٨٩-٨٥٦م) وكان شيخ الإقراء بالشام و إمام الجامع الأموي

انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم

## ٥-الإمام عاصم الكوفي

**هو عاصم بن أبي النّجود وهو من التابعين توفي بالكوفة(١٢٧هـ/ ٧٤٤م) وهو الإمام الذي انتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي جلس موضعه ورحل الناس إليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة و الإتقان و التحرير و التجويد و كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، تلقى القراءة على أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش وأبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني، وللإمام عاصم راويان هما:-**

**١- شعبة بن عياش بن سالم الخياط الأسدي النهشلي الكوفي وكنيته أبو بكر (٩٥-١٩٣هـ/ ٧١٣-٨٠٨م) وكان إماماً علماً حجّة من كبار أئمة السنة .**

**٢- حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي (٩٠-١٨٠هـ/ ٧٠٨-٧٩٦م) وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم .**

## ٦-الإمام حمزة الكوفي

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي (٨٠-١٥٦هـ/ ٦٩٩-٧٧٢م) كان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، مجوداً عارفاً بالفرائض و العربية حافظاً للحديث.

لقّب بالزيات لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان ويجلب الجبن و الجوز منها إلى الكوفة قال له الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى: شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما القرآن والفرائض .

وكان شيخه الأعمش إذا رآه يقول: هذا حبر القرآن،تلقى القراءة على أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وأبي محمد طلحة بن مصرف اليامي وأبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و للإمام حمزة راويان هما:-

١- خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي وكنيته أبو محمد،حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة،وكان إماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً

٢- خلاّد بن خالد الشيباني الصيرفي الكوفي وكنيته أبو عيسى (١٣٠-٢٢٠هـ/ ٧٤٧-٨٣٥م) وكان إماماً في القراءة ثقة عارفاً محققاً مجوداً أستاذاً ضابطاً متقناً .

## ٧-الإمام الكسائي الكوفي

الكسائي: هو عليّ بن حمزة بن عبد الله بن عثمان النحوي المكنى بأبي الحسنْ، وُلقِّب بالكسائي لأنه أحرم في كساء وكان إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم بالقراءة قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب.

تلقى القراءة على خلق كثير منهم حمزة بن حبيب الزيات و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وعاصم بن أبي النجود و أبو بكر شعبة بن عياش أحد تلاميذ الإمام عاصم و إسماعيل بن جعفر عن شيبة بن نصاح شيخ الإمام نافع المدني و للإمام الكسائي راويان هما:

١ - الليث بن خالد المروزي البغدادي وكنيته أبو الحارث وهو من أجلّ أصحاب الكسائي كان ثقة حاذقاً ضابطاً للقراءة محققاً لها(ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).

٢ - حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي الدوري الأزدي النحوي البغدادي و الدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد. كان إمام القراءة في عصره وشيخ الإقراء في وقته ثقة ثبتاً ضابطاً (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م).

## ٨-الإمام أبي جعفر المدني

كان إمام أهل المدينة في القراءة و كان ثقة . عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة، و كان كبير القدر انتهت إليه رياسة القراءة بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى السلام (ت١٣٠هـ/ ٧٤٧م).

وللإمام أبي جعفر المدني راويان هما: -

١ - عيسى بن وردان المدني وكنيته أبو الحارث (ت١٦٠هـ/ ٧٧٦م).

٢ - سليمان بن محمد بن مسلم بن جمّاز الزهري المدني وكنيته أبو الربيع (ت١٧٠هـ/ ٧٨٦م).

## ٩-الإمام يعقوب الحضرمي البصري

هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري وكنيته أبو محمد(ت٢٠٥هـ/ ٨٢٠م) كان إماماً كبيراً ثقة عالماً صالحاً ديّناً انتهت إليه رياسة القراءة بعد أبي عمرو وكان إمام جامع البصرة سنين.

قال أبو حاتم السجستاني: هو أعلم من رأيت بالحروف و الاختلاف في القراءات وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء . أخذ القراءة على أبي المنذر سلاّم بن سليمان المزني وشهاب بن شرنفة وأبي يحيى مهد بن ميمون وأبي الأشهب جعفر بن حبّان العطار وللإمام يعقوب البصري راويان هما:

١ - رويس بن محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري وكنيته أبو عبد الله وكان إماماً في القراءة قيّماً بها ماهراً ضابطاً مشهوراً حاذقاً (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٢م).

٢- روح بن عبد المؤمن الهذليّ البصري النحوي وكنيته أبو الحسن كان مقرئاً جليلاً ثقة ضابطاً مشهوراً من أجلّ أصحاب يعقوب وأوثقهم روى عنه البخاري (رحمه الله تعالى) في صحيحه(ت٢٣٥هـ/ ٨٤٩م).

## ١٠-الإمام خلف الكوفي

هو خلف بن هشام بن ثعلب الأسدي البغدادي وكنيته أبو محمد، حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان إماماً كبيراً عالماً ثقة زاهداً عابداً

و للإمام خلف الكوفي راويان هما:-

١- إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي ثم البغدادي الورّاق وكنيته أبو يعقوب(ت٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)

٢-إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي وكنيته أبو الحسن (ت٢٩٢هـ/ ٩٠٤م).

أهم المصادروالمراجع

١- البنا: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، عالم الكتب .

٢- محمد صادق قمحاوي: الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري .

٣- ابن الجزري: النشر في القراءات العشر – دار الكتاب العربي.

٤- أبو القاسم النويري شرح طيبة النشر في القراءات العشر- - مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر .

٥- ابن السلار الشافعي طبقات القراء السبع، تحقيق: أحمد عناية، دار الكتاب العربي.

## -ي-

## من كتّاب الخلفاء الراشدين

- ابو بكر الصديق (رض): عثمان بن عفان، زيد بن ثابت،.
- عمر بن الخطاب (رض): زيد بن ثابت، وعبد الله بن خلف.
- عثمان بن عفان (رض) : مروان بن الحكم

- علي بن أبي طالب (رض) : عبد الله بن أبي رافع مولى رسول الله (ص) وسعيد بن نجران الهمداني .
- الحسن بن علي بن أبي طالب (رض): عبد الله بن رافع كاتب أبيه .

-ك-

## من عرفاء البناء في المغرب والأندلس

- عبيد الله بن يونس المهندس من عرفاء عصر المرابطين، إستعان به أمير المسلمين يوسف بن تاشفين لجلب الماء لمدينة مراكش في عام(٤٥٤هـ/ ١٠٦٢م).
- الحاج يعيش الملقي أشهر عرفاء الأندلس في عهد الموحدين ،فإليه يرجع الفضل في الكشف عن قناطر المياه الرومانية في عام(٥٦٧هـ/ ١١٧١م).
- موسى بن حسن بن أبي شامة، الذي عهد اليه الناصر بن يعقوب المنصور الموحدي بناء البيلة والخصة بجامع القرويين سنة ٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م) .
- علي بن الحاج المهندس وهو من عرفاء عصر السلطان يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني، وينسب اليه بناء قناطر المياه بمدينة رباط الفتح بالمغرب الأقصى.
- محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وهو من عرفاء العصر المريني، وينسب اليه الدولاب (الساقية) التي شيدها بمدينة فاس الجديدة .
- أحمد الجياني ، من عرفاء أبي ثابت بن عبد الله بن يوسف المريني، الذي عهد اليه بجلب الماء الى جامع القرويين بعد أن قطعت عنه المياه بسبب الجفاف.
- أحمد القسطنتيني، منعرفاء البناء في تونس في القرن التاسع الهجري، الذي قام ببناء ميضأة السلطان أبي عمرو عثمان (٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) بجوار الجامع الأعظم بتونس .
- المعلم موسى الأندلسي، نزح الى تونس من الأندلس وقد عهد اليه الأسطى مراد بن عبد الله ببناء البرج والميناء بغار الملح بمدينة بنزرت على بعد ٣٠كم من تونس، وتنسب اليه أعمال أخرى .
- علي بن ديسيم الأندلسي الذي نقش أسمه على السبيل الواقع بمدينة بنزرت الذي شيده ليوسف داي حاكم تونس في عام (١٠١٩هـ/ ١٦١٠م).

- حنش بن عبد الله الصنعاني الذي قام بتأسيس العديد من المساجد في الأندلس منها: جامع قرطبة، جامع سرقسطة.
- عبد البر بن هارون، اشرف على بناء مسجد ابن عديس في اشبيلية سنة (٢١٤هـ/ ٨٢٩م)
- أحمد بدر الدين الذي ينسب اليه بناء قبة المحراب المعروفة بقبة الضلوع، في عهد عبد الرحمن الناصر.
- سعيد بن أيوب،من العرفاء المشهورين في عهد عبد الرحمن الناصر، الذي شارك في ترميم جامع قرطبة عام(٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).
- موسى بن علي البنّاء، الذي وجد أسمه ضمن النص التأسيسي لمسجد قرطبة (٣٩٠هـ/ ٩٩٩م).
- أحمد بن باسة الأندلسي، من كبار عرفاء البناء في العصر الموحدي، قام ببناء العديد من المنشآت منها: جامع القصبة بإشبيلية وصومعته المعروفة بالخير الدة سنة ٥٦٧(هـ/ ١١٧١م)،و بناء المدينة الموحدية الكبرى بجبل طارق، والقصور الموحدية بإشبيلية وغيرها .
- علي الغماري، من أعماله المعمارية: أعاد بناء جامع إشبيلية وصومعته سنة ٥٨٤هـ/ ١١٨٨م) ، بناء قصبة مراكش وقصورها.
- المعلم أبو الليث الصفار، ساهم ببناء صومعة جامع إشبيلية.
- محمد بن علي الثعالبي من عرفاء البناء في الجزائر وجد اسمه في صدر محراب جامع قسنطينة بالجزائر (٥٣٠هـ/ ١١٣٥م) .
- عبد الله بن محمد، من عرفاء العصر المرابطي، وجد اسمه بجامع القرويين بفاس،(٥٣١هـ/ ١١٣٧م).
- سلمة بن مفرج من العرفاء الذين ساهموا في بناء بعض المرافق في جامع القرويين في العصر المرابطي .
- ابراهيم بن محمد من عرفاء البناء في العصر المرابطي ومن الذين ساهموا في خدمة جامع القرويين .

- علي بن محمد بن قاسم من عرفاء البناء في تونس في القرن السابع الهجري حيث ظهر أسمه على نقش بأعلى صومعة جامع القصبة الحفصي بمدينة تونس والمؤرخ عام(٦٣٠هـ/ ١٢٣٤م).
- أبو عبد الرحمن المصري، من عرفاء البناء في العصر الحفصي في تونس وجد اسمه على واجهة زاوية سيدي الكلاعي وزاوية سيدي عروس.
- سخر بن مسعود البنّائي وهو من العرفاء المتخصصين في فرش صحون المساجد بالبلاط والآجر، وقد عد من عرفاء القرن السادس الهجري،ومن أبرز أعماله تمهيده لأرضية صحن جامع القرويين بمدينة فاس.
- محمد بن أحمد بن محمد الخولاني، وكان معاصرا لسخر وشتركا في تمهيد صحن القرويين عام (٥٢٦هـ/ ١١٣١ م)..
- عبد الله بن يونس من العرفاء الذين شاركوا في بناء مدينة الزهراء (٣٢٥هـ/ ٩٣٦م)،وممن شارك أيضا في بناء مدينة الزهراء: العريف حسن بن جعفر الأسكندراني وأخوه العريف علي بن جعفر وأحمد اليوناني .
- أبو يحيى العتاد الذي ينسب اليه صناعة منبر جامع القرويين.
- المعلم الغرناطي الرصاع الذي ينسب اليه صناعة المنبر الخشبي للجامع الكبير بمدينة فاس الجديدة عام(٦٧٧هـ/ ١٢٧٨م).
- محمد بن علي بن عبد اللهة بن الحاج الإشبيلي الذي شيد بابي دار الصناعة بمدينة سلا المغربية في عصر السلطان أبي يوسف يعقوب المنصور بن عبد الحق المريني .
- محمد بن أيوب المعروف بأبي الصبر، وينسب اليه صناعة العنزة بجامع القرويين سنة(٥٨٧هـ/ ١١٩١ م).

لمزيد من التفاصيل أنظر: السجل العلمي لندوة الأندلس قرون من التقلبات والعطاءات، القسم الثالث، مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤١٧هـ، ص ١٩٩- ٢٥٠.

-ل-

## من مشاهير الأطباء في الحضارة الإسلامية

- علي بن سهل الطبري، ولد في مرو عام (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨ م وقيل ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨ م، من أشهر كتبه في الطب (فردوس الحكمة ) الذي يعتبر أقدم تأليف جامع لفنون الطب من كتب المسلمين، وقد اعتمد على كتب الهند واليونان وغيرها .
- يوحنا بن ماسويه (١٦١-٢٣٤هـ/ ٧٧٧-٨٥٧م)، وضع أول مؤلف في علم الأجنة أسماه (مقالة في الجنين وكونه في الرحم)، مخطوط المتحف العراقي ببغداد ضمن مجموع برقم ١٣٢١٢ كتب سنة ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م.
- ثابت بن قرة (ت٢٨٨هـ/ ٩٠٠م) له العديد من الكتب الطبية منها: رسالة في الجدري والحصبة .
- حنين بن اسحق ولد بالحيرة عام ١٩٤هـ/ ٨٠٩م، من مؤلفاته : المولود لسبعة أشهر، وكتاب المولودين وقد حقق عام ١٩٧٨م في بغداد، مطبعة دار الشعب .
- أبو بكر محمد بن زكريا الرازي (٢٥٢- ٣١٣هـ/ ٨٦٥- ٩٢٥م) ولد في الري وتوفي فيها من أعظم أطباء العصور الوسطى، ألف أكثر من ٢٢٤كتابا منها: الحاوي، كتاب مختصر في اللبن، كتاب المنصوري (وهو مسوعة طبية تقع في عشرين جزءا)، رسالة في أمراض الأطفال والعناية بهم وقد ترجمت هذه الرسالة الى عدة لغات، كتاب في الجدري والحصبة، طبع في بيروت سنة ١٨٣٢م، وكتاب المنصوري ويقع في عشرة أجزاء.
- أحمد بن محمد الطبري (عاش بين سنة ٣٢٠وسنة ٣٦٦هـ/ ٩٧٦ م) من مؤلفاته (المعالجات البقراطية في علل الأطفال وتدبيرهم حين يولدون واداب المرضعة وتدبيرها ) وهو أقدم ما وصل الينا من كتابات الاطباء العرب والمسلمين في هذا الموضوع .
- أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن خالد المعروف بابن الجزار (٢٨٥- ٣٦٩هـ/ ٨٩٨-٩٧٩م) من مؤلفاته: سياسة الصبيان وتدبيرهم، تحقيق الحبيب الهيلة، ١٩٦٨م.

- عريب بن سعيد الكاتب القرطبي (توفي في حدود ٣٦٩هـ/ ٩٨٠م، من أشهر كتبه الطبية كتاب (خلق الجنين وتدبير الحبالى والمولودين )، من منشورات كلية الطب والصيدلة في الجزائر، ١٩٥٦م.
- أحمد بن محمد بن يحيى البلدي (من ابناء القرن الرابع الهجري كان حيا ٣٦٨هـ / ٩٧٨م ) ولد في مدينة بلد بالقرب من الموصل من كتبه: كتاب تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم، من منشورات وزارة الثقافة والاعلام العراقية، ١٩٨٠م.
- أبو سهل عيسى بن يحيى الطبيب المسيحي الجرجاني (ت٤٠١هـ/ ١٠١٠م) ،أشهر كتبه: المائة في الطب (مخطوط) تحدث في الكتاب السابع والخمسين من عن تدبير الصحة في جميع الأعمار.
- الزهراوي، أبو القاسم خلف بن العباس (٩٣٦-١٠١٣م) من أعظم أطباء الجراحة المسلمين، من مؤلفاته: التصريف لمن عجز عن التأليف ، وقد اخترع العديد من الأدوات الجراحية الدقيقة المستخدمة في جراحة العيون والأسنان والولادة .
- أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه الأصفهاني (ت ٤١٠هـ/ ١٠١٩م) له رسالة في أوجاع الأطفال، تحقيق داود الثامري، بغداد ١٩٨٨م، كما حققها يوسف ذنون عام ١٩٨٢م .
- أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، رائد من رواد الفكر الإنساني،ولد في بخارى عام ٣٧١(- ٤٢٨هـ/ ٩٨٠ - ١٠٣٧م)، له ٢٧٦ كتابا منها: القانون في الطب، الارجوزة في الطب .
- يحيى بن عيسى بن جزلة البغدادي (ت٤٩٣هـ/ ١٠٩٩ م )، من مؤلفاته: كتاب تقويم الأبدان في تدبير الإنسان
- علي بن رضوان (ت٤٥٣هـ/ ١٠٦١م) ولد بمصر من مؤلفاته:رسالة في علاج صبي أصابه داء الفيل وداء الأسد .
- أبو الحسن علي بن هبل البغدادي (ت ٦١٠هـ/ ١٢١٣ م) من كتبه: المختارات في الطب.
- أبو مروان عبد الملك بن زهر (١٠٩٤ - ١١٦٢م) من مؤلفاته: الأغذية.

- أبوبكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي (ت ٥٨١هـ/ ١١٨٥م ) كان فيلسوفا وأديبا وشاعرا وعالما بالفلك والرياضيات والطب وصار وزيرا لصاحب المغرب عبد المؤمن وابنه المنصور له كتابان في الطب: الأول الأرجوزة في الطب، مخطوط جامعة القرويين في مدينة فاس في المغرب والثاني حي ابن يقظان والتي نجد فيها إشارات الى مسألة خلق الجنين وغذاء الطفل وتربيته .
- علاء الدين بن أبي الحزم المعروف بابن النفيس (٦٠٧- ٦٦٩هـ/ ١٢١٠-١٢٩٨م) ، مكتشف الدورة الدموية، وله رسالة في أوجاع الأطفال .
- أبو الفرج بن القف (١٢٣٢- ١٢٨٦م ) له: كتاب جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض ، وله أيضا كتاب العمدة في الجراحة .
- لسان الدين بن الخطيب (٧١٣-٧٧٦هـ/ ١٣١٣-١٣٧٤م): الوزير الأديب الطبيب الف الكثير من كتب الطب منها: رسالة في تكوين الجنين، كتاب الوصول لحفظ الصحة في الفصول وهو كتاب في الطب الوقائي وغيرها .
- علي بن محمد بن عبد الله المتطبب الأنوري (ت٨١٥هـ/ ١٤١٢م):له كتاب الايضاح في الطب، لايزال مخطوطا .
- صالح بن سلوم الحلبي (ت١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)،كان رئيسا لأطباء الدولة العثمانية من مؤلفاته: غاية الأتقان في تدبير بدن الأنسان في علم الأمراض، وكتاب برء ساعة في الطب .
- أبو الحسن علي بن إبراهيم بن بكس، كان طبيبا مكفوفا، وكان يدرس الطب في البيمارستان العضدي في بغداد.
- أبو الحسن بن مكين البغدادي الضرير،قاد الحكمة بزمامها وكان مكفوفا يقوده تلميذه الى دار المرضى.
- شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠ م) المصري مدرس الأطباء بجامع ابن طولون.
- رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبي (٥٣٤-٦٣١هـ/ ١١٣٩-١٢٣٣م) من الأطباء الذين عملوا في البيمارستان الصلاحي.

- أحمد بن يوسف بن هلال بن أبي البركات شهاب الدين الصفدي (٦٦١-٧٣٧هـ/ ١٢٦١-١٣٣٦ م) من مشاهير أطباء البيمارستان المنصوري في القاهرة .
- محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن عبد الواحد بن صغير الشمس أبو عبد الله القاهري، صاحب كتاب الزبد (ت٨٣٩هـ/ ١٤٣٥ م) من أطباء البيمارستان المنصوري في القاهرة
- عبد الوهاب بن محمد بن محمد بن طريف الشيخ تاج الدين بن الشيخ شمس الدين الشاوي القاهري (٧٦٦-٨٥١هـ/ ١٣٦٤-١٤٤٧ م)، من أطباء العيون في البيمارستان المنصوري .
- محمد بن عبد الوهاب بن محمد الصدر بن البهاء السبكي (٧٧٣-٨٦٦هـ/ ١٣٧١-١٤٦١ م) من أطباء البيمارستان المنصوري .
- علي بن جبريل شيخ دار الشفاء بالمارستان المنصوري رئيس الرؤساء توفي سنة ١١٧٢هـ/ ١٧٥٨ م).
- أبو الحسن علي بن كشكرايا كان طبيبا مشهورا ببغداد وكان في خدمة الأمير سيف الدولة بن حمدان ولما بنى عضد الدولة البيمارستان العضدي استخدمه فيه .
- نظيف النفس الرومي كان خبيرا باللغات وكان ينقل عن اليوناني الى العربي وكان يعد من الفضلاء في صناعة الطب استخدمة عضد الدولة بن بويه في بيمارستانه .
- مهذب الدين، أبو الحسن علي بن أبي عبد الله عيسى بن هبة الله النقاش (ت ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م) منطباء دمشق المشهورين.
- موفق الدين أبو نصر أسعد بن أبي الفتح إلياس بن جرجس المطران (ت٥٨٧هـ/ ١١٩١م) من أطباء المستشفى النوري في دمشق .
- مؤيد الدين ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن الحارثي (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٢م، من أطباء البيمارستان الوري بدمشق .
- موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السَّلمي من أطباء البيمارستان النوري بدمشق (ت٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م) .
- كمال الدين الحمصي، أبو منصور المظفر علي بن ناصر (ت٦١٢هـ/ ١٢١٥م) منأطباء دمشق المشهورين.

- أبو الحسن علي بن خليفة بن يونس بن أبي القاسم بن خليفة بن الخزرج، (ت٦١٦هـ/ ١٢١٩ م) كان له مجلسا لتدريس صناعة الطب في دمشق .
- مهذب الدين أبو محمد عبد اللاحيم بن علي بن حامد ويعرف بالدخوار (ت٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)، تولى رياسة الطب في مصر والشام في عهد الملك العادل أبا بكر بن أيوب، وكان مقيما في دمشق وتولى العلاج في البيمارستان النوري .
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبدان بن عبد الواحد بن اللبودي (ت٦٢٢هـ/ ١٢٢٥ م) كان له مجلس لتدريس الطب في دمشق وقد خدم الملك الظاهر غياث الدين غازي بن الملك الناصر
- أبو الثناء محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع الشيباني الحانوني ويعرف بابن رقيقة (٥٦٤-٦٣٥هـ/ ١١٦٨-١٢٣٧ م) من أطباء العيون المشهورين في البيمارستان النوري .
- سعد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز بن عبد الجبار بن أبي محمد السلمي (٥٩٣- ٦٤٤هـ/ ١١٩٧- ١٢٤٦م) من أطباء دمشق.
- بدر الدين المظفر ابن القاضي مجد الدين عبد الرحمن بن إبراهيم خدم في بيمارستان الرقة وصنف مقالة في مزاج الرقة وأحوال أهويتها، وفي عام(٦٣٥هـ/ ١٢٣٧ م ولي رياسة جميع الأطباء والكحالين والجراحين والبيمارستان الكبير النوري
- أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر بن عاشر الأنصاري الأندلسي، بعد نزوحه من الأندلس أقام بسلا حتى توفي فيها سنة(٧٦٤هـ أو ٧٦٥هـ/ ١٣٦٢/ ١٣٦٣م) .
- علي بن عيسى الكحال (ت٤٠٠هـ/ ١٠١٠م) من مشاهير أطباء العيون من كتبه: تذكرة الكحالين.
- ابن الجزار، أبو جعفر أحمد (ت حوالي٣٦٩هـ/ ٩٧٩م) من أشهر أطباء القيروان من مؤلفاته: الأعتماد في الأدوية المفردة،مخطوط أياصوفيا رقم ٣٥٦٤، وزاد المسافر وقوت الحاضر، الذي ألفه للمسافر الذي لا يجد بجواره طبيبا يعالجه وكتاب في المعدة ومداواتها، وكتاب طب المشايخ .
- ابن البيطار (ت ٦١٣هـ/ ١٢١٨م) من مؤلفاته: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية .

- موفق الدين عبد اللطيف البغدادي (٥٥٧- ٦٢٩هـ/ ١١٦١- ١٢٣٩م) اورد له ابن ابي اصيبعة ٥٤ كتابا منها اختصار كتاب الجنين،اختصار كتاب المني، مقالة في التنفس، مقالة في الحواس، كتاب الترياق وغيرها .

## مصادر ومراجع مختارة

١-ابن أبي لأصيبعة، أحمد بن القاسم الخزرجي (ت٦٦٨هـ/١٢٧٠م): عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، بيروت، ١٩٦٥

٢- ابن جلجل، ابو داود سليمان (ت٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م):طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م.

٣--حداد، سامي: مآثر العرب في العلوم الطبية

٤ -حمارنة، سامي خلف:

- تاريخ الطب والصيداة عند العرب

- فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في المكتبة البريطانية

٥- خير الله، أمين أسعد: الطب العربي، بيروت، ١٩٤٦م

٦- فروخ، عمر: تاريخ العلوم عند العرب

٧- محمد، محمود الحاج قاسم: تاريخ طب الأطفال عند العرب، جامعة بغداد، ١٩٨٩م.

٨- عيسى، أحمد:

- تاريخ البيمارستانات في الإسلام،بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨١م.

- معجم الأطباء من سنة ٦٥٠هـ الى يومنا هذا، القاهرة، ١٩٤٢

٩- طوقان، قدري حافظ: العلوم عند المسلمين، القاهرة، ١٩٥٦م .

١٠- ابو الفتوح التوانسي: من اعلام الطب العربي، القاهرة ١٩٦٦م.

١١- النقشبندي، أسامة: مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي، بغداد، ١٩٨١م.

١٢-الدفاع، علي عبد الله: أعلام العرب والمسلمين في الطب، بيروت، ١٩٨٩م.

١٣- خطاب،فرات: الكحالة عند العرب، بغداد، ١٩٧٥م.

١٤- السامرائي،كمال: مختصر تاريخ الطب العربي، بغداد، ط٢، ١٩٨٥م.

١٥- الخطابي، محمد العربي: الطب والأطباء في الأ،دلس الإسلامية، دراسة وتراجم ونصوص، بيروت، ١٩٨٥م.

١٦ – عوض، محمد مؤنس أحمد: من إسهامات الطب العربي الإسلامي في العصور الوسطى،القاهرة دار الفكر العربي، ١٩٩٧م .

## -م-

## من أشهر الخطاطين

١- ابن مقله (أبو علي محمد( ٢٧٢-٣٢٨ هـ/ ٨٨٥-٩٤٠م)

هو المهندس الأول للخط ومبتكر قوانينه وقواعده، وضع القواعد المهمة في تطوير الخط العربي وقياس أبعاده وأوضاعه، ويعتبر المؤسس الأول لقاعدتي الثلث والنسخ، وعلى طريقته سار الخطاطون من بعده،وهو مبتكر خط النسخ أيضا. تولى الوزارة للخليفة المقتدر، والقاهر، والراضي.

٢- ياقوت المستعصمي (جمال الدين) (ت٦٩٠هـ/ ١٢٩٩م)

كاتب وأديب من أهل بغداد، رومي الأصل، من مماليك المستعصم آخر خلفاء العباسيين، من آثاره «أسرار الحكمة »،عرف بقبلة الخطاطين، فاق ابن مقله وابن البواب وكتب حوالي ١٠٠ نسخة من القرآن الكريم، له عدة كتب ورسائل في فن الكتابة و« أخبار وأشعار» .

٣ -أبو الحسن علي بن هلال ابن البواب (٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)

من أبرز خطاطي العربية. ولد في بغداد؛ وسمي ابن البواب لأن أباه كان يعمل بوابا، تتلمذ على يد عثمان بن جني اللغوي الشهير وتعلم فن الخط العربي على يد ابن أسد الخطاط المعروف. كان كاتبا ماهرا إلى جانب كونه خطاطا بارعا. له رسالة بارعة أنشأها في فن الكتابة، ذكرها ياقوت الحموي في معجم الأدباء، وقال ابن خلكان عنه: (لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه) إبتدع الخط الريحني المحقق،وهو الذي حررقلم الذهب وبرع في الثلث والرقاع والريحان أستنسخ القرأن ٦٤ مرة وله الف رسالة في الخط.

٤- قطبة المحرر

اشتهر في العصر الأموي،ووصف بأنه من أكتب الناس على الأرض العربية: فكان يمثل مرحلة من المراحل الكبيرة الأولى في تاريخ فن الخط.. وقيل أن قطبة المحرر: استخرج أقلاماً هي: الخط الشامي وطوره، و أخترع قلم الطومار والجليل، كما اشتق من الكوفي أربعة أقلام كما استخرج قلم الثلث والثلثين؛ ولهذه الأقلام نسب حسابية: حيث يقدر

عرض قلم الطومار بـ(٢٤ شعرة من شعر البرذوَن..(البغل). وتقدر أعراض الأقلام من هذه النسبة.

٥-إبراهيم الشجري واخوة يوسف (عاصراً الرشيد والمأمون)

أخط أهل دهره أخترع قلم الثلثين قلماً جديداً أسماه الثلث وكان ذلك إيذاناً بالأنعطاف عن الخط الكوفي.

٦-الشيخ حمد الله(ت٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م)

من أشهر الخطاطين العثمانين وأعمقهم تأثيرًا، تتلمذ على يد خير الدين مراشي، واستدعاه السلطان بيازيد الثاني إلى استانبول بعد أن درس الخط على يديه، ويروى أن السلطان بيازيد كان يجلس ساعات طوالا حاملا محبرة الشيخ حمد الله وهو يكتب، وسار الشيخ حمد الله على منوال ياقوت المستعصمي ولكنه طور أسلوبًا مستقلا بقي يؤثر بقوة على الخطاطين الأتراك إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري، ودرب تلامذة كثيرين نابهين منهم محيي الدين أماسي.

٧- مالك بن دينار (ت١٣١هـ/ ٧٤٩م)

كان يتعيش من كتابة المصاحف .

٨-ابن العديم: هو كمال الدين أبو القاسم عمر بن أبي جرادة الحلبي. ولد في حلب (٥٨٨ – ٦٦٠ هـ/ ١١٩٢-١٢٦١م).. وتوفي في القاهرة.

٨- الضحاك بن عجلان الكاتب كان في خلافة ابو العباس السفاح

٩- أحمد بن أبي خالد كاتب الخليفة العباسي المأمون

١٠- الأمير سنجر المستنصري:

هو قطب الدين أبو المظفر بن عبد الله المستنصري. كان من كبار الخطاطين في بغداد: هرب من بغداد إلى الشام، وأخذ أهل الشام الخط عنه وتعلموا منه أساليب القاعدة البغدادية.. توفي في دمشق سنة (٦٦٩هـ/ ١١٧٣م).

١١ -أبو الفضل الدمشقي:

هو عز الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن سليمان بن علي الدمشقي. نشأ في دمشق.. قدم بغداد: وكان أبو الفضل.. مليح الخط يعتني به ويجوده. توفي في همذان سنة ( ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م) ودفن هناك.

١٢ - عماد الدين الدمشقي:

هو عماد الدين أبو الفضل محمد بن القاضي شمس الدين... انتهت إليه الرئاسة في (براعة الخط)... وكان يرتحل للتجارة ويجتمع بالخطاطين. كان يجيد قط الأقلام... توفي في دمشق في سنة (٦٨٢هـ / ١٢٨٣م).

١٣ - زين الدين المقدسي:

هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد الدائم....ولد في نابلس.. قدم بغداد.. توفي في دمشق، ودفن بسفح قاسيون عام (٦٦٨هـ / ١٢٦٩م).

١٤ -جمال الدين ابن العديم:

هو جمال الدين أبوغانم محمد بن الصاحب كمال الدين.. قدم بغداد مع والده.. كان من أذكياء العالم.. برع في كتابة الخط توفي سنة (٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)و مشى في جنازته السلطان الملك المظفر.

١٥ - أبو البركات عبد القاهر علي بن عبد الله بن أبي جرادة. له الخط الرائق والشعر الفائق و(التذهيب).. توفي سنة (٦٦٦هـ / ١٢٦٧م).

١٦ -ابن العجمي:

هو الرئيس كمال الدين أبو يوسف أحمد بن عبد العزيز.... حسن الخط والإنشاء.. كتب للملك الناصر صلاح الدين. بلغ من العمر (٤٦سنة).

١٧ - ابن البصيص:

هو نجم الدين موسى بن علي بن محمد. كتب الأقلام كلها.. له شرح قصيدة ابن البواب.. انتفع الدمشقيون بخطه. توفي سنة (٧١٦هـ / ١٣١٦م).

١٨ - ابن الوحيد:

هو شرف الدين محمد بن شرف ابن يوسف الكاتب صاحب الخط الفائق سافر إلى العراق. واجتمع بياقوت.. (خدم «بيبرس الجاشنكير»). وكتب له ختمة.. وأثابه «الجاشنكير» بإدخاله ديوان الإنشاء بالقاهرة له شرح منظومة قصيدة ابن البواب.. توفي بالقاهرة سنة (٧١١هـ / ١٣١١م).

١٩- ابن سامة الدمشقي:

هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة... ولد في دمشق سنة (٦٦٢هـ): ارتحل إلى مصر.. ثم قصد بغداد كان ابن سامة حسن الخط، وله مشاركة في فنون كثيرة. توفي سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م).

٢٠- ابن المهتار:

هو أمين الدين محمد بن علي بن المهتار.، ولد في صفد سنة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)... كان حسن الخط، جوّد خطه على خطاطي دمشقي وكتابها، حتى برع في الكتابة، توفي في القاهرة سنة (٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).

٢١- محمد بن أسد بن النجار.

كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق. مات سنة (٧٢٦هـ / ١٣٢٥م).

٢٢- ابن الإخلاطي:

هو محمد بن نجيب بن محمد المعروف بابن الاخلاطي ولد سنة (٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، مات بالقاهرة سنة (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).

٢٣- وجه النعجة:

هو محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان من مشاهير الخطاطين في العصر العباسي، وكان مقدما في الخط الجليل .

٢٤- طبطب المحرر الذي انهت اليه رئاسة الخط في مصر في أيام ابن طولون .

٢٥- مير علي التبريزي

من كبار الخطاطين إنتقل من هراة إلى بلاط الأوزبك في بخارى(٩٤١هـ / ١٥٣٤م)، حيث عمل على استمرار التقاليد التي أرستها مدرسة هراة في فنون الخط، ومن أبدع أعمال مير علي وأقدمها نسخة من قصة غرام هماي وهمايون لخواجه كرماني المحفوظة بالمتحف البريطاني، ويحتفظ متحف المتروبوليتان بمخطوطة بخط مير علي لقصة «يوسف وزليخا» للشاعر جامي.

٢٦- عبد الكريم الخوارزمي

أحد ابناء الخطاط عبد الرحمن الخوارزمي، له أثر محفوظ في متحف المتروبوليتان عبارة عن نسخة من ديوان جامي، وقد عمل هو وأبوه وأخوه في تبريز واشتهروا بما أدخلوه من تحسينات على خط النستعليق.

٢٧- إبراهيم سلطان شاه رخ

من أبرع اللاعبين بالحروف وعرفت عنه مقدرته على الكتابة بستة أساليب خطية مختلفة، له مصحف بديع بخطه في ضريح الإمام رضا بمشهد يرجع تاريخه لسنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م، وله بمتحف المتروبوليتان مصحف آخر يرجع تاريخه لسنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٧م.

٢٨- سلطان محمد نور

تلميذ السلطان علي المشهدي، ومن آثاره المحفوظة بمتحف المتروبوليتان نسخة بديعة من مخطوطة «المنظومات الخمسة» لنظامي بتاريخ سنة ١٥٢٤م .

٢٩- الشاه محمود النيسابوري

من أشهر الخطاطين في عهدي الشاه إسماعيل والشاه طهمسب، وهو الذي كتب نسخة «المنظومات الخمسة «بين سنتي ١٥٣٩م، ١٥٤٣م المشهورة والمحفوظة بالمتحف البريطاني، ويعد الخطاط المفضل عند الشاه إسماعيل.

٣٠- مير عماد

أقام مير عماد في أصفهان سنة ١٥٩٩م حيث تولى نسخ مخطوطات كثيرة للشاه عباس، ونافسه في ذلك الخطاط علي رضا عباسي الذي يختلط اسمه أحيانًا باسم المصور رضا عباسي، وقد عظم شأن مير عماد في عهد الشاه عباس، وما زال الإيرانيون يذكرون اسمه حتى اليوم كلما تحدثوا عن الخط وأنواعه.

## أشهر أنواع الخط العربي

بلغت هذه الأنواع ثمانين نوعاً أو تزيد وفيما يلي أشهرها:

١. المقوّر وهو خط أهل الحيرة، ويسمى بالخط اللين والنسخي،وهو الذي كثر استعماله في الرقاع وامراسلات منذ عهد الرسول (ص).

٢. الحزم: وهو خط أهل الحيرة .

٣. الكوفي: عرفت عنه أنواع مثل، الكوفي البسيط، والرصين، والمورق، والمضعفور، والهندسي . وقد ظهر هذا الخط في الكوفة ويعتبر أصل الخطوط كلها .. وقد ابتكره الخطاط الإسلامي (ابن مقلة) وهو يأخذ أصوله من الخط المسماري الذي كان سائدا في تلك المنطقة.

٤. النسخ: عرف منذ العصر الأموي .
وكان الكتاب ينسخون به المصاحف .

٥. المغربي: وهو من الخطوط القديمة عُرف في شمال أفريقية ما خلا طرابلس ومصر، يُعرف تارة بالأندلسي وتارة بالقرطبي .

٦. الطومار: اخترعه قطبة المحرر في أواخر العصر الأموي .

٧. المحقق: انحدر من الطومار - سمي كذلك بسبب إعطاء كل حرف ما له وما عليه وهو خلو من الطمس في العيون والجسيمات والميمات .

٨. الثُلث: نسبة إلى الطومار وعرضه ثماني شعرات من ذيل البرذون ويستعمل هذا الخط في كتابة أسماء الكتب والآيات القرآنية والزخارف في المعمار.، ومنه اشتق ثقيل الثلث أو الثلث الحلبي وخفيف الثلث .

٩. الرقاع: إنه خفيف الثلث وبه تكتب المراسلات اللطيفة والقصص وسمي بالرقع لإمكانية كتابته على رقاع كثيرة .
وهو يستعمل في الكتابة العادية لسهولته وقد ابتكره العثمانيون

١٠. المنثور: فرع من الرقاع والنسخ وما يكتبه السلطان إلى أتباعه .

١١. المقترن

١٢. التواقيع: تكتب به الحجج والصكوك وهو أقرب إلى خفيف الثلث .

١٣. قلم المصاحف: انحدر من الحزم.

١٤. المسلسل: هو قلم متصل الحروف، اخترعه الأحول المحرر.

١٥. الغبار: وسمي كذلك غبار الحلية، إنه أدق الأقلام يسمى كذلك بخفيف النسخ والحمام.

١٦. الفضاح: إنه النسخ الجلي.

١٧. الجليل المحقق: اشتهر بخط أهل الشام.

١٨. الريحان: سمي كذلك بسبب تلاقي حروفه الصاعدة ويكتب بقلم دقيق الرأس وهو فرع للمحقق.

١٩. الديواني:، وسمي كذلك لاستعماله في دواوين الملوك

٢٠. الحواش: هو نسخ متنوع حروفه مائلة إلى اليسار.

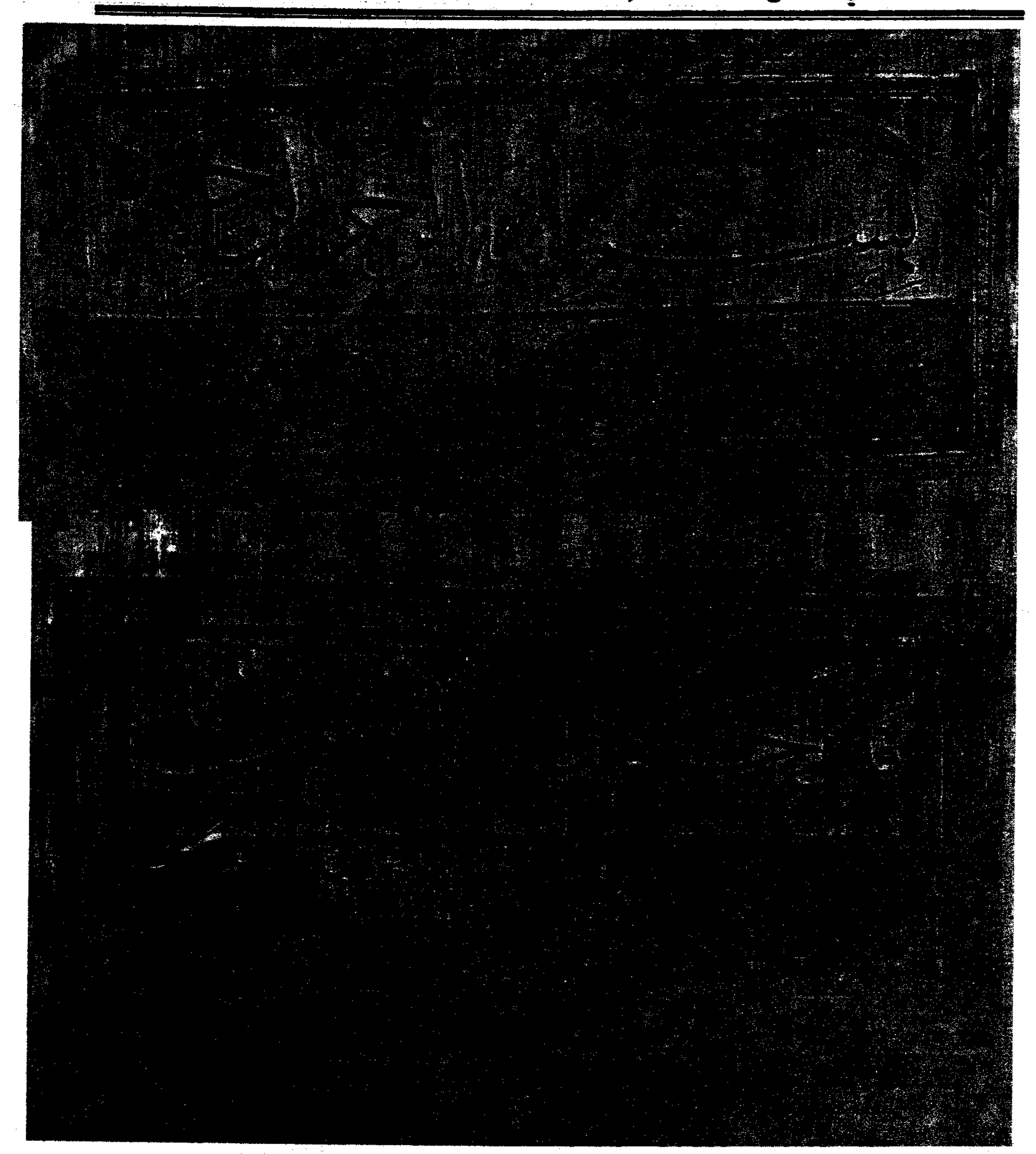
٢١. النستعليق: عُرف في إيران منذ القرن الثالث عشر.

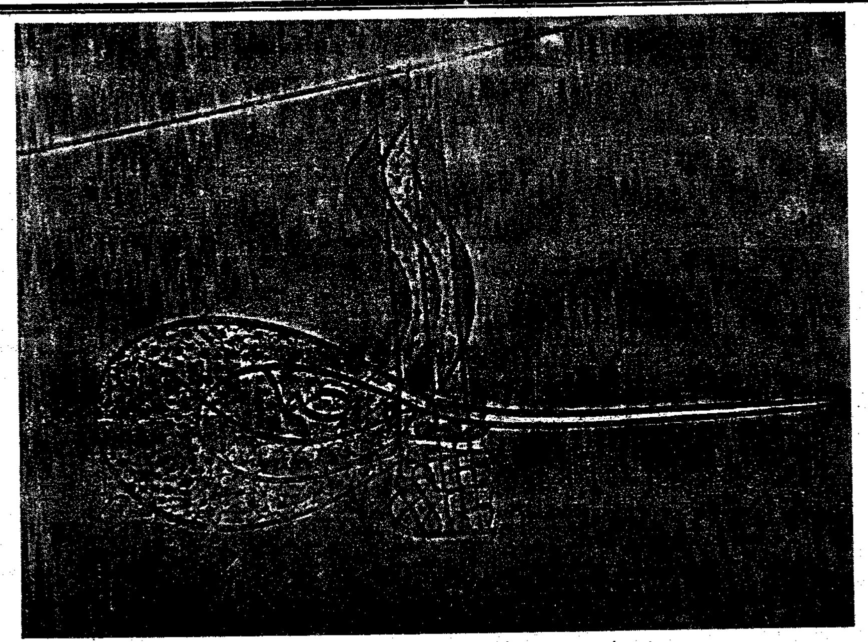
٢٢- خط الإجازة: استنبط هذا النوع من خط الثلث وخط النسخ.

٢٣-في العصر الثاني عُرفت خطوط جديدة مثل: الهيمايوني، السياقت، القرمة، السنبلي، التاجي، الإجازة.

**عرض أفواه الأقلام المشهورة:**

- عرض فم القلم في الثلثين يساوي ١٦ شعرة من شعر البرذون.
- عرض فم القلم في النصف يساوي ١٢ شعرة من شعر البرذون.
- وعرض فم القلم في الثلث يساوي ٨ شعرات من شعر البرذون. »





فرمان يحمل طغراء سليمان الكبير ٩٧٣هـ

لمزيد من التفصيل عن الخطاطين وأنواع الخطوط أنظر:


- التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد (ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ م):رسالة علم الكتابة،نشرها فرانز روزنتال في مجلة إسلاميكا، جامعة ميتشكان ١٩٤٨م، ونشرت باسم: رسالة في الخط ضمن ثلاث رسائل، تحقيق ابراهيم الكيلاني، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥١م.
- الجبوري، يحيى وهيب: الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، دار الغرب، ١٩٩٨م.
- جمعة،إبراهيم:دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الحجار في مصر القرون الخمسة الأولى للهجرة، القاهرة،المطبعة العالمية، ١٩٦٩م.
- زيات،حبيب بن نقولا بن إلياس الدمشقي: الوراقة والوراقون في الأسلام، مجلة المشرق، السنة ٤١ تموز- أيلول ١٩٤٧م.
- عفيفي،فوزي سالم: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي، الكويت، ١٩٨٠م.

- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ م ): صبح الأعشى في صناعة الإنشا أ القاهرة، ١٩١٥م.
- الكردي، محمد طاهر بن عبد القاهر المكي الخطاط:تاريخ الخط العربي وآدابه، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٣٩م.


## - م -

## من حكام المفاخرات والمنافرات من قريش

كان في قريش أربعة نفر يتحاكمون إليهم في عقولهم ويحكمون بين الناس في المفاخرة وكل قد أدرك الإسلام وهم:

- عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب.
- مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة.
- حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي.
- أبو الجهم بن حذيفة بن غانم العدوي .

لمزيد من التفاصيل أنظر:البغدادي،محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م):المنمق في أخبار قريش، صححه وعلق عليه خورشيد أحمد فاروق،عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م،ص٣٨٦.

# الأوائل

- أول من اتخذ الإيلاف لقريش: هاشم بن عبد مناف
- أول من سن الدية مائة من الأبل: عبد المطلب
- أول من سمى الجمعة جمعة وكانت تسمى عروبة :كعب بن لؤي
- أول من حرم الخمر في الجاهلية: الوليد بن المغيرة وقيل قيس بن عاصم
- أول من قطع في السرقة :الوليد بن لمغيرة قبل البعثة
- أول من نسأ النسيء : القلمس، حذيفة بن عبد بن فُقيم
- أول من أهدى البُدن إلى البيت :إلياس بن مضر

- أول من غير الحنيفية :عمرو بن لحي الخزاعي
- أول من رجم في الزنا:ربيعة بن حذار الأسدي
- أول ما ورد المدينة من الخراج خراج البحرين وهو سبعون ألف درهم.
- اول من أتخذ ديوان الخاتم: معاوية بن أبي سفيان (رض)
- أول من قتل بيده (صلى الله عليه وسلم):أبي بن خلف
- أول من سمي أمير المؤمنين: عمر بن الخطاب (رض)
- أول من كتب التاريخ من الهجرة: عمر بن الخطاب (رض)
- أول من سن قيام شهر رمضان سنة أربع عشرة للهجرة: عمر بن الخطاب (رض)وهو أول من عس بالليل وأول من أتخذ بيت مال للمسلمين وأول من عاقب على الهجاء وأول من ضرب على الخمر ثمانين وأول من جمع الناس في صلاة الجنائز على أربع تكبيرات وأول من أخذ زكاة الخيل.
- أول من قدم الخطبة على الصلاة في العيدين: عثمان بن عفان (رض)
- أول من أتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص (الشكاوى ) علي بن أبي طالب ثم الخليفة العباسي المأمون ثم الخليفة العباسي المهتدي، محمد بن هارون (الواثق) بن محمد (المعتصم) بن هارون الرشيد تولى الخلافة عام ٢٥٥هـ.
- أول من فرق بين الخصوم عند التحقيق معهم: علي بن أبي طالب (رض).
- أول من بايع المصطفى بيعة الرضوان:سنان بن ابي سنان الاسدي
- أول من شهر سيفه في سبيل الله: الزبير بن العوام (رض).
- أول من أراق دما في سبيل الله: سعد بن أبي وقاص (رض).
- أول من رمى بسهم في سبيل الله: سعد بن أبي وقاص (رض).
- أول من أستشهد في الإسلام من الرجال الحارث بن أبي هالة .
- أول مولود ولد في الإسلم قبل الهجرة: عبد الله بن عمر (رض)
- أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة: عبد الله بن الزبير (رض).
- أول مولود ولد من الأنصار:النعمان بن بشير لأربعة وعشرين شهرا من الهجرة .
- أول من رجم في الإسلام: ماعز بن مالك.
- أول من لاعن في الإسلام: هلال بن أمية الواقفي.

- أول من ظاهر من أمرأته: أوس بن الصامت.
- أول من بايع لولده: معاوية بن أبي سفيان (رض)
- أول من عمل المقصورة في المسجد لحماية الخليفة من الإغتيال: معاوية بن أبي سفيان (رض) .
- أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيّهم: الخليفة العباسي المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ) .
- أول من جمع له العراقان: زياد بن أبيه.
- أول من أتخذ الحرس والعسس ومشى بين يديه بالحراب: زياد بن أبيه
- أول من ضرب باب القسطنطينية بالسيف: عبد الله بن كليب وذلك في عهد سليمان بن عبد الملك عندما كان مسلمة بن عبد الملك محاصرا للقسطنطينية .
- أول من أتخذ الدفاتر للحساب في الديوان: خالد بن برمك .
- أول من سمي وزيرا في التاريخ الإسلامي: أبو سلمة الخلال، حفص بن سليمان الخلال، وزر لأبي العباس السفاح.
- أول قاض في الإسلام بعد وفاة المصطفى (ص): عمر بن الخطاب (رض).
- أول من قصّ في المسجد النبوي: تميم الداري.
- أول من وضع الإعراب: أبو الأسود الدؤلي، ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة .وهو أول من نقط المصاحف.
- أول من صنف في الفقه: مالك بن أنس.
- أول من صنف في الكلام: أبو حذيفة واصل بن عطاء.
- أول من وضع العروض: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي.
- أول امرأة قطعت يدها في السرقة في الإسلام: قلابة بنت سفيان المخزومية.
- أول من سجل أسمه في سجل الإيمان بدعوة المصطفى (ص) خديجة بنت خويلد
- أول من إستشهد من النساء سمية بن الخباط أم عمار بن ياسر قتلها أبو جهل
- أول أمرأة بايعت النبي (ص) من الأنصار: أم عامر الأشهلية.
- أول أمرأة صدر ضدها قرار طرد من مكة المكرمة بسبب نشاطها الدعوي أم شريك (داعية النساء في مكة المكرة في المرحلة المكية)

لمزيد من التفاصيل أنظر:أبو هلال العسكري،الحسن بن عبد الله بن سهل:الأوائل، تحقيق وليد قصاب ومحمد المصري، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ط٢، ١٩٨١م.

## عبد الله بن سبأ

١- هو عبد الله بن وهب الهمداني بن سبأ، يهودي من صنعاء أسلم نكاية في الإسلام. يطلق عليه إسم ابن السوداء ؛ لأن أمه حبشية.

٢- هناك من ينكر وجود ابن سبا ويعتبر علي الوردي في كتابه (وعاظ السلاطين)أول من أنكر وجوده، ولكن عبد الله بن سبأ نصت على وجوده الكثير من المصادر منها:-

- الجاحظ : البيان والتبيين .
- البلاذري: أنساب الأشراف
- ابن الأثير: الكامل في التاريخ
- ابن كثير : البداية والنهاية
- ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون
- النبختي : فرق الشيعة
- القمي : المقالات والفرق
- الطبري : تاريخ الرسل والملوك ،حيث ورد أول ذكر للسبئية عند الطبري في حوادث ٣٠هـ وينتهي دورهم بوقعة الجمل ٣٦هـ ودخول علي البصرة. كما ورد ذكر السبئية عند ابن عساكر والبغدادي وغيرهم .

٣- مبادئ السبئية:

- أن تسع أعشار العلم عند علي بن أبي طالب (رض)
- أنكر وفاة علي (رض)،لأن فيه جزء من الإله، وأنه في السحاب، الرعد صوته، والبرق لمع ثناياه.
- إدعى بأن علي (رض) هو الله .
- جاء بفكرة الرجعة: قال تؤمنون بأن عيسى يرجع ولا تؤمنون بأن علي يرجع.
- يثبت بأن النبي (ص) أوصى لعلي بالخلافة.

- أنه أول من أظهر الطعن في الشيخين (أبو بكر وعمر -رض- ) وادعى أن عليا أمره بذلك.

- خلاصة السبئية عند سيف بن عمر: إنها حركة سرية في مظهر علني،أي أن تنظيمها سري، ولكن زعمائها معروفين لدى الدولة .

**٤- من أبرز رجالات ابن سبأ:**

- حكيم بن جبلة أحد لصوص العرب

- عمير الضابئ، سيره عثمان (رض) إلى الشام لشغبه، وكان قد سجن والده لجرائم إرتكبها ومات وهو في السجن.

٥- ساهمت السبئية مساهمة فاعلة في أحداث الفتنة الكبرى وقتل عثمان وعلي وطلحة والزبير وعمار وغيرهم.

## أصنام العرب في الجاهلية

١- إساف::كان صنما على هيئة رجل قائم عند الكعبة.

٢- باجر: كانت تعبد هذا الصنم قبيلة أسد وبعض عبس.

٣- ذو الكعبات: كانت تعبده بكر وتغلب .

٤- ذو الكفين:كان يقوم في جنوب المدينة المنورة وتعبده خزاعة وبعض دوس.

٥- ذو الشرى: كان يقوم في شمال بلاد خولان وكانت بعض قبائل شمال اليمن تعبده.

٦- ذو الخلصة: كانت أصنامه منتشرة من بلاد خثعم جنوبي مكة إلى شمال اليمن، وكانت تعبده:بجيلة وخثعم وبني الحارث بن كعب وبني جرم وبني زبيد وبني الغوث بن مر،وبني هلال بن عامر .

٧- ذو اللبا: كانت تعبده بني عبد القيس ببلاد البحرين .

٨- ذريح: كان في حصن النُجير قرب حضرموت، وكانت تعبده قبيلة كندة.

٩- رئام: كان يقوم في صنعاء وتعبده حمير.

١٠.رُضى: كانت تعبده بني ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة.

١١.سواع: كان يقوم في موضع يسمى نعمان في واد قريب من مكة،كانت تعبده هذيل وكنانة ومزينة.

١٢ .سعد:كانت تعبده جهينة .
١٣ .سعير: كانت تعبده بعض بطون قضاعة ولخم .
١٤ .عبعب: كانت تعبده جذام من فروع قضاعة.
١٥ .العزى:كانت العزى شجرة قديمة قدسها العرب في بلدة نخلة إلى الشمال من مكة وكانت تعظمها أيضا: قريش وبعض القبائل الحجازية مثل: غنى وباهلة .
١٦ .عائم: كان من معبودات شمال اليمن غير بعيد من القنفذة قرب ساحل البحر الأحمر.
١٧ .عمياس: كان من آلهة حمير وكان صنمه يقوم في صنعاء.
١٨ .اللات: كان صنمها يقوم في الطائف وكانت تعبدها قبيلة ثقيف.
١٩ .مرحب:كان صنم هذا المعبود يقوم في حضرموت وكان سادنه (ذو مرحب ).
٢٠ .المحرق: كان صنمه الكبير يقوم بموضع يسمى سامان في بلاد بكر بن وائل وسائر ربيعة.
٢١ .مناة: كان صنمها في المدينة كان يعبدها الأوس والخزرج وبعض سكان مكة المكرمة.
٢٢ .نهم:كان يقوم في بلاد خزيمة غير بعيد عن تربة، وكان أهلها يعظمونه .
٢٣ .نائلة: كانت صنما لامرأة بالمروة، كانت تعبدها قريش والأحابيش (من عبد المصطلق وبنو الهون).
٢٤ .نسر: كان منآلهة حمير، وكان صنمه يقوم في نجران .
٢٥ .هبل:كان معبودا لبني بكر بن عبد مناة وسائر بطون كنانة، وكانت قريش تعبده مع كنانة، وكان هبل يعتبر كبير آلهة قريش وبقية العرب في الجاهلية، ويقال أن الذي جلبه إلى مكة ووضعه حول الكعبة قصي بن كلاب عندما غزا مكة.
٢٦ .ود: كان لبني كلب بن وبرة وكان يقوم في دومة الجندل .
٢٧ .اليعبوب: كانت تعبده غطفان وكان في بلاد هذه القبيلة.
٢٨ .يعوق: كان في بلاد خولان في مكان يسمى أرحب، وكانت تعبده خولان وهمدان.
٢٩ .يغوث: كان من أصنام شمال اليمن .

## المصادر والمراجع

- ابن الكلبي: الأصنام
- الطبري: تاريخ الرسل والملوك
- جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام
- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام

## نماذج من المصاهرات بين بني هاشم وبني أمية

- الرسول (ص)، تزوج أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان (رض).
- عثمان بن عفان بت أبي العاص بن أمية، تزوج رقية بنت رسول الله(ص) ثم بعد وفاتها تزوج أم كلثوم بنت رسول الله (ص).
- أبو العاص بن الربيع وهو من بني أمية، فقد تزوج زينب بنت رسول الله (ص) وولدت زينب له ابنه وهى أمامة وتزوجها علي بن أبي طالب (رض) بعد وفاة فاطمة الزهراء.
- الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ابن أخ معاوية، تزوج لبابة بنت عبيد بن عباس بن عبد المطلب بعد أن طلقها العباس بن علي بن أبي طالب.
- نفيسة بنت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، تزوجها الوليد بن عبد الملك
- خديجة بنت علي بن أبي طالب،تزوجها عبد الرحمن بن عامر بن كريز الأموي.
- رملة بنت علي بن أبي طالب، تزوجها بعد أبو الهياج معاوية بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية .
- رملة بنت محمد بن جعفر الطيار بن أبي طالب تزوجها سليمان بن هشام بن عبد الملك الأموي ثم تزوجت أبا القاسم بن وليد بن عتبة بن أبي سفيان .
- أبان بن عثمان بن عفان،تزوج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر الطيار.
- سكينة بنت الحسين بن علي، تزوجت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
- زينب بنت الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب،تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان.
- فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، تزوجها محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.
- أم القاسم بنت الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، تزوجها مروان بن أبان بن عثمان بن عفان.

# -١٥-
# رعاية الفئات الخاصة

- أ -

## حقوق اللقيط في الإسلام:-

**أولا:** ان اللقيط يساوي الصبي الذي ليس بلقيط في عامة الأحكام، وله أحكام على الخصوص، منها: إن إلتقاطه واجب على كل من وجده، لأن في تركه كما تقدم ضياعه

**ثانيا:- الحرية والإسلام:-**

يعد مبدأ تكريم الإنسان وضمان حريته من المبادئ الأساسية التي نادت بها الشريعة الإسلامية منذ بزوغ فجرها «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً». كما أكدت الشريعة الإسلامية السمحة قولا وعملا بأن الناس يولدون أحرارا، فوضعت الزواجر والعقوبات لمن يريد الاعتداء على هذه الحقوق المكتسبه ولعل صرخة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في وجه عمرو بن العاص - رضي الله عنه - حاكم مصر، عندما اعتدى ولده على احد الأقباط في مصر «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» خير شاهد على حرص الدولة الإسلامية على ترجمة التوجيهات النبوية والإسلامية في الواقع العملي.

إن المتأمل للنصوص الفقهيه يجد انها تظافرت على التاكيد بأن اللقيط حر يتمتع بكل الحقوق، وان حفظ كرامته وصون حريته واجب مقدس تكفلت به الأمة، التي عملت على سد كل الطرق التي قد تؤدي إلى انتقاص كرامته أو التعدي على حريته، لانه ليس له مال، ولا عشيرة ولا عصبه تحميه، فكانت التشريعات الإسلامية خير سياج لحراسته ورعايته حتى يشتد عوده ويأخذ دوره في البناء الحضاري للأمة.

وبما أن الإنسان يولد على فطرة الإسلام «كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو يمجسانه» فاللقيط بحكم الدستور الحضاري الإسلامي مسلم بغض النظر عن دين وجنس والديه.

ثالثا: الإسم والإنتماء:-

من اهم ما يحتاجه الطفل: الإسم والنسب، فوجوده بلا نسب كارثة تحل به، ولعله لا يشعر بها الا عند كبره حين يبدا يتسائل عن اسم ابيه وامه ؟ وباسم من ينادى ؟ واذا تقدم للزواج فابن من يقول ؟ واسرته هي اسرة من ؟.

لقد جاءت الحضارة الإسلامية لتمسح دموع اللقيط بلمساتها الإنسانية حين جعلت الاسم والنسب من الحقوق الطبيعية للقيط، لان وجوده بلا نسب كارثة نفسية واجتماعية تجعله يشعر دوما بالدونية والإحباط، لذلك نجد الفاروق عمر - رضي الله عنه - يقرر بأن اللقيط ينسب بالولاء إلى قبيلة من يتولى رعايته وتربيته، وهذا يتضح من قوله للصحابي سنين أبو جميله الذي وجد لقيطا «هو حر وولاؤه لك» كما نجد القضاة والفقهاء على غير عادتهم يتساهلون في طلب البينات والدلائل والشهود من الذي يدعي نسبة هذا اللقيط له قال الأمام الزيلعي -رحمه الله- «ويثبت نسبه من واحد اذا ادعى نسبه... .. لأنه اقرار بما ينفعه وهو يتشرف بالنسب ويعير بعدمه.....»، وأكد هذا المعنى الأمام النووي حين قال: «وأن من ادعى حر مسلم نسبه لحق به وتبعه في الإسلام، لأنه يقر له بحق لا ضرر فيه على احد» .

رابعا: الرعاية والتربية: -

من منطلق الحماية الإجتماعية لكل الاطفال في الحضارة الإسلامية شددت التشريعات الإسلامية ان من الحقوق الاصلية للقيط أن ينمو ويترعرع في جو اسري وتربوي ملائم، لذا نجد الفقهاء يحرصون كل الحرص على توافر الصفات الأخلاقيه النبيلة فيمن يتولى رعاية اللقيط، فاشترطوا ان يكون مسلما يشهد له في مجتمعه بالصلاح والأمانه قال الأمام النووي (رحمه الله تعالى ): فان لم تختبر امانته لم يترك في يده، لانه لا يؤمن ان يسترقه اذا بعد به عن عارفيه ١ لذا نجد النصوص الفقهية واضحة جلية في النص على منع تولي الفاسق والعبد والكافر، والخائن، ومن رمي باي صفة مذمومة تقدح في عدالته، كما اشترطوا أن تكون هذه الرعاية تحت عين السلطان بشكل مباشر أو من ينيبه من كبار رجالات الدولة والذي كان في الغالب قاضي القضاة .

ومن أجل إبقاء بصيص من الأمل في معرفة والدي اللقيط، ومن أجل اختيار الأفضل له، نص الفقهاء على عدم السماح بنقل اللقيط من مكان إلى مكان الا باذن، لانه اذا غادر المنطقة التي التقط منها، فان بصيص هذا الأمل يتلاشى، لابل انهم اشترطو أن لا ينقل من الحاضرة إلى البادية ؛ لان ذلك ليس لصالح اللقيط لان الحياة في الحاضرة افضل واكثر رخاء، قال الأمام النووي: «ومن التقط لقيطا من بلد... ...فإنه يمنع نقله من الحضر إلى البادية لأنه ينقل من الرخاء إلى الشدة، ومن طيب المنشأ إلى موضع الجفاء، لأن مقامه في الحضر أصلح في دينه ودنياه وبقاؤه فيه ارجى لكشف نسبه وظهور اصله».

خامسا: حق النفقة:-

لقد الزمت الشريعة الإسلامية السمحاء الأمة بالانفاق على اللقيط إلى حد إلزام من وجد اللقيط بذلك ولو أدى إلى القتال، يقول الأمام النووي (رحمه الله تعالى): وعموما فإن لم يكن للقيط مال ينفق عليه من بيت المال،... يعين الحاكم جماعه يتعاونون في الانفاق عليه حتى يظهر له ولي، فإن امتنع اهل القرية أو البلدة عن الإنفاق على اللقيط وجب على الإمام قتالهم لأنهم تقاعسوا عن القيام بواجبهم الإجتماعي المقدس الذي كلفهم به الشارع، مما يترتب عليه فتح باب مفسده قد تهدد الأمن الإجتماعي للأمه، وهو في نفس الوقت مخالفه صريحة لروح الحضارة الإسلامية التي جاءت رحمة للعالمين ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وقد صح عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قوله: «من لايرحم لا يرحم»

كما نص الفقهاء على أن من واجب الدولة الإسلامية الانفاق على اللقيط من بيت المال، وتوفير حاجاته من مأكل وملبس وعلاج وغيرها.

إن الإنفاق على اللقيط لم يجعله التشريع الإسلامي نوعا من أنواع الإحسان الإختياري، بل جعله واجبا على الأمه تتحمله بحكم التضامن الإجتماعي الذي يعد اساسا من الأسس الحضارية التي ارساها الإسلام.

ولعل المتأمل لنص الأمام النووي السابق «... واما أن يعين الحاكم جماعه يتعاونون في الانفاق عليه حتى يظهر له ولي... » يلاحظ أن الحضارة الإسلامية أرست منذ فترة مبكره مبدأ تاسيس الجمعيات التطوعيه التي تهدف إلى رعاية الفئات الخاصة في المجتمع وهو سبق حضاري لم تنتبه اليه الأمم الاخرى الا في فترات متاخره، ولعل هذا

ما حدا بهيئة الأمم المتحدة إلى أن تقر بأن مبدأ رعاية الطفوله في الإسلام خاصة الطفوله المحرومه هو من أفضل النظم التربوية وأنضجها.

ويبدو من تأمل كتب التاريخ الإسلامي، أن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- (١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م ) كان من أوائل حكام الدولة الإسلامية الذين خصصوا أموالا من بيت مال المسلمين لرعاية اللقطاء، وتوفير الجو الاسري المناسب لهم، فقد روى الصحابي سنين ابو جميله قال اخذت منبوذا على عهد عمر - رضي الله عنه - فذكره عريفي لعمر - رضي الله عنه- فأرسل إلى فدعاني والعريف عنده، فقال: ما حملك على ما صنعت ؟ قلت: وجدت نفسا بمضيعه فأحببت ان يأجرني الله فيه، فقال عمر: هو حر، ولاؤه لك، وعلينا رضاعته. وفي حادثة أخرى رفع لقيط إلى الفاروق - رضي الله عنه - اثناء خلافته فدفعه إلى امرأة صالحة لتتولى إرضاعه وتربيته مقابل اجر يدفع لها من بيت مال المسلمين، وفي نفس الوقت قام بالتحريات اللازمه حتى تعرف على أمه، التي اعترفت للخليفه بأنه ثمرة زنا اجبرت عليه مما جعلها تقتل الشاب الذي اغتصبها، ومن ثم طرح هذا الطفل على قارعة الطريق.

وعندما تعددت حالات وجود اللقطاء استشار عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- الصحابه في نفقة اللقيط، فقالوا من لم يكن له مال وجبت نفقته من بيت مال المسلمين، فكان - رضي الله عنه - إذا أتي بلقيط فرض له مائة درهم وفرض لوليه رزق يصله كل شهر، وجعل رضاعته ونفقته وما يلزمه من بيت المال، على ان يزيد عطاؤه سنه فسنه، وكان يوصي بهم خيرا وقد سار الخليفة علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - على هذا النهج.

وفي القرن السابع الهجري وبالتحديد في عام (٦٣٩ هـ/ ١٢٤١ م ) تم إنشاء دار رعاية اللقطاء اطلق عليها «خانقاه ابن التبني » أنشاها الأمير عبد القاهر بن عيسى المعروف بـ (ابن التبني ) ويذكر ابن خلكان: أن صاحب إربل الملك المعظم مظفر الدين التركماني أبو سعيد كوكبوري (ت٦٣١هـ/ ١٢٣٣م) العالم والمجاهد والمحسن من أروع ما إنجاب عنه نبوغه في الإحسان وبعد نظره فيه إنشائه دارا للملاقيط رتب بها جماعة من المراضع

ولعل إنشاء ديوان الغلمان في عهد الخليفة العباسي المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٣م) يعد الإشارة الأوضح لعناية الدولة الإسلامية بهذه الشريحة واستثمارها في البناء الحضاري الإسلامي، فكان هذا الديوان يشرف على شراء هؤلاء الأطفال من أسواق الرقيق من مختلف المناطق في العالم، ومن ثم تربيتهم تربية عسكرية إسلامية تحولهم إلى حراس للحضارة الإسلامية بعدما أصبحوا جنودا مدربين يؤمنون بالإسلام دينا وعقيدة ومنهج حياة.

وفي العهد العثماني اهتمت الدولة العثمانية باللقطاء وأنشأت لهم نظاما خاصا عرف بـ(دوشرمه) غايته جمع أولاد النصارى اللقطاء، والعناية بتربيتهم تربية عسكرية، حتى إذا بلغوا سن التجنيد أرسلوا إلى الثكنات العسكرية في العاصمة، ولعل جهود هذه الشريحة لا يخفى في تحقيقهم للنصر الكبير للعثمانيين على البيزنطيين عندما تم فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣م، وتحقق الأمل الذي كان يصبوا إليه المسلمون منذ انطلاق حركة الفتح الإسلامي.

ولعلنا لا ننسى ما قام به المماليك قبل ذلك من دور حضاري رائد عندما طهروا بلاد المسلمين من التتار وبقايا الصليبيين، حيث قدمت الحضارة الإسلامية الشاهد الدامغ على نجاح الحضارة الإسلامية في تحويل هذه الشريحة الإجتماعية المهمشة في جميع مجتمعات العالم إلى شريحة فاعلة وراعية للحضارة الإسلامية لا بل ودرعا وسندا لها عندما هددتها الأخطار من الشرق والغرب.

سادسا: حق الزواج:

لقد آمنت الحضارة الإسلامية بمبدأ الرعاية المستمرة للقيط، وضرورة الأخذ بيده حتى تطمئن عليه بأنه غدا لبنة صالحة في المجتمع يعيش حياة كريمة، متأقلما مع محيطه الإجتماعي، لذا رأت التشريعات الإسلامية بأن تزويج اللقيط ضرورة من الضرورات التربوية التي تساهم في دمج هذا اللقيط في مجتمعه وتساعده في شق طريقه في الحياة دون ضغوط اجتماعية أو نفسية، لذا نص الفقهاء بأن السلطان هو الذي يزوجه.

فانظر إلى هذه اللمسة الإنسانية في هذه الحضارة السامقة التي لم تهمل حتى إشباع الغرائز، وكل ذلك إحتراما لكرامة الإنسان وحقه في العيش الكريم الأمن، ولا غرابة بعد ذلك أن نقرأ أسماء هذا العدد العديد من هؤلاء المجهولين النسب ممن تركوا

بصمات واضحة في مسيرتنا الحضارية في مختلف المجالات والحقول السياسية والثقافية والعسكرية، وكل ذلك بفضل هذه التشريعات التنظيمية التي وضعتها الشريعة الإسلامية لخدمة اللقيط، ومارستها في الواقع المعاش، لا نصائح أخلاقية تستهلك في المنتديات. وكم نحن اليوم بأمس الحاجة لإعادة استنطاق هذا التراث الحضاري العظيم لنأخذ منه عمليته وواقعيته لدفع مسيرتنا الحضارية المعاصرة، لا أن يكون مجرد قصيدة شعر نشدوا بها بصرف الأنظار عما نعيشه من تخلف وتراجع حضاري.

- ب -

## حقوق ذوي العاهات والأمراض المزمنة

١- أن لهذه الفئات الإجتماعية حقوقها المقررة في الشرع، وأنه من واجب الأمة حكاما ومحكومين الالتفات إليها وإعطائها نفس الإهتمام الذي تعطيه للأفراد الأصحاء، لأن إعمار هذا الكون بحاجة لجهود كل عناصره البشرية، فضلا عن أن من أهداف الإسلام تحرير الإنسان وحفظ كرامته وسد كل الطرق المؤدية إلى ظلمه، فالظلم لأي شريحة من شرائح المجتمع يؤدي كما هو معلوم إلى توترات واختلالات اجتماعية لا تحمد عقباها.

٢- أن الأمة ملزمة بالإنفاق على هذه الفئات لتعيش حياة كريمة، فقد نص الفقهاء على أن الأعمى والمقعد والمصاب بالشلل في اليدين أو الرجلين أو أحدهما، وفاقد العينين وغيرها من المصابين بالعوارض التي تمنع الاكتساب تجب نفقتهم على الأمه بإجماع الأئمة الأربعة

٣- أن الشارع خفف عن هذه الفئات الكثير من الأعباء الملقاة على عاتقها، فلا تكلف بأعباء الجهاد مثل الأصحاء على سبيل المثال، كما أكد على ضرورة دمجهم في المجتمع وعدم عزلهم، وطلب أن يختلط هؤلاء بأفراد المجتمع في المأكل والمشرب، وعاتب من يتحرج في مجالستهم ومواكلتهم، لأن تركهم واعتزالهم يترك آثارا غائرة في نفوسهم يكون لها انعكاساتها الخطيرة على نظرتهم للحياة والمجتمع،فيغدو عالة على الأمة بدلا من مساهمتهم في بنائها، قال تعالى: «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ....»

٤- إن لهذه الفئات طاقات مذخورة لا يجب الاستهانة بها ويمكن استغلالها لدفع المسيرة الحضارية للأمة. فقد جاء هذا التوجيه الحضاري علي شكل قرآن يتعبد بتلأوته حتى يرث الله الأرض ومن عليها. وتفصيل الأمر أن الدعوة الإسلامية عندما كانت تتعرض للملاحقة والإضطهاد من طواغيت الكفر في مكة المكرمة، كان رسول الله (ص) يتشوف للنصرة من زعماء القبائل العربية، في هذه الظروف الصعبة جاءت نخبة من وجهاء العرب إلى النبي(ص) للتحدث معه بشأن الإسلام، في الوقت الذي صادف مقدم الأعمى ابن أم مكتوم عليه ليعلن إسلامه، فأعرض عنه مقبلا على وجهاء مكة المكرمة طمعا في إسلامهم، وما يترتب عليه من نتائج لصالح الدعوة الإسلامية، فجاء القرآن الكريم معاتبا للمصطفى عليه الصلاة والسلام على هذا التصرف، منبها بأن من واجبات القائد أن يحرص على إقامة العدل وعدم الإستهانة بطاقات أحد، ولعل طاقة هذا الأعمى تكون أنفع للأمة من غيره «عَبَسَ وَتَوَلَّى ١ أَن جَاءهُ الْأَعْمَى ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى ٤ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ٥ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى ٧ وَأَمَّا مَن جَاءكَ يَسْعَى ٨ وَهُوَ يَخْشَى ٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى ١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فَمَن شَاء ذَكَرَهُ »

أجل إن الإنسان المعوق عنده قوة كامنة، وهذا ما جعل الناس يقولون في المثل السائر «كل ذي عاهة جبار»، هو ليس جبارا إنما عوضه الله وأعطاه ما يستعين به على مواجهة الحياة رغم ما أصابه من آفة، وهو ما يسميه العلماء بقانون التعويض، فهناك سنة إلهية أن الله سبحانه وتعالى إذا حرم إنسانا شيئا عوضه مقابله شيء آخر، فالأعمى على سبيل المثال فقد البصر ولكن تجده قوي السمع، وله قدرة عالية على التمييز بين الأصوات، قوي الإحساس باللمس، يعرف الناس من خطواتهم، قوي الحافظة، فسبحان الله الرؤوف بعباده، العدل في قضائه.

لقد باشر المصطفى صلى الله عليه وسلم بعدما تلقى العتاب من ربه في سورة عبس إلى توجيه أنظار الأمة لأهمية رعآية هذه الشريحة من المجتمع، فكان علي سبيل المثال: يعهد لعبد الله بن أم مكتوم الذي عاتبه فيه ربه ليصلي بالناس أثناء غيابه عن المدينة

المنورة في بعض غزواته، وكان ابن عباس يؤم الناس بعدما فقد بصره، وروى البخاري والنسائي أيضا أن عتبة بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى.

وقد تعددت صور توجيهات المصطفى(ص) لهذه الشريحة (العميان) وللأمة، فكان دوما يحرض على رفع معنوياتها ويحثها على العمل من خلال تعظيم الأجر لها إذا صبرت واحتسبت ومارست دورها الحضاري دون أن تجعل من هذه العاهة عائقا وعقبة أمام أخذها لدورها المناسب في المجتمع، فقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم من فقد إحدى عينيه أو كلاهما بالجنة، فقال: «إن الله قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة».وجاء في الحديث القدسي: «من أذهبت حبيبتيه فاحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة.

وكعادة الصحابة الكرام ما أن رأوا سلوك النبي(ص) تجاه هذه الفئة الإجتماعية حتى بدأوا يتسابقون في مد يد العون لها، فقد روى الأمام الأوزاعي (رحمه الله) عن الخليفة الراشدي الثاني الفاروق عمر (رض) أنه خرج في سواد الليل فرآه الصحابي الجليل طلحة بن عبيد-رضي الله عنه- فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل آخر فلما أصبح طلحة ذهب إلى ذلك البيت فإذا بعجوز عمياء مقعدة، فقال لها: ما بال هذا الرجل يأتيك؟ قالت إنه يتعاهدني منذ كذا وكذا، يأتيني بما يصلحني، ويخرج عني الأذى، قال طلحة: ثكلتك أمك يا طلحة، أعثرات عمر تتبع.

وكان عمر (رض) شديد البر لأصحاب العاهات خاصة العميان، وكان لا يرد لهم طلبا، ويحاول جهد استطاعته أن يحقق لهم ما يتمناه كل واحد منهم، ولعل قصته مع الصحابي الشاعر المخضرم الكفيف أمية بن الأسكر الكناني، أحد سادات بني ليث خير شاهد على محبته لكل أفراد مجتمعه وبشكل خاص الفئات المحرومة من نعمة البصر، فقد كان لأمية هذا ابنا اسمه كلاب خرج مجاهدا في جيش أبي موسى الأشعري في العراق، فاشتاقه أبوه، فأخذ قائده بيده ودخل على عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فأنشده قصيدة منها:

أعاذل قد عذلت بغير قدر ... وما تدرين عاذل ما ألاقي

فإما كنت عاذلي فردي ... كلابا إذ توجه للعراق

وفي رواية أنه أنشده:

| | |
|---|---|
| لَمن شيخان قد نشدا «كلابا» | كتاب الله لو عقل الكتابا! |
| اناديه، فيعرض في ابـاء | فلا، وأبي كلاب، ما أصابا |
| إذا سجعت حمامة بطن واد | إلى بيضاتها أدعو كلابـا |
| تركت أباك مرعشة يـداه | وأمك ما تسيغ لها شرابـا |
| فإنك والتماس الأجر بعدي | كباغي الماء ينبع السرابـا |

فبكى عمر (رض)، وكتب إلى أبي موسى الأشعري برد كلاب إلى المدينة المنورة، فلما قدم ودخل عليه، قال له عمر: ما بلغ من برك بأبيك؟ قال: كنت أوثره وأكفيه أمره، وكنت إذا أردت أن أحلب له لبنا أجيء إلى أغزر ناقة في إبله فأريحها وأتركها حتى تستقر، ثم أغسل أخلافها حتى تبرد، ثم أحلب له فأسقيه، فبعث عمر (رض) إلى أمية فجاءه فدخل عليه، وهو يتهادى وقد انحنى، فقال له: كيف أنت يا أبا كلاب؟ فقال: كما ترى يا أمير المؤمنين، فقال: هل لك حاجة؟ فقال: نعم، كنت أشتهي أن أرى كلابا، فأشمه وأضمه ضمة قبل أن أموت، فبكى عمر (رض) وقال: ستبلغ في هذا ما تحب إن شاء الله، ثم أمر كلابا أن يحلب ناقة كما كان يفعل، ويبعث بلبنها إليه، ففعل وناوله عمر (رض) الإناء، وقال: اشرب هذا، فأخذه، فلما أدناه من فيه قال: والله يا أمير المؤمنين إني لأشم رائحة يدي كلاب، فبكى عمر (رض) وقال هذا كلاب عندك، وقد جئناك به فوثب إلى ابنه وضمه، وجعل عمر والحاضرون يبكون وقالوا لكلاب الزم أبويك فلم يزل مقيما عندهما إلى أن ماتا.

وسار على هذا النهج حكام المسلمين وأهل الخير في الأمة، فها هو الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥م) يصدر مرسوما حضاريا راقيا يعبر عن شفافية وإنسانية الحضارة الإسلامية واحترامها لهذه الفئات، فقد أعلن بأن رعاية الفئات الخاصة في المجتمع هي من واجبات الدولة، لذا نجده يأمر بتخصيص قائد لكل أعمى يسهر على راحته، فضلا عن راتب شهري يغطي نفقاته[١]. كما ثبت عن الخليفة الزاهد عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م) أنه كتب إلى أمصار

الشام: أن ارفعوا إلى كل أعمى في الديوان، أو مقعد أو من به فالج، أو من به زمانه (داء مزمن) يحول بينه وبين القيام إلى الصلاة، فرفعوا إليه، فأمر لكل أعمى بقائد، وأمر لكل اثنين من الزمن بخادم

وجاء في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم أنه كان إذا كثر عنده أرقاء الخمس وجههم لخدمة المقعدين والعميان وأصحاب الأمراض المزمنة١.

ويروي الرحالة المسلم الشهير ابن بطوطة في رحلته أنه شاهد في بغداد جماعة من العميان يؤمر لكل واحد منهم بكسوة وغلام يقوده، ونفقة تجري عليه

ولعل تسابق أهل الخير حكاما ومحكومين على وقف الأوقاف لصالح هذه الفئات الإجتماعية خير شاهد على نضج الحس الاجتماعي للأمة الإسلامية، وسمو حضارتها، إذ يندر أن نرى بقعة معمورة كانت تتفيء بظلال الحضارة الإسلامية لا يوجد فيها وقف لأصحاب العاهات، فكان على سبيل المثال: صاحب إربل: أبو سعيد كوكبوري(ت٦٣١هـ/ ١٢٣٣م)، معجزة دهره في إتيان الخير والبر، فقد بنى أربع خانقات للزمنى والعميان، فامتلأت بهم.

وفي تونس كان وقف سيدي أبي العباس السبتي للعميان والزمنى يأخذون كل يوم من ريعه ما يعيشون به ذكورا وإناثا على كثرة عددهم كما وقف أمير المؤمنين أبو فارس عبد العزيز بن السلطان ابن العباس أحمد بن عبدالله بن محمد أحد امراء الدولة الحفصية (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م) بيمارستانا للضعفاء والغرباء وذوي العاهات من المسلمين وأوقف على ذلك أوقافا كثيرة في تونس. كما وجد في مدينة فاس قصر يسمى: «دار الشيوخ» مخصص لتزويج المكفوفين الذين لا يتوفرون على سكن

لقد ساعدت الخدمة الإجتماعية الراقية التي وفرتها الحضارة الإسلامية لهذه الفئات إلى تفجير طاقاتها الكامنة، والتي أثمرت علما وأدبا وإبداعا في مختلف الحقول، حتى أن بعضهم أخذ يفتخر بعاهته التي لم تعقه عن أخذ مكانته بين أعلام الأمة، فها هو الشاعر الأعمى بشار بن برد يقول:

إذا ولد المولود أعمى وجدته      وجدك أهدى من بصير وأحولا

عميت جنينا والذكاء في العمى فجئت عجيب الظن للعلم معقلا
وغاض ضياء العين للعلم رافدا لقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وقد مزق الوشاحون موشحاتهم عندما افتتح الشاعر الأعمى التطيلي، أبو جعفر أحمد بن عبدالله (ت ٥٢٠هـ/ ١٢٢٦م) موشحه بقوله:

ضاحك عن جمان سافر عن بدر
ضاق عن الزمان وحواه صدري

وذلك اعترافا بعبقريته، حيث صار توشيحه مثلا سائرا في الناس.

ولا ننسى الشاعر الفيلسوف رهين المحبسين، أبو العلاء المعري ووصفه للنجوم وصفا عجز عنه الشعراء المبصرون، فضلا عن أشعاره ونظرياته الفلسفية، مما جعله محل ثناء وتقدير علماء الشرق والغرب على حد سواء.

ولعل المتأمل لكتب التراث الإسلامي يلحظ ما حظيت به الفئات الإجتماعية الخاصة من عناية وتكريم، إذ أفردت لها مؤلفات وأبحاث عديدة ترصد نتاجهم العلمي، وتتحدث عن مواهبهم وسيكولوجية تفكيرهم، وملامح شخصياتهم، والتي كانت في الغالب محل تقدير وثناء الأمة حكاما ومحكومين، حتى أن الخليفة كان لا يجد حرجا في بعض المناسبات من أن يصب الماء على يد أحد العلماء المكفوفين تقديرا لعلمه.

ومن العلماء الذين سجلوا سبق الحضارة الإسلامية في رعاية هذه الفئات، عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (١٥٠-٢٥٥هـ/ ٧٦٧-٨٦٤م) الذي ألف كتابا يسجل فيه إبداعات وإسهامات أصحاب العاهات في خدمة الحضارة الإسلامية أسماه: «البرصان والعرجان، والعميان والحولان»، ذكر فيه مجموعة من مشاهير العميان منهم على سبيل المثال: العباس بن عبدالمطلب، وعبدالله بن عباس، وأبو سفيان بن حرب، وعبدالله بن أرقم، البراء بن عازب، حسان بن ثابت، المطعم بن عدي، عمرو بن كلثوم، بشار بن برد، أبو العلاء المعري، وهم كما يلاحظ أعلام في التفسير والفقه والحديث والأدب والسياسة والحرب، وقسم كبير منهم فقد بصره في آخر عمره.

وذكر لنا الجاحظ أيضا من العور: الأشعث بن قيس الذي ذهبت عينه يوم اليرموك، والأحنف بن قيس، والأشتر النخعي، والمختار بن عبيد، وكلهم من كبار قادة الدولة الإسلامية

ومن العرجان: الأقرع بن حابس، وأبو الأسود الدؤلي، والقائد الشهير موسى بن نصير فاتح الأندلس، والصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله.

أما ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) فقد خصص آخر فصل من كتابه «المعارف» للمكافيف، ذكر منهم: أبا قحافة والد أبي بكر الصديق -رض- وعقيل بن أبي طالب -رض-، وسعد بن أبي وقاص -رض- الذي ذهب بصره في آخر عمره.

وساق ابن الجوزي، جمال الدين أبا الفرج عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) فصلا في آخر كتابه «تلقيح فهوم أهل الأثر» في تسمية العميان الأشراف. كذلك ذكر أبو العباس أحمد بن علي بن بأنه في كتابه «رأس مال النديم» أشراف العميان.

أما صلاح الدين أيبك الصفدي فقد ألف كتابا أسماه «نكت الهميان في نكت العميان». وللخطيب البغدادي جزء جمعه في العميان، وغيرهم كثير.

وقد أفردت كتب الفقه مساحة لا بأس بها لهذه الشريحة الإجتماعية، فركزت على الحقوق والإلتزامات المترتبة لها وعليها، فجوزت وقف الأعمى لصحة عبارته ليساهم في ترك بصماته في خدمة الأمة من خلال ما أوقفه من مال منقول وغير منقول تحصل عليه من عرق جبينه وجهده أثناء ممارسته لدوره الحضاري، الذي ما كان ليقوم به لولا هذه الرعاية المتميزة التي وفرتها له هذه الحضارة.

ولعل البعض يظن بأن رعاية الحضارة الإسلامية للمكفوفين أتاحت لهم فرصة النبوغ في المجالات النظرية من شعر وأدب ولغة وتفسير وفقه وفلسفة، بل الأمر لم يقتصر على ذلك، بل تعداه إلى العلوم التطبيقية، فكان هناك كوكبة من الأطباء المكفوفين، يأتي على رأسهم: الطبيب أبوالحسن علي بن إبراهيم بن بكس، الذي تثني عليه المصادر بقولها: إنه كان فاضلا عاملا بصناعة الطب، وكان إذا أراد معرفة ما طرأ على وجوه المرضى من تغير فضلا عن معرفته لحال بول المرضى، استعان ببعض تلاميذه في وصف ذلك. ومنهم أبو الحسن بن مكين البغدادي الضرير الذي كان يقوده تلميذه إلى ديار المرضى لتفقد أحوالهم... وغيره.

- ج -

## العلماء العميان المتميزين في الحضارة الإسلامية:

١- إبراهيم بن إسحاق: الأديب اللغوي الشاعر، كان من الشعراء المجودين، سمع الحديث وتعلم الفقه والكلام، مات في نيسابور ٣٧٨هـ/ ٩٩٣م.

٢- إبراهيم بن مسعود بن حسان المعروف بالوجيه الصغير النحوي، من أهل الرصافة ببغداد، وكان عجيبا في الذكاء وسرعة الحفظ، يحفظ كتاب سيبويه، ت٥٩٠هـ/ ١١٩٣م.

٣- أحمد بن إبراهيم بن حسن بن توهيت القرشي الأموي، علم الدين الضرير الفقيه (٦٢٠-٦٨٦هـ/ ١٢٢٣-١٢٨٧م). كان فقيها له مشاركة في النحو والأصول.

٤- أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور العلامة شمس الدين أبو عبدالله الإربلي الموصلي النحوي الضرير ابن الخباز صاحب التصانيف، كان أستاذا بارعا في النحو واللغةوالعروض والفرائض (ت٦٣٩هـ١٢٤١م).

٥- أبو العلاء المعري، أحمد بن عبدالله بن سلمان بن محمد المعري، ت(٣٦٣-٤٤٩هـ/ ٩٧٣-١٠٥٧م).

٦- أحمد بن عبدالله المهاباذي الضرير من تلاميذ عبدالقاهر الجرجاني، كان نحويا، وله شرح اللمع.

٧- أحمد بن محمد بن علي بن نمير أبو سعيد الخوارزمي الضرير الفقيه العلامة الشافعي: قال الخطيب: درس وأفتى ولم يكن بعد أبي الطيب الطبري أفقه منه، ت٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م).

٨- أحمد بن محمد المرندي الضرير المقرئ البغدادي، كان عالما بالتفسير والفرائض وبتعبير الرؤيا (ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م).

٩- إسماعيل بن أحمد بن عبدالله الحيري، أبو عبدالرحمن الضرير المقرئ المفسر والواعظ الفقيه المحدث، أحد أئمة المسلمين (٣٦١-٤٣٠هـ/ ٩٧١-١٠٣٨م)، له التصانيف المشهورة في علم القرآن والقراءات والحديث والوعظ وغيرها.

١٠- أيمن بن نابل الحبشي المكي الطويل الضرير، عداده في صغار التابعين (ت ١٦٠هـ/ ٧٧٦م)، روى له البخاري والترمذي والنسائي.

١١- الحسين بن علي بن ثابت المقرئ: صاحب المنظومة في القراءات السبع، وكان حافظا ذكيا، ولد أعمى (ت ٣٨٧هـ/ ٩٨٨م).

١٢- ابن الزلاّل، الحسين بن يوسف بن أحمد، أبو علي الأنصاري الأندلسي الضرير، كان محققا مشاركا في فنون عديدة.

١٣- عبدالله بن عبدالعزيز، أبو القاسم الضرير، النحوي المعروف بأبي موسى كان يؤدب المهتدي، كان من أهل بغداد، وله كتاب في الفرق، وكتابا في الكتابة والكتّاب.

١٤- عبدالله بن محمد، أبو محمد المكفوف النحوي القيرواني، كان عالما بالعربية والشعر (ت ٣٠٨هـ/ ٩٢٠م) وله كتابا في العروض يفضله أهل العلم على كل ما صنف، وكانت الرحلة إليه من جميع أفريقية، لأنه كان أعلم الناس بالنحو والشعر واللغة وأيام العرب.

١٥- علي بن عبدالغني، أبوالحسن الفهري المقرئ الحصري الشاعر الضرير (ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م) ومن قصائده المشهورة:

| | |
|---|---|
| ياليل الصب متى غده | أقيام الساعة موعده |
| رقد السمّار فأرقه | أسف للبين يردده |

## المصادر والمراجع

- القران الكريم
- الإسلام والحضارة، أبحاث ووقائع اللقاء الرابع لمنظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في الرياض بتاريخ ٢٠ ربيع الثاني عام ١٣٩٩هـ الموافق ١٨ من مارس عام ١٩٧٩م، الناشر الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ١٩٨١م.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح، عالم الكتب، بيروت، ط٤، ١٩٨٥م.
- ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي: رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، ط١، ١٩٩١م.
- البلوي، سلامة محمد:
  - القضاء في الدولة الإسلامية تاريخه ونظمه، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٩٤.
  - دولة المرابطين في عهد علي يوسف بن تاشفين- دراسة سياسيه وحضاريه، دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٩٨٥م.
  - رعاية الفئات الخاصة، مكتبة الصحابة الشارقة، ٢٠٠٣م.
- بلمقدم، رقية: أوقاف مكانس في عهد مولاي اسماعيل(١٠٨٢-١١٣٩هـ\١٦٧٢-١٧٢٧م وزرارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ١٩٩٣م.
- التطيلي، أبو جعفر أحمد بن عبد الله: ديون الأعمي التطيلي، تحقيق احسان عباس، بيروت، ١٩٦٣م.
- ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد الأندلسي: رحلة ابن جبير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.
- الجرجاني، أبو الحسن علي بن محمد: التعريفات، الدار التونسية للنشر، د.ت
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي:-
  - تاريخ عمر بن الخطاب، المكتبة التجارية الكبرى، عمان – الأردن، د.ت
  - صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، حلب، ط١، ١٩٦٩م.
- الحاكم، أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله: المستدرك على الصحيحين، نشر، وطبع بمطابع النصر الحديثة، بالرياض، د.ت.

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي: فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار أبي حيان، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله: شرح نهج البلاغة، تحقيق أبو الفضل ابراهيم دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه(١٩٦١-١٩٦٧م).

- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد: المحلى، المكتب التجاري، ببيروت، د.ت.

- ابن حنبل، أحمد بن محمد: المسند، دار الفكر العربي، بيروت، د.ت.

- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، أحمد بن محمد: وفيات الأعيان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٩م.

- أبو خليل، شوقي: الحضارة العربية الإسلامية، وموجز عن الحضارات السابقة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

- أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، د.ت.

دمبر، مايكل: سياسة اسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين، (١٩٤٨-١٩٨٨م) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

- ابن أبي الدنيا، أبوبكر عبد الله بن محمد: العيال، تحقيق نجم عبدالرحمن خلف، دار ابن القيم، الدمام، ط١، ١٩٩٠م.

- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد: الكبائر: المكتبة الثقافية، بيروت، د.ت.

- رضوان، زينب: المرأة في المنظور الإسلامي، وزارة التأمينات والشؤون الإجتماعية المصرية، د.ت.

- الزحيلي، وهبة: الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٧م.

- الزيلعي، عثمان بن علي: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق، دار المعرفة، بيروت، (مصور عن طبعة بولاق ١٣١٣هـ).

- السباعي، مصطفى: من روائع حضارتنا، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

- السرخسي، شمس الدين، أبو بكر محمد بن سهل: المبسوط، دار الدعوة، اسطنبول، ١٩٨٢م.

- ابن سعد، محمد: الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ابن سلام، أبو عبيد القاسم: الأموال، تقديم ودراسة وتحقيق، محمد عمارة، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.
- الشايع، عبد الاله بن عثمان: مختصر نكت الهميان نكت العميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.
- الشوكاني، محمد بن علي: نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار، دار البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، د.ت.
- الصالح، صبحي: النظم الإسلامية: دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٦٨م.
- صقر، عبدالبديع: نساء فاضلات، دار الاعتصام، د.ت.
- الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م.
- عاشور، سعيد عبد الفتاح: المرأة والمؤسسات الاجتماعية في الحضارة العربية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، د.ت.
- عبد الباقي، محمد فؤاد: اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، دار القلم، ١٩٨٦م.
- ابن عبد الحكم، أبو محمد عبدالله: سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه مالك بن أنس وأصحابه، نسخ وتصليح وتعديل أحمد عبيد، عالم الكتب، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.
- ابن عبدالله، عبد العزيز: معطيات الحضارة المغربية، دار الكتب العربية، الرباط، ١٩٧٢م.
ابن عبد ربه، أحمد بن محمد: العقد الفريد، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- ابن عساكر، ثقة الدين علي بن الحسن، تاريخ دمشق- تراجم النساء، تحقيق سكينة الشهابي دمشق، ١٩٨١م.
- عطية الله، أحمد: القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٧٦م.
- علي، محمد كرد: خطط الشام، بيروت، ١٩٦٩م.
- عيسى، أحمد: تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دار الرائد العربي، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

- الغزالي، محمد: تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، ١٩٩١م.(سلسلة اسلامية المعرفة٨).

- ابن الفوطي، عبد الرزاق: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، صححه وعلق عليه مصطفى جواد، بغداد، ١٣١٥هـ.

- ابن قاضي شهبة، بدر الدين: الكواكب الدرية في السيرة النورية، تحقيق محمود زايد دار الكتب الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

- القرشي، يحيى بن آدم: الخراج، تحقيق حسين مؤنس، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.

- الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

- كحاله، عمر رضا: سلسلة بحوث اجتماعية- المرأة في عالمي العرب والإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٢م.

- ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر: البداية والنهاية، بيروت، ط١، ١٩٦٦م.

- مجهول(كان حيا ٧٣١هـ١٣٣١م): الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٢م.

- المقريزي، تقي الدين، أبي العباس أحمد بن علي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثارالمعروف بالخطط المقريزية، مكتبة المتنبي، بغداد، ١٩٧٠م (مصور عن طبعة بولاق).

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن كرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

- المنوني، محمد: دور الأوقاف المغربية في التكافل الإجتماعي عبر عصر بني مرين (٦٥٧-٨٦٩هـ)، مجلة دعوة الحق، رجب، ١٤٠٢هـ، مايو١٩٨٢م.

- ابن هشام، أبو محمد عبد الملك:السيرة النبوية، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٥م.

- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٩٨٦م.

- الوزان، الحسن بن محمد (ليون الإفريقي) وصف أفريقيا ترجمه عن الفرنسية، محمد حجي ومحمد الأخضر، منشورات دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

-١٦-

# من روائع الوقف الإسلامي

الوقف في اللغة: هو الحبس والمنع،مصدر وقف وقفا ومنه قولهم وقف الدار:حبسها في سبيل الله والجمع أوقاف .ومعن تحبيسه: ألا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمرة في سبيل الله عز وجل . وعرفه الفقهاء بأنه: حبس المال على ملك الله تعالى والتصدق بالمنفعة
حالا أو مالا على أي وجه من وجوه البر.

## أركان الوقف

- الواقف: ويشترط فيه أن يكون عاقلا بالغا مختارا غير محجور عليه .
- الموقوف عليه فيشترط أن يكون جهة بر وليست جهة معصية لأن الوقف قربة الى الله.
- المال الموقوف قال بعض الفقهاء أن الأصل فيه أن يكون عقارا ومن الفقهاء من أجاز وقف المنقول، ويشترط في هذا المال الموقوف أن يكون ملكا للواقف وقت الوقف ملكا تاما كما يشترط أن يكون معلوما .

## أنواع الوقف

١-الوقف الخيري وهو ما جعل ابتداء على جهة من جهات البر
٢-الوقف الأهلي:وهو ماجعل ابتداء على معين سواء أكان واحدا أم أكثر.

### نماذج من روائع الأوقاف الإسلامية

- وقف للخيول التي تقدم بها السن

وخلافا لما يحدث في معظم حضارات العالم، وحتى في الحضارة الأوروبية اليوم حيث يتم اطلاق رصاصة الرحمة على الفرس الذي تقدم به السن أو الذي عجز عن الخدمة، كانت الحضارة الإسلامية وفية لمن خدمها رحيمة بمن ساهم معها في تحقيق الإنتصارات والفتوحات الباهرة، فقد ضمنت رعاية مميزة للخيول التي عجزت عن الخدمة لسبب من الاسباب، فخصصت لها من الأوقاف ما يضمن لها حياة كريمة،

فكانت على سبيل المثال: مرجة دمشق على الضفة الجنوبية لنهر بردى كلها وقف على الخيل التي تعبت في الجهاد، وأسنت، فتأكل من نبات هذه الأرض الخصبة، وتشرب من مياه بردى حتى يأتيها أجلها بشكل طبيعي.

كما تعددت أحواض المياه التي أنشأها الخيرون وأوقفوها سبيلا لسقي الدواب في مختلف أرجاء و امتداد الدولة الإسلامية ومن ذلك ما جاء في وصف خانقاة الامير طغاي النجمي، بأنه بنى بجانبها حماماً، وعمل بجانب ذلك الحمام ماء للسبيل ترده الدواب، وأوقف عليه عدة أوقاف كذلك أقام السلطان قاتيباي عدة أسبلة لسقي الدواب في مصر.

- **وقف لعلاج الطيور المهاجرة**

واستكمالاً لرعاية الحضارة الإسلامية لابناء السبيل من البشر نجدها تمتد رعايتها أيضا لابناء السبيل من الطيور، فقد تنبه بعض المحسنين إلى ان بعض الطيور المهاجرة إلى بلاد المغرب تتعرض لبعض الحوادث التي تؤثر على جوارحها فتعيقها عن الطيران، لذا رأفة بهذه الطيور نجدهم يخصصون بعض الأوقاف لتقديم الرعاية الصحية لها، فكان هناك على سبيل المثال وقفا لعلاج اللقالق المهاجرة إذا انكسرت أو أصيبت بأذى، فقد كانت تصرف من هذا الوقف جراية لمن يضمدها ويدأويها ويطعمها.

- **وقف الكاسورة**

وقد تنبه أهل الفضل في المجتمع الإسلامي إلى ضرورة تشجيع المجتمع على التعاون في إعارة الماعون من خلال ضمان بعض الأواني عند تعرضها للتلف أو الكسر أو الخراب من خلال أوقاف خصصت لذلك حتى لا يتردد الأفراد في إعارة أوانيهم لجيرانهم فتستمر هذه العادة الحميدة التي تجسد معنى من معاني التكافل في المجتمع. ومن هذه الأوقاف وقف الفاخورة أو الكاسورة، حيث كان لهذا الوقف دكان خاص في باطن بيروت، وكانت مهمة القيم عليها إعطاء الصبي أو الفتاة وعاء فخاريا سليما مقابل الوعاء الذي كسر معه، حتى لا يتعرض الصبي للتوبيخ أو الإهانة، وحتى لا يتردد صاحب الإناء في إعارته مرة أخرى.

- **توزيع الكسوة على الفقراء**

لقد كفلت الحضارة الإسلامية الفقراء في المجتمع الإسلامي وحرصت على عدم كسر أو جرح شعورهم في المناسبات العامة فحرصت على توفير الملابس المناسبة، اسوة ببقية ابناء المسلمين فانتشرت الأوقاف لهذه الغاية النبيلة في الأمصار الإسلامية فكانت على سبيل المثال تخصص من أموال الوقف في شهر رمضان لكسوة العديد من الفقراء، كما يتم تقديم الكسوة للمحتاجين مرتين كل عام في فصل الصيف قميصا ولباسا وقبعا ونعلا وفي فصل الشتاء مثل ذلك ويزداد عليها جبة محشوة بالقطن، وفي بعض النصوص الوقفية إشارة إلى أن تكون الكسوة من قماش لائق مصنوعة من الحرير أو الكتان الناعم بقدر كفاية أيتام الفقراء، ويتم توزيعها على الذكور والإناث على حد سواء

وذكر صاحب روض القرطاس عن أبي سعيد بن عثمان بن يعقوب المريني (٧١٠-٧٣١هـ/ ١٣١٠-١٣٣٤م) أنه «لم يزل من ولايته إلى الآن يأمر بالجباب والأكسية في زمن الشتاء والقر للضعفاء والمساكين، وأمر بمن مات من الغرباء أن يجهز ويكفن في الثياب الجديدة ويقام بحق دفنه أحسن قيام.

وكان الشيخ محمد بن أبي بكر الدلائي أحد أعيان المغرب كان يأمر المنادي ان ينادي في البلد: ألا من احتاج إلى الكسوة فليأتي اليوم الفلاني لزاوية محمد بن أبي بكر، فإذا كان ذلك اليوم اجتمع عنده من الخلائق ما لا يحصى عددهم إلا الله تعالى فيقسم عليهم الثياب حتى يصدروا عن آخرهم

أما السلطان أبو عنان المريني فكان يكسوا المساكين والضعفاء والعجائز والمشايخ والملازمين للمسجد بجميع بلاده.

وأجرى ابو الحسن المريني على الضعفاء والشيوخ رواتب شهرية لمعاشهم واخرى سنوية لكسائهم

وأقامت خوندتتر بنت محمد بن قلاوون الحجازية وقفا على الأيتام كانت تخصص قسم منه لكسوتي الشتاء والصيف.ونص اسماعيل بك رفعت في وقفيته التي أنشاها بالقاهرة بتاريخ ١٦/ جمادى الأول ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م على تقديم كسوة للنسوة العجائز الفقيرات والمسلمات العاجزات عن الكسب الخاليات من الأزواج الآئي يقمن

في الرباط الذي أنشأه بباب الخلق بالقاهرة تعطى كل واحدة في شهر رمضان من كل سنة اثنا عشر ذراعا من العبك (نوع من القماش) وستة أذرع من الشاش وحرده بلدي .

وفي تونس وقف لمن وقع عليه زيت مصباح أو تلوث ثوبه بشيء آخر، يذهب لهذا الوقف ويشتري به ثوبا آخر.

- **توزيع السمك والخبز**

بما أن المدن شأنها في كل زمان أن تكون مكتظة بالسكان، ولا تخلو في الغالب الأعم من المعدمين أو أشباه المعدمين، نجد حكام الدولة الإسلامية وأهل الخير في الأمة يرعون هذه الفئات خاصة في أوقات الغلاء والأزمات، ومن هؤلاء الحكام السلطان الظاهر بيبرس الذي أوقف أوقافا لشراء الخبز وتوزيعه على المعدمين، كما اعتاد أن يتصدق كل سنة بعشرة الاف أردب قمح على المساكين.

أما السلطان المؤيد فدأب على إرسال بعض مماليكه للسؤال عن المحتاجين لسد حاجاتهم، وفي أثناء المجاعات اعتاد بعض سلاطين المماليك أن يكثروا من توزيع الأموال في سخاء على المساكين والمعدمين، كما كانوا يأمرون بجمع الفقراء، وذوي الحاجات وتوزيعهم على الأغنياء والأمراء، بحيث يلتزم كل منهم بإطعام عدد معين.

وجمع الفقراء وتوزيعهم على الأغنياء كانت فكرة عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– في عام الرمادة (١٨هـ/ ٦٣٩م) حين قال: «الحمد لله، لو أن الله لم يفرجها ما تركت أهل بيت لهم سعه، إلا أدخلت معهم اعدادهم من الفقراء، فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم واحدا». وقال في مناسبة أخرى (لو استقبلت من أمري ماستدبرت لأخذت من الأغنياء فضول أموالهم فرددتها على الفقراء)

وفي مدينة تطوان في المغرب ما يربو على عشرين أسرة وقف أفرادها أوقافا من أجل توفير الخبز للمحتاجين صباح يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع ومن هذه الأسر: العطار، واللبادي، الخطيب، الصفار، بو هلال، الشرفي... وغيرها، ويوجد في معظم المدن المغربية أوقاف من أجل الخبز الذي يوزع على المحتاجين يوميا

وقد استمر وقف الخبز في المدن المغربية حتى عام (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م) فقد ارسل السلطان مولاي عبد العزيز بتاريخ ١٥ ذو القعدة ١٣١٩هـ برسالة إلى ناظر

الأحباس بالدار البيضاء «وبعد، وصل جوابك عما أمرت به من تنفيذ الخبز للمرضى والأفاقين».

وكان السلطان أبو عنان المريني يجري الصدقة على المساكين بكل بلد من بلاده على الدوام، وكانت هذه الصدقة خبزا مخبوزا متيسرا للإنتفاع به على حد قول ابن بطوطة في رحلته.

وهناك في بيروت كان ما يعرف باسم وقف قفة الخبز حيث يوضع الخبز في مكان معين ويترك حتى يأخذ منه الفقير حاجته بدون حرج من أحد، وقد استمر هذا الوقف في القيام بدوره حتى ٣ ربيع الآخر ١٢٥٩هـ نيسان (إبريل) ١٨٤٣م، حيث كان ينفق عليه من ريع محلات وعقارات ومخازن أوقفت لهذا الغرض.

وما زالت عادة توفير الخبز للمحتاجين والفقراء جارية في الحجاز (مكة والمدينة)، وقد رأيت خلال اقامتي في مكة (١٩٨٠ - ١٩٨٥م) أن الكثير من المحسنين يضعون الخبز أمام ابواب الحرم ليأخذ الفقراء حاجتهم منه كل صباح وتزيد عملية الاطعام هذه في شهر رمضان.

أما أشهر الأوقاف وأقدمها قاطبة في بلاد الشام فهو وقف تميم الداري في منطقة الخليل في فلسطين رغم أنه لم يسجل رسميا إلا سنة (٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م) وشمل الوقف اربعة قرى هي: الخليل والمرطوم، وبيت عينون، وبيت إبراهيم، وبمرور الزمن أصبح الوقف يشمل ٦٠٪ من منطقة الخليل، وكان مدخول هذا الوقف يستخدم عادة في توفير الحساء والخبز وإطعام المحتاجين والمسنين في مدينة الخليل.

وفي تونس وقف فريد حيث خصص لتوفير السمك للفقراء ففي بعض أيام السنة يأتي نوع من السمك تفيض به الشواطئ، لذلك خصص وقف يشترى من ريعه جانب كبير من هذا السمك ويوزع عليالفقراء مجانا وقد استمر هذا الوقف حتى عام (١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م).

- رعاية المسنين

وقد اهتم أهل الخير من حكام ومحكومين ببناء الملاجئ لكبار السن، حيث تتم تقديم الخدمات لهم، فقد أهتم بنو مرين برعاية الشيوخ الذين لم يستطيعوا النفقة على أنفسهم، فبنيت لهم دور خاصة لإقامتهم، وهذه سنة سنها أبو الحسن المريني في كل من

فاس ومكناس، ومراكش وجاء في لوحة الأوقاف على مدرسة الأندلس بفاس ما يلي: «وأمر ابو الحسن مع ذلك ببناء دار أبي حباسة للشيوخ الملازمين للصلوات بجامع الأندلس».

كذلك كانت هناك داران للشيوخ في كل من تازة ومكناس وكان أبو الحسن المريني قد أجرى على الضعفاء والشيوخ رواتب شهريه لمعاشهم وأخرى سنوية لكسائهم.

أما وقف شهيداه في مكناس فقد خصص دارا لتكون مأوى للضعفاء والمشايخ من أهل حاضرة مكانس المتسبين لجناب سيدي عبد الله بن حمد.

- **تجهيز ودفن الأموات الفقراء:-**

إن مسؤولية التكافل الإجتماعي في المجتمع الإسلامي لا تقتصر على الإنسان المسلم وهو حي، بل تتعداه إلى ما بعد مماته، فكرامة الإنسان حسب نصوص شرعنا الحنيف مصانة في الحياة وبعد المات، فقد جعل المصطفى – ص – من حق المسلم على المسلم السير في جنازته والتعاون على تجهيزه ودفنه ان كان فقيرا ليس له مال.

لقد تجلى مفهوم التكافل الإجتماعي مع الأموات الفقراء في الحضارة الإسلامية، من خلال إنشاء أهل الخير للأوقاف للنهوض بتغسيل الموتى الفقراء، وتكفينهم ثم دفنهم بعد الصلاة عليهم، ومن أشهر هذه الأوقاف وقف «الطرحاء» الذي جعله السلطان المملوكي الظاهر بيبرس برسم تغسيل الفقراء المسلمين وتكفينهم ودفنهم.

وقد أطلق على هذه المؤسسات الجنائزية عدة أسماء منها: مغاسل الموتى، ومصليات الأموات، وكانت عليها أوقاف ينفق من رعيها على تجهيز الفقراء الموتى.

وكانت هذه المغاسل تتكون في العادة من عمارة كبيرة تضم مغسلا للموتى ينقسم الى قسمين: أحدهما خاص للرجال والآخر خاص للنساء، فضلا عن مخازن لحفظ محتويات المغسل والأدوات المستخدمة في تجهيز الموتى، أما المصلاة الملحقة بالمغسل فكان بها ميطأة بها فسقية للماء فضلا عن حوض لسقي دواب المشيعين.

وقد وجد في القاهرة في القرن التاسع الهجري الخامس عشر الميلادي ما ينف على الخمسة عشر من هذه المغاسل والمصليات على قول عبد الباسط بن خليل في «الروض الباسم».

وجرت العادة أن تقام هذه العمائر الجنائزية في أطراف المدن وخارج أبوابها. ومن أشهر المغاسل، المغسل الذي اقامه الأمير يشبك بن مهدي قرب مدرسة السلطان حسن بالقاهرة في طرفها الشمالي الشرقي سنة (٨٧٣هـ/ ١٤٦٩م)، وقد أشار إليه كل من السخاوي وابن تغري بردي وابن إياس.

وقد خصص جانب من أوقاف مارستان سيدي فرج في مدينة فاس بالمغرب لغسل وتكفين الغرباء والفقراء من الموتى وضمان جنازة لائقة لهم.

ولا تكاد مدينة من المدن الإسلامية إلا ويوجد فيها وقف لخدمة الموتى الفقراء، وكما هو معلوم أن الفقير الميت إذا ترك ديونا ليس لها في التركة وفاء يستفيد من أموال الزكاة وهذه قيمة التكافل الإجتماعي حيث حرصت الأمة على تبرئة ذمة الفقير حتى بعد مماته.

- **وقف خدمة الطرق**

كان هناك أوقافا خاصة على سبيل المثال لرفع الحجارة من الطرقات في العديد من المدن الإسلامية في المغرب والمشرق، فكان هناك وقف رفع الحجارة في مدينة فاس في المغرب الأقصى وآخر لخدمة الطرق ورصفها وتعديلها في دمشق التي كان يحف طرقاتها رصيفان للمشاة.

ولعل سكة حديد الحجاز الممتدة من تركيا إلى المدينة المنورة من الأوقاف التي ساهم فيها جمهور المسليمن من أجل توفير المعاناه على الحجاج والمسافرين في هذه البقعة الجغرافية من العالم الإسلامي.

ومن أجل الحرص على خدمة ابناء السبيل أثناء مسيرهم في الليل أو أثناء إجتيازهم للإنهار، نجد الدولة الإسلامية تحرص على إنارة الشوارع، وإنشاء الجسور والعبارات على الأنهار، فكانت قرطبة على سبيل المثال في عهد عبد الرحمن الناصر الأموي الأموي (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١ م) يستضيء المسافر بسرجها عشرة أميال لا ينقطع عنه الضوء وكان فيه أكثر من ٢٠ ألف قنديل وكان على نهر دجلة وحده من المعديات لتسهيل عبور الناس ثلاثين الفا.

ولعل من أبرز المخاطر التي كان يتعرض لها المسافرن لأداء فريضة الحج هو إنقطاع الماء، والتعرض للمهالك عن طريق العطش، مما حدا بالأمة إلى إستحداث

منشآت إجتماعية وقفية هدفها تيسير الحصول على مياه الشرب للإنسان والحيوان على حد سواء على طول الطرق الرئيسة التي تربط بين الحواضر الإسلامية الكبرى، وبشكل خاص مكة المكرمة والمدينة المنورة، والقدس الشريف

ويبدو أن وقف الصحابي الجليل عثمان بن عفان – رضي الله عنه – لبئر رومة أول وقف مائي في حضارتنا الإسلامية في المدينة المنورة، فقد قال النبي – صلى الله عليه وسلم – من يشتري بئر رومة وأضمن له الجنة «فاشتراه عثمان – رضي الله عنه – وجعله وقفا دائما للمسلمين».

وعن سعد بن عبادة – رض- أنه قال: يا رسول الله إن أم سعد ماتت فأي الصدقات أفضل؟ قال: الماء، فحفر بئرا وقال: هذه لأم سعد»

وبما أن مكة المكرمة بسبب موقعها بواد غير ذي زرع كانت من أكثر المدن الحجازية معاناة من شح الماء فضلا عن أن عيون الماء فيها كانت مرة لايستطيع الإنسان أن يشرب منها، الأمر الذي جعل إمداد هذه المدينة بالماء بابا من أبواب القربات والبر فتنافس الحكام والمحكومين في خدمة هذه المدينة المقدسة. ولعل السيدة زبيدة زوج الخليفة العباسي هارون الرشيد التي حجت عام (١٨٦هـ/ ٨٠٢م) و لمست بنفسها معاناة الحجيج وسكان مكة من شح الماء من أوائل من بادر لحل هذه المشكلة بشكل جذري عن طريق حفر عين زبيدة، وإيصالها إلى الحرم، وجعلها وقفا عاما فقد امرت خازن أموالها أن يدعو المهندسين والعمال من أنحاء البلاد وقالت أعمل ولو كلفتك ضربة الفأس ديناراً، فوصلوا بين منابع الماء في الجبال، وشقوا طريقا من عين حنين إلى الحرم مما خفف من عناء الحجاج من العطش

وقد أثنى علماء الأمة على هذا المشروع فقال عنه الخطيب البغدادي «اسالت المياه عشرة أميال بخط الجبال وتحت الصخور حتى غلغلته من الحل إلى الحرم».

وجاء في شرح الشريشي لمقامات الحريري» حفرت العين المعروفة بعين المشاش بالحجاز... ومهدت الطريق لها في كل رفع وخفض حتى أجرتها من مسافة اثني عشر ميلا، ولها في طريق مكة من العراق آثار كثيرة في مصانع حفرتها وبرك أحدثتها تنزل وفود الحجيج عليها فلا تجد ماء إلا منها فيشربون ويسقون إبلهم، ويتزودون وهم في الكثرة اعدادا لا يحصيهم إلا خالقهم، والكل داعون لزبيدة إلى زماننا هذا».

ويعد الوزير علي بن عيسى من أشهر الشخصيات البارزة التي تركت بصمات واضحة في خدمة الحجاج وأهل مكة المكرمة فقد قام في عام (٣٠٠هـ/ ٩١٢م) بشراء الكثير من الجمال والدواب وجعلها وقفا على حمل الماء وتوفيره لأهل مكة، كما قام بحفر بئر عظيمة، وإشترى عينا غزيرة المياه بألف دينار ووسعها وقفا عاما للعامة حتى كثر الماء واتسع بمكة المكرمة

وذكر ابن بطوطة (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م) في رحلته أن من أعمال البر في مصر نقل الزاد والماء للحجاج المنقطعين والمتخلفين بين مصر والشام، فكان الملك الناصر محمد بن قلاوون (٧٤٢هـ/ ١٣٤١م) يسير الجمال محملة بالماء والزاد إلى الحجاج المنقطعين والضعفاء، كما كان يأمر بحمل ضعفوا عن المشي وتخلفوا بين الدربين المصري والشامي.

وحظيت مدينة القدس برعاية مميزة بالأوقاف الخاصة بالماء وإطعام الغرباء، لأنها مدينة مقدسة يطرقها الحجاج من الديانات الثلاثة، ولعل من أشهر الأسبلة في القدس سبيل السلطان المملوكي اينال (٨٥٧-٨٦٥/ ١٤٥٣-١٤٦١م ) الذي استمر في تقديم خدماته حتى أواخر الحكم العثماني، فقد قام بترميمه وإصلاحه كل من السلطان المملوكي قاتيباي، والسلطان العثماني عبد الحميد، كما انشئ في عام (٩٤٣هـ/ ١٥٣٧م) سبيل باب السلسلة في مواجهة أحد أبواب الحرم الرئيسة، وقد خصص لسقيا سكان المدينة المقدسة والحجاج وعابري السبيل إليها.

ويشير ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م ) أن محمد بن فضل الله القبطي فخر الدين ناظر الجيش (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) كان قد أسلم وتسمى محمدا، وحج عشر مرات، وزار القدس، وبنى عدة مساجد وعدة أحواض لسقي الماء في الطرقات.

ويؤكد ابن بطوطة أن بناء الأسبلة والخانات لخدمة المسافرين كانت ظاهرة عامة في ديار الإسلام، ويذكر أن الخانات التي مر بها ونزل فيها في الصحراء الشرقية بين مصر والشام كان بخارج كل خان ساقية لابناء السبيل.

وكان على الطريق الذي يخترق صحراء شرق فارس بين كل فرسخين أو ثلاثة مجموعة من القباب والخزانات مخصصة لجمع ماء المطر ليستفيد منها ابناء السبيل.

أما أهل سمرقند فكانت عنايتهم بماء الشرب أعظم مما عليه في البلاد الأخرى، فقد انتشرت وقوف توفير الماء بشكل ملحوظ فيروي ابن حوقل أنه قلما رأيت خانا أو طرف سكة أو محلة أو مجمع ناس إلى حائط بسمرقند يخلو من ماء سبيل، حتى زادت عن ألفي مكان يسقى فيها الماء المسبل وعلى أشكال مختلفة، من بين سقاية مبنية، وجباب نحاس منصوبة، وقلال خزف مثبته في الحيطان مبنية

ويبلغ من شدة حرص الأمة على توفير أعذب المياه لابناء السبيل خلال مرورهم بالحواضر المختلفة، بأن أخذوا يتنافسون في حسن عرضها وإعدادها، فكان هناك على سبيل المثال أوقافا لسقيا الماء المثلج في الصيف لعابري السبيل، وأخرى كان يمزج فيها الماء بماء الخروب الحلو أو غيره من الأشربة لإدخال البهجة والسرور في قلوب ابناء السبيل فيدعون لصاحب الوقف بالمغفرة والثواب وهو منتهى الغاية والأمل.

ولا تزال عادة وقف الماء في الطرقات جارية في مختلف ديار الإسلام ولعل الذي يتجول في أحياء المدن الإسلامية القديمة (مكة، المدينة، القاهرة، دمشق، بغداد، حلب، فاس، الرباط وغيرها ) يلحظ بعض أوعية الماء والبرادات أو الجرار الفخارية المملوءة بالماء في الطرقات ومكتوب عليها ماء سبيل فضلا عن مشاهدة العديد من مباني الأسبلة الأثرية التي لا تزال قائمة في العديد من المدن والتي تشهد على شموخ الحضارة الإسلامية وهي تسترعي النظر بفنها وزخرفتها وجمال عمارتها، ونما على واجهاتها من آيات قرآنية ذكر فيها الماء وهي آيات تحمل في طياتها دلالات تؤكد عمق الوازع الديني والخيري وراء إقامة مثل هذه المشاريع الخيرية.

وقد حرص الواقفون للأسبلة على أن لا يتولى إدارتها والإشراف عليها إلا من يتصف: بالأمانة، والثقة، وجمال الهيئة، ونظافة الثياب، والخلو من العاهات والأمراض متصفا بالأخلاق الرفيعة ليكون أبلغ في إدخال البهجة والسرور على المستفيدين من هذه الصدقة.

ولم تقتصر الخدمات التي كفلتها الحضارة الإسلامية لابناء السبيل على توفير المياه لهم، وتجنيبهم الهلاك عطشا بين المفاوز والحواضر الإسلامية، بل تعداه لتوفير الإستراحات والمأكل والمشرب، فيحدثنا التاريخ أن الخليفة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أقام دورا للضيافة للمسافرين، ورصد لها الأموال، واتخذ دارا للدقيق والسويق

والتمر والزبيب وما يحتاج إليه من أطعمة ليعين بها المحتاج ووضع فيما بين مكة والمدينة وفيما بين الشام والحجاز ما يصلح من ينقطع به.

وهذا الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز يحذو حذو الفاروق عمر - رض - في رعاية ابناء السبيل، فأكثر من بناء الخانات لإيواء المسافرين والعناية بالدواب وتبديلها، فضلا عن العديد من أحواض الشرب.

وحرصت السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد على بناء الخانات والمستشفيات والقلاع لضمان سلامة وراحة المسافرين في المناطق النائية على طول امتداد الثغور في بلاد الشام. ومن أجل الحفاظ على هذه المرافق وضمان استمرار تقديم خدماتها أوقفت ضياعاً غلتها السنوية مائة ألف دينار.

وعن عناية المسلمين في بلاد ما وراء النهر بابناء السبيل يحدثنا الجغرافي المسلم ابن حوقل في كتابه «صورة الأرض «بقوله: «وأما سماحتهم فإن الناس في أكثر ما وراء النهر كأنهم في دار واحدة وما ينزل أحد بأحد إلا كأنه رجل دخل في داره... وبحسبك أنك لا ترى صاحب ضيعة... إلا كانت همته إقتناء قصر فسيح ومنزل للأضياف... فإذا حل باهل ناحية طارق تنافسوا فيه وتنازعوه... وترى الغالب على أهل الأموال... صرف نفقاتهم إلى الرباطات، وعمارة الطرق والوقوف على سبل الجهاد ووجوه الخير، وعقد القناطر... وليس من بلد ولا منهل مطروق ولا قرية آهلة إلا وفيها من الرباطات ما يفضل عمن ينزل ممن يطرقه وبلغني أن بما وراء النهر زيادة عن عشرة الاف رباط، وفي كثير منها إذا نزل النازل أقيم علف دابته وطعامه إن احتاج إلى ذلك ».

ويذكر ابن حوقل كذلك أنه كان من آل الرزيان رجل مشهور بالكرم أقام ربطات، ووقف على مصالحها بقرا سائمة، وجعل عليها عمالا يقومون برعايتها وحلبها، فيأخذون ألبانها ويقصدون بها المسافرين على الطريق العام ومعهم أنواع الأطعمة، وقد جعل في كل رباط من الأربطة مائة بقرة أو يزيد لإطعام المسافرين المرتادين للخانات على الطرق.

واشتهر في العراق رباط الشيخ محمد السكران بأنه كان مأوى للمسافرين والمحتاجين حيث كانوا يجدون المأكل والمشرب والمال، حيث كانت له رسوم في توزيع المال والطعام على الفقراء في كل عام.

ويحدثنا ابن جبير عن مآثر جمال الدين وزير صاحب الموصل أنه اختط المنازل في المفازات، وأمر بعمارتها مأوى لابناء السبيل وجميع المسافرين، وابتنى بالمدن المتصلة من العراق إلى الشام فنادق عينها لنزول الفقراء من ابناء السبيل الذين يضعف أحدهم عن تأدية الأكرية، فسارت بجميل ذكر هذا الرجل الرفاق، وملئت ثناء عليه الآفاق، كما اتخذ دارا واسعة الفناء يدعو إليها كل يوم الجفلى من الغرباء فيعمهم شبعا وريا، ويجد الصادر والوارد من ابناء السبيل في ظله عشيا هنيا، ولم يزل على ذلك مدة حياته رحمه الله تعالى.

ومن عظم إنسانية الحضارة الإسلامية أنها لم تفرق بين المسلم وغير المسلم من ابناء السبيل في النفقة والضيافة، فقد كان نبي الرحمة والعدالة والتسامح، يكرم ضيفه حتى لو كان كافرا وكان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». وسار على هذا النهج بقية الأمة استجابة لسنته.

وقد أكد المصطفى – ص – في أكثر من مناسبة بأن ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فمن أصبح بفنائه فهو دين عليه، فإن شاء اقتضاه وإن شاء تركه، وقوله عليه أفضل الصلاة والسلام «أيما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما فإن على كل مسلم نصره حتى يأخذ له بقِرى ليلته من زرعه وماله».

فهل رأيتم حضارة تلزم مقاضاة من لم يقم بحق الضيافة غير الحضارة الإسلامية ؟ وهل رأيتم حضارة تقيم الإحتفالات ببناء الأسبلة والخانات ابتهاجا بهذا العمل الإنساني النبيل ؟.

- **حمامات لخدمة الغرباء**

وفي تونس كان هناك وقف للإستحمام مجانا للفقراء والغرباء، توضع فيه صرر من الدراهم كل صرة فيها مقدار الحمام، فيدخل المحتاج إلى الحمام فيدفعها بعينها ويستحم

- **وقف مؤنس الغرباء**

ومن أجمل الأوقاف التي خصصت لابناء السبيل والغرباء لإيناسهم وإبعاد الوحشه عنهم وقف «مؤنس الغرباء في مدينة فاس، حيث كان هناك مجموعة من المؤذنين يحيون الليل بالمناوبة، كل منهم يسبح الله نحو ساعة بصوته الرخيم، ويسمى هذا المؤذن مؤنس الغرباء أو مؤنس المرضى، لأن الغريب والمريض لا يقدر أن ينام في

بعض الأحيان، فليس له أنيس أحسن من هذا المؤذن الذي يشجيه بصوته الجميل في تسبيح الباري تعالى في ساعات الليل الأخيرة.

- أوقاف خدمة الأرامل

يعد الصحابي الجليل الزبير بن العوام –رض– «ت٣٦هـ/ ٦٥٦م» أول من أوقف وقفا لصالح الأرامل والمطلقات من بناته فقد جاء في صيغة وقفه لبعض دوره «وللمردودة من بناته أن تسكن غير مضرة ولا مضر بها»

وكان القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي يدرك بأن توفير الأمن الإجتماعي لهذه الشريحة (الأرامل) من العوامل المهمة لتحصين الجبهة الداخلية، وبالتالي تحقيق النصر في الجبهات الخارجية، فعندما يعلم الجندي أن زوجه وأطفاله بعد إستشهاده سوف يعيشون حياة كريمة، يزداد حماسا في جهاده، وتقل توتراته النفسية التي هي من طبيعة النفس البشرية – حين يتوجه لجبهات القتال، لذا نجد صلاح الدين يوقف الأوقاف الكثيرة لخدمة الأرامل والأيتام والتي منها على سبيل المثال: قرية نسترو بين دمياط والأسكندرته والتي كانت قيمة ضمانها خمسون ألف دينار.

وقد تطور العمل الإجتماعي في الحضارة الإسلامية لخدمة هذه الشريحة الإجتماعية إلى درجة إنشاء مؤسسات إجتماعية متخصصة لرعآية الأرامل والنساء المطلقات، أو اللواتي هجرن من قبل أزواجهن، أو اللواتي تقدم بهن السن وليس لهن من ينفق عليهن، وكانت رائدة هذه اللمسات الإنسانية السيدة تذكار خاتون ابنة الظاهر بيبرس التي شيدت في عام (٦٨٤هـ/ ١٢٥٨م) رباط البغدادية للشيخة الصالحة زينب ابنة أبي البركات، المعروفة ببنت البغدادية، وأنزلت معها فيه مجموعة من النساء، وظل هذا الرباط قائما إلى زمن المؤرخ المقريزي (٧٦٦-٨٤٥هـ/ ١٣٦٥-١٤٤١م)، الذي أوضح بأن لهذا الرباط شيخة تَعِظ النساء وتفقههن على أن أهم من هذا قوله: «وأدركنا هذا الرباط، وتودع فيه النساء اللاتي طلقن أو هجرن، حتى يتزوجن أو يرجعن إلى أزواجهن صيانة لهن كما كان فيه من شدة الضبط وغآية الإحتراز والمواظبة على وظائف العبادات... حتى أن خادمة الفقيرات... تؤدب من خرج عن الطريق بما تراه».

ولعل في هذا النص من المعاني ما يؤكد أن خدمة هذه الشريحة الإجتماعية أصبح يقدم من خلال مؤسسات لها وظيفتها الإجتماعية والتربوية التي كانت محل ثناء علماء الأمة.

ويبدو أن فكرة إنشاء مؤسسة خاصة لرعاية النساء من الفئات الخاصة بمصطلح اليوم انتشرت في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية على مر فترات التاريخ الإسلامي، فكان هناك على سبيل المثال رباطا مخصصا للنساء والعجائز في بغداد ومثله في مصر للأرامل والعجائز، فضلا عن النساء المطلقات أو اللائي هجرن من أزواجهن حتى يتزوجن أو يرجعن إلى أزواجهن.

وفي القرافة بمصر عدة دور يقال للدار منها رباط لإقامة العجائز والأرامل والمنقطعات وكانت لها مرتبات للصرف على المقيمات بها،، وكان لهن مجالس وعظ مشهورة، وكان يختار لهذه الربط سيدات مثقفات لتهذيب وتعليم المقيمات فيه، منهن الشيخة زينب بنت عباس البغدادية والتي كانت تحضر مجالس ابن تيمية، وكان يستعد لها لكثرة مسائلها.

أما فاطمة بنت الملك العادل محمد بن العادل بن أبي بكر بن أيوب فقد أوقفت دارا للفقيرات عام ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م ينفق عليها وعلى المقيمات فيها من أوقاف خصص ريعها لخدمة هذا الهدف.

وقد نص على سبيل المثال إسماعيل بك رفعت في وقفيته التي أنشأها بالقاهرة بتاريخ ١٦ جمادى الأول ٨٦٧هـ/ ١٢٨٤م أن النسوة العجائز الفقيرات والعاجزات عن الكسب الخاليات من الأزواج اللائي يقمن في الرباط الذي انشاه بباب الخلق بالقاهره، تعطي كل واحدة في شهر رمضان في كل سنة اثنا عشر أذرع من العبك (نوع من القماش) وست أذرع من الشاش، وحردة بلدي.

- **وقف دار الدقة**

أما في المغرب الأقصى، فقد عرفت مدينة مراكش وقفية فريدة في رسالتها الإجتماعية أطلق عليها إسم «دار الدقة »وهو عبارة عن ملجأ مخصص للنساء اللائي يقع نفور بينهن وبين بعولتهن، وليس لهن أهل، فلهن أن يقمن في الدار، آكلات شاربات، إلى

أن يزول ما بينهن وبين أزواجهن من نفور، وكان على دار الدقة هذه أوقاف عديدة تدر أموالا لتغطية نفقاتها لتواصل القيام بدورها الإجتماعي الهام، والذي يدل على سمو الحس الإجتماعي في الحضارة الإسلامية، التي لم تترك أحدا إلا وشملته بلمساتها الإنسانية الراقية، والتي تحول دون إنتشار المظالم والمفاسد الإجتماعية في المجتمع فهذه الدار كما يبدو من إسمها (دار الدقة) تأخذ على يد الزوج الظالم لزوجته حتى يرجع لرشده، وبعد أن يبصر بحقوق زوجه عليه، تعود إلية زوجه ليواصلا مشوارهما في مسيرة الحياة بنفس سوية وتوافق إجتماعي يسهم في البناء الحضاري للأمة.

ويذكر أنه كان في مدينة فاس ملجأ خاص بالنساء الشريفات الفقيرات، ويتكون هذا الملجأ من دارين تقع إحداهما في الماشطين قرب ساحة الصفارين والأخرى في وادي الرشاشة جوار دار عديل وقد إستمرت العنآية بهذه الفئة من المجتمع في أحلك الفترات التي كانت تمر بها الحضارة الإسلامية، فها هو آخر خلفاء الدولة العباسية المستعصم والذي قتل على يد التتار سنة (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) يوقف دارا لرعاية النساء المسنات رغم ما كان يتهدد الدولة من مخاطر التتار.

- تزويج وتجهيز البنات الفقيرات

إن من معالم عظمة الحضارة الإسلامية، أنها حضارة الرحمة، والحب والسلام والعدالة والسعادة، فقد كفلت لجميع من ينضوي تحت لوائها الحياة الكريمة، والعدالة الشاملة، فنجدها تتلمس حاجات الأفراد فتسدها، وتسعى جاهدة على إدخال البهجه والسرور للقلوب، خاصة تلك الفئات التي عجزت لضيق ذات اليد عن توفير نفقات الزواج والظهور بالمظهر المناسب في هذه المناسبة الهامة والسعيدة في حياة العروسين، لذا نجد أن الأيادي الرحيمة في الحضارة الإسلامية تسارع لتقديم العون لهذه الشريحة لتفرح في يوم زواجها، لا بل نجد أن الدولة الإسلامية تصدر المراسيم التي تلزم الدولة بنفقات زواج الفقراء في الدولة الإسلامية.

ولعل الأوامر التي أصدرها الخليفة الأموي الزاهد عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م) إلى واليه على العراق عبد الحميد بن عبد الرحمن بهذا الشأن خير دليل وشاهد على حرص حكام المسلمين على رعآية الشباب الفقراء في الدولة الإسلامية لما يترتب على عجزهم عن الزواج من مفاسد إجتماعية تهدد الأمن الإجتماعي

للأمة فقد جاء توجيهه لواليه: أن أنظر كل بكر ليس له مال فشاء أن تزوجه فزوجه وأصدق عنه، فكتب إليه إني قد زوجت كل من وجدت

ويحدثنا الرحالة الشهير ابن بطوطة: أنه كان في مدينة دمشق أوقاف خاصة لتجهيز البنات إلى أزواجهن مما لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن. كما وجد في فلسطين أوقاف مخصصة لتوفير مهور للفتيات اليتيمات كي يتسنى لهن الزواج.

وحتى يتسنى للفقير أن يبرز يوم عرسه بحله رائعه وتظهر عروسه بأجمل مظهر، وحتى لا تنكسر مشاعرها في ليلة فرحها لضيق ذات يدها وعدم قدرتها على شراء الزينة التي ترغب فيها، وجد في أكثر بلدان العالم الإسلامي وقفا لإعارة الحلي والزينة في الأعراس والمناسبات السعيدة، بحيث أن العامة والفقراء ينتفعون بهذا الوقف الخيري، فيستعيرون منه ما يلزم من الحلي لأجل التزيين في المناسبات العامة، ومن ثم يعيدونه إلى مكانه بعد إنتهائها. فقد وجد على سبيل المثال في مدينة تطوان المغربية وقف لأسرة بلحاج خاص بزينة العروس ولباسها.

وكانت ملكة الهند المسلمة نورجهان تساعد المحتاجين وتزوج الأيتام، وتدفع المهور عنهم، وكانت أول من أنشأت سوقا خيرية أطلقت عليها إسم (سوق الشفقة)، يذهب ريعة لخدمة الفقراء وتزويج الأيتام، فكانت تجتمع بالأميرات وزوجات الأعيان في قصرها، ثم يذهبن إلى السوق الذي كانت تعرض فيه الاشغال اليدوية، وعند إختتام فعاليات السوق، توزع وارداته على فقراء المملكة، والتي كان يصرف بعضها في تزوج الأيتام ومساعدة المحتاجين، وقد بقيت هذه الملكة تمارس هذه الخدمة الجليلة حتى إنتقل زوجها (عام١٠٥٦هـ/ ١٦٤٦م) إلى الرفيق الأعلى، حيث إعتزلت الحكم ثم توفيت بعد قليل، ودفنت في جانبه في حديقة سليمان. وكانت الأميرة عزيزة بنت أحمد بن محمد بن عثمان (ت١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م) محبة للضعفاء والمساكين، فأوقفت الأوقاف الخيرية الكثيرة في تونس، منها ماهو مخصص لتجهيز الابكار اللائي يثقلهن الفقر ويحول دون زواجهن صيانه لهن عن الإبتذال وترغيبا في الزواج بهن.

أما أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان زوج الخليفة الأموي الشهير الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٤م) فكانت قد سبقت ملكة الهند بقرون في التنبيه لدور

سيدات المجتمع في خدمة النساء الفقيرات فقد كانت تدعو النساء وتكسوهن الثياب الحسنة، وتعطيهن الدنانير وتقول لهن الكسوة لكن والدنانير قسمنها بين فقيراتكن.

- **وقف نقطة الحليب**

ومن أجل مساعدة المرأة على القيام بوظيفة الأمومة على أكمل وجه، وجدت أوقافا للنساء المرضعات، تسمى أوقاف نقطة الحليب يوزع منها الحليب على النساء المرضعات في أيام محدده في كل أسبوع إلى جانب الماء المذاب فيه السكر، فقد كان من مبرات القائد المظفر صلاح الدين الأيوبي في أحد أبواب القلعة في دمشق ميزابا يسيل منه الحليب، وميزابا يسيل منه الماء المذاب فيه السكر، تأتي إليه الأمهات المرضعات يومين في كل أسبوع ليأخذن لأطفالهن وأولادهن ما يحتاجون إليه من الحليب والسكر.

- **رعاية المجانين وأصحاب الأمراض المزمنة.**

من معالم رقي ونضج الحضارة الإسلامية تلك اللمسات الرحيمة التي التي تجلت في العناية بالمصابين بأمراض عقلية أفقدتهم السيطرة على ذواتهم والشعور بمن حولهم، وبالتالي فقدوا دورهم في الحياة، رغم هذا كله، نجد الحضارة الإسلامية التي جعلت من مبدأ الرحمة نبراساً وهادياً لها، تبذل مابوسعها لرعآية هذه الفئة والتخفيف من معاناتها، والعمل على علاجها بقدر المستطاع، وتكليف من يعتنون بها، صوناً لكرامتها، وتأصيلاً لمبدأ التكافل والرحمة، والذي يعد ركناً من أركان هذه الحضارة، انتشرت الأوقاف ودور البر والإحسان في مشارق الأرض ومغاربها للعنآية بهذه الفئة.

وقد خصصت الدولة الإسلامية مستشفيات لرعاية المجانين، وأفردت غرفاً خاصة في المستشفيات العامة لمداواتهم سريرياً ونفسياً. كما ذكر المؤرخون أنه جاء في نفقات الخليفة العباسي المعتضد بالله أنه خصص لمستشفى الصاعدي الذي كان قد أسسه القائد صاعد بن مخلد أموالاً للنفقة عليه لأثمان الأدوية والأطعمة والأشربة لخدمة المغلوبين على عقولهم.

وجاء في وقف أحد المستشفيات المخصصة للأمراض العقلية أن «كل مجنون خصص له خادمان يخدمانه، فينزعان عنه ثيابه كل صباح، ويحمانه بالماء البارد، ثم يلبسانه ثياباً نظيفة ثم يفسحانه في الهواء الطلق ويسمع في الآخر الأصوات الجميلة و النغمات الموسيقية الطيبة». وذكر الرحالة ابن جبير أنه عاين في أحد البيمارستانات

بالقاهرة جناحاً خاصاً متسع الفناء فيها مقاصير عليها شبابيك الحديد اتخذت للمجانين، وأنه كان من يتفقدهم كل يوم.

واستمرت عناية الدول الإسلامية المتعاقبة بالمجانين حتى فترة متأخرة من الدولة العثمانية، فنرى على سبيل المثال بيمارستان السلطان العثماني سليمان بن السلطان سليم عاشر سلاطين آل عثمان (ت ٢٢ صفر ٩٧٤هـ/ ١٥٦٦م) في القسطنطينية، قد خصص لمداواة المرضى وتربية المجانين بأنواع الأشربة والأطعمة والمعاجين. علماً بأنه كان يخصص لكل مجنون في معظم المستشفيات مرافقاً خاصاً يأخذه باللين والرفق ويصحبه بين الزهور والرياض الخضراء ويسمعه ترتيلاً هادئاً من أي الذكر الحكيم..

- **وقف لرفع الروح المعنوية للمرضى**

وتؤكد المصادر بأن الحضارة الإسلامية أدركت ماللترويح والتسلية من أثر في إدخال البهجة على المرضى المصابين بالأمراض النفسية، فكان في بعض المستشفيات على سبيل المثال فرقا للإنشاد تقوم بإنشاد الأناشيد الجميلة للترفيه عن المرضى الذين لا يستطيعون النوم.

وفي بعض الأحيان كان يعزل المؤرقيين في قاعات منفردة عن بقية المرضى حيث تشنف آذانهم بالأصوات الندية فضلاً عن تسليتهم بالأقاصيص التي يلقيها عليهم القصاص، إلى جانب مشاهدة بعض التمثيليات المضحكة، وكان أيضاً المؤذنون في المسجد الملاصق للمستشفى يؤذنون في السحر قبل ميعاد الفجر بساعتين، وينشدون الأذكار بأصوات ندية من أجل تخفيف الأم عن المرضى الذين يضجرهم السهر وطول الوقت.

كما تنبهت الأمة الإسلامية إلى أثر العوامل النفسية في معالجة المرضى، خاصة المصابين بالأمراض النفسية، لذا نجد بعض أهل الخير والإحسان يبادرون إلى وقف الأوقاف لخدمة هذا الهدف الإنساني السامي، فقد أوقف أحد المحسنين في مدينة طرابلس اللبنانية وقفاً يخصص ريعه لتوظيف اثنين يمران بالمستشفيات يومياً فيتحدثان بجانب المرضى حديثاً خافتاً ليسمعه المريض بما يوحي له بتحسن حالته واحمرار وجهه وبريق عينيه. وكما هو معلوم، فقد ثبت علمياً اليوم بأن الروح المعنوية لها أثر كبير على حالة

المريض، فالمريض الذي يتمتع بروح معنوية عالية يتعافى أسرع من المريض الذي يتصف بضعف المعنوية.

- **أوقاف لخدمة اصحاب الأمراض المزمنة**

لم ينس الوجدان الحضاري الإنساني أصحاب الأمراض المزمنة والخطيرة، ممن ليس لهم أقارب يقومون بأمرهم، فقد وجدت الكثير من الأوقاف في مختلف المدن الإسلامية لخدمة هذه الشريحة الإجتماعية، فقد خصص الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦ – ٩٦هـ/ ٧٠٥ – ٧١٤م) على سبيل المثال في دمشق مصحات لمرضى الجذام لرعايتهم والإنفاق عليهم ومنعهم من الإحتكاك بالناس.

ووجدت بمدينة فاس المغربية في عهد الوطاسين ربض خاص بالمجذومين يحتوي على مائتي منزل تحت إشراف رئيس الربض المكلف بجمع مداخيل الأوقاف الخاصة بهؤلاء ويأنفاقها على توفير حاجاتهم. وقد رتب أبو يعقوب المريني للفقراء وأصحاب العاهات كالجذمى والعمي مالاً معلوماً يقبضونه كل شهر من جزية اليهود. وأوقف في تونس أمير المؤمنين أبا فارس عبد العزيز بن السلطان أبي العباس أحمد بن عبد الله أحد ملوك الدولة الحفصية (٧٩٦هـ/ ١٣٩٣م) بمارستاناً للضعفاء والغرباء وذوي العاهات من المسلمين وأوقف على ذلك أوقافاً كثيرة.

وكان الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز – رحمه الله تعالى – (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م) يفرض للزمني من بيت مال المسلين فريضة الصحيح لكفاية حاجته، وقد بدأ لأحد ولاة عمر في دمشق ألا يكون لهؤلاء فريضة كاملة كفريضة الصحيح، فقال في رده على الخليفة: الزمن ينبغي أن يحسن إليه، فأما أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا، فكتب إليه الخليفة: إذا أتاك كتابي هذا فلا تعنت الناس، ولا تعسرهم، ولا تشق عليهم.

وتعهد أهل اليتيم، وذوي الرمة في السن ممن لا حيلة له...ثم احتمل الخرق منهم والعيي وانح عنهم الضيق والأنف يبسط الله عليك بذلك أكناف رحمته.

وجاء على عتبة باب مارستان حصن الأكراد «بسم الله الرحمن الرحيم، أنشأ هذا البيمارستان المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى بَكْتَمِر بن عبد الله الأشرفي ناشب السلطنة

المعظمة بحصن الأكراد أثابه الله تعالى وأوقفه على مرضى المسلمين المقيمين والواردين وذلك في شهور سنة ٧١٩هـ/ ١٣١٩م.

وهكذا تجلت عظمة الحضارة الإسلامية حضارتنا بلمساتها العطوفة على كل شرائح المجتمع بغض النظر عن اللون أو الجنس او الوضع الصحي أو الاجتماعي، فهل رأيتم حضارة وأمة مثل هذه الأمة تجعل من خدمة المسافر والغريب شعيرة من شعائرها الدينية، وقربة من القربات التي يتقرب بها إلى الله؟ وهل رأيتم أمة يبكي افرادها لأن الفقير رفض عطاءها؟

## -١٧-

# حقوق الطفل في الحضارة الإسلامية

## أولا: اختيار الأم الصالحة

لقد أكد الدستور الحضاري الإسلامي في بنده الأول على أن الأم هي حجر الزاوية الذي ترتكز عليه كل البرامج الخاصة برعاية الطفولة، فالأم الصالحة المؤمنة تعني طفولة راشدة وسوية، والأم الفاسقة المتمردة تعني طفولة مشوشة ومضطربة، لذا جاءت التوجيهات النبوية الخالدة لتؤكد على ضرورة التحري والتروي عند اختيار الزوجة والتي منها: «تخيروا لنطفكم، فانكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم»، وفي رواية «تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس».

وزيادة على تأكيد تحري اختيار المرأة الصالحة نجده عليه الصلاة والسلام يعتبرها خير متاع الدنيا: «الدنيا كلها متاع، وخير متاعها الزوجة الصالحة»

وقد سئل فاروق الأمة عمر بن الخطاب (رض) عن حق الولد على أبيه، فقال: أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه القرآن.

ويروى أن أبا الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ/ ٦٨٨م) امتن على بنيه باختياره أمهم ذات خلق وعفة فقال لهم: لقد أحسنت إليكم صغارا وكبارا، وقبل أن تولدوا، فقالوا: وكيف أحسنت إلينا قبل أن نولد؟! قال: أخذت لكم من الأمهات من لا تسبون بها.

وقد أكد هذا المعنى الرياشي شعراً حين قال:

فأول إحساني إليكم تخيري لماجدة الأعراف باد عفافها

وهذا الفاروق عمر (رض) يؤنب أحد الآباء على تقصيره في اختيار الزوجة المناسبة، وتفصيل ذلك أن رجلا جاء إلية يشكو عقوق ولده، فأحضر عمر (رض) الولد وأنبه على عقوقه لأبيه، فقال الولد: يا أمير المؤمنين: أليس للولد حقوق على أبيه؟ قال عمر: بلى، أن ينتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب. قال الولد: يا أمير المؤمنين، إن أبي لم يفعل شيئا من ذلك. أما أمي، فإنها زنجية كانت لمجوسي، وقد سماني جعلا (أي خنفساء)، ولم يعلمني من الكتاب حرفا واحدا. فالتفت عمر (رض) إلى الرجل وقال له: جئت إلي تشكو عقوق ابنك وقد عققته قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك.

### ثانيا: حق الحياة

نص الفقهاء على أن حق الحياة مكفول للطفل، وأنه يتمتع بحق الحماية الجنائية منذ لحظة الإخصاب، وأن الإعتداء عليه يشكل جناية على مخلوق لم ير نور الحياة. حتى لو جاء هذا الطفل أو الجنين من طريق غير مشروع، أو وجد ملقى على قارعة الطريق، فالأمة مكفلة برعايته والإنفاق عليه حتى يبلغ رشده ويكسب قوته بنفسه، فإذا زنا الأبوان، فما هو ذنب الطفل؟ كما نصوا على أنه لا يجوز إقامة الحد على الحبلى حتى تضع حملها احتراماً لحق الحياة لما في بطنها.

وقد رتب الشارع عقوبات بدنية ومالية تلزم من يعتدي على الجنين، فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: اختلفت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فقضى رسول الله (ص) أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها.

وقدم الفقهاء الحرص على حياة الجنين في بطن أمه على بعض العبادات، فقد شرع الإسلام للمرأة الحامل أن تفطر إذا خافت على حملها، بل يجب عليها ذلك إذا تأكدت أن الجنين سيتضرر بالصيام، قال عليه الصلاة والسلام: إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة، وعن الحبلى والمرضع الصيام.

واتفق الفقهاء كذلك على ثبوت الحق للجنين في الوصية متى خرج حيا وقد تحقق وجوده حيا في بطن أمه عند الوصية، حيث يحفظ له المال الموصى به إلى حين ولادته حيا، حيث يقوم وليه بحفظه حتى بلوغ الطفل سن الرشد.

### ثالثا: حق النسب والاسم

يعد حق النسب في الشريعة الإسلامية من الحقوق الأساسية للطفل والمترتبة على عقد الزواج؛ لأنه يترتب على ثبوت نسب الطفل ثبوت الولاية عليه، وحق الإنفاق والأرث، لذا نزع الإسلام من الأب حق نفي نسبة ولده له متى شاء كما كان سائدا في المجتمعات الجاهلية، وجعله حقا أصيلا لا يمكن التصرف به، فعن عبدالله بن عمر (رض) قال: قال رسول الله (ص): «من انتفى من ولده ليفضحه في الدنيا، فضحه الله تبارك وتعالى يوم القيامة على رؤوس الأشهاد، قصاص بقصاص».

وانطلاقا من حرص الحضارة الإسلامية على الحفاظ على الأنساب، جعلت من مهام المحتسب معاقبة الآباء الذين ينكرون نسبة أولادهم لهم بعد ثبوتها، فقد ذكر الماوردي أنه «من نفى ولدا قد ثبت فراش أمه ولحوق نسبه، أخذه المحتسب بأحكام الآباء جبرا وعزروه».

كما نص الدستور الحضاري الإسلامي على أن من حقوق الطفل على والديه أو وليه أن يختار له اسما مناسبا، لما له من أهمية في حياته وعلاقاته بالآخرين، فإذا كان الاسم مما تستريح له النفس ويقبله الناس كان عاملا مساعدا للطفل على التكيف الاجتماعي، والاعتداد بالنفس، لا بل أن عمر بن الخطاب (رض) جعل تسمية الابن باسم قبيح شكل من أشكال عقوق الأب لابنه؛ لأنه يعرضه لنفور وسخرية الناس منه، لذا كان من أولويات المصطفى عليه الصلاة والسلام في إعادة بناء مجتمعه هو تغيير الأسماء النشاز والتي تعبر عن قسوة الجاهلية، وجاء ذلك على شكل توجيه نبوي شريف ليغدو التقيد به شكلا من أشكال العبادات والطاعات التي يتقرب بها إلى الله تعالى، فعن أبي الدرداء (رض) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم».

ولم يكتف نبي الرحمة بالسنة القولية، بل أتبعها بسنة فعلية من خلال تغييره عشرات الأسماء القبيحة إلى أسماء جميلة حتى أن الإمام البخاري في جامعه الصحيح عنون لأحد أبواب كتابه «باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه».

وقد غير النبي(ص) اسم العاص بن عمر بن الخطاب (رض) إلى عبد الله، وزحم إلى بشير، وسمى حربا (سلما)، وسمى المضجع (المنبعث)، وسمى شيطان بن قرط (عبد الله بن قرط)، وغرابا (مسلما)، والصرم إلى (سعيد)، وغير اسم عاصية ابنة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى (جميلة)، وبرة إلى (جويرية)، وحرب بن علي بن أبي طالب إلى (الحسن بن علي بن أبي طالب).

علما بأن هيئة الأمم المتحدة لم تنتبه لأهمية حق النسب والاسم، إلا بعد مضي أكثر من أربعة عشر قرنا من تقريره في الشريعة الإسلامية، فضمنته في ميثاق حقوق الطفل، فقد

- جاء في الموجز الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة، والمنظمة الدولية لحماية الطفل الصادر عام ١٩٩٠م ضمان هذا الحق.

رابعا: حق الرضاعة

تعد الرضاعة من الأم من الحقوق المقدسة التي ضمنتها الشريعة الإسلامية السمحاء للطفل، لما لحليب الأم الممزوج بدفق العواطف والشفقة والرحمة والأمن، إلى جانب ما يقدمه من مناعة صحية، فضلا عن أثره في تحديد معالم شخصيته في المستقبل.

لقد أكد العلماء قديماً وحديثاً على أهمية الرضاعة في حياة الطفل، فقال ابن سينا: «إنه يجب أن يرضع ما أمكن من لبن أمه، فإن في إلقامه ثدي أمه عظيم النفع في دفع ما يؤذيه». وأكد هذا المعنى أيضا الطبيب البلدي في كتابه «تدبير الحبالى والأطفال والصبيان» حين قال: «فالأخلق بلبن الأم أن يكون أوفق الألبان كلها لسائر الأطفال إن لم يكن لها علة أو سبب يفسد اللبن».

وقد كشفت دراسة أجريت في جامعة هارفرد الأمريكية عن أهمية فترة الرضاعة في بلورة ذهن الطفل، وتأثير مناغاة الأم للطفل وابتسامتها في وجهه في ترسيخ أسس الصحة العقلية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. فالرضاعة من ثدي الأم تنمي الحنان وتقوي الرابطة العاطفية بين الأم ووليدها، وتتطور تلك العلاقة لتوفر فرص النمو النفسي للطفل، وبالتالي نجد أن نسبة حدوث مشاكل نفسية أقل بين الأطفال الذين يرضعون طبيعيا بالمقارنة بمن يرضعون صناعيا.

لهذه الاعتبارات وغيرها نجد التشريعات الإسلامية تنص على أن حق الطفل في الرضاعة يثبت بمجرد ولادته، وأنه من أوجب واجبات الأم القيام بهذه المهمة السامية، وأنها تأثم بترك القيام بها من غير عذر مشروع، قال تعالى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

وقد أثبت البحوث والدراسات الصحية والنفسية اليوم أن فترة عامين ضرورية لتمو الطفل نموا سليما من الوجهة الصحية والنفسية، ولكن نعمة الله تعالى على الأمة الإسلامية لم تنتظر بهم حتى يعلموا من تجاربهم على حساب مصلحة الطفل طوال هذا الأمد الطويل، فالله رحيم بعباده وخاصة هؤلاء الصغار المحتاجين للعطف والرعاية؛ فلبن الأم هو منحة السماء لزائر جديد أطل على وجه الأرض.

وقد علق الإمام الرازي على هذه العناية الكبيرة بهذا الطفل من الله تبارك وتعالى بأنها تدل على أن الإنسان كلما كان ضعيفا كانت العناية به أوجب، وذلك قبل البيان الصادر عن منظمة اليونسيف، وهيئة الصحة العالمية بشأن تغذية الرضيع بأربعة عشر قرنا، والذي نص في مبدئه السابع على أن الرضاعة من ثدي الأم جزء لا يتجزأ من عملية الإنجاب، وهي الوسيلة الطبيعية والمثلى لإطعام الرضيع، والأساس البيولوجي والعاطفي الوحيد لنمو الطفل، فضلا عن مصادقة (٢٠٠ دولة) على لوائح منظمة الصحة العالمية الصادرة عام ١٩٩٦م، والتي تدعو إلى تشجيع الرضاعة الطبيعية ولاسيما في البلدان النامية، إلى جانب تخصيص يوم عالمي للرضاعة الطبيعية.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل ضمن الدستور الحضاري الإسلامي الإنفاق على الطفل قبل أن يولد عندما يكون جنينا، من خلال الإنفاق على أمه، فمن واجب الرجل الذي طلق زوجته الحامل الإنفاق عليها أثناء الحمل، حيث تستمر عملية الإنفاق ما لم تتزوج ﴿وَعلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾. وذلك ضمانا لحياة الجنين والطفل، فالنفقة واجبة على الأب، فإن كان ميتا فعلى الورثة الأقرب فالأقرب، والمتأمل لكتب الفقه والحديث والتفسير يجد بحوثا مستفيضة عن الرضاعة وما يترتب عليها من أحكام، وهي ثروة علمية ثمينة لمن أراد أن يتوسع في هذا الباب.

أما في حالة تعذر إرضاعه من أمه لسبب من الأسباب، نجد العلماء ينصون على ضرورة توافر صفات نفسية وعقلية وخلقية في المرضع لأنها أم ثانية، ولأن للبن تأثير في الطباع، فقد جاء في بعض الآثار: «لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فإن اللبن يعدي»، ولهذا يرى الطوسي المشهدي تفضيل المرضع الحرة والمسلمة ذات العفة والعقل والوضاءة، وزاد بعض فلاسفة وأطباء المسلمين صفات أخرى غير الدين والأخلاق

«كصغر السن، وسلامة الصحة، والحليب الجيد، وأن يكون للمرضع ما لا يقل عن ولدين».

## خامسا: حق الحضانة

كانت الأعراف الجاهلية تعطي للأب وعصبته حق الحضانة، فجاء الإسلام فأرجع الأمر إلى أصله، وجعلها من حق الأم لأنها منبع الحنان والعواطف، فقرابتها والتصاقها بالابن أكثر من الأب، لا بل وجعل الإسلام الأولوية بالحضانة بعد الأم لمن له صلة أقرب بالأم، فمثلا جدته لأمه أولى من جدته لأبيه، وخالته أولى من عمته.

وقد عبرت إحدى الصحابيات أجمل تعبير عن حقها في حضانة ولدها بعدما طلقها زوجها، وأراد أن ينزع وليدها منها فقالت: يا رسول الله إن ابني كان في بطني وعاءه، وثديي سقاءه، وحجري حواءه، فأبوه أراد أن ينزعه مني! فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم: أنت أحق به ما لم تنكحي، مالم تتزوجي.

وهذا عمر بن الخطاب (رض) يسير في المدينة المنورة بقامته المديدية، وهيبته الظاهرة، يرى في ناحية من الطريق ابنه عاصما، الذي أنجبه من امرأة أنصارية كان قد طلقها، رآه يسير مع جدته لأمه، فانتزعه منها بقوة بدنه وشخصيته، ولكن العجوز التي كانت تدرك أنها تعيش في دولة لا يظلم فيها أحد، وأن الحق أكبر من عمر، لم تتركه بل أخذت تنازعه الأمر، وتخاصمه الأمر بين يدي خليفة المسلمين أبي بكر الصديق (رضي)، فانتزع الصديق الطفل من يده بقوة الحق، وقال له عبارته المشهورة الخالدة المعبرة عن روح الحضارة الإسلامية ورسالة الإسلام التي جاءت رحمة للعالمين: «ريحها ومسها ومسحها وريقها خير له من الشهد عندك».

كما كفلت التشريعات الإسلامية حقه في إزالة الأذى عنه: ويتمثل ذلك في الختان وحلق الرأس والعناية بنظافته إلى جانب حقه في التربية والتعليم والتأديب.

لقد فهمت الأمة الإسلامية مغزى التوجيهات النبوية الشريفة، فاتخذت من رعاية الطفولة والحرص على تنميتها والمحافظة على صحتها النفسية وعدم خدش شعورها وتعريضها للتأنيب والتوبيخ بقدر المستطاع. فقد أخذ أهل الخير والإحسان في الأمة ممن تفاعلت التوجيهات النبوية في وجدانهم وضمائرهم يتبارون بإقامة العديد من الأوقاف الفريدة من نوعها لتخصصها لخدمة الطفولة وبشكل خاص لحماية مشاعرها ومنع

الاعتداء عليها، ومن أبرز هذه الأوقاف وقف الإبريق، والذي يعرف أيضا باسم (وقف الفاخورة أو الكاسورة)، حيث كان لهذا الوقف دكان خاص بتوزيع الأواني الفخارية في باطن بيروت، وكانت مهمة القيم عليه إعطاء الصبي أو الفتاة وعاء فخاريا سليما مقابل الوعاء الذي كسر معه، والحكمة من ذلك أن الصبي إذا أرسله معلمه لملء الإبريق بالماء، ولسبب من الأسباب كسر الإبريق، فبدلا من أن يتعرض الصبي للتوبيخ والضرب والإهانة، فإن بإمكانه أخذ الإبريق المكسور إلى وقف الإبريق والحصول على إبريق جديد، وهذا نوع من الضمان الإجتماعي الراقي للأحداث.

ويصف لنا الرحالة ابن بطوطة هذا الوقف حيث عنون له في رحلته بـ«المملوك الصغير والصحفة» بقوله: «مررت يوما ببعض أزقة دمشق فرأيت به مملوكا صغيرا قد سقطت من يده صفحة الفخار الصيني، هم يسمونها «الصحن» فتكسرت، واجتمع عليه الناس، فقال له بعضهم: اجمع شقفها احملها معك لصاحب أوقاف الأواني، فجمعها وذهب الرجل معه إليه، فأراه إياها، فدفع ما اشترى به مثل ذلك الصحن، وهذا من أحسن الأعمال، فإن سيد الغلام لابد له أن يضربه على كسر الصحن، أو ينهره، وهو أيضا ينكسر قلبه، ويتغير لأجل ذلك، فكان هذا الوقف جبرا للقلوب، جزى الله خيرا من تسامت همته في الخير إلى مثل هذا».

# -١٨-

# القضاء والمظالم والحسبة

## -أ-

## صفات القاضي وشروطه

- الإسلام
- الذكورة : وهناك خلاف حول ولاية المرأة، قال أبو حنيفة وسائر أصحابه يجوز ان تلي المرأة القضاء فيما يجوز أن تقبل شهادتها فيه وحدها أو مع الرجال، وقال الخوارج يجوز في الجميع، وقال الشافعي ومالك وغيرهما من الفقهاء لا مدخل للنساء في ولاية القضاء.
- البلوغ
- العقل
- الحرية
- الورع
- العدالة
- العلم وحده الإجتهاد

### ب-المبادئ القضائية التي ارساها الرسول(ص)

- علانية المحاكمة
- سرعة البت في القضايا
- نقض الأحكام إذا تبين انها مخالفة لنص
- استئناف الأحكام بعد البت فيها
- رد الأعتبار لمن صدقت توبته وشهد له الناس بالصلاح بعد أن سقطت شهادته باقامة الحد عليه .
- جواز اتخاذ الوكلاء في الخصومات.
- المساواة بين الخصوم مفي المجلس والنظر
- عدم القضاء في حالة الغضب أو الجوع

- عدم قبول الهدية من الخصوم

## ج- من مشاهير القضاة (١-٢٣٢هـ/ ٦٢٢-٨٤٦م):

- علي بن ابي طالب (رض) أقضى الصحابة بفضل دعاء الرسول له، وهو أول من فرق بين الشهود عند التحقيق،وكان لا يرد قضاء من قبله
- كعب بن سور بن بكر بن عبيد بن ثعلبة من أفاضل التابعين،من مشاهير قضاة البصرة في عهد عمر بن الخطاب (رض) قتل في موقعة الجمل بين الصفين وهو يحاول الإصلاح.
- شريح بن الحارث بن قيس النخعي الكندي، أبو أمية، تولى قضاء البصرة سبع سنين والكوفة ثلاثا وخمسين سنة، وهو مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام توفي بين (٧٢-٨٠هـ).
- سلمان بن ربيعة الباهلي، من أوائل من قضى لعمر بن اخطاب في العراق، وقد شهد القادسية فقضى بها ثم قضى بالمدائن، واستشهد ببلنجر من أرض الترك.
- عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم، تولى قضاء فلسطين لعمر بن الخطاب (سنة ٣٤هـ وقيل ٤٥هـ).
- سليمان بن حبيب المحاربي الدمشقي، قاضي دمشق، تولى القضاء لعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك .
- لهيعة بن عيسى تولى قضاء مصر مرتين كان آخرها ١٩٩-٢٠٤هـ/ ٨١٤-٨١٩م).
- إياس بن معاوية بن قرة بن اياس بن هلال المزني، من التابعين، تولى قضاء البصرة في عهد عمر بن عبد العزيز (ت ١٢١هـ/ ٧٣٨م).
- عبد الله بن شبرمة من مشاهير قضاة الكوفة في العصر الأموي (ت١٤٤هـ/ ٧٦١م).
- عبد الله بن حجيرة الخولاني ولي قضاء مصر لأول مرة سنة ٩٠هـ -٩٣هـثم تولى القضاء وبيت المال سنة ٩٧-٩٨هـ.
- عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة ليزيد بن عبد الملك بن مروان (ت سنة ١٠٤هـ حسب رواية الطبري.

- هشام بن هبيرة بن فضالة الليثي تولى قضاء البصرة والكوفة في فترات مختلفة وتوفي في أول سلطان الحجاج بن يوسف الثقفي .
- عبد الله بن بريدة الأسلمي ، تابعي، ولي قضاء مرو بعد أخيه سليمان سنة ١١٥هـ/ ٧٣٣م.
- يحيى بن يعمر، تابعي تولى قضاء مرو لقتيبة بن مسلم وقضى في أكثر مدن خراسان .
- عبد الله بن عامر بن يزيد بن ربيعة اليحصبي الدمشقي ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء (ت١١٨هـ/ ٧٣٦م).
- سليم بن عتر بن سلمة، تولى القضاء سنة ٤٠هـ، تولى القضاء عشرين سنة (ت بمص -دمياط سنة٧٥هـ/ ٦٩٤م.
- عباس بن سعيد المرادي قاضي مص في سنة ٦٠هـ/ ٦٧٩م (ت٦٨هـ/ ٦٨٧م).
- السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث العامري، جمع له قضاء مصر والمغرب مع الشرطة في عهد معاوية بن أبي سفيان (رض).
- بلال ن أبي الدرداء الأنصاريقاضي دمشق في عهد عبد الملك بن مروان (ت٩٢هـ/ ٧١٠م).
- زرعة بن ثوب المقرئي بفتح الميم نسبة الى مقري من قضاة دمشق في عهد الوليد بن عبد الملك (ت١٢١هـ/ ٧٣٨م).
- الحرث بن محمد الأشعري قاضي دمشق وحمص زمن الوليد بن يزيد بن عبد الملك (ت١٤٣هـ/ ٧٦٠م).
- أبو غدريس الخولاني(اسمه عائذ بن عبد الله) قاص الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك بن مروان (ت٨٠هـ/ ٦٩٩م).
- ميمون بن مهران من قضاة الجزيرة الفراتية في عهد عمر بن عبد العزيز (ت١١٧هـ/ ٧٣٥م).
- سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري من قضاة المدينة المنورة (ت ١٢٧هـ/ ٧٤٤م)ز
- عمر بن خادة الزرقي قاضي المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان.

- ابن أبي ليلى(محمد بن عبد الرحمن) تولى قضاء الكوفة ٣٣سنة ولي لبني أمية ثم لبني العباس (ت١٤٨هـ/ ٧٦٥م).
- الشعبي،أبو عامر بن شراحيل الحميري قاضي عمر بن عبد العزيز على الكوفة (ت١٠٣هـ/ ٧٢١م).
- سوار بن عبد الله بن قدامة، قضى لأبي جعفر المنصور سنة ١٣٨هـ وولي صلاة البصرة مرتين (ت١٥٦هـ/ ٧٧٢م).
- شريك بن عبد الله بن أبي شريك تولى قضاء الكوفة سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠م (ت١٧٧هـ/ ٧٩٣م).
- عاصم بن سليمان الأحول قاضي المدائن في عهد أبي جعفر المنصور (ت١٤١هـ/ ٧٦٣م أو ١٤٣هـ).
- عبد الله بن لهيعة الحضرمي تولى قضاء مصر سنة ١٥٥هـ/ ٧٧١م وبقي حتى سنة ١٦٤هـ/ ٧٨٠م،(ت١٧٤هـ/ ٧٩٠م).
- أبويوسف أول قاضي قضاة في التاريخ الإسلامي منح لهذا القاضي في عهد هارون الرشيد. وابو يوسف هو تلميذ أبو حنيفة ومؤلف كتاب الخراج.
- يحيى بن أكثم تولى منصب قاضي القضاة للخليفة العباسي المأمون.
- أحمد بن أبي دؤاد قاضي القضاة للعديد من الخالفاء العباسيين إلا انه نال الحظوة عند الخليفة العباسي المعتصم وهو الذي شجع الخلفاء على القول بخلق القرآن.

## د-اختصاصات قضاء المظالم

يلخص لنا أبو يعلى الفراء صاحب كتاب (الأحكام السلطانية )الأختصاصات على النحو الآتي:

١- النظر في تعدي الولاة على الرعية

٢- النظرفي جور العمال فيما يجبون من الأموال.

٣- مراقبة كتاب الدواوين

٤- رد الغصوب وهي دربان: أحدهما غصوب سلطانية قد تغلب عليها ولاة الجوروالضرب الثاني ما تغلب عليه ذوو الأيدي القوية وَتصرفوا فيه تصرف المالكين بالقهر فهو موقوف على تظلم أربابه.

٥- تنفيذ ما أوقف من أحكام القضاة لعجزهم عن إنفاذه ضد المحكوم عليه.

٦- النظر في تظلم المسترزقة من نقص أرزاقهم أو تأخرها وإجحاف النظار بهم .

٧- مشارفة الوقوف.

٨- النظر فيما عجز عنه الناظرون في الحسبة من المصالح العامة .

٩- مراعاة العبادات الظاهرة، كالجمع والأعياد والحج والجهاد من تقصير فيها أو اخلال بشروطها

١٠-النظر بين المتشاجرين والحكم بين المتنازعين.

## هـ- الفرق بين المظالم والقضاء

- أن الناظر في المظالم له من فضل الهيبة وقوة اليد ماليس للقضاة في كف الخصوم عن التجاحد.
- أن النظر في المظالم يخرج من ضيق الوجوب الى سعة الجواز.
- أن الناظر في المظالم يستغل هيبته في التحقيق ويستخدم الأمارات الدالة وشواهد الأحوال
- يقابل من ظهر ظامه بالتأديب
- أن له من التأني في ترداد الخصوم عند اشتباه أمورهم ماليس للقضاة
- له ان يرد الخصوم إذا اعضلوا الى وساطة الأمناء ليفصلوا بينهم وليس للقاضي ذلك.
- انه يجوز له ان يفسح في ملازمة الخصمين إذا وضحت إمارات التجاحد.
- أنه يسمع من شهادات المستورين ما يخرج عن عرف القضاة في شهادة المعدلين
- يجوز له احلاف الشهود عند ارتيابه بهم إذا بذلوا أيمانهم طوعا ويستكثر من عددهم ليزول عنه الشك وليس ذلك للقضاة .

- يجوز لناظر المظالم أن يبتدئ باستدعاء الشهود ويسألهم عما عندهم في تنازع الخصوم وعادة القضاة تكليف المدعي احضار بينة ولا يسمعونها إلا بعد مسألته.

## و-الفرق بين المظالم والحسبة

تتفق الحسبة مع المظالم في جانب وتختلف في جوانب أخرى، فيتفقان بأن موضوعهما مستقر على الرهبة والقوة والسلطة،وأن والي المظالم والمحتسب يتعرضان لأسباب المصالح ودفع المضار ومنع الظلم والعدوان من تلقاء أنفسهما دون أن ترفع اليهما دعوى.

ويختافان بأن النظر في المظالم موضوع لما عجز عنه القضاة والنظر في الحسبة موضوع لما ترفع عنه القضاة ولهذا كانت رتبة المظالم أعلى من القضاء ورتبة الحسبة أقل منه .

## ز- إختصاصات المحتسب

١- ملازمة الأسواق والكشف على الدكاكين والطرقات.

٢- مراقبة الموازين والمكاييل وعيار الأرطال والمثاقيل

٣- تفقد الأطعمة وملاحقة الغش.

٤- مراقبة العملة والتأكد من أنها غير مزورة.

٥- الأشراف على شرب البلد وأسوارها وتنبيه ولي الأمر الى ما فيها من خلل.

٦- رد الديون الى أصحابها.

٧- أخذ الأولياء بنكاح الأيامى من اكفائهن إذا طلبن.

٨- إلزام النساء بأحكام العدد وتأديب من خالف منهن

٩- أخذ السادة بحقوق العبيد والإماء ويراقب أنهم لا يكلفون من الأعمال ما لا يطيقون.

١٠- أخذ أرباب الهائم بعلوفتها إذا قصروا في ذلك ولا يستعملونها في ما لا تطيق

١١- رعاية اللقطاء ودفعهم لمن يعتني بهم

١٢- مراقبة واجد الضوال.

١٣- مراقبة العبادات الظاهرة (حرمة رمضان،من يزيد في الآذان، من يجهر في صلاة السر والعكس... ......

١٤- منع الناس من مواقف الشك والريبة

١٥- منع الملاهي المحرمة

١٦- منع المعاملات المنكرة مثل: الربا والبيوع الفاسدة، والتدليس وبيع الغرر.

١٧- مراقبة الحمامات

١٨- مراقبة أرباب الحرف والصناعات

١٩- مراقبة مواصفات البناء

٢٠- مراقبة البيمارستانات ومخازن الأدوية .

٢١- مراقبة السمانين ومعاصر الزيت.

٢٢- مراقبة الخبازين والفرانين.

٢٣- مراقبة الجزارين والقصابين والمكارية.

٢٤- مراقبة الأطباء والكحالين والمجبرين والجراحين

٢٥- مراقبة أهل الذمة

-١٧-

# أحداث هامة

## أ-من الأحداث هامة في رمضان

- سنة ١ للبعثة ٦١٠م: بدأ نزول الوحي على نبينا محمد(صلى الله عليه وسلم) ؛ أسلمت خديجة وهي أول من دخل في الإسلام من النساء .
- سنة ٥ للبعثة ٦١٤م :نزلت سورة النجم وهي أول سورة نزلت فيها سجدة وسجد النبي (صلى الله عليه وسلم ) وسجد معه المؤمنون والمشركون إلا رجلاً من قريش أخذ حفنة تراب ورفعها إلى رأسه وقال: يكفيني هذه.
- سنة ١٠ للبعثة ٦٢٠م: وفاة أبو طالب عم (النبي صلى الله عليه وسلم) ؛ وفاة خديجة بنت خويلد (عام الحزن) ؛ زواج النبي (صلى الله عليه وسلم ) من سودة بنت زمعة.
- ١ هـ/ ٦٢٢م: نزول الأمر بالجهاد في قوله تعالى : ( أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقديرسرية حمزة بن عبدالمطلب إلى سيف البحر في ٣٠ رجلاً
- ٢ هـ/ ٦٢٣م :فرضت الزكاة وبيان أنصبتها ؛ فرضت زكاة الفطر قبل العيد بيومين ؛شرعت صلاة العيد ؛ غزوة بدر الكبرى ،وفاة رقية بنت الرسول (ص).
- ٣هـ/ ٦٢٤م: ولدت فاطمة بنت الرسول (ص).
- ٤ هـ/ ٦٢٥م : زواج النبي (صلى الله عليه وسلم ) من زينب بنت خزيمة الملقبة بأم المساكين ؛ نزلت براءة أم المؤمنين من حديث الأفك.
- ٥ هـ/ ٦٢٦م: بعث النبي (صلى الله عليه وسلم ) قتل اليهودي أبي رافع سلام بن أبي الحقيق تاجر الحجاز علي سرية عبد الله بن عتيك داخل خيبر...
- ٦ هـ/ ٦٢٧م: أصاب الناس القحط فاستسقى لهم النبي (صلى الله عليه وسلم ) حتى سقوا ؛ نزل حكم الظهار في أول سورة المجادلة بشأن أوس بن الصامت وزوجته خولة بنت ثعلبة..

- ٨ هـ/ ٦٢٩م: فتح مكة ودخلت قريش وقبائل العرب في الإسلام ؛هدم صنم العزى على يد خالد بن الوليد(رض)،هدم صنم هذيل سواع على يد عمرو بن العاص (رض) ؛هدم صنم مناة وهو للأوس والخزرج عليد سعد بن زيد الأشهلي .
- ٩ هـ/ ٦٣٠م: أسلام ثقيف، عودة الرسول (ص) من تبوك؛ قدم على رسول الله كتاب ملوك حمّير مقرين بالإسلام مع رسولهم الحارث بن كلال
- ١٠ هـ/ ٦٣١م: قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم ) وفد غسان ؛وفد غامد؛ قدم جرير بن عبدالله البجلي على رسول الله مسلماً فبعثه إلى ذي الخلصة فهدمه . أرسل النبي (صلى الله عليه وسلم )علي بن أبي طالب إلى قبيلة همدان التي أسلمت في يوم واحد ؛اعتكف النبي(صلى الله عليه وسلم )عشرين يوماً في المسجد وتدارس القرآن مع جبريل مرتين.
- ١١ هـ/ ٦٣٢م: توفيت فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وسلم ).
- ١٢ هـ/ ٦٣٣م: وقعت معركة الِفراض بين المسلمين والفرس بقيادة خالد بن الوليد .
- ١٣ هـ/ ٦٣٤م: كانت معركة البويب بين المسلمين والفرس بقيادة خالد بن الوليد .
- ٢٠هـ/ ٦٤٠م: تم بناء مسجد عمرو بن العاص (رض) في مدينة الفسطاط في مصر ..
- ٢٠هـ/ ٦٤٠م: افتتح عمرو بن العاص (رض) حصن بابليون في مصر
- ٢١ هـ\٦٤١م: انتصار المسلمين في معركة نهاوند على الفرس بقيادة النعمان بن مقرن .
- ٤٠ هـ/ ٦٦٠م: استشهاد الخليفة علي بن أبي طالب (رض) على يد عبد الرحمن بن ملجم
- ٤٠ هـ/ ٦٦٠م :بويع للحسن بن علي (رض) بالخلافة بعد استشهاد أبيه .
- ٤٣ هـ/ ٦٦٣م: توفي عمرو بن العاص (رض) في مصر وله ما يقارب مائة سنة .
- ٥١هـ/ ٦٧١م: بني مسجد القيروان على يد عقبة بن نافع الفهري .

- ٥٣ هـ/ ٦٧٢م: فتح المسلمون جزيرة ردوس بقيادة جنادة بن أمية الأزدي . ٥٣ هـ / ٦٧٢م توفي زياد بن أبيه والي العراق في عهد معاوية .
- ٥٨ هـ/ ٦٧٧م: توفيت أم المؤمنين عائشة(رضي الله عنها) ولها ٦٦ سنة .
- ٥٩هـ/ ٦٧٨م :قيل وفاة أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبي أمية(رضي الله عنها)
- ٦٥هـ / ٦٨٤م: توفي الخليفة الأموي مروان بن الحكم .
- ٦٥ هـ/ ٦٨٤م: بويع لعبدالملك بن مروان بالخلافة الأموية.
- ٩٢ هـ (الأحد ٢٨ رمضان)/ ٧١٠م: فتح الأندلس على يد القائد طارق بن زياد.
- ٩٥ هـ / ٧١٣م: فتح بلاد السند على يد القائد الشاب محمد بن القاسم الثقفي . وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي .
- ١٠٥ هـ/ ٧٢٣م: التقى القائد الأموي الجراح الحكمي وخاقان ملك الترك وهُزم الترك .
- ١٠٧ هـ ٧٢٥م: فتح القائد الأموي مسلمة بن عبدالملك مدينة قيسارية عَنوه .
- ١١٣هـ/ ٧٣١م: ولد عبدالرحمن الداخل صقر قريش في دمشق، مؤسس الدولة الأموية في الأندلس .
- ١١٤هـ/ ٧٣٢م: معركة بلاط الشهداء (بواتيه، تور) في سهول فرنسا بقيادة عبدالرحمن الغافقي، ١١٤ هـ/ ٧٣٢م: توفي فقيه الحجاز عطاء بن أبي رباح .
- ١٢٤ هـ/ ٧٤١م: توفي محمد بن شهاب الزهري وهو أول من دون الحديث .
- ١٢٩ هـ/ ٧٤٦م ظهرت دعوة بني العباس في خراسان بقيادة أبي مسلم الخراساني .
- ١٣١ هـ/ ٧٤٨م هلك ١٤٠ ألف شخص في الشام بسبب الطاعون .
- هـ/ ٧٥٠م: سقطت الدولة الأموية .
- ١٣٨هـ/ ٧٥٥م: قيام الدولة الأموية في الأندلس على يد عبدالرحمن بن معاوية (الداخل ).
- ١٤٥ هـ/ ٧٦٢م: قتل محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن (النفس الزكية) الذي خرج على أبي جعفر المنصور.
- ١٥٦ هـ/ ٧٧٢م: توفي الإمام عبدالرحمن بن زياد عالم إفريقية ومحدثها .
- ١٧٩ هـ/ ٧٩٥م: توفي حماد بن زيد وهو من كبار العلماء وسادات الفقهاء .

- ١٨١ هـ / ٧٩٧م: توفي العالم الجليل عبدالله بن المبارك .
- ٢٠١ هـ / ٨١٦م: نصّب المأمون علي الرضا ولياً لعهده دون بني العباس ولذلك قامت الفتنه .
- ٢١٨هـ / ٨٣٣م: أمر الخليفة المعتصم بسجن الإمام أحمد بن حنبل في بغداد بسبب فتنة خلق القرآن التي دعا إليها القاضي ابن أبي دؤاد المعتزلي .
- ٢٢٢ هـ / ٨٣٦م: قضى الافشين قائد المعتصم على ثورة بابك الخرمي بعد قتال عظيم .
- ٢٢٣ هـ / ٨٣٧م: لبى المعتصم نداء المرأة وامعتصماه وقام بفتح عمورية .
- ٢٢٧ هـ / ٨٤١م: توفي سعيد بن منصور شيخ الحرم الخراساني مؤلف كتاب السنن .
- ٢٢٨ هـ / ٨٤٢م: توفي العلامة الثقة أبو عبدالرحمن القرشي (ابن عائشة) .
- ٢٣١ هـ / ٨٤٥م: قَتل الخليفة المتوكل للشيخ أحمد بن نصر الخزاعي الذي رفض القول ببدعة خلق القرآن
- ٢٤٥هـ / ٨٥٩م : شرعت أم البنين فاطمة بنت محمد الفهرية لبناء مسجد القرويين في مدينة فاس.
- ٢٥٦ هـ / ٨٦٩م : توفي الإمام محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح .
- ٢٦٢ هـ / ٨٧٥م : توفي يحيى بن أعين الوزير المروزي أحد كبار المحدثين .
- ٢٦٤ هـ / ٨٧٧م : فتح المسلمون مدينة سرقوسة في جزيرة صقلية .
- ٢٧٢ هـ / ٨٨٥م :وفاة أبومعشر المنجم جعفر البلخي صاحب التصانيف في النجوم والهندسة .
- ٢٨٢ هـ / ٨٩٥م :ولد الخليفة المقتدر بالله وكنيته أبوالفضل.
- ٢٩١ هـ / ٩٠٣م :فتح العباسيون مدينة انطالية من بلاد الروم بقيادة المعروف بغلام زرافة فقتل خمسة آلاف وأسر خمسة آلاف .
- ٢٩٨ هـ / ٩١٠م: توفي فقيه قرطبة والأندلس أبو مروان عبيد الله بن الإمام يحيى الليثي .

- ٣٠٨ هـ / ٩٢٠م: وفاة المقرئ المحدث أبو محمد إسحاق الخزاعي المكي شيخ الحرم .
- ٣١٣ هـ / ٩٢٥م: وفاة ثابت بن حزم السرقسطي الأندلسي اللغوي صاحب كتاب الدلائل .
- ٣٣٣ هـ / ٩٤٤م: توفي أبو طاهر الجنابي القرمطي رئيس القرامطة الذي قَتل الحجيج وسرق الحجر الأسود ثم أعادوه القرامطة بعد ٢٢ سنة إلى الكعبة .
- ٣٣٩ هـ / ٩٥٠م: توفي أبوالقاسم عبدالرحمن إسحاق الزجاجي النحوي .
- ٣٥٠ هـ / ٩٦١م :توفي عبدالرحمن بن محمد الملقب بالناصر وهو أول من سمي بالأندلس بالخليفة .
- ٣٥٤ هـ / ٩٦٥م: قتل الشاعر المتنبي قيل قتله عضد الدولة بن بويه وقيل قطّاع طرق .
- ٣٥٦ هـ / ٩٦٦م :وفاة العالم ذو الفنون أبو محمد أحمد المغفلي الملقب بالباز الأبيض .
- ٣٥٩ هـ م ٩٦٩م: تم بناء جامع الأزهر في القاهرة .
- ٣٥٩هـ / ٩٦٩م : وقع حريق عظيم ببغداد فاحترق كثير من الرجال والنساء .
- ٣٦١ هـ / ٩٧١م: تم افتتاح الجامع الأزهر للعبادة .
- ٣٢٦ هـ / ٩٧٢م: قدم المعز العبيدي مصر ونزل القاهرة .
- ٣٦٣ هـ / ٩٧٣م : وفاة الإمام الحافظ الصدوق محدث دمشق أبوالعباس محمد السمّار . .
- ٣٦٤ هـ / ٩٧٤م :توفي الإمام المزني تلميذ الإمام الشافعي .
- ٣٧١ هـ / ٩٨١م : توفي أبوعبدالله الشيرازي شيخ اقليم فارس .
- ٣٧٣ هـ / ٩٨٣م : توفي ابن ماجة صاحب كتاب السنن .
- ٣٧٨ هـ / ٩٨٨م :وفاة القاضي المحدث أبوالقاسم بن ياسين الباهلي النيسابوري .
- ٣٨١ هـ / ٩٩١م : توفي العلامة بن يبقى القرطبي شيخ المالكية .
- ٣٨٣ هـ / ٩٩٣م : توفي أبوحامد أحمد بن محمد الفقيه الزاهد البغولني .
- ٣٨٤ هـ / ٩٩٤م : ولد بقرطبة العلامة ابن حزم الظاهري .

- ٣٨٦ هـ/ ٩٩٦م : توفي بالقاهرة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله مؤسس الدولة الفاطمية .
- ٣٩٢هـ/ ١٠٠١م : وفاة الخليفه الأموي المنصور بالأندلس .
- ٤١٠ هـ/ ١٠١٩م : توفي أبوبكر الحافظ الأصبهاني صاحب التصانيف .
- ٤١٣ هـ/ ١٠٢٢م : توفي محمد بن النعمان البغدادي عالم الشيعة ويعرف بابن المعلم .
- ٤١٨ هـ/ ١٠٢٧م : دخول جلال الدولة بغداد وإقامة سلطان بني بويه فيها .
- ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٦م :توفي الطبيب الفيلسوف العربي المعروف بابن سينا الرئيس .
- ٤٢٨ هـ/ ١٠٣٦م : توفي هبة الله أبوالحسن المعروف بالحاجب .
- ٤٣٩ هـ/ ١٠٤٧م : وفاة الإمام عبدالرحمن بن محمد السرخسي .
- ٤٤٠ هـ/ ١٠٤٨م : وفاة الوزير أبوالفرج محمد بن فسانجس الملقب بذي السعادات .
- ٤٤٣ هـ/ ١٠٥١م : توفي زعيم الدولة أبو كامل بركة أمير العرب في الموصل .
- ٤٥٣ هـ/ ١٠٦١م : توفي شكري العاوي الحسيني أمير مكة .
- ٤٥٥ هـ/ ١٠٦٣م : توفي السلطان السلجوقي طغرل بيك .
- ٤٥٥ هـ/ ١٠٦٣م :وفاة الخليفة القائم بأمر الله .
- ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م : معركة ملاذ كرد التي ارتدى فيها المسلمون أكفانهم حتى انتصروا .
- ٤٨٥ هـ/ ١٠٩٢م : توفي الوزير نظام الملك أبوالحسن بن إسحاق وزير ألب أرسلان .
- ٤٩٧ هـ/ ١١٠٣م : توفي شمس الملوك أبونصر بن أرسلان السلجوقي صاحب دمشق .
- ٥١٣ هـ/ ١١١٩م : ولد ابن عقيل شيخ الحنابلة ومؤلف كتاب الفنون .
- ٥١٥هـ/ ١١٢١م : قتل أمير الجيوش الملك الأفضل أبوالقاسم في أيام المستنصر العبيدي.
- ٥١٦ هـ/ ١١٢٢م : توفي ايلغازي بن أرتق أمير حلب .

- ٥١٧ هـ/ ١١٢٣م : توفي بن خياط الشاعر ويعرف بابن سني الدولة الطرابلسي .
- ٥٢٨هـ/ ١١٣٤م هزيمة الفونسو الأول الأرغوني على يد المرابطين في موقعة أفراغة قرب لاردة في الأندلس .
- ٥٣٢ هـ/ ١١٣٧م : قتل الخليفة العباسي الراشد بالله في أصفهان .
- ٥٣٢ هـ/ ١١٣٧م :حدث أول نصر للمسلمين على الصليبيين بقيادة عماد الدين زنكي شمال الشام .
- ٥٣٣هـ/ ١١٣٨م : توفي الإمام الحسين بن خليل أبوعلي النسفي .
- ٥٣٨ هـ/ ١١٤٣م : توفي علي بن طراد الوزير الكبير وزير الخلفاء المسترشد والمقتفي .
- ٥٣٩ هـ/ ١١٤٤م :توفيت فاطمة بنت البغدادي العالمة الواعظة مسنده أصبهان .
- ٥٤٤ هـ/ ١١٤٩م : ولد العالم الجليل فخر الدين الرازي .
- ٥٤٦ هـ/ ١١٥١م : وفاة عمر بن علي بن أبي ذر الطالقاني .
- ٥٤٧ هـ/ ١١٥٢م : توفيت العالمة المحدثة سعيدة بنت زاهر النيسابورية .
- ٥٤٩ هـ/ ١١٥٤م : وفاة المحدثة راضية بنت سعد الله المهيني .
- ٥٥٢ هـ/ ١١٥٧م : توفي القاضي محمد بن طاهر الخوارزمي.
- ٥٥٩ هـ/ ١١٦٣م : كانت وقعة حارم بين نور الدين زنكي والإفرنج .
- ٥٦٧ هـ/ ١١٧١م : وفاة الشيخ العلامة المحدث إمام النحو أبومحمد عبدالله بن الخشاب .
- ٥٧٢ هـ/ ١١٧٦م : توفي شاعر المغرب أبوعبدالله محمد بن غالب الرصافي الأندلسي .
- ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠م :توفي العلامة الأديب أبو العز مواهب البغدادي النحوي الشاعر .
- ٥٧٨ هـ/ ١١٨٣م : توفي بن شكوال الأندلسي القرطبي صاحب تاريخ الأندلسي .
- ٥٨١ هـ/ ١١٨٥م : ولد المنذري صاحب كتاب الترغيب والترهيب .
- ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م :توفي العلامة أبو الفتح نصر بن المني شيخ الحنابلة .
- ٥٨٤ هـ/ ١١٨٨م : توفي الشاعر أسامة بن منقذ .

- ٥٩٦ هـ/ ١١٩٩م :وفاة الإمام المقرئ المحدث أحمد بن علي القرطبي الأندلسي .
- ٥٩٧ هـ م ١٢٠٠م : توفي ابن الجوزي صاحب المصنفاتَ المشهورة .
- ٦٠٤ هـ/ ١٢٠٧م : توفي الشاعر ابن الساعاتي المفلق بهاء الدين.
- ٦٠٨ هـ/ ١٢١١م : توفي ابن سناء الملك القاضي المصري صاحب الديوان المشهور .
- ٦١٦هـ/ ١٢١٩م : توفي القائد الأيوبي الأمير فارس الدين ميمون القصري .
- ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣م :توفي عبدالرحمن ابن هبة الله ابن عساكر الفقيه الشافعي الدمشقي .
- ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥م :كانت وفاة الخليفة الناصر لدين الله .
- ٦٢٤ هـ/ ١٢٢٦م : توفي جنكيز خان طاغية التتار وسلطان المغول .
- ٦٢٤ هـ/ ١٢٢٦م : التقى جلال الدين الغزنوي مع التتار في ملحمة عظيمة في أصبهان .
- ٦٢٥ هـ/ ١٢٢٧م : وفاة العلامة المحدث القاضي أبوالقاسم أحمد بن بقي الأندلسي .
- ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م : توفي ياقوت الحموي صاحب معجم البلدان .
- ٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م : دخل الملك الكامل صاحب الديار المصرية دمشق فلما دخلها سلمها لأخيه الملك الأشرف .
- ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧م : تسلم الإمارة محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي الذي عرفت أسرته ببنو الأحمر في الأندلس فبايعه اشراف غرناطة .
- ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م : سقطت مدينة اشبيلية في الأندلس بيد النصارى .
- ٦٤٨ هـ/ ١٢٥٠م : وقعت معركة المنصورة وأسر لويس التاسع ملك فرنسا .
- ٦٥٤ هـ/ ١٢٥٦م : احترق المسجد النبوي الشريف .
- ٦٥٨ هـ/ ١٢٥٩م :معركة عين جالوت بقيادة السلطان المملوكي المظفر قطز .
- ٦٦٥ هـ/ ١٢٦٦م : توفي العلامة أبو شامة الدمشقي صاحب التصانيف .
- ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧م : استولى الظاهر بيبرس على انطاكية بعد القضاء على التتار .
- ٦٧٣ هـ/ ١٢٧٤م : توفي ابن مالك صاحب الألفية .

- ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م : تنازل السلطان بيبرس عن عرش مصر بعد حكم دام عام ونصف .
- ٧١٦ هـ / ١٣١٦م :توفي سلطان التتار قبّاث الدين بن بغابن هولاكو .
- ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥م : مقتل الصالح بن يوسف بن كامل الأيوبي .
- ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥م : توفي السلطان العثماني أروخان الأول مؤسس الدولة العلية .
- ٧٣٢ هـ / ١٣٣١م : ولد المؤرخ والفيلسوف العربي عبدالرحمن بن خلدون .
- ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧م : توفي شيخ الشافعية زين الدين بن حزم المعروف بابن الكتاني .
- ٧٤٢ هـ / ١٣٤١م : وفاة المحدثه زينب بنت محمد الصالحية .
- ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦م : توفيت فاطمة بنت محمد البكري وتدعى ست الفقهاء من فواضل نساء عصرها .
- ٧٥١ هـ / ١٣٥٠م : ولد بن الجزري الشافعي مقرئ الممالك الاسلامية الذي جمع كتاب النشر في القراءات العشر .
- ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢م : خلع الصالح وتسلطن بربوق ولقب بالظاهر وهو أول من تسلطن من الجراسكة المماليك .
- ٧٩٥هـ / ١٣٩٢م : توفي المقرئ المحدث بن رجب الحنبلي .
- ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠م : توفي أبو الفتح بن هاشم الكناني الحنبلي العسقلاني قاضي الحنابلة بالديار المصرية .
- ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م :توفي المؤرخ العربي الاسلامي بن خلدون صاحب التاريخ الكبير .
- ٨١٥ هـ / ١٤١٢م :توفي زين الدين بن محب الدين الطبري .
- ٨٢١ هـ / ١٤١٨م : ملك أجود بن زامل العقيلي العامري القيسي الإحساء وهو أول من ملكها ..
- ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢م : توفيت كلثوم بنت عمر النابلسية كانت تحدث بالصحيح وسمع منها الأئمة .
- ٨٦٩ هـ / ١٤٦٤م : توفي السلطان عبد الحق أبي سعيد المريني صاحب فاس .

- ٨٧٨ هـ/ ١٢٧٣م : توفيت عائشة الحريري وهي من أرباب البر والاحسان وأنفقت كل ما تملك لله .
- ٩١٥ هـ/ ١٥٠٩م : توفي شهاب الدين الامام العالم الشافعي الشهير بابن طوق .
- ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م : فتح السلطان العثماني سليم الأول بلاد المجر.
- ٩٤٣ هـ/ ١٥٣٦م : قتل السلطان بهادر ابن المظفر صاحب كاجرات من بلاد الهند .
- ٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤م : توفي السلطان سليم بن سليمان العثماني .
- ١٠٩٤ هـ/ ١٦٨٢م: جرت معركة ويانه بين العثمانيين والنصارى بقيادة مصطفى باشا .
- ١١٢٣ هـ/ ١٧١١م : توفي سلطان عُمان سيف بن سلطان الأول.
- ١١٣٢ هـ/ ١٧٢٥م : توفي سعود بن مقرن رئيس الدرعية في المملكة العربية السعودية .
- ١٢٥٥ هـ/ ١٨٣٩م : أعلن الأمير عبد القادر الجزائري الحرب على القوات الفرنسية .
- ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م :وفاة محمد علي باشا والي مصر .
- ١٢٩٨ هـ/ ١٨٨٠ : قامت القبائل التونسية بمقاومة الاحتلال الفرنسي .
- ١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١م : التقى أحمد عرابي مع الانجليز في معركة التل الكبير في الاسكندرية .
- ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٥م :هزمت ايطاليا في معركة عدوة أمام الحبشة .
- ١٣١٦ هـ/ ١٨٩٩م :وقّع الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت معاهدة جنيوري مع بريطانيا لمدة ١٠٠ عام .
- ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م انتصار الشريف حسين بن علي على الحامية التركية بعد قتال عنيف واستيلائه على مكة
- ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٨م :هلاك مصطفى كمال أتاتورك رئيس جمهورية تركيا .
- ١٣٦٤ هـ/ ١٩٤٥م : استسلمت اليابان بعد القاء القنبلة الذرية عليها .
- ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م : استقلت دولة باكستان بعد انفصالها عن الهند .

- ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧م : تولى محمد علي جناح رئاسة باكستان .
- ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣م : هُزمت فرنسا في الهند الصينية .
- ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م : عُقد مؤتمر باندونغ في اندونيسيا .
- ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م : شكّل الحبيب بورقيبة أول وزارة بعد الاستقلال في تونس .
- ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م : ضربت مدينة أغادير المغربية عدة زلازل.
- ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١م : وفاة الملك محمد الخامس ملك المغرب .
- ١٣٨١ هـ/ ١٩٦١م : تسلم الملك الحسن الثاني السلطة في المغرب بعد وفاة أبيه ..
- ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٣م :سقوط حكومة عبدالكريم قاسم في العراق .
- ١٣٨٣/ ١٩٦٣م : افتتح مجلس الأمة الكويتي لأول مرة .
- ١٣٨٥ هـ/ ١٩٦٥م : اغتيل رئيس وزراء ايران حسن علي منصور .
- ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م : عُقد مؤتمر طشقند للصلح بين الهند وباكستان .
- ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م : منحت بريطانيا الحكم الذاتي لسلطنة بروناي التي استقلت عام ١٩٨٤م .
- ١٣٩٣ هـ/ ١٩٧٣م : بدأت حروب اكتوبر بين العرب واسرائيل وتحطم خط بارليف .
- ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥م :تقرر انسحاب اسرائيل إلى ما بعد الممرات في سيناء .
- هـ/ ١٩٨٨م : بدأ انسحاب القوات الروسية من أرض افغانستان .
- ١٤١١هـ/ ١٩٩١م : أعلن الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد إجراء أول انتخابات عامة في الجزائر .
- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م : أعلنت السلطات الجزائرية حل الجبهة الإسلامية للإنقاذ .
- ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م : وقعت مجزرة الحرم الابراهيمي التي راح ضحيتها أكثر من ٥٠ مصلي .
- ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م : بدأت حركة طالبان في السيطرة على أرض افغانستان .
- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م : تم اختيار الأستاذ المستشار محمد مأمون الهضيبي مرشدا عاما للاخوان المسلمين في مصر .
- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م : وفاة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م : وفاة الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

-ب-

## الطواعين المشهورة في الإسلام (٦- ١٣١هـ/ ٦٢٧-٧٤٨م)

كانت الطواعين العظام المشهورة في الإسلام كما ذكر النووي في شرح مسلم خمسة هي:

١. طاعون شيرويه بالمدائن سنة ٦هـ/ ٦٢٧م
٢. طاعون عمواس في سنة ١٨هـ/ ٦٣٩م مات فيه خمسة وعشرين الفا منهم ابو عبدة عامر بن الجراح.
٣. طاعون الجارف في شوال سنة ٦٩هـ/ ٦٨٨م مات فيه خلق كثير
٤. طاعون الفتيات شوال سنة ٨٧هـ/ ٧٠٥م في البصرة وواسط والشام والكوفة.

طاعون في رجب سنة ١٣١هـ/ ٧٤٨م واشتد في رمضان فكان يحصى في سكة المربد في كل يوم ألف جنازة أياما.

-ج-

## من الأحداث الهامة في العصر الجاهلي

- حلف المطيِّبين: قبل عام الفيل (٥٧٠م) عقد لتسوية النزاع بين عبد شمس وأخيه هاشم ابني عبد مناف. حول الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء، وقد أنقسمت قريش ثلاث فرق:

١- بنو أسد وبنو زهرة وبنوتيم وبنوالحارث مع بني عبد مناف يطالبون بأن يعاد توزيع المرافق الاقتصادية في مكة بين جميع قبائل قريش، ثم أن بني عبد مناف أتوا بجفنة فبها طيب ووضعوها عند الكعبة وتحالفوا وتعاقدوا على أن يكونوا صفا واحدا في طلبهم وعلى أن يقاتلوا في سبيل نيل ما يطلبون بعدئذ غمسوا أيديهم في جفنة الطيب ثم مسحوها بجدران الكعبة فسموا المطيبين، ودعي حلفهم باسم حلف المطيبين.

٢- واجتمع بنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي مع بني عبد الدار واتفقوا على ان يبقى الأمر دون تغيير، وتحالفوا عند الكعبة فسموا الأحلاف.

٣- بنو عامر بن لؤي وبنو محارب بن فهر فاعتزلوا الفريقين .

وفي نهاية المطاف رضي بنو عبد الدار أن يتنازلوا عن السقاية وارفادة لبني عبد مناف وظلت الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار.

- حرب داحس والغبراء بين بني عبس وبين بني ذبيان، بسبب سباق بين داحس والغبراء (مذكر ومؤنث) وهما فرسان لقيس بن زهير العبسي وبين االخطار والحنفاء (مذكر ومؤنث) وهما فرسان لحذيفة بن بدر الفزاري الغطفاني حيث سبقت داحس والغبراء فطالبوا اخذ الرهان عشرين جملا فرفض الفزاريون أن يعطوهم شيئا فنشبت الحرب واستمرت أربعين عاما (٥٦٨- ٦٠٨م) .

يوم ذي قار بين العرب والفرس في بطحاء ذي قار على مقربة من البصرة سنة ١٣ قبل الهجرة ٦١٠م، وقد كان قائد العرب هانئ بن مسعود والذي تمكن من هزيمة الفرس، حيث قال المصطفى (ص) عندما علم بخبر النصر:هذا أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا

## -١٨-

## أشهر الألقاب العلمية التي اطلقت على أكثر العلماء المسلمين

- الحافظ: وهو لقب من ألقاب المحدثين، واختص به المحدثون لحاجتهم الى كثرة الحفظ لمتون الاحاديث .
- الحافظ الكبير: وهو لقب يعطى لمن تبحر في العلوم وبشكل خاص العلوم الشرعية، (الحافظ الكبير بن عساكر) .ويذكر القلقشندي أن الكبير المراد به الرفيع الرتبة .
- الشيخ: من القاب العلماء الصلحاء، وأصله في اللغة الطاعن في السن، والقب به أهل العلم والصلاح توقيرا لهم كما يوقر الشيخ الكبير .
- المحقق: ويستعمل للعلماء وهو أيضا من ألقاب الصوفية .
- المدقق: يطلق على العالم الذي يمعن النظر في المسائل ويدققها.
- إمام المتكلمين: يطلق على كبار علماء الدراسات العقلية .
- أوحد الأئمة العلماء في العالمين، وربما أقتصر على أوحد العلماء .
- أوحد الحفاظ أو اوحد الحفاظ في العالمين.
- أوحد العلماء الأعلام .
- أوحد الفضلاء
- أوحد المحققين
- أوحد المفيدين
- زين الأئمة
- شيخ الإسلام
- ضياء الاسلام
- فخر المدرسين
- لسان الحفاظ
- الفقيه: منالقاب الفقهاء المجتهدين غي المقلدين
- حجة العرب: من القاب النحاة واللغويين ومن على شاكلتهم من أصحاب العلوم الأخرى .
- جمال الاسلام

- بهاء الدين وزين الأمناء
- صائن الدين
- أمير المؤمنين: وهو لقب أختص به كبار المحدثين .
- الصالح: من ألقاب أهل التصوف
- العابد: من القاب الصوفية
- القطب: رأس الأولياء في الصوفية
- المربي: لقب مربي المريدين عند الصوفية
- المعيد: لقب المدرس الثاني للطالب فهو يعيد للطلبة الدرس
- الناظر: مدير المدرسة

انظر القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج١، ص١٠٠-١٠٤ ج٦،ص ٢٦،١٧،١٢-٢٨، ٣٨-٣٩، ٥٧، ٥٢ -٥٨، ٦٧ .

-١٩-

# نماذج من الكلمات التي أخذها الأوروبيون عن العرب

## (الكلمات الإنجليزية والفرنسية والأسبانية)

كلمات الطعام والشراب

١. أرز Rice

٢. نارنج (برتقال) Orange

٣. سكر Sugar

٤. ليمون Lemon

٥. قهوة Caffee

٦. زعفران Saffran

٧. مسك Musk

٨. عطر Attard

٩. جرة Jar

١٠ .الرطل Arratel

١١-سنبل Sumbul

ومن كلمات البناء والتعمير أخذ الأورويون

فندق Fonda

طاحونة Tahona

القبة Alcoba

الساقية Assaquiya

المخزن Almacen

طباشير Tabasheer

ومن الأقمشة نقلوا عن العرب:

قطن Cotton

حرير موصلي Muslin

حرير غزي Gause

حرير دمشقي Damas

ومن المصطلحات البحرية:

أمير البحر Amiral

فلوكة Felouque

دار الصناعة Arsenal

حبل البحر Cable

بوصلة Boussole

الرزق Risk

وفي الموسيقى:

موسيقى Music

عود Lute

ربابة Rebec

نقارة Naker

وفي الكيمياء:

الكيمياء Chemistry

الكحول Al-Cool

كافور Camphor

القلويات Alkali

الأشربة Syrup

الإكسير Elixir

مركزة Markasit

نطرون Natron

الصودا Soda

الحنظل Alhandal

| | |
|---|---|
| القلي | Alkali |

وفي الجبر:

| | |
|---|---|
| الجبر | Algebra |
| الصفر | Zero |
| بندول | Pendulum |

وفي الفلك:

| | |
|---|---|
| السمت | Azimuth |
| العقرب | Hakrabi |
| ثور | Tauri |
| ذنب | Denab |
| الطرف | Altarf |
| كرسي الجوزاء | Cursa |
| الكف | Caph |
| الأرنب | Arnab |
| العرقوب | Arkab |

الكلمات العربية التي دخلت الإسبانية وهى كثيرة منها:

| | |
|---|---|
| الأرز | Aruzz |
| الرمل | Ramla |
| طبق | Tabique |
| المخدة | AL-Mohada |
| البناء | Albanai |
| الدكان | Adoquin |
| البحيرة | Albuera |
| البركة | Alberca |
| الجب | Algibe |
| الغابة | Algaba |

| | |
|---|---|
| الضيعة | Aldea |
| السوق | Alzogue |

وفي مجال الطب

| | |
|---|---|
| حكيم | Hakeem |
| مرئ | Meri |
| موميا | Mummy |
| نخاع | Nucha |
| صداع | Soda |
| سبات | Subeth |
| معجون | Majoon |
| حشيش | Hasheesh |

أنظر الصيحي، محمد إبراهيم: الحضارة العربية وأثرها في أوروبا، ص٢٢٤-٢٢٨.

هونكة، زيغرد: شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، ط٩، ١٩٩١م، ص ٥٥٢،٣٢٧- ٥٥٩.

-٣٠-

# الفن والعمارة

## أ- خصائص الفن الإسلامي

الفن الإسلامي يعني جميع الجهود التي بذلها العالم الإسلامي خلال أربعة عشر قرنا في التعبير عن الجمال وصنع الأشياء الفنية ومن أبرز خصائصه:

١- الفن الإسلامي أوسع الفنون العالمية إنتشارا على الإطلاق إذ تمتد آثاره من خليج البنغال في الهند حتى أبواب باريس .

٢- أنه أطول فنون العالم عمرا باستثناء الفن الصيني.

٣- أنه آخر فنون العالم ظهورا قبل ظهور الفنون الغربية الحديثة منذ عصر النهضة.

٤- أن الفن الإسلامي ذو شخصية قائمة بذاتها.

٥- أن الفن الإسلامي استوعب الفنون الأخرى وطبعها بطابعه.

٦- يمتاز الفن الإسلامي بالوحدة والتنوع، والوحدة في التصور والتنوع في الإثمار في كل إقليم حيث تعددت مدارس الفن الإسلامي.

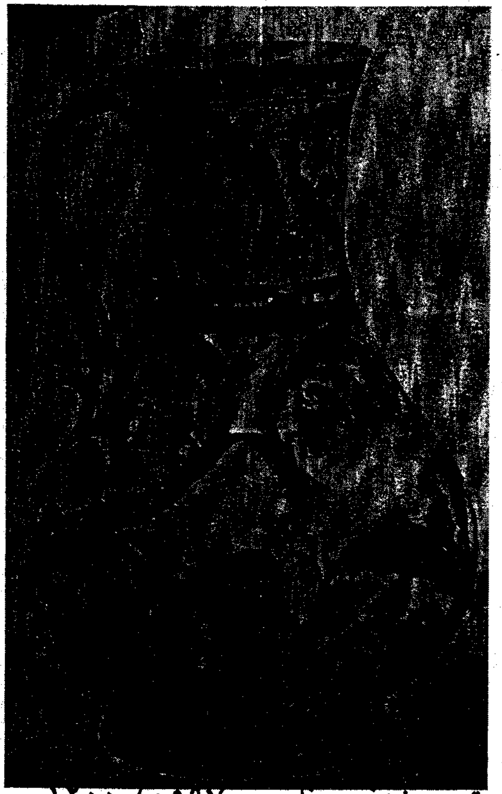
٧- أن الفن الإسلامي يحرم تصوير الأحياء المجسمة.

٨- أنه فن مزدحم كثير الزخرفة.

٩- من أبرز عناصر الفن الإسلامي: الزخرفة النباتية والهندسية،والخط

## ب-أقسام الفن الإسلامي

- الفنون الجميلة: الزخرفة، الرسم،التصوير، النحت.
- العمارة:العمارة الدينية (المساجد وازوايا والأضرحة)، العمارة المدنية (المدن، الأسوار، الأسبلة، الحمامات وغيرها من المرافق العامة) العمارة العسكرية: القلاع والحصون والمدن العسكرية .
- الفنون الصناعية:صناعة الخزف والزجاج والنجارة والصياغة والمنسوجات والصباغة،والفسيفساء والتكفيت وغيرها .



ابريق من خزف – فارس – ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م



بساط –صوف مصبوغ – فارس النصف الثاني من القرن العاشر الهجري

ج- أسس الحضارة الإسلامية

١. الدين الإسلامي: وحد الإسلام بين العرب وبين الشعوب الأخرى وصبغها بصبغة واحدة على اساس من العقيدة ومبادئ الإسلام .

٢. القرآن الكريم: هو الأصل الذي انبعثت منه الحضارة الإسلامية وفيه يكمن سر أصالتها وتميزها .

٣. السنة المطهرة: الشارحة والمفصلة للقرآن، وقد اتخذة الأمة من سيرة المصطفى وسيلة لوحدتها الفكرية ومنطلقا لإبداعها الحضاري من خلال التأسي والأقتداء في حب الخير والصدق والأمانة والتسامح والرفق..........

٤. اللغة العربية: وهي الأداة التي عبرت بها الحضارة الإسلامية عن نفسها وساعدة على الوحدة بين الشعوب الإسلامية.

٥. أمة العرب: فالعرب هم اللبنة الاولى للحضارة الإسلامية فالنبي عربي والقرآن نزل باللغة العربية واعرب هم الذين حملوا راية الإسلام في البداية وادخلوه للكثير من الأقطار.

٦. الشعوب الإسلامية: لقد لعبة كل الأعراق التي دخلت في حضيرة الدولة الإسلامية من حدود الصين الى أبواب باريس دورا مهما في إثراء واغناء الحضارة الإسلامية.

د-خصائص الحضارة الإسلامية

- التوحيد
- الوحدة والتنوع (الوحدة في التصور والتنوع في الإثمار)
- الإنتشار والإستمرار والنماء.
- التسامح والرحمة
- الوسطية والإعتدال
- الأصالة
- المرونة والأنفتاح على الآخر

## -٣٣-

# علامات الترقيم

هى رموز توضع بين أجزاء الكلام ؛ تسهيلا لمواقع الفصل، والوقوف، والابتداء ولتتبع النبرات الصوتية أثناء القراءة، وعددها إثنتا عشر علامة ثلاثة منها تبين أنواع الوقف وهى:

١. الفاصلة (، ).
٢. الفاصلة المنقوطة (؛ ).
٣. النقطة (. )

وأربعة منها تدل على تنوع النبرات الصوتية وهى:

- علامة التوضيح (: )
- علامة الحذف (... )
- علامة الاستفهام (؟ )
- علامة الإنفعال (! )

وخمس علامات صامتة وهى:

علامة التنصيص « »
علامة الحصر ( )
الشرطة ——
علامة المماثلة :——

١- الفاصلة (، ) وتوضع:-

- بعد المنادى مثل: يا فؤاد أحترم، أمك .
- بين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم أو التنويع مثل: محكمة الإنسان: دينه، وشرفه، وذمته، وهى تسأله: الحرية، والوفاء، والصدق، وليس وراءها إلا خير الجزاء .
- بين الجمل القصيرة التامة المعنى مثل: العفة فضيلة، والبخل رذيلة، والصدق خير، والكذب شر.

- بين جملة القسم وجوابه إذا طالت جملة القسم مثل:لئن أنكر المرء من نفسه ما ينكره غيره، لهو حكيم .

٢- الفاصلة المنقوطة (؛) وتوضع: -

- بعد جملة ما بعدها سبب فيها مثال: خالد من أفضل طلاب الجامعة ؛ لأنه حسن الصلة بأساتذته وزملائه.
- بعد الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب مثل: إذا رأيتم الخير فخذوا به ؛ وإن رأيتم الشر فدعوه.
- بين المصادر إذا تعددت في الحاشية الواحدة مثل: الطبري، محمد بن جرير: تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٦؛ ابن كثير: البداية والنهاية، ج٤، ص٩؛ مؤنس،حسين: أطلس تاريخ الإسلام،ص٩.

٣- النقطة (.) وهي علامة الوقف التام و توضع:

- بين الجمل المستقلة عما بعدها في المعنى والإعراب.
- في نهاية كل فصل.
- في نهاية كل توثيق في الحاشية.
- في نهاية الحروف المرموز بها مثل: ق.م، ص.ب. مثال: الأيام دول. ومن توانى عن نفسه ضاع. ومن قهر الحق قهر. السعادة مشارب. من نقل إليك نقل عنك.رضى الناس غاية لا تدرك.

٤- علامة التوضيح (:) وتوضع:

- بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل: قال:، أجاب:، سأل:، رد:، حكى: تكلم: روى:،حدث:، نقل: وما أشتق من هذه الألفاظ أو ما في معناها مثال:قال علي (رض): تعلموا العلم فإنه زين الغني وعون للفقير . وأفضى ابن خلدون إلى تلميذه: إن الناس لاينظرون إلى الوقت الذي عمل فيه العمل، وإنما ينظرون إلى جودته وإتقانه .ويروى عن الشيرازي: العلم خليل المرء، والعقل دليله، والحلم وزيره .وحكى عبد الحميد بن يحيى: القلم شجرة ثمرها المعاني، والعلم بحر لؤلؤه الحكمة . وأخبرنا محمود الشاعر: الكتب قلوب الناس في أيدي الناس. وسئل أرسطو

طاليس: كم يفضل المتعلمون غير المتعلمين ؟ فرد على سائله: مقدار ما يفضل الأحياء الأموات .

- بين الشئ وأقسامه وأنواعه مثل: الكلام ثلاثة أقسام: أسم، وفعل، وحرف .

٥- علامة الحذف (.... ) وهي نقط أفقية أقلها ثلاث وتوضع مكان المحذوف من كلام أقتبسه الكاتب يرى أنه لا ضرورة لإثباته إما لشهرته، وإما للإقتصار على المهم منه .

كما توضع مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك تنبيها على النقص ؛ حفظا له عند نسخه وطبعه .

٦- علامة الاستفهام (؟ ) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به مثل: كيف الوضع ؟ ماذا ترى بعد السفر؟ متى حضرت؟ أي الجامعتين تفضل: أجامعة الشارقة أم جامعة عجمان؟

وتوضع بين قوسين عند الكلام المشكوك فيه مثل: والد الرسول(ص) في ١٢ ربيع (؟) الأول، فإنه لم يقطع في ولادته في ١٢ ربيع بل قيل في ٩ وقيل غير ذلك .

٧- علامة الإنفعال (! ) وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو تتأثر منه وأنواعه كثيرة منها:

- التحبيذ: حبذا المدرس المخلص !
- الاستحسان: مرحى مرحى !
- التعجب: ما أجمل المعروف !
- التمني: ليت لنا مثل خالد بن الوليد !
- الترجي: لعل الله يرحمنا !
- الندبة: واوطناه من المستعمرين !
- التأسف: أسفي على الأحرار المستعبدين !
- التحسر: ياللوعة والحسرة على الأيتام !
- المدح: نعم الوفي !
- الذم: بئس الخائن !
- الدعاء: رب خذ بيدي !

- الإغراء: أهجرهم لأنهم أصدقاء سوء !
- التذمر: طف الصاع !
- الأفف: أف لعمله !
- التضجر: شئ لا يطاق !
- الأستغاثة: واغوثاه !

٨- الاستفهام الاستنكاري (؟!) مثل: أحقا نجح خالد ؟!

٩- علامة المتابعة (= = =) وتوضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث لتستكمل في حاشية الصفحة التالية، كما تستخدم تجنبا للتكرار في النقاط المتتالية .

١٠- الشرطة (ــ) وتوضع في المواضع الآتية:

- لحصر الجملة المعترضة مثل: الصادق في أقواله وأفعاله وسلوكه ـ ولو كان فقيرا ـ يثق به الناس ويحترمونه .
- في أول السطر في حالة المجاورة بين إثنين إذا استغنى عن تكرار اسميهما مثل: قال معاوية لعمرو بن العاص (رض): ما بلغ من عقلك ؟

ــ ما دخلت في شئ قط إلا خرجت منه

ــ أما أنا فما دخلت في شئ قط وأردت الخروج منه

دخل معن بن زائدة على الخليفة العباسي المنصور، فقارب في خطاه، فقال المنصور كبرت سنك يا معن !

ـ في طاعتك يا أمير المؤمنين.

ـ وإنك لجلد !

ـ على أعدائك .

ـ وإن فيك لبقية .

ــ هي لك .

- أن تكون بين العدد والمعدود مثل:

أولا: -

ثانيا: -

-٣٣-

# خلفاء وحكام الدول الإسلامية المتعاقبة

**الخلفاء الراشدون:**

- أبوبكر، عبدالله (الصديق) (رض) ١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م
- عمربن الخطاب (الفاروق) (رض) ١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤م
- عثمان بن عفان (ذوالنورين) (رض) ٢٤- ٣٥هـ/ ٦٤٤-٦٥٦م
- علي بن أبي طالب (رض) ٣٦-٤٠هـ/ ٦٥٦-٦٦١م
- الحسن بن علي بن أبي طالب (رض) ٤٠ هـ -٤١ هـ/ ٦٦١-٦٦٢م

**الخلفاء الأمويون:**

١- معاوية بن أبي سفيان ٤١-٦٠ هـ/ ٦٦٢-٦٨٠م

٢- يزيد بن معاوية ٦٠هـ- ٦٤هـ/ ٦٨٠-٦٨٣م

٣- معاوية بن يزيد ٦٤هـ- ذي القعدة ٦٤هـ/ ٦٨٤م

٤- مروان بن الحكم ٦٤هـ- ٢٧ رمضان ٦٥هـ / ٦٨٤-٦٨٥م

٥- عبدالملك بن مروان ٦٥هـ- ١٤ شوال ٨٦هـ/ ٦٨٥-٧٠٥م

٦- الوليد بن عبدالملك ٨٦هـ-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥م

٧- سليمان بن عبدالملك ٩٦هـ-٩٩هـ/ ٧١٥-٧١٧م

٨- عمربن عبدالعزيز ٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠م

٩- يزيد بن عبدالملك ١٠١-١٠٥هـ/ ٧٢٠-٧٢٤م

١٠- هشام بن عبدالملك ١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٤-٧٤٣م

١١- الوليد بن يزيد ١٢٥-١٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤م

١٢- يزيد بن الوليد ١٢٦هـ/ ٧٤٤م

١٣- ابراهيم بن الوليد ١٢٦هـ-١٢٧هـ/ ٧٤٤م

١٤- مروان بن محمد(الجعيدي، الحمار) ١٢٧هـ- ١٣٢هـ/ ٧٤٤-٧٥٠م

## الأمويون في الأندلس

١- عبدالرحمن بن معاوية (الداخل، صقرقريش) ١٣٨ ـ ١٧٢ هـ/ ٧٥٦-٧٨٨م
٢- هشام بن عبدالرحمن بن معاوية ١٧٢ ـ ١٨٠هـ/ ٧٨٨-٧٩٦م
٣- الحكم بن هشام بن عبدالرحمن ١٨٠ ـ ٢٠٦هـ/ ٧٩٦-٨٢٢م
٤- عبدالرحمن (الأوسط) بن الحكم بن هشام ٢٠٦ ـ ٢٣٨هـ/ ٨٢٢-٨٥٢م
٥- أبوعبدالله محمد (الأول) بن عبدالرحمن ٢٣٨ ـ ٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦م
٦- أبوالحكم بن المنذربن محمد ٢٧٣ ـ ٢٧٥هـ/ ٨٨٦-٨٨٨م
٧- أبومحمد عبدالله بن محمد ٢٧٥ ـ ٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢م
٨- أبوالمطرف عبدالرحمن(الثالث) الناصربن محمد بن عبدالله ٣٠٠ ـ ٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م
٩- أبوالمطرف الحكم(الثاني) المستنصربن عبدالرحمن ٣٥٠ ـ ٣٦٦هـ/ ٩٦١-٩٧٧م
١٠- أبوالوليدهشام(الثاني) المؤيد بن الحكم ٣٦٦ ـ ٣٩٩هـ/ ٩٧٧-١٠٠٩م
١١- محمد(الثاني) المهدي بن هشام بن عبدالجبار ٣٩٩-٤٠٠هـ/ ١٠٠٩-١٠١٠م
١٢- سليمان المستعين بن الحكم بن سليمان ٤٠٠ هـ/ ١٠١٠م
١٣- محمد(الثاني) للمرة الثانية شوال ٤٠٠ ـ ذي الحجة ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م
١٤- هشام(الثاني) للمرة الثانية ٤٠٠ ـ شوال ٤٠٣هـ/ ١٠١٠-١٠١٣م
١٥- سليمان بن الحكم (للمرة الثانية ٤٠٣-٤٠٧هـ/ ١٠١٣-١٠١٦م
١٦- علي الناصربن حمود ٤٠٧-٤٠٨هـ/ ١٠١٦-١٠١٨م
١٧- عبدالرحمن(الرابع) المرتضى بن محمد رمضان ٤٠٨هـ/ ١٠١٨م
١٨- القاسم المأمون بن حمود ٤٠٨ ـ ٤١٢هـ/ ١٠١٨-١٠٢١م
١٩- يحيى المعتلى بن علي بن حمود ٤١٢ ـ ٤١٣هـ/ ١٠٢١-١٠٢٢م
٢٠- القاسم(للمرة الثانية) ٤١٣-٤١٤هـ/ ١٠٢٢-١٠٢٣م
٢١- محمد(الثالث) المستكفي بن عبدالرحمن ٤١٤-٤١٦هـ/ ١٠٢٤-١٠٢٥م
٢٢- يحيى بن علي(للمرةالثانية) ٤١٦هـ-٤١٨هـ/ ١٠٢٥-١٠٢٧م
٢٣- هشام(الثالث) المعتد بن عبدالرحمن(الرابع) ٤١٨-٤٢٢هـ/ ١٠٢٧-١٠٣١م

# الخلفاء العباسيون

## خلفاء العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ/٧٥٠-٨٤٧م

١- أبوالعباس عبدالله بن محمد السفاح ١٣٢ ـ ١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤م

٢- أبوجعفرعبدالله المنصوربن محمد ١٣٦ ـ ١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥م

٣- أبوعبدالله محمدالمهدي بن المنصور ١٥٨ ـ ١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥م

٤- أبومحمدموسى الهادي بن المهدي ١٦٩ ـ ١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦م

٥- أبوجعفرهارون الرشيد بن الم ١٧٠ ـ ١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٩م

٦- أبوموسى محمد الأمين بن ١٩٣ ـ ١٩٨هـ/ ٨٠٩-٨١٣م

٧- أبوجعفرعبدالله المأمون بن ١٩٨ ـ ٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣م

٨- أبواسحق محمدالمعتصم بالله بن الرشيد ٢١٨ ـ ٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤١م

٩- أبوجعفرهارون الواثق بالله بن المعتصم ٢٢٧ ـ ٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٧م

## العصر العباسي الثاني
## (عصر النفوذ التركي) ٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٤٧-٩٤٥م

١٠- أبوالفضل جعفرالمتوكل على الله بن المعتصم ٢٣٢ ـ ٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م

١١- أبوجعفرمحمدالمنتصربالله بن المتوكل ٢٤٧ ـ ٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢م

١٢- أبوالعباس أحمدالمستعين بالله بن محمدبن المعتصم ٢٤٨ ـ ٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦م

١٣- أبوعبدالله محمدالمعتزبالله بن المتوكل ٢٥٢ ـ ٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩م

١٤- أبواسحق محمدالمهتدي بالله بن الواثق ٢٥٥ ـ ٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠م

١٥- أبوالعباس أحمدالمعتمدعليالله بن المتوكل ٢٥٦ ـ ٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢م

١٦- أبوالعباس أحمدالمعتضدبالله بن الموفق بن المتوكل ٢٧٩ - ٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢م

١٧- أبومحمدعلي المكتفي بالله بن المعتضد ٢٨٩ ـ ٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م

١٨- أبوالفضل جعفرالمقتدربالله بن المعتضد ٢٩٥ ـ ٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٢م

١٩- ابوالعباس عبدالله المرتضى بن المعتز ٢١ربيع الأول ٢٩٦هـ حكم يوماً واحداً

٢٠- أبومنصورمحمدالقاهر ١٥محرم ٣١٧هـ حكم يومين فقط

٢١- أبومنصورمحمدالقاهربالله بن المعتضد ٣٢٠ ـ ٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤م

٢٢- أبوالعباس أحمدالراضي بالله بن المقتدر ٣٢٢ ـ ٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠م

٢٣- أبواسحق إبراهيم المتقي بالله بن المقتدر ٣٢٩ - ٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤م

٢٤- أبوالقاسم عبدالله المستكفي بالله بن المكتفي ٣٣٣ـ٣٣٤هـ/ ٩٤٤م.

**العصر العباسي الثالث**
**(عصر النفوذ البويهي)**
**٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م**

٢٥- أبوالقاسم الفضل المطيع لله بن المقتدر ٣٣٤ـ٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤م

٢٦- أبوبكر عبدالكريم الطائع لله بن المطيع ٣٦٣ـ٣٨١هـ/ ٩٧٤-٩٩١م

٢٧- أبوالعباس أحمدالقادربالله بن اسحق بن المقتدر ٣٨١ـ٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١م

٢٨- أبوجعفرعبدالله القائم بأمرالله بن القادر ٤٢٢ـ٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥م

**العصر العباسي الرابع**
**(عصر النفوذ السلجوقي التركي)**
**٤٤٧-٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م**

٢٩- أبوالقاسم محمد المقتدي ٤٦٧ـ٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٤

٣٠- أبوالعباس أحمدالمستظهربالله بن المقتدي ٤٨٧ـ٥١٢هـ/ ١٠٩٤-١١١٨م

٣١- أبومنصورالفضل المسترشدبالله بن المستظهر ٥١٢ـ٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٥م

٣٢- أبوجعفرالمنصورالراشد بن المسترشد ٥٢٩ـ٥٣٠هـ/ ١١٣٥-١١٣٦م

٣٣- أبوعبدالله محمدالمقتفي لأمرالله بن المستظهر ٥٣٠ـ٥٥٥هـ/ ١١٣٦-١١٦٠م

٣٤- أبوالمظفريوسف المستنجد بالله بن المقتفي ٥٥٥ـ٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠م

٣٥- أبومحمدالحسن المستضيء بأمرالله بن المستنجد ٥٦٦ـ٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠م

٣٦- أبوالعباس أحمدالناصرلدين الله بن المستضيء ٥٧٥ـ٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥م

٣٧- أبونصر محمدالظاهربأمرالله بن الناصر ٦٢٢ـ٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦م

٣٨- أبوجعفرالمنصورالمستنصربالله بن الظاهر ٦٢٣ـ٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م

٣٩- أبوأحمدعبدالله المستعصم بالله بن المستنصر ٦٤٠ـ٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨م

## الأدارسة

١- إدريس(الأول) بن عبدالله بن الحسن(الثاني) ١٧٢ـ١٧٧هـ

٢- إدريس(الثاني) بن إدريس (الأول) ١٧٧ـ٢١٣هـ

٣- محمدبن إدريس(الثاني) المنتصر ٢١٣ـ٢٢١هـ

٤- علي (الأول) بن محمد ٢٢١ ــ ٢٣٤هـ
٥- يحيى(الأول) بن محمد ٢٣٤ ــ
٦- يحيى(الثاني) بن يحيى(الأول)
٧- علي (الثاني) بن عمربن إدريس(الثاني
٨- يحيى(الثالث) المقدام بن القاسم بن إدريس الثاني
٩- يحيى(الرابع) بن إدريس بن عمر ٢٩٢هـ - ٣١٠
١٠- الحسن بن محمد بن القاسم، الحجام ٣١٠هـ - ٣١٣
١١- موسى بن أبي العافية ٢١٣هـ
١٢- القاسم كنون بن إبراهيم بن محمد
١٣- أبوالعيش أحمدبن كنون ٣٣٧هـ
١٤- الحسن بن كنون ٣٤٣هـ

**انقسمت دولة الأدارسة بعد موت إدريس الثاني**

- محمد كبير الأسرة(فاس).
- حمدون(حمزة) وليلى، تلمسان، وطيط.
- أحمد: مكناسة تادلا، بلاد فازان.
- عيسى: شاله، تامسنا وآزموروسالى
- عبدالله: آغمات، بلاد نفيس، السوس الأقصى،و بلاد المصامدة.
- يحيى: البصرة، أصيلا، العرائش.
- داود: بلاد هوارة، تازة.
- عمر: ترغة بلاد صنهاجة، وغمارة.
- القاسم: طنجة، تطوان، بلاد مصمودة، قلعة حجرالنسر.

**الأغـــالبـــة**

١- إبراهيم (الأول) ١٨٤ ــ ١٩٧هـ
٢- أبوالعباس عبدالله الأول ١٩٧ ــ ٢٠١هـ
٣- أبومحمد زيادةالله (الأول) ٢٠١ ــ ٢٢٣هـ

| | |
|---|---|
| ٤- أبوعقال الأغلب السعدي | ٢٢٣ ــ ٢٢٦هـ |
| ٥- أبوالعباس محمد الأول | ٢٢٦ ــ ٢٤٢هـ |
| ٦- أبوإبراهيم أحمد | ٢٤٢ ــ ٢٤٩هـ |
| ٧- أبومحمدزيادة الله (الثاني) | ٢٤٩ ــ ٢٥٠هـ |
| ٨- أبوعبدالله (أبوالغرانيق) محمد (الثاني) | ٢٥٠ ــ ٢٦١هـ |
| ٩- أبوإسحق إبراهيم (الثاني) | ٢٦١ ــ ٢٩٠هـ |
| ١٠- أبوالعباس عبدالله الثاني محمد | شعبان ٢٩٠هـ |
| ١١- أبومضرزيادة الله (الثالث) | ٢٩٠ ــ ٢٩٦هـ |
| ١٢- زيادة الله (الثالث) | جمادى الآخرة ٢٩٦ فراره من أمام الفاطميين. |

المـــرابـــطـــون

| | |
|---|---|
| ١- أبوبكربن عمراللمتوني | (ت٤٨٠هـ) |
| ٢- إبراهيم بن أبي بكر | ٤٦٢ ــ ٤٦٤هـ |
| ٣- يوسف بن تاشفين | ٤٥٢ ــ ٥٠٠هـ |
| ٤- علي بن يوسف بن تاشفين | ٥٠٠ ــ ٥٣٧هـ |
| ٥- تاشفين بن علي بن يوسف | ٥٣٧ ــ ٥٣٩هـ |
| ٦- إبراهيم بن تاشفين | ٥٣٩ ــ ٥٤٠هـ |
| ٧- إسحاق بن علي | (ت ٥٤١هـ) وسقوط الدولة. |

المـــوحـــدون

١- محمد بن تومرت (المهدي) المنظّر الفكري توفي قبل قيام الدولة

| | |
|---|---|
| ٢- عبدالمؤمن بن علي | ٥٤١ ــ ٥٥٨هـ |
| ٣- أبويعقوب يوسف (الأول) | ٥٥٨ ــ ٥٨٠هـ |
| ٤- أبويوسف يعقوب بن المنصور | ٥٨٠ ــ ٥٩٥هـ |
| ٥- محمد الناصر | ٥٩٥ ــ ٦١١هـ |
| ٦- أبويعقوب يوسف (الثاني) المستنصر | ٦١١ ــ ٦٢٠هـ |
| ٧- أبومحمد عبدالواحد المخلوع | ٦٢٠ ــ ٦٢١هـ |
| ٨- أبومحمد عبدالله العادل | ٦٢١ ــ ٦٢٤هـ |

| | |
|---|---|
| ٩- يحيى المعتصم بالله | ٦٢٤ ـ ٦٢٦هـ |
| ١٠- أبو العلاء إدريس المأمون | ذي الحجة ٦٢٦هـ |
| ١١- أبو محمد عبدالواحد الرشيد بن المأمون | ٦٢٦ ـ ٦٣٠هـ |
| ١٢- أبو الحسن علي السعيد المعتضد بالله | ٦٣٠ ـ ٦٤٠هـ |
| ١٣- أبو حفص عمر المرتضى | ٦٤٠ ـ ٦٤٦هـ |
| ١٤- أبو العلاء إدريس الواثق بالله (أبو دبوس) | ٦٤٦ ـ ٦٦٥هـ |
| ١٥- انقسام الدولة | ٦٦٧هـ |
| ١٦- استولى بنو مرين على مراكش | ٦٦٨هـ |

**بنو طاهر في خراسان**

| | |
|---|---|
| ١- أبو الطيب طاهر بن الحسين ذو اليمنيين | ٢٠٥ ـ ٢٠٧هـ |
| ٢- طلحة بن طاهر | ٢٠٧ ـ ٢١٣هـ |
| ٣- أبو العباس عبدالله بن طاهر | ٢١٣ ـ ٢٣٠هـ |
| ٤- طاهر الثاني بن عبدالله | ٢٣٠ ـ ٢٤٨هـ |
| ٥- محمد بن طاهر الثاني | ٢٤٨ ـ ٢٥٩هـ |
| ٦- طاهر الثالث بن محمد | ٢٥٩ ـ ٢٦١ |

**بنو الليث الصفاريون بسجستان**

| | |
|---|---|
| ١- أبو يوسف يعقوب بن الليث الصفار | ٢٥٤ ـ ٢٦٥هـ |
| ٢- عمرو بن الليث | ٢٦٥ ـ ٢٨٩هـ |
| ٣- طاهر بن محمد بن عمرو | ٢٨٩ ـ ٢٩٠هـ |

**الغزنويون**

بنو ألب تكين:

| | |
|---|---|
| ١- ألب تكين | ٣٥١هـ/ ٩٦٢م |
| ٢- أبو اسحق إبراهيم بن ألب تكين | ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م |
| ٣- بلكا تكين | ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م |
| ٤- بيري | ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م |

بنو سبكتكين:

| | |
|---|---|
| ٥- ناصر الدولة سبكتكين | ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م |
| ٦- إسماعيل بن سبكتكين | ٣٨٧هـ/ ٩٩٧م |
| ٧- يمين الدولة أبوالقاسم محمود بن سبكتكين | ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م |
| ٨- جلال الدولة محمدبن محمود(المكحول) | صفر٤٢١هـ/ ١٠٣٠م |
| ٩- ناصر دين الله مسعود (الأول) بن محمود | شوال٤٢١هـ/ ١٠٣٠م |
| - جلال الدولة محمد (مرة ثانية) | ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م |
| ١٠- شهاب الدولة أبوسعد مودود بن مسعود | شعبان٤٣٣هـ/ ١٠٤١م |
| ١١- مسعود (الثاني) بن مودود | ٤٤١هـ/ ١٠٤٨م |
| ١٢- بهاء الدولة أبو الحسن علي بن مسعود (الأول) | رجب ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م |
| ١٣- عزالدولة عبدالرشيد بن محمود | ٤٤١هـ/ ١٠٤٩م |
| ١٤- جمال الدولة فرّخزاد بن مسعود | ٤٤٤هـ/ ١٠٥٢م |
| ١٥- ظهيرالدولة إبراهيم بن مسعود، الملك المؤيد جلال الدين | ٤٥١هـ |
| ١٦- علاء الدولة أبوسعد مسعود (الثالث) بن إبراهيم | ٤٩٢هـ |
| ١٧- كمال الدولة شيرزاد بن مسعود | ٥٠٨هـ |
| ١٨- سلطان الدولة أرسلان شاه بن مسعود | ٥٠٩هـ |
| ١٩- يمين الدولة بهرام شاه بن مسعود | جمادى الأولى ٥١٢هـ |
| ٢٠- معز الدولة خسرو شاه بن بهرام | ٥٤٧هـ |
| ٢١- تاج الدولة خسروملك بن خسرو شاه | ٥٥٥هـ |

## السلاجقة العظام

١- ركن الدين طغرل بك أبوطالب محمد بن ميكائيل محمد بن سلجوق ٤٢٩ - ٤٥٥هـ

٢- عضد الدولة أبو شجاع محمد ألب أرسلان بن داود ٤٥٥ - ٤٦٥هـ

٣- جلال الدولة (معزالدين) أبوالفتح ملكشاه بن ألب أرسلان

٤٦٥ ـ ٤٨٥هـ

٤- ناصر الدين محمود بن ملكشاه

٤٨٥ ـ ٤٨٧هـ

١٩- ابن سامة الدمشقي:

هو الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سامة... ولد في دمشق سنة (٦٦٢هـ): ارتحل إلى مصر.. ثم قصد بغداد كان ابن سامة حسن الخط، وله مشاركة في فنون كثيرة. توفي سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م).

٢٠- ابن المهتار:

هو أمين الدين محمد بن علي بن المهتار.، ولد في صفد سنة (٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م)... كان حسن الخط، جوّد خطه على خطاطي دمشقي وكتابها، حتى برع في الكتابة، توفي في القاهرة سنة (٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).

٢١- محمد بن أسد بن النجار.

كتب عليه جمع بمدرسة القليجية بدمشق. مات سنة (٧٢٦هـ / ١٣٢٥م).

٢٢- ابن الإخلاطي:

هو محمد بن نجيب بن محمد المعروف بابن الاخلاطي ولد سنة (٦٦٠هـ/ ١٢٦١م)، مات بالقاهرة سنة (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).

٢٣- وجه النعجة:

هو محمد بن معدان المعروف بأبي ذرجان من مشاهير الخطاطين في العصر العباسي، وكان مقدما في الخط الجليل .

٢٤- طبطب المحرر الذي انهت اليه رئاسة الخط في مصر في أيام ابن طولون .

٢٥- مير علي التبريزي

من كبار الخطاطين إنتقل من هراة إلى بلاط الأوزبك في بخارى(٩٤١هـ / ١٥٣٤م)، حيث عمل على استمرار التقاليد التي أرستها مدرسة هراة في فنون الخط، ومن أبدع أعمال مير علي وأقدمها نسخة من قصة غرام هماي وهمايون لخواجه كرماني المحفوظة بالمتحف البريطاني، ويحتفظ متحف المتروبوليتان بمخطوطة بخط مير علي لقصة «يوسف وزليخا» للشاعر جامي.

٢٦- عبد الكريم الخوارزمي

أحد ابناء الخطاط عبد الرحمن الخوارزمي، له أثر محفوظ في مَتحف المتروبوليتان عبارة عن نسخة من ديوان جامي، وقد عمل هو وأبوه وأخوه في تبريز واشتهروا بما أدخلوه من تحسينات على خط النستعليق.

٢٧- إبراهيم سلطان شاه رخ

من أبرع اللاعبين بالحروف وعرفت عنه مقدرته على الكتابة بستة أساليب خطية مختلفة، له مصحف بديع بخطه في ضريح الإمام رضا بمشهد يرجع تاريخه لسنة ٨٢٨هـ/ ١٤٢٤م، وله بمتحف المتروبوليتان مصحف آخر يرجع تاريخه لسنة ٨٣١هـ/ ١٤٢٧م.

٢٨- سلطان محمد نور

تلميذ السلطان علي المشهدي، ومن آثاره المحفوظة بمتحف المتروبوليتان نسخة بديعة من مخطوطة «المنظومات الخمسة» لنظامي بتاريخ سنة ١٥٢٤م .

٢٩- الشاه محمود النيسابوري

من أشهر الخطاطين في عهدي الشاه إسماعيل والشاه طهمسب، وهو الذي كتب نسخة «المنظومات الخمسة »بين سنتي ١٥٣٩م، ١٥٤٣م المشهورة والمحفوظة بالمتحف البريطاني، ويعد الخطاط المفضل عند الشاه إسماعيل.

٣٠- مير عماد

أقام مير عماد في أصفهان سنة ١٥٩٩م حيث تولى نسخ مخطوطات كثيرة للشاه عباس، ونافسه في ذلك الخطاط علي رضا عباسي الذي يختلط اسمه أحيانًا باسم المصور رضا عباسي، وقد عظم شأن مير عماد في عهد الشاه عباس، وما زال الإيرانيون يذكرون اسمه حتى اليوم كلما تحدثوا عن الخط وأنواعه.

١١. أبو الميمون عبد المجيد الحافظ ٥٢٦-٥٤٤هـ/ ١١٣٢-١١٤٩م

١٢. أبو المنصور إسماعيل الظافر ٥٤٤-٥٤٩هـ/ ١١٤٩-١١٥٤م

١٣. أبو القاسم عيسى الفائز ٥٤٩-٥٥٥هـ/ ١١٥٤-١١٦٠م

١٤. أبو محمد عبدالله العاضد ٥٥٥-٥٦٧هـ/ ١١٦٠-١١٧١م.

**العصر المملوكي**
**(٦٤٨-٩٢٢هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)**
**يقسم هذا العصر الى قسمين:**
**المماليك البحرية ٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م**
**المماليك البرجية ٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)**

سلاطين المماليك البحرية

- شجر الدر ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م
- المعز عز الدين أيبك ٦٤٨-٦٥٥هـ/ ١٢٥٠-١٢٥٧م
- المنصور نور الدين علي ٦٥٥-٦٥٧هـ/ ١٢٥٧-١٢٥٩م
- المظفر سيف الدين قطز ٦٥٧-٦٥٨هـ/ ١٢٥٩-١٢٦٠م
- ركن الدين بيبرس البندقداري ٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠-١٢٧٧م
- السعيد ناصر الدين بركة خان ٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩م
- العادل بدر الدين سلامش ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩م
- المنصور سيف الدين قلاوون ٦٧٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م
- الأشرف صلاح الدين خليل ٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٣م
- ناصر الدين محمد(المرة الأولى) ٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣-١٢٩٤م
- العادل زين الدين كتبغا ٦٩٤-٦٩٦هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٦م
- المنصور حسام الدين لاجين ٦٩٦-٦٩٨هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٩م
- الناصر ناصر الدين محمد (للمرة الثانية) ٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٩-١٣٠٩م
- المظفر بيبرس الجاشنكير ٧٠٨-٧٠٩هـ/ ١٣٠٩-١٣١٠م
- الناصر ناصر الدين محمد(للمرة الثالثة) ٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣١٠-١٣٤٠م
- المنصور سيف الدين أبو بكر بن الناصر محمد ٧٤١-٧٤٣هـ/ ١٣٤٠-١٣٤١م
- الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م

- الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد ٧٤٢-٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م
- الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد ٧٤٣-٧٤٦هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٥م
- الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد ٧٤٦-٧٤٧هـ/ ١٣٤٥-١٣٤٦م
- المظفرْ زين الدين حاجي بن الناصر محمد ٧٤٧-٧٤٨هـ/ ١٣٤٦-١٣٤٨م
- الناصر أبو المحاسن حسن بن الناصر محمد ٧٤٨-٧٥٢هـ/ ١٣٤٨-١٣٥١م
- الصالح صلاح الدين محمد بن الناصر محمد ٧٥٢- ٧٥٥هـ/ ١٣٥١-١٣٥٤م
- الناصر أبو المحاسن حسن بن الناصر (للمرة الثانية ٧٥٥-٧٦٢هـ/ ١٣٥٤-١٣٦١م
- المنصور صلاح الدين محمد بن حاجي ٧٦٢-٧٦٤هـ/ ١٣٦١-١٣٦٣
- الأشرف أبو المعالي زين الدين شعبان بن حسين ٧٦-٧٧٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٧م
- المنصور علاء الدين علي بن شعبان بن حسين ٧٧٨-٧٨٣هـ/ ١٣٧٧-١٣٨١م
- الصالح صلاح الدين حاجي بن شعبان بن حسين٧٨٣-٧٨٤هـ/ ١٣٨١-١٣٨٢م

## المماليك البرجية

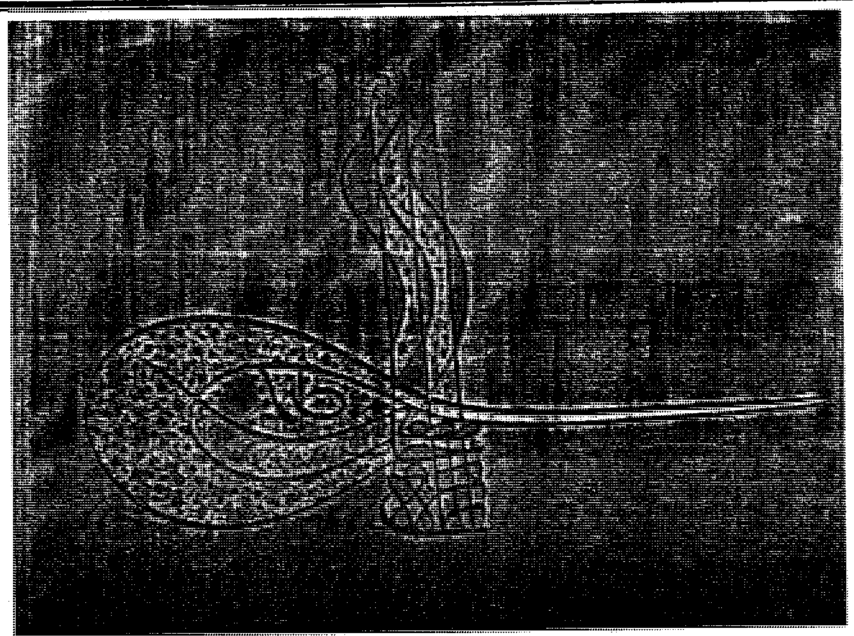
- الظاهر سيف الدين برقوق ٧٨٤-٧٩٠هـ/ ١٣٨٢-١٣٨٨م
- الصالح حاجي بن شعبان ٧٩٠-٧٩٢هـ/ ١٣٨٨-١٣٩٠م
- الظاهر سيف الدين برقوق (المرة الثانية) ٧٩٢-٨٠١هـ/ ١٣٩٠-١٣٩٩م
- الناصر أبو السعادات فرج بن برقوق ٨٠١-٨١٥هـ/ ١٣٩٩-١٤١٢هـ
- المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي ٨١٥-٨٢٤هـ/ ١٤١٢-١٤٢١م
- المظفر أحمد بن شيخ ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م
- الظاهر سيف الدين ططر ٨٢٤هـ/ ١٤٢١م
- محمد بن ططر ٨٢٤-٨٢٥هـ/ ١٤٢١-١٤٢٢م
- الأشرف برسباي ٨٢٥-٨٤١هـ/ ١٤٢٢-١٤٣٨م
- أبو المحاسن يوسف بن برسباي ٨٤١-٨٤٢هـ/ ١٤٣٨م
- الظاهر جقمق ٨٤٢-٨٥٧هـ/ ١٤٣٨-١٤٥٣م
- المنصور عثمان بن جقمق ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م

- الأشرف إينال ٨٥٧-٨٦٥هـ/ ١٤٥٣-١٤٦١م
- المؤيد أحمد بن إينال ٨٦٥هـ/ ١٤٦١م
- الظاهر خشقدم ٨٦٥-٨٧٢هـ/ ١٤٦١-١٤٦٧م
- الظاهر يلباي المؤيدي ٨٧٢هـ/ ١٤٦٧م
- الظاهر تمربغا ٨٧٢هـ/ ١٤٦٨م
- الأشرف قايتباي ٨٧٢-٩٠١هـ/ ١٤٦٨-١٤٩٦م
- محمد بن قايتباي ٩٠١-٩٠٢هـ/ ١٤٩٦-١٤٩٧م
- الأشرف قانصوه ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م
- محمد بن قايتباي(المرة الثانية) ٩٠٢-٩٠٤هـ/ ١٤٩٧-١٤٩٨م
- الظاهر قانصوه الأشرفي ٩٠٤-٩٠٥هـ/ ١٤٩٨-١٥٠٠م
- الأشرف جانبلاط ٩٠٥-٩٠٦هـ/ ١٥٠٠-١٥٠١م
- العادل طومان باي الأول ٩٠٦هـ/ ١٥٠١م
- الأشرف قانصوه الغوري ٩٠٦-٩٢٢هـ/ ١٥٠١-١٥١٦م
- الأشرف طومان باي الثاني ٩٢٢-٩٢٣هـ/ ١٥١٦-١٥١٧م.

## العصر العثماني

## ٦٨٧-١٣٤٣هـ/١٢٨٨-١٩٢٤م

- عثمان الأول بن أرطغرل ٦٨٧-٧٢٦هـ/ ١٢٨٨-١٣٢٦هـ
- أورخان بن عثمان ٧٢٦- ٧٦١هـ/ ١٣٢٦-١٣٦٠م
- مراد الأول بن عثمان ٧٦١- ٧٩١هـ/ ١٣٦٠-١٣٨٩م
- بايزيد الأول بن مراد الأول ٧٩١- ٨٠٥هـ/ ١٣٨٩- ١٤٠٣م
- محمد الأول شلبي بن بايزيد الأول ٨١٦- ٨٢٤هـ/ ١٤١٣- ١٤٢١م
- مراد الثاني بن محمد الأول ٨٢٤- ٨٥٥هـ/ ١٤٢١-١٤٥١م
- محمد الثاني بن مراد ٨٥٥-٨٨٦هـ/ ١٤٥١-١٤٨١م
- بايزيد الثاني بن محمد الثاني ٨٨٦-٩١٨- ١٤٨١- ١٥١٢م
- سليم الأول بن بايزيد الثاني ٩١٨-٩٢٦هـ/ ١٥١٢- ١٥٢٠م
- سليمان الأول القانوني بن سليم الأول ٩٢٦- ٩٧٤هـ/ ١٥٢٠- ١٥٦٦م.



فرمان يحمل طغراء سليمان الكبير ٩٧٣هـ

لمزيد من التفصيل عن الخطاطين وأنواع الخطوط أنظر:


- التوحيدي، ابو حيان علي بن محمد (ت ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ م):رسالة علم الكتابة،نشرها فرانز روزنتال في مجلة إسلاميكا، جامعة ميتشكان ١٩٤٨م، ونشرت باسم: رسالة في الخط ضمن ثلاث رسائل، تحقيق ابراهيم الكيلاني، المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥١م .
- الجبوري، يحيى وهيب: الخط والكتابة في الحضارة العربية، بيروت، دار الغرب، ١٩٩٨م.
- جمعة،إبراهيم:دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الحجار في مصر القرون الخمسة الأولى للهجرة، القاهرة،المطبعة العالمية، ١٩٦٩م.
- زيات،حبيب بن نقولا بن إلياس الدمشقي: الوراقة والوراقون في الأسلام، مجلة المشرق، السنة ٤١ تموز- أيلول ١٩٤٧م.
- عفيفي،فوزي سالم: نشأة وتطور الكتابة الخطية العربية ودورها الثقافي والاجتماعي، الكويت، ١٩٨٠م.

- محمد وحيد الدين السادس بن مراد الخامس ١٣٣٦-١٣٤٠هـ/ ١٩١٨- ١٩٢٢م
- عبد المجيد الثاني بن عبد العزيز ١٣٤٠-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٢- ١٩٢٤م.

-٣٤-

# المكتبة التاريخية

## شذرات مما يحتاجه المؤرخ من المصادر والمراجع

### أ- فهارس خزائن المخطوطات


- أحمد،سالم عبد الرزاق: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة بالموصل (العراق).
- بروكلمان، كارل: تاريخ الأدب العربي .
- الجبوري،عبدالله: فهرس مخطوطات حسن الانكري المهداة إلى مكتبة الأوقاف في بغداد .
- آهلفارت، وليم: فهرس مخطوطات المكتبة الملكية ببرلين (١٣الف مخطوط)، تقع في عشر مجلدات،صدرت مابين عامي (١٨٨٧-١٨٩٩م).
- تيمور باشا،أحمد: المختار من المخطوطات العربية في الأستانة بتركيا، نشرها صلاح الدين المنجد.
- حجي، محمد: فهرس مخطوطات الخزانة العلمية الصبيحية بسلا (المغرب).
- الحسيني، السيد أحمد:فهرس مخطوطات خزانة الدولة الحيدرية في النجف الأشرف(العراق).
- أبو الحسن، فهرس مخطوطات البحرين
- الخاقاني، علي: مخطوطات المكتبة العباسية بالبصرة.
- الخطابي، محمد العربي:فهرس الاخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط (المغرب).
- خوري،يوسف: المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الجامعة الأمريكية في بيروت.
- اليوه جي، سعيد:مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل.
- سلامة،خضر إبراهيم:مخطوطات المسجد الأقصى (فلسطين).
- السواسي، ياسين: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (المجامع).
- سيد،فؤاد: فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية في القاهرة.

- السرياني ،اخوري فسقفوس إسحق:الطرفة في مخطوطات الشرفة.
- ششن،رمضان: نوادر المخطوطات في مكتبات تركيا.
- صالحية، محمد عيسى: المخطوطات اليمانية في مكتبة علي أحمد أميري ملت بإستنبول(تركيا).
- عبد الرحمن،عبد الجبار:ذخائر التراث العربي الإسلامي، دليل للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠م.
- عبد السلام، عماد: الآثار الخطية في المكتبة القادرية، مسجد عبد القادر الجيلاني ببغداد.
- عز الدين، يوسف: مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا الوطنية البلغارية .
- عطا الله، محمود علي:
  - فهرس مخطوطات مكتبة الحرم الإبراهيمي في الخليل(فلسطين).
  - فهرس مخطوطات مكتبة مسجد الحاج النمر النابلسي (فلسطين).
  - فهرس مخطوطات المكتبة الإسلامية في يافا (فلسطين).
- العلمي، أحمد:فهرس مخطوطات كلية الدعوة وأصول الدين بعمان(الأردن).
- عمر،محمد عزت: فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب.
- ابو علي،أحمد:فهارس المكتبة البلدية بالإسكندرية .
- عواد، كوركيس:

– فهرس المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمد الرجب البغدادي .

أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم .

- عنان، محمد عبدالله: مخطوطات الخزانة الملكية بالمغرب .
- الفاسي،محمد العابد: فهرس مخطوطات خزانة القرويين (المغرب).
- الفاسي، عبد الرحمن: منتخبات من نوادر المخطوطات بالخزانة الملكية بالرباط.
- فهرس مخطوطات المتحف الآسيوي ببلغراد (يوغوسلافيا سابقا).
- فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي بإستانبول (تركيا).
- فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود (الرياض).

- فهرس مخطوطات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز (جدة).
- فهرس مخطوطات الجامع الكبي بصنعاء(اليمن).
- فهرس المخطوطات العربية المصورة بالجامعة الأردنية (الاردن).
- فهرس مخطوطات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط (المغرب).
- فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية للمخطوطات بتونس.
- القريحي، محمد سعيد: فهرس مكتبة الوزيري (إيران)
- مجمع اللغة العربية بدمشق، فهارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية .
- محسن، طه: مجموعات مخطوطة في مكتبات إستانبول.
- المخطوطات العربية في معهد الدراسات الإسلامية بالعراق.
- المنجد، صلاح الدين:
  - المخطوطات العربية بفلسطين.
  - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الكونغرس بواشنطن
  - فهرس المخطوطات العربية في الامبروزيانا بميلانو (إيطاليا)
  - معجم المخطوطات العربية المطبوعة (١٩٥٤- ١٩٨٠م).
- محمد، محمود:فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية بالسليمانية (العراق).
- منصور،عبد الحفيظ:
  - الفهرس العام للمخطوطات، رصيد مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، تونس.
  - فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) .
- الموصلي، جلبي:مخطوطات الموصل (العراق) .
- نجف، محمد مهدي: فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف (العراق) .
- النشار،علي سامي: فهرس مخطوطات المسجد الأحمدي بطنطا (مصر) .
- النقشبندي، اسامة ناصر: مخطوطات الأمانة العامة للمكتبة المركزية بجامعة السليمانية (العراق).

- هريدي، محمد عبد اللطيف: الفهرست المفصّل للمخطوطات التركية والفارسية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الرياض) .
- هدو، حميد مجيد: مخطوطات خزانة جامعة مدينة العلم للإمام الخالصي الكبي في الكاظمية (العراق).
- هويسمان: فهرس فهارس المخطوطات، يشتمل على جميع فهارس المخطوطات العربية التي صدرت في العالم حتى عام ١٩٦٧م، ليدن ١٩٦٧م.
- يوشع،بشير قاسم: فهرس مخطوطات غدامس (ليبيا).

ب- معاجم الكتب

- أ.د برسون: الفهرس الاسلامي ،يحصر هذا الفهرس مانشر في الدوريات والسلاسل الأجنبية في جميع بلاد العالم من بحوث ومقالات تتصل بالعالم العربي والإسلامي في مختلف شؤونه التاريخية والحضارية والفكرية، بدءا من عام ١٩٠٥ وحتى عام ١٩٥٥م.
- وقد صدر من هذا الفهرس جزء ضخم شارك المؤلف في إعداده، أ شتون وهذا الجزء يغطي الفترة ١٩٠٥- ١٩٥٥م، وقد صدر عام ١٩٦١م.وصدر لهذا الجزء أربعة ملاحق تغطي ما نشر حتى عام ١٩٧٥م. وبءا من عام ١٩٧٦م حول المصنف شكل صدور هذا الفهرس الى مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة شهور .
- الأمين،عبد الكريم: دليل المراجع العربية.
- إسماعيل، عز الدين: المصادر الأدبية واللغوية.
- البغدادي، إسماعيل (ت ١٩٢٠م): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، استدرفيه ما فات حاجي خليفة في كشف الظنون، كما أضاف اليه أسماء الكتب التي ألفت بعدة، وقد طبع الكتاب عام ١٩٤٧م تحت إشراف العالمان التركيان: محمد شرف الدين يالت ورفعة بيلكة، والكتاب يقع في جزئين ).
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله(١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م):كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (الكتاب موسوعة ضخمة تشتمل على عدد كبير من الكتب التي ألفت منذ بدء التأليف حتى عهد المؤلف )، وقد حقق هذا الكتاب: محمد شرف الدين يالت، ١٩٤٣م.

- الحسن، عزة: المكتبة العربية: دراسة لأمهات الكتب في الثقافة العربية.
- حمادة، محمد ماهر: المصادر العربية والمعربة.
- ابن خير الاشبيلي الأندلسي، محمد(٥٧٥م/ ١١٧٩م): فهرست ابن خير (رتب على أساس الموضوعات أو العلوم وضمّن كل موضوع اسماء الكتب التي ألفت فيه واسماء أصحابها )، بغداد ١٩٦٣م.
- دقاق،عمر:مصادر التراث العربي.
- سركيس، يوسف اليات(ت١٩٣٢م): معجم المطبوعات العربية والمعربة (إقتصر على الكتب المطبوعةدون المخطوطة منذ بدء عهد الطباعة حتى عام ١٩١٨م)، القاهرة، مطبعة سركيس، ١٩٢٨م.
- الصاوي،عبد الله اسماعيل: المراجع العربية.
- طاش كبري زادة(٩٦٨هـ/ ): مفتاح السعادة ومصباح السيادة،وقد ترجم فيه لكثير من معاصريه،وقد رتب بحسب العلوم،فقسم العلوم إلى ستة فروع،سمى كل فرع منها دوحة، وأشار في كل علم إلى أهم ما ألف فيه، وقد حقق الكتاب كامل البكري وعبد الوهاب أبوالنور، القاهرة، ١٩٦٨م.
- الطرابلسي، أمجد:نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب .
- الطهراني، محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك(١٩٧٠م):الذريعة إلى تصانيف الشريعة، (حصر مؤلفات الشيعة منذ بدء عهد التأليف حتى حياة المصنف، يقع في تسعة عشر جزءا )، طهران، ١٩٧٠م.
- عبد الرحمن، عبد الجبار: دليل المراجع العربية والمعربة .
- عبد الرحمن،عائشة: تراثنا بين الماضي والحاضر.
- نزار، محمد علي القاسم: المراجع العربية العامة.
- ابن النديم، محمد بت إسحق (ت٣٨٥هـ/ ٩٦٥م): الفهرست.


المعاجم القرآنية


- إبراهيم،محمد إسماعيل: قاموس الألفاظ والأعلام القرآنية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦١م.
- أبو رزق،عبد الرؤوف المصري: معجم القرآن، القاهرة، مطبعة مجدي، ١٩٤٨م.

- بركات،محمد فارس: المرشد إلى آيات القرآن الكريم وكلماته، دمشق، ١٩٥٧م.
- خطاب، محمود شيت: المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم، بيروت، دار الإرشاد .
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد (٥٠٢هـ/ ١١٠٨م): مفردات الراغب، تحقيق: محمد سعيد الكيلاني، القاهرة، ١٩٦٨م.
- عبد الباقي، محمد فؤاد: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، بيروت، مكتبة خياط.
- النجار،محمد علي: معجم ألفاظ القرآن الكريم،القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٧٠م.


### معاجم الحديث الشريف


- عبد الباقي،محمد فؤاد: تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، القاهرة، ١٩٣٥م(٤ج).
- فنسك، أ.ي: المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، ليدن، بريل، ١٩٣٦م.
- الكتاني، عبد الحي: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، فاس، ١٣٤٦هـ(٢ج).
- النقشبندي، أحمد بن مصطفى:رموز الأحاديث على ترتيب حروف الهجاء، الاستانة، ١٢٧٥هـ.


### المعاجم اللغوية

### أ- أسباب تأليف المعاجم كما لخصها الأزهري في مقدمة تهذيبه

١. أن حفظ الغة العرب واجب ديني مفروض لكونها لغة القرآن.
٢. إحتياج الأمم الداخلة في الإسلام إلى فهم لغة العرب ؛ليفهموا القرآن والسنن والآثار.
٣. تهذيب اللغة مما دخلها من الغريب.
٤. حفظ اللغة من تشويه أهل الزيغ والإلحاد وذوي الأهواء.

ب- من أبرز المعاجم اللغوية:


- الأزهري،أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م): تهذيب اللغة، تحقيق عبد الله الدرويش،(١٤ ج) .
- الجواليقي، أبومنصور موهوب بن أحمد (٥٤٠هـ/ ١١٤٥م):المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦١هـ.
- الجوهري، أنصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م): الصحاح في اللغة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، ١٩٥١م (٦ج).
- الرازي،محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/ ١٢٦٧م):مختار الصحاح
- الزمخشري، محمود عمر (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م): أساس البلاغة .
- الزبيدي،أبو بكر محمد بن الحسين (ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩م): مختصر كتاب العين، تحقيق علال الفاسي ومحمد بن تاويت الطنجي، ١٩٦٣م.
- ابن سيدة الأندلسي،علي بن إسماعيل(٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م): المخصص،، القاهرة، ١٣٢٠هـ (١٧ج) .
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م): مقاييس اللغة، تحقيق، عبد السلام هارون، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٦٦هـ.
- الفراهيدي،الخليل بن أحمد (ت١٦٠هـ/ ٧٧٦م):العين، تحقيق عبد الله الدرويش،بغداد.
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد يعقوب (ت٨١٦هـ/ ١٤١٣م): القاموس المحيط، القاهرة.
- المرتضى الزبيدي، محمد بن محمد (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م):تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، الكويت، وزارة الثقافة، ١٩٦٥م.
- إن منظور، محمدبن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١م): لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م(١٥ج).

دوائر المعارف(الموسوعات)

- دائرة معارف البستاني: تتكون من أحد عشر جزءا، شارك في إصدارها بطرس البستاني (ت١٨٨٣م) وأبه سليم واخوانه مع ابن عمهم سليمان البستاني، وهي أول محاولة لإصدار موسوعة باللغة العربية .
- دائرة معارف القرن الرابع عشر الهجري (القرن العشرين الميلادي ): تتكون من عشرة مجلدات، أصدرها: محمد فريد وجدي(ت ١٩٥٤م) في القاهرة، وقد إعتمد فيها على الترتيب الهجائي .
- دائرة المعارف الإسلامية ENCYCLOPAEDIA OF ISLAM، أصدر هذه الموسوعة مجموعة من المستشرقين بين سنوات (١٩٠٨-١٩٣٩م) وهم: فنسنك، وهوتسما ،وأرنولد، وهفنج، وبروفنسال، وباسيه،وهرتمان، وجيب، ونشروها في ثلاث لغات هي: الألمانية والأنجايزية والفرنسية، وقد إتبعوا فيها الترتيب الهجائي دون العودة الى أصل الكلمة .
- وقد أسهم في ترجمة شطر منها: محمد ثابت أفندي، وأحمد الشناوي،وابراهيم زكي خورشد، وعبد الحميد يونس،واعتمدوا في ترجمتها على النصين الأنجليزي والفرنسي، وقد توقفت الترجمة عند قسم من حرف العين وآخر كلمة في التعريب هي(عارفي باشا) .
- الموسوعة العربية الميسرة: تتكون من مجلد ضخم، صدرت عام ١٩٥٩م، واشتملت على جميع العلوم المعروفة، وقد أغفلت ذكر أسماء الذين أسهموا في إعداد البحوث .

ج-كتب التراجم

١. التراجم العامة
٢. تراجم الفقهاء
٣. تراجم القضاة
٤. تراجم الصوفية
٥. تراجم القراءوالمفسرين
٦. تراجم علماء اللغة

١-التراجم العامة


- ابن الأبار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م): التكملة لكتاب الصلة، القاهرة، ١٩٥٦م(٢ج).
- الألوسي، علي علاء الدين (من رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ):الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر،تحقيق جمال الدين الألوسي وعبد الله الجبوري، بغداد.
- الألوسي، محمود شكري عبد الله(ت١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م:المسك الأذفر في تراجم القرن الثالث عشر(ضمنه تراجم لعلماء بغداد خلال القرن الثالث عشر)، نشره محمد بهجت الأثري، ١٣٤٨هـ(ج١).
- الأربلي،بدر الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن قنيتو (ت٧١٧هـ/ ١٣١٧م):خلاصة الذهب المسبوك المختصر من سير الملوك لابن الساعي ،بغداد، مكتبة المثنى،١٩٦٨م.
- الأدفوي،كمال الدين جعفر بن تغلب (ت٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م):الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، القاهرة، ١٩١٤م.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م): الصلةفي تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم،تحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة،١٩٥٥م.
- البلاذري، أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): أنساب الأشراف، القاهرة، دار المعارف.
- البطار، عبد الرزاق (ت١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م):حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجة البيطار، دمشق، المجمع العلمي العربي (١٩٦١-١٩٦٣م).
- ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تحقيق سالم الكرنكوي الألماني، الحيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية،١٣٤٨هـ (٤ج).
- الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة ١٣٢٧هـ .

- ابن حزم، أبو محمد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٨م.
- الحميدي،أبو عبد الله محمد بن فتوح(٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م): جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق محمد بن ثاويت الطيخني، القاهرة بمكتب نشر الثقافة الإسلامية،١٣٧٣هـ.
- ابن خلكان،أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد(ت٦٨١هـ / ١٢٨٢م: وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ١٩٤٨م(٦ج) .
- الخوانساري، محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م):روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات (وهو كتاب في تراجم اعيان الشيعة من الفقهاء والعلماء والحكماء والأدباء والحكام، ١٣٦٧هـ .
- الذهبي،محمد بن أحمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): سير أعلام النبلاء
- الزركلي، خير الدين، الأعلام، ١٩٥٩م.
- ابن الساعي،الخازن البغدادي:أمهات الأئمة الخلفاء من الحرائر والإماء، تحقيق مصطفى جواد .
- السخاوي،شمس الدين بن محمدبن عبد الرحمن (٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م):الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، القاهرة، بولاق،(١٢ج)
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد(٥٦٢هـ/ ١١٦٦م): الأنساب، تحقيق مارجوليوث، ليدن، ١٩١٢م.
- السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): نظم العقيان في أعيان الأعيان، تحقيق فليب حتي، نيويورك، المطبعة السورية الأمريكية، ١٩٢٧م.
- ابن شاكر الكتبي،محمد بن أحمد(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م):فوات الوفيات، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥١م.
- الشطي، محمد جميل: روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر، دمشق، ١٩٤٦م.وللكتاب ذيل للمؤلف نفسه بعنوان: تراجم أعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر، دمشق، ١٩٤٨م.

- الشوكاني،محمد بن علي (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
- الصفدي،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): الوافي بالوفيات، ١٩٦٢م.
- الضبي،أحمد بن يحيى بن عميرة (ت٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م): بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس
- ابن العماد الحنبلي،أبو الفلاح عبد الحي (ت١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، القاهرة، مكتبة القدسي،١٣٥١هـ (٨ج).
- العاملي،محسن بن عبد الكريم الأمين الحسيني (ت١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): أعيان الشيعة،١٩٦٣م (٥٦ج).
- أبو العرب، محمد بن أحمد بن تميم (٣٣٣هـ/ ٩٤٤م):طبقات علماء إفريقية ورسائل أخرى في موضوعه، الجزائر، ١٩١٤م.
- الغزي،نجم الدين: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق جبرائيل سليما؛ جبور، المطبعة البولسية، ١٩٥٩م (٣ج).
- ابن الفرضي،أبو الوليد عبد الله بن محمد(ت٤٠٣هـ/ ١٠١٣م):تاريخ علماء الأندلس، القاهرة،١٩٥٤م.
- الفتح بن خاقان (ت٥٢٩هـ/ ١١٣٤م): قلائد العقيان في محاسن الأعيان، تحقبق عبد سليمان الحرايري، القاهرة، بولاق،١٢٧٧هـ.
- القلقشندي،أبو العباس أحمد(ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م):نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم الابياري، القاهرة.
- كحالة، عمر رضا: أعلام النساء في عالمي العروبة والإسلام، دمشق، المكتبة الهاشمية، ١٩٤٠م.
- المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ/ ) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هـ(٣ج).
- المرادي، محمد خليل(ت١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م): سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، القاهرة، بولاق، ١٣٠١هـ .
- الزبيري، مصعب: نسب قريش، تحقبق ليفي بروفنسال، القاهرة، دار المعارف

## ٢- تراجم الفقهاء


- الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن حسن (ت٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م): طبقات الشافعية، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، وزارة الأوقاف العراقية، ١٩٧٠م.
- ابن رجب، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م): ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق حامد الفقي، القاهرة (٢ج).
- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو، القاهرة، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٥م.
- الشيزري، إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦هـ/ ١٠٨٣م): طبقات الفقهاء، بغداد.
- الشماخي، أحمد بن سعيد (ت٩٢٨هـ/ ١٥٢٢م): السير (يترجم لعلماء المذهب الإباضي منذ عهد عبد الله بن أباض حتى عصره، القاهرة، ١٣٠١هـ.
- ابن فرحون، أبو إسحق إبراهيم بن علي (ت٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م): الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب
- القاضي عياض، أبو الفضل عياض بن موسى (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م): ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تحقيق أحمد بكية محمود، بيروت، دار الحياة، ١٩٦٧م.
- ابن قطلوبغا، أبو القاسم زين الدين: تاج التراجم في طبقات الحنفية، بغداد، مكتبة المثنى.
- القيرواني، أبو العرب محمد بن أحمد: طبقات علماء إفريقية وتونس، تحقيق علي الشابي ونعيم حسن اليافي، تونس.
- المرتضى الزبيدي، أحمد بن يحيى: طبقات المعتزلة، تحقيق فلزر فسبادن، معهد الدراسات الألمانية.
- أبو يعلى، محمد (ت٥٢٦هـ/ ١١٣١م): طبقات الحنابلة، تحقيق حامد الفقي، القاهرة (٢ج).

٣- تراجم القضاة


- ابن حجر العسقلاني،أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق عبد المجيد، ق٢، القاهرة، ١٩٦١م.
- الخشني، أبو عبد الله محمد القيرواني(ت ٣٦١هـ/ ٩٧١م): قضاة قرطبة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- ابن بطوطة، شمس الدين (ت٩٣٥هـ/ ١٥٤٦م): قضاة دمشق، المسمى (الثغر البسام في ذكر من ولي قضاة الشام،تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق، ١٩٥٦م.
- إالكندي، أبو عمر محمد بن يوسف(ت بعد ٣٦٢هـ/ ٩٧٢م ): الولاة والكتاب والقضاة، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.
- النباهي،أبو الحسن بن عبد الله المالقي الأندلسي: تاريخ قضاة الأندلس،بيروت، د.ت.
- وكيع، محمد بن خلف (ت٣٠٦هـ/ ٩١٨م)،أخبار القضاة، القاهرة، ١٩٤٧م.


٤- تراجم الصوفية


- الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله(ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م): حلية الأولياء طبقات الأصفياء، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- الزبيدي، أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي (ت٨٩٣هـ/ ١٤٨٨م): طبقات الخواص من أهل الصدق والخلاص، القاهرة، المطبعة اليمنية، ١٣٢١هـ.
- السلمي، أبوعبد الرحمن محمد بن الحسين الأزدي (ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م):طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شربية، القاهرة.
- الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد (ت١٥٦٥م/ )الطبقات الكبرى أو لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، القاهرة، ١٩٥٢م.
- المناوي،عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ/ ) الكواكب الدرية في طبقات الصوفية،القاهرة (٢ج).

### ٥- تراجم القراء والمفسرين


- ابن الجزري،أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م): غاية النهاية في طبقات القراء،تحقيق برجستراسر، القاهرة،١٩٣٥م.
- الداوي، شمس الدين محمد بن علي (ت ٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م): طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة وهبة.
- الذهبي : القراء الكبار.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م): طبقات المفسرين، طهران، ١٩٦٠م.


### ٦- تراجم الأدباء والشعراء


- الأنباري،أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت٥٧٧هـ/ ١١٨١م):نزه الألبا في طبقات الأدبا،القاهرة، بولاق، ١٢٩٤هـ.
- ابن بسام،أبو الحسن علي (ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م):الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة
- الباخرزي،أبو الحسن علي بن الحسن (ت٤٦٧هـ/ ١٠٧٥م): دمية القصر وعصرة أهل العصر (يغطي ٥٣٠ ترجمةلأدباء القرن الخامس )، نشر في حلب بعناية الشيخ محمد راغب الطباخ، ١٩٣٠م.
- الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م): يتيمة الدهر، تحقيق محمد إسماعيل الصيادي، القاهرة، ١٩٣٥م.
- ابن الجراح،أبو عبد الله محمد بن داود (ت٢٩٦هـ/ ٩٠٩م):الورقة،تحقيق عبد
- الوهاب عزام،القاهرة، دار المعارف، ١٩٥٣م.
- الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م):ريحانة الألباب وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق عبد الفتاح الحلو، القاهرة، ١٩٦٦م (٢ج).
- ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن عبد الله بن سعيد (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م): الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة،تحقيق إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٣م.

- ابن سعيد المغربي،علي بن موسى بن عبد الملك (ت٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م): الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق إبراهيم الايباري، القاهرة، دار المعارف، ط٢،١٩٦٠م.
- ابن سلام الجمحي،محمد (ت٢٣٢هـ/ ٨٤٦م): فحول الشعراء،تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف،١٩٥٣م.
- العماد الأصفهاني،الكاتب محمد بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٧م): خريدة القصر وجريدة العصر (يمثل الكتاب موسوعة للشعراء المعاصرين للمؤلف )،نشر: ١٩٧٣،١٩٦٩،١٩٥٢م.
- ابن قتيبة،عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر،القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٧م.
- القفطي، القاضي الصاحب جمال لدين علي يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م): المحمدون من الشعراء، تحقيق محمد عبد الستار خان إيم،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٩٦٦م.
- المرزباني،أبوعبيد الله بن عمران (ت٣٨٤هـ/ ٩٩٤م): أخبار شعراء الشيعة، القاهرة، ١٣٥٤هـ.
- ابن المعتز،عبد الله بن الخليفة محمد المعتز بالله العباسي (ت ٢٩٦هـ/ ٩٠٩م).
- ابن معصوم، علي بن أحمد (ت١١١٩هـ/ ١٧٠٧م):سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، القاهرة، مطبعة الخانجي، ١٣٢٤هـ.


### ٧- تراجم علماء اللغة


- الحلبي: مراتب النحويين، المعروف بطبقات النحويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة.
- الزبيدي، محمدبن الحسن (ت٣٧٩هـ/ ٩٨٩م):طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٤م.
- السيرافي،أبو سعيد الحسن بن عبدالله (ت ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م): كتاب أخبار النحويين البصريين.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، عيسى البابي الحلبي،١٩٦٤م.
- أبو الطيب،عبد الواحد بن علي (ت٣٥١هـ/ ٩٦٢م): مراتب النحويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة،١٩٥٥م.
- ابن قاضي شهبة،أبو بكر بن محمد الأسدي (ت٨٥١هـ/ ١٤٤٧م): طبقات النحاة، مخطوط الظاهرية تاريخ ٤٣٨.
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م): انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٥م.


### ٨- تراجم الأطباء


- ابن أبي أصيبعة،موفق الدين أبو العباس أحمد(ت٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م):عيون الأنباء في طبقات الأطباء، بيروت، دار الفكر،١٩٥٦م(٣ج).
- البيهقي،ظهير الدين علي بن زيد(ت٤٦٥هـ/ ١١٧٠م):تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق محمد كرد علي،دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٤٦م.
- ابن جلجل،أبوداود سليمان بن حيان الأندلسي(ت٣٧٧هـ/ ٩٨٧م): طبقات الأطباء والحكماء،تحقيق فؤاد سيد،القاهرة،المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية،١٩٥٥م.
- الزوزني، محمد بن علي: تاريخ الحكماء،بغداد،مكتبة المثنى.
- القفطي، جمال الدين علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/ ١٢٤٨هـ): تاريخ الحكماء، تحقيق جوليوس ليبرت،لايبزغ، ١٩٠٣م.
- عيسى، أحمد:معجم الأطباء من سنة ٦٥٠ هـ إلى يومنا هذا،القاهرة، جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٢م.
- المعلوف، عيسى إسكندر: الأسر العربية الشهيرة بالطب العربي وأشهر المخطوطات الطبية العربية، بيروت، المطبعة الأدبية، ١٩٣٥م.


### د- من مصادر نظم الحكم والإدارة

### أ- النظم الإسلامية العامة


- ابن الأزرق، أبوعبد الله: (ت ٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م): بدائع السلك في طبائع الملك

- الإسكافي، محمد بن عبد الله (ت٤٢٠هـ/ ١٠٢٩): لطف التدبير في سياسة الملك، تحقيق أحمد عبد الباقي، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الأصبمعي، عبد الملك (٢١٦هـ/ ٨٣١م): تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية،مخطوط باستانبول، مكتبة أحمد الثالث رقم ١١١٦ (٨٧ورقة)، الجامعة الأمريكية بيروت (Mic-A-٣١٦).
- الأهوازي، علي بن مهزيار (ت٢٥٠هـ/ ٨٦٥م):أدب الشريعة وأدب السياسة، مخطوط، دار الكتب الوطنية للمخطوطات بتونس رقم :(٢٠٢٩)، فهرس الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب .
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م): السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية
- الثعالبي،أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٣٩هـ/ ١٠٣٥م):
  - تحفة الوزراء، تحقيق حبيب الراوي وابتسام مرهون الصفار، بغداد، وزارة الأوقاف، ١٩٧٧م.
  - آداب الملوك، تحقيق خليل العطية، بيروت، دار الغرب الإسلامي
- الجهشياري، أبو عبد الله محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ/ ٩٣٩م): الوزراء والكتاب
- الجويني إمام الحرمين، أبوالمعالي عبد الملك (ت٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م): غياث الأمم في إلتياث الظلم .
- ابن جماعة،بدر الدين غبد الله (ت٧٣٣هـ/ ١٣٣٤م): تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام .
- الجاحظ،عمرو بن بحر(ت٢٥٥هـ/ ٨٦٩م):
  - التاج في أخلاق الملوك، تحقيق فوزي عطوي، بيروت، الشركة اللبنانية للكتاب، ١٩٧٠م.
  - إستحقاق الإمامة، حققه حسن السندسي ضمن رسائل الجاحظ، القاهرة،المكتبة التجارية الكبرى،١٩٣٣م، وحققه كذلك عبد السلام هارون،ضمن رسائل الجاحظ، القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٧٩م.(الجزء الرابع).
  - رسائل الجاحظ،القاهرة (الجزء الثاني)، القاهرة، مكتبة الخانجي،١٩٦٥م.

- تنبيه الملوك والمكايد (مخطوط)،دار الكتب المصرية رقم: ٤٧٩٧، ٥٦٩٠، ٢٣٤٥أدب.
- أخلاق الملوك (مخطوط) آياصوفيا بتركيا رقم:٢٨٢٨.
- السلطان وأخلاق أهله، منشور ضمن رسائل اجاحظ تحقيق حسن السندسي.
- أدب الملوك ويعرف بصحبة الملوك (مخطوط) المتحف البريطاني OR-٩٤٤٦.

- حسن، حسن إبراهيم: النظم الإسلامية
- حلمي،مصطفى: نظام الخلافة في الفكر الإسلامي
- ابن خلدون، عبد الرحمن (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م): المقدمة
- الخيرميتي أو الجيزي،محمود بن إسماعيل بن إبراهيم بن ميكائيل (كان حيا ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): الدرّة الغراء في نصيحة السلاطين والقضاة والوزراء، (مخطوط) دار الكتب المصرية رقم ب ٢٣٢٩٢.
- ابن الداية،أحمد (ت٣٣٤هـ/ ٩٤٦م): سياسة الأمرآء وولاة الجنود،نشر بعنوان الفلسفة السياسية عند العرب،تحقيق عمر المالكي، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر، ١٩٧١م.
- دمج، محمد أحمد: مرايا الأمراء – الحكمة السياسية والأخلاق في الفكر الإسلامي الوسيط، بيروت، دار المنال، ١٩٩٤م.
- الدوري، عبد العزيز: النظم الإسلامية
- ابن أبي الربيع، شهاب الدين أحمد بن محمد (ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م): سلوك المالك في تدبير الممالك، تحقيق حامد عبد الله ربيع، دار الشعب القاهرة، ١٩٨٣م.
- الرفاعي، أنور: النظم الإسلامية
- الريس،محمد ضياء: النظريات السياسية الإسلامية
- ابن شرشير، عبد الله بن محمد الأنباري(ت٣٠٣هـ/ ٩٠٦م): مسائل الإمامة،نشرها فان إس «Van Ess»، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية،١٩٧١م.
- الشيباني، محمد بن الحسن (ت١٨٩هـ/ ٨٠٤م): السير الكبير
- الصالح،صبحي: النظم الإسلامية
- الصابي،أبو الحسين هلال (ت٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م): رسوم دار الخلافة

- الطرطوشي، أبو بكر (ت٥٢٠هـ/ ١١٢٦م): سراج الملوك
- ابن الطقطقي،محمد بن علي بن طباطبا العلوي (ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م): الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية
- العربي،محمد عبدالله: النظم الإسلامية
- العدوي،إبراهيم أحمد: النظم الإسلامية ومقوماتها الفكرية ومؤسساتها التنفيذية في صدر الإسلام والعصر الأموي
- الغزالي، أبو حامد (ت٥٠٥هـ/ ١١١١م): التبر المسبوك في نصيحة الملوك
- الفارابي،أبو نصر (ت٣٣٩هـ/ ٩٥٠م):

– السياسة، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد،الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٢م.

– السياسة المدنية، طبع ضمن رسائل الفارابي، حيدر آباد (الهند) مطبوعات دائرة المعارف العثمانية،١٩٢٦م.

– سر الأسرار لتأسيس السياسة وترتيب الرياسة، تحقيق أحمد التركي،بيروت، دار الكلمة،١٩٨٣م.

- الفراء،علي بن الحسين بن علي العيسى (ت٣٥٢هـ/ ٩٦٣م): محاسن الملوك (مخطوط) دار الكتب المصرية رقم ٤٧٨٦أدب طلعت ويقع في ٥٤ورقة.
- القاسمي، ظافر: نظام الحكم في الشريعة والتاريخ
- القلقشندي،أبو العباس أحمدبن علي (ت٨٢١هـ/ ١٣٢١م): مآثر الأنافة في معالم الخلافة
- ابن قتيبة الدينوري،أبوعبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): كتاب السلطان، (يقع في ١٠٦ صفحة) طبع بعناية محمد إبراهيم آدم الكتبي،القاهرة ١٩٠٧م،كما أنه منشور في المجلد الأول من عيون الأخبار، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر،سلسلة تراثنا،١٩٦٣م.
- القلعي،أبوعبد الله محمد بن علي (ت٦٣٠هـ/ ): تهذيب الرياسة وترتيب السياسة، تحقيق إبراهيم يوسف مصطفى عجو، الزرقاء، (الأردن) مكتبة المنار،١٩٨٥م.

- الكاتب،عبد الحميد(ت١٣٢هـ/ ٧٥٠م): رسالة في نصيحة ولي العهد، نشرها عبد الرزاق الحصان في كتابه (نظرة عابرة في شمالي العراق، بغداد، ١٩٤٠م،ص١٠٤-١٣٤).
- ابن اللبانة،محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني الأندلسي (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣م):نظم السلوك في آداب الملوك (مخطوط) الخزانة الحسنية بالرباط، رقم ٨٧٩٧ ضمن مجموع(١).
- الكاتب،عبد الحميد بن يحيى بن سعيد العامري (ت١٣٢هـ/ ٧٥٠م):رسالة في نصيحة ولي العهد ، نشرها عبد الرزاق الحصان في كتابه:"نظرة عابرة في شمالي العراق، بغداد، ١٩٤٠م.
- الماوردي،أبو الحسن علي بن محمد(٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م):
  - الأحكام السلطانية
  - أدب الوزير
  - قوانين الوزارة
  - نصيحة الملوك
  - التحفة الملوكية في الأدآب السياسية(منسوب للماوردي).
- المرادي: الإشارة الى أدب الإمارة، تحقيق رضوان السيد، بيروت،دار الطليعة،١٩٨١م.
- المغربي،الحسين بن علي بن الحسين (ت٤١٨هـ/ ١٠٢٧م):السياسة، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، نشر ضمن مجموع في السياسة، مؤسسة شباب الجامعة،١٩٨٢م.
- ابن المقفع،عب الله (ت١٤٥هـ/ ٧٦٢م): الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة،تحقيق محمد كرد علي، القاهرة، ١٩٤٥م
- النبراوي، فتحية: تاريخ النظم الإسلامية
- الهادي إلى الحق، يحيى بن الحسين (ت٢٩٨هـ/ ٩١٠م):
  - مسألة في الإمامة (مخطوط) المتحف البريطاني رقم ٢٠٦
  - في تثبيت الإمامة (مخطوط) المتحف البريطاني، رقم ٢٠٦
- اليزبكي،توفيق سلطان: الوزارة نشأتها وتطورها في الدولة العباسية

- اليمني، عمارة(ت٥٦٩هـ/ ١١٧٣م): النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية.
- أبو يعلى الفراء(ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م): الأحكام السلطانية

ب-الدواوين

- ابن الأبار،محمد بن عبد الله: أعتاب الكتاب، تحقيق صالح الأشتر، دمشق،١٩٦١م.
- السامرائي، حسام الدين قوام: المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية،دمشق،دار الفتح، ١٩٧١م.
- سعداوي،نظير حسان: نظام البريد في الدولة الإسلامية، القاهرة، ١٩٥٣م.
- الصولي،أبو بكر محمد بن يحيى الشطرنجي (ت٣٣٦هـ/ ٩٥٤م): أدب الكاتب
- ابن قتيبة،أبومحمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): أدب الكاتب.
- قدامة بن جعفر،أبو الفرج (ت٣٣٧هـ/ ٩٤٨هـ): الخراج وصنعة الكتابة
- القلقشندي،أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا.
- ابن مماتي،أبو المكارم أسعد بن الخطير (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):قوانين الدواوين
- ابن منجب الصيرفي(ت٥٤٢هـ/ ١١٤٧م): قانون ديوان الرسائل
- النويري، شهاب الدين أحمد (ت٧٣٢هـ/ ١٣٢١م): نهاية الأرب في فنون الأدب.

ج- الأموال والخراج

- الحسيني،محمد باقر: تطور النقود الإسلامية،بغداد،دار الجاحظ،١٩٦٩م.
- حلاق،حسان علي:تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي،دار الكتاب اللبناني،١٩٧٨م.
- الدجيلي،خولة شاكر: بيت المال – نشأته وتطوره، جامعة بغداد،مطبعة وزارة الأوقاف .
- الداوودي،أبو جعفر أحمدبن نصر المالكي (ت٤٠٢هـ/ ١٠١١م): الأموال.
- الرحبي،عبد العزيز محمد(ت١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م):فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة الخراج.
- الريس،محمد ضياء الدين: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية،القاهرة،دار الأنصار، ١٩٧٧م.

- ابن رجب الحنبلي،أبو الفرج عبد الرحمن (ت٧٩٥هـ/ ١٣٩٢م): الإستخراج في أحكام الخراج.
- ابن زنجويه،أبو أحمد حميد (ت٢٥١هـ/ ٨٦٥م): الأموال.
- ابن سلام،أبو عبيد القاسم (ت٢٢٤هـ/ ٨٣٨م): الأموال
- غنيمة،يوسف: النقود العباسية،مجلة سومر،مج٩،ج١، بغداد، ١٩٥٣م.
- فهمي،عبد الرحمن: فجر السكة العربية، موسوعة النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، دار الكتب،١٩٦٥م.
- القرشي،يحيى بن آدم (ت٢٠٤هـ/ ٨١٨م): الخراج
- قدامة بن جعفر(ت٣٣٤هـ/ ٨٥٧م): الخراج وصنعة الكتابة.
- كاتبي، غيداء خزنة: الخراج منذ الفتح الإسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري الممارسات والنظرية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.
- الكبيسي، حمدان عبد المجيد: الخراج:أحكامة وقاديرة،جامعة بغداد،١٩٩١م.
- المقريزي،تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):شذور العقود في ذكر النقود .
- أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت١٨٢هـ/ ٧٩٨م): الخراج.


### د- النظم العسكرية


- الأنصاري،عمر بن إبراهيم الدوسي: تفريج الكروب في تدبير الحروب
- بركات، وفيق:فن الحرب البحرية في التاريخ العربي الإسلامي،معهد التراث العلمي العربي، ١٩٩٥م.
- ثابت، نعمان: الجندية في الدولة العباسية، بغداد،١٣٥٨هـ.
- الجنباز،محمد منير: معارك إسلامية خالدة من بدر حتى غروزني، الرياض، دار عالم الكتب، ط١،١٩٩٧م.
- الجبوري، نهاد عباس شهاب: تدابير الأمن العسكري في صدر الإسلام،بغداد،دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩م.
- الحموي،محمد ياسين: تاريخ الأسطول العـ...

- الحموي(السيدالحموي): النفحات المسكيّة في صناعة الفروسية،تحقيق وتعليق عبد الستار القره غولي، بغداد، ١٣٦٩م.
- الخازنداري،بدر الدين بن بكتوت الرّماح(نائب الإسكندرية) (ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م):الفروسية، مكتبة المتحف البريطاني.
- خانكي،جميل: تاريخ البحرية المصرية، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨م.
- خطاب، محمود شيت:
  - جيش الرسول (ص)،بغداد، ١٩٨٨م.
  - العسكرية العربية الإسلامية،كتاب الأمة القطري،١٤٠٣هـ
- الدياربكري، حسينبن محمد (ت٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م): تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس .
- الدقدوقي، وفيق: الجندية في عهد الدولة الأموية.
- ابن دريد الأزدي،أبو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ/ ): كتاب السرج واللجام، تحقيق عزت حسن، دمشق، ١٩٦٩م.
- الرّماح،نجم الدين حسن: الفروسية والمناصب الحربية، تحقيق عيد ضيف العبادي، بغداد، ١٩٨٤م.
- الرومي، طيبوغا الأشرفي البكلميشى (ت٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م): الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية، توجد نسخة في دار الكتب المصرية في ٢١٤صفحة.
- الزردكاش، أرنبغا:الأنيق في المجانيق (ألفه عام ٨٦٧هـ/ ١٤٦٣م) (مخطوط) دار الكتب المصرية.
- الشعراني الهرثمي (من رجال الخليفة العباسي المأمون): مختصر تدبير الحروب.
- صايغ، أنيس:الأسطول الحربي الأموي في البحر الأبيض المتوسط.
- الطرابلسي، الأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسامي (ت٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م): تحفة المجاهدين في العمل في الميادين (مخطوط) مكتبة برلين،ومكتبة أكسفورد.
- الطرسوسي: تبصرة الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء.
- عون، عبد الرؤوف: الفن الحربي في صدر الإسلام، القاهرة،١٩٦١م.

- العبادي، أحمد مختار والسيد عبد العزيز سالم: تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م.
- عواد،كوركيس: مصادر التراث العسكري عند العرب، بغداد،١٤٠١هـ.
- الغساني، محمد بن عبد الوهاب (ت١١١٩هـ/ ١٧٠٧م): رحلة الوزير في إفتكاك الأسير، الرباط، ١٩٤٠م.
- فهمي،علي محمود: التنظيم البحري الإسلامي في شرق المتوسط من القرن السابع حتى القرن العاشر الميلادي، ترجمة قاسم عبده قاسم،بيروت،دار الوحدة، ١٩٨١م.
- ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد: الفروسية المحمدية، القاهرة،د.ت.(توجد نسخة في المتحف البريطاني).
- ماهر،سعاد: البحرية في مصر، وزارة الثقافة،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر،١٩٦٧م.
- ابن منكلي،محمد(ت ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م):

- الأدلة الرسمية في التعابي الحربية، تحقيق محمود شيت خطاب، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٨م.

- الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية (كتبه زمن الأشرف شعبان سلطان مصر عام ٧٦٤-٧٨٨هـ/ ١٣٦٣-١٣٧٦م.

- المصري، عماد الدين موسى بن محمد اليوسفي: كشف الكروب في معرفة الحروب (كتبه عام ٧٥٩هـ/ ١٣٥٨م) للسلطان الملك الظاهر جقمق (مخطوط) مكتبة المتحف الحربي بالقاهرة.
- مؤلف مجهول (حوالي ٨٠٠هـ): رمي القوس (مخطوط) دار الكتب المصرية.
- النخيلي،درويش: السفن الإسلامية على حروف المعجم، مطبوعات جامعة الإسكندرية، ١٩٧٤م.
- الهروي: التذكرة الهروية في الحيل الحربية (مخطوط) دار الكتب المصرية
- هونبرباخ،فلهلم: البحرية العربية وتطورها في البحر المتوسط في عهد معاوية، تطوان، ١٩٥٤م.

## هـ- علم التعمية (الشفرة)


- البلوي،سلامة محمد الهرفي:
  - تاريخ أمن المعلومات في الحضارة الإسلامية، دار القلم،دبي، ٢٠٠٧م
  - الكتابة السرية والرموز في التراث العربي (ضمن كتاب بحوث تاريخية (١-٢) الجمعية التاريخية السعودية، ١٩٩١م.
  - المخابرات في الدولة الإسلامية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض،١٩٨٨م.
  - الكتمان في التراث العربي الإسلامي، مجلة الأمن، الرياض، ع٣، جمادى الآخر ١٤١١هـ.
- خطاب، محمود شيت:دروس في الكتمان من الرسول القائد، بيروت، ١٩٧٨م
- ابن الدريهم، علي(ت٧٦٢هـ/ ١٣٥٩م): مفتاح الكنوز في إيضاح الرموز، تحقيق محمد مراياتي وآخرون،مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٧م.
- ابن شيت،عبد الرحيم علي (ت٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م): معالم الكتابة ومغانم الإصابة،تحقيق محمد حسين شمس الدين،بيروت،ط١، ١٩٨٨م.
- طاش كبري زادة، احمد بن مصطفى (ت٩٦٨هـ/ ): مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق كامل بكري، القاهرة، د.ت.
- ابن عدلان،علي بن حماد (ت٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م): حل المترجم، تحقيق محمد مراياتي وآخرون، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٧م.
- القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة.
- كان،دايفيد: حرب الاستخبارات، ترجمة عبد اللطيف أفيوني، بيروت،١٩٨٧م.
- الكندي، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٦٠هـ/ ٨٧٣م): رسالة في إستخراج المعمى، تحقيق محمد مراياتي وآخرون،مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٧م.
- الكردي،محمد طاهر: تاريخ الخط العربي وآدابه،الرياض، ط٢، ١٩٨٢م.
- الكلاعي، أبو القاسم محمد بن عبد الغفور (من أعلام القرن السادس الهجري ): أحكام صنعة الكلام،تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت،١٩٦٦م.
- نصر، عاطف جودة: الرمز الشعري عند الصوفية، بيروت، ط١، ١٩٧٨م.

- النويري،شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م): نهاية الأرب في فنون الأدب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- ابن وحشية، أحمد بن أبي بكر النبطي الكلداني: شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام، تحقيق جوزيف هامر، لندن، ١٨٠٦م.


## و- الاستخبارات الإسلامية


- ابن الأعرج، أبو الفضل محمد: تحرير السلوك في تدبير الملوك، تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد، الإسكندرية .
- البلوي،سلامة محمد الهرفي:
  - المخابرات في الدولة الإسلامية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض،ط١، ١٩٨٨م.
  - المرأة في الاستخبارات الإسلامية، الإحساء، ١٩٨٨م.
  - توسيع مدى الإبصار لدى العاملين في الوحدات الخاصة،مجلة الأمن والقانون، دبي، ٢٠٠٢م.
  - مدخل لدراسة الاستخبارات الإموية،مجلة جامعة الشارقة، ٢٠٠٦م.
  - نظم الاستخبارات الأيوبية في عصر صلاح الدين الأيوبي، مجلة مؤتة للبحوث والراسات،٢٠٠٧م.
  - مدخل لدراسة أمن الطرق في الحضارة الإسلامية، مجلة جامعة الشارقة
- باعشن، مجاهد: الاستخبارات في عصر الرسول (ص).
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن: الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء، تحقيق فؤاد عبد المنعم، الإسكندرية، ١٩٧٨م.
- حسين، أبو لبابة: الإسلام والحرب، الرياض،دار اللواء، ١٩٧٩م.
- الدغمي، محمد راكان: التجسس واحكامه في الشريعة الإسلامية، عمان – الأردن،١٩٨٤م.
- خطاب، محمود شيت: دروس في الكتمان من الرسول القائد، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٨م.

- عواد،محمود أحمد: المقاتلة في عهد الرسول (ص) وعهد الراشدين (رسالة ماجستير غير مطبوعة، الجامعة الأردنية،١٩٧٨م.
- فوزي، فاروق عمر: طبيعة الدعوة العباسية، بغداد، دار الإرشاد، ١٩٧٠م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد: صبح الأعشى في صناعة الإنشا
- محفوظ، جمال الدين علي: الظرية الإسلامية في الحرب النفسية، دار الإعتصام، ١٩٧٩م.
- عبد الغني،عارف:نظم الاستخبارات عند العرب والمسلمين، مؤسسة الرسالة، ١٩٩١م.
- المنجد،صلاح الدين: إستخباراتنا بين الجذور العربية والواقع، ١٩٨٧م.
- النابودة، حسن محمد،ومحمد عبد القادر خريسات: صاحب الخبر في الدولة الإسلامية، مركز زايد للتراث والتاريخ، ٢٠٠٣م.
- الهذال، نادية أحمد: البريد وطرقه في بلاد الشام والعراق، (رسالة ماجستير غير مطبوعة)، الجامعة الأردنية،١٩٩٥م .
- الهرثمي: مختصر سياسة الحروب، تحقيق عبد الرؤوف عون، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر .


ز- القضاء والمظالم والحسبة


- ابن الأخوة القرشي، محمد بن محمد (ت ٧٢٩هـ/ ١٣٢٩م): معالم القربة في أحكام الحسبة، تحقيق محمد محمود شعبان، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن أبي الدم الحموي الشافعي، أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله (ت٦٤٠هـ/ ١١٤٥م):أدب القضاء، تحقيق محمد مصطفى الزحيلي، دمشق،١٩٧٥م.
- أرسلان،محمد شهير: القضاء والقضاة، بيروت،١٩٦٩م.
- الأطروش، الحسن بن علي بن الحسن (ت٣٠٤هـ/ ٩١٧م):الأحتساب، مخطوط بالمتحف البريطاني، مخطوطات شرقية ٣٨٠٤/ ٣،الأوراق ٢٨٥-٢٩٢، فؤاد سزكين، مج١، ج٣،٣٤٢.
- الباجي،محمود: مثل عليا من قضاء الإسلام، تونس، ١٩٨٠م.

- ابن بسام، محمد بن أحمد: نهاية الرتبة في طلب الحسبة،تحقيق حسام الدين السامرائي،بغداد، ١٩٦٨م.
- البلوي، سلامة محمد الهرفي: القضاء في الدولة الإسلامية،تاريخه ونظمه، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، ١٩٩٤م(٢ج).
- البهي، أحمد عبد المنعم: تاريخ القضاء في الإسلام،القاهرة، ١٩٦٥م.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م):
  - المظالم المشتركة
  - الحسبة في الإسلام
- الجصاص،أبو بكر أحمد بن الرازي (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م):أدب القاضي للخصاف،شرح أبي بكر أحمد بن علي الرازي، الناشر سعد طرابزوني الحسيني، ١٩٨٠م.
- حلاق، حسان علي: الإدارة المحلية الإسلامية – المحتسب – الدار الجامعية، ١٩٨٠م
- ابن الرفعة المصري، أحمد بن محمد بن علي (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م): الرتبة في الحسبة (مخطوط) مكتبة لي لا لي باستانبول رقم ١٦٠٧.
- زكريا،ماجدة فيصل: عمر بن عبد العزيز وسياسته في رد المظالم،(رسالة ماجستر غير مطبوعة)،جامعة أم القرى،مكة المكرمة،١٩٨٣م.
- زيادة، نقولا: الحسبة والمحتسب في الإسلام، بيروت، المطبعة الكاثوليكية،١٩٦٣م.
- السمناني،أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحبي(ت ٤٩٩هـ/ ١١٠٥م): روضة القضاة وطريق النجاة، تحقيق صلاح الدين الناهي، بغداد،١٩٧٠م.
- السنامي،عمر بن محمد بن عوض(توفى في الربع الأول من القرن الثامن الهجري): نصاب الإحتساب، تحقيق مريزن العسيري (رسالة ماجستير)، جامعة الملك عبد العزيز شطر مكة المكرمة، ١٩٨١م.
- السقطي المالقي الأندلسي،أبو عبد الله محمد بن أبي محمد(أوائل القرن السادس الهجري): آداب الحسبة، تحقيق ليفي بروفنسال، باريس،د.ت.
- ابن الشحنة،أبو الوليد إبراهيم بن أبي اليمن محمد (ت٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م): لسان الحكام في معرفة الأحكام، القاهرة، ١٩٧٣م.

- الشيزري، عبد الرحمن بن نصر(٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): نهاية الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق السيد الباز العريني، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٦م.
- الطرابلسي،علاء الدين أبو الحسن علي بن خليل: معين الحكام فيما يتردد بين الخصمين من الأحكام، القاهرة، ١٩٧٣م.
- ابن الطلاع،أبو عبد الله محمد بن فرج المالكي (ت٤٩٧هـ/ ١١٠٣م): أقضية رسول الله(ص)، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي،بيروت،١٩٧٨م.
- عبد الرؤوف الأندلسي،أحمد بن عبد الله(عاش في أواخر القرن الخامس الهجري): رسالة في آداب الحسبة والمحتسب، نشرها ليفي بروفنسال، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٥٥م.
- ابن عبدون، محمد بن أحمد(أوائل القرن السادس): رسالة في القضاء والحسبة، نشره ليفي بروفنسال، القاهرة، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية،١٩٥٥م.
- عوض، إبراهيم نجيب: القضاء في الإسلام، تاريخه ونظامه، القاهرة، ١٩٧٥م.
- عليان، شوكت: قضاء المظالم في الإسلام، الرياض، دار الرشيد، ط٢، ١٩٨٠م.
- عرنوس،محمود بن محمد:تاريخ القضاء في الإسلام، القاهرة، ١٩٣٤م.
- ابن فرحون، أبو إسحاق إبراهيمبن علي (ت٧٩٩هـ/ ١٣٩٦م): تبصرة الحكام في أصول الأقضية مناهج الأحكام، القاهرة، ١٩٥٨م.
- القاسمي، ظافر: نظام الحكم في الشريعة والتاريخ (الجزء الثاني السلطة القضائية)،بيروت، دار النفائس، ١٩٧٨م.
- فؤاد،إبراهيم: الموارد المالية في الدولة الإسلامية، دار الإتحاد العربي، ١٩٧٣م.
- ابن قدامة المقدسي، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن احمدبن محمد (ت٦٢٠هـ/ ١٢٢٣م):الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرفات القاضي والإمام، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حلب، ١٩٦٧م.
- القيسي، أبو المهلب هيثم بن سليمان (ت حوالي ٢٧٥هـ/ ٨٨٨م): أدب القاضي والقضاة،تحقيق فرحات الدشراوي، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٠م.
- ابن قيم الجوزية:إعلام الموقعين عن رب العالمين

- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد (ت٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م): أدب القاضي، تحقيق محيي الدين هلال سرحان، بغداد، ١٩٧٢م.
- مذكور، محمد سلام: القضاء في الإسلام، دار النهضة العربية، ١٩٦٤م.
- مشرفة، عطية مصطفى: القضاء في الإسلام، شركة الشرق الأوسط، ط٢، ١٩٦٦م.

ح- تاريخ الفرق والطوائف

- الأشعري، أبو الحسن: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة (٢ج).
- الأعظمي، محمد حسن: الحركات الباطنية، بيروت، دار الكتاب العربي.
- الأمين، مجاهد: العلويون أو النصيرية، بيروت، المؤسسة الإسلامية
- الإسفراييني، أبو المظفر عماد الدين بن محمد (ت٤٧١هـ/ ١١٧٨م): مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق هلموت ريتر، استانبول، ١٩٢٩م.
- الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (ت٤٠٣هـ/ ١٠١٢م): التمهيد في الرد على الرافضة والجهمية والمعتزلة، تحقيق ريتشارد مكارثي، بيروت.
- بدوي، عبد الرحمن: مذاهب الإسلاميين، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٣م.
- البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ/ ١١٣٤م):
  - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، القاهرة
  - أصول الدين في علم كلام الفرق، استانبول
- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد (ت٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م): منهاج السنة في نقض عقائد الشيعة والقدرية، القاهرة.
- الجبالي، أحمد: البهائية في الماضي والحاضر، الإسكندرية، المركز العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٥م.
- ابن جبير، أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م): الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، القاهرة.
- الجويني، إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن أبي عبد الله (ت٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م): لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة، تحقيق، فوقية حسين محمود، القاهرة، ١٩٦٥م.

- ابن حزم،أبو محمد علي بن أحمد(ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة، مكتبة السلام العالمية.
- حسين،محمد كامل: طائفة الدروز،القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٢م.
- الحسني،عبد الرزاق: البابيون والبهائيون، دار الحرية للطباعة، ط١٩٨٤،٥م.
- حلمي مصطفى: الأخوارج الأصول التاريخية لمسألة تكفير المسلم، القاهرة دار الأنصار، ١٩٧٧م.
- الحياني،ضاري محمد:البهائية، بغداد، الدار العربية،١٩٨٩م.
- الخطيب، محمد:
  - عقيدة الدروز، عمان (الأردن)، مكتبة الأقصى،١٩٨٠م.
  - الحركات الباطنية، مكتبة الأقصى،١٩٨٤م.
- خليفات، عوض: الإباضية، الجامعة الأردنية
- الرازي،فخر الدين محمد بن عمر(ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م):إعتقادات فرق المسلمين والمشركين،تحقيق سامي النشار، القاهرة ١٩٣٨م.
- أبو زهرة،محمد:تاريخ المذاهب الإسلامية، القاهرة دار الفكر العربي.
- السامرائي، عبد الله: الغلو والفرق الغالية في الحضارة الإسلامية، بغداد،١٩٧٢م.
- السحمراني، أسعد: البهائية والقاديانية، بيروت دار النفائس،ط١، ١٩٨٧م.
- شاكر،محمود: القرامطة،بيروت، المكتب الإسلامي،١٩٧٩م..
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م):الملل والنحل، تحقيق أحمد فهمي محمد القاهرة، مكتبة الحسين التجارية، ١٩٤٨م(٣ج).
- طعيمة،صابر: الإباضية عقيدة ومذهبا، بيروت،دار الجيل، ١٩٨٦م.
- طليع،أمين: أصل الموحدين الدروز، بيروت، دار الأندلس، ١٩٦١م.
- الطويل،محمد أمين:تاريخ العلويين،بيروت،دار الأندلس،ط٣، ١٩٧٩م.
- ظهير، إحسان الهي: البابية، لاهور،ط٧، ١٩٨٤م.
- عبد الظاهر،حسن:القاديانية، الكويت، دار القلم،ط٣، ١٩٧٧م.
- عبد الحميد،عرفان:دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية، دار البشير،ط٢، ١٩٩٧م.

- عبيدات،محمود سالم: تاريخ الفرق وعقائدها، عمان(الأردن) دار الفرقان،١٩٩٨م.
- غالب،مصطفى: الدعوة الإسماعيلية، بيروت، دار الأندلس، ١٩٧٩م.
- الغزالي،حجة الإسلام أبو حامد محمد بن أحمد (٥٠٥هـ/ ١١١١م):
- فضائح الباطنية، تحقيق عبد الرحمن بدوي
- فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة،تحقيق سليمان دنيا، القاهرة، ١٩٦١م.
- الغرابي،علي مصطفى:تاريخ الفرق الإسلامية ونشأة الكلام عند المسلمين .
- الفوزان،أحمد:أضواء على عقيدة الدروز، بيروت، ١٩٧٩م.
- القاسمي،جمال الدين: تاريخ الجهمية والمعتزلة،بيروت، مؤسسة الرسالة،١٣٩٩هـ.
- ابن قيم الجوزية،شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت٧٥١هـ/ ١٣٥٠م):إجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية، القاهرة .
- كاظم،عباس: البابية والبهائية، بغداد،مطبعة الإرشاد،١٤٠٢هـ.
- لويس،برنارد:
- أصول الإسماعلية والفاطمية والقرمطية، ترجمةخليل أحمد خليل، بيروت، دار الحداثة،١٩٨٠م.
- الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الإسلام، تعريب محمد العزب موسى، بيروت، منشورات دار المشرق العربي الكبير، ١٩٨٠م.
- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): نحل عبر النحل،تحقيق جمال الين الشيال، القاهرة.
- ابن المرتضى،أحمد بن يحيى المعتزلي الزيدي(ت٨٤٠هـ/ ١٤٣٧م): طبقات المعتزلة، تحقيق سوسنة دفيد فلزر، بيروت، ١٩٦١م.
- المظفر، الشيخ محمد رضا:عقائد الإمامية،القاهرة،ط٢، د.ت.
- المفتي،محمد، وموسى أبو الريش: إظهار الحق في الأديان والفرق،عمان(الأردن) دار الإسراء،ط١، ١٩٩٢م.
- النوبختي، أبو محمد الحسين بن موسى (توفى تقريبا ٣٠٠هـ/ ٩١٢م):فرق الشيعة،تحقيق هلموت ريتر، استانبول، د.ت.
- نصير،آمنة: البابية والبهائية والقاديانية، دار الشروق،١٩٨٤م.

- الندوي،أبو الحسن:القاديانية،بيروت،دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الوادعي، علي بن حنظلة (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م):سمط الحقائق في عقائد الإسماعيلية، تحقيق عباس غزاوي، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٥٣م.


## ط-أهل الذمة


- أحمد،نريمان عبد الكريم: معاملة غير المسلمين في الدولة الإسلامية،١٩٩٦م.
- البار،محمد علي: معاملة غير المسلمين: الحوار والتسامح في الإسلام شواهد من التاريخ، دمشق، دار القلم،٢٠٠٤م.
- ترتون،د.أ.س: أهل الذمة في الإسلام، ترجمة حسن حبشي، القاهرة،دار المعارف، ١٩٦٧م.
- جوارافسكي،ألكسي: الإسلام والمسيحية،ترجمة خلف محمد الجراد، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٦م.
- الخربوطلي، علي حسن: الاسلام وأهل الذمة، القاهرة،مطابع الأعتاب الشرقية،١٩٦٩م.
- دكالي،محمد بن علي بن عبد الواحد:كتاب المذمة في إستعمال أهل الذّمة، تحقيق عبد الله بن علي الطريفي، الرياض،ط١، ١٤١٦هـ.
- دينت،دانيال: الجزية في الإسلام، ترجمة فوزي فهيم جاد الله، بيروت،دار مكتبة الحياة، ١٩٦٠م.
- زيدان، عبد الكريم:أحكام الذميين والمستأمنين في دار الإسلام، جامعة بغداد،مطبعة مؤسسة الرسالة،١٩٦٣م.
- صقر،نادية حسني: سياسة عمر بن عبد العزيز تجاه أهل الذمة، مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية،١٩٨٤م.
- عامر،فاطمة مصطفى: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي،الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العبود، محمد خير: التعايش بين أهل الأديان عند شيخ الإسلام ابن تيمية، رمادي للنشر، ١٩٩٦م.

- فيليب،فارج،وكرباج يوسف: المسيحيون واليهود في التاريخ الإسلامي العربي والتركي، ترجمة البشير السباعي،سيناء للنشر،١٩٩٤م.
- فييه،جان موريس:أحوال النصارى في خلافة بني العباس، بيروت،دار المشرق،١٩٩٠م.
- ابن قيم الجوزية،شمس الدين أبي عبد الله محمد: أحكام أهل الذمة في الإسلام، تحقيق صبحي الصالح، بيروت، دار العلم للملايين،ط٢، ١٩٨١م.
- قاسم،قاسم عبده:أهل الذمة في مصر العصور الوسطى،١٩٧٩م.
- القرضاوي،يوسف: غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، بيروت، مؤسسة الرسالة،ط٢، ١٩٨٣م.
- القوصي،عطية: اليهود في ظل الحضارة الإسلامية.
- نلمي،حسن: أهل الذمة في الحضارة الإسلامية،دار الغرب الإسلامي،١٩٩٨م.
- النجرامي،محمد يوسف: الجزية في الإسلام ومقارنتها بالنظام المالي عند الرومان والفرس،بيروت، دار الفكر، ١٩٨١م.
- الوقاد، محاسن محمد: اليهود في مصر المملوكية في ضوء وثائق الجنيزة (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م).
- اليوزبكي،توفيق: تاريخ أهل الذمة في العراق،دار العلوم،١٤٠٣هـ.


### ي- تاريخ العلوم


- ابن إسحاق، حنين:كتاب المقالات العشر في العين، تحقيق ماكس مايرهوف، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٢٨م.
- البتاني،أبو عبد الله محمد بن سنان: كتاب الزيج الصابئ،تحقيق كارلولنيو،روما، ١٨٩٩م.
- البيروني،أبو الريحان:
  - الجماهر في معرفة الجواهر، حيدر آباد الدكن،١٣٥٥هـ.
  - رسائل البيروني، = ١٩٤٨م
  - القانون المسعودي في الهيئة والنجوم، = ١٩٥٦م.
- ابن البصال: كتاب الفلاحة، تطوان، معهد مولاي الحسن، ١٩٥٥م.

- ابن البيطار: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، القاهرة، بولاق، ١٢٩١هـ(٤ ج).
- التهانوني، محمد علي (ت١١٥٨هـ/ ١٧٣٩م): كشاف إصطلاحات الفنون، بيروت، ١٩٩٦م.
- ابن جزلة، يحيى بن عيسى (ت٤٩٣هـ/ ١٠٩٩م): تقويم الأبدان في تدبير الإنسان، دمشق، مطبعة روضة الشام، ١٣٣٣هـ.
- جرداق، منصور ضيا: القاموس الفلكي والأبراج وصور النجوم وكواكبها واسماؤها العربية (إنجليزي عربي) بيروت، المطبعة الأمريكانية، ١٩٥٠م.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٧١هـ/ ١٦٦٠م): كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، إستانبول، ١٩٤٣م.
- ابن حيان، جابر:
  - أسرار الكيمياء، باريس، ١٨٩٣م.
  - السموم ودفع مضارها (مخطوط) المكتبة التيمورية .
- الخوارزمي، محمد موسى: الجبر والمقابلة، تحقيق علي مصطفى مشرفة ومحمد موسى أحمد، القاهرة، ١٩٣٧م.
- الدجيلي، ضياء الدين: تاريخ الحياة العلمية في جامع النجف الأشرف، مجلة الرسالة، ١٩٣٨م.
- الذهبي، محمد بن أحمد(ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): الطب النبوي، القاهرة.
- الدفاع، علي: الوجيز في التراث العلمي العربي الإسلامي .
- ابن رشيد: الكليات، مراكش، مطبعة الفنون، ١٩٣٩م.
- الرازي: الحاوي في الطب، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية، ١٩
- ابن زهر: تذكرة أبي العلاء في الطب، باريس، ١٩١١م.
- سزكين، فؤاد: تاريخ التراث العربي، جامعة الأمام محمد ابن سعود الإسلامية، ١٩٨٣-١٩٨٨م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): الرحمة في الطب والحكمة، القاهرة.
- ابن سينا: القانون في الطب، القاهرة، بولاق، ١٢٩٤هـ.

- الشطي،شوكت: مختصر في تاريخ الطب وطبقات الأطباء عند العرب، دمشق،مطبعة الجامعة، ١٩٥٧م.
- طاش كبري زادة، أحمد بن مصطفى (ت٩٦٢هـ/ ١٥٥٤م): مفتاح السعادة ومصباح السيادة، حيدر آباد،١٣٢٩هـ.
- طوقان،قدري حافظ: تراث العرب العلمي (لرياضيات والفلك )، القاهرة،دار القلم،١٩٦٣م.
- عبد المعطي، محمد عبدة وآخرون:تاريخ العلوم والحضارة الإسلامية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٧م.
- عثمان،أبو الحسن سهلان:مختصر في الأدوية المركبة المستعملة في الأمراض، تحقيق بولس سباق الحلبي .
- عيسى،أحمد:تاريخ البيمارستانات في الإسلام، دمشق، جمعية التمدن الإسلامي، ١٩٣٩م.
- ابن قتيبة،عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م): كتاب الأنواء، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٦م.
- ابن القف النصراني: الجراحة في الطب، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية (٢ج).
- ابن قيم الجوزية: الطب النبوي، القاهرة .
- الكرجي،أبو محمد بن الحسين البديع في الحساب،تحقيق عادل أنبوبا، بيروت .
- الكندي: سالة الجو،تحقيق يوسف مسكوني، بغداد .
- الكحال،علي بن عيسى:تذكرة الكحالين، تحقيق غوث محيي الدين القادري، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية.
- المرتضى الزبيدي: معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة.
- معروف،ناجي: ناريخ علماء المستنصرية،بغداد،مطبعة العاني، ١٩٥٩م.
- ناليون،كالرو الفونسو: علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، روما، ١٩١١م.

• ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن يعقوب (ت٤٣٨هـ/ ١٠٤٦م): الفهرست.

• ابن يونس، أبو الحسين علي بن عبد الرحمن: الزيج الكبير الحاكمي المعروف بزيج ابن يونس، تحقيق كوسان دوبر سيفال، باريس، مطبعة الجمهورية، ١٨٠٤م.

## ك- تاريخ الفلسفة الإسلامية

• إقبال،محمد: تجديد التفكير الديني في الإسلام، تعريب عباس محمود، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٥م.

• ابن باجة، أبو بكر محمد الأندلس (ت٥٣٣هـ/ ١١٥٨م): تدبير المتوحد،تحقيق بلاسين بلاسيوس،مدريد، ١٩٤٦م.

• ابن حزم،أبو محمد علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م):الأخلاق والسير،بيروت، د.ت.

• أبو حيان التوحيدي، الإشارات الإلهية، تحقيق عبد الرحمن بدوي،القاهرة .

• الرازي، فخر الدين محمد بن زكريا: المباحث الشرقية في علم الإلهيات والطبيعيات، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية،١٣٤٣هـ(٢ج).

• ابن رشد (توفي مابين ٥٢٠و٥٣٠هـ/ ١١٢٦-١١٣٥م):

– تهافت التهافت، تحقيق سليمان دنيا، القاهرة دار المعارف،

– فصل المقال وتقرير ما بين الحكمة والشريعة من الإتصال، تحقيق غوتييه، الجزائر، مطبعة كاربونل، ١٣٤٨هـ.

– رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، تحقيق خير الدين الزركلي، القاهرة، المكتبة التجارية الكبري، ١٩٢٨م.

• ابن سينا،أبو علي الحسين بن عبد الله:

– الإشارات والتنبيهات، شرح نصر الدين الطوسي، تحقيق سليمان دنيا، القاهرة، دار المعارف (٤ج).

– حي بن يقظان، تحقيق أحمد أمين، القاهرة، ١٩٥٢م.

- رسائل الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا في أسرار الحكمة الشرقية (يحتوي هذا المجموع على الرسائل الآتية: حي بن يقظان، رسالة في العشق، رسالة في القدر، رسالة أبي سعيد في معنى الزيارة ورد ابن سينا )، بغداد مكتبة المثنى .

- ابن طفيل: فلسفة ابن طفيل ورسالة حي بن يقظان، تحقيق عبد الحليم محمود.
- الغزالي،أبو حامد (ت ٥٠٥هـ/ ١١١١م):

- تهافت الفلاسفة، تحقيق سليمان دنيا،القاهرة، دار المعارف .

- المنقذ من الظلال والموصل إلى ذي العزة والجلال، تحقيق عبد الحليم محمود، القاهرة، د.ت.

- الفارابي،أبو النصر: كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة، تحقيق إبراهيم جزيني،بيروت، دار القاموس الحديث .
- فروخ، عمر: تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، بيروت،دار العلم للملايين،ط٢، ١٩٦٦م.
- ابن قيم الجوزية،شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت٧٥١هـ/ ١٣٥٠م): الروح، القاهرة.
- الكندي: الرسائل الفلسفية، تحقيق عبد الهادي أبو ريدة، القاهرة، ١٩٥٠م(٢ج).
- ابن مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م):

  - تهذيب الأخلاق، القاهرة، ١٣٤٧هـ

- الحكمة الخالدة، تحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة، مطبعة النهضة، ١٩٥٢م.

- النشار، علي سامي: مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي، القاهرة، دار المعارف.
- اليازجي،كمال: أعلام الفلسفة العربية، بيروت.

### ل- مصادر التراث الجغرافي

- الأحمر، أبو محرز خلف بن حيان (ت١٨٠هـ/ ٧٩٦م ):جبال العرب وما قيل فيها من الشعر.
- الإسكندري،أبو الفتح نصربن عبد الرحمن الفزاري (ت٥٦٠هـ/ ١١٦٤م ):أسماء البلدان والأمكنة، طبع بعناية إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٦٨م.

- الإصطخري الكرخي،أبو إسحاق (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م): المسالك والممالك، ليدن، بريل، ١٩٢٧هـ.
- برنيت، إخوان: هل هناك أصل عربي إسباني لفن الخرئط الملاحية، مجلة معهد الدراسات الإسلامية،مدريد، ع١، ١٩٥٣، ترجمة أحمد مختار العبادي .
- البكري،أبو عبيد الله بن عبد العزيز: معجم ما إستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٤٥م، ١٩٥١م.
- ابن بطوطة،أبو عبد الله محمد(ت ٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م): تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة)، القاهرة، ١٩٣٨م.
- البلوي،أبو البقاء خالد بن عيسى(ت حوالي ٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م. ): تاج المفرق في تحلية علماء المشرق (رحلة البلوي)، تحقيق الحسن السائح،نشر بدعم من صندوق إحياء التراث الاسلامي المشترك بين حكومة المملكة المغربية وحكومة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة،١٩٨٤م.
- ابن بسام الشنتريني،علي: الذخيرة في محاسن الجزيرة ، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، ١٩٧٩-١٩٨١م(٨ج).
- التيجاني: رحلة التيجاني في البلاد التونسية والقطر الطرابلسي (٧٠٦-٧٠٨هـ)،تونس.
- ابن جبير،محمد بن أحمد (ت٦١٤هـ/ ١٢١٧م):رحلة ابن جبير، تحقيق حسين نصار، القاهرة، ١٩٥٥م.
- الحميري،عبد المنعم: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس،١٩٧٥م.
- الحموي،شهاب الدين أبي الدر ياقوت بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م ):
  - معجم البلدان،بيروت،دار صادر
  - المشترل وضعا والمفترق صقعا، نشره وستفيلد في جونتجن، ١٨٤٦م.
- حميدة،عبد الرحمن: أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم،دمشق،دار الفكر، ١٩٨٤م.
- ابن حوقل، أبو القاسم: صورة الأرض، بيروت، مكتبة الحياة .

- ابن خرادذبه، أبو القاسم عبد الله بن أحمد (ت٣٠٠هـ/ ٩١٣م): المسالك والممالك، ليدن، بريل، ١٨٨٩م.
- خسرو، ناصر: سفر نامة، القاهرة، ١٩٤٥م.
- الزمخشري، محمود بن عمر: الجبال والأمكنة والمياه، تحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد، مطبعة السعدون، ١٩٦٨م.
- صفي الدين،عبد المؤمن بن الحق: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،ليدن،بريل، ١٨٦٣م.
- ابن شاهين الظاهري: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك،تحقيق بولس راويس، باريس، ١٨٩٤م.
- ابن عساكر: الأربعي البلدانية
- العمري،ابن فضل الله: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق أحمد زكي،القاهرة،دار الكتب المصرية، ١٩٢٤م.
- أبو الفداء،عماد الدين إسماعيل:تقويم البلدان، باريس، ١٨٤٠م.
- ابن الفقيه الهمداني: البلدان، الجزائر،١٩٤٩م.
- ابن فضلان،أحمد بن العباس: رسالة بن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩هـ،تحقيق سامي الدهان، دمشق، المجمع العلمي العربي، ١٩٥٩م.
- القزويني، أبو عبد الله زكريا بن محمد:آثار البلاد وأخبار العباد،بيروت،١٩٦٠م.
- كراتشكوفسكي،أغناطيوس: تاريخ الأدب الجغرافي، ترجمة صلاح الدين هاشم، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
- المقدسي،شمس الدين أبوعبد الله محمد بن أحمد: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، بريل،١٩٠٦م.
- المرزوقي،أبو علي الأصفهاني: كتاب الأمكنة والأزمنة،حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية، ١٣٣٢هـ.
- الهروي، أبو الحسن علي بن أبي بكر: الإشارات الى معرفة الزيارات، دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية،١٩٥٣م.

- الهمداني، زين الدين أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م): المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان أو ما اتفقَ لفظه وأختلف مسماه من الأماكن والبلدان المشتبهة الخط (مخطوط) ستراسبورج، ولاله لي .
- الوزان، الحسن بن محمد (ليون الإفريقي)(عاش في اوائل القرن العاشر الهجري): وصف إفريقية، ترجمة محمد الحجي ومحمد الأخضر، الرباط، ١٩٨٠م.
- اليعقوبي،أحمد بن أبي يعقوب: البلدان، بغداد،مكتبة المثنى، ١٩٦٠م.


## م- تاريخ المدن الإسلامية


- الأزدي،أبو زكريا يزيد بن محمد(ت٣٣٤هـ/ ٩٤٥م):تاريخ الموصل.
- الأزرقي،أبو الوليد أحمد بن محمد(ت٢٢٢هـ/ ٨٣٦م): أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار .
- الأصفهاني،أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م): ذكر أخبار أصبهان.
- اسفندار، بهاء الدين محمد بن حسن (ت أوائل القرن السابع الهجري): تاريخ طبرستان.
- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف(ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م): النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة.
- الجزنائي،علي(ت الثامن الهجري): جني زهرة الآس في بناء مدينة فاس،الرباط،١٩٦٧م.
- الجنابي،كاظم:تخطيط مدينة الكوفة، بغداد،١٩٦٧م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م): تاريخ بغداد.
- ابن الخطيب، لسان الدين (ت٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م):الإحاطة في أخبار غرناطة.
- ابن ابي دينار القيرواني: المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس.
- ابن الدبيثي،محمد بن سعيد (ت٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م):ذيل تاريخ مدينة السلام (مخطوط)،المكتبة الوطنية، رقم ٥٩٢١.
- الرافعي،أبو القاسم عبد الكريم بن محمد(ت٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م): التدوين في أخبار قزوين.

- ابن أبي زرع: الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس.
- ابن زيدان،عبد الرحمن: إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس،الرباط،المطبعة الوطنية، ط١، ١٩٢٩م.
- السبتي، محمد بن القاسم الأنصاري: وصف سبتة في القرن التاسع الهجري، نشره ليفي بروفنسال، مجلة هسبريس ١٩٣١م.
- السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة.
- السيوطي، جلال الدين(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة .
- السهمي الجرجاني: تاريخ جرجان.
- ابن شبة،أبو زيد عمر(ت٢٦٢هـ/ ٨٧٥م):تاريخ المدينة المنورة.
- الشيال، جمال الدين:تاريخ مدينة الاسكندرية في العصر الإسلامي
- الطباخ، محمد راغب بن محمود (ت١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م):إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء،١٣٤٢هـ حلب (٧ج).
- ابن طيفور،أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م): تاريخ بغداد.
- ابن عساكر،أبو القاسم علي بن الحسين(ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م): تاريخ مدينة دمشق (تاريخ ابن عساكر).
- عبد الله،صفي علي محمد: مدن مصر الصناعية في العصر الإسلامي الى نهاية عصر الفاطميين(٢١- ٥٦٧هـ/ ٦٤٢-١١٧١م).
- عثمان،محمد عبد الستار: المدينة الإسلامية،القاهرة، الآفاق العربية،١٩٩٩م.
- ابن فهد، محمد بن محمد(٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م): إتحاف الورى بأخبار أم القرى.
- ابن فندق البيهقي،أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن محمد(ت٥٦٣هـ/ ١١٦٧م):تاريخ بيهق.
- قرقوتي،حنان: تخطيط المدن، العمارة والزخرفة، بيروت، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م.

- الكرماني،أفضل الدين أبو حامد أحمد بن حامد(ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م): تاريخ كرمان.
- ابن مخرمة، أبو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد: تاريخ ثغر عدن، مع نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والأهدل، ليدن، بريل، ١٩٣٦م.
- المكناسي: أحمد: المدن المندرسة في شمال المغرب
- ناجي،عبد الجبار: دراسات في تاريخ المدن العربية، بيروت، ٢٠٠١م.
- ابن النجار، محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله(٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م): الدرة الثمينة في تاريخ المدينة.


## ن- المكتبات في الحضارة إسلامية


- إبراهيم، عبد اللطيف: دراسات في الكتب والمكتبات الإسلامية،القاهرة،د.ت.
- البلوي، سلامة محمد:مكتبات بيت المقدس من الفتح الأيوبي إلى الإغتصاب الصهيوني،مجلة التاريخ العربي،جمعية المؤرخين المغاربة،ع٣٢، ٢٠٠٤م.
- البغدادي،مصطفى جواج بن مصطفى بن إبراهيم: دور العلم في العصور العباسية،مجلة عالم الغد بغداد، ١٩٤٥م.
- تومبسون، ج.و: المكتبة في العصور الوسطى،نيويورك، شركة هافز للنشر، ١٩٥٧م.
- الجواهري،خيال: من تاريخ المكتبات في البلدان العربية،دمشق،وزارة الثقافة،١٩٩٢م.
- الجبوري،يحيى وهيب: الكتاب في الحضارة الإسلامية،بيروت،دار الغرب الإسلامي،١٩٩٨م.
- حمادة،محمد ماهر: المكتبات في الإسلام:نشأتها وتطورها ومصائرها،بيروت،مؤسسة الرسالة،١٩٧٠م.
- الدجيلي،كاظم: خزانة كتب الإمام علي، مجلة لغة العرب،٣،٤، ١٩١٤م.
- دي طرازي،فليب:خزائن الكتب في الخافقين،بيروت، وزارة التربية الوطنية والفنون، د.ت.
- الديوجي،سعد:بيت الحكمة، الموصل، ١٩٥٤م.

- طلس،أسعد: دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج٢٠، ١٩٤٥م.
- العش،يوسف:دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط،ترجمة عن الفرنسية: نزار أباضة ومحمد صباغ، بيروت،دار الفكر،١٩٩١م.
- عواد، كوركيس: خزائن الكتب القديمة في العراق، بيروت،دار الرائد العربي، ١٩٨٦م.
- لامنس،هنري(ت١٩٣٧م): دور العلم وبيوت الحكمة،مجلة المشرق،٣،٢/ ١٢٩ سنة١٩٣٨م.
- النيال،محمد البهلي: المكتبة الأثرية بالقيروان، تونس،منشورات الثقافة، ١٩٦٣م.


## س- العمارة والفنون الزخرفية


- الأعظمي،خالد خليل حمودي: الزخارف الجدارية في آثار بغداد، بغداد،دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠م.
- الباشا، حسن:التصوير الإسلامي في العصور الوسطى، بيروت،دار النهضة العربية، د.ت.
- البوزيدي،سمير:خصائص ومميزات العمارة المساجدية بالمغرب، مجلة الوعي الإسلامي، الكويت،ع٣٦٩، جمادى الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- البهنسي،عفيف: الجامع الأموي الكبير أول روائع الفن الإسلامي،دمشق،طلاس للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨٨م.
- التازي،عبد الهادي:جامع القرويين، ١٩٧٢م.
- تدمري،عمر عبد السلام:آثار طرابلس الإسلامية،دراسات في التاريخ والعمارة،طرابلس لبنان،دار الإيمان،١٩٩٤م.
- تيمور باشا،أحمد: المهندسون في العصر الإسلامي، صدّر له المهندس أحمد عبدة الشرباصي، لجنة نشر المؤلفات التيمورية،دار نهضة مصر الفجالة، د.ت.
- ج. بكويت:أثر الفن الإسلامي في الفن الأوروبي في العصور الوسطى، منشورات مجلة العربي،الكويت.

- حسن، زكي محمد:
  - فنون الإسلام، القاهرة، دار الفكر العربي،١٩٤٨م.
  - الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، بيروت،دار الرائد العربي، ١٩٨١م.
  - أطلس الفنون ازخرفية والتصاوير الإسلامية، مطبوعات كلية الآداب والعلوم في بغداد، ١٩٥٦م.
  - كنوز الفاطميين، دار الآثار العربية، القاهرة، ١٩٣٧م.
  - التصوير في الإسلام عند الفرس، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ١٩٣٦م.
  - الفن الإسلامي في مصر، دار الآثار العربيةبالقاهرة، ١٩٣٥م.
- الحجي،عبد الرحمن علي: الحضارة الإسلامية في الأندلس – أسسها،ميادينها،وتأثيرها على الحضارة الإوروبية، بيروت، دار الإرشاد، ١٩٦٩م.
- حيدر، كامل: العمارة العربية الإسلامية نشوء المدارس الإسلامية وخصائصها في العصر العباسي، بيروت دار الفكر، د.ت.
- خماش،نجرة:دراسات في الآثار الإسلامية، دمشق، مطبعة الريان، ١٩٨٢م.
- رزق،عاصم محمد:أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٣م.سكيرا، البرت: فن الرسم العربي، ترجمة فاضل كمال الدين، مجلة الفيصل (الرياض)،ع٣٢٩، ذو القعدة ١٤٢٤هـ/ يناير ٢٠٠٤م.
- عبد الوهاب،حسن: تاريخ المساجد الأثرية في القاهرة،أوراق شرقية، بيروت، ١٩٩٣م.
- عبد الرسول،سليمة: القصر العباسي في بغداد، المؤسسة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، دار الحرية، ١٩٨١.
- العلي،صالح أحمد: معالم بغداد الإدارية والعمرانية دراسة وتخطيط، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،ط١ ، ١٩٨٨م.
- فكري،أحمد: قرطبة في العصر الإسلامي –تاريخ وحضارة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٣م.
- الفنجري، أحمد شوقي: الإسلام والفنون، القاهرة، دار الأمين، ١٩٩٨م.

- القاسمي ،محمد سعيد وآخرون:قاموس الصناعات الشامية، دمشق، طلاس للدرسات والترجمة والنشر ،د.ت.
- ك. كريزويل: الآثار الإسلامية الأولى، ترجمة عبلة عبد الهادي،دمشق،١٩٨٤م.
- كونل، آرنست: الفن الإسلامي، ترجمة أحمد موسى، بيروت،١٩٦٦م.
- مورينو،مانويل جوميث: الفن الإسلامي في إسبانيا،ترجمة لطفي عبد البديع والسيد عبد العزيز سالم، الدار المصرية للتأليف والترجمة،د.ت.
- موسوعة عناصر العمارة الإسلامية، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م.
- هونكة،زيغرد: شمس العرب تسطع على الغرب –أثر الحضارة العربية في أوروبا، ترجمة فاروق بيضون وكمال دسوقي، بيروت، المكتب التجاري للطباعة والوزيع والنشر، ١٩٦٤م.
- وزيري، يحيى: العمارة الإسلامية والبيئة(الروافد التي شكلت التعمير الإسلامي)سلسلة عالم المعرفة،ع٣٠٤، الكويت، ربيع الآخر ١٤٢٥هـ/ يونيو ٢٠٠٤م.
- الولي، طه: المساجد في الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٨م.

ع- المقايس والموازين

- باشا، محمد مختار:التوقيعات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنجية والقبطية،المؤسسة العربية للدراسات النشر، ١٩٨١م(ج٢)
- البنداق،محمدصالح: التقويم الهادي – دراسة علمية وتاريخية عن التقاويم – جداول موافقة التاريخين الهجري والميلادي، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م.
- الجبرتي، حسن: العقد الثمين فيما يتعلق بالموازين، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٨٩ رياضيات تيمور.
- الجليلي،محمود: المكاييل والأوزان والنقود العربية، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٥م
- الحسيني، محسن: مقالة اختلاف المدنيين والعراقيين في الصاع النبوي، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، عدد١٢، ١٩٦٢م.

- الديلمي، أبوزكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء، الأيام والليالي والشهور، حققه إبراهيم الابياري، القاهرة، ١٩٥٦م.
- الذهبي (الشيخ مصطفى): رسالة في تحرير الدرهم والمثقال، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٢ رياضيات تيمور.
- ابن رفعة الأنصاري (ت٧١٠هـ/ ١٣١٠م): الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تحقيق محمد أحمد إسماعيل الخاروف، جامعة الملك عبد العزيز – مركز البحث العلمي والتراث، ١٩٨٠م.
- الزرقاوي: علم الميقات.
- السليم، عبد العزيز الزامل الصالح: الخلاصة في تقويم الأوقات والفصول، الرياض، ١٩٧٢م.دار الكتب المصرية رقم ١٩٩ رياضيات تيمور .
- النبي، إيليا المطران: مقالة في المكاييل واموازين (مخطوط
- الشعراني، عبد الوهاب: الميزان، القاهرة، البابلي الحلبي، ١٩٤٠م.
- الطرابلسي،أحمد بن عبد القادر: رسالة في تحرير المقادير الشرعية على المذاهب الأربعة، بولاق ١٣١٢هـ.
- شفيع، محمد: الأوزان الشرعية، كراتشي، ١٣٦٢هـ.
- العاملي، إبراهيم سليمان: الأوزان والمقادير، مطبعة صور الحديثة،١٩٦٢م.
- عبد الكريم،نصر: بحوث في التقاويم، دمشق، دارالبشائر، ١٩٩١م.
- فهمي، سامح عبد الرحمن: المكاييل في صدر الإسلام، مكة المكرمة، مكتبة الفيصلية.
- فهمي، عبد الرحمن: موسوعة النقود العربية في فجر الإسلام، القاهرة، ١٩٦٥م.
- فياض،محمد محمد: التقاويم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
- قريوتي، حنان آلات القياس الوقتي – الساعات، مجلة تاريخ العرب والعالم، ع٢٠٨-٢٠٩،السنة الرابعة والعشرون، ٢٠٠٤م.
- قسوم، نضال وآخرون: إثبات الشهور الهلالية ومشكلة التوقيت الإسلامي دراسة فلكية وفقهية، بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٧م.

- كابلي، حيدر: غاية التعديل في معرفة الاوزان وامكاييل، طهران، ١٣٥٢هـ.
- كمال، أحمد عادل: جداول التقويم الميلادي المقابل للتقويم الهجري في سني الفتوحات الإسلامية، بيروت، دار النفائس، ١٩٨٠م.
- الكرملي،الأب انستانس: النقود العربية وعلم النميات، القاهرة، ١٩٣٩م.
- مبارك،علي باشا: الميزان في الأقيسة والأوزان، المطبعة الأميرية بولاق، ١٨٩٢م.
- المقريزي، تقي الدين أحمد: شذور العقود في ذكر النقود، تحقيق بحر العلوم، النجف، ١٩٦٧م.
- موسى،علي حسن: التوقيت والتقويم، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٠م.
- هنس،فالتر: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي،منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م.


### ف- تاريخ الفتوحات الإسلامية


- لبلاذري،أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان
- ابن أعثم الكوفي،أبو محمد أحمد(ت٣١٤هـ/ ٩٢٩م): الفتوح
- ابن عبد الحكم، عبد الرحمن(ت٢٥٧هـ/ ٨٧١م):
  - فتوح مصر وأخبارها، ليدن، ١٩٢٠م
  - فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر، القاهرة، ١٩٨١م.
- الواقدي،عمر:
  - فتوح الشام
  - المغازي
- ابن حبيش، عبد الرحمن بن محمود (ت٥٨٤هـ/ ١١٨٨م): غزوات ابن حبيش(الفتوحات ١١-٣٥هـ) تحقيق سهيل زكار، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٢م.
- دحلان، احمد بن زين الدين: الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية، القاهرة،١٣٢٣هـ.
- الأزدي،محمد بن عبد الله: تاريخ فتوح الشام، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، ١٩٧٠م.

- المصري، جميل عبد الله: دواعي الفتوحات الإسلامية ودعاوي المستشرقين، دمشق، دار القلم، ١٩٩١م.
- فيصل شكري: حركة الفتح الإسلامي، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢م.
- كمال، أحمد عادل:
  - الطريق إلى دمشق، بيروت،دار النفائس، ١٩٨٥م.
  - الطريق إلى المدائن،بيروت، دار النفائس
  - القادسية، دار النفائس، ١٩٧٣م.
- خطاب، محمود شيت:
  - قادة فتح المغرب العربي، بيروت،١٩٦٦م.
  - قادة فتح الشام
  - قادة فتح العراق.


## ص- كتب الأنساب


- ابن الأثير،علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م): اللباب في تهذيب الأنساب، القاهرة، ١٣٨٦م.
- البلاذري،أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م):أنساب الأشراف، سهيل زكار ورياض زركلي، دار الفكر، ط١، ١٩٩٦م
- ابن بكار، الزبير(ت٢٥٦هـ/ ٨٧٠م): جمهرة نسب قريش وأخبارها، تحقيق محمود محمد شاكر،بيروت، ١٣٨١م.
- ابن حزم، علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٨م.
- زامباور، إدورد فون: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكي محمد حسن بك ، وحسن أحمد محمود، القاهرة، ١٩٥١م.
- السمعاني، عبد الكريم محمد بن منصور(ت٥٦٢هـ/ ١١٦٧م): الأنساب، تحقيق محمد أمين دمج، بيروت، ١٩٨٠.
- كحالة، عمر رضا: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت،١٣٨٨هـ.

- القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق إبراهيم ألأبياري، ١٩٥٩م.
- الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/ ٨١٩م): جمهرة أنساب العرب، تحقيق المستشرق وارنر كسكل، بريل، لندن.
- العزاوي،عباس: عشائر العراق، بغداد، ١٩٣٧.
- وصفي، زكريا: عشائر الشام، دمشق، دار الهلال، ١٩٤٥م.

ق- السيرة النبوية

- ابن إسحاق، محمد (ت١٥٠هـ/ ٧٦٧م): السيرة (المبتدأ والبعث والمغازي).
- ابن هشام، عبد الملك (ت٢١٣هـ/ ٨٢٨م): السيرة النبوية.
- السمهودي، نور الدين علي بن أحمد (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى(ص).
- ابن سيد الناس،أبو الفتح محمد بن محمد اليعمري (ت٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م): عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير.
- الحلبي، علي برهان الدين (ت١٠٤٤هـ/ ١٦٣٤م): السيرة الحلبية في سيرة الأمين المأمون إنسان العيون .
- ابن النفيس، علاء الدين بن علي: الرسالة الكاملية في السيرة النبوية، تحقيق ماكس مابرهوف، ويوسف شاخت، إكسفورد .
- الترمذي، محمد بن عيسى: الأتحافات الربانية في شرح الشمائل المحمدية .
- الواقدي ، عمر: المغازي.
- ابن حزم، محمد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م): جوامع السير، تحقيق إحسان عباس وناصر الدين الأسد، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٨م.
- الصلابي، علي محمد: السيرة النبوية
- المباركفوري، صفي الرحمن: الرحيق المختوم
- الكتاني، عبد الحي: التراتيب الإدارية (نظام الحكومة النبوية)
- الحيدر آبادي، محمد حميد الله: مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبة والخلافة الراشدة.

- العمري،أكرم ضياء: السيرة النبوية الصحيحة
- السباعي، مصطفى: السيرة النبوية دروس وعبر
- مرزوق، عبد الصبور: السيرة النبوية في القرآن الكريم
- باشميل،محمد أحمد: عزوة بدر الكبرى، أحد،الأحزاب، الحديبية، خيبر، فتح مكة، حنين، مؤتة، تبوك.
- داود، عبد الأحد: محمد في الكتاب المقدس، ترجمة فهمي شما.
- البلادي، عاتق بن غيث: معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية.
- خطاب، محمود شيت: الرسول القائد.
- الوكيل، محمد السيد: تأملات في سيرة الرسول .
- محرم،أحمد: ديوان مجد الإسلام (نظم فيه حياة الرسول(ص) من مولده حتى وفاته.


ش - التاريخ الإسلامي العام


- ابن لأثير،أبو الحسن علي بن محمد(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٨م): الكامل في التاريخ، بيروت، ١٩٦٥م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد، الدكن، ١٩٤٤م.
- ابن خلدون،ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م):كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (تاريخ ابن خلدون)، بيروت، ١٩٧١م.
- ابن دقماق، إبراهيم بن محمد (ت٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م): الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين (مخطوط) جامعة أم القرى، مركز البحوث، ميكروفيلم رقم ١١٤٠.
- الدينوري،أبو حنيفة أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م): الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر وجمال الدين الشيال، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسام بن قتيبة(ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م):
  - عيون الأخبار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٣م.
  - المعارف، بيروت، ١٩٧٠م.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م): تاريخ الإسلام وطبقات مشاهير الأعلام، القاهرة، ١٩٤٩م.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م): تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٧٦م.
- الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦م.
- ابن الطقطقا، محمد بن علي بن طباطبا العلوي(ت٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م): الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، بيروت، ١٩٦٦م.
- ابن ظافر، جمال الدين علي: أخبار الول المنقطعة، القاهرة، المعهد العلمي الفرنسي، ١٩٧٢م.
- ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله (ت٥٤٣هـ/ ١١٤٨م): العواصم من القواصم، تحقيق عمار الطالبي، الجزائر، ١٩٨١م.
- ابن عساكر، ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م): تهذيب تاريخ ابن عساكر، هذبه عبد القادر بن أحمد المعروف بابن بدران، دمشق، ١٩١١م.
- العصفري، خليفة بن خياط(ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م): تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، بيروت، ١٩٧٧م.
- أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل(ت٧٣٢هـ/ ١٣٣١م): المختصر في تاريخ البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر، د.ت.
- الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي(ت٢٧٧هـ/ ٨٩٠م): المعرفة والتاريخ، تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.
- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي(ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م): صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد(ت٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): عيون التواريخ، الجزء الأول تحقيق حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٩٨٠م.
- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م): البداية والنهاية، بيروت، ١٩٦٦م.
- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين(ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م):

- أخبار الزمان، بيروت،ط٤، ١٩٨٠م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٩٦٤م.
- التنبيه والإشراف، تحقيق عبد الله إسماعيل الصاوي، القاهرة، ١٩٣٨م.

- المقريزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي(ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م):

- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة
- المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية)، تحقيق خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.

- ابن مسكويه،أبو علي أحمد بن محمد(ت٤٢١هـ/ ١٠٢٩م):تجارب الأمم.
- ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت٥٨٠هـ/ ١١٨٤م):الأنباء في تاريخ الخلفاء.
- النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(٧٣٢هـ/ ١٣٣١م): نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، ١٩٥٥م.
- النويري، محمد بن القاسم بن محمد الاسكندراني(ت بعد ٧٧٥هـ/ ١٣٧٢م): الإلمام فيما جرت به الأحكام والأمور المقضية في وقعة الإسكندرية، تحقيق عزيز سوريال عطية (سبعة أجزاء)، الدكن،١٩٦٨ج١، ١٩٧٣ج٥.
- اليافعي،أبو محمد عبد الله بن أسعد (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م):مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت،١٩٧٠م.
- اليعقوبي، أحمدبن أبي يعقوب بن واضح الكاتب(ت٢٨٤هـ/ ٨٩٧م): تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، ١٩٦٠م.
- ابن إياس، محمد بن أحمد: بدئع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.
- ابن العبري،غريغوريوس الملطي: تاريخ الزمان، بيروت، دار الشروق،١٩٨٦م.
- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد: تجارب الأمم، القاهرة، ١٩١٩م.

## ت- الكتب التي أفردت للحيوان

إن المتفحص للكتب التي تخصصت في التعريف بكتب التراث أمثال: الفهرست لابن النديم، وكشف الظنون، لحاجي خليفة، وغيرها من الفهارس التي تصدرها دور المحفوظات والوثائق يجد كما هائلا من المؤلفات التي أفردت للحيوان جلها لا يزال محفوظا، وبعضها مطبوع والكثير منها مفقود وسوف أحاول تقسيم هذه المؤلفات على النحو الآتي: الكتب التي تخصصت بالحيوان بشكل عام والكتب التي تخصصت بالخيل والإبل والشاة، والكتب التي تخصصت بالطيور، والكتب التي تخصصت بالزواحف والحشرات، والكتب التي أعتنت بموضوعات أخرى لها علاقة بالحيوانات مقتصرين على تقديم نماذج بصورة مختصرة:

**أ- الكتب المتخصصة بالحيوان بشكل عام:-**

١-الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (١٥٠-٢٥٥هـ\٧٦٧-٨٦٩م):

**الحيوان**: تنأول فيه الحديث عن الحيوانات المختلفة بأسلوب شيق غلب عليه الأسلوب المقارن من خلال الحوار بين حيوانين مثلما فعل ما بين الديك والكلب، كما تحدث عن القردة، والخنازير، والغزلان، والتماسيح، والأرانب والزرافات، والفيلة، والذئاب والحيتان، والجعلان، والخنافس، والخفافيش، والطيور، وغيرها من الحشرات المتناهية في الصغر، وفي كتاب نظريات علمية تتعلق بعلم النفس الحيواني، فهو يعد أيضا رائدا من رواد علم الحيوان التجريبي فجاء كتابا جامعا لمباحث علم الحيوان فضلا عن مباحث في اللغة والآداب والأخلاق والفلسفة،، ليجسد خلاصة تجارب الجاحظ العليمة والعملية إذ ألف كتابه بعد ما بلغ من العمر السبعين عاما.

٢- الدميري، كمال الدين بن محمد بن موسى (٧٤٥-٨٠٨هـ\١٣٤٤-١٤٠٥م): حياة الحيوان الكبرى، وهو موسوعة شاملة لحيوانات البر والبحر والجو فضلا عن الحشرات ويعد هذين الكتابين السابقين من أوسع الكتب في تراثنا العربي الإسلامي التي تخصصت في الحيوان وتمت طباعتها.

ب- كتب الخيل والإبل والشاة:-

١- الأصمعي، عبد الملك بن عاصم بن علي (١٢٢-٢١٦هـ\٧٤٠-٨٣١م): يعد رائدا من رواد دراسة الخيل والإبل في حضارتنا الإسلامية ومن مؤلفاته: كتاب الخيل كتاب الإبل، وخلق الفرس، وكتاب الشاء والغنم.

٢- الخزرجي البصري، أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري (١٢٥-٢١٥هـ\٧٤٣-٨٣٠م) ذكر له ابن النديم في الفهرست المؤلفات الآتية: الإبل والشاة، وكتاب نعت الغنم.

٣- أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد (ت ٢٤٨هـ\٨٦٢م) له كتاب: الإبل.

٤- أبو عبيدة، معمر بن المثنى (٢٠٨-٣٠٨هـ\٨٢٤-٩٢١م): وهو أيضا من الرواد الأوائل في دراسة الحيوان، حيث ذكر له ابن النديم ثمانية من المؤلفات المخصصة في الحيوان منها: الخيل، الفرس، الإبل، أسماء الخيل وغيرها.

٥- الأسود الغندجاني، أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي (ت بعد ٤٣٠\١٠٢٨م): له: أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها وهو عبارة عن معجم بأسماء خيل العرب وأنسابها وفرسانها في الجاهلية والإسلام.

٦- السيوطي: جلال الدين (ت٩١١هـ\١٥٠٥م) له: جر الذيل في علم الخيل (مخطوط).

٧- هشام بن محمد السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ\٨٢٠م): نسب الخيل، تحقيق أحمد زكي، طبقة دار الكتب المصرية، ١٩٤٦م.

٨- أبوزياد يزيد بن عبد الله بن الحر الكلابي (ت ٢٠١ هـ\٨١٦): له الإبل

جـ-الكتب التي تخصصت بالزواحف والحشرات:-

١- المقريزي أبو العباس تقي الدين احمد بن علي، (٧٦٦ -٨٤٥ هـ \ ١٣٦٥ - ١٤٤١م): نحل عبر النحل.

٢-أبو علي، هشام بن إبراهيم الكرماني (ت٢١٦هـ-٨٣٢م): الحشرات.

٣- أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت٢٣١هـ\٨٤٦م): الجراد.

٤- ابن الأعرابي(ت ٢٣١هـ\٨٤٦م): الذباب.

٥-ابن السكيت(ت ٢٤٣هـ\٨٥٨م): الحشرات.

٦- الأصمعي (١٢٢-٢١٦هـ\٧٤٠-٨٣١م): الحمام والعقارب والحيات.

٧-أبو حاتم السجستاني(ت٤٨ هـ\٨٦٢م): الحشرات، النحل والعسل.

٨-أبو عبيد معمر بن المثنى (٢٠٨-٣٠٨هـ\٨٢٤-٩٢١م): الحيات، العقارب.

**د-الكتب التي تخصصت بالطيور:-**

١- أبو حاتم السجستاني(ت٢٤٨هـ\٨٦٢): الطير.

٢-أبو عبيدة معمر بن المثنى: البازي، الحمام.

٣-الأصمعي: كتاب الحمام والعقارب والحيات .

٤- أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت٢٣١هـ\٨٤٦م): الطير.

**هـ- الكتب التي تخصصت بالوحوش:**

وممن ألف كتابا يحمل عنوان الوحوش كل من: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت ٢٧٥هـ\٨٨٩م)، والحافظ البغدادي، أبو موسى سليمان بن محمد (ت٣٠٥هـ\ ٩١٨م)، والخزرجي البصري، أبو زيد سعيد بن أوس (ت ٢١٥هـ \٨٣٠م)، وأبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت (ت ٢٤٣هـ\٨٥٨م) وغيرهم.

**و- بعض البحوث المبثوثة في المصادر العامة:**

١- أبو الحسن الأندلسي، علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ\١٠٦٦م): ركز في كتابه المخصص للأمراض المشتركة بين الأنسان والحيوان، فتحدث عن صفات الإبل والأغنام، والماعز، والطيور، و تحدث عن الحشرات النافعة والضارة وغيرها من الموضوعات.

٢-القزويني، زكريا بن محمد (٦٠٥-٦٨٢هـ/ ١٢٠٨-١٢٨٣م): تحدث في كتابه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات «عن السباع والغنم والبغال، والدواب والطير، وعن تأثير البيئة على الحيوان، فضلا عن تطرقه لعلم وراثة الحيوان .

٣- ابن البيطار، ضياء الدين أبو محمد بن عبدالله (٥٩٣-٦٤٦هـ\١١٩٧-١٢٤٩)تناول في كتابه الجامع لمفردات الأدوية والأغذية «أسماء الحيوانات وفوائدها، مركزا على المجالات التطبيقية في علم الحيوان .

٤- ابن سينا، أبو العلي الحسين بن عبدالله (٣٧١-٤٢٨هـ\٩٨٠-١٠٣٦م):خصص الجزء الخامس من كتابه (الشفاء)لعلم الحيوان حيث ركز على أخلاق وطباع الحيوانات.

٥-الشيزري (ت٥٨٩هـ\١١٩٣م): خصص الباب الثالث والثلاثين من كتابه «نهاية الرتبة في طلب الحسبة » للحديث عن الإشراف على البياطرة أثناء معالجتهم للحيوانات.

وكذلك فعل ابن الأخوة القرشي(٧٢٩هـ/ ١٣٢٨م) في معالم القربة في أحكام الحسبة عندما خصص الباب الأربعين من كتابه وابن بسام في نهاية الرتبة في طلب الحسبة عندما خصص الباب السابع والأربعين لنفس الغرض.

وفي الختام لا تفوتنا الإشارة إلى استخدام النقش والنحت والتصوير لتوثيق أسماء وأشكال الحيونات في العصور الإسلامية المختلفة، سواء على المباني أو الأواني أو الملابس والبسط، فقد صنعت على سبيل المثال السيدة زبيدة زوج هارون الرشيد بساطا من الديباج مرسوم عليه بالذهب أنواع مختلفة من الطيور والحيوانات التي جعلت عيونها من يواقيت وجواهر، ويقال انها أنفقت عليه نحوا من ألف دينار.

وهكذا فإن قائمة هذه المصادر غير المباشرة التي تطرقت للحيوانات في تراثنا الإسلامي لاتنتهي وطبيعة الدراسة تحتم علينا أن نتوقف عند هذا القدر من الإضاءه على إسهامات الحضارة الإسلامية في دراسات الحيوان والتي بدون شك كانت القاعدة العلمية التي انطلق منها العلماء في الغرب المتقدم حيث درسوها وحللوها، وما لبثوا أن انطلقوا انطلاقاتهم العلمية الكبرى حتى غدوا سادة هذا العلم اليوم، في الوقت الذي لانزال فيه نتغنى بأمجاد الماضي دون الإلتفات إلى واقعنا المتخلف، ودون نستطيع أن نستثمر هذا التراث العلمي الضخم لنصنع منه محركا للنهضة والسير على خطا الأجداد في الكد والتعب واعمال الفكر والتأمل بعقل مفتوح للاستفادة من كل ما هو متوفر ومتاح في ظل ثورة معلوماتية قصرت المسافات ووفرت المعلومات فأقامت الحجة على الجميع فهلا خرجنا من دائرة التخلف التي رسمناها لأنفسنا أو التي رسمها لنا غيرنا وارتضينا أن نبقى فيها طول عقود عديدة؟!

ث- الكتب التي أفردت للتصحيف والتحريف:

١. الأصفهاني،حمزة بن الحسن (ت٣٦٠هـ): التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق محمد أسعد طلس، دمشق،١٩٦٨م.

٢. البصري،علي بن حمزة (ت٣٧٥هـ): التنبيهات على أغلاط الرواة، القاهرة، ١٩٦٧م نشر مع كتاب المنقوص والممدود للفراء بتحقيق عبد العزيز الميمني ثم نشر بقية الكتاب خليل ابراهيم العطية، بغداد، ١٩٩١م.

٣. العسكري،أبو أحمد الحسن بن عبد الله (ت٣٨٢هـ):

- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، تحقيق عبد العزيز أحمد، القاهرة، ١٩٦٣م

-تصحيفات المحدثين، تحقبق محمود ميرة، القاهرة، ١٩٨٢م.

٤. السيوطي،جلال الدين (ت٩١١هـ): التطريف في التصحيف، تحقيق علي حسين البواب، عمان – الأردن، ١٩٨٨م.

٥. باشا،أحمد بن سليمان بن كمال (ت٩٤٠هـ):التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، تحقبق ،عبد الرحمن العبيدي، بغداد ١٩٨٠(مجلة المورد العدد الخاص ٥٥١-٥٩٨).

٦. الصالحي،محمد بن علي بن طولون (ت ٩٥٣هـ): التعريف في فن التصحيف، مخطوط،مكتبة بلدية الإسكندرية رقم ٢٢٠٨د.

## المؤلف في سطور



**الاسم** :سلامة محمد الهرفي البلوي . من مواليد زرقاء ماعين – مأدبا ٥/ ٩/ ١٩٥٧م.

٢٠/ ٤/ ١٩٨٥م : دكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة.

٨/ ٥/ ١٩٨٢م: ماجستير في التاريخ الإسلامي – قسم التاريخ، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة

١٨/ ٩/ ١٩٧٨م:بكالوريوس آداب (تاريخ إسلامي/ تربية ) قسم التاريخ – الجامعة الأردنية

٨/ ١١/ ٢٠٠٧ حصل على درع شوامخ المؤرخين العرب من اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .

١/ ٩/ ٢٠٠٨ :رئيسا لقسم التاريخ والحضارة الإسلامية وحتى تاريخه – جامعة الشارقة

١٩٨٦-١٩٩٤م: رئيسا لقسم الدراسات الإجتماعية في جامعة الملك فيصل

١٩٩٧م :رئيسا لقسم الدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بماليزيا

١٩٩٩م :مساعدا لعميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي

٢٠٠٠وحتى تاريخه يعمل في في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الشارقة

٢٠٠٨م:عضو مجلس إدارة إتحاد المؤرخين العرب ،وعضو جمعية المؤرخين المصريين و جمعية حماية اللغة العربية وعضو مؤسس للجمعية التاريخية السعودية.

**الكتب المنشورة:**

١- تاريخ أمن المعلومات في الحضارة الإسلامية، دار القلم، دبي، ٢٠٠٧م.

٢ -الطفولة في ظل الحضارة الإسلامية(ضمن سلسلة اللمسات الإنسانية في الحضارة الإسلامية رقم(١) مكتبة الصحابة، ٢٠٠٣م.

٣-رعاية الفئات الخاصة في الحضارة الإسلامية (ضمن سلسلة اللمسات الإنسانية في الحضارة الإسلامية رقم ٢) ،مكتبة الصحابة، ٢٠٠٣م.

٤- الرفق بالحيوان (ضمن سلسلة اللمسات الإنسانية في الحضارة الإسلامية رقم٣)،مكتبة الصحابة، ٢٠٠٣م.

٥- صور من التكافل الإجتماعي ضمن سلسلة اللمسات الإنسانية في الحضارة الإسلامية رقم٤)،مكتبة الصحابة، ٢٠٠٣م.

٦- صور من تسامح الحضارة الإسلامية مع غير المسلمين ضمن سلسلة اللمسات الإنسانية في الحضارة الإسلامية رقم٥) ،مكتبة الصحابة، ٢٠٠٣م.

٧- أضواء على دور قبيلة بلي في الحضارة الإسلامية، الرياض، مؤسسة اليمامة (كتاب الرياض رقم ٣٥)، ط١، ١٩٩٦م، ط٢، دار المعالم الثقافية، الإحساء، ١٩٩٨م.

٨- القضاء في الدولة الإسلامية تاريخه ونظامه (في مجلدين )، الناشر المركز العربي للدراسات الأمنية التابع لجامعة الدول العربية، الرياض، ط١٩٩٤،١م.

٩- دور المرأة في الاستخبارات الإسلامية، دار الإصلاح -الإحساء، ١٩٩٤.

١٠- المخابرات في الدولة الإسلامية، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، ط٢، ١٩٩٠م.

١١- دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين - دراسة سياسية حضارية، دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٩٨٥م .

١٢- المرشد الوجيز في التاريخ والحضارة الإسلامية، تحت الطبع.

## ب ـ البحوث العلمية المنشورة في مجلات علمية:

١. أضواء على رعاية الحضارة الإسلامية للمسنين، مجلة المؤرخ العربي التي تصدر عن اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، مقبول للنشر في العدد الخامس عشر، مارس، ٢٠٠٨م.

٢. نظم الاستخبارات الأيوبية في عهد صلاح الدين الأيوبي - مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد الثاني والعشرون، العدد الرابع، ٢٠٠٧م.

٣. صور من دور المرأة في الاستخبارات الإسلامية، حوليات كلية الآداب، عين شمس،٢٠٠٧م

٤. مدخل لدراسة أمن الطرق في الحضارة الإسلامية (نماذج مختارة )، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مقبول للنشر، ٢٠٠٧م.

٥. المثاقفة بين العرب والغرب – التجربة الأندلسية نموذجا-، مجلة المؤرخ المصري، العدد ٢٩، ٢٠٠٦م.

٦. أوقاف بيت المقدس نموذجاً لعدالة الإسلام والتسامح بين الأديان، حوليات ادآب جامعة عين شمس، ٢٠٠٦

٧. مدخل لدراسة الاستخبارات الأموية – مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية – مجلد٢، العدد١، فبراير ٢٠٠٥م.

٨. دور حرية التعبير في الازدهار الحضاري – مجلة شؤون اجتماعية – الجامعة الأمريكية في الشارقة –، العدد ٨٨، شتاء ٢٠٠٥م.

٩. مكتبات بيت المقدس من الفتح الأيوبي إلى الاغتصاب الصهيوني – التاريخ العربي تصدرها جمعية المؤرخين المغاربة –، العدد ٣٢، خريف ٢٠٠٤م.

١٠. توسيع مدى الابصار لدى العاملين في الوحدات الخاصة، مجلة الأمن والقانون – كلية شرطة دبي، السنة العاشرة، ع١ يناير ٢٠٠٢

١١. رواد التجديد في الدراسات التاريخية، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، العدد التاسع عشر، يونيو ٢٠٠٠

١٢. ملاحظات حول إعادة كتابة التاريخ، مجلة آفاق الثقافة والتراث، الصادرة عن دائرة البحث العلمي والدراسات بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، العددان السابع والعشرون والثامن والعشرون يناير ٢٠٠٠

١٣. تاريخ الدولة الأموية كما جاء في مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، عدد ابريل ١٩٩٦م.

١٤. لمحه عن القضاء في المدينة المنورة في العصر الأموي، مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد ابريل ١٩٩٥م

١٥ .الكتابة السرية والرموز في التراث العربي، الجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩١م

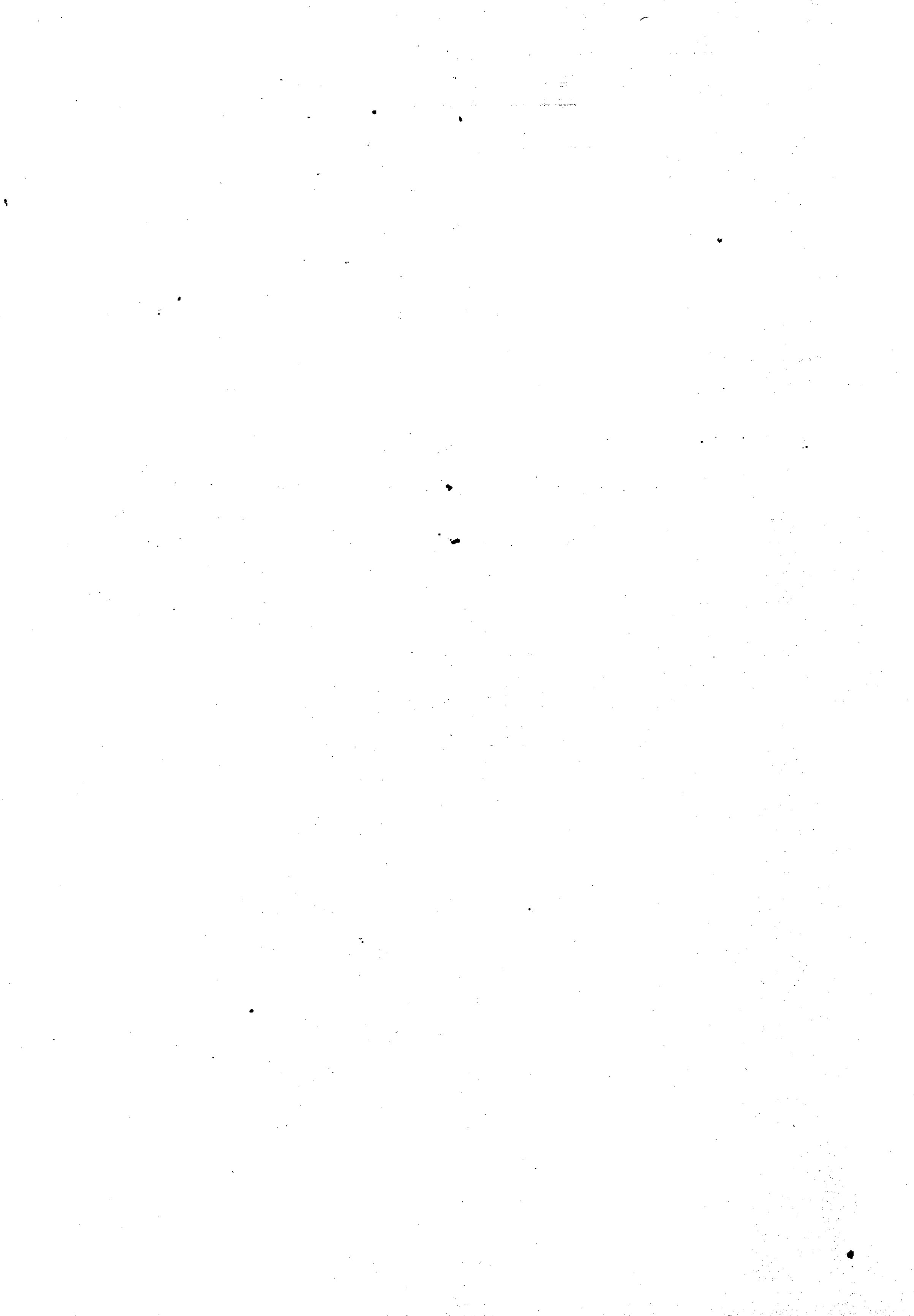
١٦ .الكتمان في التراث العربي الإسلامي، مجلة الأمن، وزارة الداخلية السعودية، ع٣، ١٩٩١م.

١٧ .التحكيم عند العرب في الجاهلية، الجمعية التاريخية السعودية،١٩٩١م

١٨ .تحرير المواد التالية في موسوعة الزاد للعلوم والتكنولوجيا: أبو يوسف، وكيع، القضاء، المظالم، المرابطين، الموحدين

١٩ - رعاية الأرامل في حضارتنا الإسلامية، مجلة الفتح، ع٤٢، السنة الرابعة، محرم، ١٤٢٥هـ

بالأضافة للعديد من البحوث التي ألقيت في مؤتمرات وندوات علمية متخصصة وعرض ونقد العديد من المؤلفات فضلا عن المشاركة في الندوات الإذاعية والتلفزيونية، والنشر في الصحف والمجلات الثقافية وإلقاء المحاضرات العامة في المحافل المختلفة، وتحكيم البحوث للمجلات العلمية .والإشراف على طلبة الدراسات العليا.



# فهرس